

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر سلطنة المالك المؤيد شيخ الحمودى^(١)

على مصر

السلطان الملك المؤيد أبو النصر سيف الدين شيخ بن عبد الله الحمودى الظاهرى ، وهو السلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والرابع من الجبراء كسرة وأولادهم ، أصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، اشتراه من أستاذه الخوارج محمود شاه البرزى فى سنة اثنتين وثمانين وسبعائة ، وبرقوق يوم ذاك أنابك^(٢) العساكر بالديار المصرية قبل سلطنته بنحو السنتين ، وكان عمر شيخ المذكور يوم اشتراه الملك الظاهر نحو اثنتى عشرة^(٣) سنة تخميناً ، وجعله برقوق من جملة عماليكه ، ثم أعتقه بعد سلطنته ، ورقاه إلى أن جملة خاصكياً^(٤) ثم ساقياً^(٥) فى سلطنته الثانية ، وغضب عليه الملك الظاهر برقوق غير مرة ، وضربه ضرباً مبرحاً ؛ لانهماكه فى السكر وعزّره وهو لا يرجع عما هو فيه ، كل ذلك وهو فى رتبته وخصوصيته عند أستاذه إلى أن أنعم عليه

(١) من هنا إلى نهاية ترجمة السلطان المؤيد شيخ الحمودى انفرد بتحقيقه والتعليق عليه فهم محمد شلتوت

(٢) أنابك . ويقال أطابك . ومعناه الولد أو الأمير ، والمراد أبو الأمراء أو هو أكبر الأمراء

المقدمين بعد النائب الكافل (الفلقشنلى - صبح الأعشى ٤ : ١٨) .

(٣) فى الأصل «أثنى عشر» وسيتم تصويب كل ما هو من هذا القبيل دون إشارة فى الهامش .

(٤) الخاصكى : وتجمع على خاصكية ، وكثيراً ما ترد مضافة إلى السلطان فيقال خاصكية السلطان ، وهى فرقة من الممالك يختارهم السلطان من الأجلاء الذين دخلوا خدمته صفاراً ، ويجعل منهم حرسه الخاص ، ويكلفهم بالمهام الشريفة ، ويدخلون عليه فى خلواته ، ويتميزون عن غيرهم فى الخدمة بحملهم السيوف ، وانظر هامش (ج ٧ : ١٧٩ ، ١٧٠ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٥) الساقى : هو الذى يتولى تقديم الشراب للسلطان ويمد المباط ، ويقطع اللحم (الفلقشنلى -

صبح الأعشى ٥ : ٤٥٤) .

(١ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الملك الظاهر بإمرة عشرة^(١)، ثم نقله إلى طبلخاناه^(٢)، ثم خلع عليه باستقراره أمير حاج الحمل في سنة إحدى وثمانمائة، فصار بالحج وعاد وقد مات أستاذه الملك الظاهر برقوق، فأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف^(٣) بالديار المصرية عوضاً عن الأمير بجاس النوروزي بحكم لزوم بجاس داره ليكبر سنه، ثم استقر بعد وقعة تنم القبض عليه، فدام على نيابة طرابلس إلى أن أسير في واقعة تيمور^(٥) مع من أسير من النواب، ثم أطلق وعاد إلى الديار المصرية، وأقام بها مدة ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ثانياً، ثم نقل بعد مدة إلى نيابة دمشق، ثم وقعت تلك الفتن وثار الحروب بين الأمراء الظاهرية، ثم بينهم وبين ابن أستاذهم الملك الناصر فرج، وقد مر ذكر ذلك كله مستوفياً في ترجمة الملك الناصر وليس لذكره ههنا ثانياً محل، ولا زال شيخ المذكور يدبر والأقدار تساعده إلى أن استولى على الملك بعد القبض على الملك الناصر فرج^(٦) وقتله.

وقدم إلى الديار المصرية وسكن الحراقة من باب السلسلة^(٧)، وصار الخليفة

(١) إمرة عشرة : هي الطبقة الثالثة من الأمراء وعدة كل منهم عشرة فوارس ، وربما كان فيهم من له عشرون ، ومنها يكون صفار الولاية (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٢) طبلخاناه : أمراء الطبلخاناه هم الطبقة الثانية من الأمراء ، ويلون أمراء المئين ومقدى الألوف ، ولكل منهم أربعون فارساً إلى ثمانين ، وتكون منهم الرتب الثانية من أرباب الوظائف والكشاف وأكابر الولاية (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٣) إمرة مائة وتقدمة ألف : هي الطبقة الأولى من الأمراء وانظر هامش (ج) ١٣ : ٦ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف .

(٤) هو الأمير تنبك الحسى الظاهري - المدعوتهم ، مات خنقا بقلعة دمشق في ليلة الخميس رابع شهر رمضان سنة ٨٠٢ هـ (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) وانظر الواقعة المشار إليها في (ج ١٢ : ١٩٤ - ٢١١ من هذا الكتاب) .

(٥) انظر اقتحام تيمور لك البلاد الشامية من شمالها إلى جنوبها في (ج ١٢ : ٢١٦ - ٢٤٦ من هذا الكتاب) وله ترجمة وافية في (ج ١٣ : ١٦٠ من هذا الكتاب أيضاً) .

(٦) انظر القصة كاملة في (ج ١٣ : ١٤٧ - ١٥٤ ، ١٩٥ - ١٩٨ من هذا الكتاب) .

(٧) باب السلسلة : هو الباب الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الإصطبل ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٨٧ من هذا الكتاب) .

المستمعين بالله في قبضته وتحت أوامره حتى أجمع الناس قاطبة على سلطنته ، وأجمعوا على توليته .

فلما حان يوم الاثنين مُسْتَهْلُ شعبان حَضَرَ القضاةُ وأعيانُ الأمراء وجميعُ العساكر وطلَعُوا إلى باب السِّلْسِلَةِ ، وتقدَّم قاضى القضاة جلالُ الدين البُلْبُقِينِيّ وبايَعَهُ بالسلطنة ، ثم قام الأميرُ شَيْخُ مِنْ مَجْلِسِهِ ودَخَلَ مَبِيتَ الحِرَاقَةِ بِبَابِ السِّلْسِلَةِ ، وخَرَجَ وعليه خُلعةُ السلطنة السوداء الخَلِيقِيّ^(١) على العادة ، وَرَكِبَ فَرَسَ النُّوبَةِ بِشِعَارِ السلطنة ، والأمراء وأربابُ الدَّوْلَةِ مشاةً بين يديه ، والقَيَّةُ والطَّيْرُ^(٢) على رأسه حتى طَلَعَ إلى القَلْعَةِ ونَزَلَ ودَخَلَ إلى القَصْرِ السُّلْطَانِيّ ، وجَاسَ على تَحْتِ المُلْكِ ، وقَبِلَتِ الأمراءُ الأرضَ بين يَدَيْهِ ، ودَقَتِ البِشائرُ ، ثم نُودِيَ بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته ، وخَلَعَ^(٣) على القضاة والأمراء ومن لَهُ عَادَةٌ في ذلك اليوم ، وَتَمَّ أمرُهُ إلى ١٠ يوم الاثنين ثامن شعبان جَلَسَ السُّلْطَانُ المُلْكُ المؤيَّد بِدارِ العدلِ^(٤) وعُمِلَ المَوْكِبُ على العادة ، وخَلَعَ عَلَى الأميرِ يَلْبَغَا النَّاصِرِيّ أميرِ مَجَاسِ^(٥) باستقراره أتابكُ العساكر بديار مصر عوضاً عن الملكِ المؤيَّد شيخِ المذكور ، ثم خَلَعَ عَلَى الأميرِ شاهين الأفرم باستقراره أميرَ سلاح^(٦) عَلَى عادته ، وَعَلَى الأميرِ قَانِي بايِ الحمدي باستقراره أمير

١٥ (١) يراد بذلك الخُلعة السوداء ، وكانت من رسوم الخلافة العباسية ، وكان يطلق على العباسيين المسودة ، كما كان يطلق على خلفاء الفاطميين المبيضة .

(٢) الثَّيْبَةُ والطَّيْرُ : يراد بهما المظلة التي كانت من رسوم الخلافة الفاطمية واستمرت حتى هذا العصر وانظر هامش (ج ١٣ : ٩٢ من هذا الكتاب) و (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٨٧) .

(٣) درجت نسخة أيا صوفيا على أن «مير» بـ «أخلع» ونادراً ما تعبر بـ «خلع» وسيلتزم المحقق التعبير الثاني في كافة الكتاب دون الإشارة إلى التعديل في كل موضع .

٢٠ (٤) دار العدل : هي الإيوان الكبير بالقلعة ، ويجلس فيه السلطان في أيام المواكب للخدمة العامة ، وإقامة العدل في الرعية (الفلقشندي - صبح الأعشى ٣ : ٣٦٩-٣٧١) وهو من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

(٥) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان وتنظيمه وترتيب الجلوس فيه ، ويتحدث على الأطباء والكحاليين ومن شاكلهم ، وكانت الوظيفة أكبر قدراً من إمرة سلاح (الفلقشندي - صبح الأعشى ٢٥ : ٤ ، ١٨ : ٥ ، ٤٥٥) .

(٦) أمير سلاح : هو الذي يتولى أمر سلاح السلطان ، ويقدمه له في المواكب ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥ من هذا الكتاب) .

آخور كبيراً^(١) ، وكانت شاعرة من يوم أمسك الأمير أرغون من^(٢) بَشْبَغَا ، وعلى الأمير طوغان الحسنى الدوادار^(٣) الكبير باستمراره على عادته ، وعلى الأمير سودون الأشقر رأس نوبة النوب^(٤) باستمراره على عادته ، وعلى الأمير إينال الصّضلاني حاجب الحجاب^(٥) باستمراره على وظيفته ، ثم خلع على القضاة وعلى جميع أرباب الوظائف بأسرها . ثم خلع على الأمير طرباي الظاهري بتوجهه إلى البلاد الشامية^(٦) مُبَشِّراً بسلطنته ، فتوجه إلى دِمَشق ، وقبِلَ وصوله إليها كان بَلَّغَ الأمير نوروز الحافظي الخبر ، وأمسك جَمَعَ الأرغون شاوئ الدوادار بعد قدومه من طرابلس إلى دِمَشق ، فلما قَدِمَ طرباي على نوروز المذكور ، وعرفه بسلطنة الملك المؤيد أنكر ذلك ولم يقبله ولا تحرك من مجلسه ولا مَسَّ المرسوم الشريف بيده ، وأطلق لسانه في حق الملك المؤيد ، وردَّ الأمير طرباي إلى الديار المصرية بجواب خشن إلى الغاية ، خاطب فيه الملك المؤيد كما كان يخاطبه أولاً قبل سلطنته من غير أن يستعِف له بالسلطنة ، وكان حضور طرباي إلى القاهرة عائداً إليها من دِمَشق في يوم

(١) الأمير آخور الكبير : هو المشرف على إسبيلات السلطان وما فيها من دواب (القلشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٨) والوظيفة أحدثها الظاهر بيبرس (ج ٧ : ١٨٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) ولفظ الكبير هنا لتمييزه عن الأمير آخور الثاني وهو الذي يلى هذا في الرتبة .

(٢) كثيراً ما تقع لفظه « من » بين علمين ، وهي ليست تحريف كلمة « أين » التي تدل على بنوة العلم السابق للعلم اللاحق ، وإنما هي لنسبة الأول لللاحق سواء أكانت النسبة لجاله - كما هنا - أو لمشتريه ، أو لأستاذه أو مالكة ، وانظر (البدر العتي - السيف المهند ص ٣٢١ تحقيق فهم شلتوت) .

(٣) الدوادار : وهو من أرباب السيوف ، ويتولى تبليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور . وتقديم القصص إليه ، وتقديم البريد . وانظر (القلشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٩) .

(٤) رأس نوبة النوب : هو لقب على الذي يتحدث على ممالك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره فهم ، والعاملة بقول لأعلام في خدمة السلطان : رأس نوبة النوب ، وهو خطأ لأن المقصود علو صاحب النوبة لا النوبة نفسها ، والصواب فيه أن يقال : رأس رؤوس النوب (القلشندي - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٠) .

(٥) حاجب الحجاب : ويكون من مقدمي الألواف ، وهو المشار إليه من الباب الشريف ، ويقوم مقام النائب في كثير من الأمور ، ويحكم بين الأمراء والجنود بنفسه أو بمراجعة النائب (القلشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٩) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « توجه طرباي إلى البلاد الشامية مبشراً بسلطنة المؤيد شيخ ، فامتنع نوروز عن الطاعة » .

الثلاثاء أول شهر رمضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وكان الذي قَدِمَ صُحْبَةً طَرَبَايَ من عنده الأمير نوروز إلى القاهرة الأمير بَكْتَمُر السَيْفِي تَغْرِي بَرْدِي ، أعنى أحد ممالك الوالد ، وكان من جُمْلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ بِدَمَشْقَ ، وكان قبل خروجه من دِمَشْقَ أَوْصَاهُ الأمير نوروز أنه لَا يَقْبَلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فلما وَصَلَ إلى الديار المصرية وحَضَرَ بَيْنَ يَدَيِ السَّلْطَانِ أَمْرَهُ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ بِتَقْبِيلِ الْأَرْضِ فَنَبِي ^(١) ، وقال : مُرْسِيْلِي أَمْرِي بِعَدَمِ تَقْبِيلِ الْأَرْضِ ، فَاسْتَشَاطَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ غَضَبًا ، وَكَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِ رَقَبَتِهِ حَتَّى شَفَعَ فِيهِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، ثُمَّ قَبَلَ الْأَرْضَ .

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ الشَّيْخَ شَرْفَ الدِّينِ ابْنَ التُّبَّانِي الْحَنْفِي رَسُولًا إِلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزَ لِيَتَرَضَّاهُ ، وَيُكَلِّمَهُ فِي الطَّاعَةِ لَهُ وَعَدَمِ الْحَالِفَةِ ، وَسَافَرَ ابْنُ التُّبَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّامِ .

ثُمَّ فِي تَاسِعِ شَوَّالِ أَمْسَكَ السَّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ الْأَمِيرِ سُودُونَ الْحَمْدِي الْمَعْرُوفَ بِتَيْلَى ^(٢) أَيْ مَجْنُونٍ ، وَقَيْدَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ فَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ ^(٣) ، وَاحْتَاطَ عَلَى مَوْجُودِهِ وَصَادَرَهُ ، فَضَرَبَ فَتَحَ اللَّهُ الْمَذْكُورَ وَغَوَّقَ أَشَدَّ عَتُوبَةٍ حَتَّى تَقَرَّرَ عَلَيْهِ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ .

ثُمَّ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ شَوَّالِ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ بْنُ الْبَارِزِيِّ فِي كِتَابِهِ السَّرِّ الشَّرِيفِ بِالْأَمِيرِ الْمُؤَيَّدِ عَوَضًا عَنْ فَتَحَ اللَّهِ الْمَذْكُورِ .

هَذَا ، وَالْأَمِيرُ نَوْرُوزُ قَدْ اسْتَدْعَى جَمِيعَ النُّوَّابِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فَحَضَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ

(١) في الأصل «أبي» .

(٢) في الأصل «تلي» وما هنا من ط كاليفورنيا .

(٣) كاتب السر : هو الذي يقرأ الكتب الواردة على السلطان ، ويعد أجوبتها . ويأخذ خط السلطان عليها ، ويتولى تفسيرها . ويصرف المراسيم ورودا وصودرا . ويجلس لقراءة النصوص بدار العدل (الملكشدي -- صبح الأعشى ٤ : ٣٠) وهذه الوظيفة أحدثها المنصور قلاوون ضمن ما أحدثه من الوظائف ، وانظر (ج ٧ : ٣٣٢-٣٣٣ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

يَشْبُكُ بنُ أَرْدَمُرْ نَائِبَ حَلَبَ ، وَالْأَمِيرُ طُوحُ نَائِبَ طَرَابُلسَ ، وَالْأَمِيرُ قِشْ نَائِبَ
حَمَاةَ ، وَابْنُ دُلْفَادِرَ ، وَتَغْرِى بَرْدَى ابْنُ أَخِي دَمْرَدَاشَ ^(١) الْمَدْعُو سَيِّدَى الصَّغِيرَ ،
نَجْرَجَ الْأَمِيرَ نَوْرُوزَ إِلَى مَلَأَقَاتِهِمْ ، وَالْتَقَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ ، وَعَادَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ ، وَجَمَعَ
الْقَضَاةَ وَالْأَعْيَانَ ، وَاسْتَفْتَاهُمْ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَحَبْسِهِ لِلْخَلِيفَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَلَمْ
يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، وَانْفَضَّ الْجُلُوسُ بِغَيْرِ طَائِلٍ .

وَأَنَّهُمْ نَوْرُوزَ عَلَى النُّوَابِ الْمَذْكُورِينَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ رَسَمَ
لَهُمْ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مَحَلِّ وَلَايَاتِهِمْ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ يَطْلِبُهُمْ .

وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ابْنُ التَّبَّاتِى فَنَعِمَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مَعَ النَّاسِ ، وَاحْتَفَظَ بِهِ بَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُ فَلَمْ يُوَثِّرْ
فِيهِ السَّكَلَامُ ، وَأَخَذَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي تَقْوِيَةِ أُمُورِهِ وَاسْتِعْدَادِهِ لِقِتَالِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ،
وَطَلَبَ التَّرْكَمَانَ ، وَأَكْثَرَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمَالِكِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَبَلَغَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخًا ذَلِكَ نَفْعًا فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ عَلَى الْأَمِيرِ قَرْقَمَاسَ
ابْنِ أَخِي دَمْرَدَاشَ الْمَدْعُو سَيِّدَى الْكَبِيرِ ^(٢) بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عَوْضًا عَنْ
الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِ ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ قَدَّمَ الْخَبِيرُ بِمَفَارِقَةِ أَخِيهِ الْأَمِيرِ تَغْرِى بَرْدَى
سَيِّدَى الصَّغِيرِ لِنَوْرُوزَ وَقَدُّومِهِ إِلَى صَفَدَ ^(٣) دَاخِلًا فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ، وَكَانَتْ
صَفَدُ فِي حُكْمِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فَدَقَّتِ الْبُشَاثُ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ لِذَلِكَ .

وَبَيْنَمَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي الْاسْتِعْدَادِ لِقِتَالِ نَوْرُوزَ ثَارَ عَلَيْهِ مَرَضُ الْمَفَاصِلِ حَتَّى لَزِمَ
الْفِرَاشَ مِنْهُ عِدَّةُ أَيَّامٍ وَتَعَطَّلَ فِيهَا عَنِ الْمَوَاقِبِ السُّلْطَانِيَّةِ .

وَأَمَّا قَرْقَمَاسُ سَيِّدَى الْكَبِيرِ فَلِإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى غَزَّةَ وَسَارَ مِنْهَا فِي تَاسِعِ صَفَرٍ وَتَوَجَّهَ

(١) يضبط هذا العلم بكسر الدال والميم ، كما يضبط بفتح الدال وضم الميم ، وقد اخترنا الضبط
الآخر في ج ١٣ من هذا الكتاب وفي هذا الجزء أيضا وذلك لكثرة ما وجدته مضبوطا كذلك في الروض
الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر ، والسيف المهند في سيرة الملك المؤيد وكلاهما للبدر العيني .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار قرقماس في نيابة دمشق» .

(٣) صفد : مدينة في جبال عامله المطللة على حمص ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٤٢ من هذا الكتاب
ط . دار الكتب .

إلى صفد واجتمع بأخيه تغرى بردى سيدى الصغير ، وخرج فى أثرهما الأميرُ الطنبغاني العثماني نائب غزة ، والجميع متوجهون لقتال الأمير نوروز — وقد خرج نوروز إلى جهة حلب — ليأخذوا دمشق فى غيبة الأمير نوروز ، فبلغهم عود نوروز من حلب إلى دمشق ، فأقاموا بالرملة ^(١) .

- ثم قدم على السلطان آقبا بجواب الأمير دمرداش الحمدي ونواب القلاع بطاعتهم أجمعين للسلطان الملك المؤيد ، وصحبته أيضاً قاصد الأمير عثمان بن طر على المعروف بقرألك ، نفع السلطان عليهما ، وكتب جوابهما بالشكر والثناء .

- ثم فى أول شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الأمير قصرؤه من تَمَرَّاز الظاهري ، وقيده وأرسله إلى سجن الإسكندرية ، وشرع الأمير نوروز كلما أرسل إلى الملك المؤيد كتاباً يخاطبه فيه بمولانا ، ويفتتحه بالإمامي المستعين ، فيعظم ذلك على الملك المؤيد إلى الغاية .

ولما بلغ نوروز قدوم قرقاس بن معه إلى الرملة سار لحربه ، وخرج من دمشق بمساكره ، فلما بلغ قرقاس وأخاه ذلك عادا بن معهما إلى جهة الديار المصرية عجزاً عن مقاومته حتى نزلا بالصالحية ^(٢) .

- وأما الملك المؤيد فإنه لما كان رابع جمادى الأولى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً ^{١٥} فركب الملك المؤيد من قلعة الجبل ، ونزل فى موكب عظيم حتى عدى النيل وخلق المقياس على العادة ، وركب الحراقة ^(٣) لفتح خليج السد ، فأنشده شاعره وأحد ندمائه الشيخ تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموى الحنفى يخاطبه : [الطويل]

(١) الرملة : مدينة إسلامية بفلسطين بناها سليمان بن عبد الملك فى خلافة أبيه ، هامش (ج ٨ : ٣٦

من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢) الصالحية : قرية من قرى محافظة الشرقية ، بناها الصالح نجم الدين أيوب فنسبت إليه ، هامش

(المقرئى - السلوك ١ : ٣٣٠) .

(٣) الحراقة : نوع من السفن الحربية ، وتستخدم فى حمل الأسلحة النارية ، وآلات لرمي النيران

على العدو ، وكان منها نوع فى مصر يستخدم فى النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة فى الاستعراضات =

أَيَّامِلِكَا بِاللَّهِ أَضْحَى مُؤَيِّدًا
وَمُنْتَصِبًا فِي مُلْكِهِ نَصَبَ تَمْيِيزِ
كَسَرَتْ بِمِصْرَى سَدَّ مِصْرَ وَتَنْقِضِي
— وَحَقَّكَ — يَوْمَ الْكُسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ^(١)

فَجَسُنَ ذَلِكَ بِبَالِ السَّلَاطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِلَى الْغَايَةِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدَ وَعَادَ إِلَى التَّلْمَةِ ، وَأَصْبَحَ أَمْسَكَ الْوَزِيرَ أَبْنَ الْبَشِيرِ ، وَنَظَرَ الْخَاصَّ^(٢) ابْنَ أَبِي شَاكِرٍ ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ تَاجَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ الْهَيْصَمِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَزِيرًا عَوْضًا عَنْ [ابن]^(٣) الْبَشِيرِ ، فَعَادَ تَاجُ الدِّينِ إِلَى لِبْسِ الْكِتَّابِ ، فَإِنَّهُ كَانَ تَرِيًّا بِزِيِّ الْجَنْدَلَمَا اسْتَقَرَّ اسْتَادَارًا^(٤) بَعْدَ مَسْكَ جِهَالِ الدِّينِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَتَسَلَّمَ ابْنَ الْبَشِيرِ ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرَ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ نَظَرَ الْجَيْشِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْخَاصِّ عَوْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي شَاكِرٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ دَاوُدَ بْنِ الْكُؤِزِ بِاسْتِقْرَارِهِ نَظَرَ الْجَيْشِ^(٥) عَوْضًا عَنْ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ سُودُونِ الْأَشْقَرِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً عَنِ الْأَمِيرِ يَنْبَغَا النَّاصِرِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوبِ عَوْضًا عَنْ سُودُونِ الْأَشْقَرِ ، وَكَانَ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ قَدِيمَ هُوَ وَالْأَمِيرُ الطُّنْبُغَا الْعُثْمَانِيُّ نَائِبَ

= الْبَحْرِيَّةُ وَالْحَفَلَاتُ الرَّسْمِيَّةُ — وَهُوَ الْمَتَصَوَّدُ هُنَا — (مَحِيطُ الْمَحِيطِ) وَ (الْمَقْرِيْزِيُّ — الْخَطُّ ٢ : ١٩٤ ، ١٩٥).

(١) وَالْبَيْتُ فِي (ط . كَالِيْفُورَنِيَا ٦ : ٣٢٧) .

كَسَرَتْ بِمِصْرَى نَيْلِ مِصْرَ وَتَنْقِضِي وَحَقَّكَ بَعْدَ الْكُسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ

(٢) نَظَرَ الْخَاصِّ : هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِيهَا هُوَ خَاصُّ مَالِ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ كَالْوَزِيرِ فِي قَرْبِهِ مِنَ السُّلْطَانِ

وَتَصَرُّفِهِ . وَيُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي تَدْيِيرِ الْأُمُورِ . وَتَعْيِينَ الْمُبَاشَرِينَ (الْتَلَشْتَنِي — صَبِيحُ الْأَعْيُنِ ٤ : ٣٠) .

(٣) سَقَطَ فِي الْأَصْلِ .

(٤) الْأَسَادَارُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى شُيُوءَ مَالِ السُّلْطَانِ قَبْضًا وَصَرْفًا ، وَيَتَحَدَّثُ فِي أَمْرِ بَيْتِهِ ، وَيَحْكُمُ

فِي غُلَامَانِهِ (الْتَلَشْتَنِي — صَبِيحُ الْأَعْيُنِ ٤ : ٢٠ ، ٥٠ ، ٤٥٧) .

(٥) نَظَرَ الْجَيْشِ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى التَّحَدُّثَ فِي أَمْرِ الْإِقْطَاعَاتِ وَالْكَشَفِ عَنْهَا ، وَمَشَاوَرَةِ السُّلْطَانِ

بِشَأْنِهَا . وَدِيْوَانُ الْجَيْشِ أَوَّلُ دِيْوَانٍ وَضِعَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَانْظُرْ

(الْتَلَشْتَنِي — صَبِيحُ الْأَعْيُنِ ٤ : ٣٠ ، ٣١) .

غَزَّة، وَتَغْرِي بَرْدِي سَيِّدِي الصَّغِير، وَأَخُوهُ قَرَقَمَاس سَيِّدِي الْكَبِيرِ الْمُتَوَلَّى نِيَابَةَ دِمَشْقَ، فَأَقَامَ الْأَخْوَانُ—أَعْنَى قَرَقَمَاس وَتَغْرِي بَرْدِي—عَلَى قَطَا^(١)، وَدَخَلَ جَانِي بَلَك الصُّوفِي وَ[الْطَنْبُغَا] ^(٢) الْعُمَانِي إِلَى الْقَاهِرَةِ.

ثم في سادس عشر جمادى الأولى المذكور أُشيع ^(٣) بِالْقَاهِرَةِ رُكُوبُ الْأَمِير طُوغَانَ الْحَسَنِيِّ الدَّوَادَارِ عَلَى السَّلْطَانِ وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِكِ السَّلْطَانِيَّةِ، وَكَانَ طُوغَانٌ قَدْ اتَّفَقَ مَعَ جَبَاعَةِ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ انتظر طُوغَانٌ أَنْ أَحَدًا يَأْتِيَهُ يَمْنًا اتَّفَقَ مَعَهُ فَلَمَّ بِأَنَّهُ أَحَدُهُ حَتَّى قَرَّبَ الْفَجْرَ وَقَدْ لَبَسَ السَّلَاحَ وَأَلْبَسَ مَمَالِيكَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَسَحَّبَ فِي مَمْلُوكِينَ وَاخْتَفَى، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ جَمَادَى الْأُولَى وَالْأَسْوَاقُ مَغْلَقَةٌ وَالنَّاسُ تَتَرَقَّبُ وَقَوْعَ فِتْنَةٍ، فَنَادَى السَّلْطَانُ بِالْأَمَانِ، وَأَنَّ مِنْ أَحْضَرَ طُوغَانَ الْمَذْكُورَ قَلَهُ مَا عَلَيْهِ مَعَ خَبَرٍ ^(٤) فِي الْخَلْقَةِ، وَدَامَ ذَلِكَ إِلَى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَشْرِينَ فَوُجِدَ ^(٥) طُوغَانٌ بِمَدِينَةِ مِصْرَ فَأُخِذَ وَحُلِيَ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَقِيدَ وَأُرْسِلَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ طُوغَانَ أَمِيرِ آخُورِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ.

ثم أصبحَ السَّلْطَانُ مِنَ الْغَدِ أَمْسَكَ الْأَمِيرَ سُودُونَ الْأَشْقَرِ أَمِيرَ مَجْلَسِ وَالْأَمِيرِ كَمَشْبُغًا الْعِيسَاوِيَّ أَمِيرَ شِكَارٍ ^(٦)، وَأَخَذَ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ، وَقِيدًا وَحِلًا إِلَى

(١) قَطَا، وَيُقَالُ قَطَايَةُ: وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي وَسْطِ الرَّمْلِ قَرِيبَ الْفَرَمَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَبِهَا تَحْصُلُ الْمَكُوسُ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ، وَقَدْ ائْتَدَتْ. وَانْظُرْ هَامِشَ (ج ٧: ٧٧)، ج ١٣: ٥٨. مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ وَالْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِلتَّأْلِيفِ).

(٢) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضُّعِ.

(٣) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «إِشَاعَةُ بِرُكُوبِ طُوغَانَ عَلَى السَّلْطَانِ».

(٤) خَبَرٌ فِي الْخَلْقَةِ: الْخَبَرُ بِمَعْنَى الْإِقْطَاعِ، وَيُقَالُ خَبَرَ فُلَانًا أَوْ إِقْطَاعَ فُلَانٍ (د. إِبْرَاهِيمَ طَرْخَانُ - ٢٠ النِّظْمُ الْإِقْطَاعِيَّةُ ص ٤٨٠) وَإِقْطَاعُ الرَّاحِدِ مِنْ مَقْدَمِ الْخَلْقَةِ يَبْلُغُ أَلْفَ وَخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ، وَكَذَلِكَ أَعْيَانُ أَجْنَادِ الْخَلْقَةِ، وَيَبْلُغُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا (الْقَلْقَشْنَدِيُّ - صَبِيحُ الْأَعْيُنِ ٤: ٥٠).

(٥) فِي الْأَصْلِ «وَجِدَ».

(٦) أَمِيرُ شِكَارٍ: هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي شَأْنِ الْجَوَارِحِ السَّلْطَانِيَّةِ مِنَ الطَّيُورِ وَغَيْرِهَا وَالصَّيُودِ وَأَحْوَاشِ الطَّيُورِ، وَرَبَّةٌ صَاحِبُهَا أَمِيرُ عَشْرَةٍ (الْقَلْقَشْنَدِيُّ - صَبِيحُ الْأَعْيُنِ ٤: ٢٢) وَلَكِنْ هَذَا كَانَ مِنْ مَقْدَمِ الْأُلُوفِ وَهِيَ الرِّبَّةُ الْأُولَى فِي الْأُمَرَاءِ.

الإسكندرية مُصْحَبَةُ الأمير بَرَسْبَايَ الدُّقْمَاقِي ، أعنى الملك الأشرف الآتِي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

ثم بعد يومين وَسَطَ ^(١) السلطان أربعة ، أحدهم الأمير مُقْبَلْبَايَ نائب القُدُس من جهة الأمير نَوْرُوز ، وكان قَرَقَمَاسَ سَيِّدِي الكبير قد قبض عليه وأرسله مع اثنين آخر إلى السلطان ، فوسَطَ السلطان الثلاثة وآخر من جهة طوغان الدَّوَادَار .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر منه أنعم السلطان بإقطاع ^(٢) طوغان على الأمير إينال الصَّضَلَانِي ، وأنعم بإقطاع سُودُون الأشقر على الأمير تَنْبَكِ الْبَجَاسِي نائب السَّكْرَكِ ^(٣) — كان — ثم خلع على الصَّضَلَانِي باستقراره أمير مجلس عوضاً عن سُودُون الأشقر أيضاً وخلع على الأمير فُجَقَ أيضاً باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن الصَّضَلَانِي ، وخلع على شاهين الأفرَمَ أمير سلاح خَلْعَةَ الرِّضَى ؛ لأنه كان اشهم بملائة طوغان ، ثم خلع السلطان على مملوكه الأمير جَانِي بَكِ الدَّوَادَار الثاني وأحد أمراء الطَّبَّاخَانَات باستقراره دَوَادَاراً كبيراً عوضاً عن طوغان الحسنى ، وخلع على الأمير جَرَبَاش كِبَاشَةَ باستقراره أمير جَانْدَار ^(٤) .

ثم في يوم الاثنين سَلَخَ جمادى الأولى خلع السلطان على نغر الدين عبيد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج كاشف ^(٥) الشرقية والغربية باستقراره أستاذادرا

(١) وسط : أى شقه نصفين من الوسط كنوع من التعذيب قبل القتل .

(٢) إقطاع : ما يقطع من الأراضي الزراعية الخراجية للأمراء والجند وغيرهم لاستغلالها ودفع الخراج عنها ، وانظر هامش (ج ٨ : ٩٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٢) .

(٣) الكرك : مدينة بالملكة الأردنية ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٣ من هذا الكتاب) .

(٤) أمير جاندار : هو الذى يستأذن على السلطان لدخول الأمراء للخدمة ، ويدخل أمامهم إلى الديوان . ويقدم البريد مع الدوادار و كاتب السر ، ويتولى تعزيز أو قتل من يأمر السلطان بتعزيزه أو قتله ، وانظر (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٢٠) .

(٥) الكاشف : من أرباب السيوف الذين لا يحضرون مجلس السلطان وهو يحكم على جميع البلاد التى يتولى كشفها ، وله موكب بمراسم النيابة ، فيجتمع إليه الأمراء ويمد السباط ويحضر النضاة ، وتقرأ القصص بين يديه ، وكان يطلق عليه اسم والى الولاية ، هامش (ج ١٣ : ٧٥ من هذا الكتاب) .

عوضاً عن بدر الدين بن محب الدين ، وخلع على بدر الدين المذكور باستقراره مُشِيرَ الدولة^(١) .

ثم في يوم الأربعاء سادس شهر رجب قَدِمَ الأمير جَارُ قُطْلُو أُنَابَك دِمَشْقَ إلى الديار المصرية^(٢) فارًّا من نَوْرُوزٍ وداخِلًا في طاعة الملك المؤيَّد ، فخلع عليه السلطانُ وأكرمه .

وفي ثامن شهر رجب كان مُهمُّ^(٣) الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيَّد على بنت السلطان الملك الناصر فرج ، وهي التي كان تزوجها بـسَكْتَمُرَ جِلَقٍ في حياة والدها .

ثم قدم الأمير أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِيّ الظاهري نائب صَنَدَ إلى القاهرة في ثامن عشر شهر رجب باستدعاء ، وقد استقرَّ عوضه في نيابة صَفَدَ الأمير قَرَقَاس^(٤) ابن أخى دِمْرَدَاش ، وعُزِّلَ عن نيابة الشام ؛ كونه لم يتمكن من دخول دِمَشْقَ لأجل الأمير نَوْرُوزِ الحافظي ، وكان قَرَقَاسُ المذكور من يوم وَلِيَ نيابة دِمَشْقَ ، وخرج من القاهرة ليتوجه إلى الشام ، صار يتردّدُ بين غَزَّةَ والرَّمْلَةِ ، فلما طال عليه الأمرُ ولَّاه الملكُ المؤيَّدَ نيابة صَفَدَ ، واستقرَّ أخوه تَغْرِي بَرْدِي سيدي الصغير في نيابة غَزَّةَ عوضاً عن أَلْطُنْبَغَا الْعُمَانِي ، وعند ما دخل قَرَقَاسُ إلى صَفَدَ قصده الأميرُ نَوْرُوزُ ، فأرادَ قَرَقَاسُ أن يطالع إلى قلعة صَفَدَ مع أخيه تَغْرِي بَرْدِي فلم يتمكن منها هو ولا أخوه ، فباد إلى الرَّمْلَةِ ، ولا زال قَرَقَاسُ بالرَّمْلَةِ إلى أن طال عليه الأمرُ قَصَدَ القاهرة حتى دخلها في يوم ثامن عشر شعبان ، فأكرمه السلطانُ وأنعم عليه ، وأقام أخوه

(١) مشير الدولة : المشير هو الناصح الذي يؤخذ رأيه (د . حسن الباشا - الألقاب الإسلامية

ص ٤٧١) وهو من ذرى السن من أكابر الأمراء وهم أمراء المشورة ، وكان جلوسهم في دار العدل على بعد خمسة أذراعاً من يمين السلطان ويسمونه (التلقشندى - صبح الأعشى : ٤ : ٤٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « قدوم جَار قُطْلُو إلى الديار المصرية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « مهم ابن الملك المؤيَّد شيخ على بنت الناصر فرج » والمهم هو حفل القران .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استتار قَرَقَاسُ في نيابة صَفَدَ بعد ولايته نيابة الشام » .

تَفَرَّى بَرْدِي عَلَى قَطِيَا ، وَهَذَا كَانَ دَأْبُهُمْ أَنَّهُمْ الثَّلَاثَةُ لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَ مَلِكٍ : أَعْنَى دَمْرُ دَاشَ وَأَوْلَادَ أَخِيهِ قَرْقَاسَ وَتَفَرَّى بَرْدِي ، فِدَامَ قَرْقَاسُ بِدِيَارِ مِصْرَ وَهُوَ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ كُونَ عَمَهُ الْأَمِيرُ دَمْرُ دَاشَ الْحَمْدَى فِي الْبِلَادِ الْخَلِيبِيَّةِ .

وَأَمَّا أَمْرُ دَمْرُ دَاشَ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهُ لَمَّا أَخَذَ حَلَبَ قَصَدَهُ الْأَمِيرُ نَوْرُوزُ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ وَسَارَ مِنْ دِمَشْقَ بِعَسَاكِرِهِ حَتَّى نَزَلَ حِمَاةَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ دَمْرُ دَاشَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ حَلَبَ فِي حَادِي عَشَرَ صَفَرٍ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ بُرْزُوكُ أَتَابِكُ حَلَبَ وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْأَيْدُكَارِي حَاجِبُ حِجَابِ حَلَبَ ، وَالْأَمِيرُ أَرْدُ بُقَا الرَشِيدِي ، وَالْأَمِيرُ جَرَبُقَا ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عَسَاكِرِ حَلَبَ ، وَنَزَلَ دَمْرُ دَاشَ بِهِمْ عَلَى الْعَمَقِ ^(١) ، فَخَضَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ كُرْدِي بْنُ كَنْدَرٍ ^(٢) وَأَخُوهُ عَمْرُ وَأَوْلَادُ أَوْزَرَ ، وَدَخَلَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزُ إِلَى حَلَبَ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ صَفَرٍ بَعْدَ مَا تَلَقَاهُ الْأَمِيرُ آقْبَغَا چَرَكَسَ نَائِبَ الْقَلْعَةِ بِالْمَقَاتِيحِ .

فَوَلَّى نَوْرُوزُ الْأَمِيرَ طُوحَا نِيَابَةَ حَلَبَ عَوَضًا عَنْ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمُرَ بِرَغْبَةِ يَشْبُكُ عَنْهَا لِأَمْرِ أَقْتَضَى ذَلِكَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرُ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجَ نِيَابَةَ قَلْعَةِ حَلَبَ ، وَوَلَّى عَمَرَ بْنَ الْهَيْدَبَائِي حِجْوِيَّةَ حَلَبَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرُ قِشَ ^(٣) نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ .

ثُمَّ خَرَجَ نَوْرُوزُ مِنْ حَلَبَ فِي تَاسِعِ عَشَرَ صَفَرٍ عَائِدًا إِلَى نَحْوِ دِمَشْقَ ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمُرَ ، فَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَادِسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ الْمَذْكُورِ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ نَوْرُوزَ مِنْ حَلَبَ قَصَدَهَا الْأَمِيرُ دَمْرُ دَاشَ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَانْقُوسَا ^(٤) فِي يَوْمِ سَادِسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ أَيْضًا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(١) الْعَمَقُ : كَوْرَةُ بَنُو أَحْسَى حَلَبَ بِالشَّامِ ، هَامِش (ج ١٢ : ٢٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٢) هُوَ كُرْدِي بْنُ كَنْدَرِ الشَّهِيرِ بِكُرْدِيكَ التُّرْكَانِي أَمِيرَ التُّرْكَانِ بِالْعَمَقِ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ ، شَتَقَ تَحْتَ قَلْعَةِ حَلَبَ فِي رَجَبٍ أَوْ شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٢٤ هـ (السَّخَاوِيُّ - النُّصْرَةُ اللَّامِعُ ٦ : ٢٢٧) .

(٣) هُوَ الْأَمِيرُ قَمِشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ ، وَقَدْ قُتِلَ مَعَ نَوْرُوزَ وَغَيْرِهِ فِي لَيْلَةِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ الْآخِرِ سَنَةِ ٨١٧ هـ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ .

(٤) بَانْقُوسَا : جَبَلٌ فِي ظَاهِرِ حَلَبَ مِنْ جِهَةِ الشَّهَالِ (يَاقُوتٌ - مَعْجَمُ الْبِلَادَانِ ٣ : ٣٣١) .

طُوح بن معه من أصحاب نَورُوز وقاتلوه قتالا شديداً إلى ليلة ثامن عشرين صفر قدم عليه الخبرُ بأن الأمير عِجْلُ بن نَعِيرٍ قد أقبل لمحاربتَه نُصْرَةً للأمير نَورُوز فلم يثبت دَمُرْدَاش لعجزه عن مقاومته ، ورحلَ بن معه من ليلته إلى العُمق ، ثم سار إلى أَعزَاز^(١) فأقام بها .

فلما كان عاشر شهر ربيع الأول بعث طُوح نائبُ حَآبٍ عسكرياً إلى سَرَمِينَ^(٢) وبها آقْبَلَاط دَوَادَار دِمِرْدَاش المذكور فكبسُوهُ ، فنار عليهم هو وشاهين الأيْدُ كَارِي ومن معهما من التَّراكِيمِين وقاتلوه وأسروا منهم جماعة كثيرة وبعثوا بهم إلى الأمير دَمُرْدَاش ، فسجن دَمُرْدَاش أعيانهم في قلعة بَغْرَاس^(٣) وجَدَعَ أُنَاقِي أكثرهم ، وأظلمهم عُرَاةً ، وقتل بعضهم .

فلما بلغ طُوح الخبرُ ركب من حَآبٍ ومعه الأميرُ رُقِشُ نائب طَرَابُلُس وسارَ إلى تَلِّ بَاشِرِ^(٤) وقد نزل عليه العِجْلُ بنُ نَعِيرِ^(٥) ، فسأله طُوح أن يسير معهم لِحَرْبِ دَمُرْدَاش ، فأنعم^(٦) بذلك ثم تأخر عنهما قليلاً ، فبَإِيعَهُمَا أَنَّهُ اتَّفَقَ مع دِمِرْدَاش على مسكهما ، فاستعدَّ له وترَقَّبَاه حتى ركب إليهما في نفرٍ قليل ونزل عندهما ودعاهما إلى ضيافته وألَحَّ عليهما في ذلك ، فثارا به ومعهم جماعة من أصحابهما فقتلوه بسيوفهم في رابع عشرين شهر ربيع الأول ، ودخلا من فورهما عائدين إلى حلب ، وكتبوا بالخبر

(١) أَعزَاز . ويقال عزاز : بفتح العين والزاي ، والأول يجري على السنة العامة . هي قرية شمالي حلب بشرق على نحو مرحلة منها (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٢) سَرَمِينَ : مدينة في الغرب من حلب على نحو مرحلتين صغيرتين منها ، وشرب أهلها من الصهاريج التي يتجمع فيها ماء المطر ، وهي كثيرة الخصب (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٦) .

(٣) بَغْرَاس : في الأصل «بغراس» بالصاد» والرسم وارد أيضاً كما في معجم البلدان ، وهي قلعة من جند قسرين شمالي حلب على نحو أربع مراحل منها . (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٢) وسوف نلتزم رسمها بالسین في كافة الكتاب .

(٤) تَلِّ بَاشِرِ : حصن شمالي حلب على مرحلتين منها بالقرب من عينتاب وله بساتين ومياه (القلقشندي -

صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٥) ورد في هامش اللوحة « كائنة العجل بن نعيم » .

(٦) كذا في الأصل ، والمراد أنه وافق بقوله نعم .

إلى (١) نَوْرُوزَ وطلبا منه نَجْدَةً ؛ فإن حسين (٢) نعيم قد جمع العربَ ونزل على دَمْرُداش فسار به دَمْرُداش إلى حَلَبَ وحَصَرَها ، وصعد طوخَ وقُشَ إلى قلعة حَلَبَ واشتدَّ القتالُ بينهم إلى أن انهزم دَمْرُداش وعادَ إلى جهة العمق ، وشاورَ أصحابه فيما يفعل وتخيَّرَ في أمره بين أن ينتمى إلى نَوْرُوزَ ويصير معه على رأيه — وكان قد بعث إليه بألف دينار ودعاه إليه — وبين أن يقدم على السلطان الملك المؤيد شيخ ، فأشار عليه جُلُّ أصحابه بالانتماء إلى نَوْرُوزَ إلا آقَ بَلَاطُ دَواداره فإنه أشار عليه بالقدوم على السلطان ، فسأله دَمْرُداش عن ابن أخيه قَرَقَاسَ وعن تَغْرِي بَرْدِي فقال : قَرَقَاسَ في صَفَدَ وتَغْرِي بَرْدِي في غَزَّةَ ، وكان ذلك بدسيسة دَسَّها الملكُ المؤيدُ لآقَ بَلَاطُ المذكور ، فقال عند ذلك دَمْرُداش إلى كلامه ، ورَكِبَ البحرَ حتى خرج من الطينة (٣) وقَدِمَ إلى القاهرة (٤) في أوَّل شهر رمضان ، فأكرمه السلطانُ وخلع عليه .

ولما قدم دَمْرُداش إلى القاهرة وجد قَرَقَاسَ بها وتَغْرِي بَرْدِي بالصالحية ، فنَدِمَ على قدومه وقال لابن أخيه قَرَقَاسَ : ماهذه العملة ؟ أنت تقول إنك بصَفَدَ فألُك بمصر ، فقال قَرَقَاسَ : وَمِنْ أَيْشٍ تَخُوفَ ياعم ؟ هذا يمكنه القبض علينا ومثلُ نَوْرُوزَ يخاضعه ؟ ! إذا أَمْسَكْنَا بِمَنْ يَلْقَى نَوْرُوزَ ويقاتله ؟ والله ما أظنك إلا قد كَرِهْتَ ولم يبق فيك بقية إلا لتعبئة الساکر لاغير ، فقال له دَمْرُداش : سوف نَنْظُرُ ، واستمرَّ دَمْرُداش وقَرَقَاسَ بالقاهرة إلى يوم سابع شهر رمضان المذكور عيَّن السلطان جماعةً من الأمراء لِيَكْبَسَ عُرْبَانَ الشَّرْقِيَّةَ ، وهم : سُودُونُ القاضي ، وَقَجَنَارُ القَرَدِي ، وآقَبَرْدِي المِنقَارُ المُوَيْدِي رَأْسَ نَوْبَةٍ ، وَيَشْتَبِكُ المُوَيْدِي شَادَ الشَّرَابِ خَانَاهُ (٥) ، وَأَسْرَ إليهم

(١) في الأصل «على» وما هنا من (ط كاليفورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٢) في الأصل «حسين ونعيم» والتصويب من (ط كاليفورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٣) الطينة : مدينة قديمة كانت موجودة بقرب الموضع الذي بنيت فيه مدينة بور سعيد على البحر الأبيض المتوسط ، وكانت تعرف بمدينة أواريس (على مبارك - المخطوط ١٨ : ١٣٤ ، ١٣٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «قدوم دمرداش إلى القاهرة» .

(٥) شاد الشراب خاناه : هو المتحدث في أمر الشراب خاناه السلطانية ، وما عمل لها من السكر

والمشروب والفواكه وغير ذلك (الفلشندي - صبح الأعشى ٤ : ٢١) .

السلطانُ في الباطن بالتوجه إلى تَغْرِى بَرْدَى المدعو سَيِّدَى الصغير ابن أخى دَمُرْدَاش ، والقبض عليه ، وَحَمَلِهِ مُتَيْدًا إلى القاهرة ، وكان تَغْرِى بَرْدَى المذكور نازلاً بالصالحية ، فساروا في ليلة السبت ثامنه ، وأصبح السلطانُ في آخر يوم السبت المذكور استدعى الأمراءَ للفطر عنده ، وَمَدَّ لَهُمْ سِمَاطًا عَظِيمًا ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَتَبَاسَطُوا ، فَلَمَّا رُفِعَ السِّمَاطُ قَامَ السلطانُ من مجلسه إلى داخل ، وأمرَ بالقبض على دَمُرْدَاش الحمدي وعلى ابن أخيه قَرْمَاسٍ وَوَيْدَهُمَا^(١) وبغتهما من ليته إلى الإسكندرية فَسَجِنَا بِهِمَا ، وبعد يوم حضر الأمراءُ ومعه تَغْرِى بَرْدَى سَيِّدَى الصغير مُتَيْدًا^(٢) ، وكان الملك يَكْرَهُهُ ؛ فإنه لم يَزَلْ في أيام عصيانه مُبَايِنًا لَهُ ، فحبسه بالبُرج بقلعة الجبل ، ثم سَجَدَ المؤيد لله شكرًا الذي ظَفَرَهُ بهؤلاء الثلاثة الذين كان الملك الناصر [فرج]^(٣) عجز عنهم ، ثم قال : الآن بقيتُ سلطانًا .

وبقي تَغْرِى بَرْدَى المذكور مسجونًا بالبُرج إلى أن قُتِلَ ذَبْحًا في ليلة عيد الفطر ، وقُطِعَتْ رَأْسُهُ وَعُلِقَتْ عَلَى الْمِيدَانِ .

ثم خَلَعَ السلطانُ على الأمير قَانِي بَاى الحمدي الأمير آخُور باستقراره في نيابة دِمَشْقٍ عوضًا عن نَوْرُوز الحافظي ، وَخَلَعَ عَلَى الْأُمِيرِ الْأَطْنُبُعَا الْقَرْمَشِيَّ المزعول عن نيابة صَفَدٍ باستقراره أمير آخُور كبيراً عوضًا عن قَانِي بَاى المذكور ، وَخَلَعَ عَلَى الْأُمِيرِ إِيْنَالِ الصَّصَلَانِي أمير مجملِسٍ باستقراره في نيابة حَلَبَ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأُمِيرِ سُوْدُونٍ قَرَاصُفَلٍ باستقراره في نيابة غَزَّةٍ عوضًا عن تَغْرِى بَرْدَى سَيِّدَى الصغير .

ثم خَلَعَ السلطانُ على قاضِي الْقَضَاةِ ناصر الدين محمد بن المديم الحنفي بعوده إلى قضاء القضاة بالديار المصرية بعد مَوْتِ قاضِي الْقَضَاةِ صدر الدين على بن الْأَدَمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على دمرداش وابن أخيه» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «القبض على تغرى بردى» .

(٣) إضافة للتوضيح .

ثم في ثامن شوال خلع السلطان على بدر الدين بن محب الدين المشير باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل خليل التبريزي^(١) الدشاري.

ثم عدى السلطان — في يوم الخميس ثالث ذى القعدة — إلى برّ الجزيرة إلى وسيم^(٢) حيث مرّ بط خيوله ، وأقام به إلى يوم الاثنين حادى عشرينه ، وطلع إلى القلعة ونصب جاليش^(٣) السفر^(٤) على الأطبّخاناه السلطانية ؛ ليتوجّه السلطان لقتال نوروز ، وأخذ السلطان في الاستعداد هو وأمرأوه وعساكره حتى خرج في آخر ذى القعدة الأمير إبنال الصّضاني نائب حلب وسودون قراصقل^(٥) نائب غزّة إلى الريّدانية^(٦) خارج القاهرة ، ثم خرج الأمير قاني بأى الحمدي نائب الشام في يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة ونزل أيضا بالريّدانية .

وفي يوم الخميس المذكور خلع المستعين بالله العباس من الخلافة واستقرّ فيها أخوه المعتضد داود ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة المستعين المذكور^(٧) .
ثم شرع السلطان في التّفقّة على الممالك السلطانية لكل واحد مائة دينار ناصرية^(٨) ، ثم رحل قاني بأى نائب الشام من الريّدانية .

(١) ورد في هامش اللوحة «عزل خليل الدشاري عن نيابة الإسكندرية» .

(٢) وسيم : قرية من قرى محافظة الجزيرة غربى امبابة ، هامش (ج ١٣ : ١٢٨ من هذا الكتاب) .

(٣) الجاليش : هنا — هو علم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش سلاطين الممالك في الحرب ، وكان من الحرير الأبيض المطرز بشارات السلطان ، وتعلق في أعلاه خصلة من الشعر ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «نصب جاليش سفر السلطان لقتال نوروز» .

(٥) يرد رسم هذا الاسم «قراستل» بالسین ، كما يرد رسمه «قراصل» بالصاد .

(٦) الريدانية : ومكانها اليوم حى العباسية وامتداده إلى منشية البكرى والوايلية ومصر الجديدة ، وكانت بستانا ينسب إلى ريدان الصقل أحد خدام العزيز بالله الفاطمي ، هامش (ج ١٢ : ٢ من هذا الكتاب) .

(٧) انظر (ج ١٣ : ١٨٩ من هذا الكتاب) .

(٨) نسبة إلى السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ، وكان نقش وجه الدينار « ضرب بالقاهرة سنة ست — السلطان الملك الناصر أبو السعادات فرج ابن الشهيد الملك الظاهر أبو سعيد (برقوق) ونقش ظاهره « لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (د) . أبراهيم طرخان — النظم الإقطاعية ص ٥٣٤ » .

وفي ثامن عشرينه غضب السلطان على الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الميضم، وضربه وبالغ في إهائته، ثم رضى عنه وخلع عليه خلعة الرضى. ثم في سابع عشرينه نصب خام^(١) السلطان بالربدانية.

قال المقرئ رحمه الله : وفي هذا الشهر قدم الأمير نغر الدين بن أبي الفرج من بلاد الصعيد في ثالث عشرينه، بحمل وجمال وأبقار وأغنام كثيرة جداً، وقد جمع المال من الذهب وحلى النساء وغير ذلك من العبيد والإماء والحرائر اللاتي استرقن، ثم وهب منهن وباع باقيهن؛ وذلك أنه عمل في بلاد الصعيد كما يعمل رؤوس المناسير^(٢) إذا هم هجموا ليلاً على القرية؛ فإنه كان ينزل ليلًا بالبلد فينهب جميع ما فيها من غلال وحيوان، وسلب النساء حليهن وكسوتهن بحيث لا يسير عنها لغيرها حتى يتركها غريبة، فخربت — بهذا الفعل — بلاد الصعيد تخريباً يخشى من سوء عاقبته، فلما قدم إلى القاهرة شرع في رعي^(٣) الأصناف المذكورة على الناس من أهل المدينة وسكان الريف وذلك بأغلى الأثمان، ويحتاج من ابتلى بشيء من ذلك أن يتكلف لأعوانه من الرئس ونحوهم شيئاً كثيراً — انتهى كلام المقرئ.

ثم إن السلطان المالك المؤيد لما كان يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة وثمانمائة ركب من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره بعد طلوع الفجر، وسار حتى نزل بمخيمه من الربدانية خارج القاهرة من غير تطلب^(٤). ثم خرجت الأطلاب والعساكر في أثناء النهار بعد أن خلع على الأمير ألقببغا العثماني بنبابة الغيبة^(٥)، وأنزله بباب

(١) الخام : يراد به هنا الخيام ، وقد يطلق على القماش .

(٢) معنى هذا المصطلح قطاع الطرق .

(٣) المراد بالرمي هنا هو إلزام الناس بشرائها .

(٤) أى من غير ترتيب الأطلاب وتسييرها ، والأطلاب جمع طلب وهو الفرقة من المالك أو العسكرية الخاصة بكل أمير ، أو هو الحرس الخاص بالأمير ، وانظر هامش (ج ١٢ : ١٨٦ ، ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٥) نبابة الغيبة : وهى وظيفة يقوم شاغلها بأعمال السلطان أثناء غيابه عن عاصمة ملكه (النلقشندى -

صبح الأعشى ٤ : ١٧) .

(٢ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

السَّلسِلَة ، وجعل بقلعة الجبل بُرْدُوكَ قَصْفاً ، وجعل بباب السَّارَة^(١) من قلعة الجبل الأمير صوماى الحَسَنِى ، وجعل الحُكْمَ بين الناس للأمير قُبُجَقِ الشَّعْبَانِى حاجب الحُجَّاب . ثم رحل الأمير يَلْبُغا الذَّهْرِي أَتَاكَ العساكر جَالِيْشاً^(٢) بمن معه من الأمراء فى يوم الجمعة ثَمَنه ، ثم استقلَّ السلطان بقيَّة عساكره من الرِّيدَايَةِ فى يوم السبت تاسعه ، وسارَ حتى نزلَ بقرَّة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر الحَرَم ، وأقام بها أَيَّاماً إلى أن رَحَلَ منها فى تاسع عشرينه ، وسار على هَيْئَتِهِ^(٣) حتى نزلَ عَلَى قَبَّة يَلْبُغا^(٤) خارج دِمَشق فى يوم الأحد ثامن صفر من سنة سبع عشرة المذكورة ، ولم يخرج نَوْرُوزَ لِقَتَالِهِ ، لِحَمْدِ اللَّهِ — المؤيدُ — عَلَى ذلك ، وعلمَ ضَعْفَ أمره ؛ فَإِنَّهُ لو كان فيه قوة كان التقاهُ من أثناء طريقه .

١٠ وكان سير الملك المؤيد على هَيْئَتِهِ حتى يَبْلُغَ نَوْرُوزَ خَبْرُهُ ويطلع إليه فَيَلْقَاهُ فى القلا ، فلما تأخر نَوْرُوزَ عن الطلوع اطمأنَّ الملكُ المؤيد لذلك وقَوَّى بِأُسْهِ ، غير أن نَوْرُوزَ حَصَّنَ مَدِينَةَ دِمَشق وقلعتها وتهيأ لِقَتَالِهِ ، فأقام السلطانُ بَقِيَّةَ يَلْبُغا أَيَّاماً ، ثم رَحَلَ منها وتَوَكَّلَ بِطَرَفِ الْقَبِيَّاتِ^(٥) ، وكان السلطان فى طُولِ طريقه إلى دِمَشق يَطْلُبُ مُوقِعِي^(٦) أ كابر أُمَرَاءِهِ خفية ويأمرهم أن يكتبوا على لسان تَحَادِيْعِهِمْ إلى نَوْرُوزَ أَنَّنَا بِأَجْمَعِنَا مَعَكَ ، وَغَرَضُنَا كُلُّهُ عِنْدَكَ ، وَيُكْثِرُ مِنَ الْوَقِيْعَةِ فى الملك المؤيد ثم يقول فى الكتاب وَإِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنْ دِمَشق وَأَقِمْ مَكَانَكَ فَإِنَّا جَمِيعاً نَفَرُ مِنَ الْمُؤِيدِ وَأَتَايَكَ

(١) باب السَّارَة : كان هذا الباب بين ظاهر جامع القلعة الذى أنشأه الناصر محمد بن قلاوون وبين دور الحرم السلطاني (القلقشندي - صبح الأعشى ٣ : ٣٧١) وانظر هامش (ج ١٢ : ٧٩ من هذا الكتاب).
(٢) الجاليش : هنا مقدمة الجيش ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٣) سار على هَيْئَتِهِ : أى على سَكِينَةٍ ووقار وتؤدة (المعجم الوسيط) .
(٤) قبة يلبغا : بناها الأمير يلبغا الجياري عند قرية القدم الموجود بها مسجد القدم الباقي إلى الآن خارج دمشق بعد حى الميدان ، وكان السلطان أو النائب إذا كان قادماً صحبة الموكب أو الجيوش ينزل بها ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٣٣ من هذا الكتاب) .

(٥) القبيبات : محلة جليلة بظاهر دمشق ، هامش (ج ١٣ : ١٤٤ من هذا الكتاب) .
(٦) الموقع : هو الذى يكتب المكاتبات والولايات فى ديوان الإنشاء السلطاني أو لدى أمير (القلقشندي - صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥) .

ثم يَصَع من نفسه ويرفع أمر نوروز ويعد محاسنه ويذكر مساوئ نفسه ، فشى ذلك على نوروز وانخدع له ، مع ما كان حسن له أيضا بعض أصحابه في عدم الخروج والقتال ، أرادوا بذلك ضجر الملك المؤيد وعوّده إلى الديار المصرية بغير طائل حتى يستفحل أمرهم بعوّده ، فكان مراد الله غير ما أرادوا .

- ثم أرسل السلطان الملك المؤيد قاضي القضاة مجد الدين سالم الحنبلي إلى الأمير نوروز في طلب الصلح فامتنع نوروز من ذلك وأبى إلا الحرب والقتال ، وكان ذلك أيضا خديعة من الملك المؤيد ، وعندما نزل الملك المؤيد بطرف القبيبات خرج إليه عساكر نوروز فندب إليهم السلطان جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا إليهم وقاتلهم قتالا شديدا ، فانكسر عسكر نوروز وعاد إلى دمشق ، فركب نوروز في الحال وطلع^(١) إلى قلعة دمشق وامتنع بها ، فركب الملك المؤيد في سادس عشر ربه ونزل بالليدان يحاصر قلعة دمشق .

- ولما قيل للمؤيد إن نوروز طلع إلى قلعة دمشق لم يحمل الناقل له على الصدق ، وأرسل من يتيق به فعاد عليه الخبر بطلوعه إليها ، فعند ذلك تعجب غاية العجب ، فسأله بعض خواصه عن ذلك فقال : ما كنت أظن أن نوروز يطلع القلعة وينحصر فيها أبدا ؛ لما سمعته منه لما دخل الملك الناصر إلى قلعة دمشق ، وهو أنه لما بلغنا أن الناصر دخل إلى قلعة دمشق قال نوروز : ظنرنا به وعزّة الله ، فقلت : وكيف ذلك ؟ فقال : الشخص لا يدخل القلعة ويمتنع بها إلا إذا كان خلفه بجدّة ، أو أخصامه لا يمكنهم محاصرته إلا مدة يسيرة ثم يرحلون عنه ، وهذا ليس له بجدّة ، ونحن لو أقمنا على حصاره سنين لاندّهب إلا به فهو مأخوذ لا محالة ، فبقى هذا الكلام في ذهني ، وتحققت أنه متى حصل له خلل توجه إلى بلاد التتر وكان ويتعبنى أمره لعلى به أنه لا يدخل إلى القلعة — بعد ما سمعت منه ذلك — أبدا ، فاتاه ما قاله في حق الناصر ، وحسن بآله الامتناع بالقلعة حتى طلمها ، فلهذا تعجبت .

(١) ورد في هامش اللوحة « طلوع نوروز القلعة » .

وأخذ المؤيد في محاصرته ، واستدام الحرب بينهم أياماً كثيرة في كل يوم حتى قُتِلَ من الطائفتين خلائق ، فلما طال الأمر في القتال أخذَ أمرُ الأمير نوروز في إذبار ، وصارَ أمرُ الملك المؤيد في استظهار .

فلما وقع ذلك وطال القتالُ على التَّوروزية سئموا من القتال وشرعوا يُسَمِعُونَ نوروز الكلامَ الخشنَ ، وهدمت المؤيدية طارمة^(١) دمشق ، كلُّ ذلك والقتالُ عمال في كل يوم ليلاً ونهاراً والرَّمى مُستدامٌ من القلعة بالمناجيق ومكاحل النَّفْطِ ، وطال الأمرُ على الأمير نوروز حتى أرسل الأمير قِمَش إلى الملك المؤيد في طلب الصُّلح ، وتردَّدَت الرسلُ بينهم غير مرة حتى أنبرم الصُّلحُ بينهم بعد أن حلفَ الملكُ المؤيدُ لنوروز بالأيمن المملَّطة ، وكان الذي تولى تحليف الملك المؤيد كاتبُ سيره القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي .

حكى لي القاضي كمال الدين ابن القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي كاتبُ السَّرِّ الشريف من لَفْظِهِ — رحمه الله — قال : قال الوالدُ لَمَّا أخذتُ في تحليف الملك المؤيد بحضرة رسلِ الأمير نوروز والقضاة قد حضروا أيضاً ، فشرعتُ ألحْنُ في اليمين عامداً في عِدَّة كلمات حتى خرج معنى اليمين عن مقصود نوروز فألْتَفَتَ القاضي ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى — وكان فيه خِفَّةٌ — وقال للقاضي الشافى : كأنَّ القاضي ناصر الدين بن البارزي ليس له مُمارسة بالعربية والنحو فإنه يَلَحْنُ لَحْنًا فاحشاً ، فسكتهُ البُلْقِينِي لَوْفَتِهِ .

قلت : وكان هذا اليمين بحضرة جماعة من فقهاء الثرك من أصحاب نوروز فلم يفظن أحدٌ منهم لذلك لِعَدَمِ مُمارستهم لهذه العلوم ، وإنَّما جلُّ مقصود الواحد منهم [أن]^(٢) يقرأ مقدمة في الفقه ويحلِّها على شيخ من الفقهاء أهل الفُروع ، فمئذ ذلك يقول : أنا

(١) طارمة دمشق : المراد طارمة قلعة دمشق ، والطارمة بيت من خشب واللفظ دخيل على اللغة العربية ، هامش (ج ٤ : ٤٩ ، ج ٩ : ١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .
(٢) إضافة على الأصل .

صرتُ قَئِيمًا ، وَلَيْتَهُ يَسْكُتُ بعد ذلك ، ولكنه يَعِيبُ أيضًا على ماعدا الفقه من العلوم ، فهذا هو الجَهِلُ بعينه — انتهى .

ثم عَادَت رُسُلُ نَوْرُوزٍ إِلَيْهِ بصورة الحَلِفِ ، فقرأه عليه بعض من عنده من الفقهاء من تلك المَقُولَةِ ، وعَرَفَهُ أن هذا اليمين ما بعده شيء ، فَأُطْمَأَنَّ لذلك ، ونَزَلَ من قلعة دِمَشْقَ بمن معه من الأمراء والأعيان في يوم حادى عشرين ربيع الآخر بعد ما قاتل الملك المؤيدُ نحوًا من خمسة وعشرين يوما أو أزيد ، ومَشَى حتى دخل على الملك المؤيد ، فلما رآه المؤيد قام له ، فعند ذلك قَبِلَ نَوْرُوزُ الأرض وأراد أن يُقْبَلَ يَدَهُ ففعله الملك المؤيد من ذلك ، وقَعَدَ الأمير نَوْرُوزُ بإزائه ، وتحت أصحابه من الأمراء ، وهم : الأمير يَشْبُكُ بن أزدَمَر ، وطُوح ، وقَمِش ، وبرَسْبُغَا ، وإينال الرَّجَبِيّ وغيرهم ، والمجلس مشحونٌ بالقضاة^(١) والفقهاء والعساكر السلطانية ، فقال القضاة : والله هذا يومٌ مباركٌ ١٠ بالصِّلحِ وبحَقْنِ الدِّمَاءِ بين المسلمين ، فقال القاضي ناصر الدين بن البارزِيّ كاتب السِّرِّ : نهارٌ مباركٌ لو تمَّ ذلك ، فقل الملك المؤيد : وكيف^(٢) لا يَتِمُّ وقد حَلَفْنَا له وحَلَفَ لنا ؟ فقال القاضي ناصر الدين للقضاة : يا قضاة ، هل صَحَّ يمينُ السلطان ؟ فقال قاضي القضاة جلال الدين البُلْقَيْنِي : لا والله لم يصادف غرضَ الخاف ، فعند ذلك أمرَ الملك المؤيد بالقبض على الأمير نَوْرُوزِ ورفقته ، فَقُبِضَ في الحال على الجميع ، وقِيدُوا وسَجِنُوا بمكانٍ ١٥ من الإسْطَبْلِ إلى أن قُتِلَ الأمير نَوْرُوزُ من ليلته ، ومُحِلَّتْ رأسه إلى الديار المصرية على يد الأمير جَرَبَاش ، فوصَلَت القاهرة في يوم الخميس مستهلَ جمادى الأولى ، وعُلِّقَتْ على باب زُوَيْلَةَ ، ودَقَّتْ البشائر ، وزُيِّنَت القاهرة لذلك .

ثم أَخَذَ الملكُ المؤيدُ في إصلاح أمر مدينة دِمَشْقَ ، ومَهَّدَ أحوالها ، ثم خرج منها في ثامن جمادى الأولى يُريدُ حَلَبَ حتى قَدِمَها بمساكره ، وأقام بها إلى آخر الشهر ٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ «مشحون بالأمراء والقضاة» .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ «ولم لا يَتِمُّ» .

المذكور، ثم سار منها في أول جمادى الآخرة إلى أُبْلُسْتَيْن^(١)، ودخل إلى مَلَطِيَّة^(٢) وأستناب بها الأمير كُرُل، ثم عاد إلى حَلَب، وخلع على نائبها الأمير إِيْنَال الصَّضَلَانِي باستمراره، ثم خلع على الأمير تَنْبِك الْبِجَاسِي باستقراره في نيابة حماة، وعلى الأمير سُودُون من عبد الرحمن باستقراره في نيابة طَرَابُلس، وعلى الأمير جَانِي بك الحِزَاوِي بنيابة قلعة الروم^(٣) بعد ما قتل نائبها الأمير طُوغَان.

ثم خرج السلطان من حلب، وعاد إلى دِمَشْق، فقدمها في ثالث شهر رجب، وخلع على نائبها الأمير قَانِي بَاي الحمدي باستمراره، ثم خرج السلطان من دِمَشْق بأمرائه وعساكره في أول شعبان بعد ما مهدَّ أمور البلاد الشاميَّة، ووطن^(٤) اَثْرُكْمَان والعُرْبَانِ وَخَلَعَ عليهم، وسار حتى دخل القُدْس في ثاني عشر شعبان فزاره، ثم خرج منه وتوجه إلى غَزَّة حتى قَدِمَهَا، وخلع على الأمير طَرَبَاي الظَّاهِرِي بنيابة غَزَّة، ثم خرج منها عائداً إلى الدِّيَارِ المِصْرِيَّة حتى نزل على خانقاه سِرْيَاقُوس^(٥) يوم الخميس رابع عشرين شعبان، فأقام هناك بقية الشهر، وعمل بها أوقاتاً طيبة، وأنعم فيها على الفقهاء والصُّوفِيَّة بِمَالٍ جَزِيل، وكان يحضُر السَّمَاع بنفسه، وتقومُ الصُّوفِيَّة تَتَرَاقِص وتواجد بين يديه، والقوال يقول وهو يسمعه ويكرِّرُ منه ما يعجبه من الأشعار الرقيقة، ودخل حَمَامِ الخانقاه المذكورة غير مرَّة، وخرج الناسُ لثلاثيَّه إلى خانقاه سِرْيَاقُوس المذكورة حتى صار طريقها في تلك الأيام كالشارع الأعظم^(٦)؛ لمرَّ الناس فيه ليلاً ونهاراً.

(١) أبلستين : مدينة مشهورة من بلاد الروم ، وانظر (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٩٣) .

(٢) ملطية : مدينة شالي حلب بجيلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي قاعدة بلاد الثغور ، جددها أبو جعفر المنصور (التلخشيدي - صبح الأعشى ٤ : ١٣١ ، ١٣٢) .

(٣) قلعة الروم : ونقع غربي الفرات مقابل البيرة ، وتتوسط بينها وبين سبيسط ، وفتحها الأشرف خليل بن قلاوون وسهاها قلعة المسلمين (ياقوت . معجم البلدان ٤ : ١٦٤) و (التلخشيدي - صبح الأعشى ٤ : ١١٩) .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٤٠ «ووظف» .

(٥) خانقاه سرياقوس : أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قرب قرية سرياقوس وبدأ عمارتها في ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ ، وافتتحت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٢٢) .

(٦) الشارع الأعظم ، وهو الذي كان يعرف بقصبة القاهرة ، أو شارع الناهرة الأعظم ، وكان =

ودام السلطان هناك إلى يوم سَلَخَ شعبان رَكِبَ من الخلفاء بخواصه ، وسار حتى نزل بالريّ بَدَايَةِ تَجَاهَ مَسْجِدَ التَّنِ ^(١) ، وبات حتى أصبح في يوم الخميس أول شهر رمضان ركب وسار إلى القلعة حتى دُلِعَ إليها ، فكان لقدمه القاهرة يومًا مشهودًا ، ودقت البشائر لوصوله .

وعندما استقرَّ به الجلوس انتفض عليه أَلَمُ رجله من ضربان المفاصل ، وَلَزِمَ الفراش . واقطع بداخل الدور السلطانية من القلعة ، ثم أخرج السلطان في ثامن شهر رمضان الأمير جَرِّبَاشَ كِبَاشَةً بَطَلًا إلى القُدُسِ الشريف ، ورسم أيضًا بإخراج الأمير أَرْغُون من بَشْبَغًا أمير آخور — كان — في الدولة الناصرية إلى القُدُسِ بطلا ، ثم خلع السلطان على الأمير أَلْطُنْبَغَا العثماني باستقراره أُنَابَكَ العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير يَلْبَغَا الناصري .

ثم نَصَلَ السلطانُ من مرضه ، وركب من قاعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان ، وشقَّ القاهرة ، ثم عاد إلى القلعة ، ورسم بهدم الزينة — وكان رُكُوبُهُ لِرُؤْيَاهَا — فَهَدِمَتْ .

ثم في ثاني عشره أَمْسَكَ الأميرُ قُبُجَقَ الشَّعْبَانِي حَاجِبَ الْحِجَابِ ، والأمير بَيْنَغَا المظفرى ، والأمير تَمَانُ تَمَرُ أَرْق ، وَفِيدُوا وحلوا إلى ثغر الإسكندرية فحبسوا بها ، والثلاثة جنسهم تَتَرٌ ، وَمُسَقَرُّهُمُ الأمير صُومَايُ الْحَسَنِي ، وبعد أن توجه بهم صوماي ١٥ المذكور إلى الإسكندرية كَتَبَ باستقراره في نيابتها ، وعزل بدر الدين بن محب الدين عنها .

ثم خلع السلطان على سُودُونِ القاضى باستقراره حَاجِبَ الْحِجَابِ بديار مصر عوضا

= يمتد من باب الفتح إلى باب زويلة ، هامش (ج ١٢ : ١٨٨ من هذا الكتاب) يسمى حاليا بشارع المعز لدين الله الفاطمي .

(١) مسجد التَّنِ : بنى هذا المسجد سنة ١٤٥ هـ ، وعرف بمسجد التبر ، ويسمى مسجد الجميزة ، وفي الدولة الأخشيديّة عمره الأمير تبر فعرف به ، وحرقت العامة إلى بن ، ولا يزال موجودا قائما شمال محطة سهامات الية ، ويعرف بزارية الشيخ التبري ، وانظر هامش (ج ٧ : ١٩٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

عن قُبُجَ الشَّعْبَانِي ، وعلى الأَمِير قُبُجَار الْقُرْدَمِيَّ باستقراره أَمِير مَجَاسٍ عَوْضًا عَنْ بَيْتِنَا
الْمُظْفَرِي ، وعلى الأَمِير جَانِي بَك الصُّوفِي رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ باستقراره أَمِير سِلَاحٍ بَعْدَ
مَوْتِ شَاهِينَ الْأَفْرَمِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِير كُزْلَ الْعَجْمِيِّ حَاجِبَ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي
دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ جَانْدَارٍ عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ جَرِّ بَاشِ كَبَّاشَةَ ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَى
الْأَمِيرِ تَنْبُكِ الْمَلَاثِي الظَّاهِرِي الْمَعْرُوفِ مِيقَ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ عَوْضًا عَنْ
جَانِي بَكِ الصُّوفِي ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ أَقْبَايَ الْمُؤِيدِي الْخَازِنْدَارِ بِاسْتِقْرَارِهِ دَوَادَارًا كَبِيرًا
بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ جَانِي بَكِ الْمُؤِيدِي .

ثُمَّ أُعِيدَ ابْنُ مُحَمَّدِ الدِّينِ الْمَعْزُولِ عَنْ نِيَابَةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ إِلَى وَظِيفَةِ الْأُسْتَاذِيَّةِ فِي
يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ عَشْرِينَ شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ فِرَارِ نَخْرٍ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ
إِلَى بَغْدَادَ . ١٠

وَخَبَرَ نَخْرَ الدِّينِ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ صَحِبَهُ
السُّلْطَانُ ، وَوَصَلَ إِلَى حِمَاةِ دَاخِلِهِ الْخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ فَهَرَبَ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَجَبٍ
إِلَى جِهَةِ بَغْدَادَ ، فَسَدَّ نَاضِرُ دِيْوَانِ الْمُفْرَدِ^(١) تَقَى الدِّينَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي شَاكِرٍ
الْأُسْتَاذِيَّةِ فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ إِلَى أَنْ وَلَّى ابْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَ .

وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ أَفْرَجَ السُّلْطَانُ عَنِ الْأَمِيرِ كَمُشْبَعًا الْعِيسَاوِيَّ مِنْ سِجْنِ
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَنُقِلَ الْأَمِيرُ سُودُونُ الْأَسَنْدَمُرِيَّ وَالْأَمِيرُ قَصْرُوهُ مِنْ
تَمْرَازَ ، وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الزَّرْدُ كَاشَ وَالْأَمِيرُ كَمُشْبَعًا الْفَيْسِيَّ إِلَى ثَغْرِ دِمِشْقَ . ١٥

وَفِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ قَدِمَ مَبَشَرُ الْحَاجِّ وَأَخْبَرَ أَنَّ الْأَمِيرَ جَمْعَقَ^(٢) الْأَرْغُونَ
شَاوِيَّ الدَّوَادَارِ الثَّانِي أَمِيرَ الْحَاجِّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَشْرَافِ مَكَّةَ وَقَعَةً فِي خَامِسِ ذِي الْحِجَّةِ ،
وَأَخْبَرَ ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَقَ الْمَذْكُورَ ضَرَبَ أَحَدَ عِيدِ مَكَّةَ وَحَبِسَهُ ؛ لِكَوْنِهِ أَنَّهُ حَمَلَ السِّلَاحَ ٢

(١) نَاضِرُ دِيْوَانِ الْمُفْرَدِ : هُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى الدِّيْوَانِ الْخَاصِّ بِمَا أُفْرِدَ لِلْسُّلْطَانِ مِنَ الْأَرَاضِي لِلصَّرْفِ
مِنْهَا عَلَى الْمَالِكِ مِنْ جَامِكِيَّاتٍ أَوْ كِسْوَةِ (النَّبَشَتْنِي - صَبِيحُ الْأَعْنَى ٤ : ٣٠) وَهَامِشُ (ج ١٣ : ٩٣) .
(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «كَانَتْ جَمْعَقَ أَمِيرَ الْحَاجِّ» .

في الحرم الشريف ، وكان قد منع من ذلك ، فنارت بسبب ذلك فِئنة انتهك فيها حرمة المسجد الحرام ، ودخلت الخيل إليه عليها المقاتلة من قواد مكة لحرب الأمير جقمق ، وأدخل جقمق أيضاً خيله إلى المسجد [الحرام] ^(١) فبات به وأوقدت مشاعله بالحرم ، وأمر بتسمير أبواب الحرم فسمرت كلها إلا ثلاثة أبواب ليمتنع من يأتيه ، فشت الناس بينهم في الصلح ، وأطلق جقمق المضروب فسكت الفتنة من الغد بعد ما قُتل جماعة ، ولم يحج أكثر أهل مكة في هذه السنة من الخوف .

ثم قدم الخبر أيضاً على الملك المؤيد في هذا الشهر بأن الأمير يعقور بن بهادر الدكرى مات هو وولده في يوم واحد بالطاعون في أول ذى القعدة ، وأن قرا يوسف ابن قرا محمد صاحب العراق انعقد بينه وبين القان شاه رُخ بن تمرلنك ^(٢) صلح ، وتصارها ، فسق ذلك على الملك المؤيد .

وفي أثناء ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الروم كانت بينه وبين محمد بك بن قرمان وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قرمان ونجا بنفسه ، كل ذلك والسلطان في سرحة البحيرة بترؤجة ^(٣) إلى أن قدم إلى الديار المصرية في يوم الخميس ثاني الحرم من سنة ثمان عشرة وثمانمائة بعد ما قرّر على من قابله من مشايخ البحيرة أربعين ألف دينار ، وكانت مدة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوماً .

ثم في عاشر الحرم أفرج السلطان عن الأمير بيئغا المظفرى أمير مجلس ، وتمان تمر أرق اليوسقى من سجن الإسكندرية .

ثم قدم كتاب نحر الدين بن أبي الفرج من بغداد أن يقيم بالمدرسة المستنصرية ، وسأل

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٤٢) .

(٢) هو النان معين الدين سلطان شاه رخ بن تيمور لنك ملك الشرق و سلطان ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق العجم ومازندران وملكة دلي من الهند وكرمان وأذربيجان (السخاوى - الضو اللامع ٣ : ٢٩٢) .

(٣) تروجة : قرية اندثرت في القرن التاسع الهجرى ، ومحلها الآن كوم تروجة ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٠٢ من هذا الكتاب) .

العفو عنه فأجيباً إلى ذلك ، وكتب له أمان ، ثم أمر السلطان بقتل الأمراء الذين بسجن الإسكندرية ، قتلوا بأجمعهم في يوم السبت ثامن عشر الحرم ، وهم : الأتابك دمرداش الحمدي بعد أن قتل ابن أخيه قرقياس بمدة ، والأمير طوغان الحسني الدوادار ، والأمير سودون تلي الحمدي ، والأمير أسنبغا الزردكاش والجميع معدودة من الملوك ، وأقيم عزاءهم بالقاهرة في يوم خامس عشرين ، فكان ذلك اليوم من الأيام الممثلة من مرور الجوارى المسببات الحاسرات بشوارع القاهرة ، ومعهم الملاحى والدثوف .

هذا وقد ابتدأ الطاعون بالقاهرة .

ثم في ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل وسار إلى نحو مئنة مطر المعروفة الآن بالمطرية خارج القاهرة ، وعاد إلى القاهرة من باب النصر ، ونزل بالمدرسة الناصرية المعروفة الآن بالجمالية^(١) برحبة باب العيد^(٢) ، ثم ركب منها وعبر إلى بيت الأستاذار بدر الدين بن محب الدين فأكل عنده السَّاط ، ومضى إلى قلعة الجبل .

وفي ثامن عشر^(٣) صفر خلع على التاضى علاء الدين على بن محمود بن أبي بكر بن مغلبي الخنبل المحوى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، بعد عزل قاضى القضاة مجد الدين سالم .

وفي يوم السبت عاشر صفر المذكور ابتدأ السلطان بعمل السد بين الجامع الجديد^(٤)

(١) المدرسة الجمالية : أنشأها جمال الدين الأستاذار ، ثم لما نكب حوفا الناصر فرج بن برقوق إلى ملكه ومحا اسم جمال الدين ورنكه (شعاره) منها وكتب اسمه عليها ، وفي عهد المؤيد شيخ الحمودى أعيدت إلى ما كانت عليه ، ولها قصة طويلة في (المنريزى - الخطط ٢ : ٤٠ ، ٤٢) .

(٢) رحبة باب العيد : خط ينسب إلى باب العيد ، وسمى بذلك لأن الخليفة الفاطمى كان يخرج منه في العيدين إلى المصلى التى كانت بظاهر باب النصر (المنريزى - الخطط ٢ : ٤٣٥) و (على مبارك - الخطط ٢ : ١٥) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل كلمة «عشر» زائدة لما سيأتى من أن السبت التالى هو عاشر صفر .

(٤) الجامع الجديد الناصرى : أنشأه الناصر محمد بن قلاوون بساحل النيل ، وعمره ناظر الجيش فخر الدين بن فضل الله باسم الناصر ، وانتت عمارته في صفر سنة ٧١٢ هـ ، وقد اندثر ، ومكانه الحال سيلة جزيرة الروضة قبل سواقى مجرى الماء القائمة على رأس حائط العيون عند فم الخليج ، هامش (ج) ٩ : ١٩٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

الناصري وبين جزيرة الرُّوضَة ، ونَدَبَ لِحْفَرِهِ الأَمِيرَ كُرُلُ المَجْعَى الأَجْرُودُ أَمِيرَ جَانْدَارَ ، فَنَزَلَ كُرُلُ المَذْكَورَ وَعَلَّقَ مَائَةً وَخَمْسِينَ رَأْسًا مِنَ البَقَرِ لَتَجْرِفَ الرَّمَالُ وَعَمِلَتْ أَيَّامًا ، ثُمَّ نَدَبَ السُّلْطَانُ الأَمِيرَ سُودُونَ القَاضِي حَاجِبَ الحِجَابِ لِهَذَا العَمَلِ ، فَتَنَزَلَ هُوَ أَيْضًا وَأَهْتَمَّ غَايَةَ الإِهْتِمَامِ ، وَدَامَ العَمَلُ بِقِيَّةِ صَفَرٍ وَشَهْرِ رَبِيعِ الأولِ .

وفيه أَمَرَ السُّلْطَانُ بِمَسْكِ شَاهِينَ الأَيْدُ كَارِيَّ حَاجِبِ حَلَبَ ، فَأُمْسِكَ وَسُجِنَ بِقَلْعَةِ كَلْبَ ، وَفِيهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الأَمِيرِ طُوغَانَ أَمِيرَ آخُورِ المَلِكِ المُوَيْدِ أَيَّامَ إِمَارَتِهِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ صَفَدَ ، وَحَمَلَ لَهُ التَّشْرِيفَ بِنِيَابَةِ صَفَدَ يَشْبُكُ الخَاصَّيْ .

وفيه قَدِمَ كِتَابُ الأَمِيرِ إِيْنَالِ الصَّضَلَانِي نَائِبِ حَلَبَ يُخْبِرُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ رَمْضَانَ أَخَذَ مَدِينَةَ طَرَسُوسَ ^(١) غَنُوَةً فِي ثَلَاثِ عَشْرِ الحَرَمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ بَعْدَ أَنْ حَاصَرَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَأَنَّهُ سَلَّمَهَا إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مَا هَبَّهَا وَسَبَى أَهْلَهَا ، وَقَدْ كَانَتْ طَرَسُوسُ مِنْ نَحْوِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً يُخْطَبُ بِهَا لَتَيْمُورَ ، فَأَعَادَ ابْنُ رَمْضَانَ الخُطْبَةَ بِهَا بِاسْمِ السُّلْطَانِ .

وَأَمَّا الحَفِيرُ فَإِنَّهُ مُسْتَمَرٌّ ، وَسُودُونَ التَّاضِي يَسْتَحِثُّ العَمَالَ فِيهِ إِلَى أَنْ كَانَ أَوَّلَ شَهْرِ رَبِيعِ الآخِرِ فَرَكِبَ السُّلْطَانُ المَلِكُ المُوَيْدُ مِنْ قَلْعَةِ الجَبَلِ فِي أَمْرَائِهِ وَسَائِرِ خَوَاصِّهِ ، وَسَارَ إِلَى حَيْثُ العَمَلِ ، فَتَنَزَلَ هُنَاكَ فِي خِيْمَةٍ نُصِبَتْ لَهُ بَيْنَ الرُّوضَةِ وَمِصْرَ ، وَنُودِيَ بِمُخْرُجِ النَّاسِ لِلْعَمَلِ فِي الحَفِيرِ المَذْكَورِ ، وَكُتِبَتْ حَوَائِثُ الأَسْوَاقِ ، فَخَرَجَ النَّاسُ طَوَائِفَ ١٥ طَوَائِفَ مَعَ كُلِّ طَائِفَةٍ الطُّبُولُ وَالزُّمُورُ ، وَأَقْبَلُوا إِلَى العَمَلِ ، وَنَقَلُوا التُّرَابَ وَالرَّمْلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ لِلْجَمْعِ العَسَاكِرَ مِنَ الأَمْرَاءِ وَالْخَاصَّيَّةِ وَلِجَمِيعِ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ وَأَتْبَاعِهِمْ [أَنْ] ^(٢) يَعْمَلُوا ، ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ بَعْدَ عَصْرِِ الْيَوْمِ المَذْكَورِ وَوَقَفَ حَتَّى فَرَضَ عَلَى كُلِّ مِنَ الأَمْرَاءِ حَفَرَ قِطْعَةٍ

(١) ورد في هامش اللوحة « خبر أخذ طرسوس » . وطرسوس مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب .
(ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٥٢٦) وتقع تجاه جزيرة أرواد فتحها عبادة بن الصامت سنة ٦٧٨ م (المنجد - أعلام ٣١٩) وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٣) فإنه نسب إنشائها إلى الرشيد سنة ١٧٠ هـ .
(٢) إضافة يتنصها السياق .

عَيْنَاهُ ، ثم عاد إلى القلعة بعد أن مَدَّ هناك أَسِطَعةً جليلةً وحَلَوَاتٍ وفواكه كثيرة ، وأَسْتَمَرَ العملُ والنداءُ في كل يوم لأهل الأَسْوَاقِ وغيرهم للعمل في الحَفْرِ ، ثم ركب الأمير أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِي الأمير آخور الكبير ومعه جميع مَمَالِيكِهِ وعَامَّةُ أَهْلِ الإِسْطِطِلِ السُّلْطَانِيَّ وَصُوفِيَةِ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَةِ الْبَرْقُوقِيَّةِ^(١) وأرباب وظائفها ؛ لكونهم تحت نظره ، ومضوا بأجمعهم إلى العمل في الحَفْرِ المذكور فعملوا فيه ، وقد اجتمع هناك خلائق لا تُحْصَى — للفرجة^(٢) — من الرجال والنساء والصبيان ، وتولَّى أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِي القيام بما فرض عليه حَفْرُهُ بنفسه ، فدام في العمل طول نهاره .

ثم في عاشره جمع الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا الْعُثْمَانِيَّ جميع مَمَالِيكِهِ ومن يَلُودُهُ به وألْزَمَ كُلَّ مَنْ هُوَ ساكن في البيوت والدكاكين الجارية في وقف الْبِيْمَارِسْتَانِ^(٣) المنصوري بأن يخرجوا معه ؛ من أنهم تحت نظره ، وأخرج معه أيضاً جميع أرباب وظائف الْبِيْمَارِسْتَانِ المذكور ، ثم أخرج سكان جزيرة الفيل^(٤) ؛ فإنها في وقف الْبِيْمَارِسْتَانِ ، وتوجَّهَ بهم الجميع إلى العمل في الحَفْرِ ، وعمل نهاره فيما فُرِضَ عليه حفره ، ثم وقع ذلك لجميع الأمراء واحداً بعد واحد ، وتتابعوا في العمل وكل أمير يأخذُ معه جميع جيرانه ومن يقربُ سكَّنه من دَارِهِ ، فلم يَبْقَ أَحَدٌ من العوامِ إِلَّا وخرج لهذا العمل .

ثم خرج علم الدين داود بن السكَّويز ناظر الجبش ، والصاحب بدر الدين حسن بن

(١) المدرسة الظاهرية البرقوقية : وتقع بخط بين القصرين في شارع النحاسين عند جامع البيمارستان المنصوري بين مدرستى الناصرية والكاملية ، أنشأها الظاهر برقوق في السنوات من ٧٨٣ - ٧٨٨ هـ (على مبارك - الخطط ٦ : ٤) .

(٢) العبارة في الأصل هكذا «خلائق لا تحصى من الفرجة للرجال والنساء والصبيان» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٥) .

(٣) البيمارستان المنصوري : أنشأه المنصور قلاوون ، وانظر في التعريف به هامش (ج ٧ : ١٩٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) جزيرة الفيل : كانت واقعة وسط النيل تجاه ناحية منية الشيرج . ثم انحسر عنها الماء . (المقريزي - الخطط ٢ : ١٨٥) وسميت فيما بعد بجزيرة بدران نسبة لصريح الشيخ بدران الذي بها ، وانظر هامش (ج ٧ : ٣١٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (فؤاد فرج - القاهرة ص ٤٥٨) .

نصر الله ناظر الخالص ، وبدر الدين حسن بن محب الدين الأستاذ دار ، ومع كل منهم طائفة من أهل القاهرة وجميع غلمانه وأتباعه ومن يلوذ به وينسب إليه ، ثم أخرج والى القاهرة جميع اليهود والنصارى ، وكثّر النداء في كل يوم بالقاهرة على أصناف الناس بخروجهم للعمل ، ثم خرج القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب الممر الشريف ومعه جميع مماليكه وحواشيه وغلمانه ، وأخرج معه البريدية والموقعين بأتباعهم ، فعملوا نهارهم ، هذا والمنادى في كل يوم [ينادى]^(١) على العامة بالعمل ، فخرجوا وخلت أسواق القاهرة وظواهرها من الباعة ، وغلقت القياسر ، والمنادى في كل يوم [ينادى]^(٢) بالتهديد لمن تأخر عن الحفر حتى إنه نودى في بعض الأيام : من فتح دكاناً شقق ، فتوقفت أحوال الناس .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على الأمير بييغا المظفرى باستقراره أتابك دمشق ،^{١٠} وخلع على جرباش كباشة باستقراره حاجب حجاب حلب ، وكلاهما كان قدم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه .

وفيه أيضا نقل الأمير طوغان أمير آخور [المؤيد]^(٣) من نيابة صند إلى حجویبة دمشق عوضا عن الأمير خليل التبريزى الدشارى ، ونقل خليل المذكور إلى نيابة صند عوضا عن طوغان المذكور ، وحمل له التقليد والتشريف الأمير^{١٥} إينال الشينى الأرغزى^(٤) .

واستهل جمادى الأولى والناس في جهد وبلاء من العمل في الحفر حتى إن المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد نزل من القلعة في يوم سابعه ومعه جميع

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) الإضافة من ط - كاليغورنيا ٦ : ٣٤٦ .

(٤) الأرغزى : فى الأصل «الأزعى» وما هنا من ط كاليغورنيا ٦ : ٣٤٦ ، ولعله منسوب إلى الأمير أرغز أحد أمراء الأتوف بدمشق (ج ١٣ : ١٢٦ من هذا الكتاب) .

مما ليكه وحواشيه وأتباعه ، وتوجه حتى عمل في الحَفَرِ بنفسه ، وصَنَفَت العامةُ في هذا الحفير غنائه كثيرا وعِدَّةَ بَلَالِيقٍ ^(١) .

وبينا الناسُ في العمل أدرَكتهم زيادةُ النيل ، وكان هذا الحفير وعمل الجسرَ ليمنع الماء من المُرور تحت الجزيرة الوسطى ^(٢) ، ويجرى من تحت المنشية من على مُورَدَةِ الجِئس ^(٣) بحريّ جزيرة الوسطى كما كان قديما في الزَمان الماضي ، فأبى الله سبحانه وتعالى إلا ما أَرَادَه على ما سَنَدَكره في محله .

ثم في اليوم المذكور أعنى سابع جمادى الأولى خلع السلطانُ على الأمير الكبير أَلطُنبُغا العثماني باستقراره في نيابة دِمَشق عوضا عن قَانِي بَاي الحمدي ، وكان بلغ السلطان عن جميع الثُّواب بالبلاد الشامية أنهم في عزم الخروج عن الطاعة ، فلم يظهر ذلك ^(٤) ، وأرسل الأمير جُلُتَان أمير آخور بطلب قَانِي بَاي المذكور من دِمَشق ليستقرَ أُنابكبا بالديار المصرية عوضا عن أَلطُنبُغا العثماني ، وانتظرَ السلطانُ ما يأتي به الجواب .

ثم خلع السلطان على الأمير آفَبرِدي المؤيَّدي المُنقار باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن صُومَاي الحسني .

ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة حُفِرَ أساسُ الجامع المؤيَّدي داخل باب زُوَيْلة ، وكان أصل موضع الجامع المذكور — أعنى موضع باب الجامع والشبائيك وموضع

(١) البلاليق : جمع بليق وهو الأغنية الشعبية الهزلية (قاموس دوزي) وانظر هامش (ج) ٩ : ١٣٩ من هذا الكتاب) و (د. حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

(٢) الجزيرة الوسطى : وتسمى جزيرة أروى ، وهي جزيرة الزمالك وانظر (د. عبد الرحمن زكي - القاهرة ص ١٣٣) .

(٣) موردة الجيس : وكانت ضمن بستان الخشاب في التجم الغربي منه ، وهو المطل على شاطئ النيل ، ويشمل حاليا منطقة جاردن سيتي ، وكانت الموردة في الجهة الجنوبية منه — حيث يوجد حاليا كوبري القصر العيني — وكان مكانه قنطرة الفخر ، وموردة البلاط والموردة المذكورة ، وانظر (ج) ٧ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٤٧ «فلم يظهر لذلك أثر» .

الحراب — قيسارية الأمير سنقر الأشقر^(١) المقدم ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون ، وكانت مقابلة لقيسارية الناضل^(٢) وحمّامه ، فاستبدلها الملك المؤيد وأخذها ، ثم أخذ خزانة شمائل^(٣) ودورا وحرّات وقاعات كثيرة تخرج عن الحدّ ، حتى أضرب ذلك بحال جماعة كثيرة ، وشرع في هدم الجميع من شهر ربيع الأول إلى يوم تاريخه حتى رمى الأساس ، وشرعوا في بنائها .

وتهيأ الأمير أَلطُنْبُغَا العُثماني للسفر حتى خرج من القاهرة قاصداً محلّ كفالته بِدَمَشْق في سادس جُمادى الآخرة ، ونزل بِالرَّيْدَانِيَّة خارج القاهرة ، فقدم الخبر على السلطان بخروج قَانِي بَاي^(٤) نائب الشام عن الطاعة ، وأنه سوف يرسل السلطان من يوم إلى يوم إلى أن تهيأ وركب وقاتل أمراء دِمَشْق وهزمهم إلى صفد ، وملك دِمَشْق حسبما نذكره بعد ذكر عصيان النواب ، فعظم ذلك على الملك المؤيد .

ثم في أثناء ذلك وردّ الخبر بخروج الأمير طَرَبَاي نائب غزّة عن الطاعة وتوجهه إلى الأمير قَانِي بَاي الحمدي نائب دِمَشْق ، فعند ذلك ندب السلطان الأمير بِشْبُك المؤيدي المُشدّ^(٥) ومعه مائة مملوك من المماليك السلطانية ، وبعثه بجدّة للأمير أَلطُنْبُغَا العُثماني ، ثم وردّ الخبر ثالثاً بعصيان الأمير تَنِيك البجاسي نائب حمّة وموافقته لقَانِي بَاي المذكور ، وكذلك الأمير إِيْنَال الصّضلاني نائب حلب ومعه جماعة من أعيان

(١) قيسارية الأمير سنقر الأشقر : أنشأها الأمير سيف الدين سنقر الأشقر الصالحى النجمى أحد المماليك البحرية ، وانظر أخباره في ترجمة المنصور قلاوون (ج ٧ من هذا الكتاب) وكانت على يسرة من يدخل من باب زويلة فيما بين خزانة شمائل ودرب الصغيرة (المقرئى - الخطوط ٢ : ٨٥ ، ٨٦) .

(٢) قيسارية الفاضل : وتنسب للقاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسلى (على مبارك - الخطوط ٦ : ٦٩) .

(٣) خزانة شمائل : وتنسب للأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الكامل بن العادل أبى بكر ابن أيوب ، وانظر هامش (ج ١٠ : ١٦ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش الأروحة « قلدّم الخبر بعصيان نائب الشام وجميع النواب » .

(٥) المُشدّ : والشاد ، هو المتولى لأعمال الوظيفة المخصصة بالكلمة المضافة إلى هذا اللفظ مثل مشد وشاد

الدواوين (السبكى . معيد النعم ٢٨) و (المقرئى - السلوك ١ : ١٠٥ هامش الدكتور زيادة) .

أمراء حَلَب ، والأمير جَانِي بك الحَمَزَاوِيّ نائب قلعة الرُّوم ، ثم ورد الخُبر أيضا بمُضِيان الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طَرَأُبُلُس .

ولما بلغ الملك المؤيَّد هذا الخبرُ استعدَّ للخروج إلى قتالهم بنفسه .

وأما أمر الحفر والجسر الذي عُمِلَ [فإنه] ^(١) لما قَوِيَ زيادةُ النيل وتراكت عليه الأمواج حَرَقَ منه جانباً ثم أتى على جميعه وأخذَه كأنه لم يكن ، وراح تعبُ الناس ، وما فعلوه من غير طائل ^(٢) .

وأما ما وعدنا بذكره من أمر قَانِي بآي الحمدي نائب دِمَشْق : فإنه لما توجهَ إليه الأمير جُكْبَان أمير آخُور بطلبه أظهرَ الامْتِثَالَ وأخذَ ينقل حريمه إلى بيت أستاذاره غَرَس الدين خليل ، ثم طلع بنفسه إلى البيت المذكور وهو بطرف القُبَيْبَات على أنه متوجّه إلى مصر .

فلما كان في سادس جمادى الآخرة ركب الأمير بَيْبَعًا المظفرى أتابك دِمَشْق ، وناصر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنجَك ، وجُكْبَان الأمير آخُور المقدم ذكره وأزغُون شاه ، وَيَشْبُك الأَيْتَمُشِيّ في جماعة أُخِر من أمراء دِمَشْق ^(٣) يسرون بِسُوق خَيْل دِمَشْق ، فبلغهم أن يَلْبِغَا كَمَاج كاشفَ القبيلة حضرَ في عسكر إلى قريب دَارِيَا ^(٤) ، وأن خلفه من جماعته طائفةٌ كبيرة ، وأن قَانِي بآي خَرَجَ إليه وتَحَالَفا على العِصْيَان ، ثم عَادَ قَانِي بآي إلى بَيْت غَرَس الدين المذكور ، فاستعد المذكورون ولبسوا آلة الحرب ، ونادوا لأَجْنَاد دِمَشْق وأمرائها بالحضور ، وزحفوا إلى نحو قَانِي بآي ، ففرج إليهم قَانِي بآي بمماليكه وبعن أنضمَّ معه من أصاغر الأمراء وقتالهم من بُكْرَة النهار إلى العصر حتى هزمهم ، ومرّوا على وجوههم إلى جهة صَفَد ، ودخل قَانِي بآي

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «أمر حفير السد وفساده» .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ركوب أمراء الشام على نائب الشام » .

(٤) داريا : قرية كبيرة من قرى دمشق بالمهطقة ، هامش ٦ : ٧٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب

وَمَلَكَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ بِدَارِ الْعَدْلِ مِنْ بَابِ الْجَابِيَةِ^(١) ، وَرَمَى عَلَى الْقَلْعَةِ بِالْمَدْفَعِ ، وَأَحْرَقَ جَمْعُوكُنْ دَارَ السَّعَادَةِ ، فَرَمَاهُ أَيْضًا مِنْ بِالْقَلْعَةِ بِالْمَنَاجِيْقِ وَالْمَدْفَعِ ، فَانْتَقَلَ إِلَى خَانَ السُّلْطَانِ وَبَاتَ بِمَخِيْمِهِ وَهُوَ يَحْصِرُ الْقَلْعَةَ ، ثُمَّ أَنَاهُ النَّوَابِ الْمَقْدَمُ ذِكْرَهُمْ ، فَنَزَلَ تَنْبِكَ الْبَجَاسِيَّ نَائِبَ حِمَاةٍ عَلَى بَابِ الْفَرَجِ^(٢) ، وَنَزَلَ طَرَبَايَ نَائِبَ غَزَّةٍ عَلَى بَابِ آخَرٍ ، وَنَزَلَ عَلَى بَابِ الْجَدِيدِ^(٣) تَنْبِكَ دَوَادَارَ قَانِي بَايَ ، وَدَامُوا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، وَهُوَ يَسْتَعِدُّ وَقَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْقَلْعَةِ إِلَى أَنْ بَلَغَهُ وَصُولُ الْعَسْكَرِ سَارِهُوَ وَالْأَمْرَاءُ مِنْ دِمَشْقَ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ الْأَطْنَبُ الْعُمَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ وَالْعَشِيرِ^(٤) وَالْمُرَبَّانِ وَنَائِبَ صَفَدٍ قَدْ تَوَجَّهَ مِنْ بِلَادِ الْمَرْجِ إِلَى جَرُودِ^(٥) ، فَخَذَ الْعَسْكَرُ فِي السَّيْرِ حَتَّى وَافُوا الْأَمِيرَ قَانِي بَايَ قَدْ رَحَلَ مِنْ بَرْزَةِ^(٦) ، فَنَزَلُوا هُمْ بِرَرْزَةِ ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ فَأَخَذُوا مِنْ سَاقَتِهِ أَغْنَامًا وَغَيْرَهَا ، وَقَاتَلُوا مَعَ أَطْرَافِ قَانِي بَايَ ، فَجَرَحَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ ابْنُ تَنْمَ [صَهِرُ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ]^(٧) فِي يَدِهِ بِنَشَابَةٍ أَصَابَتْهُ ، وَجَرَحَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ أُخَرُ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْأَطْنَبِ الْعُمَانِيِّ ، وَسَارَ قَانِي بَايَ حَتَّى نَزَلَ بِسَلْمِيَّةِ^(٨) فِي سُلْخِهِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى حِمَاةٍ ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا وَاجْتَمَعَ بِالْأَمِيرِ إِبْنَالِ الصُّصْلَانِيِّ نَائِبَ حَلَبَ ، وَاتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى جِهَةِ الْعُمُقِ لَمَّا بَلَغَهُمْ قُدُومُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ لِقَاتْلِهِمْ ،

(١) باب الجابية : هو الباب الرابع من أبواب دمشق ، وينسب إلى قرية الجابية ، وانظر تاملش (ج ٧ : ٢٨٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) باب الفرع : أحدثه الملك العادل نور الدين ، وسماه بذلك تفاؤلاً لما وجد التفريخ بفتحه (ابن شداد - الأعلام الخطيرة ص ٣٦) .

(٣) باب الجديد : أحد أبواب قلعة دمشق ، وقد أحدثه الأتراك في دولتهم ، وتصحفه العامة بالجديد ، تاملش (ج ٨ : ١٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) العشير : يراد بهم الجند المرتزقة ، تاملش (ج ١٢ : ٢٠١ من هذا الكتاب) كما يراد بهم بدرجيل الدوروز (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٩٩) .

(٥) جرود : قرية بإقليم معلولا ومن أعمال دمشق ، تاملش (ج ١٣ : ٦٧ من هذا الكتاب) .

(٦) برزة : قرية بغوطة دمشق ، تاملش (ج ١٣ : ٦٣ من هذا الكتاب) .

(٧) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٠) .

(٨) سلمية : بلدة من عمل حمص ، بناها عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأسكن بها ولده (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١١٤) .

وسيرُوا أَمَقْلَهُمْ ، فنادى نائبُ قلعة حَلَبَ بِالنَّفِيرِ العام ، فأتاهُ جُلُّ أهل حَلَبَ ، ونزل هو بمن عنده من العسكر الحَلَبِيّ وقاتل إِيْنَالَ وعساكره فلم يثبتوا ، وخَرَجَ قَانِي بَاي وإِيْنَالَ إلى خان طُومَان^(١) ، وتخطَفَ العامَّةُ بعضَ أَمَقْلَهُمْ ، وأقاموا هناك إلى أن قاتلوا الملكَ المؤيَّدَ حسبما يأتي ذكره .

وأما السلطان الملك المؤيَّد فإنه لما كان ثانی عشرين جمادى الآخرة خلع على الأمير مُشْتَرَكِ النَّاسِيّ الظاهريّ باستقراره في نياية غَزَّةَ عوضا عن طَرَبَاي ، ثم في سابع عشرين خلع على الأمير أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِيّ الأمير آخور باستقراره أُنَابَكِ العساكر بالديار المصرية عوضا عن أَلْطُنْبَغَا الْعُثْمَانِيّ نائب دِمَشْق .

ثم في سابعه خلع على الأمير تَنِيكَ الْعَلَايِيّ الظاهري المعروف بميق رأس نوبة الثوب باستقراره أمير آخور عوضا عن أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِيّ .

ثم في رابع شهر رجب خلع السلطان على سُودُونِ الْقَاضِي حَاجِبِ الْحِجَابِ باستقراره رأس نوبة الثوب عوضا عن تَنِيكَ مِيْق ، وخَلَعَ على سُودُونِ قَرَاصُقِل واستقرَّ حَاجِبِ الْحِجَابِ عوضا عن سُودُونِ الْقَاضِي .

وفي حادى عشره سار الأمير آقْبَايِ الْمُؤَيَّدِي الدَّوَادَارِ على مائتى مملوك نجدة ثمانية لنائب الشام أَلْطُنْبَغَا الْعُمَانِيّ .

وفي ذلك اليوم دار الحمل على العادة في كل سنة .

ثم في يوم ثالث عشر شهر رجب المذكور قدم الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن مَنَجَكِ من دِمَشْقَ قَارًا من قَانِي بَاي نائب الشام ، فارتمت القاهرة بسفر السلطان إلى البلاد الشَّامِيَّةِ ، وعظم الاهتمام للسفر .

ثم في رابع عشره أَمَسَكَ السلطانُ الأميرَ جَانِي بَكِ الصُّوفِي^(١) أمير سلاح وقَيَّده

(١) ورد في هامش اللوحة «التفيس على جاني بك الصوفى واهتمام السلطان للسفر وخروجه بمرعة» .

وسجنه بالبُرج بقلعة الجبل ، ثم رسم السلطانُ للأمراء بالتأهب للسفر ، وأخذَ في عرض الممالك السلطانية وتعيين من يختاره للسفر ، فعَيَّن من الممالك السلطانية مقدارَ النصف منهم فإنه أراد السفر مُخَفًّا ، لأن الوقت كان فصل الشتاء والديار المصرية مُغْلِيَةً الأسعار إلى الغاية .

ثم في ثامن عشره أَتَفَقَ السلطانُ نفقات السفر ، وأعطى كلَّ مملوك ثلاثين ديناراً .
إفريقية^(١) ، وتسعين نصفاً فضةً مؤيَّدة ، وفرَّقَ عليهم الجبال .

ثم في تاسع عشره أَمْسَكَ الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصمَ وضربه بالمقارع ، وأَحْيَطَ بِمَحَاشِيَتِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَلَزَمَهُ بِحَمَلِ مَالٍ كَثِيرٍ .

ثم في حادى عشرينه خلع السلطانُ على علم الدين أبى كُمَ باستقراره في وظيفة نظر الدَّوْلَةِ لیسد مُهِمَّاتِ الدَّوْلَةِ مُدَّةَ غِيَبَةِ السلطان .

ثم في يوم الجمعة ثمانى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطانُ بعد صلاة الجمعة [من قلعة الجبل]^(٢) بأمرائه وعساكره المعيّنين صحبته للسفر حتى نزل بمخيمه بالريذانية خارج القاهرة ، وخلع على الأمير طَطَّرَ واستقرَّ به نائب الغيبة بديار مصر وأنزله بباب السلسلة ، وخلع على الأمير سُودُون قَرَأَصُلَ حَاجِبَ الْحِجَابِ وجعله مُقِيمًا بالقاهرة للحكم بين الناس ، وخلع على الأمير قُطْلُو بُغَا التَّنَمِيَّيَّ وأنزله بقلعة الجبل ،
وبات السلطانُ تلك الليلة بالريذانية ، وسافر من الغد يُريدُ البلادَ الشاميةَ ، ومعه الخليفةُ وقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى لَأَغْيَرُ .

وسار السلطان حتى وصل إلى غزة في تاسع عشرين شهر رجب المذكور ، وسار منها في نهاره ، وكان قد خرج الأمير قَانِي بَايَ من دِمَشَقَ في سابع عشرينه حسبما ذكرناه ، ودخل الأمير الطُغْتُبَايَا العثماني إلى دِمَشَقَ في ثمانى شعبان ، وقَرِئَ تَقْلِيدُهُ ،

(١) الإفريقي : أى الدينار الإفريقى أو المشخص ، وهو عملة ذهبية ، وانظر (دكتور عبد الرحمن فهمى محمد - التقود العربية ٩٥-٩٦) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٢) .

وكان لدخوله دِمَشْقَ يوماً مشهوداً ، وسار السلطانُ مجداً من غَزَّةَ حتى دخل دِمَشْقَ في يوم الجمعة سادس شعبان ، ثم خرج من دِمَشْقَ بعد يومين في أثر القوم ، وقدم بين يديه الأمير آقباي الدَّوَادَارَ في عسكر من الأمراء وغيرهم كالجاليش ، فسار آقباي المذكور أمام السلطان والسلطان خلفه إلى أن وصل آقباي قريباً من تَلِّ السلطان^(١) ، ونزل السلطان على سَرَمِينَ وقد أجهدهم التعب من قُوَّة السير ، وشِدَّة البرد ، فلما بلغ قاني باي وإينال الصُّلاني وغيرهما من الأمراء مجيء آقباي خرجوا إليه بمن معهم من العساكر ولقوا آقباي بمن معه من الأمراء والعساكر وقتلوه فثبت لهم ساعة ثم انهزم أقباح هزيمة ، وقبضوا عليه وعلى الأمير بَرَسْبَايَ الدُّقَاقي^(٢) : أغنى الملك الأشرف الآتي ذكره ، وعلى الأمير طوغان دَوَادَارَ الوالد ، وهو أحد مقدمي الألوف بدِمَشْقَ ، وعلى جماعة كبيرة ، وتمزقت عساكرهم وانتهت ، وأتى خبر كَسْرَةِ الأمير آقباي للسلطان فتخوف وهم بالرجوع إلى دِمَشْقَ وجبن عن ملاقاتهم ؛ لقلَّة عساكره حتى شجعه بعض الأمراء وأرباب الدولة ، وهوتوا عليه أمر القوم ، فركب بعساكره من سَرَمِينَ وأدركهم وقد استفحل أمرهم ، فعند ما سمعوا بمجيء السلطان انهزموا^(٣) ولم يثبتوا وولوا الأدبار من غير قتال خذلاً لأننا من الله تعالى لأمر سبق ، فعند ذلك اقتحم السلطانية عساكر قاني باي وقبض على الأمير إينال الصُّلاني نائب حلب وعلى الأمير تَمَانِ تَمَرُ اليوسفي المعروف بأرق أتابك حلب ، وعلى الأمير جَرَبَاش كَباشَةَ حلب حجاب حلب ، وفر قاني باي واختفى .

أما سُودُون من عبد الرحمن نائب طَرَابُلُسَ ، وتَذِيكُ البَجَاسِيَّ نائب حَمَاةَ ، وطَرَبَايَ نائب غَزَّةَ ، وجاني بك الحمزاوي نائب قلعة الرُّومَ ، والأمير مُوسَى

٢٠ (١) تل السلطان : موضع بينه وبين حلب مرحلة في الطريق نحو دمشق ، وفيه خان ومنزل للقوافل ، ويعرف بالفنيديق . وانظر هامش (ج ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وقبض أيضاً على برسباي الدققي » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « انتصار السلطان على قاني باي نائب الشام وجميع النواب » .

الكَرَّ كَرَى أَنَا بَكَ طَرَابُلسٌ وَغَيْرُهُمْ [فَقَدْ] ^(١) سَارُوا عَلَى حِمِيَّةٍ إِلَى جَهَةِ الشَّرْقِ قَاصِدِينَ قَرَأَ يُوسُفُ صَاحِبُ بَغْدَادٍ وَتَبْرِيزَ ^(٢) .

ثم ركب الملك المؤيد ودخل إلى حَلَبَ في يوم الخميس رابع عشر شهر رَجَبٍ وظَفَرَ بَقَانِي بَايَ ^(٣) في اليوم الثالث من الوقعة ، فَقَيَّدَهُ ثم طلبهم الجميع ، فلما مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ قَالَ لَهُمُ السُّلْطَانُ : قَدْ وَقَعَ مَا وَقَعَ فَلَا أَنْصُدُقُونِي ، مَنْ كَانَ أَتَّفَقَ مَعَكُمْ مِنَ الْأُمَرَاءِ ؟ فَشَرَعَ قَانِي بَايَ يَمْعُدُ جَمَاعَةً ، فَنَهَرَ إِيْنَالُ الصَّضَلَانِي وَقَالَ : يَكْذِبُ يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ ، أَنَا أَكْبَرُ أَحْبَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لِي وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ فِي مُدَّةِ هَذِهِ الْأَيَّامِ ، وَكَانَ يُمَكِّنُهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ وَعَلَى غَيْرِي بَأَن مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمِضْرِيِّينَ لِيَقُوَّ بِذَلِكَ قُلُوبَ أَحْبَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَكَلَّ مَا قَالَهُ فِي حَقِّ الْأُمَرَاءِ زُورًا وَبُهْتَانًا ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِيْنَالُ إِلَى قَانِي بَايَ وَقَالَ لَهُ : بَنِمْنِي كَذِبَكَ تَرِيدُ تَخْلُصَ مِنَ السَّيْفِ ، هِمَّاتٌ لَيْسَ هَذَا يَمْنُ يَعْفُو عَنْ الذَّنْبِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ إِيْنَالُ الْمَذْكُورُ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ مَعَ السُّلْطَانِ مَعْنَاهُ أَنَّنَا خَرَجْنَا عَلَيْكَ نُرِيدُ قَتْلَكَ فَأَفْعَلْنَا الْآنَ مَا بَدَأَ لَكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِهِمُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فَرُدُّوْا إِلَى أَمَاكِنِهِمْ وَقَتِّلُوْا — مِنْ يَوْمِهِمْ — الْأَرْبَعَةَ : قَانِي بَايَ ، وَإِيْنَالُ وَتَمَانُ تَمُرْ أَرْقُ ، وَجَرِيْبَاشُ كَبَّاشَةُ ، وَحَمَلَتْ رَمُوسُهُمْ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ يَشْبُكَ ^(٤) شَادَ الشَّرَانْجَانَاهُ ، فَرَفَعُوا عَلَى الرَّمَاحِ وَنُودِيَ عَلَيْهِمُ بِالْقَاهِرَةِ : هَذَا جِزَاءُ مَنْ خَامَرَ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَعَصَى الرَّحْمَنَ ، ثُمَّ عُلِّقُوا عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ أَيْيَامًا ثُمَّ حُلُوا إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ فَطِيفَ بِهِمْ أَيْضًا هُنَاكَ ، ثُمَّ أُعِيدَتِ الرُّمُوسُ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَسُلِّمَتْ إِلَى أَهَالِيهَا .

٢٠ ثم خلع السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ آقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي ^(٥) الدَّوَادَارَ بِنِيَابَةِ حَلَبَ عِوَضًا عَنْ

(١) الإضافة يقتضيها السياق .

(٢) تبريز : أشهر بلده في أذربيجان ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٤٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ظفر السُّلْطَانِ بَقَانِي بَايَ نَائِبُ الشَّامِ » .

(٤) (ط) . كَالِيْفُورِنِيَا : ٣٥٤ « تَبِك » وهو خطأ .

(٥) ورد في هامش اللوحة « استقرار آقْبَايَ فِي نِيَابَةِ حَلَبِ » .

إِنْبَال الصَّضَلَانِي ، وعلى الأمير يَشْبُك شَادَ الشَّرَانِجَانَاه بِنْيَابَة طَرَأُ بُلُس عِوَضًا عَنْ
سُودُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وعلى الأمير جَارُفُطُو بِنْيَابَة حِمَاة عِوَضًا عَنْ إِيَّاهُ (١)
تَنْبِكُ الْبَجَاسِي .

وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي تَهْيِيدِ أُمُورِ حَلَبٍ مُدَّةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَائِدًا إِلَى جِهَةِ الشَّامِ حَتَّى
نَزَلَ بِحِمَاةٍ ، وَعَزَمَ عَلَى الْإِقَامَةِ بِهَا حَتَّى يَنْفُضَ فِصْلَ الشِّتَاءِ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا حَتَّى بَلَغَهُ
عَنِ الْقَاهِرَةِ غُلُوكُ الْأَسْعَارِ وَاضْطِرَابُ النَّاسِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِِيَةِ لَغِيَةِ السُّلْطَانِ ، وَفَتْنَةُ الْعُرُبَانِ ،
فَخَرَجَ مِنْ حِمَاةٍ وَعَادَ حَتَّى قَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَمْسَكَ بِهَا سُودُونُ الْقَاضِي رَأْسَ نَوْبَةٍ
النُّوبِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ بُرْذَبَكَ قَصَقًا وَاسْتَقَرَّ بِهِ عِوَضَهُ رَأْسَ نَوْبَةِ النُّوبِ ، وَسَجَنَ
سُودُونُ الْقَاضِي بِدِمَشْقَ .

١٠ ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْهَا يَرِيدُ الدِّيَارَ الْمَصْرِِيَّةَ إِلَى أَنْ قَارَبَهَا فَزَلَّ الْمَقَامُ الصَّارِمِي لِإِبْرَاهِيمَ
ابْنِ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَسَارَ إِلَى لِقَاءِ وَالِدِهِ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ كُرْزُلُ الْمَجْمِيِّ أَمِيرُ
جَانْدَارٍ (٢) ، وَسُودُونُ قَرَأَصْقُلَ حَاجِبِ الْحِجَابِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ حَتَّى
الْتِقَاءُ ، وَعَادَ صَحْبَتَهُ حَتَّى نَزَلَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّمَّاسِ (٣) شِمَالِي خَاقَاهِ سِرِّيَاقُوسَ فِي يَوْمِ
الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَثَمَانِ مِائَةٍ .

١٥ وَرَكِبَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِخَاقَاهِ سِرِّيَاقُوسَ ، وَعَمَلَ بِهَا مَجْتَمَعًا بِالْقُرَاءِ
وَالصُّوفِيَةِ ، وَجَمَعَ فِيهِ نَحْوَ عَشْرِ جُوقٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ ، وَعِدَّةٌ مِنَ الْمُتَشَدِّينَ أَحْبَابِ
الْأَصْوَاتِ الطَّيِّبَةِ ، وَمَدَّ لَهُمْ أَسْمِطَةً جَلِيلَةً ثُمَّ بَعْدَ فَرَاغِ الْقُرَاءِ وَالْمُتَشَدِّينَ أُقِيمَ السَّمَاعُ
فِي طُولِ اللَّيْلِ ، وَرَقَصَتْ أَكْبَرُ الْفُقَرَاءِ الظُّرَفَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ نُدَمَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
الَّيْلَ كُلَّهُ نَوْبَةً ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ كَأَحَدِهِمْ ، هَذَا وَأَنْوَاعُ الْأَطْعِمَةِ وَالْحَلَاوَاتِ مُتَدَّةٌ شَيْئًا

(١) إِيَّاهُ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَذَا الْمَصْطَلَحِ (الْحَاشِيَةُ ٣ مِنْ ص ٩ ج ١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ « كُرْزُلُ الْمَجْمِيِّ أَمِيرُ جَانْدَارٍ » .

(٣) السَّمَّاسُ : وَ الصَّمَّاسُ ، هِيَ تَرَعَةٌ كَانَتْ تَسْقِي أَرْضِي الشَّرْقِيَّةَ قَبْلَ حَفْرِ خَلِيجِ أَبِي الْمُنْجَا

(الْمَقْرِيزِيُّ - الْمَطْلَعُ ١ : ٤٨٦ ، ٤٨٧) .

بعد شيء بكثرة ، والشئمة تطوفُ على الحاضرين بالشروب من السكر المذاب ، فكانت ليلة تُعدّ من الليالي الملوكية لم يُعمل بعدها مثلها .

ثم أنعم على القراء والمنشدين بمائة ألف درهم ، وركب بُكرّة يوم السبت سادس عشر ذى الحجة المذكورة من الخانقاه حتى نزل بطرف الرّيدانيّة ، فأقام بها ساعة ثم ركب وشقّ القاهرة حتى طلع إلى القلعة من يومه ، وقد زُيّت له القاهرة أحسن زينة ، فكان لقدمه إلى الديار المصرية يوما من الأيام المشهودة .

وبعد طلوعه إلى القلعة أصبح من الغد نادى بالقاهرة بالأمان ، وأن الأسعار بيد الله تعالى ، فلا يتزاحم أحد على الأفران ، ثم تصدّى السلطان بنفسه للنظر في الأسعار . وعمل مُعدّل القمح ، وقد بَلَغ سعرُ الإردب منه أزيد من ستمائة درهم إن وُجد ، والإردب الشمير إلى أربعمائة درهم ، فانحطّ السعرُ لذلك قليلا ، وسكّن رَوْحُ الناس ؛ لكون السلطان ينظر في مصالحهم ، فلهذا وأيكل العمل^(١) ، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يغفر للوئيد ذنوبه بهذه الفعلة ؛ فإن ذلك هو المطلوب من الملوك ، وهو حُسْنُ النظر في أحوال رعيّتهم — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر منه خلع السلطانُ على الأمير جَقْمَقُ الأَرغُون شَاوِي الدَّوَادار الثاني باستقراره دَوَادارًا كبيرًا^(٢) عوضا عن الأمير آقْبَاي المؤيّد المنقول إلى نياية حَلَب ، وخلع على الأمير يَشْبُك الجُكْمِي باستقراره دَوَادارًا ثانيا عوضا عن جَقْمَق .

قلت : وكان الدَّوَادار الثاني يوم ذاك لا يحكم بين الناس^(٣) ، وليس على بابهِ نُقباء ، وكذلك الرّأس نوبة الثاني ، وأوّل من حكم من ولى هذه الوظيفة قرَمَاس الشَّعْبَانِي ، ومن ولى رأس نوبة ثانيا آقْبَرْدِي المُنْقَار — انتهى .

(١) في (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٦ «قلت هذا من واجبات العمل» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار جقمق في الدوادارية الكبرى عوضا عن آقبای» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «الدوادار الثاني بغير حكم بين الناس ولا على بابهِ نقباء» ، وكذلك الرأس

نوبة .

ثم أمر السلطان الملك المؤيد بالنداء بمنع المعاملة بالدنانير الناصرية ، وقد تزايد سعر الذهب حتى بلغ المئقال الذهب إلى مائتين وستين درهما والناصري إلى مائتين وعشرة ، فرسم السلطان بأن يكون سعر المئقال الذهب بمائتين وخمسين والإفرنتي بمائتين وثلاثين ، وأن تنقص الناصرية ويدفع فيها من حساب مائة وثمانين درهما الدينار .

ثم في أول محرم سنة تسع عشرة وثمانمائة دفع السلطان للطواشي فارس الخازندار مبلغاً كبيراً وأمره أن ينزل إلى القاهرة ويفرقه في الجوامع والمدارس والخوانق^(١) ، فتوسّع الناس بذلك ، وكثر الدعاء له ، ثم فرق مبلغاً كبيراً أيضاً على الفقراء والمساكين فأقل ما ناب الواحد من المساكين خمسة مؤيديه فضة عنها خمسة وأربعون درهماً ، فشمّل برّه عدّة طوائف من الفقراء والضّعفاء والأرامل وغيرهم ، فكان جملة ما فرقته في هذه النوبة الأخيرة أربعة آلاف دينار^(٢) ، فوقع تفرقة هذا المال من الفقراء موقعاً عظيماً .

هذا والغلاء يتزايد بالقاهرة وضواحيها ، والسلطان مجتهد في إصلاح الأمر لا يفتر عن ذلك ، وأرسل الطواشي مرجان الهندى الخازندار إلى الوجه القبلى بمال كثير ليشتري منه القمح ويرسله إلى القاهرة تؤسّمة على الناس ، ثم أخذ السلطان [فى]^(٣) النظر فى أحوال الرعيّة بنفسه وماله حتى إنه لم يدع لحقّسب القاهرة فى ذلك أمراً ، ففشى الحال بذلك ، وردّ رمق الناس — سبحانه الله تعالى وأسكنه الجنة .

ثم فى أول صفر من سنة تسع عشرة المذكورة أمر السلطان بعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، وكان عدّتهم يومئذ مائة وستة وثمانين قاضياً بالقاهرة سوى من بالنواحي ، وصمّم السلطان على أن كل قاض يكون له ثلاثة نواب لا غير ، هؤلاء كفاية للقاهرة وزيادة^(٤) .

قلت : وما كان أحسن هذا لودّام أو استمرّ ، وقد تضاّعت هذا البلاد

(١) ورد فى هامش اللوحة «صدقة السلطان» .

(٢) ورد فى هامش اللوحة «جملة الذى فرقّه السلطان من المال على الفقراء» .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٤) فى الأصول «بزيادة» .

في زماننا حتى خرج عن الحد ، وصار لكل قاضٍ عِدَّةٌ كبيرة من النَوَّاب
— انتهى .

ثم فَنَّا الطاعونُ في هذا الشهر بالقاهرة ، وَوَقَعَ الاهتمامُ في عمارة الجامع للوَيْدِيَّ
بالقرب من باب زُوَيْلَة ، وكان قبل ذلك عمله على التراخي ، ثم تكَلَّمَ أرباب الدولة
مع السلطان في عَوْدِ نَوَّاب القضاة ، وأمعنوا في ذلك ، وقد وعدوا بمال كثير ،
فرسَمَ السلطانُ بجمع القضاة الثلاثة ، وكان قاضى القضاة علاء الدين بن مُعْنَى الخَنْبَلِيَّ
مُسَافِراً بِحِمَاة ، وتكَلَّمَ معهم فيما رَسَمَ به ، وَصَّغَمَ عَلَى ذلك — رحمه الله .

وأربابُ وظائفه الظَّلَمَة البلاصِيَّة^(١) تُعَمِّنُ في الكلام معه [في ذلك]^(٢) ،
ولا زالوا به بعد أن خَوَّفُوهُ بوُقُوف حال الناس من قِلَّةِ النَوَّاب ، وأشياء غير
ذلك إلى أن استقرَّ الحالُ عَلَى أن يكون نَوَّاب القاضى الشسافى عشرة ،
ونَوَّاب القاضى الحنفى خمسة ، ونَوَّاب القاضى المالكى أربعة ، وانفضَّ المجلسُ
عَلَى هذا بعد أن عَجَزَ مُبَاشِرُو الدَّوْلَة في أن يسمحَ بأكثر من ذلك ، وبعد
خُرُوج القضاة من المجلس ضَمِنَ لهم بعضُ أعيان الدَّوْلَة من المباشرين الظَّلَمَة
العَوَاتِيَّة — عليه من الله ما يستحقه — بِرَدِّ جِئَةٍ أُخَر بعد حين . هذا والناسُ
في غاية السُّرُور [بما حصل]^(٣) ، من منع القضاة للحكم بين الناس .

ثم خَلَعَ السلطانُ عَلَى الأمير قُطْلُوبُغَا باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً
عن آقْبَرْدِي المِنْقَار بِحكم عزله ، وكان قُطْلُوبُغَا هذا ممن أنعم عليه الأميرُ
تَمْرُبُغَا الأَفْضَلِي المدعو مِنْطَاش بِإِمْرَةِ مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية .

(١) البلاصية : جمع بلاصى ، والمباراة هنا تؤيد ما ذهب إليه في التعريف بهذا المصطلح في
هامش (ج ١٣ : ٩٥ من هذا الكتاب) . من أن المراد به هو الأخذ للال من الرعية ظالماً أو بدون وجه مشروع —
فهم شائتوت .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨) .

ثم أخرج الملك الظاهر بَرَقُوقَ إِقْطَاعَهُ وَجَمَلَهُ بَطَّالًا سَنِينَ طَوِيلَةً حَتَّى افْتَقَرَ وَطَالَ خَمُولُهُ ، وَاحْتِاجَ إِلَى السُّؤَالِ ، إِلَى أَنْ طَلَبَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مِنْ دَارِهِ وَوَلَّاهُ نِيَابَةَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِ سُّؤَالٍ .

قلت : وهذه كانت عادةُ ملوك السَّلف أن يُقيموا من حطَّه الدهرُ ، وينتشلوا ذوى البُيُوتات من الرؤساء وأرباب السكالات .

وقد ذهب ذلك كله وصار لا يترق في الدُّول إلا من يبذل المال ، ولو كان من أوباش الشُّوقَةِ لِشَرِّهِ الْمُلُوكِ فِي جَمْعِ الْأَمْوَالِ — وَلِلَّهِ دَرُّ الْمُنْتَبِي حَيْث يَقُولُ :

[الطويل]

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ
حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ حَضَرَ قُطْلُوبَغَا الْمَذْكُورَ لَمَّا طَلَبَهُ الْمُؤَيَّدُ لِيَسْتَقَرَّ بِهِ فِي
نِيَابَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

فعند حضوره قال له السلطان : أُولَئِكَ نِيَابَةُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، فَسَلِّمْ قُطْلُوبَغَا الْمَذْكُورُ لِحَيْتِهِ الْبِيضَاءِ وَقَالَ : يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ أَنَا لَا أَصْلَحُ لَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أُرِيدُ شِبَعَ بَطْنِي وَبَطْنَ عِيَالِي .

يُظَنُّ أَنَّ السُّلْطَانَ يَهْزَأُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ : لَا وَاللَّهِ إِنَّمَا قَوْلِي (١) عَلَى حَقِيقَتِهِ ، ثُمَّ طَلَبَ لَهُ التَّشْرِيفَ وَأَفَاضَهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَدَّهُ بِالْخَلِيلِ وَالْقَمَاشِ — انْتَهَى .

ثم في ثَمَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْأَسْتَاذَ بَدْرَ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ مُحِبِّ الدِّينِ بَعْدَ أَنْ أَوْسَعَهُ سَبًّا ، وَعَوَّقَهُ نَهَارَهُ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ حَتَّى شَفَعَ فِيهِ الْأَمِيرُ جَمْعَمَقُ الدَّوَادَارِ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَأَخَذَهُ جَمْعَمَقُ وَنَزَلَ بِهِ إِلَى دَارِهِ .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨ « إِنَّمَا كَلَامِي » .

ثم أرسل السلطان تشريقاً إلى نغر الدين عبد الفنى بن أبى الفرج وهو كاشف الوجه البحرى باستقراره أستاذاراً عَوْصاً عن ابن محب الدين المقدم ذكره ، ثم تقرر الحال على ابن محب الدين أنه يحمل مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار بعد ما عوقب وعُصِرَ في بيت الأمير جَقْمَقَ عَصراً شديداً ، ثم نقل من بيت جَقْمَقَ إلى بيت نغر الدين بن أبى الفرج ، فقتله نغر الدين المذكور عند ما حضر إلى القاهرة .

هذا وقد ارتفع الطاعون بالديار المصرية ، وظهر بالبلاد الشامية .

ثم في سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة المقدم ذكرها أمر السلطان أن الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان على المنبر في يوم الجمعة [أن] ^(١) ينزلوا درجة ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان في الموضع الذى يذكرون فيه اسم الله عز وجل واسم نبيه صلى الله عليه وسلم ، وتواضعاً لله تعالى ، ففعل الخطباء ^(٢) ذلك ، وحسن هذا ببال الناس إلى الغاية ، وعدت هذه الفعلة من حسناته — رحمه الله .

ثم تكررت صدقات السلطان في هذه السنة مراراً عديدة على نقداً متفرقة .

هذا وقد ألزم السلطان مباشرة الدولة بالرخام الجيد لأجل جامعهم ، فطلب الرخام من كل جهة ، حتى أخذ من البيوت والقاعات والأماكن التى بالمفتحات ، ومن يومئذ عز الرخام بالديار المصرية لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من الرخام ؛ لكبره وسعته ، وهو أحسن جامع بُنى بالقاهرة فى الزخرفة والرخام لا فى خشونة العمل والإمكان ، وقد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة السلطان حسن بالرُمَيْلَة ، ثم فى مدرسة الملك الظاهر برفوق بين القصرين ، ولم يُعَبَّ على الملك المؤيد فى شيء من بناء هذا الجامع إلا أخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنور الذى كان به ، وكان اشتراهما السلطان حسن بخمسمائة دينار ، وكان يمكن الملك المؤيد أن يصنع أحسن منهما لعلو همتيه ؛ فإن فى ذلك نقص مروءة وقلة أدب من جهات عديدة .

(١) إضافة يقتضيهما السياق .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « أمر السلطان الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان يوم الجمعة أن ينزلوا درجة من على المنبر » .

وكان وَعَدَنِي بعضُ أعيان المماليك المؤيدية أنه إن طالت يَدُهُ في التحكُّم أن يصنَّعَ باباً وتنوراً للجامع المؤيدي المذكور أحسن منهما، ثم يردهما إلى مكانهما من مدرسة السلطان حسن، فقبضَهُ اللهُ قبل ذلك — رحمه الله تعالى .

وكان نقل هذا الباب والتَّنُور من مدرسة السلطان حسن إلى مدرسة الملك المؤيد في يوم الخميس سابع عشرين شوال من السنة المذكورة .

ثم بدا للسلطان الملك المؤيد السفرُ إلى البلاد الشامية ؛ لما اقتضاه رأيه ، وعُلِّقَ جالِيشُ السَّفر^(١) في يوم الاثنين خامس الحَرَم من سنة عشرين وثمانمائة ، وهذه سفرةُ الملك المؤيد شيخ النائية إلى البلاد الشامية من يوم تسلطن ؛ فالأولى في سنة سبع عشرة وثمانمائة لقتال الأمير نورُوز الحافظي نائب الشام ، والثانية في سنة ثمانى عشرة [وثمانمائة]^(٢) لقتال الأمير قَانِي بَاي الحمدي نائب الشام ، وهذه سفرته الثالثة .

وتجهَّز السلطان للسفر وأمرَ أمراءه وعساكره بالتَّجهيز ، فلما كان خامس عشر المحرم جلس السلطان لتفرقة النفقات ، فحَمَلَ إلى كل من أمراء الألوف أُلْفَى دينار ، وأعطى لكلِّ مملوك من المماليك السلطانية ثمانية وأربعين ديناراً صرفها يوم ذاك عشرة آلاف درهم^(٣) .

وبينا السلطان يتهيأ للسفر قَدِمَ عليه الخبرُ في ثالث عشرين المحرم بوصول الأمير آقباي المؤيدي نائب حَمَلَب إلى قَطِيَا في ثمانى هجن ، فكثُرَت الأقوالُ في بحبِّه على هذه الهيئة ، ورسمَ السلطانُ بِلَتْنِيَه ، فسار إليه الأمراءُ وأربابُ الدولة إلى خاقاه سِرْبَاقُوس ، وجَهَّزَ له السلطانُ فرساً بسرَج ذهب وكنُبوُش^(٤) زَرَّاش ،

(١) ورد في هامش اللوحة « حركة السلطان إلى السفر للبلاد الشامية » .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) مكان هذا اللفظ في الأصل بعض حروف لا تقرأ ، والإثبات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦٠) .

(٤) الكنبوش : هو البرذعة أو السرج للحصان ، وانظر هامش (ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط .

دار الكتب) وتطلق أيضاً على الستر أو الطرحة التي تغطي الحصان (على مبارك - الخطط ١٠ : ٧٠) .

وكاملية^(١) مُخْمَل بِفَرَو سَمُور بِمَقْلَب سَمُور ، وقَدِمَ آقْبَايُ المذکور من القَدِ في يوم السبت رابع عشرين الحرم ، فلامَهُ السلطانُ وَوَجَّهَهُ وَعَنَفَهُ على حضوره إلى القاهرة في هذه المدة اليسيرة على هذا الوجه من غير أمرٍ يستحقُّ ذلك ، فإنه سارَ من حَلَبَ إلى مصر في أقل من عشرة أيام ، فاعتذر آقْبَايُ ، إنا أحوَجَه لذلك ما أُشِيعَ عنه في عَزَمَ الخروج عن الطاعة ، ثم استغفرَ مِمَّا وقع منه فخلع عليه السلطانُ باستقراره في نيابة دِمَشْقَ عَوْضًا عن الأميرِ الطُنْبُكُ العُماني ، ورَسَمَ السلطانُ للأميرِ آقْبَايُ التَّمَرَايُ أميرَ آخُور ثانی بالتوجه إلى الشام ليقْبِضَ على [الطُنْبُكُ]^(٢) العُماني وبودعه بسجن قلعة دِمَشْقَ ، والحوطة على موجوده ثم خلع السلطان على الأميرِ قَجَقَارَ التَرْدَايُ أميرَ سلاح باستقراره في نيابة حلب عوضًا عن آقْبَايُ المذکور ، وأنتم السلطان بإقطاع قَجَقَارَ عَلَى الأميرِ بَيْبُغَا المظفرى أمير مجلس .

ثم خرجت مدورة^(٣) السلطان إلى الريدانية خارج القاهرة ، ودخل الحمل في ذلك اليوم إلى القاهرة ضحبة أمير حاج الحمل الأمير أزدمر من علي جان المعروف بأزدمر شايًا . ثم في خامس عشرين الحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره ونزل بمنجيمه بالريدانية^(٤) خارج القاهرة تجاه مسجد التبن ، وخَلَعَ على الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب التبناني باستقراره في حِسبة القاهرة^(٥) ، وعُزِّلَ عنها مَنكُلُ بَغَا العجمي الحاجب . ثم في سابع عشرينه خلع السلطان على الأميرِ آقْبَايُ نائب الشام خِلعة السفر وسافر من يومه جريدة^(٦) على الخيل ، ثم خلع السلطان على الأميرِ طوغان أمير آخُور السلطان

(١) كاملية : هي ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل (ماير - الملابس المملوكية ١٤) وقد يبطن بفرو السمور أو تكون له قلابات من فرو السمور كما هنا .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦١) .

(٣) مدورة السلطان : هي خيمة كبيرة مستديرة خاصة به . هامش (ج ١٣ : ٦٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «بروز السلطان من القلعة إلى الريدانية» .

(٥) حِسبة القاهرة : هي من الوظائف الدينية ، وشاغها يتولى الأمر والنهى فيما يتصل بالمعاش والصناعات ، ومراقبة الأسعار والتجار وغير ذلك ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب) .

(٦) أى مخفا ومسرعا دون حمل أثقال أو ما أشبه ذلك .

قديمًا باستقراره في نيابة الغيبة ، وعلى الأمير أزدَمُر من على جان المعروف شَايَا المقدم ذكره بنيابة قلعة الجبل ، وأقرّ عدة أمراء آخر بالديار المصرية ، ثم خلع السلطان على الأمير قَجَقَار القَرْدَمِيّ نائب حلب خلعة السفر ، وسار أيضا من يومه ، ثم تقدّم جاليسُ السلطان أمامه في جماعة من الأمراء ، ومقدّم الجميع ولده المقام الصّارِمِيّ إبراهيم . ثم سار السلطان ببقية عساكره من الرّيْدَانِيّة في يوم الثلاثاء رابع صفر يُريدُ البلاد الشّامية ، وصحبته الخليفة والقضاة الأربعة ، ومعه أيضا من ورد عليه من القُصّاد في السنة الخالية ، وهم جماعة : قاصدُ قرّا يوسف صاحب بَعْدَاد وغيرها من العراق ، وقاصدُ سليمان ابن عثمان صاحب الرّوم ، وقاصدُ بير عمر صاحب أرزنكان ، وقاصد بن رمضان .

وتأخر بالقاهرة الأستاذار نغر الدين بن أبي الفرج ، والصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص .

ورسم طوغان نائب الغيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التي فوق البرج المجاورة لباب الفتوح^(١) من القاهرة ليعمل ذلك سجنا لأرباب الجرائم عوضا عن خزانة شَمَائِل التي كانت موضع المدرسة المؤيدية ، وسمى هذا السجن بالمقشّرة^(٢) .

وأما السلطان فإنه سار حتى دخل دِمَشق في أوّل شهر ربيع الأول بعد أن مات الأمير آقْبَرْدِي المؤيدى المِفْقَار أحد مقدّمى الألوّف بطريق دِمَشق ، وكان خرج من القاهرة مريضا في محفّة ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير سُودُون القاضى بعد أن أخرجه من السجن .

ثم كتب الأمير طوغان نائب الغيبة يعرف السلطان بموت فرج ابن الملك الناصر فرج في يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول مسجونًا بشار الإسكندرية ، وقد

(١) باب الفتوح : أنشأه جودر القائد في غير موضعه الحال ، وكان برأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكى ، أما الباب الحال فإنه من إنشاء أمير الجيوش بدر الجمالى (المترىزى - الخطط ١ : ٣٨١) .

(٢) سجن المقشّرة : سمي بذلك لأنه كان موضعا معدا لتقشير التّمح (على مبارك - الخطط ٢ : ٨) وقد ورد في هامش اللوحة (عمل سجن المقشّرة) .

ناهر الاحتلام ، وموته أنكسرت حدة الممالك الظاهرية والناصرية ، وكان في كل قليل يكثر الكلام بأن الممالك الظاهرية يشورون وينصبونه في السلطنة ، وكانوا لا يزالون يترقبون الدوائر لأجل ذلك ، فبطل عزهم بموته .

وأقام السلطان بدمشق أياماً ، ثم خرج منها يريد حلب ، وسار حتى وصل تل السلطان ، فتقدم وصف الأطلاب بنفسه — وكان إماماً في هذا الشأن ، ومعرفة التعبئة للعساكر — فرتب أطلاب الأمراء أولاً كل واحد في منزلته ، وليس ذلك بمنزلته في الجلوس بين يدي السلطان ، وإنما بحسب وظيفته ؛ فإن لكل صاحب وظيفة منزلة يمشي طلبه فيها أمام طلب السلطان — أخذت أنا هذا العلم عن آقبة التمرآزي وعن السفي طرنتاي الظاهري شاد القصر السلطاني — انتهى .

- ١٠ ثم سار السلطان أمام طلبه في يوم السبت حادي عشرين شهر ربيع الأول عند انشقاق الفجر ، ومر بطأيه من ظاهر حلب ومعهم جميع الأمراء بأطلابهم حتى نزل بالسطبة الظاهرية في المخيم ، ومر من داخل مدينة حلب نائب الشام ونائب طرأبأس ، ونائب حماة ، ونائب طقف ، ونائب غزة وعدة كبيرة من الأتراك والعربان حتى خرجوا من الباب الآخر ، فهال الناس هذه الرؤية القريبة ؛ من كثرة العساكر التي قدمت حلب من ظاهرها وباطنها ، وأقام السلطان بمخيمه بالسطبة أياماً ينتظر عود القصاد الذين وجههم للأطراف .

- ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول جلس السلطان بالميدان وعمل به الموكب السلطاني ، وحضره نواب البلاد الشامية والعساكر المصرية ، فجلس عن يمين السلطان الأتابك ألتنبيغا القرمشي ، وتحت آقبای المؤيدي نائب الشام ، ثم يميناً المظفری أمير مجلس ، ثم يشبك المؤيدي نائب طرأبأس ، ثم جماعة كل واحد في رتبته ، وجلس عن يسار السلطان ولده المقام الصاروی إبراهيم ، ثم قجقار القرذمي نائب حلب ، ثم تينك العلافی ميق الأمير آخور الكبير ، ثم جارتقطلو
- ٢٠

نائب حمّاه ، ثم بُرّذ بك قصصاً رأس نوبة الثوب ، ثم الأمير ططر ، ثم جماعة آخر كل واحد في منزلته .

ثم عينَ السلطان الأمير آقباي نائب الشام والأمير جاز قطلو نائب حمّاه ومعهما خمسمائة ماشٍ من التتر كان الأوشرية ^(١) والإينالية ^(٢) وفرقة من عرب آل موسى ليتوجّه الجميع إلى جهة ملطية لإخراج حسين بن كيك منها ، ثم إلى كختا ^(٣) وكركر ^(٤) ، ثم قدّم السلطان الجاليس بين يديه ؛ وفيه الأتابك ألتنبغا القرّمشي ؛ ويشبك اليوسفي المؤيدي نائب طرابلس ؛ و خليل الدشاري التبريزي نائب صفد في عدة آخر من أمراء مصر ، فساروا إلى جهة العمق ، ثم ركب السلطان ودخل مدينة حلب وأقام بها إلى أن ركب منها في بكرة يوم الاثنين ثانی شهر ربيع الآخر وسار إلى جهة العمق على درب الأتاب ^(٥) ، فقدم عليه بالمنزلة المذكورة فاصد الأمير ناصر الدين بك بن قرمان بهدية وكتاب يتضمن أنه ضرب السكة المؤيدية ودعا للسلطان في الخطبة بجميع معاملته ، وبعث من جملة الهدية طبقا فيه جملة دراهم بالسكة المؤيدية ، فعنف السلطان رسوله ووجّهه وعدّد له خطأ مرسله من قصيره في الخدمة ، وذكر له ذنوباً كثيرة ، فاعتذر الرسول عن ذلك كله ، وسأل السلطان الصفح عنه ، فقال السلطان : إني ما سرت وتكلفت هذه الكلفة العظيمة إلا لأجل

(١) التركان الأوشرية : هم بطن من بطون التركان الاثنى عشر ، ويقال لهم أفاشار وأوشار ، (البدر العيني - السيف المهند ٢٠ تحقيق فهم محمد شلتوت) .
(٢) لعلها نسبة إلى إيتال أحد رؤسائهم .

(٣) كختا : قلعة قديمة على نهر كختاسور ، وتقع على مسافة أربعين ميلا تقريبا من جنوب شرق ملطية (المقريزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ هـ) هاشم الدكتور زيادة) ولها وصف مطول في (ابن عبد الظاهر تشریف الأيام والعصور ٢ : ٢٨ ، ٢٩) .

(٤) كركر : حصن على الفرات بين آمد وملطية ، ويسمى بالحصن المنيع (المقريزي - السلوك ٢ : ٥٧٩ هـ) هاشم الدكتور زيادة وانظر (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٠) .

(٥) الأتاب : قلعة بين حلب وأنطاكية ، تبعد عن حلب نحو ثلاثة فراسخ ، وقد خربت وتحت جبلها بلدة تسمى الأتاب (ياقوت . معجم البلدان ١ : ١٠٥) .

طَرَسُوسَ لا غير ، ثم فرّق الدراهم على الحاضرين ، وصرف الرسول إلى جهة نَزَلَ فيها .

وعمل السلطان الخِدْمَةَ في يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالمُعَقِّ ، وحلف التُّرْكُمَان على طاعته ، وأتفق فيهم الأموال ، وخلع عليهم نحو مائتي خِلعة ، وألبس إبراهيم بن رَمَضَانَ السَّكَلَفَتَةَ^(١) ، وخلع عليه .

ثم تقرر الحال على أن قَجَقَارَ الْقَرْدَمِيَّ نائِبَ حَلَبَ يتوجّه بمن معه إلى مدينة طَرَسُوسَ ، ويسير السلطان على مدينة مَرَعَشَ إلى أُبْلُسْتَيْنَ ويتوجّه رسول ابن قَرَمَانَ بجوابه ويعود إلى السلطان في مستهل جمادى الأولى بتسليم طَرَسُوسَ ، فإن لم يحضر مشى السلطان على بلاده ، فسار الرسول صحبة نائب حَلَبَ إلى طَرَسُوسَ ، وسار السلطان إلى أُبْلُسْتَيْنَ فنزل بالنهر الأبيض في حادى عشره ، فقدم عليه كتاب قَجَقَارَ الْقَرْدَمِيَّ نائِبَ حَلَبَ بأنه لما نزل بقراس قدم عليه خليفة الأَرَمَنَ وأكابر الأَرَمَنَ وعلى يدهم مفاتيح قلعة سييس^(٢) ، وأنه جهّزهم إلى السلطان ، فلما مثلوا بين يدي السلطان خلع عليهم وأعادهم إلى القلعة بعد أن ولى نيابة سييس للشيخ أحمد أحد أمراء العشرات بمكّب ، ثم رحل السلطان حتى نزل بمنزلة كوخيك^(٣) ، فقدم عليه بها كتاب آقباي نائب الشام بأن حسين بن كيكك أحرق مَلَطِيَّةَ ، وأخذ أهلها وفرّ منها في سابع عشر شهر ربيع الأول ، وأنه نزل بمَلَطِيَّةَ وشاهد ما بها من الحريق ، وأنه لم يتأخر بها إلا الضميف العاجز ، وأن فلاّحي بلاده نزعوا بأجمعهم عنها ، وأن ابن كيكك نزل عند مدينة دُورَكِي^(٤) ، فندّبهُ السلطان أن يسير خلفه حيث سار ، ثم أمر السلطان ولده المقام

(١) السكلفتة ، والسكلفتة : غطاء للرأس ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٤٩ ، ٩٦ في هذا الكتاب) .

(٢) سييس : هي قاعدة بلاد الأَرَمَنَ ، ولها قلعة حصينة بناها بعض خدام الرشيد ، وهو الذى سبها ٢٠

(الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٦٦ «كونيك» ولم يتيسر التعريف بأى منهما ، ويوجد تعريف بكوشيك ، وكوهيك . بأنه باب من أبواب سمرقند ، وجبل صغير بجوارها (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٠٢) ويلاحظ بعده الكثير عن موطن الأحداث هنا .

(٤) دوركي ، ويقال دبركي : وهي مدينة في جهة الشمال والغرب من حلب على نحو عشر مراحل منها (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٢) .

(٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الصَّارِمِي إِبراهيم ليتوجّه إلى أبلستين ومعه الأمير جَمَعَق الأَرغُون شَاوِي الدَّوَادَار،
وجماعة من الأمراء لكبس الأمير ناصر الدين محمد بن دُلغَادِر، فساروا مُجِدِّين
فصَابَحُوا أبلستين وقد فرَّ منها ابنُ دُلغَادِر، وأجلى البلاد من سكانها، فجدُّوا في
السَّير خلفه ليلاً ونهاراً حتى نزلوا بمكان يقال له كل ولي^(١) في يوم خامس عشره
وأوقعوا بمن فيه من التُّركُمَان، وأخذوا بيوتهم وأحرقوها، ثم مضوا إلى خان
السلطان^(٢)، فأوقعوا أيضاً بمن كان هناك وأحرقوا بيوتهم وأخذوا من مواشيهم شيئاً
كثيراً، ثم ساروا إلى مكان يقال له صاروس^(٣) ففعلوا بهم كذلك، وباتوا هناك،
ثم توجهوا يوم سادس عشره فأدركوا ناصر الدين بك بن دُلغَادِر وهو سائرٌ بأثقاله
وحريمه فنتبَّعُوهُ وأخذوا أثقاله وجميع ما كان معه، ونجا ابنُ دُلغَادِر بنفسه على
جَرَائِد الخيل، ووقع في قبضتهم عدة من أصحابه، ثم عادوا إلى السلطان بالغنائم، ومن
جملتها مائة جمل بُحْتِي^(٤) وخمسمائة جمل نفر^(٥)، ومائة فرس، هذا سوى ما نهب
وأخذه العسكر من الأقمشة الحرير، والأواني الفضية ما بين بلور وفضيّات وبُسط
وفُرُش، وأشياء كثيرة لا تدخل تحت حصر، فسَرَّ السلطانُ بذلك، وصار السلطانُ
يتنقَّلُ في مراعي أبلستين حتى قدم عليه آقباي نائب الشام بعد أن سار في أثر حُسين
ابن كَبِك إلى أن بلغه أنه دخل إلى بلاد الروم، وبعد أن قرَّر أمرَ مَلَطِيَّةَ بَعَوْدِ أهلها
إليها، وبعد أن جهَّز الأمير جَارْقُطْلُو نائب حماة، ومعه نائب ألبيرة^(٦)، ونائب قلعة

(١) كل ولي : كذا في الأصل، وفي ط كاليغورنيا «كل دلي» ولم أعثر على تعريف بها.

(٢) خان السلطان : لعله تل السلطان وذلك لوجود خان به، وانظر هامش (ج) ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب.

(٣) صاروس : وتبعه ٣٥ ميلاً شمال غرب أبلستين (هامش و. ديور ٦ : ٣٦٦ ط. كاليغورنيا).

(٤) الجمل البُحْتِي : هو ذو السنمين، وينسب إلى خراسان، وهو ضخم ووبره أسود، ويستعمل في أسفار الشتاء (محيط المحيط).

(٥) الجمل النفر : لعله ذو السنم الواحد.

(٦) ألبيرة : بلد بين حلب والقفور الرومية، هامش (ج) ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب. وانظر

(القلعشدي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٧، ١٣٨).

الروم ، ونائب عَيْنَتَاب^(١) في عِدَّة من الأمراء إلى كَخْتَا وَكَزْكَر ، فإزاولوا القلعتين ، وقد أحرق نائب كَخْتَا أسواقها وتحصن بقلعتها ، فبعث السلطان إليهم نَجْدَةً فيها ألف ومائتا ماش ، ثم قَدِمَ كتابُ ناصر الدين بك بن دُلْغَادِر على السلطان يسأل العفو^(٢) عنه على أن يُسَلِّمَ قلعة دَرَنْدَة^(٣) فأجيبَ إلى ذلك .

وأما قَجَقَار القَرْدَمِيّ نائب حلب فإنه لما توجه إلى طَرَسُوس قَدِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ إليها الأمير شاهين الأيدُكَارِي متوليها من قبل السلطان ، فوجد ابن قرمان قد بعث^(٤) نَجْدَةً إلى نائبه بها ، وهو الأمير مُقْبِل ، فلما بَلَغَ مقبلاً المذكور بحجبه العساكر السلطانية إليه امتنع بقلعتها ، فنزل شاهينُ الأيدُكَارِي وَقَجَقَارُ القَرْدَمِيّ عليها .

وكتب قَجَقَارُ إلى السلطان بذلك ، فأجابهم السلطان بالاهتمام في حصارها ، وحرَّضهم على ذلك ، فلا زالوا على حصارها حتى أخذوها بالأمان في يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول ، وسجنوا مُتَبَلِّلاً وأصحابه .

ثم انتقل السلطان إلى منزلة سلطان قَشِي^(٥) ، فقدم عليه بها قاصدُ الأمير على بك بن دُلْغَادِر بهديّة ، ثم قَدِمَ ناصرُ الدين بك بن دُلْغَادِر مع ولده وصحبته كَوَاهِي^(٦) ومفاتيح قلعة دَرَنْدَة ، فأضاف السلطان نيابة أُبُلُسْتَيْن إلى على بك بن دُلْغَادِر مع ما بيده من نيابة مرَّعَش ، ثم ركب السلطان ليرى دَرَنْدَة ، وسار إليها على جرائد الخيل حتى نزل عليها وبات بظاهرها فامتنعت عليه ، سبّح فرَّتَبَ الأميرِ آقْبَايَ

(١) عين تاب ، وترسم أيضا عَيْنَتَاب وهي بلدة كبيرة بها حصن ، وتقع بين حلب وأنطاكية ، هامش

(ج ١٣ : ٦١ من هذا الكتاب) . وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كتاب ابن دُلْغَادِر يسأل العفو عنه » .

(٣) درادة : مدينة في جهة الغرب عن ملطية على نحو مرحلة منها (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ :

١٣٢) .

(٤) عبارة الأصل « فوجد قد بعث ابن قرمان نَجْدَةً الخ » .

(٥) سلطان قَشِي : كذا في الأصل ولم يتيسر التعريف بها .

(٦) كواهِي : أي صغور العصيد ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٦٤ من هذا الكتاب) .

نائب الشام في إقامته عليها ، وأردقهُ بآلات الحصار والصنَّاع من الزردخاناه السلطانية ، وعادَ السلطانُ إلى مُخَيِّمِهِ فوصل إليه في تلك الليلة مفاتيحُ قلعة خندروس من مضافات درندة ، ثم ركب السلطان من الغد وبات على سطح العقبة المطلة على درندة ، فلما أصبح ركبَ بمساكره وعليهم السلاح ، ونزل بمخيمه على قلعة درندة وهي في شدة من قوة الحصار ، فلما رأى من بها أن السلطان نزل عليهم طُلبوا الأمان فأثمَّهم ونزلوا بكرة يوم الجمعة ، وفيهم داود ابن الأمير محمد بن قزمان ، فالبس السلطان تشریفاً ، وأركبه فرساً بقاش ذهب ، وخلع على جماعته ، واستولى السلطان على القلعة ، وخلع على الأمير ألقطبغا الجكمي أجدروس الثوب باستقراره في نيابة درندة ، وأنهم عليه بأربعة آلاف دينار غير السلاح ، وخلع على الأمير منكلي بغا الأرغون شاوى أحد أمراء الطبغانات بالديار المصرية بنيابة ملطية ودوركي ، وأنهم عليه بخمسة آلاف دينار ، ثم طلع السلطان إلى قلعة درندة وأحاط بها علماً ، ثم أرتحل عنها بعد أن مهد البلاد التي استولى عليها ، وعمل مصالحها ، وسار حتى نزل على النهر من غربي أبستين بنحو مرحلة ، فأقام هناك أربعة أيام ليتمكن كل من ولي نيابة على عمله ورجوع أهل بلده إليه ، ثم رحل ونزل على أبستين يريد التوجه إلى بهسنا وكختا وكرگر ، وأعاد من هناك حمزة بن علي بك بن دغادر إلى أبيه ، وجهز له راية حمراء من الكمخا (١) الإسكندراني ، وفقه وطبلخاناه .

وكان الأمير آقباي سار إلى بهسنا فقدم الخبر على السلطان من الأمير آقباي بأنه كتب إلى الأمير طغروق بن داود بن إبراهيم بن دغادر المقيم بقلعة بهسنا يرغبه في الطاعة ، ويدعوه إلى الحضور إلى الحضرة الشريفة ، فاعتذر من حضوره بخوفه على نفسه ، فإزال به حتى سلم القلعة وحضر إليه ، فلما كان سادس عشر جمادى الآخرة

(١) الكمخا الإسكندراني : قماش الكمخا هو نسيج به وحدة زخرفية من لون مختلف عن لون القماش الأصلي ، وأحياناً يكون لون الوحدة من درجة لون القماش مع بعض الاختلاف البسيط (ماير - الملايس الملوكية ٥٩) وجاء في (قطر المحيط للبستاني ٢ : ١٨٨٠) الكمخا نسيج رفيع من الحرير ، واللفظ فارسي .

قَدِمَ الْأَمِيرُ آقْبَايُ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ طُغْرُقُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَدْ قَارَبَ السُّلْطَانُ فِي مَسِيرِهِ حَصْنَ مَنْصُورٍ^(١) ، فَنَظَعَ السُّلْطَانُ عَلَى طُغْرُقُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْزَلَ طُغْرُقُ بِخَامٍ ضَرِبَ لَهُ ، وَأَنْزَلَ السُّلْطَانُ بِحَصْنِ مَنْصُورٍ فَوْرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ بِنَزُولِ قَجَقَارِ الْقَرْدَمِيِّ عَلَى كَرَكِرٍ وَكَخْتَا ، وَقَدِمَ أَيْضًا قَاصِدٌ قَرَايْلُكَ صَاحِبُ آمِدٍ^(٢) مِنْ دِيَارِ بَسْكَرٍ^(٣) بِهَدِيَّةٍ قَبْلَهَا السُّلْطَانُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَدِمَ فِيهِ أَيْضًا رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ صَاحِبُ حَصْنِ كَيْفَا^(٤) بِهَدِيَّةٍ قَبْلَهَا السُّلْطَانُ أَيْضًا ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدَ رَحَلَ السُّلْطَانُ وَأَنْزَلَ شِمَالِي حِصْنِ مَنْصُورٍ قَرِيبًا مِنْ كَخْتَا وَكَرَكِرٍ ، وَأُرْدَفَ نَائِبُ حَلَبَ بِالْأَمِيرِ جَارِقُطْلُو نَائِبَ سَحَاةٍ وَبِجَاعَةٍ مِنْ أُمَرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ .

وَبَعَثَ الْأَمِيرُ يَشْبُكَ الْيُوسُفِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ لِمُنَازَلَةِ كَخْتَا ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ مَنْكَلِي حَجَا الْأَرْغُونُ شَاوِي بِنِيَابَةِ قَاعَةِ الرُّومِ عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ بَهَادِرِ الْبَابِيرِيِّ الْجُمْهُرِيِّ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ كَمُشْبَعَا الرُّكْنِي بِنِيَابَةِ بَهَسْتَا عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ طُغْرُقُ بْنُ دُلْقَادِرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ جَوَابُ الْأَمِيرِ قَرَايُوسُفَ ، وَقَرَأَ مُحَمَّدُ صَحْبَةُ الْقَاضِي حَمِيدُ الدِّينِ قَاضِي عَسْكَرِهِ ، وَكُتِبَ شَاهُ أَحْمَدُ بْنُ قَرَايُوسُفَ صَاحِبُ بَغْدَادَ مِنْ قَبْلِ أُمِيهِ ، وَكُتِبَ بِرُّهُ عُمَرُ صَاحِبُ أَرْزَنْكَانَ^(٥) بِهَدِيَّةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ قَرَايُوسُفَ ، فَأَنْزَلَ حَمِيدَ الدِّينَ الْمَذْكُورَ بِمُخَيَّمِهِ ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ مَا يَلِيقُ بِهِ .

ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى كَخْتَا وَحَصَرَ قَلْعَتَهَا وَقَدْ نَزَحَ أَهْلُ كَخْتَا

(١) حصن منصور : ويقع على الأنهر الأزرق ببلاط الروم قرب حلب ، وانظر هامش (ج ٦ : ٢٨٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (لستراج - بلدان الخلافة الشرقية ١٥٥ ، ١٥٦) . وقد ورد في هامش اللوحة «حصن منصور» .

(٢) آمِد : من مدن ديار بكر غربي دجلة ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥٩ من هذا الكتاب) .
(٣) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب للبكر بن وائل ، وهي ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق ، وقصبتها الموصل ، هامش (ج ٨ : ١١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .
(٤) حصن كيفا : قلعة عظيمة تشرف على نهر دجلة بين آمِد وجزيرة ابن عمر (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٧٧) .

(٥) أَرْزَنْكَان : مدينة من بلاد أرمينية بين خلاط وأرزن الروم ، ويتألف لها أَرْزَنْجَان (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٢٠٥) .

ومُعَامِلِيهَا عنها ، فنصبَ المدافع للرّمي على القاعة ورعى عليها ، وبينما هو في ذلك ورد الخبر على السلطان بِقُرْبِ قَرَائُوسَ قاصداً قَرَائِلُكَ ، فبادر قَرَائِلُكَ وجَهَز ابنه حمزة صحبة نائبه شمس الدين أَمِيرَ زَـةَ بهدية من خيل وشعير وسأل الاعتناء به ، فأكرم السلطانُ ولده ونائبه ، وقَدِمَ أيضاً قاصدٌ طُرِعَ على نائب الرُّها ^(١) ، وقاصد الأمير محمد بن دَوْلَت شاه صاحب آكل من دِيَار بَكْر ومعه مفاتيح قلعتها ، فقبلها السلطانُ ، ثم أعادها إليه ومعهما تشريفٌ له بِنْيَابَتِهَا .

ولما اشتد الحصار على قلعة كَخْتَا وفرغ النّقَابُونَ من النقب ولم يبق إلا إلقاء النار فيها طَلَبَ قَرَقَاسُ نَائِبَهَا شَمْسَ الدِّينِ أَمِيرَ زَـةَ نائب قَرَائِلُكَ فبعثه السلطانُ إليه ، وتردّد المذكورُ بينه وبين السلطان غير مرّة إلى أن بعث قَرَقَاسُ وَلَدَهُ رَهْنًا على أَنَّهُ بَعْدَ رحيل السلطان عنه يَنْزِلُ ويسلّمُها ^(٢) لهم ، فأمره السلطان بِتَسْلِيمِهَا ، ورحل السلطان إلى جهة كَرَكِرَ وترك الأمير جَمْعَ الدُّوَادَارِ على كَخْتَا ، وسارت أُنْقَالُ السلطان إلى عَيْنَتَابَ فنازل السلطانُ كَرَكِرَ . ونصب عليها مَخْنَجِيًّا يرمى بحجرزنته ما بين الستين والسبعين رطلاً بالدمشق ، وكان ذلك في يوم الجمعة تاسع عشرين من جادى الآخرة .

فلما كان أوّل شهر رجب قدم الخبر على السلطان من الأمير جَمْعَ بِنَزُولِ قَرَقَاسَ من قلعة كَخْتَا ومعه حريمُه وتسليمُها نَوَّابُ السلطان ، وأنه توجه معه قَرَقَاسُ المذكور إلى حَلَبَ ، ثم قدم الخبر على السلطان من الأمير مَفْكَلِي بَعَا نَائِبَ مَلَطِيَّةَ بأن طائفةً من عسكر قَرَائُوسَ نزلوا تحت قلعة مَنشار ^(٣) ، ونهبوا بيوت ^(٤) الأكراد ، وعدى الفُرَاتَ منهم نحو ثلاثمائة فارس ، وأنه ركب عليهم وقتل منهم نحو العشرين

٢٠ (١) الرها : مدينة من ديار مضر في البر الشرق الشامي من الفرات ، وهي مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة ، وهي أحسن منزهات الجزيرة (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٩) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٧٠ «ويسلمها لمن يأمره السلطان بتسليمها» .

(٣) قلعة منشار : وتقع قرب الفرات (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٧٦) .

(٤) في الأصل «بنواحي» وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٧١) .

وغرق في الفرات نحو ذلك ، وأسر اثني عشر نفرًا ، فكتب له السلطان بالشكر والثناء ، ثم خلع السلطان على الأمير شاهين حاجب صفد باستقراره في نيابة كركر ، وعلى الأمير كركل بُعَا أحد أمراء حماة بنيابة كفتا ، ففضى كركل بُعَا المذكور إليها من يومه ، ورحل السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب ، وقد عاوده أَلَمُ رجله الذي يَصْتَرِيهِ في بعض الأحيان ، فركب المَحْفَةَ عَجْزًا عن ركوب الفرس ، وعاد إلى جهة البلاد الحلبية ، إلى أن وصل إلى بلد يقال له كَيْلِكَ ^(١) فتزل في الفرات في زوارق وصحبته جماعة وسار إلى أن وصل قلعة الرُّوم في عَشِيَّة يوم الخميس سادسه ، وبات بها ، ونزل من الغد بعد ما رَتَّبَ أحوال القلعة ، وأنعم على نائبها بخمسمائة دينار ، فقدم عليه في يوم الجمعة سابعه الخبر بأن الأمير قَجَقَار القَرْدَمِيَّ نائب حلب يخبر بهزيمة قَرَايَلِك من قَرَا يوسف وأن الذين معه من العسكر المقيم على كركر خافوا من قَرَا يوسف وعزَمُوا على الرَّحِيل ، وبينما كتاب قَجَقَار يُقْرَأُ قَدِمَ كتابُ آقْبَاي نائب الشام بأن الأمير قَجَقَار نائب حلب رَحَلَ عن كركر بمن معه من غير أن يُعْلِمَهُ ، وأنه عزم على محاصرتها ، فكتب إليه السلطان بأن يستمر على حصارها .

ثم في بكرة يوم السبت ثامن شهر رجب أُنْخَذَرُ السلطان من قلعة الرُّوم ، ونزل على أَلْبِيرَةِ فطلع من المراكب إليها وقَرَّرَ أمورها ، فقدم عليه الخبر من الغد بقرب قَرَايُوسَف ، وأن الأمير آقْبَاي نائب الشام صالح الأمير خيلا نائب كركر ورحل عنها بمن معه ، فحنق السلطان من ذلك واشتدَّ غَضَبُهُ على الأمير قَجَقَار القَرْدَمِيَّ ، ثم رحل من أَلْبِيرَةِ يريد حلب حتى دخلها بُكَرَةَ يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأية الملك ، وقد تلقَّاه أهلُ حَلَبَ وفرحوا بقدومه ، لكثرة إِرْجَافِهِمْ بقدوم قَرَايُوسَف إليها ، فاطمأنوا ، وطلع السلطان إلى قلعة حلب ، ونادى بالأمان ، وفرق على الفقراء والفقهاء مالا جزيلا ، وأمر ببناء القصر الذي كان الأمير جَسَكَمُ شرع في عمارته .

ثم في سابع عشره قدم الأمير آقْبَاي والأمير قَجَقَار القَرْدَمِيَّ والأمير جَارَقُطْلُو ،

(١) كَيْلِكَ : وتقع غرب سُمِيسَاط (هامش و. بوبير ٦ : ٣٧١ ط . كاليفورنيا) .

فأغلظ السلطان على الأمير قَجَقَارَ الْقَرْدِي وَوَجَّهَهُ ، فَأَجَابَهُ قَجَقَارُ بِدَائَةٍ وَلَمْ يُرَاعِ الْأَدَبَ مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فُقْبِضَ عَلَيْهِ ، وَحَبَسَهُ بِقَلْعَةِ حَلَبَ ، ثُمَّ أُنْفِرَجَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ بِشَفَاعَةِ الْأُمَرَاءِ ، وَبَعَثَهُ إِلَى دِمَشْقَ بَطَالًا ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ الْمُؤَيَّدِي الْيُوسُفِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ بِاسْتِقْرَارِهِ عَوْضَهُ بِنِيَابَةِ حَلَبَ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ بُرْذُوكَ رَأْسَ نَوْبَةِ النَّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عَوْضًا عَنْ يَشْبُكَ الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرَ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةٍ كَبِيرًا عَوْضًا عَنْ بُرْذُوكَ الْمَذْكُورِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ نُسْكَبَايَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ حَمَاةٍ عَوْضًا عَنْ جَارِقُطْلُو بِحُكْمِ عَزْلِهِ ، وَخَلَعَ عَلَى جَارِقُطْلُو الْمَذْكُورِ بِاسْتِقْرَارِهِ نَائِبًا ^(١) صَفْدَ عَوْضًا عَنْ خَلِيلِ التَّبْرِيزِيِّ الدُّشَارِيِّ ، وَاسْتَقَرَّ خَلِيلُ الْمَذْكُورِ حَاجِبَ الْحُجَّابِ بِطَرَابُلُسَ فَاسْتَعْفَى خَلِيلٌ مِنْ حَجَوِيَّةِ طَرَابُلُسَ فَأَعْفَى .

وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ سُودُونَ قَرَأَسْفَلَ حَاجِبَ الْحُجَّابِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي حَجَوِيَّةِ طَرَابُلُسَ . قُلْتُ : دَرَجَاتٌ إِلَى أَسْفَلَ .

وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَاهِينَ الْأَرْغُونِ شَاوِي بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ عَوْضًا عَنْ الْأَطْبُغُبَا الْمُؤَيَّدِي الْمَرْقِسِيِّ بِحُكْمِ انْتِقَالِ الْمَرْقِسِيِّ إِلَى تَقْدِيمَةِ أَلْفَ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ .

ثُمَّ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ رَسَمَ السُّلْطَانُ لِلنَّوَابِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مَحَلِّ كِفَالَتِهِمْ بَعْدَ أَنْ خَلَعَ عَلَيْهِمْ خَلَعَ السَّفَرِ .

ثُمَّ فِي سَادِسِ عَشْرِينَ اسْتَدْعَى السُّلْطَانُ مُقْبِلًا الْقَرَمَانِي وَرَفَاقَهُ فَعَزَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا ثُمَّ صَلَبَهُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَوَّلِ شَعْبَانَ قَدِمَ قَاصِدُ كُرْدِي بَكَ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ سُودُونَ الْيُوسُفِي أَحَدُ الْأُمَرَاءِ الْمُسَحَّيِّينَ مِنْ وَقْعَةِ قَانِي بَاي نَائِبِ الشَّامِ وَقَدْ قَبِضَ عَلَيْهِ ، فَسَمَّرَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدِي مِنَ الْغَدِّ تَحْتَ قَلْعَةِ حَلَبَ ، ثُمَّ وَسَّطَهُ ، فَعَمِيبَ ذَلِكَ عَلَى السُّلْطَانِ كُونَ سُودُونَ

(١) وَرَدَّ فِي هَاشِمِ الْأَوَّلَةِ «اسْتِقْرَارُ جَارِقُطْلُو فِي نِيَابَةِ صَفْدَ» .

المذكور كان من مُجَلَّة أمراء الألوْف ثم من أعيان الممالك الظاهرية ووسُطَ مثل قُطَاع الطريق .

ثم خلعَ السلطانُ عَلَى تِمْرَازِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي حَجْوِيَّة حَلَب عَوْضًا عَنْ أَقْبِلَاطِ الدِّمَّةِ رَدَائِيٍّ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُوكَ الْجَمْكِيِّ الدَّوَادَارَ الثَّانِي بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ حَاجِ الْحَمَلِ ، وَسَيَّرَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَوَصَّلَهَا فِي شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ فَوَجَدَ الْقَاهِرَةَ مُضْطَرِبَةً وَالنَّاسَ فِي هَرَجٍ كَوْنَهُمْ أُمَسَّكُوا بِالْقَاهِرَةِ نَصْرَانِيًا وَقَدْ خَلَا بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ فَاعْتَرَفَا بِالزَّيْنَةِ (١) فَرُجِمَا خَارِجَ بَابِ الشَّعْرِيَّةِ (٢) ظَاهِرَ الْقَاهِرَةِ عِنْدَ قَنْطَرَةِ الْحَاجِبِ (٣) ، وَأُحْرِقَ الْعَامَّةُ النَّصْرَانِيُّ ، وَدُفِنَتِ الْمَرْأَةُ ، فَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا .

ثم عَزَلَ السُّلْطَانُ تِمْرَازَ الْمَذْكُورَ عَنْ حَجْوِيَّةِ الْحَاجِبِ (٤) وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ بِالْأَمِيرِ عُمَرَ سِبْطِ بْنِ شَهْرَى .

ثم خَرَجَ السُّلْطَانُ فِي ثَمَانٍ عَشَرَ شَعْبَانَ الْمَذْكُورَ مِنْ حَلَبٍ وَنَزَلَ بِعَيْنِ مُبَارَكَةٍ (٥) وَاسْتَقْلَّ بِالْمَسِيرِ مِنْهَا فِي عَشْرِيْنِهِ يَرِيدُ جِهَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ قِنْسَرِينَ (٦) وَأَعَادَ مِنْهَا الْأَمِيرَ يَشْبُوكَ نَائِبَ حَلَبٍ إِلَيْهَا ، وَسَارَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشْرِيْنِهِ حَتَّى قَدِمَ دِمَشْقَ فِي بُكْرَةِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَنَزَلَ بِتَلْعَتِهَا ، فَكَانَ لِقَدُومِهِ دِمَشْقَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَأَخَذَ فِي إِصْلَاحِ أَمْرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ إِلَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ ١٥ فَأَمْسَكَ الْأَمِيرَ أَقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي نَائِبِ الشَّامِ ، وَقَيَّدَهُ وَسَجَنَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ .

(١) ورد في هامش اللوحة : « كائنة النصراني والمرأة المسلمة » .

(٢) باب الشعريّة : كان في سور القاهرة البحري ، وعرف بطائفة من المغاربة يقال لهم بنو الشعريّة ، وكان واقعا بميدان العدوى على رأس سوق الجارية قبل توسيع الميدان المذكور ، وانظر هامش (ج ١١) : ٢٣٠ من هذا الكتاب .

(٣) قنطرة الحاجب : نسبة إلى الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، وقد أنشأها سنة ٧٢٥ هـ ، وكانت على الخليج الناصري يتوصل إليها من الطبالة ويمتازونها إلى أرض البعل ومنية السيرج ، وانظر هامش (ج ٩ : ١٨٣ من هذا الكتاب) .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٣ « حجووية حلب » .

(٥) عين مباركة : وكانت على باب حلب (ابن واصل - مفرج الكروبي ٣ : ١٦٧ سطر ١٦) . ٢٥

(٦) قنسرين . مدينة بينها وبين حلب مرحلة (مراصد الإطلاع ٣ : ١١٢٦) .

وسَبَّبُ القبض على آقبای المذكور أنَّ السلطان الملك المؤيد كان اشتراه في أيام
إمْرَتِهِ صغيراً بألْفِي درهم من دَرَاهِمِ لَعِبِ الْكَنْجِفَةِ^(١)، وهو أنَّ الملك المؤيد كان
قَاعِدًا يُلَاعِبُ بعضَ أصحابه بِالْكَنْجِفَةِ وقد قَمَرَ ذلك الرجل بدرهم كبيرة ، فأَدْخَلَ
عليه آقبای المذكور مع تاجرهِ فَأَعْجَبَهُ واشتراه ، وَطَلَبَ خَازِنْدَارُهُ لِيُقْبِضَ التَّاجِرَ
ثُمَّ آقبای المذكور فلم يجدهُ ، فَوَزَنَ له المؤيد ثَمَنَهُ من تلك الدَّرَاهِمِ التي قَمَرَهَا ، ثم
رباهُ وأعتقه وجعله خازنذاره ، ثم رَقَّاه أيام سلطنته إلى أن جعله من جُمْلَةِ أُمَرَاءِ
الألوف ، ثم دَوَّادَارًا كبيراً بعد موت جَانِي بَكِ المؤيدي ، ثم ولَّاه نيابة حلب .

وكان آقبای شجاعاً مِقْدَامًا مَجْبُولًا على طبيعة الكِبَرِ ، تُحَدِّثُهُ نَفْسُهُ كَلَمًا انتهى
إلى منزلة عَلِيَّةٍ إلى أعلى منها ، فَلَمَّا وَلِيَ نيابة حلب استُخدم جماعة من ممالك قَائِي بَايِ
الحمدى نائب الشام بعد قتله ، وأنعمَ عليهم بالعطاياهم وغيرهم ، وبلغ ذلك المؤيد فلم
يَحْرُكْ ساكناً حتى أُشِيعَ عنه الخروجُ عن الطاعة ، وتواترت على المؤيد الأخبار بذلك
لأَسِيَّا الأمير أَلْطُنْبُغا المَرْقِسِيَّ نائب قاعة حلب فإنه بالغ إلى الغاية ، فلما تحقق الملك المؤيد
أمره بَادَرَ إلى السَّفَرِ إلى جهة بلاد الشام ، واحتج بأمرٍ مِنَ الْأُمُورِ ، وبلغ آقبای أنَّ
السلطان بلغه أمرُهُ وعَزَمَ على السَّفَرِ إلى البلاد الشَّامِيَّةِ لأجله ، ورأى أنَّ أمره لم يَسْتَقِم
إلى الآن مع معرفته بصَوْلَةِ أستاذهِ الملك المؤيد فخاف أن يَتَعَ له كما وقع لثَنَانِي بَايِ
وَنُوزُوز وغيرهم ، وَهُمُ هُمُ ، فَركَّبَ من حلب على حين غَفْلَةٍ في ثَمَانِي هَجَنٍ كما تنَدَّم
ذِكْرُهُ ، وقَدِمَ النَّاهِرَةَ بَقْتَةَ يُخَادِعُ بذلك السلطان ، فالتخَدَعُ له الملكُ المؤيد في الظاهر ،
وفي الباطن غير ذلك ، وقد تَجَهَّزَ للسفر فلم يمكنه الرجوع عن السَّفَرِ لما أُشِيعَ بسفره في
الأقطار ، وَيُقَالُ في الأمثال : الشُّرُوعُ مُلْزِمٌ . فغلغ عليه بنِيبَاة الشَّامِ عوضاً عن أَلْطُنْبُغَا
العُمَانِي وفي النفس ما فيها ، ووقع ما حَكِينَاهُ من أمر سفر السلطان ورجوعه إلى
دِمَشْقَ ، فلما قدم إلى دمشق وَثِيَ بِآقبَايِ إلى السلطان دَوَّادَارُهُ الأميرُ شاهين
الأَرْغُون شَاوِي فِي جماعة من أُمَرَاءِ دِمَشْقَ أن آقبَايِ المذكور يَتَرَقَّبُ مرضَ

(١) الكنجفة : هي لعبة الورق cards هامش و. بوبر ج ٦ : ٣٧٤ ط. كاليفورنيا .

السلطان إذا عاوده أَلْمُ رِجْلِهِ ، وأنه أستخدم جماعة من أعداء السلطان ، وأن حركاته كلها تدل على الوُثُوب ، فعند ذلك تحرك ما عند السلطان من الكَوَامن وقبض عليه ، وولى مكانه نائب دمشق الأَمِير تَنْبَك العَلائي ميق^(١) الأَمِير أَخُور الكبير بعد تمنع كبير من تَنِيك إلى أن أذعن ولبس التَّشْرِيف^(٢) ، فطلب السلطان الأَمِير فَجَمَار القَرْدَمَى نائب حَلَب — كان — وهو بَطَال بدمشق ، وأنعم عليه بإقطاع الأَمِير تَنِيك ميق المذكور ، ثم أفرج السلطان عن الأَمِير أَلْطُنَيْفَا العُثماني نائب الشَّام — كان — ورسم له بالتوجه إلى القُدس بِطَالاً ، وأقام السلطان بدمشق إلى يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من سنة عشرين وثمانمائة فخرَج من دِمَشق يُريد الدَّيَّار المصرية ، ونزل بِقَبَّة يَلْبَغَا ، ثم سار من قَبَّة يَلْبَغَا وأعاد الأَمِير تَنِيك ميق إلى محل كفالته بدمشق [وسار]^(٣) إلى أن قدم القُدس في بُكَرَة يوم الجمعة خامس عشرينه ١٠ فزاره وفرَّق به أموالاً جزيلة وصلى الجمعة ، وجلس بالمسجد الأقصى وقرأ صحيف البخارى من ربعة فرقت بين يديه على الفقهاء القادمين إلى لقائه من القاهرة ، ومن كان بالقُدس من أهله ، ثم قام المذَّاح بعد فراغهم ، وخاع السلطان عليهم ، فكان يوماً مشهوداً .

ثم سار السلطان من القُد إلى الخليل — عليه السلام — فزاره وتصدق فيه أيضاً ١٥ بجملة ، وخرج منه وسار يريد غَزَّة ، فلقبه أَسْتَاذَاهُ نَفَرُ الدِّين عبد النفي بن أبي الفرج في قرية السَّكْرِيَّة^(٤) ، وقبل الأرض بين يديه ، وناولهُ قَائِمَةً فيها ما أعد له من الخيول والأموال وغيرها ، فشر السلطان بذلك على ما سذكركه فيما بعد .

وسار حتى نزل مدينة غَزَّة في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، وأقام بها

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة «ولاية تنبك ميق نيابة دمشق» .

(٢) التشريف : هو الملابس المهداة من السلطان إلى الأمير بمناسبة تعيينه في وظيفة . هامش (ج ١٢ :

٣٠٢ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليقورنيا ٦ : ٣٧٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «وصول ابن أبي الفرج من السَّكْرِيَّة لملتقى الملك المؤيد شيخ» .

إلى أن خرج منها في آخر يوم السبت أول شوال بعد ما صلى صلاة العيد على المصطبة المستجدة ظاهر غزّة ، وصلى به وخطب شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني .

وسار السلطان حتى نزل بمخائقه سرياقوس في يوم الجمعة تاسع شوال ، فأقام بالخائقه المذكورة من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء رابع عشره ، وركب منها بعد أن عمل بها أوقانا طيبيه ودخل حمامها غير مرة ، وسار حتى نزل خارج القاهرة عند مسجد التين ، وبات هناك ، ثم ركب من القند في يوم الخميس خامس عشر شوال من الربدانية بأبهة السلطنة وشعار الملك ، وعساكره وأمرأؤه بين يديه ، ودخل القاهرة من باب النصر^(١) وولده المقام الصارمى إبراهيم يحمل القبة والطير على رأسه ، وترجل المالك من داخل باب النصر ومشوا بين يديه ، وسارت الأمراء على بعد رُكبان وعليهم وعلى القضاة والخليفة التشايف ، وكذلك سائر أرباب الدولة ، ومرّ السلطان على ذلك إلى أن نزل بجامعه الذى أنشأه بالقرب من باب زويلة ، وقد زينت القاهرة لتدوّه ، وأشعلت حوانيتها الشموع والقناديل ، وقدمت المغاني صفوفًا على الدكاكين تدق^(٢) بالدفوف ، ولما نزل بالجامع المذكور مدّ له الأستاذار سباطًا عظيمًا به ، فأكل السلطان هو وعساكره ، ثم ركب من باب المؤيدية ، وخرج من باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة ، وسار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل من باب السر^(٣) راكبًا بشعار الملك حتى دخل من باب الستارة وهو على فرسه إلى قاعة العواميد^(٤) من الدور السلطانية ، فنزل عن فرسه بحافة^(٥)

(١) باب النصر : أحده أبواب القاهرة القديمة أنشأه بدر الجبال سنة ٤٨٠ هـ وانظر (الحاشية ٢ ص ١٠٣ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) في الأصل «تدف» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧) .

(٣) باب السر : أحده أبواب القلعة ، وكان مخصصا لدخول أكابر الأمراء وخواص الدرة وخروجهم . وانظر هامش (ج ٨ : ١٧٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) قاعة العواميد : إحدى قاعات القلعة ، وانظر في التعريف بها هامش (ج ١٢ : ١٤٥ من هذا الكتاب) .

(٥) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧ «فنزل عن فرسه على فراشه بحافة الإيوان» .

الإيوان ، وقد تلقاه حرمه بالتهاني والزَّعْفَران ، فكان لقدمه يوماً مشهوداً لم يُسمع بمثله إلا نادراً .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر شوال خلَعَ السلطانُ على الأمير قَجَقَارَ الْقَرَدَمِيَّ المعزول عن نيابة حَلَبَ باستقراره أميرَ سلاح على عادته قبل نيابة حَلَبَ ، وخلع على الأمير طوغان أمير آخُور باستقراره أمير آخُور كبيراً عوضاً عن تَذِيكَ ميقٍ بحكم توليته نيابة دِمَشْقَ ، وخلَعَ على الأمير أَلطُنْبَغَا الرَّقْبِيَّ المعزول عن نيابة قلعة حَلَبَ باستقراره حاجب الحِجَاب بالديار المصرية عوضاً عن سُودُون قَراسُقْل بحكم استقرار سُودُون المذكور في حجوِيَّة طَرَابُوسَ ، وخلَعَ على نغَر الدين بن أبي الفرج خلعة الاستمرار على وظيفة الاستدارية .

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه خرج مَحْمَلُ الْحَاجِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّة خارج القاهرة وأمير حاج الحمل الأمير يَشْبُكُ الْجَسَكَمِيَّ المُتَقَدِّمَ ذكره .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه ركب السلطانُ ونزلَ من القاعة بأمرائه وخاصَّكِيتِه وسرَحَ إِلَى بَرِّ الحِيْزَةِ لِصِيْدِ الْكِرَاكِي^(١) وغيرها ، وعاد في آخره من باب القنطرة^(٢) ومَرَّ من بين السُّورَيْنِ^(٣) ، ونزل في بيت نغَر الدين بن أبي الفرج الأستاذار قدَّم له نغَر الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، ثم ركب السلطانُ من بيت نغَر الدين وسار حتى شاهد الميضة التي بُذِيَتْ لِلْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِي ، ثم صعدَ إِلَى القاعة ، ثم ركب من القَدْرِ وسرح أيضاً وعاد في يوم الأحد خامس عشرينه .

(١) الكراكي : جمع كركي وهو طائر كبير طويل الساقين أغبر اللون طويل العنق أبيض اللون قليل اللحم يأوي إلى الماء أحياناً (المنجد ٦٨١) .

(٢) باب القنطرة : هو أحد أبواب القاهرة ، سمي بذلك من أجل القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج الكبير ، يمر من فوقها القادم من القاهرة إلى القدس ، وكانت عند باب جنان أبي المسك كافور - حالياً بالقرب من شرطة باب الشعرية القديم (على مبارك - المخطوط ٣ : ٢) .

(٣) بين السورين : كان ابتداء هذا الشارع من آخر شارع الشعرائي ، وينتهي بالتقاطع الفاصل بين الموسكى والسكة الجديدة ، وسماه المقرئ خط بين السورين وقال : يبدأ من باب الكافوري وينتهي إلى باب سعادة (على مبارك - المخطوط ٣ : ٢) وقد دخل هذا الشارع ضمن شارع الخليج المصري - بورسعيد حالياً - عند توسعته .

وفي يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على أرغون شاه النوروزي الأعور باستقراره وزيراً عوضاً عن نغر الدين بن أبي الفرج، وخلع على نغر الدين المذكور خاتمة الاستمرار على وظيفة الأستاذارية فقط، وأن يكون مُشِيرَ الدَّوْلَةِ .

وأما هدية^(١) نغر الدين بن أبي الفرج المذكور التي وَعَدْنَا بِذِكْرهَا^(٢) عندما قَدِمَ السلطانُ إلى الديار المصرية بلغت أربعائة ألف دينار عَيْنًا ، وثمانية عشر ألف أردب غَلَّةٍ وما وَفَّرَهُ من ديوان الفرد ثمانين ألف دينار ، وما جباه من النواحي — قبلياً وبحرياً — مائتي ألف دينار ، ومن إقطاعه ثلاثين ألف دينار ، وذلك سوى مائتي ألف دينار حملها إلى السلطان وهو بالبلاد الشامية .

ولما كان يوم الأربعاء سادس ذى القعدة قَدِمَ على السلطان الخبرُ من الأمير تَنْبَيْك العلأى ميق نائب الشام بأنه في ليلة السبت رابع عشرين شوال خرج الأميرُ آقْبَاي نائب الشام — كان — من سجنه بقلعة دِمَشْقٍ وأُفْرِجَ عن كان بها من المسجونين ، وهجمهم آقْبَاي على نائب قلعة دِمَشْقٍ فهرب نائبُ القلعة ، ونزل إلى المدينة ، وخرج آقْبَاي في أثره إلى باب الجديد بمن معه فسمع الأميرُ تَنْبَيْك الضَّجَّةَ فركب بماليكه ، وأدرك نائب القلعة ، وركبت عساكرُ دِمَشْقٍ في الحال ، فأغلقَ آقْبَايُ باب قلعة دِمَشْقٍ ، وامتنع بها بمن معه ، وأن تَنْبَيْكُ مُقِمٌّ على حصار القلعة ، فَتَشَوَّشَ السلطانُ لذلك ، وكتبَ إلى تَنْبَيْكِ المذكور بالجلد في أخذه ، فقدم من القد أيضاً كتابُ الأمير تَنْبَيْك ميق بأن آقْبَايَ استمرَّ بالقلعة إلى ليلة الاثنين سادس عشرين شوال ، ثم نزل منها بقرب باب الجديد ومشى في نهر بَرَدَى^(٣) إلى طاحون بباب الفَرَجِ فاختنى به ، فقبض عليه^(٤) هناك وعلى طائفة معه ، وتسجَبَ طائفةٌ ، فكتبَ جوابُ تَنْبَيْكِ بأن يُعاقب

(١) في ط. كاليفرنيا ٦ : ٣٧٨ «نقدمة» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «هدية أبي الفرج» .

(٣) نهر بردى ، وينبع من ناحية الزبداني ويروي دمشق وغوطتها ويصب في بحيرة العتيبة (المنجند - أعلام ٧٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «القبض على آقباي» .

أَقْبَى حَتَّى يُقَرَّ عَلَى الْأَمْوَالِ ثُمَّ يُقْتَل ، وَرَسَمَ بِأَن يَسْتَمِرَّ الْأَمِيرُ شَاهِينَ مَقْدَمَ التَّرْكَانِ وَالْحَاجِبِ الثَّانِي بِدِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَيَسْتَقَرَّ عَوْضُهُ حَاجِبًا ثَانِيًا كَمُسَبِّحًا طُولُو ، وَفِي تَقْدِمَةِ التَّرْكَانِ الْأَمِيرِ شَعْبَانَ بْنِ الْيَغْمُورِيِّ أَسْتَادَارَ السُّلْطَانِ بِدِمَشْقَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامَنَ ذِي الْقَعْدَةِ خَرَجَ الْمُتَأَمِّمُ الصَّارِمِيُّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ السُّلْطَانِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَمْوَالِ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبِيلِيِّ لِأَخْذِ تَقَادُمِ الْعُرْبَانِ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادَى عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ عَدَّى السُّلْطَانُ النَّيْلَ إِلَى الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَصَرَحَ إِلَى الطَّرَافَةِ (١) بِالْبُحَيْرَةِ ، وَعَادَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادَى عَشَرَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى الْعَطَايَا (٢) وَلَمْ يَعُدَّ النَّيْلَ بَلْ نَزَلَ بِالْقَصْرِ الَّذِي أَنْشَأَهُ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبَ السَّرِّ بِرَّ مُنْبَاهَةً (٣) تَجَاهَ بُولَاقَ ، وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي أُسَاسِهِ قَبْلَ سَرَحِهِ السُّلْطَانُ ، فَفَرَّغَ مِنْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامَ ، وَاسْتَمَرَّ بِهِ السُّلْطَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ، ثُمَّ رَكِبَ الْبَحْرَ وَتَصَيَّدَ بِنَاحِيَةِ سِرِّيَا قُوسَ وَرَكِبَ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَنَزَلَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِيِّ وَمَعَهُ خَوَاصُّهُ لَا غَيْرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْهُ إِلَى يَتِ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبِ السَّرِّ بِسُوقَةِ (٤) الْمَسْعُودِيِّ ، فَتَدَمَّرَ لَهُ كَاتِبُ السَّرِّ تَقْدِمَةً فَأَخَذَهَا ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ عِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ قَدِمَ الصَّارِمِيُّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سَفَرِهِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى جَرَجَا (٥) .

(١) الطَّرَافَةُ : حَالِيَا إِحْدَى قُرَى مَرْكَزِ كُومِ حِمَادَةِ جَنُوبِي مَحَطَّةِ كَفَرِ دَاوُدَ ، وَهِيَ مِنَ الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ، وَاسْمُهَا الْمِصْرِيُّ الْقَدِيمُ «طَرُوتُ» فَعَرَبَهَا الْعَرَبُ . هَامِشُ (ج ٨ : ١٦) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. دَارُ الْكُتُبِ .

(٢) الْعَطَايَا : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي ط. كَالِيْفُورْنِيَا ٦ : ٣٧٩ «الْعَطَايَا» وَلَمْ أَعْثَرِ عَلَى تَعْرِيفِ بَأَى مِنَ اللَّفْظَيْنِ .

(٣) مُنْبَاهَةٌ : بِلْدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْجِزْيَةِ ، وَرَاجِعُ (الْحَاشِيَةُ ٢ ص ٦٨ ج ١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٤) سُوقَةُ الْمَسْعُودِيِّ : مِنْ حَقُوقِ حَارَةِ زَوَيْلَةَ ، تُنْسَبُ لِلْأَمِيرِ صَارِمِ الدِّينِ قَايِمَازِ الْمَسْعُودِيِّ مَمْلُوكِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ أَفْسِيَسَ بْنِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ (الْمَقْرِزِيُّ - الْخَطُّطُ ٢ : ١٠٥) .

(٥) جَرَجَا : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالصَّعِيدِ عَلَى الشَّاطِئِ الْغَرْبِيِّ لِلْنَّيْلِ قَبْلَ أَسْيُوطَ ، وَكَانَتْ تَفُوقُهَا شَهْرَةً (عَلَى مَبَارَكٍ - الْخَطُّطُ ١٠ : ٥٣) .

ثم في سادس عشر الحرم من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بأن الأمير يشبك الجسكي الدوادار الثاني أمير حاج الحمل آتيا قدم المدينة النبوية بعد انقضاء الحج أظهر أنه يسير إلى الركب العراقي بدتاع منه جملاً ، ومضى في نفر يسير وتسحب صُحبة الركب العراقي خوفاً أن يصيبه من السلطان ما أصاب الأمير آقباي نائب الشام ، وكان يشبك المذكور صديقاً لآقباي ، وأشيع أنه كان اتفق معه في الباطن في الوثوب على السلطان ، وسار يشبك المذكور حتى دخل العراق ، وقدم على الأمير قرايوسف فأكرمه قرايوسف وأجرى عليه الرقائب ، ودأب عنده إلى أن مات قرايوسف ، ثم مات الملك المؤيد ، وقدم على الأمير ططر بدمشق فولاه الأمير أخورية السكبري حسبما يأتي ذكر ذلك كله في محله .

١٠ وفي ليلة الخميس رابع عشرين الحرم كان الوقيدُ ببرّ مُنبأة بين يدي السلطان بعد أن عاد السلطان من وسيم حيث مرّبط خيوله على الربيع^(٢) ، ونزل بالانصر المذكور بحري مُنبأة .

وألزم السلطانُ الأمراء بحمل الزيت والنّفط ، فجمعَ من ذلك شيء كثير ، وأخذَ من قشَر البيض وقشَر النارج ومن المسارج النخار وجعلَ فيها القتال والزيت ، ثم أرسَلت في النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة ، وأطلقت النّفوط وقد آمتلأ البرّان بالخلائق للفرجة على ذلك ، فكان لهذا الوقيد منظرٌ بهيجٌ ، واحدر في النيل إلى أن فرغ زيت بعضها وأطفأ الهوى البعض .

٢٠ ثم في يوم السبت سادس عشرين الحرم أمسك السلطانُ الأمير ببيغا المظفرى^(٢) الظاهري أمير مجلس ، وحمل مُتميِّداً إلى الإسكندرية ، ثم نُودي بالقاهرة وظواهرها أن كل غريب يخرج من القاهرة ويعودُ إلى وطنه .

(١) الربيع : مكان الرعى . وقد يطلق على البرسيم الذي يرعى (المقريزي - السلوك ١ : ٣٧٣ هامش الدكتور زيادة) .

(٢) ورد في هامش الأروحة «النبغس على ببيغا المظفرى» .

ثم في يوم السبت رابع صفر وَسَطَ السلطانُ قَرْقَاسَ الذي كان متولى كَخْنَتَا ،
وَوَسَطَ معه أيضا خمسة عشر رجلا من أصحابه خارج باب النصر ، وكانوا فيمن أحضرهم
السلطانُ معه من البلاد الشامية — لما قدم من السَّفر — في الحديد .

ثم في سادس صفر المذكور ركب السلطانُ مَتَخَفَنًا ومعه ولده الصَّاري إبراهيم
في نفر يسير ونزل بجمعه عند باب زُوَيْلَةَ ، ثم توجه منه إلى بيت نحر الدين بن أبي
الفرج الأستادار فأكل عنده السَّمَاطُ ، ثم قَدَّمَ له نحر الدين خمسة آلاف دينار ، ثم
ركب من بيت نحر الدين المذكور وتوجه إلى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن
نصر الله ناظر الخاص ونزل عنده ، فقدم له ثلاثة آلاف دينار ، وعرض عليه خِزَانَةَ
الخاصِّ ، فأنعم منها السلطان على ولده إبراهيم وعلى من معه من الأمراء بعدَّة ثياب
حرير وفرو سَمُور ، ثم ركب السلطان وعاد إلى القلعة .

ثم في ثانی عشرینة ركب السلطانُ ونَزَلَ من القلعة لعيادة الأمير الكبير الطُّنْبُغَا
الْقَرَمَشِيَّ من وعك كان حصل له ، ثم ركب من عنده وتوجه إلى بيت الأمير جَقْمَقِ
الدَّوَادَارِ ، فَنَزَلَ عنده ^(١) وأقام يومه كله ، وعاد من آخر النهار إلى القاعة على حالة ^(٢)
غير مرضية من شدة السكر .

ثم في ثامن عشرين شهر ربيع الأول قَدَّمَ الأميرُ بُرْدْبَك الخليلي نائب طَرَابُلُسِ
إلى القاهرة بطلب لِشَكْوَى أَهْلِ طَرَابُلُسِ عليه لسوء سيرته .

وعادَ السلطانُ أَلَمَ رَجُلِهِ ، وانقطعَ عن الخِدْمَةِ وَاَزِمَ الْفِرَاشَ ، وقبض على
الأمير الوزير أَرْغُون شَاهِ النَّوْزَوِزِيِّ الْأَعْوَرِ ، وعلى الأمير أَقْبَعَا شَيْطَانَ وإلى القاهرة
وسَلَّمَهَا إلى نحر الدين بن أبي الفرج ليصَادِرَهُمَا ، ثم خَلَعَ السلطانُ على الأمير بُرْدْبَكِ
نائب طَرَابُلُسِ باستقراره في نيابة صَدَدَ ، واستقر عوضه في نيابة طَرَابُلُسِ الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «نزل السلطان إلى بيت جقمق» .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٢ «على هيئة» .

بَرَسْبَايَ الدُّفَاقِيَّ^(١) أَحَدُ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ أَنْ طُلِبَ مِنَ الْغُرَبِيَّةِ ،
وَكَانَ تَوَجُّهُ بَرَسْبَايَ لِعَمَلِ جُيُوشِهَا كَاشَفَ الْوَجْهَ الْغُرَبِيَّ ، وَبَرَسْبَايَ هَذَا هُوَ الْمَلِكُ
الْأَشْرَفُ الْآتِي ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْوَزِيرِ أَرْغُونُ شَاهٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ
الْقُرْطَانِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَنَقَلَ الْأَمِيرَ سُنْقَرَ نَائِبَ الْمَرْقَبِ^(٢) إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَةِ
دِمَشْقَ عَوْضًا عَنْ شَاهِينَ ، وَاسْتَقَرَّ الْأُتُنْبِيَّ الْجَامُوسُ فِي نِيَابَةِ الْمَرْقَبِ ، وَاسْتَقَرَّ سُودُونَ
الْأَسْنَدَمَرِيِّ الْأَمِيرِ أَخُوهُ الثَّانِي — كَانَ — فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ فِي أَنْابِكِيَّةِ
طَرَابُلُسَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَفْرَجَ عَنْهُ مِنْ سَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ يَسِيرَةٍ ،
وَأَنْهَى السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدُّفَاقِيَّ الْمُنْتَقِلَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عَلَى
[الْأَمِيرِ]^(٣) نَغَرَ الدِّينِ [بَنَ أَبِي الْفَرَجِ]^(٤) الْأَسْتَادَارَ ، وَبِإِقْطَاعِ نَغَرَ الدِّينِ عَلَى
بَدْرِ الدِّينِ بَنِ مُحَبِّ الدِّينِ ، وَقَدْ اسْتَقَرَّ وَزِيرًا عَوْضًا عَنْ أَرْغُونُ شَاهٍ . ١٠

ثُمَّ فِي أَوَّلِ جَمَادَى الْأُولَى تَحَرَّكَ عَزَمُ السُّلْطَانِ إِلَى سَفَرِ الْحِجَازِ^(٥) ، وَكُتِبَ إِلَى
أُمَرَاءِ الْحِجَازِ بِذَلِكَ ، وَعَرَّضَ السُّلْطَانُ الْمَالِيكَ وَعَيْنَ عِدَّةٍ مِنْهُمْ لِلْسَّفَرِ مَعَهُ إِلَى
الْحِجَازِ ، وَأَخْرَجَ الْمُهْجَنَ وَجَهَّزَ الْغُلَّالَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِاسْتِقْرَارِ شَاهِينَ
الزَّرْدَكَاشِ^(٦) حَاجِبَ حِجَابِ دِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ حِمَاةٍ عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ نُكْبَايَ ، وَأَنْ
يَسْتَقَرَّ نُكْبَايَ فِي حُجُوبِيَّةِ دِمَشْقَ . ١٥

ثُمَّ فِي ثَامَنِ جَمَادَى الْأُولَى عَزَلَ السُّلْطَانُ جَلَالَ الدِّينَ الْبُلْقَيْنِيَّ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَخَلَعَ
عَلَى شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَهْرَوِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِيَ قِضَاةِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَوْضًا
عَنِ الْبُلْقَيْنِيِّ .

ثُمَّ فِي ثَامَنِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَأْمَرَادٍ خَجَا أَحَدَ مُقَدِّمِي

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْشَةِ «اسْتَقَرَّ أَرَسْبَايَ — الَّذِي تَوَلَّى السُّلْطَانَةُ فِيمَا بَعْدَ — فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ» .

(٢) الْمَرْقَبُ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (الْحَاشِيَةُ ١ ص ١٤٨ ج ٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط . دَارُ الْكُتُبِ) .

(٣، ٤) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٨٢) .

(٥) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْشَةِ «تَحَرَّكَ عَزَمُ السُّلْطَانِ لِسَفَرِ الْحِجَازِ» .

(٦) الزَّرْدَكَاشُ : الصَّانِعُ الْمُخْتَصَّصُ بِإِصْلَاحِ الرُّزْدِ وَالسَّلَاحِ ، هَامِشُ (ج ١٢ : ٢٦٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

الآلاف بالديار المصرية باستقراره في نياحة صفد، وأنهم يقطعاه على الأمير جُبَّان رأس نوبة ابن السلطان.

- ثم في يوم الاثنين خامس عشرين رجب^(١) المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل إلى ظاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومرت في شوارع المدينة إلى القلعة وبين يديه المهجن التي عيّنت للسفر معه إلى الحجاز وعليها الأكواز الذهب والفضة والسكنايش الزرّ كس، فكان يوما عظيما، ففحق كل أحد سفر السلطان إلى الحج، وسار السلطان حتى طلع إلى القلعة، فها هو أن استقر به الجلوس إلا ووصل الأمير برّد بك الحمزاوي^(٢) أحد أمراء الآلوف بحلب ومعه نائب كخّتا الأمير مَسْكِي بُفا بكتاب نائب حلب وكتاب الأمير عثمان بن طرّ علي المدعو قرايُك بأن قرايُك صاحب العراق قصده ليكبس عليه، وقبل أن يركب قرايُك هجمت عليه فرقة من ١٠ عسكرا قرايُوسف فركب وسار مُنْهَرَمًا إلى أن وصل إلى مرج دابق^(٣)، ثم دخل حلب في نحو ألف فارس بإذن الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب له، فجفل من كان خارج مدينة حلب بأجمعهم، واضطرب من بداخل سور حلب وألقوا أنفسهم من السور، ورحل أجناد الحلة وماليك النائب المستخدمين بحريمهم وأولادهم حتى ركب نائب حلب وسكن رونغ الناس، وعرفهم أن قرايُك لم يقدم إلى حلب إلا بإذنه، ١٥ وأنه مُسْتَجِيرٌ بالسلطان.

وبينا هو في ذلك رحل قرايُك من ليلته وعاد إلى جهة الشرق خوفاً من يشبك نائب حلب أن يقبض عليه.

فلما بلغ السلطان قرب قرايُوسف من بلاده آثني عزمه عن السفر للحجاز في

(١) في الأصل «شعبان» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٨٣).

(٢) ورد في هامش اللوحة « وصول الأمير برّد بك الحمزاوي بجبر قرايُك وقرايُوسف ».

(٣) مرج دابق : من أعمال أعزاز قرب حلب ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٧٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

هذه ^(١) السنة ، وكتب في الحال إلى العساكر الشامية بالمسير إلى حلب والأخذ في تهئية الإقامات السلطانية .

وأصبح السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان بجمع القضاة والخليفة وطلب شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني ، وقص عليهم خبر قرايوسف وما حصل لأهل حلب من الخوف والفرع وجمعتهم هم وأهل حماة ، وأن الحمار بلغ ثمنه عندهم خمسمائة درهم فضة ، والإكديش ^(٢) إلى خمسين ديناراً ، وأن قرايوسف في عصمته أربعون امرأة ، وأنه لا يدين بدين الإسلام ، وكتبت صورة فتوى في المجلس فيها كثير من قبائحهم ، وأنه قد هجم على ثغور المسلمين ، ونحو هذا من الكلام ، فكتب البلقيني والقضاة بجواز قتاله ^(٣) ، وكتب الخليفة خطه بها أيضاً وانصرفوا معهم الأمير مقبل الدوادار ، فنادوا في الناس بالقاهرة بين يدي الخليفة والقضاة بأن قرايوسف يستحل الدماء ويسبي الحرم ، فعليكم بجهاده كلكم بأموالكم وأنفسكم ، فذهبي الناس عند سماعهم ذلك واشتد قلقهم .

ثم كتب إلى ممالك الشام أن ينادى بمثل ذلك في كل مدينة ، وأن السلطان واصل إليهم بنفسه .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور نودي بالقاهرة في أجناد ^(٤) الحلقة بتجهيز أمرهم بالسفر إلى الشام ، ومن تأخر منهم حل به كذا وكذا من الوعيد . ثم في أول شهر رمضان قديم الخبر من حلب برحيل قرايوك منها كما تقدم

(١) ورد في هامش اللوحة «انفتى عزم السلطان عن سفر الحجاز» .

(٢) الإكديش : كلمة فارسية تطلق على الحيوان الذي يجمع بين فصيلتين عامة ، ثم أطلقه العرب على

الحيل من فصيلتين . هامش (ابن عبد الظاهر - تشریف الأيام والمصور ٩٩) .

(٣) في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٤ «قتله») .

(٤) أجناد الحلقة : هم عدد كبير من العسكر من غير الممالك ، وربما دخل فيهم من ليس من الجند

كالمتمعين . ولكل أربعين منهم مقدم يحكم عليهم وقت خروج العسكر فقط . هامش (ج ١٢ : ٣٢٨ من

هذا الكتاب) و (الفلشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٦) .

ذكره ، وأن يُشَبِّك نائِب حَلَب مَقِيْمٌ بِالْمِيدَانِ وَعِنْدَهُ نَحْوُ مِائَةِ وَأَرْبَعِينَ فَارَسًا ، وَقَدْ خَلَّتْ حَلَبُ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا مِنْ أَلْتَجَأَ لِقَلْعَتِهَا ، وَأَنْ يُشَبِّكَ يَنْمَا هُوَ فِي الْمِيدَانِ جَاءَهُ الْخُبْرُ أَنَّ عَسْكَرَ قَرَايُوسُفَ قَدْ أَدْرَكَهُ فَرَكَبَ قُبَيْلَ الْفَجْرِ مِنَ الْمِيدَانِ وَإِذَا بِمَقْدَمِهِمْ عَلَى وَطَاءَ بَابِلَةَ ^(١) فَوَاقِعَهُمْ يُشَبِّكُ بَيْنَ مَعَهُ حَتَّى هَزَمَهُمْ وَقَتْلَ وَأَسْرَ جَمَاعَةً ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ جَاءُوا لِلْكَشْفِ لَخَبْرِ قَرَايِلُكُ ، وَأَنْ قَرَايُوسُفَ بَعِثَ نَائِبَ ، فَعَادَ يُشَبِّكُ وَتَوَجَّهَ إِلَى سَرْمِينِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرَايُوسُفَ هَزِيمَةَ عَسْكَرِهِ كَتَبَ إِلَى يُشَبِّكُ نَائِبَ حَلَبَ يَعْتَذِرُ عَنْ نَزْوَاهُ بَعِثَ نَائِبَ ، وَأَنَّهُ مَا قَصِدَ إِلَّا قَرَايِلُكُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يُشَبِّكُ صَارُوخَانَ مِهْمَنْدَارَ ^(٢) حَلَبَ ، فَلَقِيَهُ عَلَى جَانِبِ الْفَرَاتِ وَقَدْ جَازَتْ عَسَاكِرُهُ الْفَرَاتَ ، وَهُوَ عَلَى نَهْجَةِ الْجَوَازِ ، فَأَكْرَمَهُ قَرَايُوسُفَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثَانِيًا عَنْ وَصُولِهِ إِلَى عَيْنِ نَائِبَ ، وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ دُخُولَ الشَّامِ ، وَأَعَادَهُ بَهْدِيَةً لِلنَّائِبِ ، فَهَدَأَ مَا بَالِنَّاسِ بِحَلَبَ ، وَسَرَّ السُّلْطَانُ ١٠ أَيْضًا بِهَذَا الْخَبْرِ .

وَكَانَ سَبَبُ حَرَكَةِ قَرَايُوسُفَ أَنْ قَرَايِلُكُ الْمَذْكُورُ فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ هَذَا نَزَلَ عَلَى مَدِينَةِ مَارِدِينَ ^(٣) — وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي حَكْمِ قَرَايُوسُفَ — فَأَوْقَعَ بِأَهْلِهَا وَأَسْرَفَ فِي قَتْلِهِمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنَسَائِهِمْ ، وَبَاعَ الْأَوْلَادَ كُلَّ صَغِيرٍ بِدَرْهَمَيْنِ ، وَحَرَّقَ الْمَدِينَةَ وَنَهَبَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى آمِدَ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرَايُوسُفَ الْخَبْرَ غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَسَارَ وَمَعَهُ ١٥ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ تَسَجَّبُوا مِنْ وَاقِعَةِ قَانِي بَايَ مِثْلَ الْأَمِيرِ سُودُونِ مِنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَطَرَبَايَ ، وَتَنْبَكُ الْبَجَاسِيَّ ، وَيُشَبِّكُ الْجَسْكَمَيَّ وَغَيْرَهُمْ ، يَرِيدُونَ أَخْذَ النَّارِ مِنْ قَرَايِلُكُ حَتَّى نَزَلَ آمِدَ ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا يَرِيدُ قَرَايِلُكُ ، فَسَارَ قَرَايِلُكُ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الْحَلَبِيَّةِ ، فَسَارَ خَلْفَهُ قَرَايُوسُفَ حَتَّى قَطَعَ الْفَرَاتَ وَوَقَعَ مَا حَكَيْنَاهُ .

ثُمَّ فِي خَامِسِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ نُودِيَ فِي أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ بِالْعَرْضِ عَلَى السُّلْطَانِ ٢٠

(١) بابل أو بابل: قرية كبيرة بظاهر حلب (ياقوت - معجم البلدان ١ : ١٧) .

(٢) المهندار : هو الذي يتلقى الرافدين على السلطان ، وينزلهم دار الضيافة ، ويقوم بشئونهم . وانظر (الحاشية ١ ص ١٤٩ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) ماردین : قلعة بالجزيرة الفراتية . وانظر (الحاشية ١ ص ٦٠ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

فَعَرَضُوا عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَهُ ، وَابْتَدَأَ بَعَرَضَ مَنْ هُوَ فِي خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْأَسْتِمْرَارِ فِي جُمْلَةِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ وَتَرْكِ خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ أَوْ الْإِقَامَةِ فِي خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ وَتَرْكِ أَخْبَازِ الْحَلَقَةِ ، فَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ خِدْمَةَ الْأُمَرَاءِ وَتَرَكَ خُبْرَهُ الَّذِي بِالْحَلَقَةِ ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ ضِدَّهُ ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِقْطَاعَ مَنْ اخْتَارَ خِدْمَةَ الْأُمَرَاءِ ، وَصَرَفَ مِنْ خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ مَنْ أَرَادَ الْإِقَامَةَ عَلَى إِقْطَاعِهِ بِالْحَلَقَةِ ، وَشَكَأَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ قَلَّةَ مُتَحَصِّلِ إِقْطَاعِهِ فَزَادَهُ ، وَعُدَّ هَذَا مِنْ جَوْدَةِ تَذْيِيرِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَسِيرِهِ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْقَدِيمَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَادَةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ التَّرَكِّيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُ مِصْرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

- ١٠ قسم يُقَالُ لَهُمْ أَجْنَادُ الْحَلَقَةِ ، وَمَوْضُوعُهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمْ إِقْطَاعٌ فِي أَعْمَالِ مِصْرَ ، وَكُلُّ أَلْفٍ مِنْهُمْ مُضَافَةٌ إِلَى أَمِيرٍ ^(١) مَائَةٍ وَمَقْدَمُ أَلْفٍ ^(٢) ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ الْأَمِيرُ بِمِصْرٍ أَمِيرَ مَائَةٍ ، أَعْنَى صَاحِبَ مَائَةِ مَمْلُوكٍ فِي خِدْمَتِهِ وَمَقْدَمُ أَلْفٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ ، وَيُضَافُ أَيْضًا لِكُلِّ مَقْدَمٍ أَلْفُ أَمِيرٍ طَبْلَخَانَاهُ وَأَمِيرُ عَشْرِينَ وَأَمِيرُ عَشْرَةٍ وَمَقْدَمُ الْحَلَقَةِ ، فَإِذَا عَيَّنَ السُّلْطَانُ أَمِيرًا إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ نَزَلَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ فِي الْوَقْتِ وَتَهَيَّأَ بَعْدَ أَنْ أُعْلِمَ مُضَافِيهِ ، فَيُخْرِجُ الْجَمِيعَ فِي الْحَالِ — انْتَهَى .
- ١٥ وَكَانَ نَظِيرُ هَؤُلَاءِ أَيَّامَ الْخُلَفَاءِ أَهْلُ الْعَطَاءِ وَأَهْلُ الدِّيَّوَانِ .
- وَالْقِسْمُ الثَّانِي [يُقَالُ لَهُمْ] ^(٣) مَمَالِكُ السُّلْطَانِ ، وَلَهُمْ جَوَامِكُ ^(٤) وَرَوَاتِبُ مُقَرَّرَةٌ عَلَى دِيَّوَانِ السُّلْطَانِ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَكُسُوفَةٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ يُقَالُ لَهُمْ مَمَالِكُ الْأُمَرَاءِ يَخْدُمُونَ الْأُمَرَاءَ ، وَكُلُّ مَنْ هَؤُلَاءِ لَا يَدْخُلُ مَعَ آخَرِ فَيَا هُوَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ عِدَّةُ عَسَاكِرِ مِصْرَ أَضْعَافَ مَا هِيَ الْآنَ ، وَهَؤُلَاءِ غَيْرُ

(١) كَلِمَةُ « أَمِير » وَارِدَةٌ فِي هَامِشِ الْوَحَةِ .

(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحَةِ « السَّبَبُ فِي تَسْمِيَةِ الْمَقْدَمِ أَلْفٌ » .

(٣) الْإِضَافَةُ عَنْ (ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٨٧) .

(٤) الْجَوَامِكُ : جَمْعُ جَامِكِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمُرْتَبَاتُ ، وَهِيَ تَعْرِيبُ الْفَرْسِيِّ « جَامِكِي » الْمُرَكَّبُ

مِنْ « جَامِ » بِمَعْنَى قِيَمَةٍ ، وَ « كِي » أَدَاةُ النِّسْبَةِ (آدَى فِيشَر - الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ص ٥٥ ط . بِيْرُوت) .

- الأمراء ، ثم تَغَيَّرَ ذلك كله في أيام الملك الظاهر بَرَقُوقَ لَمَّا وَثَبَ عَلَى الْمَلِكِ ، فصارت
الأمراء يشترون إقطاعات الحلقة أو يأخذونها من السلطان باسم مَالِيَكِهِمْ أو طَوَاشِيَتِهِمْ
ثم لَا يَكْفِيهِمْ ذلك حتى يُنْزِلُونَهُمْ أَيْضًا فِي بَيْتِ السُّلْطَانِ بِجَامِكِيَّةٍ ، فيصيرُ الواحدُ من
مَالِيَكِ الْأُمَرَاءِ جُنْدِيَّ حَلَقَةٍ وَمَمْلُوكَ سُلْطَانٍ وَفِي خِدْمَةِ أَمِيرٍ ، فيصيرُ رِزْقُ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ
إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَكَثُرَ مُتَحَصِّلُ قَوْمٍ وَقَلَّ مُتَحَصِّلُ آخَرِينَ ، فَضَعُفَ عَسْكَرُ مِصْرَ
لِذَلِكَ ، فَعَمَلَى هَذَا الْحِسَابُ يَكُونُ الْعَسْكَرُ الْآنَ بَثُلُ مَا كَانَ أَوَّلًا ، هَذَا غَيْرُ مَا خَرَجَ
مِنَ الْإِقْطَاعَاتِ فِي وَجْهِ الرِّزْقِ وَالْأَمْلَاكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ شَيْءٌ كَثِيرٌ جَدًّا يُخْرِجُ عَنِ
الْحَدِّ ، فَمَنْ تَأَمَّلَ مَا ذَكَرْنَاهُ عِلْمٌ مَا كَانَ عِدَّةُ عَسْكَرِ مِصْرَ أَوَّلًا ، وَمَاعِدَتُهُ الْآنَ .
هَذَا مَعَ مَا خَرَّبَ مِنَ النُّوَاحِي مِنْ كَثْرَةِ الْمَغَارِمِ وَالظُّلْمِ الْمُرَادِفِ ، وَقِلَّةِ نَظَرِ الْحُكَّامِ
فِي أَحْوَالِ الْبِلَادِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ عَسْكَرُ مِصْرَ لَا يَقَاومُهُ عَدُوٌّ وَلَا يَدَانِيهِ
عَسْكَرٌ — اِنْتَهَى .

- ثم في سابع شهر رمضان هذا أفرج السلطان عن الأمير كَمَشْبَغَا الْفَيْسَى أَمِيرِ آخَرِ
— كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَنِ الْأَمِيرِ قَصْرُوهُ مِنْ تِمْرَازٍ وَكَانَا بِسُجْنِ
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَعَنِ الْأَمِيرِ كَزَلِ الْمَجْمِيِّ الْأَجْرُودِ حَاجِبِ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ
النَّاصِرِيَّةِ مِنْ حَبْسِ صَفْدٍ ، وَعَنِ الْأَمِيرِ شَاهِينَ نَائِبِ الْكَرَّكَ ، وَكَانَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ .

- ثم في تاسعه وَرَدَ الْخَبَرُ مِنْ حَلَبَ أَنَّ قَرَا يَوْسُفَ أَحْرَقَ أَسْوَاقَ عَيْنِ تَابٍ وَنَهَبَهَا
فَصَالَحَ أَهْلَهَا عَلَى مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَرْبَعِينَ قَرَسًا ، فَرَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى جِهَةِ
الْبَيْرَةِ ، وَعَدَّى مَعْظَمَ جَيْشِهِ إِلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ ، وَعَدَّى
قَرَا يَوْسُفَ مِنَ الْغَدِ وَتَزَلَّ يَبْسَاتِينَ الْبَيْرَةِ وَحَصَرَهَا ، فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا يَوْمَيْنِ وَقَتَلُوا مِنْهُ جَمَاعَةً
فَدَخَلَ الْبَلَدَ وَنَهَبَهَا وَأَحْرَقَ أَسْوَاقَهَا ، وَقَدْ امْتَنَعَ النَّاسُ مِنْهَا وَمَعَهُمْ حَرِيمُهُمْ بِالْقَلْعَةِ ،
ثُمَّ رَحَلَ فِي تَاسِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ إِلَى بِلَادِهِ بَعْدَ مَا أَحْرَقَ وَنَهَبَ جَمِيعَ نَوَاحِي
الْبَيْرَةِ وَمُعَامَلَتِهَا .

ولما بلغ السلطان رجوع قَرَا يَوْسُفَ إِلَى بِلَادِهِ فَرَحَ بِذَلِكَ وَسَكَتَ عَنِ التَّفَرُّعِ إِلَى

البلاد الشامية ، وبينما السلطان في ذلك قدم عليه الخبرُ أن ابن قَرَمَانَ مشى على طَرَسُوس^(١) وحارب أهلها فقتل من الفريقين خلقٌ كثير ، ودام القتال بينهم إلى أن رحل عنها في سابع شعبان من أَلَمِ اشتدَّ بباطنه ، فجلس السلطان في ثالث عشر شهر رمضان لعَرَضِ أجناد الحلقة ، فعَرِضَ عليه منهم زيادة على أربعمائة نفس ما بين كبير وصغير وسعيد وفقير ، فمن كان إقطاعه قليل المتحصل أشرك معه غيره ، ومثال ذلك أن جُنْدِيًّا يكون متحصل إقطاعه في السنة سبعة آلاف درهم فُلُوسًا وآخر متحصله ثلاثة آلاف ، فالزم الذي إقطاعه يَعْمَلُ ثلاثة آلاف أن يُعْطِيَ الذي إقطاعه يَعْمَلُ سبعة آلاف مبلغ ثلاثة آلاف ليسافر صاحبُ السبعة آلاف ، ويقم صاحب الثلاثة آلاف ، فهذا نوع .

ثم أفرد السلطان جماعة مِمَّنْ مَتَّحَصَلُ إقطاعاتهم قليلة ، وجعل كل أربعة منهم مقام رجل واحد يختارون منهم واحدًا يسافر ويقوم الثلاثة الآخر بِكُلْفِهِ .
ورسم السلطان أن المال المجتمع من أجناد الحلقة يكون تحت يد قاضى القضاة شمس الدين المَرْوِي الشافعى ، واستمر العرض بعد ذلك في كل يوم سبت وثلاثاء إلى مايتأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الغد وهو يوم رابع عشر شهر رمضان وردَ الخبر على السلطان من طَرَابُلُسَ من نزول التُّركِ كان الإينالية والأوشيرية على صافيتا^(٢) من عمل طَرَابُلُسَ جافلين من قرايُوسف ، وأنهم نهبوا بلادها وأحرقوا منها جانبًا ، وأن الأمير بَرَسْبَايَ الدُقَاقِ^(٣) نائب طَرَابُلُسَ رجَّعهم عن ذلك فلم يرجعوا وأمرهم بالعود إلى بلادهم بعد رجوع قرايُوسف فأجابوا بالسُّع والطاعة ، وقبل رحيلهم ركب عليهم الأمير بَرَسْبَايَ الدُقَاقِ المذكور بمسكر طَرَابُلُسَ وقتلهم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان ، فقتل بين

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر ابن قرمان» .

(٢) صافيتا : قلعة صليبية مشهورة ، فتحها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٩ هـ ، وهى قضاء أيضا يشمل

الشم الجنوبي من جبال النصيرية ، وانظر هامش (ج ١٠ : ٥٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «خبر نائب طرابلس مع التركان ، وهو الأشرف برسباي» .

الطائفتين خلق^١ كثير^٢ منهم الأمير سُودُونُ الأَسْنَدَمِرِيُّ أتابك طرابلس وثلاثة عشرة نفساً من عسكر طرابلس ، ثم أنهزم الأميرُ بَرَسْبَايُ المذكور بمن بقي معه من عسكر طرابلس عُرَاةً على أقبح وجه إلى طرابلس وحصل عليهم من الخوف ما لا مزيد عليه .

- ٥ فلما بلغ الملك المؤيد هذا الخبر غضب غضباً شديداً ورسم في الحال بعزل بَرَسْبَايُ المذكور عن نيابة طرابلس واعتقاله بقلعة المرقب ، وكتب بإحضار الأمير سُودُونُ القاضي نائب الوجه القبلي من أعمال مصر ليستقر في نيابة طرابلس عوضاً عن بَرَسْبَايُ هذا ، ويرسبأي المذكور هو الملك الأشرف الآتي ذكره في محله ، وخلع على الملقى واستقر في نيابة الوجه القبلي عوضاً عن سُودُونُ القاضي ، وقدم سُودُونُ القاضي من الوجه القبلي في يوم الاثنين ثامن شوال وقبّل الأرض بين يدي السلطان وهو بمخيمه بسرحة سرياقوس ، وبعد عودته من سرحة سرياقوس وغيرها خلع على سُودُونُ القاضي بنيابة طرابلس في خامس عشر شوال ، وخلع على الأمير كَشْبَغَا الفَيْسِي أحد الأمراء البطالين بالقاهرة باستقراره أتابك طرابلس بعد قتل سُودُونُ الأَسْنَدَمِرِيِّ .

ثم ركب السلطان أيضاً إلى الصّيد وعاد وقد عاوده ألمُ رجله ولزم الفراش .

- ١٥ وخلع في سادس عشره على سيف الدين أبي بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق دَوَادَارَ ابن أبي الفرج باستقراره أستاذاراً عوضاً عن نغر الدين بن أبي الفرج بعد موته ، ورسم السلطان بالخطوة على موجود^(١) ابن أبي الفرج وضبطها ، فاشتملت تركته على ثلاثمائة ألف دينار ، وثلاث مساطير^(٢) بسبعين ألف دينار ، وغلال وفرو وقماش بنحو مائة ألف دينار ، وأخذ السلطان جميع ذلك .

- ٢٠ ثم في حادى عشرينه خرج محل الحاج حجة أمير الحاج الأمير جُلبَانُ أمير آخور

(١) ورد في هامش اللوحة «موجود ابن أبي الفرج» .

(٢) المساطير : كذا في الأصول ، ولعلها سبائك الذهب .

ثان ، وقد صار أمير مائة ومقدّم ألف ، ورحل من البركة^(١) في يوم رابع عشرينه .
ثم في يوم الخميس ثالث ذى القعدة أمسك السلطان الوزير بدر الدين بن محب الدين
الطرابلسي وسلمه إلى الأمير أبي بكر الأستاذار بعد إخراج السلطان به ومبالفته في سبه
لسوء سيرته ، وتنبعت حواشيه .

• وخلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوى ناظر الخالص باستقراره وزيراً
مُضافاً إلى ناظر الخالص ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف . ثم كتب السلطان بالقبض
على قرمّش الأعور أتابك حلب وحجسه بقلعتها .

وفي خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل في محفّة من ألّم رجله ونزل
إلى البرّحة وعاد في يومه . ثم في عاشره ركب السلطان أيضاً ونزل إلى بيت كاتب السرّ
ناصر الدين بن الباريّ بيولاقي المطل على النيل ، وعدّت العساكر إلى برّ الجيزة ،
وبات السلطان هناك ليلته ، ثم ركب من الغد في يوم الجمعة إلى سرّحة برّكة الحاج ،
وعاد من يومه وغالب عساكره بالجيزة .

ثم ركب من الغد في النيل يريد سرّحة البحيرة ، ونزل بالبر الغربي ، ثم سار إلى
أن انتهى إلى مريوط^(٢) فأقام بها أربعة أيام ، ورسم بعمارة بستان السلطان بها ، وكان
تهنّئ ، ثم استأجر السلطان مريوط من مباشرى وقف الملك المظفر بيبرس الجاشنكير
على الجامع الحاكمي ، ورسم بعمارة سواقيه ، ومعاهد^(٣) الملك الظاهر بيبرس البندقداري
به ، وعاد ولم يدخل إلى الإسكندرية إلى أن نزل وردان^(٤) في يوم عيد الأضحى وصلى

(١) المراد بركة الحاج ، وتسمى أيضاً بركة الجب ، وانظر في التعريف بها هامش (ج ١٣ : ٧٦
من هذا الكتاب ، و (المقريزي - الخطط ٢ : ٢٧٤) .

(٢) مريوط : من قرى مصر قرب الإسكندرية . ساحلية يضاف إليها كورة من كور الحوف الغربي
(البندقي - مرصع الإطلاع ٣ : ١٢٦٤) وانظر (على مبارك - الخطط ١٥ : ٤١) ففيه تعريف
مفصل بها .

(٣) يراد بهذا التمييز المنشآت التي أنشأها السلطان بيبرس ، وانظر (على مبارك - الخطط ١٥ : ٤١) .

(٤) وردان : قرية من أعمال الجيزة على شاطئ النيل الغربي ، وانظر (على مبارك - الخطط ١٥ : ١٠

به صلاة العيد ، وخطب القاضي ناصر الدين بن البَارِزِيّ كاتب السرّ ، ثم ركب من الغد وسار حتى قدم برّ مُنْبَابَة وعدى النيل ، ونزل في بيت كاتب السرّ بيولاقي ، وأقام به إلى الغد وهو يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى الحجة ، وركب وطلع إلى القاعة ، كل ذلك وألم رجله يلازمه . وبعد طلوعه إلى القلعة رَسَمَ للأُمراء بالتجهيز إلى سفر الشام صُحْبَة ولده المقام الصّارمى إبراهيم^(١) ، كل ذلك والعرضُ لأُجناد الحلقة مستمرّ ، وعُيِّنَ منهم • للسفر جماعةٌ كبيرة ، وأُزِمَ من يُقيم منهم بالمال .

ثم قدمت إلى الديار المصرية الخاتون أم إبراهيم بن رمضان التُّرْكُمَانِيّ من بلاد الشرق ، وقبّلت الأرضَ بين يدي السلطان فوسمَ بتعويقها فعوّقت .

ثم تكرر من الملك المؤيد التوجّه إلى الصَّيْد في هذا الشهر غير مرة .

وفي هذه السنة هُدِمَت المئذنة المؤيدية ، وغُلِقَ بابُ زُوَيْلَة ثلاثين يوما ، وعظُمَ ذلك ١٠ على السلطان إلى الغاية ، وكانت المئذنة المذكورة عُمِّرَت على أساس البرج الذي كان على باب زُوَيْلَة ، وعمدت الشعراء في ذلك أبياتاً كثيرة ، وكان القاضي بهاء الدين [محمد بن]^(٢) البرنجي مُحْتَسِب القاهرة متولى نظر عمارة الجامع المذكور ، فقال بعض الشعراء في ذلك : — [الطويل]

عَتَبْنَا عَلَى مَيْلِ الْمَنَارِ زُوَيْلَة وقلنا تركتِ الناسَ بالمَيْلِ في هَرَج ١٥
فَقَالَتْ قَرِينِي بَرْنَجُ نَحْمَسِ أَمَالَهَا فلا بَارَكَ الرَّحْمَنُ في ذلك البرنج
قلت صح للشاعر ماقصده من التَّوَرِيَةِ في البرنج الذي عُمِّرَت عليه ، وفي بهاء الدين البرنجي .

وقال المحافظ شهاب الدين بن حَجَر وقصدَ بالتَّوَرِيَةِ بدرَ الدين العيني .

٢٠ [الطويل]

(١) ورد في هامش اللوحة «المرسوم بالتجهيز إلى سفر الشام صحبة المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان».

(٢) الإضافة من (ط ك اليفورنيا ٦ : ٣٩٢) .

لجامع مولانا المؤيد رَوَّنَقْ منارته بالحسن تَزْهَو والزَّيْنِ^(١)
تقول وقد مالت عن الوضع أمهلوا^(٢) فليس على حسنى أضر من العينى
فأجاب العينى : — [البسيط]

منارة كمروس الحسن قد جُلِّيتْ وهدمها بقضاء الله والقدر .
قالوا أُصِيبَتْ بعينٍ قلت ذا خطأ ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر^(٣)
قلت : ساعده قوله خسة الحجر ما كان وقع بسبب هدم المنارة المذكورة فإنه كان
بنى أساسها بحجر صغير ، ثم عمروا أعلاها بالحجر الكبير فأوجب ذلك ميلها وهدمها
بعد فراغها .

وقال الشيخ تقي الدين أبو بكر بن حجة فى المعنى : — [الطويل]
١٠ عَلَى البرج من بابى زويلة أَثْنِثْ منارة بيت الله والمنهل المزجى
فأخنى بها البرج اللعين أمالها ألا صرَّحُوا ياقَوْمَ باللعن للبرجى
وقيل إن ذلك كان فى السنة الماضية — انتهى .

وأخذ السلطان فى تجهيز ولده الصامى إبراهيم إلى أن تهيأ أمره ، وأفق على الأمراء
المتوجهين صحبته . فلما كان بكرة يوم الاثنين ثامن عشر المحرم من سنة اثنتين وعشرين
١٥ وثمانمائة ركب المقام الصامى إبراهيم بن السلطان من قلعة الجبل فى أمراء الدولة ، ومعه
عدة من أمراء الألوف المعينة صحبته إلى السفر ، ونزل بمخيمه من الرِّيدانية خارج
القاهرة . ثم خرجت أطلاب الأمراء المتوجهة صحبته وهم : الأمير قَجَقَار القَرْدَمى أمير
سلاح ، والأمير طَطَر أمير مجلس ، وَجَقَمَق الأَرْغُون شَاوَى الدَّوَادَار الكبير ،

(١) فى الأصل (... منارته تزهو من الحسن والزين) وما أثبتته من السيف المهنة للبر العيى ص م
٢٠ (المقدمة) .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى المرجع السابق «تقول وقد مالت عليهم تمهلوا ...» .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى المرجع السابق :

قالوا أُصِيبَتْ بعينٍ قلت ذا غلط ما آفة الهدم إلا خسة الحجر

وإينال الأرعزي، وجلبان أمير آخور، وأزكماس الجلباني، وهؤلاء من أمراء الألوف، وثلاثة من أمراء الطبلخانات، وخمسة عشر أميراً من العشرات، ومائتي مملوك من المماليك السلطانية، وأقام الصارمى إبراهيم بمخيمه إلى أن ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إليه بالرّيدانية في عشرينه وبات عنده بالرّيدانية، ثم ودعه من الغد وركب إلى القلعة .

ثم رحل المقام الصارمى إبراهيم من الرّيدانية بمن معه من العساكر في يوم الجمعة ثاني عشرينه وسار إلى البلاد الشامية .

ثم شرع السلطان في بناء القبة بالحوش^(١) السلطاني من قلعة الجبل المعروفة الآن بالبحرّة المطلّة على القرافة، وجاءت في غاية الحسن .

وأما الصارمى إبراهيم فإنه سار إلى أن وصل دمشق في يوم الاثنين سادس عشر صفر بعد أن خرج إلى تلقّيه النواب والعساكر، وأقام بدمشق أياماً وخرج منها يريد البلاد الحلبية إلى أن نزل على تلّ السلطان في يوم الثلاثاء أوّل شهر ربيع الأوّل، ونفّرج إليه نائب حلب الأمير يشبّك اليوسفي المؤيدى بعساكر حلب، وتلقّاه ونزل بظاهر حلب .

ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية . هذا والعرض لأجناد الحلقة مستمرّ، فتارة يعرضهم السلطان وتارة الأمير مقبل الحسامى الدّوادار الثانى^(٢)، وناظر الجيش علم الدين داود بن الكؤيز .

ثم في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأوّل نزل السلطان من القلعة إلى جامعها بالقرب من باب زويلة واستدعى به قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى وخام عليه خلمة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهروى، ونزل البلقينى بالخلعة من

(١) ورد في هامش اللوحة « بناء القبة بالحوش السلطاني المعروفة بالبحرّة »

(٢) ورد في هامش اللوحة « مقبل الحسامى الدّوادار » .

باب الجامع الذى من تحت الربيع^(١) ، وشق القاهرة وكان له مشهد عظيم . هذا والطاعون قد فشا بالديار المصرية وتزايد بها وبأعمالها .

فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين المذكورة نُودى فى الناس من قِبَلِ الْمُحْتَسِبِ الشَّيْخِ صدر الدين بن العجمى أن يصوموا ثلاثة^(٢) أيام آخرها يوم الخميس خامس عشره ليخرجوا فى ذلك اليوم مع السلطان الملك المؤيد إلى الصحراء فيدعو الله فى رفع الطاعون عنهم ، ثم أُعيد النداء فى ثانى عشره أن يصوموا من الغد ، فتناقص عدد الأموات فيه ، فأصبح كثير من الناس صِيَامًا ، فصاموا يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس . فلما كان يوم الخميس المذكور نُودى فى الناس بالخروج إلى الصحراء من الغد ، وأن يخرج العلماء والفقهاء ومشايخ الخوارج وصوفيها وعامة الناس ، ونزل الوزير بدر الدين حسن بن نصر الله ، والتاج الشوبكى أستاذار الصحة إلى تربة الملك الظاهر برفوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلى منها وأحضروا الأغنام والأبقار ، وباتوا هناك فى تهيئة الأطعمة والأخباز ، ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل بغير أجهزة الملك بل عليه ملوطة^(٣) صوف أبيض بغير شدة فى وسطه ، وعلى كتفيه ميزر صوف مُسْتَدَلٍ^(٤) كهيئة الصوفية ، وعلى رأسه عمامة صغيرة ولها عذبة مُرْخَاة من بين لحيته وكتفه الأيسر وهو بتخشع وأنكار ، ويكثر من التلاوة والتسبيح ، وهو راكب فرسا بقماس ساذج ليس فيه ذهب ولا فضة ولا حرير .

هذا وقد أقبل الناس إلى الصحراء أفواجا ، وسار شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال

(١) تحت الربيع : سعى بذلك من أجل الربيع الذى أنشأه الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته بين القصرين ، ويبدأ هذا الشارع من باب زويلة وينتهى بميدان باب الخلق (على مبارك - الخطط ٣ : ٥٠) واسمه حاليا شارع أحمد ماهر .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « المناداة بصيام ثلاثة أيام لرفع الطاعون » .

(٣) الملوطة : جبة من الحرير أو من نسيج آخر ، والجمع ملايط (قاموس دوزى) .

(٤) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٩٥ «مسل» .

الدين عبد الرحمن البُلْتِيقِي الشَّافِعِي من منزله بحارة بهاء الدين^(١) ماشيا إلى الصحراء في عالم كثير .

ثم سار غالب أعيان مصر إلى الصحراء ما بين راكب وماش حتى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبة النصر ومعهم الأعلام والمصاحف ، ولهم بذكر الله تعالى أصواتٌ مرتفعة من التهليل والتكبير .

فلما وصل السلطان إلى مكان الجمع بالصحراء ونزل عن فرسه وقام على قدميه وعن يمينه وشماله الخليفة والقضاة وأهل العلم ، ومن بين يديه وخلفه طوائف من الصوفية ومشايخ الزوايا وغيرهم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فبسط السلطان يده ودعا الله سبحانه وتعالى وهو يبكي وينتحب والجُمُ الغفير يراه ويؤمن على دعائه ، وطال قيامه في الدعاء وكلُّ أحد يدعو الله تعالى ويتضرع إلى أن أستم الدعاء ، وركب يريد الحوش^(٢) الظاهري حيث مد الطعام والناس في ركابه وبين يديه من غير أن يمنعهم من ذلك مانع ، وسار حتى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهرية ، وقدم له الأسبطة فأكل منها وأكل الناس معه .

ثم ذبح بيده قرَبَانًا — قرَّبه إلى الله تعالى — نحو مائة وخمسين كبشا سمينا من أثمان خمسة دنانير الواحد .

ثم ذبح عشر بقرات سَمَان وجاموستين وجلين كل ذلك وهو يبكي وذمُّوعه تنحدر على لحيته بحضرة الملائكة من الناس .

ثم ترك القرايين على مضاجعها كما هي للناس وركب إلى القلعة ، فتولى الوزير التاج تفرقتها صحاحا على أهل الجوامع المشهورة والخوانق وقبة الإمام الشافعي والإمام

(١) حارة بهاء الدين : وتنسب لبهاء الدين قراقوش لأن سكنه كان بها ، وكانت خارج باب الفتوح الذي وضعه جوهر القائد ثم صارت من داخل باب الفتوح الجديد الذي وضعه أمير الجيوش بدر الجمال ، وانظر (على مبارك - الخطط ٣ : ٣١) وقد سماها بشارع بين السيارج .

(٢) الحوش الظاهري : هو تربة الظاهر برفوق بالصحراء وبحرى جبانة الممالك بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الغفير . هامش (ج ١٢ : ١٠٣ من هذا الكتاب) .

الليث بن سعد والمشهد النَّفِيسَى وعدة آخر من الزَّوَايا حُمِلَتْ إليها صِحَاحًا ، وقُطِعَ منها عِدَّةٌ بالحوش فُرِّقَتْ لَهَا على الفقراء ، وفرَّقَ من الخبز النقي في اليوم المذكور عِدَّةٌ ثمانية وعشرين ألف رغيف وعدة قُدُور كبار مملوءة بالطعام الكثير ، وأخذ الطعام الكثير ، وأخذ الطاعون من يومئذ في النقص بالتدريج .

ثم قدم على السلطان الخبرُ في ثمانى عشرين شهر ربيع الآخر برحيل المقام الصَّارمى إبراهيم من مدينة حَلَبَ بمساكره والعساكر الشَّامِيَّةَ ، وأنه دخل إلى مدينة قَيْسَارِيَّةَ^(١) فحضرَ إليه أكابر البلد من القضاة والمشايع والضَّوْفِيَّة فتلقَّوه فألبسهم الخلع ، وطَلَعَ قلعتهما يوم الجمعة ، وخطب في جوامعها للسلطان ، وضُرِبَتِ السَّكَّة باسمه وأنَّ شيخ جَمَابِي نائب قَيْسَارِيَّةَ تَسَجَّبَ منها قبل وصول العساكر إليها ، وأن ابنَ السلطان خَلَعَ على محمد بك بن قرمان وأقرَّه في نيابة السلطنة بقَيْسَارِيَّةَ ، فدَّتْ البشائر بقلعة الجبل لذلك ، وفرَّحَ السلطان بأخذ قَيْسَارِيَّةَ فرحا عظيما فإن هذا شيء لم يَتَّفَقْ للملك من مُلُوكِ التُّرْك بالديار المصرية سوى الملك الظاهر بَيْرَسَ ، ثم انتقض الصلحُ بينه وبين أهلها حَسَبًا ذكرناه في ترجمته من هذا الكتاب — انتهى .

ولما استهل جمادى الأولى تناقص فيه الطَّاعُونُ^(٢) حتى كان الذى وَرَدَ اسمُه في أوَّلِه من الأموات سبعة وسبعين نفرا .

قال الشيخ تقي الدين المقرئى : وكان عِدَّةٌ من مات بالقاهرة وورَدَ اسمه الديوان — من العشرين من صفر وإلى سائخ شهر ربيع الآخر — سبعة آلاف وستمائة واثنتين وخمسين نفسا: الرجال [ألف]^(٣) وخمسة وستون رجلا ، والنساء ستمائة وتسع وستون امرأة ، والصغار ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعة وستون ، والعبيدُ خمسمائة وأربعة وأربعون ،

(١) ورد في هامش اللوحة «قدوم الخبر بأخذ ابن السلطان لقيسارية» هذا وقيسارية هي قيسارية الروم ، وتقع على نهر قراصو أحد فروع نهر قزل إرمك ، وكانت عاصمة بني سلجوق بآسيا الصغرى (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٢١٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «تناقص الطاعون» .

(٣) الإضافة من (ط. كالي فورنيا ٦ : ٣٩٧) .

والإمام ألف وثلاثمائة وتسع وستون ، والنصارى تسعة وستون ، واليهود اثنان وثلاثون ، وذلك سوى البيمارستان ، وسوى ديوان مصر ، وسوى من لا يرد اسمه الدواوين ، ولا يقصر ذلك عن تمة عشرة آلاف ، ومات بقرى الشرقية والغربية مثل ذلك .

قلت : وقول الشيخ تقي الدين « ولا يقصر ذلك عن تمة عشرة آلاف » فقد مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في يوم واحد بالقاهرة وظواهرها نحو عشرة آلاف إنسان ، واستمر ذلك أياماً ما بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف وعشرة آلاف حسبما يأتي ذكره إن شاء الله في محله في ترجمة الملك الأشرف برسباى الدقماتى — انتهى .

وفي يوم الأحد ثانى جمادى الأولى المذكور ولد للسلطان الملك المؤيد ولده الملك المظفر أحمد^(١) من زوجته خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش .

ثم في سابع جمادى الأولى استدعى السلطان بطرك النصارى وقد اجتمع القضاة ومشايخ العلم عند السلطان ، فأوقف البطرك على قدميه ووبّخ وقرع ، وأنكر عليه السلطان ما بالمسلمين من الذل في بلاد الحبشة تحت حكم الخطى^(٢) مملكتها ، وهدد بالقتل ، فانتدب له الشيخ صدر الدين أحمد بن العجمي محتسب القاهرة فأسمعه السكره من أجل تهاون النصارى فيما أمروا به في مملكتهم وهيئاتهم ، وطال كلام العلماء مع السلطان في ذلك إلى أن استقر الحال بأن لا يباشر أحد منهم في ديوان السلطان^(٣) ولا عند أحد من الأمراء ، ولا يخرج أحد منهم عما ألزموا به من الصغار ، ثم طلب السلطان الأكرم فضائل النصرانى كاتب الوزير — وكان قد سجن من أيام — فضر به السلطان بالمقارع^(٤) وشهره بالقاهرة عرياناً بين يدي المحتسب وهو ينادى عليه : هذا جزاءه من

(١) ورد في هامش اللوحة «مولد سيدى أحمد ابن الملك المؤيد» .

(٢) الخطى : هو لقب ملك الحبشة الأكبر الحاكم على جميع أقطارها (الفلقشنى - صبح الأعشى

٥ : ٣٢٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «منع النصارى من المباشرة في الديوان» .

(٤) المقارع : هى السياط جمع سوط .

(٦ - النجوم الزاهرة : ج ١٤) .

يباشر من النصارى فى ديوان السلطان ، ثم سُجِنَ أيضاً بعد إشتهاره ، وَصَمَّ السلطانُ فى ذلك حتى انكشفَ النصارى عن المُباشرة فى سائر دَوَاوِين الدِّيارِ المصرية ، ولزموا ييوتهم ، وصَفَرُوا عمائتهم وَضَيَّقُوا أَكْمَامَهُمْ ، والتَزَمَ اليهودُ مثل ذلك ، وامتنعوا جميعهم من ركوب الخمر ، بحيث إنَّ العامة صارت إذا رأوا نصرانيا على حمار ضربه وأخذوا حماره وما عليه ، فصاروا لا يركبون الحمار إلا بخارج القاهرة ، وبذلَّ النصارى جُهدَهم فى السَّعى إلى عَوْدِهِمْ إلى المُباشرة وأَوْعَدُوا بِمالٍ كبير ، وساعدَهُمْ كُتَّابُ الأقباط ، فلم يَلْتَفِتِ السلطانُ إلى قولهم ، وأبى إلا ما رَسَمَ به من المنع .

قلت : ولعلَّ الله أن يَسامِحَ الملكَ المؤيَّدَ بهذه الفعلة عن جميع ذنوبه ، فإنها من أعظم الأمور فى نصرَةِ الإسلام ، ومباشرة هؤلاء النصارى فى دواوين الديار المصرية من أعظم المساكين الذى نُؤَلِّ منه التعظيم إلى دين النصرانية ؛ لأنَّ غالب الناس من المسلمين يحتاج إلى التَّردُّدِ إلى أبواب أرباب الدَّولة اقتضاء حوائجهم ، فهما كان لهم من الحوائج المتعلقة بديوان ذلك الرئيس قد احتاجوا إلى التواضع والترقى إلى من بيده أمرُ الديوان المذكور ، نصرانياً كان أو يهودياً أو سامرياً^(١) ، وقد قيل فى الأمثال « صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلا قضاءها » فمنهم من يقوم بين يدي ذلك النصرانى على قدميه والنصرانى جالس ساعاتٍ كثيرة حتى يقضى حاجته بعد أن يَدْعُو له ويتأدَّب معه تأدباً لا يفعله مع مشايخ العلم ، ومنهم من يُقْبَلُ كتفه ويمشى فى ركابه إلى بيته إلى أن تُقضى حاجته ، وأما فلاحو القرى فإنه ربما النصرانى المباشِرُ يضربُ الرجلَ منهم ويهينه ويجعله فى الزنجير^(٢) ، ويزعم بذلك خلاص مال أستاذه ، وليس الأمرُ كذلك وإنما يقصدُ التحكُّمُ فى المسلمين لا غير ، فهذا هو الذى يقع للأسير من المسلمين فى بلاد الفرنج بعينه لا زيادة على ذلك غير أنه يملك رِقَّةً .

(١) السامرة ، والسمرة : طائفة قدمت من بلاد المشرق وتهودت ، ويقال إنهم من بني سامرك بن كفركا بن رى - وهو شعب من شعوب الفرس خرجوا إلى الشام ، وقيل هم قوم ينتسبون إلى سامرة وهى نابلس ، وهم يشكرون نبوة داود ومن تلاه من الأنبياء ، وهم كثير فى مدائن الشام ، وانظر (المقريزى - المخطوط ٢ : ٤٧٦) .

(٢) الزنجير : والجوزير كلمة فارسية بمعنى السلسلة من الحديد (المنجد ١٠٥) .

وقد حدثني بعض الثقات من أهل صعيد مصر قال : كان غالب مُراعى بلدنا أشرافاً علويةً ، والعامل بالبلد نصرانياً ، فإذا قدم العاملُ إلى البلد خرجت الفلاحون لتلقيه ، فمنهم من يسلمُ عليه السلام المعتاد ، ومنهم من يُفشى السلامَ عليه ويُمنُّ في ذلك ، ومنهم من يمشى في ركابه إلى حيث ينزل من البلد ، ومنهم من يقبل يده — وهو الفقير المحتاج أو الخائف من صاحب البلد — ويسأله إصلاح شأنه فيما هو مقررٌ عليه من وزن الخراج حتى يسمح له بذلك ، فلما منع الملك المؤيد هؤلاء النصاري عن المباشرة بطل ذلك كله ؛ فيكون الملك المؤيد على هذا الحكم فتح مصر فتحاً ثانياً ، وأعلى كلمة الإسلام وأخذل كلمة الكفر ، ولا شيء عند الله أفضل من ذلك .

ولما يُحب النصارى إلى عودهم إلى ما كانوا عليه من المباشرات بالديار المصرية وأعيانهم أمرُ السلطان وثباته ، واقطع عنهم ما ألقوه من التحكُّم في المسلمين — ويقال : ١٠ إنَّ العادة طبعُ خامس — شقَّ عليهم ذلك ، فتتابع عِدَّةٌ منهم في إظهار دين الإسلام وتلفظوا بالشهادتين في الظاهر والله سبحانه وتعالى مُتَوَلَّى السرائر .

قال المقرئى — بعد أن ذكر نوعاً مما قلناه بغير هذه العبارة — قال : فصاروا من رُكوب الحمير إلى ركوب الخيل والتعاطف على أعيان أهل الإسلام والأنتقام منهم بإذلالهم وتعويق تعاملهم ورواتبهم حتى يخضعوا لهم ويترددوا إلى دورهم ويلجأوا في ١٥ السؤال — فلا قوة إلا بالله — انتهى كلام المقرئى باختصار .

قلت : ويمكنُ إصلاحُ هذا الشأن الثانى أيضاً — إنَّ حِجَ الراعى ونظرَ في أحوال الرعية وانتصر لدينه — بسهولة ، هو أنه يكفُّ مَنْ كان قريبَ عهدٍ منهم من دين النصراينة عن المباشرة — انتهى .

ثم قدِمَ الخبرُ على السلطان بتوجه ابن السلطان من مدينة قيسارية إلى مدينة قونية^(١) في خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ما مهدَّ أمور قيسارية ونقش أمم

(١) ورد في هامش اللوحة « خبر توجه ابن السلطان من قيسارية إلى قونية » وقونية من أعظم مدن الإسلام في بلاد الروم ، وبها وباقصراى سكن ملوك السلاجقة (ياقوت — معجم البلدان ، والفلقشتنى — صبح الأعيان ٥ : ٣٥٢) .

السلطان على بابها ، وأن الأمير تنبِك مِيق نَائِب الشَّامَ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمُعْتَقِ حَضَرَ إِلَيْهِ
الْأَمِيرُ حَمْزَةُ بْنُ رَمْضَانَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ التُّرْكَمَنِ وَتَوَجَّهَ مَعَهُ هُوَ وَابْنُ أَوْزَرَ إِلَى قَرِيبِ
مُصَيِّصَةٍ (١) وَأَخَذَ أَدَنَةَ (٢) وَطَرَسُوسَ فَسَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا .

ثُمَّ نَادَى مُحْتَسِبُ الْقَاهِرَةِ عَلَى التَّصَارِي وَالْيَهُودِ بِتَشْدِيدِ مَا أَوْحَى بِهِ مِنَ الْمَلْبَسِ
وَالْعَائِمِ وَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ سَعَوْا فِي إِبْطَالِ ذَلِكَ سَعْيًا كَبِيرًا
فَلَمْ يَنَالُوا غَرَضًا .

ثُمَّ قَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ وَصَلَ إِلَى نِكْدَةَ (٣) فِي ثَمَانِ عَشْرِ
شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ فَنَلَقَاهُ أَهْلُهَا وَقَدْ عَصَتْ عَلَيْهِ قَلْعَتُهَا ، فَزَلَّ عَلَيْهَا وَحَاصَرَهَا وَرَكَّبَ
عَلَيْهَا الْمُنْجَنِيْقَ ، وَعَمِلَ النَّقَّابُونَ فِيهَا ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَوْمَانَ تَسَحَّبَ مِنْ نِكْدَةَ فِي مِائَةِ
وَعَشْرِينَ فَارَسًا هُوَ وَوَلَدُهُ مُصْطَفَى .

كُلُّ ذَلِكَ وَالسُّلْطَانُ مَلَازِمُ الْفَرَّاشِ مِنْ أَلْمِ رِجْلِهِ ، وَالْأَسْعَارُ مَرْتَفَعَةٌ .

ثُمَّ فِي ثَانِي عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَدَّ الْخَبِيرُ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ حَاصَرَ قَلْعَةَ نِكْدَةَ
سَبْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ أَخَذَهَا عَنَوَةً فِي رَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى ، وَقَبِضَ عَلَى مَنْ
كَانَ فِيهَا وَقَيَّدَهُمْ ، وَهَمَّ مِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشْرِ رَجُلًا .

ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي سَادِسِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى إِلَى مَدِينَةِ لَارَنْدَةِ (٤) .

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَاعَةِ وَأَرَادَ التَّزَوُّلَ بِدَارِ ابْنِ

(١) مصيصة : مدينة على شاطئ نهر جنيحان ، وهي بغرب طرسوس ، وبينها وبين أذنة تسعة أميال
(ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٥٥٧) .

(٢) أذنة : مدينة ببلاد الأرمن ، وهي من بناء الرشيد ، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلاً (الفتلقة شندى
- صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) نكدة : ويقال نكدية : وتقع على الحدود الجنوبية شرق قونية ، وفي جنوب ملنقونية ،
وقد قامت في موضع طوادة القديمة ، بناها السلطان علاء الدين السلجوقي ، ويشقها النهر الأسود (استرنج -
بلدان الخلافة الشرقية ١٧٥ ، ١٨٣ ط. بغداد) .

(٤) لارندة : في آسيا الصغرى (بلاد الروم) وهي مركز قضاء قونية ، وتقع شمال شرقها (صبح
الأعشى ٥ : ٣٥٤) .

الْبَارِزِيَّ عَلَى النِيلِ بِبُولَاقٍ فَلَمْ يُطِقْ رُكُوبَ الْفَرَسِ وَحَرَكْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَلَمِ رِجْلِهِ ،
فَرَكِبَ فِي مَحْفَةٍ إِلَى الْبَحْرِ ، وَحُمِلَ مِنْهَا إِلَى الدَّارِ الْمَذْكُورَةِ وَصَارَتِ الْعَابِلُخَانَةُ تَدُقُّ هُنَاكَ ،
وَتُغَمِّدُ الْأَسْمُطَةَ وَتَعْمَلُ الْخِدْمَةَ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَنَزَلَ الْأَمْرَاءُ فِي
الدُّوَرِ الَّتِي حَوْلَ بَيْتِ [ابن] ^(١) الْبَارِزِيَّ وَغَيْرَهَا ، وَاسْتَمَرَّ السُّلْطَانُ فِي بُولَاقٍ إِلَى
أَنِ اسْتَهْلَ شَهْرُ رَجَبِ الْفَرْدِ فِي بَيْتِ ابْنِ الْبَارِزِيَّ وَهُوَ يَنْتَقِلُ مِنْهُ — وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى
الْأَعْنَاقِ — تَارَةً إِلَى الْحَتَامِ الَّتِي بِالْحَكْرِ وَتَارَةً يَوْضِعُ فِي الْحَرَّاقَةِ وَتَسِيرُ بِهِ عَلَى ظَهْرِ
النَّيْلِ ، فَيَسِيرُ فِيهَا إِلَى رِبَاطِ الْآثَارِ ^(٢) .

ثُمَّ يُحْمَلُ مِنَ الْحَرَّاقَةِ إِلَى [رِبَاطِ] ^(٣) الْآثَارِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى بَيْتِ ابْنِ
الْبَارِزِيَّ ، وَتَارَةً يَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْقَعْرِ بِدَرْجِ الْجِيزَةِ بِمَحَرِّ مُمْبَابَةِ ، وَتَارَةً يُقِيمُ بِالْحَرَّاقَةِ
وَهُوَ بِوَسْطِ النَّيْلِ نَهَارَهُ كُلَّهُ .

وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْمَذْكُورِ أَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ لَمَّا تَسَلَّمَ نَسَكَةَ
اسْتَنْابَ بِهَا عَلَى بَكِّ بْنِ قَرْمَانَ .

ثُمَّ تَوَجَّهَ بِالْعَسَاكِرِ إِلَى مَدِينَةِ أَرْكَلِي ^(٤) فَوَصَلَهَا ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ لَارَنْدَةِ
قَدِمَهَا فِي ثَانِي عَشْرِينَ جَادَى الْآخِرَةِ ، وَبِئْسَ بِالْأَمِيرِ يَشُبُّكَ الْيُوسُفِيُّ نَائِبَ حَلَبَ
فَأَوْقَعَ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْاِتْرَ كَمَا نَ ، وَأَخَذَ أَغْنَاهُمْ وَجَاهِلَهُمْ وَخَبُوهُمْ وَهُوَ جُودُهُمْ ، وَعَادَ فَبِئْسَ
الْأَمِيرَ طَطَّرَ وَالْأَمِيرَ سُودُونَ الْقَاضِي نَائِبَ طَرَأُبُسَ ، وَالْأَمِيرَ شَاهِينَ الزَّرْدَ كَاشِ نَائِبَ
حَمَاةَ ، وَالْأَمِيرَ مُرَادَ خَجَا نَائِبَ صَفَدَ ، وَالْأَمِيرَ إِيْنَالِ الْأَرْغَزَى ، وَالْأَمِيرَ جُلْبَانَ رَأْسِ نُوْبَةِ

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : (٤٠١) .

(٢) رِبَاطِ الْآثَارِ : وَكَانَ بِالْقَرْبِ مِنْ بَرَكَةِ الْحَبَشِ ، وَيُظَلُّ عَلَى النَّيْلِ وَيَجَاوِرُ بَسْتَانَ الْمَعشُوقِ ،
عَمَرَهُ الصَّاحِبُ نَاجِ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّاحِبِ فُخْرِ الدِّينِ ، وَتَمَّ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَلَى يَدِ ابْنِهِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لَوْجُودِ
قِطْعَةٍ خَشَبٍ وَحْدِيْدٍ يُقَالُ لَهَا مِنْ آثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اشْتَرَيْتُ مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ بِالْبَيْعِ (المقريزي
الخطوط ٢ : ٤٢٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) أَرْكَل : هِيَ هَرْقَلَةُ وَهِيَ مَدِينَةُ بِيْلَادِ الرُّومِ سَمِيَتْ بِهَرْقَلَةِ بَنَتِ الرُّومِ ابْنِ إِيْلِفِرِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَحَهَا الرَّشِيدُ (بِقَاوُت - معجم البلدان ٤ : ٤٥٣) .

سیدی [المقام الصاری إبراهيم] ^(١) وجماعته من التُّركمان ، فكَبَسُوا على محمد بن قَرَمَان ^(٢) بجبال لَارَنْدَة في ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة ، فَفَرَّ محمد بن قَرَمَان منهم فأخذ جميع ما كان في وطاقه ^(٣) من خيل وجمال وأغنام وأثقال وقماش وأواني فضة وبلور ، وعاد الأمراء بتلك الغنائم ، فاقتضى عند ذلك رأى ابن السلطان ومن معه الرجوع إلى حَلَب ^(٤) ، فعادوا في تاسع شهر رجب ، فُجْهِزَ السلطانُ إلى ولده بحَلَب ستة آلاف دينار ليفرقها على الأمراء ، ورسم له بأن يُقِيمَ بحَلَب لِعِمَارَة سُوْرِها ، وسار البريد بذلك .

ثم ركب السلطان في رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارزي ببُولاق بالحراقة إلى بيت التاجر نور الدين الخروبي ببرّ الجيزة تجاه المقياس ، وكان في مُدَّة إقامته في بيت ابن البارزي قد أحضر الحراريق من ساحل مصر ^(٥) إلى ساحل بُولاق ^(٦) وزُيِّنَتْ بأنغرزينة وأحسنها ، وصار السلطان يركب في الحراقة الذهبية وبتيّة الحراريق سائرة معه مقلعة ومنحدرة ، وتلعب بين يديه ، كما كانت العادة في تلك الأيام عند وفاء النيل ، ودَوْرَان الحمل في نصف شهر رجب .

ولما كان أيام دَوْرَان الحمل على العادة في كل سنة رَسَمَ السلطانُ إلى معلّم الرّمّاحَة ^(٧) أن يسوقوا الحملَ بساحل بُولاق ، وكان ساحل بُولاق يوم ذاك برّاً وسيعاً ينظرُ الجالسُ في بيت ابن البارزي مددَ عَيْنِهِ من جهة قِم الخُور ، ^(٨)

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة «بعث السرية للكيس على ابن قرمان» .

(٣) الوطاق : الخيمة الكبيرة أو جملة الخيام التي تعد للعظاء أو لقائد الجيش أو السلطان . هامش

(ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «عود ابن السلطان إلى حلب» .

(٥) ساحل مصر : وكان يشمل المنطقة بين بركة الحبش إلى قم الخليج .

(٦) ساحل بُولاق ، وكان يطلق على ما هو بحري قم خليج الخور إلى جزيرة القيل ومنية السيرج .

(٧) ورد في هامش اللوحة «سوق رماحة الحمل ببُولاق» .

(٨) قم الخور : هو خليج يخرج من النيل ويصب في الخليج الناصري ، وكان أصله ترعة تسق

المقس (ميدان باب الحديد) ثم وسع ، وأطلق عليه خط قم الخور . ويقع بين بُولاق ، ومنشأة المهراني ،

وكان عامراً بالمباني ثم خرب سنة ٨٠٦ هـ وصار مليئاً بالكيمان (المقريزي - المخطوط ٢ : ١٣٠ ، ١٤٣) .

فتوجه المُلَمُّ بالرماحة هناك في يوم الحمل ، وساقوا بين يديه كما يسوقون في بركة الحبش^(١) أيام أزمانهم وبالرميلة^(٢) في يوم الحمل ، وتفرجت الناس على الحمل في بولاق ، ولم يقع مثل ذلك في سالف الأعصار ، فصار الشخص يجلس بطاقته فيفرج على الحمل وعلى البحر معاً ، فلما كان قريب الوفاء ركب في الحرقاة الذهبية والحرايق بين يديه بعد أن أقاموا بالزينة أياماً والناس تتفرج عليهم ، وسار حتى نزل بالخرؤوبية فأرست الحرايق المزينة على ساحل مصر بدار النحاس^(٣) ، كما هي عاداتها في السنين الماضية إلى أن كان يوم الوفاء وهو يوم سادس عشر رجب ركب السلطان من الخرؤوبية في الحرقاة ، وسار إلى المقياس ومعه الأمراء وأرباب الدولة حتى خالق المقياس على العادة .

ثم سار في خليج السد حتى فتحه ، وركب فرسه في عساكره وعاد إلى القلعة ، فكانت غيبته عن القلعة في نزته ثلاثين يوماً بعد ما انقضى للناس بساحل بولاق في تلك الأيام من الاجتماعات والفرج أوقات طيبة إلى الغاية لم يُسمع بمتلها ، ولم يكن فيها — بحمد الله — شيء مما يُنكر كالخمر وغيرها ، وذلك لإعراض السلطان عنها من منذ لازمه وجع رجله .

ثم قدّم الخبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارمى بعساكره إلى حلب في ثالث شهر رجب ، وأن الأمير تينك العلاني ميق نائب الشام واقع مصطفى وأباه محمد ابن قورمان وإبراهيم بن رمضان على أدنة فانهزموا منه أقبح هزيمة .
ثم في عشرين شعبان تزايد ألم السلطان ولم يُحمل إلى القصر السلطاني ، ولزم

(١) بركة الحيش : ومكانها حالياً بعض زمام دار السلام والبساتين ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٣٨١ ٢٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) الرميّة : في الأصل الرملة ، وقد درجت نسخة أيا صوفيا على رسمها الرميّة والرملة ، وسيصير رسمها كما جاء في ط . كاليفورنيا « الرميّة » ووفقاً لما مرق الأجزاء السابقة من هذا الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الهامش .

(٣) دار النحاس : هي دير النحاس بخط مصر القديمة تجاه جزيرة الروضة ، هامش (ج) ٤ : ١٩٩ ٢٥ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

الفراش ، واشتد به المرض ، وخَلَعَ على التاج ابن سيفه باستقراره أمير حاج الحمل ، ثم نَصَلَ السلطانُ من مرضه قليلا فركب في يوم سابع عشرين شعبان من القلعة ونزل للفرجة على سَبَاقِ الخَيْلِ ، فسار بعساكره سَجَرًا ووقف بهم تحت قُبَّةِ النَّصْرِ^(١) وقد أَعَدَّ للسباق أربعين فَرَسًا فأطلق أَعْنَتَهَا من بركة الحاج فَأَجْرِبَتْ منها حتى أَتَتْهُ ضُجَى النهار ، فحصل له برؤيتها النَّشَاطُ ، ورجع من موقفه إلى تُرْبَةِ الملك الظَّاهِر بِرَقُوقٍ ، ووقف قريبًا منها دون الساعة ، ثم بعثَ المماليك والجنائب والشرطة^(٢) إلى القلعة وتوجَّه إلى خليج الزَّعْفَرَانِ^(٣) ، فنزل بمخاصته وأقام به إلى آخر النهار ، وركب إلى القلعة .

ثم في سُلُخِ شعبان ركب السلطانُ أيضًا من قلعة الجبل إلى بركة الحَبَشِ وسابق بالهجن ، ثم عاد إلى القلعة . ١٠

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان قَدِمَ الخبرُ أن ابنَ السلطان رَحَلَ من حَكَب في رابع عشرين^(٤) شعبان ، وأنَّ محمد بن قَرَمَانَ وولده مصطفى وإبراهيم بن رمضان وصلوا إلى قَيْسَارِيَّةٍ في سادس عشرين^(٥) شعبان وحصروا بها الأمير ناصر الدين محمد ابن دُلْعَادِرِ نائبا فقاتلهم حتى كسرهم^(٦) ونهب ما كان معهم ، وقتل مصطفى ومُحَمَّلَت رأسه ، وقبض على أبيه محمد بن قَرَمَانَ — فسجن بها ، ثم قَدِمَ رأسُ مصطفى ابن محمد بن علي بك بن قَرَمَانَ إلى القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان ، فطيف به بشوارع القاهرة على رُُمُحٍ ثم عُلِّقَ على باب النَّصْرِ أحد أبواب القاهرة ، وقدم

(١) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها الفقراء العجم في الصحراء تحت الجبل الأحمر ، جدها ناصر محمد بن قلاوون ، وكانت تقع شرق خانقاه النصر برقوق ، وانظر هامش (ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) . ٢٠

(٢) الشرطة : كذا بالأصل ، ولم أعر عن تعريف بهذا المصطلح ولعله يعنى سياس الخيل أخذًا من تحريف العامة لمادتها اللغوية . (شافى) .

(٣) خليج الزعفران : وكان يقع بأطراف الريدانية (العباسية حاليًا) هامش (و. پوپر ج ٦ : ٤٥٥ ط. كاليفورنيا) .

(٤، ٥) في (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٠٤) «عشر» . ٢٥

(٦) ورد في هامش اللوحة «كائنة كسرا بن قرمان والتبض عليه» .

الخبرُ أيضا بمسير ابن السلطان من حلب وقدمه إلى دِمَشْق في خامس شهر رمضان ، فأرسل السلطانُ الإقامات إلى ولده إلى أن كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة اثنتين وعشرين ومئمة فركب السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى لقاء ولده المقام الصارمى^(١) إبراهيم وقد وصل إلى قطيّا ، فسار السلطانُ إلى بركة الحاج ، واصطاد بها ، ثم ركب ومضى إلى جهة بُبَيَس قدم عليه الخبرُ بنزول ابن السلطان الصالحية — فتقدم الأمراء عند ذلك وأربابُ الدولة حتى وافوه بمنزلة الخطّارة^(٢) ، فلما عاينته الأمراء ترجّلوا عن خيولهم وسلّموا عليه واحداً بعد واحد حتى قدّم عليه القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السرّ نزل له المقام الصارمى عن فرسه ولم ينزل لأحد قبله ؛ لما يعلمه من تمكّنه وخصوصيته عند أبيه الملك المؤيد ، وركب الجميعُ في خدمته وعادوا بين يديه إلى العكرشة^(٣) والسلطان واقف بها على فرسه ، ١٠ فتزل الأمراء المسافرون وقبّلوا الأرض بين يدي السلطان ، ثم قبّلوا يده واحداً بعد واحد إلى أن انتهى سلامُهم نزل المقام الصارمى عن فرسه وقبل الأرض ، ثم قام ومشى حتى قبّل الرّكّاب السلطاني ، فبكى السلطان من فرحه بسلامة ولده ، وبكى الناسُ لبكائه ، فكانت ساعة عظيمة .

ثم سارا بموكبيهما الشامى والمصرى إلى سِرْيَا قُوس وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشرين ١٥ شهر رمضان المذكور ، وتقدّمت الأتقال والأطلابُ ودخلوا القاهرة ، وركب السلطانُ آخر الليل ورمى الطّير بالبركة ، فتقدّم عليه الخبرُ بكرة يوم الخميس بوصول الأمير تَنِيك ميق نائب الشام ، وكان قد طُلب ، فوافى ضحى ، وركب في الموكب السلطاني ، ودخل السلطان من باب النصر فشقّ القاهرة — وقد زينت لتدوم ولده — والأمراء عليها

(١) ورد في هامش اللوحة «سير السلطان إلى لقاء والده» .

(٢) الخطّارة : من القرى المصرية التي أنشأها العرب بمصر ، وذكرها التلخشندي في صبح الأعشى

١٤ : ٣٧٧ — ضمن مراكز البريد بين السعيدية والصالحية من بلاد محافظة الشرقية ، وانظر (الحاشية ٥

ص ٢٥١ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) العكرشة : بلدة تتبع شين القناطر حالياً ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٣١٨ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) .

التشريف ، وعلى المتام الصارمى أيضاً تشريفٌ عظيمٌ إلى الغاية وخلفه الأسراء الذين أخذوا من قلعة نِسْكَدَة وغيرها فى الأغلال والقيُود ، وهم نحو المائتين كلهم مشاة إلا أربعة فإنهم على خيول ، منهم نائب نِسْكَدَة وثلاثة من أمراء ابن قَرَمَان ، وكلهم فى الحديد ، فسار الموكبُ إلى أن وصل السلطانُ وولده إلى القلعة^(١) ، فكان يوماً مشهوداً إلى الغاية لم ينله أحدٌ من ملوك مصر ، فلهجت الناسُ بأن الملك المؤيد قد تمَّ سَعْدُهُ ، كل ذلك والسلطان لا يستطيع المشى من ألم رجله .

وأصبح يومُ السبت أوّل شوال صلى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المضى إلى الجامع ؛ لشدة ألم رجله وامتناعه من النهوض على قدميه .

ثم فى ثالث شوال خلع على الأمير جَمْعَق الأَرْغُون شاولى الدَّوَادَار الكبير باستقراره فى نيابة الشام عوضاً عن تَنْبِكَ العلأى ميق [بحكم عزله]^(٢) ، وخلع على الأمير مُقْبِل الحُسامى الدَّوَادَار الثانى بأستقراره دَوَادَاراً كبيراً على إمرة طَبْلَخَانَاه^(٣) ، وأنعم السلطانُ بإقطاع جَمْعَق الدَّوَادَار على الأمير تَنْبِكَ ميق .

ثم فى رابع شوال المذکور خَلَعَ السلطانُ أيضاً على الأمير قُطْلُوبُغَا التَّنْمَى أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية واستقرّ فى نيابة صَفَد عوضاً عن الأمير قَرَامَرَاد خَجَا ، ورسمَ بتوجه قَرَامَرَاد خَجَا إلى القدس بطّالاً ، وأنعم بإقطاع قُطْلُوبُغَا التَّنْمَى على الأمير جُلْبَان الأمير آخور الثانى ، وأنعم بإقطاع جُلْبَان ووظيفته على الأمير آقْبَغَا التَّمَرَازى ، فتجهّز جَمْعَق بسرعة وخرج فى يوم سابع عشره من القاهرة متوجّهاً إلى محلّ كفالته بِدِمَشْق .

ثم فى يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطانُ إلى جامعهِ بالقرب من باب زُوَيْلَة وقد هُيئت به الطاعمُ والمشارب فَمَدَّ بين يديه سماءٌ عظيمٌ فأكل السلطانُ منه والأمراء

(١) ورد فى هامش اللوحة «استقرار جَمْعَق فى نيابة الشام عوضاً عن تَنْبِكَ ميق» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٦) .

(٣) ورد فى هامش اللوحة «استقرار مقبل دوادار كبيراً على إمرة طبلخاناه» .

والقضاء والعسكر، ومُثلت الفسقية التي بصحن الجامع سكرًا مذابًا، فشرب الناس منه، ثم أحضرت الحلاوات؛ كل ذلك لفراغ الجامع المذكور ولإجلال قاضي القضاء شمس الدين محمد بن الديري الحنفى في مشيخة الصوفية وتدريس الحنفية، وفُرِشت السجادة لابن الديري في الحراب، وقرّر خطابة الجامع المذكور للقاضى ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر، ثم عرض السلطان الفقهاء وقرّر منهم من اختاره في الوظائف والتصوف، ثم استدعى قاضى القضاء شمس الدين بن الديري وألبسه خلعةً باستقراره في المشيخة، وجلس بالحراب والسلطان وولّده الصارى إبراهيم عن يساره، والقضاء عن يمينه، ويليهم مشايخ العلم وأمراء الدولة، فالقى ابن الديري درسًا عظيمًا وقع فيه أبحاث ومناظرات [بين الفقهاء] ^(١) والملاّك المؤيد يُصْنى لهم ويعجبه الصواب من قولهم، ويسأل عما لا يفهمه حتى يفهمه.

١٠

قلت: هذا هو المطلوب من الملوك، الفهم والدّوق لينال كلّ ذى رتبة رتبته، وينصف أرباب الكمالات—بين يديه—من كل فن، فوا أسفاه على ذلك الزمان وأهله. واستمرّ البحث بين الفقهاء إلى أن قُرب وقت الصلاة ثم انفضوا، واستمر السلطان جالسًا بمكانه إلى أن حان وقت الصلاة، وتهاى السلطان وكلّ أحد للصلاة، فخرج القاضى ناصر الدين بن البارزى من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبةً بليغةً فضيحةً من إنشائه، ثم نزل وصلى بالناس صلاة الجمعة، فلما اقتضت الصلاة خلع السلطان عليه بأستقراره في خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازن الكتب.

١٥

ثم ركب السلطان من الجامع المذكور وعدّى النيل إلى برّ الجزيرة فأقام به إلى يوم الأحد ثالث عشرينه، وعاد إلى القاهرة، ثم ركب من القلعة في يوم الأحد أول ذى القعدة للصيد وعاد من يومه.

٢٠

وفى يوم ثالثه سار الأمير الكبير أُلطُنْبغا الترمشى والأمير طوغان الأمير آخور الكبير للحج على الرّواحل من غير ثقل.

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٧).

ثم في يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان عَلَى القاضي زين الدين عبدالرحمن ابن على بن عبد الرحمن التَّمَهَنِي الحنفى باستقراره قاضى قضاة الحنفية عوضاً عن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الديرى المستقرّ فى مشيخة الجامع المؤيدى برغبة ابن الديرى؛ فإنه كان من حادى عشرين شوال قد آنَجَمَعَ عن الحُكْم بين الناس ونَوّابه تقضى .

وفيه أيضاً عدى السلطانُ النّيلَ يريد سَرَحةَ البحيرة ، وجعل نائب الغيبة الأمير إينال الأَرغزى ، وسار السلطان حتى وصلَ مَرَبُوط وعاد فأدركه عيدُ الأضحى بمنزلة الطُرانة ، فعلى بها العيد ، وخطب كاتب سرّه القاضي ناصر الدين بن البَارِزى .
قلت : هكذا يكون كُتّاب سرّ الملوك أصحاب عِلْم^(١) وَفَضْلٍ وَنَظْمٍ وَنَثْرٍ وَخَطَبٍ وإنشاء ، لا مثل جمال الدين الكَوَكبى وشهاب الدين بن السّفّاح .

ثم ارتحل السلطان من الغد وسارَ حتى نزل عَلَى بَرٍّ مُنْبَاةً بكرة يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة ، وعدّى النّيلَ من الغد ونزل ببيت كاتب السرّ ابن البَارِزى ، وبات به ، ودخل الحمام التى أنشأها كاتبُ السرّ بجانب داره ، ثم عاد السلطانُ فى يوم الاثنين رابع عشر ذى الحجة إلى القلعة ، وخلع عَلَى الأمراء والمباشرين على العادة ، ثم نزل السلطان فى يوم الجمعة ثامن عشره إلى الجامع المؤيدى ، وصلى به الجمعة ، وخطب به كاتب السرّ ابنُ البَارِزى ، ثم حضر من الغد الأمير محمد بك بن على بك بن قرمان صاحب قيسارية وقونية ونسكدة ولارندة وغيرها من البلاد وهو مُقَيَّدٌ مُحْتَفَظٌ به ، فَأُنْزِلَ فى دار الأمير مُقْبِل الدَّوَادار ووُكِّلَ به إلى مَاسِيَاتى ذكره^(٢) .

ثم فى يوم الجمعة ثالث المحرم وصل الأميرُ الكبيرُ الطُّنْبُغَا القَرَمَشى والأميرُ طوغان أمير آخور من الحجاز ، فكانت غيبتهما عن مصر تسعة وخمسين يوماً ، وفيه استقرّ الأميرُ شاهين الزَّرْدَ كَاش نائب حماة فى نيابة طرابُلس عوضاً عن سُودُون القاضي ، واستقرّ فى نيابة حماة عوضاً عن شاهين المذكور الأمير إينال الأَرغزى

(١) فى الأصل « وغيرهم » .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « حضور محمد بك بن قرمان فى الحديد إلى الأبواب الشريفة » .

النَّوْزُوزَى نائب غَزَّةَ ، واستقرَّ عوضه في نيابة غَزَّةَ الأَمِيرُ أَرْكَاسُ الجُلْبَانِي أحدَ
مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ثم أفرج السلطان عن الأَمِيرِ نُكْبَتَايَ حاجبِ دِمَشْقَ
من سجنه بقلعة دِمَشْقَ واستقرَّ في نيابة طَرَسُوسَ ، وأحضر نائبها الأَمِيرُ تَنْبِكَ أَمِيرًا
إلى حَلَبَ ، واستقرَّ الأَمِيرُ خَلِيلُ الدُّشَارَى أحدَ أراءِ الألوف بدمشق في حجوبية
الحجاب بدمشق وكانت شاغرة منذ أَمْسِكَ نُكْبَتَايَ ، واستقرَّ الأَمِيرُ سُنْفَرُ نَائِبَ
قلعة دِمَشْقَ ، واستقرَّ الأَمِيرُ آفْبَغَا الأَسْنَدِمُرِي الذي كان وَلِيَّ نيابة سِيسَ ثم حَصَّ
حاجبًا بجماة عوضًا عن الأَمِيرِ سُوْدُونِ السَّيْفِي عَلاَّنَ بِحُكْمِ عَزْلِهِ واعتقاله ، وكان
بطالًا بالقُدْسِ .

ثم في سادس عشر الحرم نُقِلَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينِ عَبْدُ الْعَزِيزِ البَغْدَادِي من تدريس
الحنابلة بالجامع المؤيدى إلى قضاء الحنابلة بدمشق ، واستقرَّ عوضه في التدريس بالجامع
المذكور العلامة محب الدين أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ البَغْدَادِي .

ثم في يوم الاثنين خامس صفر ركب السلطانُ من القلعة وعدى النيل ونزل
بناحية وَسِيمَ على العادة في كل سنة ، وأقام بها إلى عشرين صفر ، فركب وعاد من
وَسِيمَ إلى أن عدى النيلَ ونزلَ ببيت كاتب السر وبات به ، وعَمِلَ الوَقِيدُ في ثانى
عشرينه ، ثم ركب من العَدِ إلى القلعة .

ثم في سادس عشرينه نزلَ السلطانُ من القلعة إلى بيت الأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ الأُسْتَادَارِ
وعادَه في مرضه ، فتقدَّم له أَبُو بَكْرٍ تَقْدِمَةً هائلةً ، واستمرَّ أَبُو بَكْرٍ مريضًا إلى أن مات
وتولَّى الأُسْتَادَارِيَّةَ بعده الأَمِيرُ يَشْبُكُ المؤيدى المعروف بِأَنَالِي — أَى لَهُ أُمٌّ — في
يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول .

ثم في هذا الشهر تحرك عِزْمُ السلطان على السَّفَرِ إلى بلاد الشَّرْقِ لقتال قَرَا يُوسُفَ ،
وأخذ في الأهبة لذلك وأمرَ الأُمراءَ بعمل مصالح السَّفَرِ ، فشرعوا في ذلك ، هذا وهو
لا يستطيع الرُّكُوبَ ولا التَّهَوُّضَ من شِدَّةِ ما به من الأَلَمِ الذى تَمَادَى بِرِجْلِهِ وَكَسَحَهُ ،
ولا ينتقلُ من مكان إلى آخر إلا على أعناق المماليك ، وهو مع ذلك له حُرْمَةٌ وَمَهَابَةٌ في

القلوب لا يستطيع أخصاؤه النظر إلى وجهه إلا بعد أن يتلطّف بهم ويباسطهم حتى يسكن روعهم منه .

ثم في أوّل شهر ربيع الآخر وقع الشروع في بناء منظرّة الخمس وجوه^(١) بجوار التّاج^(٢) الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الرّيش^(٣) لينشئ السلطان حوله بُسْتَانًا جليلاً ودوراً ، ويجعل ذلك عوضاً عن قصور سرياقوس ، ويسرح إليها كما كانت الملوك نسرح إلى سرياقوس منذ أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون .

ثم في ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتداء بالسلطان ألمّ تجديد عليه من حبسة الإراقة^(٤) ، مع ما يعتريه من ألم رجله ، واشتدّ به وتزايد ألم رجله .

فلما كان يوم الأربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان بإبطال مكس الفاكهة البلدية والمجلوبة ، وهو في كل سنة نحو ستة آلاف دينار سوى ما يأخذه الكتبة والأعوان ، فبطل ونقش ذلك على باب الجامع المؤبدى .

ثم في يوم الخميس ثاني جمادى الأولى ابتداء بالمقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد مرض موته ، ولزم الفراش بالقلعة إلى يوم الثلاثاء رابع عشره ركب من القلعة في تحفة لعجزه عن ركوب الفرس ونزل إلى بيت القاضي زين الدين عبد الباسط ابن خليل ناظر الخزانة ببولاق ، وأقام به ، ثم ركب من القلعة في الليل وعدى إلى انحرؤية ببرّ الجيزة ، وأقام بها وقد تزايد مرضه .

(١) ورد في هامش اللوحة «بناء منظرّة الخمس وجوه» وهذه المنظرّة أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان لها فرش معد ، وينزل إليها الخلفاء للتنزه ، وكان بها خسة أوجه من المحال الخشب التي تنقل الماء لسق البستان العظيم ، والعامّة تقول التاج والسبع وجوه ، ومكانها حالياً أرض مهمشة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ١١٤ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) التاج : منظرّة التاج كانت قصراً من قصور الخلفاء ، وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج ، بناء الأفضل بن أمير الجيوش ، ومحلّه بعض نواحي منية السرج ، وانظر (على مبارك - المخطوط ٢ : ٤) .

(٣) كوم الرّيش : بلدة فيما بين أرض البعل ومنية السرج ، كانت على النيل يمر بها من غربها بعد مروره بغربي أرض البعل ، وكان من أجل متنزّهات القاهرة ، وفي سنة ٨٠٦ هـ دثرت هارته وصارت بلاط (على مبارك - المخطوط ١٥ : ١٣) .

(٤) حبس الإراقة : يراد بالإراقة البول ، وحبسه أصابته باحتباس البول .

وأما السلطان فإنه ركب من القلعة في يوم ثاني عشر جمادى الأولى المذكور وتوجه إلى منظره الخمس وجوه وشاهد ما عمل هناك ، ورتب ما اقتضاه نظره من ترتيب البناء ، وعاد إلى بيت صلاح الدين خليل بن الكؤيز ناظر الديوان المفرد المطل على بركة الرطلى ، فأقام فيه نهاره وعاد من آخره إلى القلعة .

ثم في يوم السبت خامس عشر منه خلع السلطان على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطي المالكي شيخ الخانقاه الناصرية فرج باستقراره قاضي قضاة المالكية بعد وفاة القاضي جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقمهسي .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشر منه نزل السلطان من القلعة وتوجه إلى الميدان الكبير الناصري بمركبة الجنبس ، وكان قد خرب وأهمل أمره منذ أبطل الملك الظاهر برقوق الركوب إليه ، ولعب الكرة فيه ، وتشعث قصوره وجدرانها ، وصار منزلا لركب الحاج من المغاربة ، فرسم السلطان في أول هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بمارته ، فلما انتهى نزل السلطان إليه في هذا اليوم وشاهد ما عمر به فأعجبه ، ومضى منه إلى بيت ابن البارزي ببولاق وقد تحول المقام الصارمي إبراهيم من الخروبية^(١) إلى قاعة الحجازية^(٢) فزاره السلطان غير مرة بالحجازية ، وأنزل بالحريم السلطاني إلى بيت ابن البارزي فأقاموا عنده .

فلما كان يوم الجمعة أول جمادى الآخرة صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذي جدده ابن البارزي تجاه بيته ، وكان هذا الجامع يعرف قديماً بجامع

(١) ورد في هامش اللوحة «تحول المقام الصارمي من الخروبية» .

(٢) الحجازية : كانت قاعة تقابلها قاعة أخرى تسمى البرابجية وهما على الشاطئ الشرقي للنيل تجاه

بولاق .

الأسيوطى^(١) ، وخطب به وصلى قاضى القضاة جلال الدين البقيني .

ثم ركب السلطان من الغد فى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة إلى الميدان المقدم ذكره وعمل به الخدمة السلطانية ، ثم توجه إلى القلعة وأقام بها إلى يوم الأربعاء سادسه فركب منها ونزل إلى بيت ابن البارزى وأقام به أياماً ، ثم عاد إلى القلعة .

ثم فى يوم الأربعاء ثالث عشره حمل المقام الصارمى إبراهيم من الحجازية إلى القلعة على الأكتاف لعجزه عن ركوب الحفّة ، فمات ليلة الجمعة خامس عشره^(٢) فارتجت القاهرة لموته ، فجهز من الغد وصلى عليه ودُفِن بالجامع المؤيدى ، وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه ، مع عدم نهضته للقيام من شدّة مرضه وللوجد الذى حصل له على ولده ، وأقام السلطان بالجامع المؤيدى إلى أن صلى به الجمعة ، وخطب القاضى

١٠ (١) جامع الأسيوطى : أنشأه القاضى شمس الدين محمد بن إبراهيم عمر الأسيوطى ناظر بيت المال المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وقال المقرئى فى الخطط (٢ : ٣١٥) « إنه بطرف جزيرة الفيل ما إلى ناحية بولاق ، وكان موقعه فى القدم غامراً بماء النيل ثم انحسر الماء عن جزيرة الفيل وعمرت ناحية بولاق » وهذا المسجد هو الذى جده ابن البارزى ، ويعرف حالياً بجامع الأخرس نسبة إلى الشيخ محمد الأخرس المدفون فيه بشارع السبئية الجوانى (الحاشية ٥ ص ٢٤٢ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

١٥ (٢) ورد فى هامش اللوحة « وفاة المقام الصارمى بن السلطان » هذا ، وقد قال البدر العيني فى تاريخه (عقد الجمان ٦٨ : ٤٩٨ ، ٤٩٩) : وفى هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزى أن سيدى إبراهيم ابن السلطان يتوعد بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لا يشرب عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالخط عليه بالطريقة ، ويذكر عنده أشياء موهمة توهم منها السلطان ، فمن ذلك قال له : إنه يتحنى موتك ، ويعد الأمراء بمراعيه ، وأنه يعشق بعض حظاياك ، فلأجل ذلك يتحنى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات . إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له أموراً ، وحسنوا له أن يقتله بالسهم أو بغيره ، إن لم يمت من مرضه ، فإنه كان ضعيفاً ، وأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير إصرار ، ودسوا عليه من سقاء من الماء الذى يطفى فيه الحديد (الزرنىخ) فلما شربه أحس بالمنص فى جوفه . فعالجه الأطباء مدة ، ونذم السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالمبالغة فى علاجه فلازموه نصف شهر إلى أن انفصل من مرضه قليلاً ، فركب فى نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطىء النيل ، ثم ركب إلى الخروبية بالجيزة ، فأقام (٤٩٩) بها ، وكاد أن يتما فى قدسوا عليه من سقاء ثانياً بدون علم أبيه ، فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية ، ثم حمل فى الثالث من جمادى الآخرة إلى القلعة فمات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه تجاد ، وأسف الناس كافة على فقده ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباده الله .

ناصر الدين بن البارزى عَلَى العادة ، وخطب خطبةً بليغةً من إنشائه ، وسبكَ في الخطبة الحديث الذى ذكره النبي — صلى الله عليه وسلم — عند موت ولده إبراهيم « إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْمَعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَخْشَعُ وَإِنَّا لَمَحْزُونُونَ عَلَى فِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ . الخ » فلما ذكر ذلك ابنُ البارزى على المنبر بكى السلطانُ وبكى الناسُ لبكائه فكانت ساعة عظيمة ، ثم ركبَ السلطانُ بعد الصلاة من الجامع المؤيدى وعاد إلى القلعة ، وأقام القراء يقرءون القرآن على قبره سبع ليالٍ .

وفي هذه الأيام توقَّف النبلُ عن الزيادة ، وغَلَا سِعْرُ الغلال ، ونودى بالقاهرة بالصيام ثلاثة أيام ، ثم بالخروج إلى الصحراء للاستسقاء^(١) ، فصام أكثرُ الناس وصام السلطانُ ، فنوِّدى بزيادة إصْبَعٍ مِمَّا تقصه ، ثم نوِّدى في يوم الأحد رابعَ عشرينه بالخروج من الغد للصحراء خارج القاهرة ، فلما كان الغدُ يوم الاثنين خرج شيخُ الإسلام قاضى القضاة جلالُ الدين البُلْقِينى وسار حتى جَلَسَ في فم الوادى قَرِيباً من قُبَّةِ النَّصْرِ — وقد نصب هناك منبرٌ — فقرأ سورة الأنعام ، وأقبلَ الناسُ أفواجاً من كل جهة حتى كثر الجمعُ ومضى من شروق الشمس نحو الساعتين أقبلَ السلطانُ بمفرده على فَرَسٍ وقد تزيَّأ بزيِّ أهلِ التَّصَوُّف ، واعتمَ على رأسه بِمِزْرٍ صوفٍ لطيف ، ولَدِسَ على بَدَنِهِ ثوبَ صوفٍ أبيض ، وعلى عنقه مِثْرَ صوفٍ [بمذبة]^(٢) مرخاة على بعض ظهره ، وَلَيْسَ في سَرَجِهِ ولا شيء من قماش فَرَسِهِ ذهبٌ ولا حَرِيرٌ ، فَأُنْزِلَ عن الفرس وجَلَسَ على الأرض من غير بُسَاطٍ ولا سَجَادَةٍ مما بلى يسارَ المنبر ، فصلَّى قاضى القضاة ركعتين كهيئة صلاة العيد والناسُ وراءه يصلُّون بصلاته ، ثم رَقَى المنبرَ فخطبَ خُطبتين حَثَّ الناسَ فيهما على التَّوْبَةِ والاستغفار وأعمال البرِّ وحذَّره ونهاهم ، وتحوَّل فوق المنبرِ واستقبل القبلة ودعا فأطال الدعاء ، والسلطانُ في ذلك كله يَبْسُكِي وَيَتَجَبَّبُ وَقَدْ بَاشَرَ في سجوده التَّرابَ بِجبهته ، فلما انقضت الخطبة ركبَ السلطانُ فرسه مع عدم قُدْرَتِهِ على القيام ،

(١) ورد في هامش اللوحة « الاستسقاء لتوقف النبل ونزول السلطان وتزييه بزي الفقراء » .

(٢) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٤١٣) .

وإنما يُحمل على الأكتاف حتى يركب ، ثم يُحمل حتى ينزل ، وسار إلى جهة القلعة والعامّة محيطةً به يدعون له ، فكان هذا اليوم من الأيام المشهودة ، ومن أحسن ما نقل عنه في هذه الركبة أن بعض العامة دعا له حالة الاستسقاء أن الله ينصره ، فقال لهم الملك المؤيد : أسألو الله فيما نحن بصده ، وإنما أنا واحدٌ منكم — لله دَرَه فيما قال .

• ثم في غده نُودِيَ على النيل بزيادة أثنى عشر إصبعاً بعد ما رَدَّ النقص ، وهو قريب سبعة وعشرين إصبعاً ، فتبأثر الناسُ باستجابة دعائهم .

ثم قدم الخبرُ على السلطان بنزول قرأ يوسف على بغداد وقد عصاهُ ولده شاه محمد^(١) بها ، فحاصره ثلاثة أيام حتى خرج إليه ، فأمسكه أبوه قرأ يوسف واستصفي أمواله وولّى عوضه على بغداد ابنه أميرزة أصبهان ، ثم عاد قرأ يوسف إلى مدينة تبريز لحركة شاه رُحّ بن تيمورلنك عليه . ١٠

ثم في يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب ركب السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى بيت كاتب السرّ ابن البارزى على عادته ليقم به ونزل الأمراء بالدور من حوله ، وصارت الخدمةُ تعملُ هناك ، وكان السلطانُ قد أقطع عن النزول إليه من يوم مات ابنه .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره جمع السلطانُ خاصته ونزل إلى البحر وسبح فيه^(٢) ، وعام من بيت كاتب السرّ إلى منية الشيرج ثم عاد في الحرّاقة ، وكثر تعجّب الناس من قوّة سبّحه مع زمانةٍ رجّله وعجزه عن الحركة والقيام ، ولما أراد أن ينزل للسباحة أقعد في تحت من خشب كهينة مقعد الحفّة ، وأرّخى من أعلى الدار بحبال وبكر إلى الماء ، فلما عاد في الحرّاقة رُفِعَ في التخت المذكور من الحرّاقة إلى أعلى الدار حتى جلس على مرتبته ، فنُودِيَ من الند على النيل بزيادة ثلاثين إصبعاً ، ولم يزد في هذه السنة مثلها ، فتيامن الناسُ بعموم السلطان في النيل ، وعدّوا ذلك من جملة سعادته ، وقالت العامة : الزيادة ببركته . ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر قرأ يوسف مع ولده» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نزل السلطان البحر وسبحه فيه» .

ثم في يوم الجمعة حادى عشرين^(١) شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت ابن البارزى في الحرّاقة وتَنَزَّهَ عَلَى ظهر النيل ، وتوجّه إلى [رباط]^(٢) الآثار النبوية فزاره ، وبرّ مَنْ هُنَاكَ مِنَ الفقراء والخدام وغيرهم ، ثم عاد إلى المقياس بجزيرة الروضة فصلّى الجمعة بجامع المقياس ، ورسم بهدمه وبناءه^(٣) ثانياً وتوسعته ، ففعل ذلك ، ورسم أيضاً بترميم بلاط [رباط]^(٤) الآثار النبوية ، ثم عاد إلى الجزيرة الوسطى وركب منها إلى الميدان الناصرى^(٥) وبات به ، وركب من الغد في يوم السبت إلى القلعة .

ثم في سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث وعشرين قَدِمَ الْخَبْرُ عَلَى السلطان من الأمير عثمان بن طَرْغُ عَلَى المدعو قرايلىك^(٦) صاحب آمد أنه كبس عَلَى يَرِ عمر حاكم أَرْزَنْكَان^(٧) من قَبْلِ قَرَا يَوْسُف وأَمْسَكه وقيده هو وأربعة وعشرين نفساً من أهله وأولاده ، وأنه قتل من أعوانه ستين رجلاً وغنم شيئاً كثيراً ، فسرّ السلطان بذلك ، ثم إنه قتل يَرِ عمر المذكور ، وأرسل برأسه إلى السلطان ، فوصل الرأس إلى القاهرة في يوم الاثنين أول شعبان .

وكان السلطان قد كتب محاضر بكفر قَرَا يَوْسُف وولده حاكم بغداد ، فأقضى مشايخ العلم بوجوب قتاله ، ورسم السلطانُ لِلْأَمْراءَ بِالتَّجْهِيزِ لِلْسَفَرِ^(٨) ، وَحَمَلَتْ إِلَيْهِمُ النِّفَقَاتُ ، فَوَقَعَ التَّجْهِيزُ فِي أُمُورِ السَّفَرِ ، وَنُودِيَ فِي رَابِعِ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ بِالْقَاهِرَةِ بَيْنَ يَدَى ١٥

(١) في الأصل «عشر» والتصويب من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٥) .

(٢) الإضافة يقتضيه السياق .

(٣) ورد في هامش اللوحة «هدم جامع المقياس ، وبناءه وتوسعته» .

(٥) الميدان الناصرى : هو الميدان الذى استجده الناصر محمد بن قلاوون على النيل وأعدّه للسباق والركوب ، وعرف بالميدان الناصرى ، والميدان السلطاني ، والميدان الكبير ، ومكانه اليوم منطقة ٢٠ القصر العالى «جاردن سى» وانظر الحاشية ٢ ص ٩٧ ج ٩ من هذا الكتاب .

(٦) قرايلىك : ضبط هذا اللفظ في كل ما سبق بفتح القاف والراء ثم ألف ساكنه ثم ياء - آخر الحروف - مضمومة ولام مضمومة ثم كاف ، ولكنه في هذا الموضع ضبطه ناسخ نسخة أيا صوفيا بفتح اللام فقط .

(٧) ورد في هامش اللوحة «خبر يَرِ عمر حاكم أَرْزَنْكَان» . ٢٥

(٨) ورد في هامش اللوحة «المرسوم الشريف للامراء بالتجهيز لسفر قرايوسف» .

الخليفة والتضاة الأربعة بجميع نوابهم وبين يديهم القاضى بدر الدين حسن البردبى أحد نواب الحكم الشافعية ، وهو راكب على بقلته ويده ورقة يقرأ منها استنفار الناس لقتال قرا يوسف وتمداد قبائحه ومساوئه .

قلت : هو كما قالوه وزيادة ، عليه وعلى ذريته اللعنة ، فإنهم كانوا سببا لخراب بغداد وأعمالها ، وكانت بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التزكان رعاة الأغنام فساءوا السيرة ، وسلمبوا الناس أموالهم ، وأخربوا البلاد ، وأبادوا العباد من الظلم والجور والعسف — ألا لعنة الله على الظالمين .

ثم فى يوم الاثنين ثامن شعبان — ويوافقه خامس عشرين مسرى أحد شهور القبط — أوفى النيل فركبَ السلطانُ إلى المقياس حتى حَلَقَه على العادة ، ثم ركب الحراقة حتى فتح خليج السدّ على العادة .

ثم فى يوم الجمعة عقَدَ السلطانُ عقَدَ الأمير الكبير أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمَشَى على ابنته ^(١) بصداقٍ مبلّغه ^(٢) خمسة عشر ألف دينار هرّجَه ^(٣) بالجامع المؤيدى بحضرة القضاة والأمراء والأعيان ، هذا وقد تهيأ الْقَرْمَشَى للسفر إلى البلاد الشاميّة مقدّم العساكر ، وأصبح من الغد فى يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور برّرَ الأميرُ الكبيرُ أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمَشَى طُلُبَه من القاهرة إلى الرّيدانيّة خارج القاهرة ، ومعه من الأمراء مقدّمى الألوف جماعة : الأميرُ أَلْطُنْبُغَا من عبد الواحد المعروف بالصّغير رأس نوبة الثوب ، والأمير طوغان الأمير آخور الكبير ، والأميرُ أَلْطُنْبُغَا المرقبى حاجب الحجاب ، والأمير جُلْبَان أمير آخور — كان — والأمير جَرِيش الكرىمى قاشق ، والأمير آقْبِلَاط السّينى دمردّاش ، والأمير أَرْدَمُر الناصرى ، ونَدَبَهُم السلطانُ للتوجه إلى حلب خشية من حركة قرايوسف .

(١) ورد فى هامش اللوحة «عقد القرمشى على ابنة السلطان» .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٤١٦ «جملته» .

(٣) المخرجة : هى سبيكة من الذهب لها عيار مخصوص لأبد أن تجوزد وإلا لا تعتمد ، فإذا جازته ضربت دنانير ذهبية . وانظر (الدكتور عبد الرحمن فهمى محمد — دار الضرب المصرية ص ٦٧-٧١) .

وفيه نزل السلطان من القلعة إلى بيت ابن البارزى وأقام به إلى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان ، فتوجه إلى الميدان لعرض الممالك الرماحة ، فتوجه إليه وجلس ولعبت ممالك السلطان بالرمح بين يديه مُخَصَّصَةً ، وَلَعِبَ حَتَّى الْمَعْلَمِينَ ، جَعَلَ لِكُلِّ مُعَلِّمٍ خَصْمًا مِثْلَهُ وَلَعِبَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَوَقَعَ بَيْنَ الرَّمَاةِ أُمُورٌ وَمَخَاصِمَاتٌ ، وَأَبْدَوْا غَرَارِيبَ فِي فَنُونِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ لِمَعْرِفَةِ الْمَلِكِ بِهَذَا الشَّانِ وَمَحَبَّتِهِ لِأَرْبَابِ السَّكَمَالَاتِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ ، فَلَمَّا أَنْتَهَى لَعِبُهُمُ وَالْإِنْعَامُ عَلَيْهِمْ — كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا يَلِيقُ بِهِ — رَكِبَ آخِرَ النَّهَارِ مِنَ الْمِيدَانِ الْمَذْكُورِ عَلَى ظَهْرِ النَّيْلِ فِي الْحَرَاةِ إِلَى بَيْتِ [ابن] ^(١) الْبَارِزِيِّ بَبُولَاقٍ ، وَأَقَامَ بِهِ وَعَمِلَ الْخِدْمَةَ بِهِ إِلَى أَنْ رَكِبَ مِنْهُ إِلَى الْمِيدَانِ ثَانِيًا فِي نَهَارِ السَّبْتِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَعِبَتِ الرَّمَاةُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُمْ غَيْرُ مَنْ تَقْدِمُ ذِكْرُهُمْ ؛ فَإِنَّهُ رَسَمَ أَنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ يَوْمِي السَّبْتِ وَالثَّلَاثَاءِ يَلْعَبُ مُعَلِّمَانُ هَا وَصِيَاهُمَا — لَا غَيْرَ — مُخَاصِمَةً .

قلت : وهذه عادة الملوك ، لَمَّا تُعْرَضُ الْمَمَالِكُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ، لَا يُخَاصِمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَيْرَ صَبِيَّانِ مُعَلِّمٍ مَعَ صَبِيَّانِ مُعَلِّمٍ آخَرَ ، لَكِنْ زَادَ الْمَلِكُ الْوَيْدَ بِأَنْ لَعِبَ الْمَعْلَمِينَ أَيْضًا ، فَصَارَ الْمَعْلَمُ يَقِفُ يَمِينًا [ويقف] ^(٢) صِيَانُهُ صَفًّا وَاحِدًا تَحْتَهُ ، وَيَقِفُ تَجَاهَهُ مُعَلِّمٌ آخَرٌ وَصِيَانُهُ تَحْتَهُ ، فَيُخْرِجُ الْمَعْلَمُ لِلْمَعْلَمِ وَيَتَخَاصِمَانِ إِلَى أَنْ يُفْجَزَا أَسْرَهُمَا ، ثُمَّ يُخْرِجُ النَّائِبُ ^{١٥} لِلنَّائِبِ الَّذِي يَقَابِلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْلَمِ ، ثُمَّ يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنْ هُوَ مُقَابِلُهُ إِلَى أَنْ يَسْتَقِمَّ الْعَرَضُ بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ أَوْ قَبْلَ الظَّهْرِ أَوْ بَعْدَهُ بِحَسَبِ قِلَّةِ الصَّبِيَّانِ وَكَثْرَتِهِمْ ، وَلَمَّا تَمَّ الْعَرَضُ فِي نَهَارِ السَّبْتِ الْمَذْكُورِ بِالْمِيدَانِ لَمْ يَتَحَرَّكْ السُّلْطَانُ مِنَ الْمِيدَانِ وَبَاتَ بِهِ ، وَأَصْبَحَ يَوْمَ الْأَحَدِ رَكِبَ الْحَرَاةَ وَتَوَجَّهَ فِي النَّيْلِ إِلَى [رباط] ^(٣) الْأَثَارِ النَّبَوِيَّةِ وَزَارَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَقْيَاسِ بِالرَّوْضَةِ ، وَكَشَفَ عِمَارَةَ جَامِعِ الْمَقْيَاسِ بِالرَّوْضَةِ ، ثُمَّ عَادَ ^{٢٠} فِي الْحَرَاةِ إِلَى الْمِيدَانِ ، فَبَاتَ بِهِ وَعَرَضَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَيْضًا ، أَرَادَ بِذَلِكَ انْجَازَ أَمْرِهِمْ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٧) .

(٢) الإضافة يتنضمها السياق .

(٣) إضافة على الأصل .

في العرض ، ولما انتهى العرض في ذلك اليوم رَكِبَ الحَرَاقَةَ وتوجّه إلى [رباط]^(١) الآثار ثانياً وزارَه ، ثم عاد إلى جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطانية ، ونزل بها في مخيمه ، فأقام بها يومه وعاد إلى الميدان وبات به ليلتين ، ثم رَجَعَ في النيل إلى بيت كاتب السّرِّ ببُولاق في يوم الخميس فبات به وصلى الجمعة بجامع كاتب السّرِّ ، وخطب وصلى به قاضي القضاة جلالُ الدين البُلْقِينِي ، ثم ركب الحَرَاقَةَ بعد الصَّلَاة وتوجّه إلى المِيدَان وبات به وركب إلى القلعة بُكْرَةَ يوم السبت سابع عشرين شعبان ، كل ذلك والسلطان صَارَتْ في شهر رَجَب وشعبان لم يُفِطَر فيهما إلا نحو عشرة أيام عندما يتناول الأذوية بسبب ألم رِجله ، هذا مع شِدَّة الحرِّ فَإِنَّ الوقت كان في فصل الصَّيْف وزيادة النيل .

ولما استهلَّ شهر رمضان بيوم الثلاثاء انتقض على السلطان ألم رِجله ولَزِم الفراش وصارت الخدمة السلطانية تُعْمَلُ بالدُّور السلطانية من قلعة الجبل لِقِلَّة حركة السلطان مما به من الألم ، وهو مع ذلك صائم لا يفطر إلا يوم يتناول فيه الدواء .

ثم في رابع عشر شهر رمضان المذكور خَلَعَ السلطان على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم باستقراره ناظر ديوان المفرد بعد موْت صلاح الدين خليل بن الكؤيز .

ثم في هذا الشهر أيضاً ابتداءً مَرَضُ القاضي ناصر الدين بن البارزي^(٢) كاتب السّر الذي مات به ، واستمرَّ السلطان ضعيفاً شهر رمضان كله ، فلما كان يوم الأربعاء أوّل شوال صلى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل عَجْزاً عن المضي إلى الجامع .

ثم في رابعه ركب السلطانُ الحفّة من قلعة الجبل ونَزَلَ إلى جهة « منظره الخمس وجوه » التي استجدها بالقرب من التّاج وقد كملت ، والعامة تسميها « التاج والسبع وجوه » وليس

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ابتداء مرض ابن البارزي » .

هو كذلك ، وإنما هي ذات « خمس وجوه » ، وأما التاج فإنه خراب ، وقد أنشأ به عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش والخاص عاثر^(١) هائلة وسبيلا ومكتباً وبستاناً وغير ذلك — انتهى .

ولما توجه السلطان إلى « الخمس وجوه » أقام به نهاره ثم عاد إلى القلعة ، وأقام بها إلى يوم الأربعاء خامس عشر شوال ففضب على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص وضربه بين يديه ضرباً مبرحاً ، ثم أمر به فنزل إلى داره على وظائفه من غير عزل ، كل ذلك والسلطان مريض ملازم للفراش ، غير أنه يتنقل من مكان إلى مكان محمولا على الأكتاف .

فلما كان يوم الاثنين عشرين شوال أشيع بالقاهرة موت السلطان ، فاضطرب الناس ، ثم أفاق السلطان فسكنوا ، فطلع أمير حاج الحمل الأمير تمر باي المشد وقيل ١٠ الأرض وخرج بالحمل إلى بركة الحاج من يومه ، وسافر الحاج وهو على تحوف من النهب بسبب الإشاعات بموت السلطان .

ثم في يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة والقضاة الأربعة والأمراء والأعيان وعهد إلى ولده الأمير أحمد^(٢) بالسلطنة من بعده ، وعمره سنة واحدة ونحو خمسة أشهر وخمسة أيام ؛ فإن مولده في جمادى الأولى من السنة الخالية ، وجعل الأمير الكبير أظنبتغا القرمشى القائم بتدبير مملكته إلى أن يبلغ الحلم ، وأن يقوم بتدبير الدولة مدة غيبة الأتابك أظنبتغا القرمشى إلى أن يحضر الأمراء الثلاثة وهم : قنقار الفردى أمير سلاح ، وتذيك العلاكى ميق المعزول عن نيابة الشام ، والأمير ططر أمير مجلس ، وحلف السلطان الأمراء على العادة ، وأخذ عليهم الأيمان والعهود بالتأيام في طاعة ولده وطاعة مدبر مملكته ، ثم حلف الماليك من الغد ، ثم أفاق السلطان وحضرت ٢٠ الأمراء الخدمة على العادة .

(١) ورد في هامش اللوحة « التاج هو ميدان عماره الخاص » .

(٢) ورد في هامش اللوحة « عهد السلطان لولده أحمد بالسلطنة » .

وخلع في يوم السبت خامس عشرينه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي^(١) باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد وفاة والده القاضي ناصر الدين محمد ابن البارزي ، ونزل إلى بيته في موكب جليل ، وبعد يومين خلع السلطان على القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مظهر ناظر الأسطول باستقراره في نيابة كتابة السر عوضاً عن كمال الدين بن البارزي المذكور .

ثم في تاسع عشرين شوال المذكور نصل السلطان من مرضه ، ونقص ما كان به من الألم ، ودخل الحمام ، وتخلق الناس بالزعران وتداولت التهانى بالقلعة وغيرها ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، وفرق السلطان مالا كثيراً في الفقراء والفقهاء والناس ، وخلع على الأطباء وأصحاب الوظائف .

وكان السلطان لما مات القاضي ناصر الدين بن البارزي طلب الذي خلعه من المال فلم يجد ولده شيئاً ، فظن السلطان أنه أخفى ذلك ، فخلعه ثم خلع عليه ، ونزل على أن يقوم للسلطان من ماله بأربعين ألف دينار ، فلما كان يوم [الخميس]^(٢) سانح شوال حضر إلى [القاضي]^(٣) كمال الدين المذكور شخص من الموقعين يعرف بشهاب الدين أبي ذرابة وقال له : أنا أعرف لوالدك ذخيرة^(٤) في المكان الثلاثي ، فلما سمع القاضي كمال الدين كلامه أخذه في الحال وطلع به إلى السلطان وعرفه مقالة شهاب الدين المذكور ، فأرسل السلطان في الحال الطواشي مرجان الهندى الخازندار وصحبته جماعة ، ومعه شهاب الدين المذكور إلى بيت القاضي كمال الدين المذكور ، فدخلوا إلى المكان وفتحوه فوجدوا فيه سبعين ألف دينار فأخذوها وطلعوا إلى السلطان ، وقد سألت أنا القاضي كمال الدين المذكور عن هذه الذخيرة ، وقلت له : كان لك بها علم ؟ فقال : لا والله ، ولا أعرف مكانها ، فإني لم أحضرها حين جعلها الوالد بهذا المكان ، ولا عند

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار كمال الدين بن البارزي في كتابة السر» .

(٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليقورنيا ٦ : ٤٢١) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «وجود ذخيرة ابن البارزي» .

أخذها أيضاً ، ولا عرفني بها قبل موته ، غير أنه أوصى شهاب الدين المذكور وشخصاً بجماعة^(١) أنه إذا مات يعرفاني بها ، فلما عرفني شهاب الدين بها لم أجد بداً من إعلام السلطان بها للأيمان التي كان حلقتي أنتى مهما وجدت من مال الوالد أعرفه به .

قلت : لله درّه من كمال الدين ، ما كان أعلى همته وأحشمه وأسمحه .

ثم في يوم الاثنين رابع ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل وشقّ القاهرة من باب زُوَيْلَة وخرج من باب القنطرة ، وتوجه إلى « الخمس وجوه » وأقام بها إلى يوم الأربعاء سابع ذى القعدة ، فركب منها وشقّ القاهرة من باب القنطرة إلى أن خرج من باب زُوَيْلَة وطلع إلى القلعة بعد ما أقضى له بـ « الخمس وجوه » أوقات طيبة ، وعمل بها الخدّمة ، وتردّت الناس إليه بها لقضاء حوائجهم وللفرجة أيضاً .

ولما طلع السلطان إلى القلعة أقام بها يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم نزل إليها ثانياً في يوم السبت تاسع ذى القعدة بخواصه وبات بها .

ثم ركب من الغد في يوم الأحد ، وتصيّد ببرّ الجيزة وأقام هناك ، وأمر بأخذ خزانة الخاص من عند ناظر الخاص الصّاحب بدر الدين بن نصر الله ، فنزل إليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدّمشقي ناظر الخزانة والطواشي مرّجان الهندي^{١٥} الخازن دار ، وأخذاً منه خزانة الخاص وهو ملازم للفرّاش من يوم ضُرب ، وسُلمت للطواشي مرّجان المذكور ، فتحدّث مرّجان في وظيفة ناظر الخاص عن السلطان من غير أن يُخلّع عليه ، وأشقّ كسوة الممالك السلطانية نحو ثمانية آلاف دينار ، وأقام السلطان بمنظرة « الخمس وجوه » إلى يوم الثلاثاء ثاني عشر ذى القعدة فعاد إلى القلعة في محفّة ، فأقام بالقلعة إلى يوم الجمعة خامس عشره وركب أيضاً وتوجّه إلى منظرة « الخمس وجوه » فأقام بها إلى سابع عشر ، وعاد إلى القلعة بعد أن ألزَمَ أعيان الدّولة أن يعمروا لهم بيوتاً بالقرب من « الخمس وجوه » المذكورة لينزلوا فيها إذا توجهوا في

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٢١ « وشخصاً آخر سماه » .

ركاب الساطان ، فشرع بعضهم في رمي الأساس ، واختلط بعضهم أرضاً ، ثم ركب الساطانُ من القلعة بئباب جلوسه وشقَّ القاهرة ، وعبرَ من باب زُوَيْلَةَ ، وخرج من باب القنطرة ، وتوجَّه إلى منظرَة « الخمس وجوه » وأقام بها بخواصه إلى يوم الجمعة ثانی عشرين ذی القعدة فركب منها وعدى النيل إلى الجزيرة ، يُريد سَرَحَةَ البُحَيْرَةِ على العادة في كل سنة ، وقد تهبَّيا الناس لذلك وخرجوا على عادتهم .

وقبل أن يعدى الساطان النيل نزل بدارٍ على شاطئِ نيل مصر ، ودخل الحمام التي بجوار الجامع الجديد ، واغتسل طَهْرَ الجمعة ، ثم خرج إلى الجامع الجديد وصلى به الجمعة ، ثم عدَّى النيل وهو في كل ذلك يُحْمَلُ على الأكتاف ، والذي يتولى حمله من خاصَّكيتِه جماعه منهم : خِجَا سُوْدُون^(١) السَّيْفِي بَلَاط الأعرج ، وتَنَبِّك من سيدي بك الناصري البَجَمَقْدَار المصارع ، ثم جَانِي بَك من سيدي بك المؤيدي .

وأقام السلطانُ يَوْمَهُ بالجزيرة ثم ركب الحفَّة وسار بأمرائه وعساكره إلى أن وصل إلى الطَّرَانَةِ اشتدَّ به المرضُ فتجلَّدَ اليومَ الأوَّل والثاني ، فأفرط به الإسهالُ حتى أُرْجِفَ بمَوْتِهِ ، وكادت تكون فتنة من كثرة كلام الناس واختلاف أقوالهم ، إلى أن ركب السلطانُ من الطَّرَانَةِ في النيل عَجْزاً عن ركوب الحفَّة ، وعادَ إلى جهة القاهرة حتى نزل بَرَّ مُنْبَابَةِ ، فأقام بها حتى تَحَوَّرَ قليلاً من ضحاياه ، ثم ركب النيلَ في الحِرَاقَةِ وعدَّى إلى بولاق في آخر نهار العيد ، ونزل في بيت كاتب السرِّ ابن البارِزِيِّ على عادته ، وبات في تلك الليلة ، وأصبح من الغد ركبَ في الحفَّة وطلعَ إلى قلعة الجبل في يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة ، وهو شديد المرض من الإسهال والزحير^(٢) والحصاة والحُمَّى والصُدَاع والمفاصل ، وهذه آخر رُكْبَةٍ ركبها الملكُ المؤيد ، ثم لزم الفراشَ إلى أن مات حسبما نذَّكره .

(١) ورد في هامش اللوحة « خجبا سودون » .

(٢) الزحير : والزحار والزحارة هو إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عجز أو شدة (لسان العرب - ذح و) .

ولما كان ثامن عشر ذى الحجة قدِمَ كتابُ الملك العادل سليمان الأيوبي صاحب حصن كَيْفَا من ديار بَكْرٍ على السلطان يقضَمُ موت الأمير قَرَا يُوسُف^(١) بن قَرَا مُحَمَّد صاحب تَبْرِيز والعراق في رابع عشر ذى القعدة مَسْمُومًا فيما بين السُلْطَانِيَّة وتَبْرِيز ، وهو متوجّه لقتال القاتن مُعِين الدين شاه رُحَّ بن تَيْمُورلَنك ، فلم يَمِ سُرور السلطان بموته لشغاله بنفسه .

ثم في ثامن عشرين ذى الحجة وصل مُبَشِّرُ الحاج فطلبه السلطانُ وسأله عن أمور الحجاز ، كل ذلك والسلطان صحيح العقل بل ربما دَبَّرَ أمورَ مملكته في بعض الأحيان .

ثم في يوم السبت تاسع عشرينه أُرْجِفَ في باكر النهار بموت السلطان ، وكان أُغْيِي عليه ، فلما أفاق قيل له إن بعض الناس يقول : سَيَدِي أَحْمَد ولد السلطان صغيرٌ صَغَرًا لا تصحُّ سلطنته ، وشاوروه في إثبات عهده فَرَسَمَ لَهُم بذلك ، فَأُثْبِتَ عَهْدُهُ على قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التَّنَهِي الحنفى بالسلطنة ، ثم نُفِذَ الْعَهْدُ على بقية القضاة ، فَكَثُرَ عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة واختلَّت الأقوال في ضعف السلطان وأمره ، وتوقَّعُوا فِتْنَةً ، واشتدَّ خَوْفُ خواصِّ السلطان ، وقتلوا ما في دورهم من القماش المثلَّث وغير ذلك .

واستهلَّ الْحَرَمُ من سنة أربع وعشرين وثمانمائة والسلطانُ ملازمٌ للفراش ، وقد أفرط به الإسهال الدَّمَوِيُّ مع تَنَوُّعِ الْأَسْقَامِ وتزايد الآلام ، بحيث إنه لم يَبْقَ مرضٌ من الأمراض حتى أعتراه في هذه الضَّعْفَةِ ، غير أنه صحيح العقل والفهم طَلَقُ اللسان .

فلما كان يوم الخميس خامس الحَرَمِ سنة أربع وعشرين المذكورة طلع الأمراء والأعيان إلى قلعة الجبل وجلسوا على باب السَّتَارَةِ ، فخرج إليهم بعض الخُدَّام واعتذر لهم عن دخولهم بشدة ضعف السلطان ، فانصرفوا ، وكانوا على هذا مُدَّةَ أَيَّامٍ ، يطمعون .
في كل يَوْمٍ موكب ، ويجلسون بباب الدور ، ثم ينزلون من غير أن يجتمعوا بالسلطان .
هذا وقد افترت الأمراء والمساكر فرقًا : فرقة من أعيان المؤيدية وكبيرهم الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر وفاة قرايوسف» .

طَطَّرَ وقد خدعهم بَنَفِيقٍ كلامه وكثرة دهائه من أنه يقوم بِنُصْرَةِ ابن أستاذهم ، ويكون مدبر مُلْكِهِ ، وهو كواحد منهم والأمر كله إليهم ، وهو معهم كيف ما شاءوا ، ثم خوفهم من وثوب قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ وركوبه لِمَا في نفسه من الملك ، فسالوا إليه وانخدعوا له ، وصاروا من حزبه لا يخفون عنه أمراً من الأمور ، هذا مع ما استمال طَطَّرُ أيضاً جماعة كبيرة من خُشْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية في الباطن .

وفرقه من أعيان الأمراء والمالِكِ السلطانية من جنس التَّتَرِ والسَّيْفِيَّةِ وكبيرهم قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ ، وهو ظنين^(١) بنفسه مع ما اشتعل عليه من سلامة الباطن — كما هي عادة جنس التَّتَرِ — والجهل المفرط ، مع انهماكه في اللذات ليلاً ونهاراً .

وفرقه صارت بمزل عن الفريقين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، وهم الظاهرية ١٠
ماليك برقوق وكبيرهم الأمير تَذِيك مِيَق ، عَلَى أن ميلهم في الباطن مع خُشْدَاشِيَّتِهِمْ ططر ، غير أنهم يخافون عواقب الأمور — لعدم أهلية ططر لذلك — لكونه خلطه مثل الأتابك أَلْطُنْبُغا القَرْمَشِي مع من معه من الأمراء وعظمت في النفوس ، ومثل جَمَقُ الأَرغُون شايى الدوادار نائب الشام ، ومثل يَشْبُك اليوسُفِي المؤيدى نائب حلب ، وأيضاً مثل قَجَقَارِ القردمى أمير سلاح ، هذا مع كثرة المالِكِ المؤيدية ١٥
وشدة بأسهم حتى لو أن ططر كفى هم الجميع من الأمراء لا يستطيع الوثوب عَلَى الأمراء من هؤلاء المؤيدية ، فلذلك كفَّ عن موافقته كثير من خُشْدَاشِيَّتِهِ في مبادئ الأمر ، فلم ياتفت ططر إلى كلام متكلم ، وأخذ فيما هو فيه من إبرام أمره ، ولسان حاله يقول : «إما إكْدِيش أو نُشَابَةُ للریش» فإنه كان في مجبوحة^(٢) من الفقر والإفلاس والخوف من الملك المؤيد ، فلما وجد المقاتل قَال ، وانتهز الفرصة إقامتها أو عليها ، ولما عَظُم اضطرابُ الناس بالقاهرة أجمع الأمراء عَلَى تَوَلِيَةِ التاج بن سيفة الشوبكى أستاذدار الصحة ولاية ٢٠
القاهرة عَلَى عادته أولاً ، فُخِّم عليه بحضرة الأمراء في بعض دور القلعة باستقراره في ولاية القاهرة بعد عزل ابن قَرَى ، فنزل التاج إلى القاهرة بمخامته ، وشق الشوارع وأبرق

(١) كذا في الأصل ، وأصلها «ضنين» ولكن قلبت الضاد ظاء كما في لغة بعض العرب .

(٢) في الأصل «مجبوه» وما هنا من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٢٦ .

وأُرْعِدَ ، وأكثَر من الوعيد لأرباب الفساد ، فلم يلتفت أحد إلى كلامه ، ومضى إلى بيته .

هذا وقد اشتد الأمر بالسلطان الملك المؤيد من الآلام والأوجاع تتواتر بموته ، والناس في هرج إلى أن تَوَفَّى^(١) قُبَيْلَ الظَّهْرِ من يوم الاثنين تاسع الحَرَم من سنة أربع المقدم ذكرها ، فارتجَّ الناسُ لموته ساعةً ثم سكنوا ، وطلع الأمراء القلعة وطلبوا الخليفة المعتضد بالله داود والقضاة والأعيان لإقامة الأمير أحمد بن السلطان في السلطنة ، فخلَّع عليه وتسليطاً . وتَمَّ أمره حسبما سذكركه في محله من هذا الكتاب في حينه إن شاء الله تعالى .

ثم أخذوا في تجهيز السلطان الملك المؤيد ونفسيه [وتسكينه]^(٢) .

قال الشيخ تقي الدين المقرئ : وأخذ في جهاز المؤيد وصلي عليه خارج باب القلعة ، وحمل إلى الجامع المؤيدي فدُفِنَ بالقبة قبيل العصر ، ولم يشهد دفنه كثير أحد من الأمراء والمماليك لتأخيرهم بالقلعة ، واتفق في أمر المؤيد موعظة فيها أعظم عبرة ؛ وهو أنه لما غسل لم توجد له منشفةٌ يُنَشَفُ فيها ، فنُشِفَ بمنديل بعض من حضر غسله ، ولا وُجد له منزرٌ تُسْتَرُّ به عورته حتى أخذ له منزرٌ صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه فستر به ، ولا وُجد له طاسة يُصَبُّ بها عليه الماء وهو يُغَسَّلُ مع كثرة ما خلفه من الأموال ، ومات وقد أناف على الحسين .

وكانت مدة ملكه ثمانى سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام ، وكان شجاعاً مقداماً يُحِبُّ أهل العلم ويحاسبهم ، ويُجِلُّ الشَّرْعَ النبوى وَيُذَعِّنُ له ، ولا يُنْكَرُ على طَلَبِ مَنْ إِذَا تَحَاكَمَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْنَحِي مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى قُضَاةِ الشَّرْعِ ، بل يعجبه ذلك ، وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم ، وكان غير مائلٍ إلى شيء من البدع ، وله قيام

(١) ورد في هامش اللوحة « وفاة الملك المؤيد شيخ » .

(٢) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٢٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ترجمة المؤيد شيخ » .

في الليل إلى التهجّد أحياناً ، إلا أنه كان بخيلاً مَسِيكاً يَشَحُّ حتى بالأكل ، لُحُوحاً غَضُوباً
نَسَكداً حَسُوداً مَعِياناً ، يتظاهر بأنواع المُنْكَرَات ، فَجَّاشاً سَبَاباً ، شديد المهابة ، حافظاً
لأصحابه غير مُقَرِّطٍ فيهم ولا مُطِيعٍ لهم .

وهو أكبر أسباب خراب مصر والشَّام ؛ لكثرة ما كان يُبْثِرُهُ من الشرُور
والفتن أَيَّام نيابته بطرَابِلُس ودمَشَق ، ثم ما أفسده في أَيَّام مُلْكِهِ من كَثْرَةِ المظالم ونهب
البلاد وتَسْلِيط أتباعه على الناس يسومونهم الدَّلَّة ، يأخذون ما قدروا عليه بغير وازع
من عقل ولا ناهٍ من دين — انتهى كلام المقرئ برمته بعد تخبيط كثير .

قلت : وكان يمكنني الرَّدّ عليه في جميع ما قاله بحق غير أنني لست مندوباً إلى
ذلك ، فهذا أضربتُ عن تسويد الورق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه
كان سلطاناً جليلاً مُهَاباً شجاعاً مُقْدَاماً عَاقِلاً نَقَاداً . حدثني الأمير أَرْنَبْغَا اليُونُسِي^(١)
الناصرى — رحمه الله — قال : كان المؤيد ينظر إلى الرَّجُل وينقده بعينه فيعرف من حاله
ما يكتفى به عن السؤال عنه ، ثم يعطيه من الرِّزْق والإقطاعات ما يليق بشأنه كما يصف
الطبيبُ الحاذقُ إلى المريض من الدواء ، فإن كان الرجل أعجبه رَقَاهُ في أَقَلِّ مُدَّةٍ إلى
أعلى المراتب ، وإن كان غير ذلك شَحَّ عليه حتى بالإقطاع الذي يعمل عشرة آلاف
درهم في السنة — انتهى كلام أَرْنَبْغَا .

قلت : هذا هو المطلوب من الملوك وإلَّا يَضِيعُ الصَّالِحُ بالطَّالِحِ .

وكان المؤيد على الهمة ، كثير الحركات والأسفار ، جيّد التدبير ، حسن السياسة ،
يباشر الأحكام بنفسه ، مع معرفة تامة وحِذْق وفطنة وجودة حَدَسٍ في أموره ، عظيم
السَّطْوَةِ على ممالكه وأمرائه ، هَيَّئاً مع جلسائه ونُدَمَائِهِ ، طُرُوباً يميل إلى سَمَاعِ الشَّعر
والأصوات الطَّيِّبَةِ ، على أنه كان يُحَسِّنُ أيضاً أَدَاءَ الموسيقى ويقولُه في مجالس أنسِهِ ،
وكان يميل إلى الدَّقَّةِ الأَدَبِيَّةِ ويفهمها بسرعة . قيل : أنه نظرَ مَرَّةً إلى اسمه وهو

(١) في (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٢٨) «أرنبغا اليوسى» .

مكتوبٌ على بعض الحيطان ، وقد كتب الدَّهَّانُ الشَّيْنُ من اسم شيخٍ بِجَرَّةٍ واحدة ، فلما نظره المؤيد قال : مسكينٌ شَيْخٌ بلا سُنَيْنَات ، وله أشياء كثيرةٌ من ذلك .

وكان يشارك الفقهاء في أبحاثهم ويتصوَّر أقوالهم ويطرح عليهم المسائل المُشكلة ، هذا مع ميله لأرباب الكمالات من كل علم وفنٍّ ، وتمجبه المدَّاعبةُ اللطيفة .

- حدثني القاضي كمال الدين بن البارزى كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية — رحمه الله — قال : كان المؤيد جالساً بالبارزية^(١) على المقعد المُلَطَّ على النيل ، ومحمود بن الأمير قَلَمطاي الدُّوادار واقفاً بجانبه ، ووالدى من جهة أخرى وهو يقرأ القصصَ كَلَى السُّلطان ، وكان في جملة القصص قصة الشيخ عاشق محمود المعجمي أحد ندماء السلطان ، فلما قرأ الوالدُ قصة عاشق محمود قال : المملوك ، وأشار بيده إلى نفسه ، ثم قال : عاشق محمود ، وأشار بإصبعه إلى محمود بن قَلَمطاي — وكان من أجل الناس صورة — فلم يَفُطن لذلك أحدٌ ١٠ غير السلطان ، فضحك وقال : تموت بهذه الحسرة .

- وحدثني بعض أعيان المؤيدية قال : كان الأمير طوغان الأمير أخور أرسل إلى جاني بك الساقى أحد خواص الملك المؤيد ألف دينار ليُزوره ، فعرف جاني بك المذكور السلطانَ بذلك ، فأشتدَّ غضبُ السلطان وأرسل في الحال خلف طوغان المذكور ، فلما تمثّل بين يديه سأله السلطان عن ذلك ، فقال طوغان : نعم أرسلت إليه ألف دينار ، ووالله العظيم لو لم يكن مملوكك لكنت تُرْسِلُ أنت إليه عشرة آلاف دينار ، فتلومني أن أرسلت إليه ألف دينار ؟ ! — يقول ذلك وهو في غاية الحنق — فزال غضبُ الملك المؤيد وضحك حتى استلقى على قفاه ، كل ذلك وهو محتفظ على ناموس الملك والسيّر على ترتيب من تقدّمه من الملوك في سائر أموره وحرركاته .

- وقد تسلطن وأحوالُ المملكة غير مستقيمة مما جدّه الملك الناصر فرج من الوظائف ٢٠ والاستكثار من الخاصّكيّة ، حتى إن خاصّكيّته زادت عدّتهم على ألف نفر .

(١) البارزية : هي قصر كاتب السر ناصر الدين بن البارزى ، الذى تعود السلطان النزول إليه .

فلا زال المؤيد بهم حتى جعلهم ثمانين خاصكتيا كما كانت أيام^(١) أستاذه الملك الظاهر برقوق ، وكانت الدواذارية نحو ثمانين دواذارا ، فلا زال حتى جعلهم ستة ، وكذلك الخازندارية والبعجة قدارية والحجاب ، وكان يتأمر الشخص في أيامه ويقيم سنين ولم يسمح له بلبس تخفيفة^(٢) على رأسه ، كل ذلك مراعاة لأفعال السلف ، وكان عارفا بأنواع الملاعب ، رأسا في لعب الرُمح وسوق البرجاس^(٣) ، قويا في ضرب السيف والرمي بالنشاب ، ماهرا في فنون كثيرة جدا وهزل ، لا يعجبه إلا الكامل في فنه .

دخلت إليه مرة وأنا في الخامسة فعلمني — قبل دخولي إليه — بعض من كان معي أن أطلب منه خبرا ، فلما جلست عنده وكأني سألته في ذلك ، فغمز من كان واقفا بين يديه وأنا لا أدري ، فأنام برغيف كبير من الخبز السلطاني ، فأخذه بيده وناولنيه وقال : خذ هذا خبز كبير مليح ، فأخذته من يده وألقيته إلى الأرض ، وقلت : أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا خبزاً بفلاحين يأتونني بالغنم والأوز والدجاج ، فضحك حتى كاد أن يغشى عليه ، وأعجبه مني ذلك إلى الغاية ، وأمر لي بثلاثمائة دينار ، ووعدني بما طلبته وزيادة — انتهى .

وكان يحسن تربية ممالিকে إلى الغاية ، ولا يرقمهم إلا بعد مدة طويلة ، ولذلك لم يحمل منهم أحد بعد موته — فيما أعلم .

وكان يميل إلى جنس الترك ويقدمهم ، حتى إن غالب أمرائه كانوا أتركا ، وكان يكثر من استخدام السيفية ويقول : هؤلاء قاسوا خطوب الدهر ، وتأدبوا ، ومارسوا الأمور والوقائع ، وكان عارفا بتعينة العساكر في القتال ثباتا في الحروب ،

(١) ورد في هامش اللوحة «إبطال ما جدد الناصر من الوظائف الزائدة عن الحد» .

(٢) التخفيفة : هي العمامة ، فإذا أطلقت فهي العمامة الصغيرة ، فإذا قيل تخفيفة كبيرة فهي ما يسميها العامة بالناعورة ، وهي مثل التاج ، وربما يقال تخفيفة بقرون طويلة ، وهي تاج كنج الفرس (ماير — الملابس الملوكية ص ١٦) .

(٣) البرجاس : معرب ، وهو هدف ينصب على رمح أو سارية . ومعناه في لغة أهل مصر ، رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة يرميها الحذاق وهم على الجياد (معجم الوسيط ١ : ٨٤٦) .

مُحْجَاكِ فِي الْأَجْوِبَةِ ، قِيلَ لَهُ : إِنْ النَّاسُ يَقُولُ عَنْكَ إِنَّكَ قَتَلْتَ مِنْ أَعْيَانِ الْمُلُوكِ نَحْوَ ثَمَانِينَ نَفْسًا ، قَتَلَ : مَا قَتَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالسُّلْطَانُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ اخْتَارَ قَتْلَهُ ، وَشَنَعَ عَنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهَا مِنَ الْإِتْرَاكِ الَّذِينَ يَقْصُرُ فَعْمُهُمْ عَنْ إِدْرَاكِ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا فَعْلُهُ مِنْ وَجْهِ الْبَرِّ فَكَثِيرٌ ، وَلَهُ مَأْثَرٌ مَشْهُورَةٌ بِهِ ، وَعَمَّاثَرٌ كَثِيرَةٌ ، .
أَعْظَمُهَا : الْجَامِعُ الْمُؤَيَّدِيُّ الَّذِي لَمْ يُبْنِ فِي الْإِسْلَامِ أَكْثَرَ زَخْرَفَةٍ مِنْهُ بَعْدَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ تَجْدِيدُهُ الْجَامِعِ الْمَقْيَاسَ ، ثُمَّ لِمَدْرَسَةِ الْخَرْوُوبِيَّةِ بِالْجِيزَةِ ، وَأَشْيَاءٌ غَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وَأَمَّا مَا خَلَفَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْخِيُولِ وَالْجَمَالِ وَالسَّلَاحِ فَكَثِيرٌ جَدًّا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَحْرِيرِ قَدْرِهِ .

١٠

وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ سِتَّةَ — فِيمَا أَعْلَمُ — ذَكَرَيْنِ أَحَدَهُمَا الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدُ ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ ، الْجَمِيعُ دُونَ الْبُلُوغِ — انْتَهَى وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ .

السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة خمس عشرة وثمانمائة ، على أن السلطان الملك الناصر فرجاً حَكَمَ منها إلى يوم السبت خامس عشرين الحَرَمِ^(١) ، ثم حَكَمَ من يومئذ الخليفة المستعين العباس^(٢) إلى أن خُلِعَ من السَّلْطَنَةِ بالملك المؤيد هذا في يوم الاثنين مُسْتَهْلَ شعبان ، فحَكَمَ المؤيدُ من مُسْتَهْلَ شعبان إلى آخرها ، فهي على هذا التقدير أوَّل سنة حَكَمَها من سلطنته .

فيها : أعنى سنة خمس عشرة وثمانمائة تُوُفِّيَ قاضى قضاة دمشق شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الحِسْبَانِي^(٣) ، في يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأول^(٤) بها ، عن خمس وسبعين سنة وأشهر ، وكان معدوداً من فقهاء الشافعية ، أفتى ودرّس سنين وتولى قِضَاءَ دِمَشْقَ وقَدِمَ القاهرة غير مرّة .

وتُوُفِّيَ قاضى القضاة محبُّ الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي ، المعروف بابن الشَّحْنَةِ^(٥) ، في يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر بحلب عن ست وستين سنة ، وكان إماماً عالماً بارعاً ، أفتى ودرّس بحلب ودمشق والقاهرة ، ووَلِيَ القضاة بحلب ثم بدمشق ، ثم ولّاه الملك الناصر [فرج]^(٦) قضاء الديار المصرية لَمَّا حوَصَرَ بدمشق ، في يوم الخميس

١٥ (١) وهو التاريخ الذي بايع فيه الأمراء الخليفة المستعين بالله العباس بالسلطنة ، وحلفوا له على الطاعة ، ونادوا بخلع السلطان الناصر فرج بن برقوق وهو محاصر بدمشق ، وقد قتل الناصر هذا بقلمه دمشق في ١٦ صفر سنة ٨١٥ هـ (ج ١٣ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٩١ من هذا الكتاب ط. الهيئة العامة للتأليف) .

(٢) انظر ترجمته في المرجع السابق ص ١٨٩ .

(٣) هو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي النابلسي الحسباني الأصل الدمشقي ، ولد في أواخر سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٢٣٩) .

(٤) في المرجع السابق : توفي في عاشر ربيع الآخر .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن الختلو الحلبي الحنفي ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي -

الضوء اللامع ١٠ : ٣) و (الدليل على رفع الإصر ص ٤٠٦) .

(٦) إضافة للتوضيح .

ثالث عشرين الحرم من هذه السنة ، عَوْضًا عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ ، بِحُكْمِ تَوَجُّهِهِ إِلَى شَيْخِ وَنُزُورٍ ، فَلَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ ، وَغُزِلَ مِنْ قَبْلِ الْمُسْتَعِينِ ، وَأُعِيدَ ابْنُ الْعَدِيمِ .
وَتُوِّفِيَ الْوَالِدُ^(١) — وَهُوَ عَلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ بِهَا — فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ الْحَرَمِ ،
وَنَذَرَ التَّعْرِيفَ بِهِ :

فهو تَغَرَّى بَرْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حَوَاجَا بَشْبَقًا ، كَانَ رَوْحَى الْجَنْسِ ، اشْتَرَاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقٌ فِي أَوَائِلِ سُلْطَنَتِهِ ، وَأَعْتَقَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي يَوْمٍ عَتَقَهُ خَاصَكِيًّا ، ثُمَّ جَعَلَهُ سَاقِيًّا ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمَحْصَةٍ مِنْ شَبِيبِينَ الْقَصْرِ^(٢) ، ثُمَّ جَعَلَهُ رَأْسَ نَوْبَةِ الْجَمْعِ دَارِيَّةً إِلَى أَنْ نَسِكَبَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ [بَرْقُوقٌ]^(٣) وَخُلِعَ وَحُبِسَ بِسَجْنِ الْكَرْكِ^(٤) ، فَحُبِسَ الْوَالِدُ بِدِمَشْقَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ تَوَجَّهَ مَعَ مَنْ تَوَجَّهَ مِنْ عَسْكَرِ السُّلْطَانِ لِقِتَالِ النَّاصِرِيِّ^(٥) وَمِنْطَاشَ^(٦) ، فَقُبِضَ عَلَيْهِ هُنَاكَ ، وَسُجِّنَ ، وَدَامَ فِي سَجْنِ دِمَشْقَ إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ الْأَمِيرُ بُرْزَلَارُ^{١٠} الْعَمَرِيُّ نَائِبَ دِمَشْقَ ، وَجَعَلَهُ بِمُجْلَمَتِهِ هُوَ وَدَمْرُ دَاشِ الْحَمْدَى وَدُقْمَاقُ الْحَمْدَى .

وَاسْتَمَرَ الْوَالِدُ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ خَرَجَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقٌ مِنْ سَجْنِ الْكَرْكِ ، فَبَادَرَ الْوَالِدُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَنْتَحِلَ أَمْرُهُ ، وَخَضَرَ مَعَهُ الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي كَانَتْ يَنْهَوِيْنَ مِنْطَاشَ ، وَحَمَلَ الْوَالِدُ فِي الْوَقْعَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى شَخْصٍ مِنْ أُمَرَاءِ مِنْطَاشَ يُسَمَّى آقْبُغَا الْيَلْبَغَاوِيَّ ، فَقَنَطَرَهُ عَنْ فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ بَرْقُوقٌ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ تَغَرَّى بَرْدِي ، فَتَفَاءَلَ^{١٥} بَرْقُوقٌ بِاسْمِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : اللَّهُ أَعْطَى ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِقْطَاعِ أَرَاةٍ طَبَخَ أَخَانَاهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلْسَفَرِ بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ غَنَمٍ . لَمْ يَبَاشِرْ ذَلِكَ .

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «تَغَرَّى بَرْدِي وَالِدُ الْمُؤَرَّخِ» .

(٢) شَبِيبِينَ الْقَصْرِ : هِيَ شَبِيبَةُ الْقَنَاطَرِ ، أَحَدُ مَرَاكِزِ مَحَافِظَةِ الْقَلِيلِيَّةِ الْآلَى . وَانْظُرْ (مَعْدَمُزَى -

الْتَامُوسُ الْجُغَرَاوِيُّ لِلْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ ج ١ ق ٢ : ٣٥ ، ٣٦) .

(٣) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضِيحِ .

(٤) الْكَرْكُ : مَدِينَةٌ وَقَلْعَةٌ بِأَطْرَافِ الشَّامِ (الْأُرْدُنْ حَالِيًا) وَانْظُرْ هَامِشُ (ج ٣ : ٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٥) هُوَ سَيْفُ الدِّينِ يَلْبَغَا النَّاصِرِيِّ الظَّاهِرِيُّ .

(٦) مِنْطَاشَ : هُوَ تَمْرِيغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَفْضَلِ الْمَعْرُوفِ بِمَنْطَاشَ ، وَانْظُرْ قِصَّتَهُ وَقِصَّةَ يَلْبَغَا مَعَ السُّلْطَانِ

الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ فِي (ج ١١ : ٢٥٦ - ٢٨٩ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

ثم أرسله الملك الظاهر [برقوق] ^(١) إلى مصر يُبَشِّرُ من بها بسلطنته ونصرته على منطاش، ودخل الظاهر في أثره إلى مصر، وبعد قليل أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، ثم جعله رأس نوبة الثوب، ثم ولّاه نيابة حلب بعد جليان قراسقل ^(٢)، ثم عزله، وأنعم عليه بتقدمة ألف بمصر على خبز شيخ الصقوي الخاصكي أمير مجلس، وقبل أن يخلع عليه بإمرة مجلس نقله إلى إمرة سلاح عوضاً عن بكتلمش العلائي بحكم مسكه، واستمر على ذلك إلى أن كانت وقعة الأتابك أيتمش ^(٣) مع الملك الناصر [فرج] ^(٤) في سنة اثنتين وثمانمائة.

وكان الوالد قد انضم على أيتمش هو وجماعة من الأمراء — حسبما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر فرج — وانهزم الجميع بعد الوقعة، وخرجوا من مصر إلى الأمير تيم ^(٥) نائب الشام، وعادوا صحبتته، فانكسر تيم أيضاً، وقُبِضَ على الجميع، وقتلوا بقلعة دمشق إلا الوالد لشناعة أم الملك الناصر ^(٦) فيه وآقبغا الأطروش ^(٧)، وقتل من عداهما، ودام الوالد بسجن قلعة دمشق إلى أن أطلق، وتوجه إلى القدس بطالاً بسفارة أم الملك الناصر أيضاً، فدام بالقدس إلى أن طلبه الملك الناصر بغزة وخلع عليه بنبابة دمشق،

(١) إضافة على الأصل.

(٢) هو جليان بن عبدالله الكمشغاوي الظاهري برقوق المعروف بقراسقل، مات سنة ٨٠٢ هـ وانظر (ج ١٣ : ١٤ من هذا الكتاب) وربما رسم «سقل» بالصاد.

(٣) هو أيتمش بن عبد الله الأندلسي البجاسي الجرجاني ثم الظاهري، قتله الناصر فرج بقلعة دمشق سنة ٨٠٢ هـ، وهو صاحب المدرسة الأيتمشية للحنفية بالقرب من باب الصوة، وانظر (ج ١٣ : ١٢ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣٢٤).

(٤) إضافة للتوضيح.

(٥) هو سيف الدين تيك الحسني الظاهري المدعو تيم، مات خنقاً في ليلة الخميس رابع عشر رمضان سنة ٨٠٢ هـ، وأتبعه بالقبليات بظاهر دمشق، وانظر (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٤٤).

(٦) هي عمة المؤلف خوند شيرين أم الملك الناصر فرج (ج ١٢ : ٢١٦ من هذا الكتاب).

(٧) هو سيف الدين آقبغا بن عبد الله الجمالي الظاهري برقوق الأطروش، مات سنة ٨٠٦ هـ (ج ١٣ : ٣٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣١٦).

عوضاً عن سُودُون^(١) قريب الملك الظَّاهر بَرْقُوق ، بحكم أسرهِ مع تَيْمُور .

فحكم الوالدُ دِمَشْقُ مُدَّةً ، ثم انهزم مع الملك الناصر [فرج]^(٢) إلى الديار المصرية ، واستولى تَيْمُور على دِمَشْق ، وأنعم [الملك الناصر فرج]^(٣) على الوالد بتقدمة ألف بالقاهرة ، فدام مدَّة سيرة ، وخلع عليه [أيضاً]^(٤) بإعادته لنيابة دِمَشْق ، بعد خروج تَيْمُور منها ، كل ذلك في سنة ثلاث وثمانمئة ، فتوجَّه [الوالد]^(٥) إليها ، وأقام بها إلى أن بلغه [خبر]^(٦) القبض عليه ، فقرَّ منها وتوجَّه إلى دِمُرْدَاش نائب حلب ، وعصياً معاً ، ووقع لها أمور وحروب إلى أن انهزما .

وتوجَّه الوالدُ إلى بلاد التُّركمَّان ، فأقام بها مدَّة إلى أن طُلب إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه بتقدمة ألف ، وأجلس رأس الميسرة أُنَابَكَا ، واستمرَّ على ذلك إلى أن اختفى الملكُ الناصر [فرج]^(٧) وخلع بأخيه المنصور عبد العزيز^(٨) ، فخرج الوالد من الديار المصرية على البرية بجاعة من مماليكه إلى أن توجَّه إلى القُدُس ، فدام في برية القُدُس إلى أن عاد الملك الناصر [فرج]^(٩) إلى السلطنة ودخل على الأخت ، وكان الناصر عقد عقده عليها قبل خلعه بحضرة الوالد ، فلما تسلطن ثانياً دخل بها في غيبة الوالد . ثم أرسل [الناصر فرج]^(١٠) يطلب الوالد ، فحضر الوالدُ على حاله أولاً إلى أن خلَّع عليه الملك الناصر باستقراره أُنَابَك العساكر بالديار المصرية عوضاً عن يَشْبُك الشَّعْبَانِي في سنة عشر ١٥

(١) هو سيف الدين سودرن بن عبد الله الظاهري المعروف بسيدى سودون ، وقتل في أسر تيمور لنك بظاهر دمشق ، ودفن بقبوده سنة ٨٠٣ هـ (ج ١٣ : ٢٠ من هذا الكتاب) .

(٢، ٣، ٥) الإضافات للتوضيح .

(٤) إضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٣٣) .

(٦) إضافة يقتضيها السياق .

(٧، ٩) الإضافات للتوضيح .

(٨) حكم الملك المنصور عز الدين عبد العزيز بن برقوق من ٢٦ ربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ ولمدة شهرين وعشرة أيام ، ثم خلعه أخوه الملك الناصر فرج ، وسفره وأخاه إبراهيم إلى الإسكندرية ، وسجنهما بها حتى ماتا في السجن في سابع ربيع الآخر سنة ٨٠٩ هـ ، واتهم أخوها الملك الناصر باغتيالهما بالسم ، وانظر (ج ١٣ : ٤١-٤٧ من هذا الكتاب) .

(١) الإضافة للتوضيح .

وثمانمائة ، فدام على ذلك إلى أن نُقل إلى نيابة دمشق في أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، على كُرهِ منه بعد واقعة الكرك .

وقد ذكرنا سبب ولايته في ترجمة الملك الناصر ، لما كان على حصار الكرك ، فدام على نيابة دمشق إلى أن مات في ولايته هذه ، وهي الثالثة لنيابة دمشق ، ودُفِنَ بترية الأمير تَمَّ (١) معه في فسقية واحدة ، ولا أعلم من أخباره شيئاً لصغر سِنِّ في حياته ؛ فإن كان مشكور السيرة فالله تعالى ينفعه بفعله ، وإن كان غير ذلك فالله [تعالى] (٢) يرحمه بفضله .

وخلف الوالد عشرة أولاد ، ستة ذكور وأربع إناث ، أسنَّ الجميع خَوْنَد (٣) فاطمة تُوَفِّيت سنة ست وأربعين ، ثم الزَّيْنَى قاسم في قيد الحياة ، ومولده قبل القرن ، ثم الشَّرَفِي حمزة تُوَفِّي سنة تسع وأربعين بالطاعون ، ثم بَيْرَم ماتت في سنة ست وعشرين ، ثم هَاجِر تُوَفِّيت سنة خمس وأربعين ، ثم إبراهيم تُوَفِّي سنة ست وعشرين ، ثم محمد [مات] (٤) سنة تسع عشرة وثمانمائة ، ثم إسماعيل مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ، ثم شَقْرَاء في قيد الحياة ، ثم كاتبة (٥) عفا الله [تعالى] (٦) عنه ، وأنا أصغر الجميع ومولدى بعد سنة إحدى عشرة وثمانمائة تخميناً .

وخلف الوالد من الأموال والسلاح والخيل والجمال شيئاً كثيراً إلى الغاية ، استولى على ذلك كله الملك الناصر فَرَجَ لما عاد إلى دمشق منهزماً من الأمير شيخ ونوروز ، ثم قَتَلَ الملك الناصر بعد أيام ، وتركنا فقراء من فقراء المسلمين ، فلم يُصَيِّعنا الله سبحانه وتعالى ، وأنشأنا على أجمل وجه من غير مال ولا عتار ، والله الحمد .

(١) تربة الأمير تَمَّ : وكانت بالقبيبات بظاهر دمشق ، وانظر حاشية ٥ ص ١١٦ من هذا الجزء .

(٢) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٣) خوند : لقب فارسي يطلق على الذكور والإناث ، وجرت العادة أن يخاطب به الملوك وزوجاتهم وأمهاتهم وبناتهم ، وأيضا كبار الأمراء ، وانظر هامش (ج ١٣ : ١٠ من هذا الكتاب) . وخوند فاطمة هي زوجة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

(٤) (٦٤) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٥) ورد في هامش اللوحة «وهو سيلبي يوسف المؤلف» .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الظاهري المعروف بمجلى بالقاهرة في ثامن جمادى الآخرة من مرض تمادى به نحو الشهرين ، وأصل ضعفه أن عقرًا بسعته بطريق دمشق في عوده إلى القاهرة صحبة الخليفة المستعين بالله ، وموته خلا الجو للملك المؤيد [شيخ] ^(١) حتى تسلطن ، فإنه كان أمرًا عليه من نوروز الحافظي ، وكان بكتمر أميراً جليلاً شجاعاً مهيباً كريماً متجماً في ممالكه ومركبه وما كله ، وقد ولي نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة دمشق غير مرة ، ووقع له حروب مع الملك المؤيد شيخ أيام إمرته حسبما ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر فرج — رحمه الله .

وقتل في هذه السنة جماعة كبيرة في واقعة الملك الناصر مع الأمراء في اللجون ^(٢) وغيره ، ومن قتل في هذه الواقعة الأمير سيف الدين مقليل بن عبد الله الرومي الظاهري أحد مقدمي الألوף بالديار المصرية ، وهو الذي كان زوجه السلطان الملك الناصر بأخته خوند سارة زوجة ^(٣) الأمير نوروز الحافظي ، والأمير سيف الدين أطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل ^(٤) ، والأمير سيف الدين بلاط بن عبد الله الناصري الأعرج شاد الشراب خاناه ، وكان ممن قبض عليه في وقعة اللجون ووسطه الأمير شيخ الحمودي بعد أيام ، وكان بلاط المذكور من مساوي الدهر ، فاسقاً متهتكاً زنديقاً يرُمى بعظام في دينه ، قيل إنه كان يقول للملك الناصر فرج : أنت أستاذي وأبي وربّي ونبيّ ، أنا لأعرف أحداً غيرك ، وكان يسخر ممن يصلّي ، ويضحك عليه ، وعُدّ قتله من حسنات الملك المؤيد [شيخ] ^(٥) انتهى .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) اللجون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥١)

(ج ٨ : ٦٣ حاشية ١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) . وانظر هذه الواقعة وما جرى فيها في (ج ١٣ : ٢٠ ١٣٩-١٤١ من هذا الكتاب) .

(٣) انظر قصة طلاق خوند سارة من الأمير نوروز على كرهها ، وزواجها للأمير مقليل في (ج ١٣ :

١٣٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « ترجمة أطنبغا وبلاط الزنديق » . وأطنبغا هو الأمير يشبك بن عبد الله

الموساوي الظاهري المعروف بسيف الدين شقل ، كما يعرف بالأفقم ، وانظر (ج ١٣ : ١٤٦ ، ٢١٦ ٢٥ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٩) .

(٥) إضافة للتوضيح .

والأمير بَلاط الظاهري أمير علم^(١) ، وكان أيضاً من يُبَاشر قَتْل خُشْدَاشِيَّتِهِ الممالك الظاهرية ، فوسطه أيضاً المؤيد ، كل ذلك قَبْلَ سلطنته والملك الناصر محصوراً بدمشق .

وتُوُفِيَ الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله الظاهري المعروف بسُودُون الْجَلَب^(٢) ، بعد أن وَلِيَ نيابة طَرَابُلُس ولم يدخلها ، ثم وَلِيَ نيابة حلب ، فتوجه إليها وهو مريض من جُرْح أصابه في حصار الملك الناصر فرج ، فمات منه في شهر ربيع الآخر . وكان من الشُّجْعَان ، يَحْكِي عنه أعاجيب من خَفَتِه وشجاعته وسرعة حركته ، وقد تقدّم ذكره في عدة مواطن ، وهو أستاذ الأمير الكبير يَشْبُك السُّودُونِي المُشْدِ أَتَابَكَ العساكر بديار مصر في دولة الملك الظاهر جَمَقَق .

وتُوُفِيَ الأمير سيف الدين يَشْبُك بن عبد الله العثماني الظاهري ، أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية في يوم الجمعة أول صفر ، من جُرْح أصابه في أمسه عند حصار دِمَشْق ، وكان من أعيان الممالك الظاهرية ، وتمن انضم مع الملك المؤيد شيخ أيام تلك الفتن .

وتُوُفِيَ السلطان ملك الهند صاحب بنجاله^(٣) ، غياث الدين أبو المظفر ابن السلطان إسكندر شاه ، وكان من أجلّ ملوك الهند ، وممالكه متسعة جداً .

وتُوُفِيَ الأمير سيف الدين قُطْلُوبَغَا بن عبد الله الخليلي ، نائب إسكندرية بها في هذه السنة .

(١) أمير علم : هو المتولى لأعلام السلطان والطلبخانة وما يجري مجرى ذلك (القلتشندى - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٦) وانظر قصة بلاط في (ج ١٣ : ١٤٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « سودون الجلب » وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٨٢) .

(٣) بنجاله : هي البنغال . وكانت تشمل معظم نواحي بردوان ووكالات وهاكه وراج شاهي وبها كابور وشمال بيته ، وانظر (دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة أ. خورشيد وآخرين ٤ : ٢٢٤ - ٢٢٧) .

وتُوِّفِّيَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَيَّانٍ^(١) ، المعروف بالطَّيْمَانِي الشَّافِعِي ، قُتِلَ بِدَمَشَقَ فِي الْفَتْنَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ صَفَرٍ ، وَكَانَ مِنَ الْفَضَلَاءِ ، انْتَقَلَ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى دَمَشَقَ وَسَكَنَهَا .

وتُوِّفِّيَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْهَاتِمِ^(٢) الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِي بِالْقُدْسِ ، وَكَانَ قَيِّمًا بَارِعًا فِي الْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونِ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ سِوَاءِ ، مِبلغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) طَيَّانٌ : بفتح الطاء وسكون الياء - آخر الحروف - ولد قبل السبعين وسبعمائة (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٥٠) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عماد بن علي . الشهاب أبو العباس القرافي المصري ثم المقدسي الشافعي ، ويعرف بابن الهاتم ، ولد سنة ٧٥٦ هـ وقيل سنة ٧٥٣ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٥٧-١٥٨) .

السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ست عشرة وثمانمائة .

فيها تُوِّفِيَ الشيخُ الإمامُ نحر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي^(١) الشافعي، شيخ القراء بمدرسة الملك الظاهر برقوق ، في يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فجأة بعد خروجه من الحمام ، وكان بارعاً في الفقه والحديث والقراءات والعربية وغير ذلك ، وتصدَّى للإقراء سنين .

وتُوِّفِيَ قاضي القضاة صدر الدين علي ابن أمين الدين محمد بن محمد الدمشقي الحنفي المعروف بابن الأدمي^(٢) ، قاضي قضاة دمشق ، وكاتب سرّها ، ثم قاضي [القضاة]^(٣) بالديار المصرية ، في يوم السبت ثامن شهر رمضان بالقاهرة وهو قاض ، ومولده بدمشق في سنة سبع وستين وسبعائة ، وكان إماماً بارعاً أديباً فصيحاً ذكياً ، ولىَ نظر جيش دمشق ، ثم كتابة سرّها ، ثم قضاها ، ثم نقله الملك المؤيد إلى الديار المصرية ، وولاه قضاها بعد عزْلِ قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم^(٤) ، ثم جمع له بين القضاء وحسبة القاهرة ، إلى أن مات ، ولما ولى كتابة السرّ بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين قال فيه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجي : [الطويل]

تَهَنِّ بِصَدْرِ الدِّينِ يَا مَنْصِبًا سَمًا وَقُلْ لِعَلَاءِ الدِّينِ أَنْ يَتَأَدَّبَا
لَهُ شَرَفٌ عَالٍ وَبَيْتٌ وَمَنْصِبٌ وَلَكِنْ رَأَيْنَا السَّرَّ لِلصَّدْرِ أَنْسَبَا

(١) هو عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطى . الفخر أبو المجد البرماوي نسبة إلى بلدة برمة بمحافظة الغربية ، ولد بعد سنة ٧٦٠ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٢٣) .

(٢) ترجم له السخاوي في (الضوء اللامع ٦ : ٨) والذيل على رفع الإصر ١٨٦-١٩٥) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٣٧) .

(٤) ترجم له المؤلف في وفيات سنة ٨١٩ هـ من هذا الجزء ، وانظر (البدر المعين - السيف المهند

وفيه يقول الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المزين^(١) الدمشقي : [الطويل]

وَلَايَةُ صَدْرِ الدِّينِ لِلْسَّرِّ كَانِيًا لَهَا فِي النُّفُوسِ الْمُطْمَئِنَّةِ مَوْقِعُ
فَإِنْ يَضَعُوا الْأَشْيَاءَ إِذَا فِي مَحَلِّهَا فَلَمْ يَكُ غَيْرَ السَّرِّ لِلصَّدْرِ مَوْضِعُ

قلت : وهجاه أيضا بعضهم فقال : [الرجز]

كِتَابَةُ السَّرِّ غَدَتْ وَجُودُهَا كَالْعَدَمِ
وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ الْوَرَى مَصْفُوعَةً بِالْأَدَمِ

ومن شعر قاضي القضاة صدر الدين المذكور أنشدني الشيخ شمس الدين محمد النفيسي قال : أنشدني قاضي القضاة صدر الدين بن الأدمي من لفظه لنفسه ، وهو ما يُقرأ على قافيتين : [السريع]

يَا مُتَهَمِي بِالسُّقْمِ^(٢) كُنْ مُسْعِفِي وَلَا تَطْلِي رَفْضِي فَإِنِّي عَلَى لُ
أَنْتَ خَلِيلِي فَبِحَقِّ الْهَوَى كُنْ لِشُجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِي لُ

وله : [السريع]

قَدْ نَمَقَ الْعَاذِلُ يَا مُنْتَقِي كَلَامَهُ بِالزُّورِ عِنْدَ الْمَلَامِ
وَمَا دَرَى جَهْلًا بِأَنِّي فَتَى لَمْ يَرْعَ سَمْعِي عَاذِلًا فِيكَ لَامِ

وله القصيدة الطنانة التي أولها : [الطويل]

عَدِمْتُ غَدَاةَ الْيَمِينِ قَلْبِي وَنَاطِرِي فَيَا مُقْلَتِي حَاكِ السَّحَابِ وَنَاطِرِي

— انتهى .

وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حججي بن موسى

(١) ترجم له المؤلف في (ج ١٣ : ١٧٣ من هذا الكتاب) ، واسمه محمد بن إبراهيم بن بركة العبدل الدمشقي الشهير بالمزين - صنعه - توفي في شعبان سنة ٨١١ هـ ومولده سنة ٧٣١ هـ بدمشق .

(٢) في الضوء اللامع للسخاوي ٦ : ٩ «يا متهمي بالصد كن منجدي» .

السَّعْدِيُّ، الْحُسَيْنِيُّ^(١) الْأَصْلُ، الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ بدمشق، وكان فقيهاً بارعاً، أفتى ودرس سنين، وخطب بجامع دمشق، وقدم القاهرة في دولة الملك الناصر [فرج]^(٢) في الرِّسَالَةِ عن الأمير شيخ، أعنى الملك المؤيد، وكان معدوداً من قهواء دمشق وأعيانها.

وَنُوفِّيَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ خَلِيفَةِ الْبَاعُونِيِّ^(٣)، الشَّافِعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، بدمشق في ربيع الحَرَمِ، ومولده بقرية بأعونة من قُرَى عَجْلُون^(٤) في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة تَحْمِينًا، ونشأ بدمشق وطالب العلم، وتولى قضاء دِمَشْقَ وخطابة بيت المقدس، ودرّس وأفتى، وقال الشعر، ولما وَلِيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ هَجَّاهُ بعضهم بقوله:

قَضَاءُ الشَّامِ أَنْشَدَنِي بِدِينِي^(٥) لَا تَبْيَعُونِي
صُفِّفْتُ بِكُلِّ مَصْفَعَةٍ وَبَعْدَ الْكُلِّ بَاعُونِي

وهجاه آخر عند توليته خطابة القدس بكلام مُزَعَجٍ، الإضرابُ عنه أَلِيقَ.

وَنُوفِّيَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْحَمِصِيُّ الشَّافِعِيُّ، المعروف بابن

(١) هو أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي. الشهاب أبو العباس ابن العلاء أبي محمد السعدي. نسبة للصحابي عطية بن عروة السعدي - الحسيني الدمشقي الشافعي، ويعرف بابن حجي بكسر الملهة والجيم الثقيلة، ولد في الحرم سنة ٧٥١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١: ٢٦٩-٢٧١).
(٢) إضافة للتوضيح.

(٣) هو أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن. الشهاب المنقضي الباعوني الناصري، ولد بالناصرية سنة ٧٥١ هـ تقريباً، وانظر (السخاوي - الضوء اللامع ٢: ٢٣١-٢٣٣).
(٤) عجلون: قلعة من جند الأردن فوق جبل عوف بالفور الشرق، بناها عز الدين أسامة بن منقذ أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ هـ وكانت أولاً دير راهب يسمى عجلون فنسبت إليه، وتقع قبالة بيسان (القلقشندي - صبح الأعشى ٤: ١٠٥).
(٥) إضافة على الأصل.

(٦) في الأصل «قضاء الشام قد أبكى وأنشد بدوني لا تبيعوني» وما أثبتته يصححه معه الوزن والمعنى.

الشُّنْبُلِيَّ (١) ، في هذه السنة ، وكان قفياً بارعاً عالماً ، إلا أنه لما وَلِيَ قضاء دِمَشْق لم يُحَمَّد سيرته .

وَتُوِّفَى قَاضِي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدَّهْشَقِيّ ، الشافعي المعروف بابن الإخْنَانِيّ (٢) ، بِدِمَشْق في نصف شهر رجب عن نحو ستين سنة ، بعد أن أَقْبَى ودرّس ، وَلِيَ قضاء غَزَّة وحلب وِدِمَشْق وِدِيَارِ مصر عدّة سنين ، وكان معدوداً من رؤساء دمشق وأعيانها ، وله مكارم وأفضال — رحمه الله .

وَتُوِّفَى الأمير الوزير سيف الدين مُبَارَك شاه بن عبد الله الْمُظْفَرِيّ الظَاهِرِيّ ، في شهر رمضان ، كان يُحْدِثُ الملك الظاهر [بِرَفُوق (٣)] أيام جنديته تبعاً ، فلما تسلطن رَقَاه وأمره ، ثم جعله من جُملة الحُجَّاب ، ثم وَلِيَ الوزارة ، ثم الأستادارية ، وأقام بعد عزله سنين إلى أن مات .

وَتُوِّفَى قَاضِي المدينة النبوية زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن الدُمَانِيّ المرآغي الشافعي المعروف بابن الحسين (٤) في سادس عشر ذى الحجة ، وكان من الفقهاء الفضلاء .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ الإمام المُفَنِّنُ العلامة ، بُرْهَانُ الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشيّ الغزيّ (٥) التَّوَفِّي الشافعي ، المعروف بابن زُقَاعَة ، في ثاني عشر

(١) هو أحمد بن أبي أحمد بن الشنبل — بفهم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة ثم لام — والشنبل مكّيال القمع بمصر — أبو العباس الحمصي (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ٢٢٥) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة السعدي الإخْنَانِيّ الشافعي ، ولد سنة ٧٥٧ هـ (السخاوي — الذيل على رفع الإصر ٣٥٥-٣٥٧) والإخْنَانِيّ نسبة إلى إخنأ — بالقصر — بلدة بقرب الإسكندرية (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ١٨٣) .

(٣) الإضافة للتوضيح .

(٤) هو أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يونس بن أبي الفخر بن محمد ابن عبد الرحمن بن نجم بن طولو . الزين أبو محمد القرشي العبشمي الأموي العثافي المرآغي المصري الشافعي ، ويقال إن اسمه عبد الله ، ولد سنة ٧٢٧ هـ بالقاهرة (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ٢٨-٣) .

(٥) في الأصل «المغربي» وما أثبتته هو الصواب لأنه ولد بغزة في ربيع الأول سنة ٧٤٥ هـ (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .

ذِي الْحِجَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَنْ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ سَنَةً ، وَزُقَّاعَهُ ^(١) — بَضْمُ الزَّأْيِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُهَا وَبَعْدُ الْأَلْفِ عَيْنُ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَهَاءٌ سَاكِنَةٌ — وَكَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِفَنُونِ كَثِيرَةٍ ، لَا سِيَّمَا عِلْمَ النُّجُومِ ، وَالْأَعْشَابِ ، وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ ، وَكَانَتْ لَهُ وَجَاهَةٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، بِحَيْثُ إِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فَوْقَ الْقَضَاةِ ، وَمِنْ شَعْرِهِ أَنْشَدَنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ أَبُو السَّعَادَاتِ بْنُ ظَهِيرَةَ قَاضِي مَسْكَةٍ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ : أَنْشَدَنِي الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زُقَّاعَةَ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ :

[الوافر]

رَأَى عَقْلِي وَبُيِّ فِيهِ حَارًا فَأَضْرَمَ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ نَارًا
وَحَلَّانِي أَيْتُ اللَّيْلِ مُلْتَقَى عَلَى الْأَعْتَابِ أَحْسَبُهُ نَهَارًا
إِذَا لَمْ الْعَوَازِلُ فِيهِ جَهْلًا أَصْفَهُ لَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَيَارًا
وَإِنْ ذَكَّرُوا السُّلُوكُ يَقُولُ قَلْبِي تَصَامَمَ عَنْ أَبَاطِيلِ النَّصَارَى
وَمَا عَلِمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ صَبْرِي وَسَلُّوَانِي قَدْ ارْتَحَلَا وَسَارَا
فَيَا لِلَّهِ مِنْ وَجْدٍ تَوَلَّى عَلَى قَلْبِي فَأَعْدَمَهُ الْقَرَارَا
وَمِنْ حُبِّ تَقَادَمَ فِيهِ عَهْدِي فَأَوْرَثَنِي عَنَاءَ وَانْكِسَارَا
قَضَيْتُ هَوَاكُمُ عَشْرِينَ عَامًا وَعَشْرِينَ تَرَادِفَهَا اسْتِقَارَا
فَتَمَّ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي فَأَبْدَى سَرَائِرَ سِرِّ مَا أَخْفَى جَهَارَا
إِذَا مَا نَسَمَةُ الْبَنَاتِ مَرَّتْ عَلَى نَجْدٍ وَصَافَحَتْ الْعِرَارَا
وَصَافَحَتْ الْخَزَامَ وَعَنْظُونَا وَشَيْحَا مُمَّ قَبَّلَتْ الْجِدَارَا ^(٢)

(١) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله — برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي ويعرف بابن زقاعة (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .

(٢) الخزام : شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ، يسود إذا أبيض ، مر غصص لا يأكله الناس ، ولكن الغربان حريصة عليه . والجزاي نبت طيب الريح ، وقيل عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق ، حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج ولا يوجد من الزهر ما هو أطيب من نفحها (لسان العرب ١٥ : ٦٦) والعنظوان : شجر ، وقيل نبت أغبر ضخم وربما استظل الإنسان في ظله ، وقيل : هو ضرب من النبات أو ضرب من الحمض (لسان العرب ٩ : ٣٢٨) والشيخ : نبات طيب الرائحة ، ومنه نوع ينبت في بلاد العرب ترعاه المواشي . وقد ورد البيت في الأصل : —

وصافحت الخزام وعنظوانا وشيحا ...

جَدَارَ دِيَارٍ مَنْ أَهْوَى قَدِيمًا رَعَى الرَّحْمَنُ هَاتِيكَ الدِّيَارَا
أَلَا يَا لَأَيْمَى دَعْنِي فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا
فَأَهْلُ الْحُبِّ قَدْ سَكِرُوا وَلَكِنْ صَحَابُ^(١) كُلِّ وَفِرْقَتَنَا سُكَارَى

ومن شعره أيضاً في فنّ التصوّف :

[الوافر]

سَأَلْتُكَ بِالْحَوَامِمِ^(٢) الْعَظِيمَةِ وَالسَّبْعِ الْمَطْوَلَةِ^(٣) الْقَدِيمَةِ
وَبِالْأَمِينِ وَالْفَرْدِ الْمُبْدَأِ بِهِ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَقِيمَةِ
وَبِالْقُطْبِ الْكَبِيرِ وَصَاحِبِيهِ وَبِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْكَرِيمَةِ
وَبِالْفُضْنِ الَّذِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ طُيُورُ قُلُوبِ أَصْحَابِ الْعَزِيمَةِ
وَبِالسَّطُورِ فِي رَقِّ الْمَعَانِي وَبِالْمَنْشُورِ فِي يَوْمِ^(٤) الْوَلِيمَةِ
وَبِالْكَهْفِ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ أَبُو فِتْيَانَهَا وَرَأَى رَقِيمَةَ
وَبِالْعَمُورِ مِنْ زَمَنِ النَّصَارَى بِأَحْجَارٍ بِحُجْرَتِهَا مُقِيمَةَ
فَفَجَّرَ فِي فُؤَادِي عَيْنَ حُبٍّ تُرَوِّى مِنْ مَشَارِبِهَا صَمِيمَةَ

قُلْتُ : وبعض تلامذته من الصّوفية يزعمون أن هذه الأبيات فيها الاسم الأعظم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً .

= ولعل ما أثبتته يستقيم معنى ووزناً .

(١) في الأصل «صحّت» وما أثبتته عن (الضوء اللامع للسحابة ١ : ١٣٣) .

(٢) الحواميم : هي سور القرآن الكريم المبدوءة بلفظ «حم» .

(٣) السبع المطولة : هي طوال المفصل (القرآن) .

(٤) في الأصل «المنشور» وكذا في الضوء اللامع ١ : ١٣٣ (وما أثبتناه يتفق مع الألفاظ القرآنية ٢٠

الواردة بأوائل «سورة الطور» والتي استخدمها الشاعر في هذا البيت .

السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة سبع عشرة وثمانمائة

في محرمها تجرد الملك المؤيد [شيخ] ^(١) إلى البلاد الشامية ، لقتال الأمير نوروز الحافظي ^(٢) ومن معه من الأمراء وظفر به ، وقتله حسبما نذكره .

وفيها قتل الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي بدمشق ، في ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ، وُحِلَّت رأسه إلى الديار المصرية ، وطُيِفَ بها ثم عُلِّقَتْ على باب زويلة ، وكان أصل نوروز المذكور من ممالك الملك الظاهر برفق ، ومن أعيان خاصكيتيه ، ثم رَقَّاه إلى أن جعله أمير مائة ومقدم ألف [بالقاهرة] ^(٣) ، ثم ولَّاه رأس نوبة الثوب بعد الوالد لما ولي نيابة حلب ، ثم جعله أمير آخور كبيراً بعد الأمير تذك اليعحيوي في سنة ثمانمائة ، ثم أمسكه بعد فتنة علي بآي لأمر حكيمناه في وقته في ترجمة الملك الظاهر برفق ، وحبسه بالإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الناصر [فرج] ^(٤) وولَّاه رأس نوبة الأمراء ، وصار نوروز هو المشار إليه في المملكة وذلك بعد خروج أيتَّمَش والأمراء من مصر ، ثم وقع له أمور إلى أن ولي نيابة الشام ، ومن حينئذ ظهر أمر نوروز وأنفَمَ عليه شيخ ، فصار تارة يتآكل شيخاً ، وتارة يصطالحان ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الناصر [فرج] ^(٥) إلى أن واقما الملك الناصر بمن معهما في أوائل الحرَّم سنة خمس عشرة ^(٦) ، وأنكسر الناصر ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نوروز الحافظي» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٢) .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٥) الإضافة للتوضيح .

(٦) في الأصل «أربع» والصواب ما أثبتته .

وَحُوصِرَ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ أُخِذَ وَقُتِلَ ، وَتَقَالَسَمَ شَيْخٌ وَنُورُوزُ الْمَمَالِكِ وَالْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعِينُ هُوَ السُّلْطَانُ ، فَأَخَذَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَصَارَ أُنَابَكًا بِهَا ، وَأَخَذَ نُورُوزُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَصَارَ نَائِبَ الشَّامِ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [شَيْخٌ] ^(١) خَرَجَ نُورُوزُ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَوَقَعَتْ أُمُورُ حُكَايَتِهِ فِي أَوَّلِ تَرْجَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ لِقِتَالِهِ ، فَظَفَّرَ بِهِ وَقَتَّلَهُ .

وَكَانَ نُورُوزُ مَلِكًا جَلِيلًا ، كَرِيمًا شَجَاعًا ، مِقْدَامًا عَارِفًا عَاقِلًا مُدَبِّرًا ، وَجِبَاهًا فِي الدُّوَلِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ مَمَالِيكِ الظَّاهِرِ بَرِّفُوقَ ، مَعْدُودًا مِنَ الْمُلُوكِ ، طَالَتْ أَيَّامُهُ فِي الرِّيَاسَةِ ، وَعَظُمَتْ شَهْرَتُهُ ، وَبَعُدَ صِيَّتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَكَانَ مُتَجَمِّلًا فِي مَمَالِيكِهِ وَحُشْمِهِ ، بَلَغَتْ عِدَّةُ مَمَالِيكِهِ زِيَادَةً عَلَى أَلْفِ مَمْلُوكٍ ، وَكَانَتْ جَامِعِيَّةُ مَمَالِيكِهِ بِالشَّامِ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ دَنَانِيرٍ ، وَمَاتَ عَنْ مَمَالِيكٍ كَثِيرَةٍ ، وَتَرَقَّوْا بَعْدَهُ إِلَى الْمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ ، حَتَّى ١٠
إِنْ كُلٌّ مِنْ ذِكْرَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَنَسَبَاهُ بِالنُّورُوزِيِّ فَهُوَ مَمْلُوكُهُ وَعَتِيقُهُ ، وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ .

وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ حَسَبًا نَذَرَهُمْ أَوَّلًا بِأَوَّلِ .

وَفِيهَا قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ نُورُوزِ الْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمَرِ الظَّاهِرِيِّ ^(٢) ، رَأْسُ نَوْبَةِ النَّوْبِ ، ثُمَّ نَائِبُ حَلَبَ ، وَكَانَ يَمُنُّ أُنْضَمَ مَعَ نُورُوزَ بَعْدَ وَفَاةِ الْوَالِدِ ، فَإِنَّ ١٠
الْوَالِدَ كَانَ أَخَذَهُ عِنْدَهُ بِدِمَشْقَ لَمَّا وَلَّى نِيَابَتَهَا ، وَجَعَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أُنَابَكًا بِهَا ، وَعَقَّدَ الْوَالِدُ عَقْدَهُ عَلَى ابْنَتِهِ ، وَسَيَّئَهَا نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ لثَلَا يَصِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ سَوْءٌ .

وَدَامَ مَعَ نُورُوزَ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ بِدِمَشْقَ حَسَبًا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَكَانَ ٢٠
رَأْسًا فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ ، شَدِيدَ الْقُوَّةِ فِي الرَّمْيِ بِالنُّشَابِ ، إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِيهِ .

(١) الإضافة للتوضيح

(٢) ورد في هامش اللوحة « يشبك بن أردمر » هذا وله ترجمة في (السجواي - الضوء اللامع : ١٠ :

وفيهما قُتِلَ الأمير سيفُ الدين طُوخ بن عبد الله الظَّاهري^(١) المعروف بطوخ بَطَّيْخ نائب حلب^(٢) ، وهو أحد أصحاب نَوْرُوز ، ذُبِحَ بِدِمَشْقَ مع نَوْرُوز وغيره .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ سيفُ الدين قَمَش بن عبد الله الظَّاهري^(٣) نائب طَرَابُلس ، وهو أيضا من أصحاب نَوْرُوز . والجميع قُتِلُوا في ليلة ثانی عشرین شهر ربیع الآخر ، حسبما تقدم ذكره .

وفيهما تُوُفِّيَ^(٤) الأميرُ الكبير سيف الدين يَلْبَغَا النَّاصري الظَّاهري^(٥) أتابك العساكر بالديار المصرية ، في ليلة الجمعة ثانی شهر رمضان بالقاهرة ، بعد عَوْدِهِ من الشام حجة السلطان وهو أيضا من أصحاب نَوْرُوز ، ومن أعيان خاصَّة الملك الظاهر بَرْقُوق ، وأحد مماليكه ، وترَقَّى في الدولة الناصرية إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، وقد مرَّ من ذِكْرِهِ نبذة كبيرة في دولة الناصر ، ثم المؤيد ، وهو ثالث من وَلِيَ الأتابكية بديار مصر ، ونُعِتَ بِيَلْبَغَا النَّاصري في الدولة التركية ، فالأول منهم يَلْبَغَا العمري الناصري صاحب الكُتُب^(٦) ، وأستاذ بَرْقُوق ، والثاني الأتابك يَلْبَغَا النَّاصري اليَلْبَغَاوِي صاحب الوقعة مع الملك الظاهر بَرْقُوق ، ونسبته بالناصري إلى تاجِرِهِ خواجا ناصر الدين ، وهو مملوك يَلْبَغَا السابق ذكره — انتهى .

والثالث يَلْبَغَا النَّاصري هذا ، وهو من مماليك بَرْقُوق . ونسبته بالناصري إلى

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٩) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ « حياة » .

(٣) قمش : هو أحد الأمراء المتقدمين من الظاهرية بَرْقُوق (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٥) .

(٤) في الأصل « قتل » وما هنا من ط كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ ، و (البدر العيني - السيف المهند

ص ٣٢٨) و (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٠) .

(٥) ورد في هامش اللوحة (يلبغا الناصري غير صاحب الوقعة مع الظاهر بَرْقُوق) .

(٦) هو يلبغا بن عبد الله العمري الناصري سمي بصاحب الكيش لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا

بالكيش ، وكان له به دار عظيمة ، وانظر (ج ٧ : ٧٢ ، ١١٩ ، ج ١٠ : ٣٠٧ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) وله ترجمة في (المهمل الصافي للمؤلف م ١ : ١٧٢) و (السخاوي - الضوء اللامع

١٠ : ٢٩٠) .

تاجره خَوَاجَا ناصر الدين ، وقد ذكرنا هؤلاء الثلاثة في تاريخنا المنهل الصافي ، في محل واحد في حرف الياء ؛ كون الاسم والشهرة واحدة .

وَتَوْفَى^(١) الأمير سيف الدين شاهين بن عبد الله الظاهري الأفرم أمير سلاح ، برملة لُد^(٢) ، وهو عائد إلى مصر صُجْبَة السلطان إلى حلب من جرح أصابه ، وكان أميراً شهماً شجاعاً ، رأساً في ركوب الخيل وفنَّ القُرُوسِيَّة ، وقد تقدّم أن القُرُوسِيَّة نوع آخر غير الشجاعة والإقدام ، فالشجاع هو الذي يَلْقَى غريمه بقوة جَنَان ، وفارس الخيل هو الرجل الذي يُحَسِّن تَسْرِيحَ الفرس في كَرِّه وفَرِّه ، ويَذْرِ ما يلزمه من أمور فرسه وسلاحه ، وتدير ذلك كُلُّهُ ، بحيث إنه يسير في ذلك على القوانين المقررة المعروفة بَيْنَ أرباب هذا الشأن .

قلت : نادرة أخرى ، وشاهين هذا هو أيضاً ثالث أفرم من أعيان الملوك في دولة التركية .

فالأول منهم : الأفرم الكبير ، صاحب الرِّباط^(٣) في بركة الحبش والأملك الكثيرة ، وهو الأمير عز الدين أَيْبَك أمير جاندار الظاهر بيبرس ، والمنصور قلاوون^(٤) .

والثاني آقوش الدَّوَادِرِي المنصوري الأمير جمال الدين نائب الشام^(٥) ، والثالث شاهين هذا . فهؤلاء من الملوك ، وأما غير الملوك فكثير لا يعتدّ بذكرهم .

(١) في الأصل «قتل» وما هنا من ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٥ و (البدر العيني - السيف المهند ص ٣٢٩) وفي (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٩٢) «مات في الرملة» .

(٢) اللد : قرية صغيرة قرب بيت المقدس (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥٤) .
(٣) الرباط : كان ينطع الجرف الذي عليه الرصد ، ويشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن متزهات مصر . وانظر هامش (٨ : ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٤) توفي الأفرم هذا في القاهرة يوم السبت سابع شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ (ج ٨ : ٨٠ ، ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٥) هو آقوش بن الأفرم . جمال الدين بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفرم الصغير ، توفي ببلاط مراغة عند ملك التتار في ثالث عشر المحرم سنة ٧١٦ هـ (ج ٩ : ٢٣٦-٢٣٧ من هذا الكتاب) .

وتُوفِّي^(١) الأمير سيف الدين جاني بك بن عبد الله المؤيدى الدَّوَادار بمدينة حصص ، وهو متوجهٌ صُحْبَةَ السلطان إلى حَلَب من جُرْح أصابه في محاربة نَوْرُوز ، وكان من أعيان ممالك المؤيد أيام إمرته ، فلما تسلطن رَقاه وأنعم عليه بإمرة طَبْلَخَاناه ، وجعله دَوَاداراً ثانياً ، ثم ولَّاه الدَّوَادارية الكبرى بعد مَسْك طُوغان الحسى ، فلم تَطُل مُدَّتُهُ ، وخرج إلى التَّجْرِيدَةِ وجُرِح ومات ، وكان عنده شجاعة وإقدام مع تِيهِ وشَم وتكبر ، وتولَّى خُشْدَاشهُ الأمير آقباى المؤيدى الخَازِنْدَار عوضه الدَّوَادارية الكبرى .

وتُوفِّي قاضى مكة ، ومُفْتِيها ، وخطيبها ، جمالُ الدين أبو حامد محمد ابن عفيف الدين عبد الله بن ظَهْرَةِ^(٢) القُرَشَى الخَزْومى المكي الشافعى بمكة في ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو سَبْع وستين سنة ، ومات ولم يخلف بعده بالحجاز مثله .

وتُوفِّي قاضى الحنفية بالمدينة النبوية الشيخ زينُ الدين عبد الرحمن ابن نور الدين على المدنى الحنفى^(٣) بها ، وقد أناف على سبعين سنة ، بعد أن وَلَّى قضاء المدينة ثلاثاً وثلاثين سنة مع حِسْبَتِها ، وشِكْرَتِ سيرَتُهُ .

وتُوفِّي بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله بن حَمَّاز بن منصور الحُسَيْنى المدنى ، أمير المدينة النبوية ، وهو معزول بسجن قلعة الجبل ، وقد ناهز الأربعين سنة من العمر .
وتُوفِّي العلامةُ فريد عصره قاضى قضاة زبيد^(٤) ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن

(١) في الأصل «قتل» وما هنا من ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٦) ويؤيده ما جاء في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٦٠) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان . الجبال أبو حامد بن العفيف البرشى الخزومى المكي الشافعى . ويعرف كأييه بابن ظهيرة ، ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ هـ بمكة (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ٩٢-٩٤) .

(٣) هو عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن . الزين أبو الفرج بن النور الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى - ولد في ذى القعدة سنة ٧٤٦ هـ بالمدينة النبوية ، ومات في ربيع الأول سنة ٨١٧ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦) .

(٤) زبيد : مدينة باليمن بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في عهد الخليفة المأمون (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٧٥) .

يَعْقُوبُ بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفَيْرُوزَابَادِي^(١) الشيرازي الشافعي، اللُّغَوِيّ الذَّحْوِيّ، صاحب كتاب «القاموس» في اللغة، في ليلة العشرين من شوال عن ثمان وثمانين سنة وأشهر، وهو مُتَمَتِّعٌ بِمَحَاسِنِهِ، وكان إماماً بارعاً نحوياً لغوياً مُصَنِّفاً، طاف البلادَ، ورأى المشايخ، وأخذ عن العلماء، وقَدِمَ مِصْرَ وأقْرَأَ بها، ثم توجه إلى اليمن، وولّى قضاء زَبِيد نحو عشرين سنة حتى مات. أنشدنا الشيخ أبو الخير المكيُّ من لفظه قال: أنشدني الأديب الفاضل علي بن محمد بن حسين بن عاتيف المكي العسكيّ الدَّنَانِي من لفظه لنفسه في كتاب الشيخ مجد الدين [المسمى بالقاموس]^(٢) [الكامل]

مُذْ مَدَّ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَيَّامِهِ مِنْ بَعْضِ أَجْمَرٍ عَلَيْهِ الْقَامُوسُ
ذَهَبَتْ صِحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ كَانَهَا سِجَرُ الْمَدَائِنِ يَوْمَ أَلْقَى مُوسَى

وقد استوعبنا مصنفاته في تاريخنا المثل الصافي والمستوفي بعد الوافي^(٣)، إذ هو ١٠ محل الإطناب في التراجم.

وأما ما أثبت له من الشعر: أنشدنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر إجازة، قال أنشدنا العلامة مجد الدين الفَيْرُوزَابَادِي لنفسه إجازة إن لم يكن سماعاً: [الوافر]

أَحْبَبْنَا الْأُمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَرَعُوا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا
نُودَّعُكُمْ وَنُودِعُكُمْ قُلُوبًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا
أَعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي «وإلا» الثانية فإنها من غير توطئة — انتهى.

أخبرني الشيخ تقي الدين المقرئ بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله. المجد أبو الطاهر وأبو عبيد الله ٢٠ ابن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحاق بن الحسام بن السراج الفَيْرُوزَابَادِي الشيرازي اللُّغَوِيّ - الشافعي، ولد في ربيع الآخر، وقيل في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ هـ بالكازرون من أعمال شيراز.

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٧).

(٣) انظر (المثل للمؤلف ٣ : ٣١٧).

أنه حضر بستاناً بدمشق وقد جُمع فيه الإمام العلامة جال الدين أحمد بن محمد الشريشي الشافعي وجماعة من أعيان دمشق لمأدبة في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وكان ممن حضر المجلس العلامة بدر الدين محمد ابن الشيخ جال الدين الشريشي المذكور ، ومعه ما ينيف على أربعين سفرّاً من كتب اللغة منها صحاح الجوهرى ، فأخذ كل من الحاضرين — وهم : الشيخ عماد الدين بن كثير ، والشيخ صلاح الدين الصفدي ، وشمس الدين الموصلي ، وصدر الدين بن العزّ ، وجماعة أخر — في يده سفرّاً من تلك الأسفار ، وامتنحن البذر بن الشريشي في السؤال عن الآيات المستشهد بها ، فأند كل ما وقع في تلك الكتب ، وتكلم على المواد اللغوية من غير أن يشذ عنه شيء منها ، وتكلم عليها بكلام مفيد متقن ، فجزم الحاضرون أنه يحفظ جميع شواهد اللغة ، وكتبوا له أجائز بذلك ، ومن جملة من كتب له الشيخ مجد الدين هذا — انتهى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

- فيها في شهر رجب تجرّد السلطانُ الملك المؤيد [شيخ] ^(١) إلى البلاد الشامية لقتال الأمير قانى باى نائب الشام ومن معه ^(٢) حسبما تقدّم ذكره من قتاله لهم ، وقتله .
- إياهم — يأتى ذكر الجميع في هذه السنة — وأول من قتله منهم الأمير قانى باى الحمديّ الظاهريّ نائب الشام في العشر الأوسط من شعبان بحلب ، ومُحِلَّتْ رأسه إلى القاهرة ، وطيّف بها ثم علّقت أياماً ، وكان أصلُ قانى باى هذا من ممالك الملك الظاهر برقوق وأعيان خاصّيته ، ثم تأمّر في الدّولة الناصرية [فرج] ^(٣) إمرة مائة وتقدمة ألف ، ثم صار في دولة الملك المؤيد شيخ رأس نوبة النّوب ، ثمّ أمير آخور كبيراً ، وسكن باب السّلسلة على العادة وعمر مدرسته برأس سويقة ^(٤) منعم من الصّليبة بالشارع الأعظم ، ثم وليّ نيابة دِمَشق بعد الأمير نوروز الحافظيّ بعد خروجه عن الطاعة ، فباشر نيابة دِمَشق إلى أن أشيع عنه الخروجُ عن الطاعة ^(٥) وطلبه الملك المؤيد شيخ إلى القاهرة ليستقرّ أتابكاً بها ، وولىّ عوضه نيابة دِمَشق الأتابك الطّنبغا العُثمانيّ ، فلما بلغ قانى باى ذلك خرج عن الطاعة ^(٦) بعد أيام ، وقاتل أمراء دِمَشق ، وملك دِمَشق ،
- وواقفه الأمير إينال الصّصّلانيّ نائب حلب ، والأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طرابُلُس ، والأمير تَنِيك البجاسيّ نائب حماة ، والأمير طَرَبَاي نائب غَزّة ، وخرج إليه الملك المؤيد مُخفياً ، وقاتله بظواهر حلب ، حسبما ذكرنا ذلك كلّهُ في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب ، فَظَفِرَ به بعد أيام وقتله ، وكان من

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قانى باى نائب الشام» .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) سويقة منعم : بخط الصليبية تجاه القصر السلطاني ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ٨٦ من هذا الكتاب .

(٥-٥) ما بين الرقمين وارد في هامش اللوحة .

أجلَ خاصِكِيَّة الملك الظاهر بَرْقُوق ، وعنده رئاسة وحِشْمَة وتَجَمُّل ، ومات وسِئْه
دون الأربعين .

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيفُ الدين إِيْنَال بن عبد الله الصَّصَلَانِي ^(١) الظاهري نائب
حَلَب أحد أصحاب قاني بآي المقدم ذكره ، في العشر الأوسط من شعبان ، وكان أصله
أيضا من أعيان خاصِكِيَّة الملك الظاهر بَرْقُوق وماليكه ، وتأمَّرَ أيضا في دولة الملك
الناصر فَرَجَإ إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، وحاجب الحجاب ، ثم صار في دولة
المؤيد أمير مجلس ، ثم نُقِلَ إلى نيابة حَلَب بعد قتل نورُوز الحافظي ، إلى أن خرج
قاني بآي نائب الشام عن الطاعة ، ووافقه إِيْنَال هذا إلى أن كان من أمرهم ما كان ،
وقُتِلَ ومُحِلَّت رأسه أيضا إلى القاهرة مع رأس قاني بآي ، وكان إِيْنَال المذكور أميراً
شجاعاً ، مقداماً كريماً ، عاقلاً سيّوساً ، معدوداً من الفرسان — رحمه الله تعالى .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين تَمَان تَمَر اليوسُفِي الظاهري ، أتابك حَلَب
— المعروف بأرق — معهما في التاريخ المقدم ذكره ، ومُحِلَّت رأسه أيضا إلى مصر ،
وكان تَمَان تَمَر أيضا من أعيان الممالك الظاهرية ، وتَرَقَّى بعد موت الملك الظاهر حتى وُلِيَ
إمرة مائة وتقدمه ألف بديار مصر ، ثم صار أمير جَانْدَار ، إلى أن قُبِضَ عليه الملكُ
المؤيد شيخ وحبه مُدَّة ، ثم أطلقه وولاه أتابِكِيَّة حَلَب ، فلما خرج قاني بآي وإِيْنَال
نائب حَلَب وَاَقْفَهُمَا مع من وافقَهُمَا من الأمراء والنواب ، حتى قُبِضَ عليهم ، ووقع
من أمرهم ما وقع ، وكان أيضا من الشجعان ، وكان تركي الجنس .

وفيها قُتِلَ أيضا الأمير سيفُ الدين جَرِ بَاش بن عبد الله الظاهري المعروف بكِبَاشَة
حاجب حُجَاب حَلَب ، ومُحِلَّت رأسه إلى القاهرة ، وكان أيضا من الممالك الظاهرية ،
[بَرْقُوق] ^(٢) وتأمَّرَ في الدولة الناصرية [فَرَجَإ] ^(٣) ، والمؤيدية [شيخ] ^(٤) إلى أن
أخرجه الملك المؤيد منفياً إلى القُدُس ، ثم استقرَّ به في حَجُوبِيَّة حَلَب ، إلى أن كان

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣٢٧) واسمه هناك إِيْنَال الصصلاي .

(٢، ٣، ٤) الإضافات للتوضيح .

من أمر قاني بكى وإينال ماكان ، قُتِلَ معهما ، وقُتِلَ غير هؤلاء أيضا خلائق في الوقفة وغيرها .

وفيها تُوِّفِّي قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولا بن يوسف التركماني الحنفي ، المعروف بابن التبان^(١) ، قاضي قضاة دمشق بها ، في يوم الأحد ثامن عشرين شهر رمضان ، وكان أماما عالما فاضلا ، معدودا من فقهاء الحنفية .

وتُوِّفِّي الوزير الصاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشير^(٢) بالقاهرة في يوم الأربعاء رابع عسكر صفر ، ومولده في ليلة السبت سابع ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان معدودا من رؤساء الأقباط ، تنقل في عدة وظائف إلى أن ولي الوزر غير مرة ، ونظر الخصاص .

وتُوِّفِّي الشيخ زين الدين حاجي الرومي^(٣) الحنفي شيخ التربة الناصرية التي أنشأها الملك الناصر [فرج]^(٤) على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء^(٥) ، في ليلة الخميس رابع شوال ، واستقر عوصه في مشيختها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البساطي المالكي ، بعناية الأمير ططر نائب الغيبة .

وتُوِّفِّي الشيخ المعتقد الصالح ، محمد الديلمي في رابع ذي الحجة ، ودفن بالقرافة ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويقصد للزيارة للتبرك به .

وتُوِّفِّي الملك أميرزة إسكندر ابن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك ، صاحب بلاد فارس ، وكان ملكها بعد قتل أخيه أميرزة محمد ، ودام إسكندر على ملك فارس سنين إلى أن بدا له مخالفة عمه شاه رخ بن تيمورلنك ، فسار إليه شاه رخ المذكور ،

(١) هو محمد بن أحمد بن يوسف التركماني الأصل التبانى - بالمنشأة الفوقية وتشديد الموحدة نسبة إلى بيع التبن ، وله في حدود السبعين وسبعمائة (ابن العباد - شذرات الذهب ٧ : ١٣٣ ، ١٣٤) .

(٢) ولد ابن البشير هذا في سابع ذي القعدة سنة ٧٦٦ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٣) .

(٣) هو حاجي بن عبدالله . الزين الرومى ، ويعرف بحاجي فقيه (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٨٧) .

(٤) إضافة على الأصل .

(٥) انظر في التعريف بهذا القبر هامش (ج ٩ : ١٨٥ من هذا الكتاب) .

وقاتله وأسرَه وسَمَل^(١) عَيْنَيْهِ بعد أمور وحروب ، وأقام شاه رُخَّ عوضه أخاه رُسْتَمُ ابن أميرِزَه عمر شيخ ، فجمع إسكندر المذكور جَمْعًا ليس بذلك ، وقَدَّمَ عليهم ابنه ، وجَهَّزَهُم إلى أخيه رُسْتَمُ ، فخرج إليهم رُسْتَمُ المذكور وقتلهم وهزَمَهُم ، وأخذ إسكندرَ هذا أسيرًا ، ثم قتله بأمر عمِّه شاه رُخَّ ، وكان إسكندر المذكور ملكًا فاضلاً ذكيًا فطنًا ، يكتب المنسوب^(٢) إلى الغاية في الحسن ، ويحظه ربعة عظيمة بمكة المشرفة ، وكان حافظًا للشعر ويقول باللغة العجمية والتركية ، وكانت لديه فضيلة ومشاركة في فنون .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ سيف الدين دَمَرْدَاش بن عبد الله المَحْمَدِي الظاهري بسجن الإسكندرية في يوم السبت ثامن عشر المحرم .

وكان دَمَرْدَاش هذا من أعيان ممالك الظاهر بَرَفُوق ، وترَقَّى في أيام أستاذه إلى أن وَلِيَ أُنَابِكِيَّةَ دِمَشْقَ ، ثم نيابة حَمَّاه ، ثم نيابة طَرَابُلسَ ، ثم أَمْسَكَه وحَبَسَه ساعة ، وأطلقه بِسَفَارَةِ الوالد لَمَّا وَلِيَ نيابة حَلَبَ ، فجعله الظاهر أُنَابِكُ العساكر بِحَلَبَ ، ثم نَقَلَه ثانيًا إلى نيابة حَمَّاه ، ثم نَقَلَه إلى نيابة حَلَبَ بعد واقعة تَمَّ الحسنى نائب الشام ، وقَدِمَ تَيَمُورلنك البلادَ الشاميَّةَ في نيابته ، ثم خرج عن الطاعة مع الوالد ، ووقع له بعد ذلك أمورٌ وحروب وخطوب — تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا في ترجمة الملك الناصر فَرَجَ ، ثم في ترجمة الملك المؤيد شيخ — ومحصول هذا كله ، أنه وَلِيَ أُنَابِكِيَّةَ العساكر بالديار المصرية بعد الوالد ، ثم وَلِيَ نيابة الشام بعده أيضًا بِحُكْمِ وفاته ، ثم فَرَّ من الملك الناصر [فرج]^(٣) لَمَّا حُوصِرَ بِدِمَشْقَ إلى البلاد الحلبية ، ودام بها ، إلى أن كانت فِتْنَةُ نَوْرُوزَ ، وتَوَلَّى ابن أخيه قَرَقَمَاسَ سيدى الكبير نيابة الشام عِوَضًا نَوْرُوزَ ، وطلبه الملك

(١) سمل عينيه : أذهب بصرهما بوضع حديدة محلاة في النار أمامها ، وقيل فقأهما بمبضع أو بشوكة (لسان العرب س م ل) .

(٢) الخط المنسوب : هو ذو القاعدة ، هامش (ج ٧ : ٢٠٩ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) ويرجح الدكتور زيادة أنه الخط بعامية . هامش (المقرئى - السلوك ١ : ٧١٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

المؤيد قَدِمَ عَلَيْهِ من البَحْر ، وقد عاد قَرَقَمَاس إلى مِصْر ، فقبض الملك المؤيد عليهما ، وأرسل قَبِض على ابن أخيه تَغْرِي بَرْدِي سیدی الصغير من صالحية بُلبَيس ، وقال : هؤلاء أهمُّ من الأمير نَوْرُوز ، وقَتَلَ تَغْرِي بَرْدِي سیدی الصغير في يوم عيد الفطر سنة ستِّ عشرة ، ثم قَتَلَ أخاه قَرَقَمَاس سیدی الكبير بسجن الإسكندرية ، وأَبَى عَمَّهُمَا دَمْرُداش هذا إلى هذا اليوم فقتله ، وقد تقدم من ذكر دَمْرُداش ما فيه غُنْيَةٌ عن ذكره هنا ثانيا .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله الحمدی الظاهري المعروف بسودون تَلَى — أى مجنون — في يوم السبت ثامن عشر المحرم بسجن الإسكندرية ، مع الأمير دَمْرُداش المقدم ذكره ، وكان سُودُون أيضا من أعيان الممالك الظاهرية [برقوق] ^(١) ، وترقى في دولة الملك الناصر فَرَج إلى أن صار أمير آخُور كبيرا ، ثم ١٠ خرج عن طاعة الملك الناصر ، ووقع له أمور ، وانضم على الأميرين شيخ ونوروز ، ودام معهما سنين إلى أن أنكسر الملكُ الناصر وقُتِل ، فقدم القاهرة — صُحْبَةَ الأمير الكبير شيخ في خِدْمَةِ الخليفة — على أعظم إقطاعات مصر ، وكان يميل إلى نوروز أكثر من شيخ ، غير أن نوروز أرسله مع الأمير شيخ هو والأمير بَكْتَمُر جِائِي صفة الترسيم ليمناه ^(٢) من الوثوب على السلطنة ، فأت بَكْتَمُر بعد أشهر ، فتلاشى أمرُ ١٥ سُودُون المذكور ، فأخذَ الملكُ المؤيد ينادعه إلى أن استفحل أمرُه ، فقبض عليه وحبسه بالإسكندرية إلى أن قتله في التاريخ المذكور .

وفيها أيضا قُتِلَ الأميرُ سيفُ الدين أَسْنُبغا الزَرْدَ كاش أحد الممالك الظاهرية [برقوق] ^(٣) أيضا ، بسجن الإسكندرية مع دَمْرُداش وسُودُون الحمدی ، وكان يَمُن ٢٠ صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية في دولة الملك الناصر فَرَج ، وجعله بديار مصر

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل « يمناه » .

(٣) إضافة على الأصل .

في سفرته التي قُتِلَ فيها ، ودام بمصر إلى أن قَبِضَ عليه الملك المؤيد وحَبَسَهُ بالإسكندرية
ثم قَتَلَهُ في التاريخ المقدم ذكره .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون
ذراعا سواء .

السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد

على مصر

وهي سنة تسع عشرة وثمانمائة .

فيها تُوِّفِّي الأمير سيفُ الدين تَنْبَكْ بن عبد الله المؤيدى ، شاد الشراب خاناه ،
وأحد أمراء الطبلكخانات ، في سادس عشرين صفر ، وَحَضَرَ السلطانُ الصلاةَ عليه .
بمَصَلَّةِ الْمُؤْمِنِ^(١) ، وكان من أكابر المماليك المؤيدية ، خصيصاً عند السلطان ،
مشكور السيرة .

وتُوِّفِّي أستاذار الوالد الأمير الوزير شهاب الدين أحمد ابن الحاج عمر بن قُطَيْبَةَ ،
في يوم الأحد ثمانى عشرين المحرم ، وكان يباشر في بيوت الأمراء ، واتصل بخدمة الوالد
سنتين ، ثم ولى الوزارة في الدولة الناصرية دون الأسبوع في سنة اثنتين وثمانمائة ،
وَعُزِّلَ وعاد إلى أستاذارية الوالد ، وتصرَّف مع ذلك في عدة أعمال ، وكان معدوداً
من أعيان المصريين .

وتُوِّفِّي الشيخُ الإمام نجم الدين [بن فتح الدين]^(٢) ، أبو الفتح محمد بن محمد بن
عبد الدايم الحنبلى ، في هذه السنة ، وكان من أعيان قهماء الحنابلة .

وتُوِّفِّي الشيخُ الإمام العلامة همامُ الدين محمد بن محمد الخوارزمي^(٣) ،
الشافى ، شيخ المدرسة الناصرية المعروفة بالجمالية ، برحبة باب العيد بالقاهرة ، وكان
عالماً في عدة فنون .

(١) مصللة المؤمنين : أنشأها سيف الدين عبد الله المؤيدى ، وهى بأول شارع السيدة عائشة ، وانظر
هامش (ج ١٢ : ١٦١ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٣) . وهو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهى الحنبلى ،
توفى عن بضع وثلاثين سنة (ابن العباد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٢) .

(٣) هو همام بن أحمد الخوارزمى الشافى . همام الدين (ابن العباد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٣) .

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الصَّفَّادِيُّ ^(١) نَاضِرَ الْبِيْمَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِي بِالْقَاهِرَةِ وَنَاضِرَ الْأَخْبَاسِ ، فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ أَوَّلًا يَبَاشِرُ التَّوْقِيعَ بِخِدْمَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ فِي أَيَّامِ إِمْرَتِهِ ، فَلَمَّا رُشِّحَ لِلْمُلْكَةِ خَلَعَ عَلَيْهِ بِنَظَرِ الْبِيْمَارِسْتَانِ ، وَاسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الْبَارِزِيِّ عَوَضَهُ فِي تَوْقِيعِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، فَوَصَلَ بِذَلِكَ إِلَى وَظِيفَةِ كِتَابَةِ السَّرِّ .

وَتُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَمِينُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَابِلُسِيِّ ^(٢) الْخَنَفِي ، قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فِي لَيْسَلَةِ السَّبْتِ سَادِسَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ تَجَاوَزَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ قَلِيلَ الْبُضَاعَةِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُمَارِي ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، شَادَ السَّلَاحِ خَانَهُ ^(٤) ، وَأَمِيرَ الرِّكَبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَاجِّ ، فِي رَابِعَ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، فِي وَادِي الْقِيَابِ ^(٥) ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْحِجِّ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَدَّثُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبِّي ^(٦) ، الْخَنَفِيُّ قَاضِي الْعَسْكَرِ بِالْدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بِهَا ، وَكَانَ مِنَ الْفَضْلَاءِ ، مَعْدُودًا مِنْ فُقَهَاءِ الْخَنَفِيَّةِ وَمُخْتَلَمِهِمْ ، وَكَانَ وَجِيهًا فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ [شَيْخٌ] ^(٧) إِلَى الْغَايَةِ .

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ . شَهَابُ الدِّينِ الصَّفَّادِيُّ الشَّامِيُّ نَزَلَ الْقَاهِرَةَ . (السَّخَاوِيُّ - الْقُصُودُ الْإِلَامُ ٢٢٥ : ٢٢٦) .

(٢) هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ صَدِيقٍ ، الْأَمِينُ بْنُ الشَّمْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الظَّهْرِ أَبِي الْمُنَاقِبِ الطَّرَابِلُسِيُّ الْأَصْلُ الْقَاهِرِيُّ الْخَنَفِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الطَّرَابِلُسِيِّ . وَلَدَ فِي ثَامِنِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ٧٧٣ هـ وَقَبْلَ ٧٧٤ هـ (السَّخَاوِيُّ - الْقُصُودُ الْإِلَامُ ٥ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٣) لَهُ تَرْجُمَةٌ قَصِيرَةٌ فِي (الْقُصُودِ الْإِلَامِ لِلْسَّخَاوِيِّ ٦ : ٢٢٤) .

(٤) السَّلَاحُ خَانَاهُ : هِيَ دَارُ السَّلَاحِ (الْقُلُقُشْتَنِيُّ - صَبِيحُ الْأَعْشَى ٤ : ١١) .

(٥) وَادِي الْقِيَابِ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ بَيْنَ الْمَنْصَرَفِ وَبَيْنَ تَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهَذَا الْوَادِي كَثِيرُ الرَّمْلِ (الْقُلُقُشْتَنِيُّ - صَبِيحُ الْأَعْشَى ١٤ : ٣٨٦) .

(٦) فِي الْأَصُولِ (الْحَبِّي) بَيَّاهُ بَعْدَ الْخَاءِ - وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ . تَقِيُّ الدِّينِ الْحَبِّيُّ بِكْسَرِ الْجِيمِ ثُمَّ تَحْتَانِيَّةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا مَشَاةٌ ، وَلَدَ فِي حُدُودِ السَّيْنِ وَسَبْعَانَةَ (السَّخَاوِيُّ - الْقُصُودُ الْإِلَامُ ١١ : ٥٠) .

(٧) الْإِضَافَةُ لِلتَّوْضِيحِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَشْبُغَا^(١) الظَّاهِرِي ، الْأَمِيرُ
آخُور - كان - في الدولة الناصرية فرج بالْقُدْسُ بطالاً في يوم الجمعة ثالث
ذِي الْقَعْدَةِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا ، عَفِيفًا عَنِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْفُرُوجِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ
الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ وَخُشْدَاشِ الْوَالِدِ ، كَلَاهُمَا جَلْبَهُ خَوَاجَا بِشْبُغَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ
نُبْذَةٌ كَبِيرَةٌ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَج .

وَتُوِّفِيَ الطَّوَّاشِي زَيْنُ الدِّينِ مُقْبِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْقَمَرِي^(٢) رَأْسُ نُوبَةِ الْجُمُعَةِ الدَّيْنِيَّةِ
فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي بِحُطِّ التَّبَّانَةِ ،
وَكَانَ رَوِيَّ الْجَنَسِ ، وَلَدِيَّةِ فَضِيلَةٍ .

وَتُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ كَمَالُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي جَرَادَةَ ، وَابْنِ الْعَدِيمِ^(٣) الْحَلْبِي الْحَنْفِي قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
بِهَا ، بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ ، فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ تَاسِعِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، عَنْ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً ،
بَعْدَ مَا وُلِيَ الْقَضَاةَ نَحْوَ ثَمَانِي سَنِينَ ، عَلَى أَنَّهُ صُفِّرَ مِنْهَا مُدَّةٌ ، وَكَانَ عَالِمًا ذَكِيًّا
فَطْنًا ، مَعَ طَيْشٍ وَخَفِيَّةٍ ، وَمَهَابَةٍ وَحُرْمَةٍ ، وَثَرَوَةٍ وَحَشَمٍ ، وَقَدْ تَلَّمَ الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينِ
الْمُقْرِزِي بِقَوَادِحَ لَيْسَتْ فِيهِ ، وَالْإِنْصَافَ فِي تَرْجُمَتِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِحَالِهِ مِنْ
الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ وَغَيْرِهِ ؛ لَكُونَهُ كَانَ زَوْجَ كَرِيمَتِي ، وَمَاتَ عَنْهَا ، وَتَوَلَّى الْقَضَاةَ بَعْدَهُ
الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الدِّيْرِي [الْحَنْفِي]^(٤) الْقُدْسِي بَعْدَ أَشْهُرٍ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ عَزَّ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ
قَاضِي الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٢ : ٢٢٨) . وَسَيَأْتِي السَّخَاوِي .

(٢) تَرْجَمَ لَهُ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ١٠ : ١٦٧) .

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي
جَرَادَةَ . نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو غَانَمٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلْبِي ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الْحَنْفِي ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْعَدِيمِ وَبِابْنِ أَبِي
جَرَادَةَ ، وَلَدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٨ : ٢٣٥ ، ٢٣٦) .

(٤) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط) . كَالْيَقُورَنِيَا ٦ : ٤٥٥) .

جَمَاعَةٌ^(١) — مَطْعُونًا — فى يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول ، ومولده بمدينة الينبع^(٢) بأرض الحجاز سنة تسع وخمسين وسبعائة ، وكان بارعًا ، مُفَنِّنًا ، إمامًا فى العلوم العقلية ، مُشاركًا فى عدة فنون ، وبه تخرج غالب علماء عصرنا ، وكان احتز على نفسه من الطاعون ، واحتفى عن المُغَلَّظَات ، وسلك طريق الحكماء ، واستعمل الأشياء الدافعة للطاعون والخم ، وأكثر من ذلك إلى أن طعن وهو أعظم ما يكون من الاحتراز ، فإشاء الله كان .

وتوفى صاحب الوزير تقي الدين عبد الوهاب ابن الوزير صاحب نحر الدين عبد الله ابن الوزير صاحب تاج الدين موسى ابن علم الدين أبى شاهر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة ، وكان مشكور السيرة ، يتنصل من حبة الأقباط أبناء جنسه ، ويتدين ويصحب الصلحاء من المسلمين ، ولا يدخل فى بيته أحدًا من نسوة النصارى البيته — رحمه الله تعالى .

وتوفيت خوند أخت الملك الظاهر برقوق ، بنت الأمير آنص الجاركية ، أم الأتابك بيبرس ، فى ليلة الأحد رابع عشر ذى القعدة ، بعد سن عال ، وهى الصغرى من أخوة برقوق .

وتوفى الشيخ زين الدين أبوهزيرة عبد الرحمن ابن الشيخ شمس الدين أبى أمامة محمد ابن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى الشافعى ، المعروف بابن النقاش^(٣) ،

(١) هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر ابن عبد الله . العز أبو عبد الله الحموى الأصل المصرى الشافعى ، ويعرف بابن جماعة ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوى — الضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤) .

(٢) الينبع : قرية على طريق الحاج الشامى ، وانظر (الحاشية هـ ص ١٨ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عبد الرحيم ، الدكالى الأصل المصرى الشافعى ، ويعرف كأبيه بابن النقاش ، ولد فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وسبعائة (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ١٤٠ - ١٤٢) .

خطيب جامع أحمد بن طولون ، في يوم عيد النحر ، وكان يعظ ، ولسلامه مَوْقِعٌ في القلوب ، مع فضيلة تامة ، ودين متين ، وقيام في ذات الله [تعالى] ^(١) .

وتُوَفِّيَ قاضي القضاة شمسُ الدِّين محمد بن علي بن مَعْبُدِ المَقْدِسِيِّ ، المعروف بالمدني ^(٢) المالكي ، في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول عن سبعين سنة ، وكان مشكور السيرة في ولايته بالغة ، على أن بضاعته من العلم كانت مُزَجَّاة .

وتُوَفِّيَتْ ^(٣) خَوْنَدَبَتُ الملك الناصر فرج ، زوجة المقام الصارم إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ ، في شهر ربيع الأول ، وهي أكبر أولاد الناصر ، وهي التي كان تزوجها بكَثْمَرٍ جَلَّقَ في حياة والدها ، وسنها دون عشر سنين .

وفيهما كان الطاعون والقلاء بالديار المصرية حسبا تقدم ذكره :

- أمرُ النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون ١٠ ذراعاً سواء كالعام الماضي .

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٥٦) .

(٢) هو محمد بن علي بن معبد بن عبد الله . الشمس المقدسي المدني ثم القاهري المالكي ، ويعرف بالمدني . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٢٠) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «خوند بنت الناصر فرج زوج المقام الصارم» .

(١٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة عشرين وثمانمائة .

فيها تجرّد السلطان الملك المؤيد المذكور إلى البلاد الشامية ، وفتح عدّة قلاع ببلاد الروم مثل كَحْتَا و كَرْكَرْ و بَهْسَنَّا وغيرها ، وهي تجريدته الثالثة ، وأيضاً آخرُ سفراته إلى الشام .

وفيها تُوُفِيَ الأميرُ زين الدين فرج ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر بَرْقُوق ابن الأمير آنص الجار كسَى بسجن الإسكندرية في ليلة الجمعة سادس عشرين [شهر] ^(١) ربيع الأول ، ودُفِنَ بالإسكندرية ، ثم نقلت جثته إلى القاهرة ، ودفنت بتربة والده التي بناها الملك الناصر على قبر أبيه الملك الظاهر [بَرْقُوق] ^(٢) بالصحرَاء خارج القاهرة ، ومات ولم يبلغ الحُلُم ، وهو أكبر أولاد الملك الناصر فَرَج من المذكور ، وبموته خمدت نفوس الظاهرية .

وتُوُفِيَ الأميرُ سيف الدين آقْبَرْدَى بن عبد الله المؤيدى المنقَر ، أحد أمراء الألوْف بالديار المصرية ، في ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق ، وكان توجه إليها صُحْبَةً أستاذَه الملك المؤيد ، وهو أحد أعيان ماليك [الملك] ^(٣) المؤيد شيخ ، اشتراه أيام إمرته وقامى معه تلك الحروب والغتن والتشقت في البلاد ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم نقله إلى إمرة طَبْلَخَانَاه ، وجعله رأس نوبة ثانياً ، وهو أول من حَكَم مِثْن وَلِي هذه الوظيفة ، وقعدت النُقبَاء على بابه ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر ، ثم وَلِي نيابة إسكندرية مُدَّة ، ثم عزله وأقرّه على إقطاعه ، وأخذته فحبته إلى التجريدة وهو مريض في محنة فمات بالبلاد الشامية ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً ، مع جهل

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٨) .

وُظِمَ وجبروت ، وُخُلِقَ سَيِّئٌ ، وبطش وحِدَّةٌ مِرَاجٌ ، وقُبِحَ مَنْظَرٌ . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه .

وتُوفِيَ القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفؤى الحنفى ^(١) .
أخو الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، كان وكيل بيت المال ، وناظر الكُسُوة ، وأحد نواب الحكم الحنفية ، وهو والد صاحبنا القاضى تقي الدين بن نصر الله ، فى ليلة السبت .
ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ، وكان مَوْلِدُهُ فى سنة ستين وسبعائة ، ومات فى حياة والده ، وكان من أعيان الديار المصرية ورؤسائها .

وتُوفِيَ الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن على المناوى ^(٢) .
المالكي الفقيه العابد ، بمكة المشرفة فى ثانى شهر رمضان ، وكان من الأبدال ، جاور بمكة والمدينة سنين ، وكان أولاً بالقاهرة فى طلب العلم ، وحفظ الموطأ حفظاً جيداً ،
وبرع فى الفقه والعربية ، وشارك فى فنون ، ثم تَزَهَّدَ فى الدنيا ، وتَرَكَ ما كان بيده من الوظائف من غير عِوَضٍ يُعَوِّضُهُ فى ذلك ، وأنفَرَدَ بالصحراء مُدَّةً ، ثم خَرَجَ إلى مكة فى سنة تسع وتسعين وسبعائة ، وأَقْبَلَ على العِبَادَةِ مُتَخَلِّياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا ، مُعْرِضاً عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَتَّى صَارَ أَكْثَرُ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ فى الجبال ، لا يدخلها إلاَّ فى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، أَوْ فى النَّادِرِ ، وكان يُقْصَدُ للزِّيَارَةِ والتَّبَرُّكِ بِهِ ، وكان مِنْ لَائِرِ الشُّهُرَةِ .

وتُوفِيَ الأميرُ سيف الدين آقباى ^(٣) بن عبد الله المؤيدى نائب الشام بها فى قلعة

(١) هو عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن - ويقال له حسن - بن محمد بن أحمد . التاج الفؤى ثم القاهرى (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١١٥) .

(٢) هو موسى بن على بن محمد المناوى - التاهرى ثم الحجازى المالكى ، ولد سنة بضع وخمسين ٢٠ وسبعائة - قيل ولد بمينة الزناتل (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٨٦ ، ١٨٧) .

(٣) ورد فى هامش اللوحة «آقبغا نائب الشام» .

دمشق [في ذى القعدة^(١)] ، وقد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره ثانياً عند خروجه من قلعة دمشق والقبض عليه ، كل ذلك في ترجمة أستاذه الملك المؤيد [شيخ]^(٢) وهو أحد أعيان ممالك المؤيد ، وأحد الأربعة المعدودة بالشهامة والشجاعة .

وهم : الأمير جاني بك المؤيدى الدّوادار ، والأمير آقبای الخازندار ثم الدّوادار هذا ، والأمير يشبّك اليوسُفيّ المؤيدى المُشدّ ثم نائب حلب الآتى ذكره ، والأمير أقبردى المؤيدى المنقار المقدم ذكره في هذه السنة ، فهؤلاء الأربعة كانوا من الشجعان^(٣) [ضاهوا أعيان ممالك الملك الظاهر برقوق ، بل بالغ بعض خُشْدَاشَتِهِمْ بأنهم أعظم وأشهم ، وفي ذلك نظر^(٤)] .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن على بن جعفر البِلَالِي^(٥) الشافعى ، شيخ خانقاه سعيد السعداء^(٥) بها ، في يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان ، وكان فقيهاً فاضلاً مُعْتَقِداً ، وله شهرة كبيرة ، وكان الوالد يُحِبُّهُ ، ويبرّه بالأموال والغلال ، وغير ذلك .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد السَلَاخُورِيّ ، نائب دِمْيَاط ، قتيلاً في رابع عشر ذى الحجة ، بعد ما ولى عِدَّةَ وظائف بالبدل والسعى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١، ٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٩) .

(٤) هو محمد بن على بن جعفر. الشمس العجلونى ثم القاهرى الشافعى الصوفى ، ويعرف بالبلىلى - بكسر الموحدة ثم لام خفيفة - ولد قبل الخمسين وسبعائة (الخواوى - الضوء اللامع ٨ : ١٧٨، ١٧٩)

(٥) خانقاه سعيد السعداء : انظر في التعريف بها (الحاشية ٤ ص ٥ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

فيها كان الطاعون بالديار المصرية ، ومات جماعة من الأعيان وغيرهم ، ووقع الطاعون بها أيضا في التي تليها حسبما يأتي ذكره .

وفيها تُوُفِّيَ الأمير سيف الدين مُشْتَرَك بن عبد الله القاسمي الظاهري نائب غَزَّة — كان — ثم أحد مقدّمي الألوف بدمشق بها ، في سادس عشر جمادى الأولى ، وهو أحد الممالك الظاهرية برقوق ، وتأمّر في دولة الملك الناصر فرَج ، ثم ولّاه الملك المؤيد نيابة غَزَّة ، ثم نقله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، إلى أن مات .

وتُوُفِّيَ الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن علي ابن الشريف النقيب ١٠
نغر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن علي بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — الأرموي الحسيني ، نقيب الأشراف بالديار المصرية ، في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأول ، وكان رئيساً نبيلاً ، عارياً عن المُلُوم والقضائل ، ١٥
مُنْهَمِكاً في اللذات ، وله مكارم وأفضال — عفا الله [تعالى] (١) عنه .

وتُوُفِّيَ الأمير [سيف الدين] (١) حُسَيْن بن كَيْك التُّرْكُمَاي أحد أمراء التُّرْكُمَاي قتيلا في ثالث جمادى الأولى .

وتُوُفِّيَ القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله القلقشندي (٢) الشافعي في ليلة السبت

عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة ، بعد أن كَتَبَ في الإنشاء (٣) سنين ، وبرع ٢٠

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٠) .

(٢) هو أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي ، أشهر مصنفاته كتاب « صبح الأعشى » وانظر (ابن العاد — شذرات الذهب ٧ : ١٤٩) ، (حاجي خليفة — كشف الظنون ج ٢) ، (الزركلي — الأعلام ١ : ١٧٢) (٣) أي ديوان الإنشاء .

في العربية، وشارك في الفقه، وناب في الحكم بالقاهرة، وعرف الفرائض، ونظّم ونثر، وصنّف كتاب صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، جمع فيه جمعاً كبيراً مفيداً، وكتب في الفقه وغيره.

وتوفّي الأمير سيف الدين بَيْسَق بن عبد الله الشَّيخِي الظاهري، أحد أمراء الطَّبَلْخَانَات، وأمير آخور ثاني، في جمادى الآخرة بالقدس بَطَّالاً، بعد أن ولي إمرة الحاج في أيام أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق، وأيام ابن أستاذه الملك الناصر فَرْج غير مرّة، وولي عِمارة المسجد الحرام بمكة كما اخترق في سنة ثلاث وثمانمائة، ثم تنكّر عليه الملك الناصر، وأخرجه منفيّاً إلى صِهْرِهِ الأمير إِسْفَنْدِيَار مَلِك الرُّوم، فأقام بها حتى تسلمن الملك المؤيد شيخ، فقَدِمَ عليه، فلم يُقْبَلْ عليه الملك المؤيد شيخ لأنّه كان من حواشي الأمير نوروز الحافظي، وأقام بداره مدّة، ثم أخرجهُ المؤيد إلى القدس بَطَّالاً، فمات به، وكان أميراً عاقلاً، عارفاً بالأُمُور، متعصباً للفقهاء الحنفية، وفيه برٌّ وصدقة، مع شراسة خلُقٍ وحِدّة مزاج، وقد ترجمه الشيخ تقي الدين القاسمي^(١) قاضي مكة ومؤرّخها، ونمته بالأمير الكبير، على أن بَيْسَق، لم يُعْطَ إمرة مائة ولا تتقدّم ألف البتّة، وإنما أعظم ما وصل إليه الأمير آخورية الثانية، وإمرة طَبَلْخَانَاهُ لا غير، فَبَيَّنَهُ وَبَيَّنَ المَقْدَمَ درجات، وبين المقدم والأمير الكبير درجات، فترجمه القاسمي بالأمير الكبير دفعة واحدة، وكذا وقع له في جماعة كبيرة من أعيان المصريين، فكلّ ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن، وإن كان الرجل حافظاً ثقة، عارفاً بفن الحديث ورجاله، إماماً في معرفة أهل بلده، وأحوال المسجد الحرام، وقد أجاد فيما صنّفه من تاريخ مكة المُشرّفة إلى الغاية بخلاف تاريخه التّراجيم، فإنه قصّر فيه إلى الغاية، وأقلّب ملوك الأقطار وأعيانها — ما عدا أهل مكة — ظهراً لبطن، وأعظم من رأيناه في هذا الشأن الشيخ تقي الدين المَقْرِيزي، وقاضي القضاة بدر الدين العيني، وما عداهما فن مَقُولَةُ الشيخ تقي الدين القاسمي، ولم أَرِدْ بذلك الخطّ على أحد،

(١) ورد في هامش اللوحة «ما قاله الجبال يوسف عن تقي الدين القاسمي وعن باقي المؤرخين»

ولمّا الحَقُّ يُقال على أى وجه كان ، وها [هى] ^(١) مصنفات الجميع باقية ، فمن لم يَرْضَ بِحُكْمِي فَلْيَتَأَمَّلْهَا ، وبقندى بنفسه — انتهى .

وتُوفِّيَ الأميرُ علاء الدين ^(٢) آقْبغا بن عبد الله المعروف بالشيْطَان — مقتولا — في ليلة الخميس سادس شعبان ، وأصله من صِفَار مالِك الملك الظاهر بَرْقُوق ، وعظم في الدَّولة المؤيدية ، حتى إنه جمع بين ولاية القاهرة وحِسْبَتِهَا وشَدَّ الدَّواوين بها في وقت واحد ، وكان عارفاً حاذقاً فطِناً ، عفيفاً عن المنكِّرات ، مع معرفة بالباشرة ، غير أنه كان فيه ظُلمٌ وعَسَفٌ .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيف الدين بُرْدَبَك بن عبد الله الخليلي الظاهري ، المعروف بقَصَقَا ، نائب صفد بها ، في ليلة الخميس نصف شهر رَجَب ، وكان أصله من خاصِّكيَّة الملك الظاهر بَرْقُوق ومالِيكه ، وتَرَقَّى بعد موته إلى أن صار أمير مائة ومقدَّم ألف ، ثم رأس نوبة الثَّوب في دولة الملك المؤيد شيخ ، ثم نُقِلَ إلى نيابة طَرَابُلُس ، فساءت سيرته بها ، فَعُزِلَ عنها ونُقِلَ إلى نيابة صفد فدام بها إلى أن توفى ، وكان غير مشكور السَّيرة .

وتُوفِّيَ الأميرُ [سيف الدين] ^(٣) سُوْدُون بن عبد الله الأَسَدَمَرِيّ الظاهري ، أُنَابَك طَرَابُلُس قتيلاً — في الوقعة التي كانت بين الأمير بَرْسَبَاي الدقاق نائب طَرَابُلُس وبين التُّركان خارج طراباس — في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان ، وكان وَلِيَّ الأمير آخوريَّة الثانية في الدولة الناصرية ، ثم أمسكه الملك الناصر وحبسه بسجن الإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك المؤيد ، وأنعم عليه بعد مُدَّة بأُنَابَكِيَّة طرابلس ، فدام بها إلى أن قُتِلَ .

وتُوفِّيَ الأستاذ إبراهيم بن باباي الرُّومي العَوَّاد ، أحد نُدَمَاء الملك الناصر فَرَج ، ٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٦٢ «علم الدين» وانظر ترجمته في (المنهل الصافي ١ : ٢٣٦) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٦٢) .

ثم الملك المؤيد شيخ ، ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان الحلي في ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الأول ، وقد انتهت إليه الرياسة في الضرب بالعود ، وخلفه ، ألا جزيلاً ، وكان فيه تكبرٌ وشَمَمٌ ، وكان حظياً عند الملوك ، نالته السعادة بسبب آله وغنائه ، ومات وهو في عشر السبعين ، ولم يخلف بعده مثله إلى يومنا هذا ، ومع قوته في العود ومعرفته بالموسيقى لم يُصنَّف شيئاً في الموسيقى ، كما كانت عادة مَنْ قَبْلَهُ من الأستاذين — انتهى .

وتُوفى الأميرُ الوزيرُ نغزُ الدين عبد الغني ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن قولاً^(١) الأرمَنِي المَلِكِي أستاذار العالية ، في يوم الاثنين النصف من شوال ، بداره بين السورين من القاهرة ، ودُفِنَ بِجامعه^(٢) الذي أنشأه تجاه داره المذكورة ، وتولى الأستادارية من بعده الزَّيْنِي أبو بكر بن قُطْلُو بَك ، المعروف بابن المَزَوَّق ، وكان مولدُ نغز الدين المذكور في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ونشأ في كنف والده ، ولما ولى أبوه الوزارة من ولاية قُطَيَّا في الأيام الظاهرية بَرَقُوق ، ولَّاه موضِعَه بِقُطَيَّا ، ثم ولى كَشَفَ الوجه الشرقي في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، ووضع السيف في العرب الصالح والطالح ، وأمرَفَ في سَفَكِ الدِّمَاءِ وأخذ الأموال ، حتى تَجَاوَزَ عن الحد في الظُّلْمِ والعُسْفِ ، ثم طاب الزيادة في الظلم والنساد ، وبَدَلْ للملك الناصر أربعين ألف دينار ، وَوَلَّى الأستادارية عوضاً عن تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم في سنة أربع عشرة المذكورة .

قال المقرئ قَوْصَع يَدَه في الناس يأخذُ أموالهم بغير شُبْهَةٍ من شُبْهَةِ الظلمة حتى دَاخَلَ الرُّعْبُ كُلَّ بَرِيءٍ ، وكثرت الشنْءَةُ عليه ، وسامت القَالَةُ فيه ، فَصُرِفَ في ذِي الحِجَّةِ من السنة ، وسُرَّ الناس بعزله سروراً كبيراً ، وعُوقِبَ عقوبة لم يُعْهَدْ مثلهَا في الكثرة ، حتى أيسَ منه كلُّ أحد ، ورقَّ له أعداؤه ، وهو في ذلك يُظْهِرُ قُوَّةَ النفس ،

(١) ورد في هامش اللوحة «وفاة ابن أبي الفرج وترجمته» .

(٢) هذا الجامع هو المعروف بجامع البنات بشارع الأزهر - حالياً - وانظر (على مبارك - المخطوط

وشدة الجلد ، مالا يوصف ، ثم خُلّي عنه ، وعاد إلى ولاية قطيا ، ثم صُرف عنها ،
وخرج مع الناصر إلى دمشق من غير وظيفة .

فلما قُتل الناصر تعلق بجواشي الأمير شيخ ، وأُعيد إلى كشف الوجه البحري ،
— انتهى كلام المقرئ باختصار .

قلت : ثم وَلِيَ الأستادارية ثانيًا بعد ابن مُحِبِّ الدين في سنة تسع عشرة
وثمانمائة ، وسُلم إليه ابن مُحِبِّ الدين ، فعاقبه وأخذ منه أموالا كثيرة ، ثم أُضيف إليه
الوزر ، وتقدّم عند الملك المؤيد ، ثم تغيّر عليه المؤيد ، فقرّ منه نغر الدين المذكور من
على حماة إلى بغداد ، وغاب هناك إلى أن قدّم بأمان من الملك المؤيد وعاد إلى وظيفة
الأستادارية ، واستمرّ على وظيفته إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

قال المقرئ رحمه الله : وكان جباراً فاسياً شديداً ، جليلاً عبوساً بعيداً عن
الترف ، قتل من عباد الله مالا يحصى ، وخرّب إقليم مصر بكمله ، وأقر أهل ظلمها
وعتوتوا وفساداً في الأرض ؛ ليرضى سلطانه ، فأخذ الله أخذاً ويلاً — انتهى كلام
المقرئ [باختصار] (١) .

قلت : لا يُنكر عليه ما كان يفعله من الظلم والجور ، فإنه كان من بيت ظلم
وعسف ، كان عنده جبروت الأرض ، ودهاء النصارى ، وشيطة الأقباط ، وظلم
المكسة ، فإن أصله من الأرمن ، ورُبّي مع النصارى ، وتدرّب بالأقباط ، ونشأ مع
المكسة بقطيا ، فاجتمع فيه من قلة الدين ، وخصائل السوء ما لم يجتمع في غيره ، ولعمري
لهو أحقّ بقول القائل :

مَسَاوِي لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْعَوَانِي لَمَّا أَقْبَرْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ

قل إنه لما دُفِن بقبه بالقبة من مدرسته سمعه جماعة من الصوفية وغيرهم وهو
يصيح في قبره ، وتداول هذا الخبر على أفواه الناس ، قلت : وما خفاهم أعظم (٢) ، غير أني

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٤) .

(٢) كذا في الأصل وفي كاليفورنيا ، ولعله تصحيف « وما خفي فهو أعظم » .

أَتَجِدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى هَلَاكِ هَذَا الظَّالِمِ فِي عُنُقِ مَنْ شَبَّيْتَهُ ، وَلَوْ طَالَ عُمُرُهُ لَمَلَأَ ظَلَمُهُ وَجُورُهُ الْأَرْضَ ، وَقَدْ أَسْتَوْعَبْنَا تَرْجُمَتَهُ فِي تَارِيخِنَا الْمَنْهَلِ الصَّافِي ^(١) بِأَطْوَلِ مِنْ هَذَا ، وَذَكَرْنَا مِنْ أَقْتَدَى بِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فِي الظُّلْمِ وَالْجُورِ وَسُوءِ السَّيْرِ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ .

قُلْتُ : وَأَعْجَبَ مِنْ ظَلَمِهِمْ إِنْشَاؤُهُمُ الْمَدَارِسَ وَالرُّبُطَ ، مِنْ هَذَا الْمَالِ الْقَبِيحِ ، الَّذِي هُوَ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ [وَأُمُوهَا] ^(٢) . وَأَمَّا مَدْرَسَةُ نَفَرِ الدِّينِ هَذَا ، وَمَدْرَسَةُ جَمَالِ الدِّينِ الْبِيرِيِّ الْأُسْتَادَارِ ^(٣) ، وَمَدْرَسَةُ أُخْرَى ، بِاتَّقَرُّبٍ مِنْ بَابِ سَعَادَةٍ ، فَهَذِهِ ^(٤) الْمَدَارِسُ الثَّلَاثُ فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْعَمَلِ الْمُتَقَنَّ مِنَ الرَّخْرِقَةِ ، وَالرُّخَامِ الْهَائِلِ ، وَمَعَ هَذَا أَرَى أَنَّ التَّلُوبَ تَرْتَاحَ إِلَى بِلَاطِ دَهْلِيزِ خَانِقَاهُ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ ، وَبِيَاضِهَا الشَّعْثُ أَكْثَرَ مِنْ زَخْرَفَةِ هَؤُلَاءِ وَرُخَامِهِمْ ، وَلَيْسَ يَخْفَى هَذَا عَلَى أَرْبَابِ الْقُلُوبِ النَّصِيرَةِ ، وَالْأَفْكَارِ الْجَلِيلَةِ — انْتَهَى .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ الطَّوَّاشِي بِدَرِ الدِّينِ لُؤْلُؤُ الْعِزِّي الرَّؤُومِي ، كَاشِفِ الْوَجْهِ الْقَبِيلِي ، فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، وَكَانَ بِلَى الْأَعْمَالِ ، فَصُودِرَ وَعُوقِبَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَ مِنَ الظُّلْمَةِ الْفَتَّاكِينَ ، وَكَانَتْ أَعْيَانُ الْخُدَّامِ تَكْرَرُهُ مِنْهُ دُخُولَهُ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَتَلَوُّهُ عَلَى ذَلِكَ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ عَلَاهُ الدِّينُ الْأَطْنَبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِمَانِي [الظَّاهِرِي] ^(٥) أَتَابَكَ الْعَسَاكِرَ بِالْدِّيَارِ الْمَعْرِبَةِ ، ثُمَّ نَائِبَ الشَّامِ بِطَالَا بِالْقُدْسِ ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِينَ شَوَّالَ ، وَكَانَ أَعْظَمَ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ فِي زَمَانِهِ ، وَأَجْلَاهُمْ قَدْرًا ، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلَةً ، لِإِنَّهُ وَلِيَ نِيَابَةَ صَفَدَ فِي دَوْلَةِ أَسْتَازِهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ ، وَالْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ

(١) انظر (المنهل الصافي ٢ : ٣٣٦) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٥) .

(٣) مدرسة جمال الدين الأستاذار : انظر ص ٤٠ من هذا الجزء . وانظر (على مبارك - المخطوط ٢ :

٧٤) .

(٤) في الأصل «فهؤلاء» .

(٥) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٥) .

يوم ذاك من جُمْلَةِ أمراء العشرات ، ثم لازال ينتقل من الأعمال والوظائف إلى أن ولّاه الملك المؤيد شيخ أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد وفاة الأتابك يَكْبغا الناصرى ، ثم نقله إلى نيابة دِمَشق بعد خروج قَانِي بَاى الحمدى ، ثم أمسكه وسجنه بقلعة دِمَشق مُدَّة أيام ، ثم أطلقه ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فتوجه إليه ودام به إلى أن مات ، وكان أميراً جليلاً عاقلاً ساكناً متواضعاً وقوراً وجيهاً في الدولة ، طالت أيامه .
في السعادة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير علاء الدين قُطْلُوبُغا نائب الإسكندرية بها في يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة ، وكان وَلَى الحُجُوبِيَّةَ في دولة الملك المنصور حاجى ^(١) بتقدمة ألف بالقاهرة ، فلما عاد الظاهر برقوق إلى الملك أخرج عنه إقطاعه ، وطال خوله ، وحطه الدهر واقتصر ، إلى أن طلبه المؤيد وولّاه نيابة الإسكندرية ، وهو لا يَمْلِكُ ^{١٠} النُوتَ اليومى . وقد تقدم ذكر ذلك في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وتوفي المُسْنِدُ المَعْمَرُ المُحَدَّثُ شرف الدين محمد بن عز الدين أبى الين محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبى الفتح الشهير بابن الكوكيك ^(٢) الربعى الإسكندرى الشافى ، في يوم السبت سادس عشرين ذى القعدة ، ومولده في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان تفرّد بأشياء عالية ، وتصدّى للإسماع عِدَّة سنين ، وأخر قبل موته ، وكان خيراً ساكناً ، كافاً عن الشر ، من بيت رياسة وفضل ، وأول سماعه — حضوراً — سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ولم يشتهر بعلم .

(١) المقصود حاجى ابن الناصر محمد بن قلاوون ، تولى السلطنة — بعد خلع أخيه الكامل — في يوم الاثنين مسهل جادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، وقتل يوم الأحد ثانى عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . وانظر (ج ١٠ : ١٤٨-١٧٣ من هذا الكتاب) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبى الفتح . الشرف أبو الطاهر بن العز أبى الين الربعى التكريقى ثم الإسكندرى الفاهرى الشافى ، ويعرف بابن الكوكيك ، ولد في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (السخاوى — الفصول اللامع ٩ : ١١١ ، ١١٢) .

وتُوفِّي الأميرُ أبو الفتح موسى ابن السلطان الملك المؤيد شيخ ، في يوم الأحد تاسع
عشرين شهر رمضان ، وهو في الشهر الخامس من العُمُر ، ودفنَ بالجامع المؤيدي ، وأمه
أُمّ وَلَد جاركسية تُسَمَّى قُطْلُبَاي ، تزوّجها الأميرُ إينال الجُكَمِي بعد مَوْت
الملك المؤيد .

أمر القيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع .

السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ^(١)

على مصر

وهي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة .

فيها توجه المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشاميّة ، وسار إلى الرّوم ومعه عدّة من أعيان الأمراء والعساكر ، وسلك بلاد ابن قرمان . وأباده ، وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وفيها كان الطاعون أيضاً بالديار المصرية ، ولكنه كان أخف من السنة الخالية . وفيها توفى الأمير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى ، أحد ندماء السلطان الملك المؤيد ، في يوم الأربعاء حادى عشر صفر ، قريّاً من غزّة ، فُخِلَ ودفن بغزّة في يوم الجمعة ، وكان أولاً من أمراء دِمَشق ، ثم قدّم مع المؤيد شيخ إلى مصر ، وصار من أعيان الدّولة ، واستقرّ مهمنداراً وأستادار الجلال ، ثم انحط قدره ، ونفى إلى البلاد الشاميّة ، فمات في الطريق ، وكان سبب نفيه تنكّر الأمير جقمق الأرغون شاوى الدّوادار عليه ، بسبب كلام نقله عنه للسلطان ، فتبين الأمر بخلاف ما نقله ، فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حمار .

وتوفى الأمير سيف الدين كزل بن عبد الله الأرغون شاوى ، أحد أمراء الطّبِخانات بديار مصر ، ثم نائب الكرك بعد عزله عن نيابة الكرك ، وتوجهه إلى الشام على إمرة طبّخاناه ، بحكم طول مرضه ، فمات بعد أيام في خامس عشرين الحرّم ، وكان أصله من ممالك الأمير أرغون شاه ، أمير مجلس أيام الملك الظاهر برقوق ، وترقى إلى أن كان من أمره ما ذكرناه ، وكان عاقلاً ساكناً .

وتوفى الأديب الفاضل مجدّ الدين فضل الله ابن الوزير الأديب نحر الدين .

(١) لفظة «شيخ» مضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٧) .

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مُسْكَانِيسِ الْمِصْرِيِّ الْقِطْطِيِّ الْحَنْفِيِّ ،
الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ ، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ خَامِسَ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَمَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ
سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَنَشَأَ تَحْتَ كَنْفِ وَالِدِهِ ، وَعَنْهُ أَخَذَ الْأَدَبَ وَتَفَقَّهُ عَلَى
مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — وَقَرَأَ النَّحْوَ وَاللُّغَةَ ، وَبَرَعَ فِي الْأَدَبِ ،
وَكَتَبَ فِي الْإِنْشَاءِ مُدَّةً ، وَكَانَتْ لَهُ تَرْسَلَاتٌ بِدِيعَةٍ وَنَظْمٌ رَائِقٌ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُوهُ
فَخَرَّ الدِّينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

[الطويل]

أَرَى وَلَدِي قَدْ زَادَهُ اللَّهُ بَهْجَةً وَكَمَلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مَدَنًا
سَأَشْكُرُ رَبِّي حَيْثُ أُوتِيَتْ مُثْلُهُ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوْنِتِيهِ مِنْ يَشَا

ومن شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله :

[الوافر]

بِحَقِّ اللَّهِ دَعَى ظِلْمُ الْمَعْنَى وَمَتَّعُهُ كَمَا يَهْوَى بِأُنْسِكَ
وَكَيْفَ الصَّدُّ يَا مَوْلَايَ عَمَّنْ بَيْنَ مِلْكٍ رَحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكَ

وله أيضا :

[الطويل]

جَزَى اللَّهُ شِدِّي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ دَعَانِي لِمَا يُرْضِي الْإِلَهَ وَحَرَضَا
فَأَقْلَعْتُ عَنْ ذَنْبِي وَأَخْلَصْتُ تَائِبًا وَأَمْسَكْتُ لِمَا لَاحَ لِيَ الْخَلِيطُ أَيْضَا

وله أيضا :

[الوافر]

تَسَاوَمْنَا شَذَا أَزْهَارِ رَوْضٍ تَحِيَّرَ نَافِثِي فِيهِ وَفِكْرِي
فَقُلْتُ نَدِيمُكَ الْأَرْوَاحَ حَقًّا بَعْرِفَ طَيْبٍ مِنْهُ وَنَشْرِى

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الظَّاهِرِيُّ ، نَائِبُ
طَرَابُلُسَ بِهَا ، فِي رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ
بَرْقُوقَ ، وَتَرَقَّى بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى أَنْ وَلِيَ فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ حُجُورِيَّةَ الْحُجَّابِ ، ثُمَّ
رَأْسَ نَوْبَةِ النَّوَبِ ، ثُمَّ قُبُضَ عَلَيْهِ ، وَحُبِسَ مُدَّةً ، ثُمَّ أُطْلِقَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، وَوَلَاهُ
كَشَفَ الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ ، ثُمَّ قُلَهُ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ بَعْدَ مَسِكَ الْأَمِيرِ بَرْسَبَايَ

الدُّقْمَاقِ ، أَعْنَى الْأَشْرَفَ ، فَدَامَ عَلَى نِيَابَةِ طَرَابُؤُسَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِالتَّقَاضِي لِأَنَّهُ كَانَ إِنْثِيًّا^(١) لِلْأَمِيرِ تَنْبُكِ الْقَاضِي ، فَسُمِّيَ عَلَى اسْمِ أَغَانِهِ ، وَالْعَجَبُ أَنَّهُ صَارَ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ وَأَغَانُهُ تَنْبُكِ الْمَذْكُورِ مِنْ جَمَلَةِ رُؤُوسِ الثُّوبِ الْعَشْرَاتِ ، يَمْشِي فِي خِدْمَةِ إِنْثِيهِ .

- وَتَوَفَّى الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُظَفَّرِ بْنِ نَصِيرِ الْبُلْقِينِيِّ الشَّافِعِيِّ ، أَحَدِ قَهْوَاءِ الشَّافِعِيَّةِ وَخُلَفَاءِ الْحُكْمِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَكَانَ فِقْهًا شَافِعِيًّا ، عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَالْأَصُولِ وَالرُّبُوعِ ، وَرَضِيَ الْخُلُقُ ، نَازِلًا فِي الْحُكْمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

- وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَارِزِيِّ الْجُهَنِيِّ الْحَمَوِيِّ — فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ — بِدَارِهِ عَلَى النَّيْلِ بِسَاحِلِ بُولَاقَ ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ١٠ تَاسِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَحَضَرَ السَّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ الصَّلَاةَ ، وَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ كَثِيرًا .

• وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ أَبُو الْعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٌ فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِي وَعَمَرُهُ أَيْضًا دُونَ السَّنَةِ .

- ١٥ • وَتَوَفَّى الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غَرَسِ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ عَلْوَةِ الْإِسْكَانْدَرِيِّ ، رَئِيسُ الْأَطْبَاءِ ، وَابْنُ رَئِيسِهَا ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ آخِرِ صَفَرٍ ، وَكَانَ حَازِقًا فِي صِنَاعَتِهِ ، عَارِفًا بِالطَّبِّ وَالْعِلَاجِ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ إِبْصَاعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إِبْصَاعًا .

(١) إِنْثِيَا : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ هَذَا الْمَصْطَلَحَ (الْحَاشِيَةُ ٣ ص ٩ ج ١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) . ٢٠

السنة التاسعة من سلطنة (١) الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

فيها جرّد السلطانُ الملكُ المؤيدُ الأتابكُ أَلْطُنْبُغا القَرْمَشِي إلى البلاد الشامية ، وصحبته
عدة من أمراء الألوْف قد ذكرنا أسماءهم في أصل الترجمة عند خُرُوجِهِم من القاهرة .

وفيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة جمالُ الدين عبد الله بن مِتْدَاد بن إسماعيل الأقفهسي (٢)
المالكي ، قاضي قضاة الدّيار المصرية في رابع عشر جمادى الأولى عن نحو ثمانين
سنة ، وهو قاض في ولايته الثانية ، وكان إماماً بارعاً مفتناً مدرساً ، ومات والموتل
على فتوّاه بمصر .

وتُوُفِّيَ القاضي شمسُ الدين محمد بن محمد بن حسين البرقي (٣) الحنفي ، أحد نُوّاب
الحكم الحنفية في سابع جمادى الآخرة .

وتُوُفِّيَ الشيخُ على كَهَنَبُوش (٤) ، صاحب الزاوية التي عمَّرها له سُودُون الفعري
الشَّيْخُونِي النَّائب ، خارج قُبّة النّهر ، بالقرب من الجبل الأحمر ، والزاوية معروفة به إلى
يومنا هذا ، وكان مَشْكُور السَّيرة ، محمود الطريقة ، يشهر بصلاح ودين ، وقيل إنه
جاركسي الجنس ، هكذا ذكر لي بعضُ الممالك الجاركية ، والمشهور أنه كان من
قراء الرُّوم — انتهى .

(١) في الأصل «من ولاية» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٠) .

(٢) هو عبد الله بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله — الجبال الأقفهسي ، ولد بعد الأربعين وسبعائة.
ومات وقد قارب الثَّانِينَ (السخاوي — الضوء اللامع ٥ : ٧١) .

(٣) هو محمد بن محمد بن حسين الخزومي البرقي — له ترجمة قصيرة في (ابن العماد — شذرات الذهب
٧ : ١٦١) .

(٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٦ : ٦٢) . وأسمه كهنبوش .

وتُوفِّيَ الرئيس صلاحُ الدين خليلُ ابنُ زين الدين عبد الرحمن بن الكُوَيْزِ (١) ناظر ديوان المفرد في عاشر شهر رمضان ، وكان مِمَّنْ قَدِمَ إلى مصر صحبة الأمير شيخ ، وتولى نَظَر ديوان المفرد ، وعظم في الدولة ، وأظنه كان أَسَنَّ من أخيه علم الدين داود ناظر الجيش ، والله أعلم .

- ٥ وتُوفِّيَ العلامة القاضي ناصر الدين أبو المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين بن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنى (٢) الحموى الشافعى ، المعروف بابن البارزى ، كاتب السَّرِّ الشريف بالديار المصرية ، وعظيم الدولة المؤيدية ، في يوم الأربعاء ثامن شوال ، ودفن على ولده الشهابى أحمد المقدم ذكره في السنة الخالية ، تجاه شُباك الإمام الشافعى — رضى الله عنه — ومولده بمحافة في يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ، ومات أبوه في سنة ست وسبعين ، ١٠ ونشأ تحت كنف أخواله ، وحفظ القرآن الكريم ، وكتاب الحاوى في الفقه ، وطلب العلم ، وتفقّه بجماعة ، وبرع في الفقه والعربية والأدب والإنشاء ، وتولى قضاء حماة ، ثم ولى كتابة سرّها ، ثم صحب الملك المؤيد في أيام نيابته بدمشق ، ولازم خدمته ، وتولّى قضاء حَلَب في نيابة المؤيد عليها ، ثم قبض عليه الملك الناصر ، وحبس بهرج الخيالة بقلعة دمشق ، ونظم وهو في السجن المذكور قصيدته المشهورة التى أولها : ١٥
- [البسيط]

هُوَ الزَّمانُ فلا تَلقاهُ بالرهَبِ سلامَةُ المرءِ فيه غايةُ العَجَبِ

أنشدنى القصيدة المذكورة ولدهُ العلامةُ كمالُ الدين بن البارزى من لفظه ، وقد سمعها من لفظ أبيه غير مرّة ، وأثبت القصيدة بتمامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل

(١) هو خليل بن عبد الرحمن . صلاح الدين بن الكُويز ، قدم مع المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة وثمانمائة (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٩٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ترجمة ناصر الدين البارزى » هذا وقد ولد يوم الاثنين رابع شوال سنة ٧٦٩ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١٣٧-١٣٩) .

(١١ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الصابي « إذ هو محلّ التطويل في التراجم ، ومن شعره أيضا — وهو ما أنشدني ولده
التاضي كمال الدين المقدّم ذكره عن أبيه :
[الكامل]

طَابَ افْتِضَاخِي فِي هَوَاهُ مُحَارِبًا فَلَهَوْتُ عَنْ عِلْمِي وَعَنْ آدَابِي
وَبَذِرْ كَرِهَ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَبِأَسْمِهِ أَشْدُو فَوَاطِرَ بَاهُ فِي الْمِحْرَابِ

ولا زال بالحبس بقلعه دِمَشْقَ إلى أن قَدِمَهَا الملكُ الناصر فرَجَ ، وأراد قتله ،
فشفع فيه الوالدُ وأطلقه والسلطان عنده على باب دار السعادة بِدِمَشْقَ ، وتوجّه إلى
سُحَاة ، ثم عاد إلى الملك المؤيد ثانيا ، ولا زال معه حتى قَتَلَ الملكُ الناصر ، وَقَدِمَ صُحْبَتَهُ
إلى مصر وتولّى تَوْقِيعَهُ عَوَضًا عَنْ شَهَابِ الدِّينِ الصَّنَدِيِّ وهو أَتَابَكُ ، فلما تسلطن
خلع عليه في شَوَّالٍ من سنة خمس عشرة وثمانمائة بِأَسْتَقْرَاره كاتب السرّ الشريف
بالديار المصرية ، عَوَضًا عَنْ [فتح الدين] ^(١) فتح الله بعد عَزَلِهِ ومُصَادَرَتِهِ ، فبَاشَرَ
الوظيفة بِجُرْمَةٍ وَاَفَرَةٍ ، ومهابة زائدة ، وعظم وضخم ونالته السعادة ، وصار هو
صاحب التحلّ والعقد في المملكة ، وكان يَبْيِيتُ عِنْدَ الملكِ المؤيد في ليالي البطالة ،
وينادمه ويخاطبه في كلِّ فَنٍّ من الجَدِّ والهَزَلِ ، لا يدانيه أحدٌ من جلساء الملكِ المؤيد
في ذلك ، هذا مع الفضل الغزير ، وطلاقة اللسان ، وحفظ الشعر ، وحُسنِ المحاضرة ،
والإقدام والتجري على الملوك ، والمراجعة لهم فيما لا يمجبه ، وهو مع ذلك قريبٌ من
خَوَاطِرِهِمْ لِحَسَنِ تَأْدِيهِ مَا يَخْتَارُهُ ، وبالجملة فهو أعظم من رأيناه مِنَّنَ وَلَى هذه الوظيفة ،
ثم بعدَه ابنه القاضي كمال الدين الآتي ذكره في محله ، بل كان ولده المذكور أرجح في
أُمُورٍ يَأْتِي بَيَانُهَا فِي مَحَلِّهَا .

وتوفّي الصاحبُ كريم الدين عبد الكريم بن أبي شاكر بن عبد الله بن الغنام
في سابع عشرين شوال ، وقد أنافَ على المائة سنة وحواسه سليمةٌ ، بعد أن وزر

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٢) .

مرتين ، وأنشئ مدرسة بالقرب من الجامع الأزهر^(١) معروفة به ، وكان من بيت رياسة وكتابة .

وتُوفِّيَ ملكُ الغرب وصاحبُ قاس — قَتِيلًا — السلطانُ أبو سعيد عثمان ابن السلطان أبي العباس أحمد ابن السلطان أبي سالم إبراهيم ابن السلطان أبي الحسن على ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحقّ التُّرَيْبِيّ القاسمي ، في ليلة ثالث عشر شوال ، قتله . وزيره عبد العزيز اللباني^(٢) ، وأقام عَوْضَه ابنه أبا عبد الله محمدا ، وكانت مُدَّتُهُ ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أشهر — رحمه الله .

وتُوفِّيَ مَمْلُوكُ بَغْدَاد وَتَبْرِيز وَالْعِرَاق^(٣) الأَمِيرُ قَرَا يُوسُفُ ابن الأمير قَرَا محمد بن بَيْرَم خَجَا التُّرْكَمَانِي ، في رابع عشر ذى القَعْدَةِ ، ومَلَكَ بعده ابنه شاه محمد ابن قَرَا يُوسُفُ ، وأول من ظَهَرَ من آبائه بَيْرَم خَجَا بعد سنة ستين وسبعمئة ، ١٠ وتغلبَ بَيْرَم خَجَا على المَوْصِلِ حتَّى أَخَذَهَا ، ثم أَخَذَهَا مِنْهُ أَوْيس ثانيا ، وصارَ يَبْرَم خَجَا له كالعامل إلى أن مات ، فَلَكَ بعده ابنه قَرَا محمد ، حتَّى مات في سنة إحدى وتسعين وسبعمئة ، فَلَكَ بعده ابنه قَرَا يُوسُفُ ، فخاربه القَانُ غياث الدين أحمد بن أَوْيس صاحب بَغْدَاد على المَوْصِلِ ، ووَقَعَ لهما بسبب ذلك حروبٌ إلى أن أَصْطَلَحَا ، وانتمى قَرَا يُوسُفُ إلى السلطان أحمد ، وصار يُنَجِّدُهُ في حُرُوبِهِ ، وَقَدْ مَرَّ دُخُولُ ١٥ قَرَا يُوسُفُ إلى الشَّامِ وَقُدُومُهُ محبة الأمير شيخ الحمودي إلى جهة القاهرة في مَوْقَعَةِ السَّعِيدِيَّةِ^(٤) مع الملك الناصر وَعَوْدُهُ إلى بلاده ، وفي عِدَّةِ مواضعٍ أُخَرِ ، وأخِرُ الحال أنه وَقَعَ بين قَرَا يُوسُفُ وبين السلطان أحمد وتَحَارَبَا ، وغَلَبَ قَرَا يُوسُفُ

(١) مدرسة أبي شاذكر بن الغنام : وتعرف بالمدرسة الغنامية . أنشأها ابن الغنام سنة ٧٧٤ هـ وهي موجودة بجارة كاتمة ، والآن داخلية في حرم الجامعة الأزهرية (المقريزي — المخطوط ١٠: ٢) و (عل مبارك — ٢٠ المخطوط ٢ : ٩٣) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل صححتها «الملباني» وانظر (الاستقصاء ٢ : ٩٤) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قرا يوسف بن قرا محمد صاحب بغداد وتبريز» .

(٤) وقعة السعيدية . انظر في التعريف بها (ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب) .

السُّلْطَانُ [أَحْمَدَ] ^(١) وَأَخَذَ بَغْدَادَ مِنْهُ ، وَدَامَ بِهَا إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْهَا حَفِيدُ تَيْمُورَلَنْكَ
 أَمِيرُزَةَ أَبُو بَكْرَ بْنَ مِيرَانَ شَاةَ بْنَ تَيْمُورَ ، وَفَرَّقَا قِرَا يُوسُفَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَقَدَّمَا فِي
 شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ شَيْخُ الْحَمُودِيِّ نَائِبُ دِمَشْقَ :
 أَعْنَى الْمُؤَيَّدَ ، وَأَمْسَكَ مَعَهُ أَيْضَا السُّلْطَانُ أَحْمَدَ ، وَحَبَسَهُمَا بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَهَذِهِ أَوَّلُ
 عَدَاوَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ الْمُؤَيَّدِ وَقِرَا يُوسُفَ ، وَدَامَا فِي السَّجْنِ إِلَى أَنْ أَفْرَجَ عَنْهُمَا فِي سَابِعِ
 شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَى قِرَا يُوسُفَ هَذَا ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ إِلَى
 جِهَةِ مِصْرَ ، وَخَصَّرَ وَقْعَةَ السَّعِيدِيَّةِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرَهَا ، وَوَصَلَ قِرَا يُوسُفَ فِي هَذِهِ الْحَرَكَةِ
 إِلَى دَارِ الضِّيَافَةِ ^(٢) بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ النَّاهِرَةَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بِلَادِهِ ،
 ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ أَيْضَا حَرْبٌ إِلَى أَنْ ظَفَرَ قِرَا يُوسُفَ بِالسُّلْطَانِ أَحْمَدَ
 الْمَذْكُورِ وَقَتْلَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَاسْتَوْلَى مِنْ حِينْذَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ ، وَبَثَّ ابْنَهُ
 شَاهَ مُحَمَّدَ إِلَى بَغْدَادَ لِحُصْلِ بَيْنَ شَاهِ مُحَمَّدَ [الْمَذْكُورِ] ^(٣) وَبَيْنَ أَهْلِ بَغْدَادَ حُرُوبَ ، وَوَقَعَ
 لَهُمْ مَعَهُ أُمُورٌ يَطُولُ شَرْحُهَا .

وَمِنْ يَوْمٍ قَدِمَهَا هَذَا الْكَعْبُ الشُّؤْمُ نَمَتْ الْحُرُوبُ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ
 خَرِبَتْ بَغْدَادُ وَالْعِرَاقُ بِأَجْمَعِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ قِرَا يُوسُفَ
 هَذَا ، ثُمَّ فِي أَيَّامِ أَوْلَادِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَاسْتَمَرَّ قِرَا يُوسُفَ بِتِلْكَ الْمَالِكِ إِلَى أَنْ
 مَاتَ فِي التَّارِيخِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ ، وَبَلَكَ بَعْدَهُ [بَغْدَادَ] ^(٤) ابْنُهُ شَاهُ مُحَمَّدَ ، وَتَنَصَّرَ وَدَعَا
 النَّاسَ إِلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ ، وَأَبَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ إِسْكَندَرُ وَكَانَ عَلَى
 مَا كَانَ عَلَيْهِ شَاهُ مُحَمَّدَ وَزِيَادَةً ، ثُمَّ أَخُوهُمَا أَصْبَهَانُ ، فَكَانَ زَنْدَرِيْقًا لَا يَتَدَيَّنُ بَدِينِ ، فَقَرَأَ
 يُوسُفَ وَذَرِيَّتُهُ هُمْ كَانُوا سَبَابًا لُخْرَابَ بَغْدَادَ الَّتِي كَانَتْ كُرْسِيَّ الْإِسْلَامِ ، وَمَنْبَعَ
 الْعُلُومِ ، وَمَدْفَنَ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ ، وَقَدْ بَقِيَ الْآنَ مِنْ أَوْلَادِهِ لُصْبِيهِ جِهَانُ شَاهُ مَتَمَلِّكَ
 الْعِرَاقَيْنِ وَأَذَرِيَجَانُ ، وَالْيَ أَطْرَافِ الْعَجَمِ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ ، لَعَلَّهُمْ أَنَّهُ مِنْ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٢) دار الضيافة : انظر في التعريف بها (الحاشية ٢ ص ٢٠١ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٥) .

هذه السُلالة الخليفة النجسة ، فإله تعالى يُلَحِّمُهُ مِنْ سلف من آباءه وإخوته الكفرة الزنادقة — فإنهم شرُّ عصابة وأقبح الناس سيرة — قريباً غير بعيد .

وتُوفِّيَ شرفُ الدين محمد بن علي بن الحيري مُحْتَسِبَ القاهرة في ثاني عشر شهر ربيع الأول . قال المقرئزي : وَقَدْ وَلِيَ حِسْبَةَ القاهرة ومِصرَ غير مرّة ، بعد ما كان من شِرَارِ العامّة ، ويُشْهِرُ بِتَبَاحٍ مِنَ السُّخْفِ والمجون وسوء السيرة .

وتُوفِّيَ الأميرُ ناصر الدين محمد ابن الأمير مُبارك شاه الطّازي أخو الخليفة المُستعين بالله في هذه السّنة ، وقد تقدّم من ذِكْرِهِ نبذة يُعرَفُ منها حاله عند خُلْعِ الملك الناصر فَوَجَّعَ مِنَ المُلْكِ ، وَتَوَلَّى الخليفة المُستعين بالله السّلطنة ، ولما تَوَلَّى أخوه المُستعين بالله العباس السّلطنة أنعم على ابن الطّازي هذا بِامْرَةِ طَبْلَخَاناه وصارَ دَوَادارَ المُستعين ، ودام ذلك إلى أن قدم المُستعين إلى القاهرة استنحل أمر الأمير شيخ وانحطَّ أمر المُستعين إلى ١٠ أن خُلِعَ مِنَ السّلطنة ، ثم من الخلافة ، فأخْرَجَ الملك المؤيد إقْطَاعَ ابن الطّازي هذا وأبعده ومَمَتَّهُ إلى أن مات .

وكان ابنُ الطّازي هذا رأساً في لَعِبِ الرُّمَح ، أستاذاً في فنِّ الفُرُوسِيَّة ، أخذ عنه فنُّ الرمح وغيره الأميرُ آقْبَعَا التُّمَرَازي ، والأمير كُرُلُ السُّودُونِي المَعْلَم ، وبه تَخَرَّجَ كُرُلُ المذكور ، والأمير قُبُجُ المَعْلَمُ رأسُ نوبة وغيرهم ، ١٥ وكان من عجائب الله [تعالى] ^(١) في فنّه ، نَظَرَتْهُ غير أننى لم أَخُذْ عنه شيئاً لصغر سنّتي يوم ذاك ، وأنا أتعجّب من أمرِ ابن الطّازي هذا مع الملك المؤيد ؛ فإن المؤيد كان صاحب فنون ويُقَرِّبُ أرباب السِّمالات من كل فنّ ويُجِلُّ مِقْدَارَهُمْ ، كيف حَطَّ قَدْرَ ابن الطّازي هذا ؟ ! ولعل ابن الطّازي أطلق لسانه في حقِّ الملك المؤيد لَمَّا أَرَادَ خُلْعَ الخليفة مِنَ السّلطنة ، فَأَثَرَتْ ذلك عند المؤيد ، وكان ذلك سبباً لإبعاده [والله تعالى أعلم] ^(٢) . ٢٠

وتُوفِّيَ المقامُ الصارمى إبراهيم ^(٣) ابن السلطان الملك المؤيد شيخ في ليلة الجمعة خامس

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «المقام الصارمى بن السلطان» .

عشر جمادى الآخرة بقلعة الجبل ، وحضر الصلاة عليه السلطان ، ودفنه بالجامع المؤيدى
 فى صبيحة يوم الجمعة ، وكثر أسف الناس عليه ، وكان لموته يومٌ عظيم بالقاهرة ، ومات
 وسنُّه زيادة على عشرين سنة ، وأمّه أم ولد ، وكان مَوْلِدُهُ بالبلاد الشاميّة فى أوائل
 القرنِ تَحْمِينًا ، فإنه لما تسلطن والدّه كان سنُّه يومَ ذاك دون البلوغ ، وكان نبيلًا
 حاذِقًا ، فأنعم عليه أبوه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وتجرّدَ صُحْبَةِ والده إلى البلاد
 الشامية ، ثم عاد معه ، ثم لَمَّا كبر وترعرع سَمَّره أبوه إلى البلاد الشمالية مُتَقَدِّمَ المساكر ،
 فسار إلى بلاد ابن قرمان وغيره ، وأظهر فى هذه السَّمَرَةِ من الشجاعة والإقدام ،
 والكرم والحِشْمَةِ ما أذهل الناس ، هذا مع حُسن الشُّكَاكَةِ ، وطلاقة المُحَيَّا ،
 والإحسان الزائد لمن يَقْصِدُهُ ويتردّدُ إليه ؛ ولعمري إنه كان خليقًا للسلطنة ، لاهنًا للملك
 ١٠ — فإشَاءَ اللهُ كان [وما لم يشأْ لم يكن ، ولا حول ولا قُوَّةُ إلا بالله العلى
 العظيم] .

أمرُ النبل فى هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر
 ذراعًا وثلاثة أصابع — انتهى .

ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد

على مصر (١)

السلطان الملك المظفر أبو السعادات أحمد ابن السلطان الملك المؤيد أبي النصر شيخ الحمودى الظاهرى الجار كسى الجنس ، تسلطن يوم مات أبوه الملك المؤيد شيخ ، على مضى خمس دَرَج من نصف نهار الاثنين تاسع المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وعُمُرُهُ ٥ يوم بُويعَ بالملك وجلس على سرير السلطنة سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، وهو السلطان التاسع والعشرون من ملوك التُّرك وأولادهم ، والخامس من الجراكسة ، وأمه خَوَند سَعادات بنت الأمير صَرَغتمُش ، أحد أمراء دِمَشق ، وهى إلى الآن فى قَيْد الحياة .

وَلَمَّا مات أبوه السلطان الملك المؤيد طُلب الملك المظفر [أحمد] (٢) هذا من الحريم بالدور السلطانية ، فأُخْرِجَ إليهم ، فبايعوه بالسلطنة بعهد من أبيه إليه ١٠ بالملك قبْل تاريخه ، وألبسوه خِلعة السلطنة ، وَرَكِبَ قَرَسَ النوبة بأبهة السلطنة ، وشِعَارِ المُلْك من باب السَّتارة بقلعة الجبل ، ومشت الأمراء بين يديه وهو يَبْكِي من صِغَر سِنِّه ، مما أذهله من عِظَم القَواع ، وقُوَّة الحَرَكة ، وصارَ مَنْ حَوْلَهُ من الأمراء وغيرهم يشغله بالكلام ، وَيَتَلَطَّفُ به ، وَيُسَكِّنُ رَوْعَهُ ، وَيَنَالُوهُ مِنَ التَّحَفِ ما يشغله به عن البكاء ، حتى وصل إلى القصر السلطاني من القلعة ، فَأُنْزِلَ من على ١٥ فرسه ، وَحُمِلَ حتى أُجْلِسَ على سَرِيرِ الملك وهو يَبْكِي ، وقبِلَ الأمراء الأرض بين يديه بسرعة ، وَلَقَّبُوهُ بالملك المظفر بحضرة الخليفة المعتضد بالله أبى الفتح داود ، والقضاة الأربعة ، ونوْدَى فى الحال بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته .

ثم أَحَدَ الأمراء فى تجهيز السلطان الملك المؤيد ، وتَفْسِيلِهِ ودَفْنِهِ ، حسبما تقدم ذِكْرُهُ فى ترجمته .

(١) العنوان فى (ط . كاليغورانيا ٦ : ٤٧٧) « ذكر سلطنة الملك المظفر ابن الملك المؤيد شيخ على مصر »

هذا وقد ذكر فى هامش الأصل « المظفر أحمد بن المؤيد » .

(٢) الإضافة للتوضيح .

وَقَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدَ أَمْرَ الْأَمِيرِ طَطَّرَ أَمِيرُ مَجْلِسِ أَمْرِهِ مَعَ الْأَمْرَاءِ ، وَقَبِضَ عَلَى الْأَمِيرِ قَجْقَارَ^(١) الْقَرْدَمِيَّ أَمِيرَ سِلَاحٍ ، وَأَمْسَكَهُ بِمَعَاوَنَةِ أَكْبَارِ الْمَالِيكِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، وَأَيْضًا بِمَعَاوَنَةِ خَشْدَاشِيَّتِهِ مِنَ الْمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ بَرَقُوقٍ ، فَارْتَجَّتِ الْقَاهِرَةُ وَمَاجَتْ النَّاسُ سَاعَةً وَتَخَوَّفُوا مِنْ وَقُوعِ فِتْنَةٍ ، فَلَمْ يَقَعْ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ لِمَدَمِ حَاشِيَةِ قَجْقَارَ الْقَرْدَمِيِّ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ مَالِيكِ الْأَمْرَاءِ لَيْسَ لَهُ شُوكَةٌ وَلَا خُشْدَاشِينَ ، وَسَكَنَ الْأَمْرُ ، وَنَبَلَ طَطَّرُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنْ يَوْمِئِذٍ ، وَتَفَتَّحَتِ الْعُمُيُونَ إِلَيْهِ .

ثم لما كان يوم الثلاثاء عاشر المحرم — وهو صبيحة يوم وفاة [الملك] ^(٢) المؤيد — عملت الخِدْمَةُ بِالْقَصْرِ السُّلْطَانِي مِنَ الْقَلْعَةِ ، وَأَجْلَسَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ [أحد] ^(٣) عَلَى مَرْنِيَّةِ السُّلْطَانَةِ ، وَكَانَتْ وَظِيْفَةُ طَطَّرَ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَمَنْزِلَةُ جُلُوسِهِ فِي الْمِيْمَنَةِ تَحْتَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الطُّنْبُكِيُّ الْقَرْمَشِيُّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ ، فَصَارَ طَطَّرُ يَجْلِسُ رَأْسَ الْمِيْمَنَةِ لِفِيَّةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَمَنْزِلَةُ جُلُوسِ الْأَمِيرِ تَنْبِكِ الْعَلَائِيِّ مِيقَ الْعَزُولِ عَنْ نِيَابَةِ الشَّامِ رَأْسَ الْمَيْسَرَةِ فَوْقَ أَمِيرِ سِلَاحٍ — كُلُّ ذَلِكَ فِي حَيَاةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ — فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ هَذَا ، وَعَمِلَتِ الْخِدْمَةُ بَعْدَ مَسْنَكِ قَجْقَارَ الْقَرْدَمِيِّ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ جَمَلَ التَّحَدُّثِ فِي تَدْبِيرِ مَمْلَكَةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ لِهَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، أَعْنَى تَنْبِكِ مِيقَ . وَقَجْقَارَ الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرَ سِلَاحٍ ، وَطَطَّرَ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، فَصَارَ التَّحَدُّثُ الْآنَ إِلَى تَنْبِكِ مِيقَ وَإِلَى طَطَّرَ فَقَطْ .

فلما دخل الأمراء الخِدْمَةَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَبْلَ الْجُلُوسِ أَوْمًا الْأَمِيرُ طَطَّرَ إِلَى الْأَمِيرِ تَنْبِكِ مِيقَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى مِيْمَنَةِ السُّلْطَانِ وَيَجْلِسَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ مَكَانَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَيَجْلِسَ هُوَ [على] ^(٤) مَيْسَرَةِ السُّلْطَانِ ، فَامْتَنَعَ تَنْبِكُ مِنْ ذَلِكَ ، فَالْحَجَّ عَلَيْهِ طَطَّرُ فِي ذَلِكَ وَاحْتَشَمَ مَعَهُ ، وَتَادَّبَ إِلَى الْغَايَةِ ، فَخَلَّفَ تَنْبِكُ بِالْأَيْمَانِ الْمُغْلَظَةِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ، وَأَنَّهُ لَا يَجْلِسُ إِلَّا مَكَانَهُ أَوَّلًا

(١) ورد في هامش اللوحة « القبض على قجقار » .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٧٨ .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) في (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٧٩ « هو رأس ميسرة »

في الميسرة، وأن ططر يجلس في الميمنة، وإن لم يفعل [ططر] ^(١) ذلك ترك تنبك الإمرة وتوجه إلى الجامع الأزهر بطالا، جلس عند ذلك ططر على الميمنة، وعند ما أَسْتَقَرَّ بهم الجلوس، وقرئ الجيش على السلطان [^(٢) فلم يتكلم أحد من الأمراء في أمر الذي قرأه ناظر الجيش ^(٣)] فسكت ناظر الجيش عن قراءة القصص لعدم من يحميه، فعند ذلك عرض الأمير ططر أيضاً التكلم على الأمير تنبك مبق، وقال له: أنت أغاتنا، وأكبر منا سناً وقدرًا، والألحق أن تكون أنت مُدَبِّرَ الملكة ونحن في طاعتك، نتمثل أوامرك، وما ترسم به، فامتنع الأمير تنبك أيضاً من التكلم وتدير الملكة أشدَّ امتناع، وأشار إلى الأمير ططر بأن يكون هو مُدَبِّرَ الملكة، والقائم بأمرها، وأنه يكون هو تحت طاعته، فأستصوب من حضر من الأمراء هذا القول، فامتنع ططر من ذلك قليلا حتى ألح عليه الأمراء، وكله أكبر الأمراء المؤيدية في القبول، فعند ذلك قيل وتكلم في الملكة، وقرئ الجيش، وحضرت العلامة، ثم مدَّ السَّطَّ على العادة، فعند ما نجز السَّطَّ أخصرت خِلعةً جليلةً للأمير ططر، فلبسها بأستقراره لآلا ^(٤) السلطان الملك المظفر أحمد ^(٥) وكافل الملكة ومُدَبِّرَها، ثم أخصرت خِلعةً أخرى للأمير تنبك مبق فلبسها، وهي خِلعة الرضى والاستمرار على حاله، وانقضت الخِدْمَة بعد أن أوصل الأمراء السلطان إلى الدور السلطانية، وأعيد الملك المظفر إلى أمه بالحريم السلطاني.

هذا وقد استقرَّ سكنُ الأمير ططر بطبقة الأشرافية من قلعة الجبل، فجلس ططر بطبقة الأشرافية، بعد أن فرشت له، ووقف الأمراء ومباشرو الدولة والأعيان بين يديه، فأخذ وأعطى، ونفذ الأمور على أحسن وجه، وأجل صورة، فهابته الناس، وعلموا أنه سيكون من أمره ما يكون من أوَّل جلوسه في هذا اليوم، ثم رسم بكتابة

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٩).

(٣) لا: هو المرئي، وناظر (الحاشية ٣ ص ٤١٨ ج ١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٤) إضافة للتوضيح.

الْخَبَرِ بِمَوْتِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، وَسَاطِنَةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ إِلَى الْأَقْطَارِ ، وَأَوْعَدَ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةَ بِالنَّفَقَةِ فِيهِمْ عَلَى الْعَادَةِ ، فَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ ، وَالْفَرَحُ بِتَسْكُنِهِ فِي السُّلْطَانَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ حَادِي عَشَرَ الْحَرَمِ رَسَمَ الْأَمِيرُ طَطْرُ نِظَامُ الْمَلِكِ بِالْقَبْضِ عَلَى الْأَمِيرِ جُلْبَانِ رَأْسِ نَوْبَةِ سَيِّدِي ، وَعَلَى الْأَمِيرِ شَاهِينَ الْفَارَسِي ، وَهَذَا مِنْ مَقْدَمِي الْأُتُوفِ بِالْذِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَمُسِكَا وَقِيدًا وَحُيَسًا ، ثُمَّ طَلَبَ الْأَمِيرُ طَطْرُ الْقَضَاةِ وَدَخَلَ مَعَهُمْ إِلَى الْخِزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَخَتَمَ بِمَحْضُورِهِمْ عَلَى خِزَانَةِ الْمَالِ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا أَرْبَعًا مِائَةَ دِينَارٍ بِرَسْمِ نَفَقَةِ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَضَاةُ .

فَلَمَّا كُنَ اللَّيْلُ أَضْطَرَبَ النَّاسُ ، وَوَقَعَتْ هَجَّةٌ بِالْقَاهِرَةِ ، وَلَمْ يَذَرُ أَحَدٌ مَا الْخَبَرِ حَتَّى طَلَعَ النَّجْمُ ، فَاسْفَرَتِ الْقَضَاةُ عَلَى أَنَّ الْأَمِيرَ مُقْبِلًا الْحَسَامِيِّ الدَّوَادَارِ السَّكْبِيرِ رَكِبَ بِمَالِيكِهِ وَعَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فِي اللَّيْلِ ، وَخَرَجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَمَعَهُ السِّفِي يَلْخُجًا مِنْ مَاشٍ ^(١) السَّاقِي النَّاصِرِي ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ خَوْفًا مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ ، اجْتَمَعَ الْأَمْرَاءُ عِنْدَ الْأَمِيرِ طَطْرُ بِالْقَاعَةِ وَعَرَفُوهُ أَمْرَ مُقْبِلِ الْمَذْكُورِ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُرْسِلَ أَحَدًا مِنْهُمْ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ ، وَأَخَذَ فَيَا هُوَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ نَفَقَةِ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَنَفَقَ فِيهِمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِائَةَ دِينَارٍ مَصْرِيَّةٍ ، فَشَكَرَ الْمَالِيكَ لَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ بِإِبْطَالِ الْمَغَارِمِ ^(٢) الَّتِي أُحْدِثَتْ ^(٣) عَلَى الْجَرَارِيفِ فِي عَمَلِ الْجُسُورِ بِأَعْمَالِ مِصْرَ ، فَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ الْمَوْقِعَ الْحَسَنَ .

وَأَمَّا أَمْرُ مُقْبِلِ الدَّوَادَارِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِمَنْ مَعَهُ اجْتَاَزَ بِظَاهِرِ خَاقَاهُ سَرْقُوِيَّاسَ ^(٤) ، وَقَصَدَ الطَّيْنَةَ بِمَنْ مَعَهُ ، فَقَطَّنَ بِهِمُ الْعُرْبَانُ أَرْبَابُ الْأَذْرَاكِ فَاجْتَمَعُوا وَقَصَدُوهُ وَحَارَبُوهُ ، هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ، فَلَا زَالَ يَتَنَاقَلُهُمْ وَهُوَ سَائِرٌ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الطَّيْنَةِ ،

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْةِ «يَلْخُجًا مِنْ مَاشٍ» .

(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْةِ «إِبْطَالِ الْمَغَارِمِ» .

(٣) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٨١ «جِدَدَتْ» .

(٤) خَاقَاهُ سَرْيَا قَوْس : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (الْحَاشِيَةُ ٢ ص ٧٠ ج ١٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

فَوَجَدَ بِهَا غُرَابًا^(١) مَهِيًا لِلْسَفَرِ فَرَكِبَ فِيهِ بَيْنَ مَعَهُ ، وَنَهَبَ الْأَعْرَابُ جَمِيعَ خِيُولِهِمْ وَأَتَقَالَهُمْ وَمَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَسَافِرٌ مُقْبِلٌ فِي الْغُرَابِ الْمَذْكُورِ إِلَى الشَّامِ ، وَلَحِقَ بِالْأَمِيرِ جَعْفَرُ الْأَرْغُونَ شَاوَى الدَّوَادَارِ نَائِبُ الشَّامِ ، وَانْضَمَّ عَلَيْهِ وَصَارَ مِنْ حِزْبِهِ ، وَدَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ انْهَزَمَ جَعْفَرُ مِنَ التَّرْمَشِيِّ إِلَى الصُّبَيْبَةِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ مَقْبِلَ هَذَا أَيْضًا ، وَحُبَسَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — انْتَهَى .

ثُمَّ أَمَرَ الْأَمِيرُ طَطْرُ فَنُودِيَ^(٢) بِالْقَاهِرَةِ لِأَجْنَادِ الْحَلْقَةِ بِالْحَضُورِ إِلَيْهِ لِيُرَدَّ إِلَيْهِمْ مَا كَانَ أَخَذَهُ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ مِنَ الْمَالِ بِرِسْمِ السَّفَرِ ، وَكَانَ الَّذِي تَحْصَلَّ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدِ السَّيْفِيِّ أَقْطُوهُ الْمُسَاوِي الدَّوَادَارِ ، فَلَمَّا حَضَرُوا أَمَرَ طَطْرُ أَقْطُوهُ أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، فَضَجَّ النَّاسُ لَهُ بِالْدَعَاءِ ، وَصَاحَتِ الْأَلْسُنُ بِالشُّكْرِ لَهُ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْأَمِيرُ طَطْرَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوْكَبِ بِإِذْنِ ١٠ السُّلْطَانِ بِيَدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَفِيهَا قَلَمُ الْعَلَامَةِ حَتَّى عَلَّمَ عَلَى الْمُنَاشِيرِ وَمَحُوهَا ، بِمَحْضُورِ الْأُمَرَاءِ وَأَرْبَابِ الدَّوَلَةِ ، وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِبِ ، وَالْغَالِبُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا الْأَمِيرَ طَطْرَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ الْحَرَمِ حُمِلَ الْأَمِيرُ فَجَعَلَا الْقَرْدَمِي ، وَالْأَمِيرُ جُلْبَانِ ، ١٥ وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْفَارِسِي فِي الْقَبُودِ إِلَى سَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَ عَشْرَةَ خَلَعَ الْأَمِيرُ طَطْرَ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ وَأُعِيدَ إِلَى نَظَرِ الْخَاصِّ ، وَمُنِعَ الطَّوَاشِي مَرْجَانُ الْخَازَنْدَارِ مِنَ التَّكَلُّمِ فِيهَا .

وَفِيهِ أَيْضًا خَلَعَ عَلَى الْقَاضِي صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَجْمِيِّ وَأُعِيدَ إِلَى حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ عَوَضًا عَنْ صَارَمِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَامِ ، وَأُنْعِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ طَطْرَ بِثَمَانِينَ دِينَارًا ، ٢٠ وَرَتَّبَ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ الْجَوَالِي بِالْقَاهِرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارًا .

(١) الْغُرَابُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَسْفَنِ الْحَرَبِيِّ عَلَى هَيْئَةِ طَائِرٍ ، وَأَنْظَرِ (الدَّكُونَةُ سَعَادَ مَاهِر - الْبَحْرِيَّةُ فِي مِصْرَ الْإِسْلَامِيَّةِ ص ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

(٢) وَرَدَّ فِي هَاشِمِ الْوَحْدَةِ «الْمُنَادَاةُ بِرَدِّ مَا كَانَ أَخَذَ مِنْ أَجْنَادِ الْحَلْقَةِ مِنَ الْمَالِ» .

وفي هذا اليوم استتمت نفقة الممالك السلطانية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر المحرم خلع السلطان على الأمير ططر باستقراره
نظام الملك ، وخلق على الأمير تذك ميق باستقراره أمير مجلس عوضاً عن الأمير ططر ،
وخلق على الأمير جاني بك الصوفي باستقراره أمير سلاح عوضاً عن قجقار القردمي ،
وأتم عليه بجيز آق بلاط الدمرداش أحد الأمراء المجريين صحة الأمير الكبير ألتنبغا
القرمشی ، وخلق على الأمير تغرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قضرؤه أحد أمراء
الطبلخانات ورأس نوبة باستقراره أمير مائة ومقدم ألف وأمير آخور كبيراً دفعة واحدة
عوضاً عن الأمير طوغان الأمير آخور بحكم سقره صحة الأتابك ألتنبغا القرمشی ،
وخلق على الأمير ^(١) إينال الحكيم أحد أمراء الطبلخانات وشاد الشراب خاناه
[واستقر] ^(٢) رأس نوبة الثوب عوضاً عن الأمير ألتنبغا من عبد الواحد المعروف
بالصغير ، بحكم سقره أيضاً مع القرمشي ، وخلق على الأمير على باي المؤيدى ^(٣) أحد
أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره داوآدارا كبيراً عوضاً عن مقبل الحسامي المتوجه
إلى البلاد الشامية ، وأتم على الأمير آق خجآ الأحمدي أحد أمراء الطبلخانات واشتقر
أمير مائة ومقدم ألف ، وخلق على الأمير قشتم المؤيدى أحد أمراء العشرات باستقراره
أمير مائة ومقدم ألف ونائب الإسكندرية عوضاً عن الأمير ناصر الدين محمد بن العطار ،
وخلق على الأمير يشبك أنالى المؤيدى الأستاذار خلة الاستمرار على وظيفته ، وخلق على
التاج بن سيف الشوبكي خلة الاستمرار بولاية القاهرة ، وأن يكون حاجباً ^(٤) ، فاستغرب
الناس ذلك ؛ من أن الحجوبية تضاف إلى ولاية القاهرة .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره توجهت القصاد بشاريف نواب البلاد الشامية ،

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الحكيم مقدم ألف» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليقورنيا ٦ : ٤٨٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «استقرار على باي دوادارا كبيراً عوضاً عن مقبل» .

(٤) ورد في هامش اللوحة «إضافة الحجوبية إلى الولاية» .

وتأليدهم المظفرية [أحمد] ^(١) باستمرارهم على عاداتهم في كفالاتهم ، وكتب الأمير ططر نظام الملك العلامة على الأمثلة ونحوها كما يكتب السلطان .

^(٢) ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم ابتداء الأمير أقطوم برّد مال أجناد الحلقة إليهم ، وتولّى ذلك في أول يوم الأمير ططر بنفسه .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خلع نظام الملك على القضاة الأربعة وبقية أرباب الدولة من المتعممين على عاداتهم ، وخلع على القاضي شرف الدين محمد ابن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله مؤقع الأمير ططر باستقراره في نظر أوقاف الأشراف ، وكان يليه الأمير ططر من يوم مات القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر .

وفيه استعفى القاضي علم الدين داود بن الكؤيز من وظيفة نظار الجيش ، فأعفى وخُذيع عليه كالمية [بشور] ^(٣) ، ونزل إلى داره ، كل ذلك حيلة لتوصّله لوظيفة كتابة السر — وهى بيد صهره القاضي كمال الدين بن البارزى — حتى وليها حسبما أتى ذكره .
ثم في يوم الجمعة نُودى بأن الأمير الكبير ططر يجلس للحكم بين الناس ، فلما انقضت الصلاة توجه الأمير الكبير ططر فجلس بالمتعد من الإسطنبول السلطاني كما كان الملك المؤيد يجلس للحكم به ، إلا أنه قعد على يسار الكرسي ولم يجلس فوقه ، وحضر أمراء الدولة على العادة ، وقعد كاتب السر القاضي كمال الدين بن البارزى على الدكة وقرأ عليه القصص ، ووقف نقيب الجيش ووالى القاهرة والحجّاب بين يديه ، وحكم بين الرعية ، وردّ المظالم ، وساس الناس أحسن سياسة ؛ فإنه كانت لديه فضيلة وعنده بقظة وفطنة ومشاركة جيدة في النّقه وغيره ، وله محبة في طلب العلم لا سيما [مذهب] ^(٤) السادة الحنفية ، فإنهم كانوا عنده في محلّ عظيم من الإكرام .

ثم انفضّ الموكب ، وطلع إلى طبقة الأشراف ، وجميع الأمراء بين يديه في خدمته إلى أن أكل السمّاط ، ونفّذ الأمور ، ونزل كل واحد إلى منزله .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة «ابتداء رد المال على أجناد الحلقة» .

(٣، ٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٨٤ .

وأصبح يوم السبت حادى عشرين المحرم غَضِبَ على صاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وعَزَلَهُ عن نَظَرِ ديوان المُفَرَّد .

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرينه قَدِمَ أمير حاج الحمل بالحمل .

وفيه طلبَ الأميرُ طَطَّرَ تاج الدين عبد الرزاق ابن شمس الدين عبد الوهاب ، المعروف بابن كاتب المناخ ، مُسْتَوْفَى ديوان المُفَرَّد ، وَخَلَعَ عليه باستقراره ناظر ديوان المُفَرَّد ، عوضاً عن صاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وخرج من بين يدى الأمير الكبير وعليه الخلعة حتى جاوز دَهْلِيزَ النَّصْر ، فطلبه الأميرُ طَطَّرَ ثانياً ، وَنَزَعَ الْخُلْعَةَ مِنْ عَلَيْهِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ تَشْرِيفَ الْوِزَارَةِ ، فابسه على كُرْهِ مِنْهُ ، عِوَضًا عن صاحب بدر الدين بن نصر الله برغبته عنها ، وَطَلَبَ صاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وَخَلَعَ عليه بإعادته إلى نظر الديوان المُفَرَّد ، وَخَلَعَ على صاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره فى وظيفته نظر الخاص ، وَخَلَعَ على الأميرِ يَشْبُكُ أَنْالِيِ الْمُؤَيَّدَى الْأُسْتَادَارِ باستقراره كاشِفَ الْكُشَافِ بِالْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ وَالْبَحْرِى .

ثم فى يوم الخميس سادس عشرينه خَلَعَ على القاضى كمال الدين محمد بن الْبَارِزِىَّ كاتب السِّرِّ باستقراره فى وظيفة نظر الجيشِ عِوَضًا عن عَمَلِ الدين بن الْكُؤَيْزِ .

ثم حَكَمَ الأميرُ طَطَّرَ فى يوم الجمعة أيضاً بعد الصلاة بالإسطنبول السلطانى كالحكم به أولاً .

ثم فى يوم الاثنين سَلَخَ الْمُحَرَّمِ خَلَعَ الأميرُ الكبير طَطَّرَ على عَمَلِ الدين بن الْكُؤَيْزِ باستقراره فى وظيفة كاتب السِّرِّ ، عِوَضًا عن صِهرِهِ الْقَاضِى كَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الْبَارِزِىَّ .

قال المقرئى : فَسَلَّمَ التَّوَسَّ غَيْرُ بَارِيهَا ، وَوَسَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا .

قلت : ومعنى قول المقرئى لهذا الكلام لم يَرِدْ أَلْحَظُّ عَلَى ابْنِ الْكُؤَيْزِ ، غَيْرُ أَنَّ وَظِيفَةَ كِتَابَةِ السِّرِّ وَظِيفَةُ جَلِيلَةٍ ، يَكُونُ مُتَوَلِّيَهَا لَهُ الْيَدُ الطَّوَلَى فِي الْفَقْهِ وَالنَّحْوِ ،

- وَالنَّظْمُ وَالتَّنْثِيرُ وَالتَّرْشُلُ وَالْمَكَاتِبَاتُ ، وَالباعِ الواسع في التاريخ وأيام الناس وأفعال السلف ، كما وَقَعَ للملك الظاهر بَرَقُوقَ لَمَّا وَرَدَ عليه كتابٌ من بعض ملوك العَجَم فلم يَقْدِرِ القاضي بدر الدين بن فضل الله على حَلِّهِ — وهو [كاتب سره] ^(١) — فاحتاج السلطانُ إلى أن طلب من أُنشأ طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمود الكُتُستاني ، وهو من جملة صُوفية خاتناه شَيْخُون ^(٢) ، حتى حَلَّ له أُلُفَاظُهُ ، وصادف ذلك قُرْبَ أَجْلِ ابن فضل الله فَسَمِيَ في وظيفة كتابة السر جماعةً [كبيرة] ^(٣) من الأعيان بمال له صورة ، فلم يَلْتَفِتْ بَرَقُوقُ إِلَيْهِمْ ، وأرسل أَحْفَصَ الكُتُستاني ، ولم يكن عليه مَلُوطَةٌ يتجمل بها ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر ، وقد تَقَدَّمَ ذكرُ ذلك كله في ترجمة الملك الظاهر بَرَقُوقَ الثانية ، فصار الكُتُستاني على طريق أذهل فيها الملك الظاهر بَرَقُوقَ وَنَبَهَهُ على أشياء لم يكن سَمِعَها من غيره ، ثم لم يَلِ هذه الوظيفة ١٠ بعد الكُتُستاني أمثل من القاضي ناصر الدين بن البارزي ، ثم ولده كدل الدين هذا ، فإنهما كانا أهلاً لها وزيادة ، فعند ما عَزَلَ واستقرَّ عوضه عَلمُ الدين هذا شَقَّ ذلك على أهل العلم والدُّوقِ ، وصادف ذلك بأنه لما جَاسَ عَلمُ الدين على الدَكَّةَ ، وقرأَ التَّيَصُّصَ على الأمير الكبير ططر صَحَّفَ اسم ابن جَمَّازَ بابن الحمار ، وقال ابن الحمار ، فردَّ عليه نقيبُ الجيش في الملائِ ابن جَمَّازَ ابن جَمَّازَ ، وكرَّرَ ذلك حتى ضَحِكَ الناس ، وطلع ١٥ الأميرُ ططر إلى الأثرية ، ووَعَدَ في تلك اللَّيْلَةِ الشيخَ بَدَرَ الدين بن الأَقْصَرَائي سِرًّا بوظيفة كتابة السِّرِّ إن تمَّ أمرُهُ ، وأمره أن يَكْتُمَ ذلك إلى وقته .

ثم قَدِمَ الخبِرُ من الشام بأن الأمير ^(٤) جَمْعَقَ الأَرْغُونِ شَاوِي نائب الشام امتنع من الدخول في طاعة الأمير ططر ، وأنه أخذ قلعة دمشق واستولى عليها ، وعلى ما فيها

٢٠ (١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٢) خاتناه شيخون : أنشأها الأمير سيف الدين شيخو الناصري سنة ٧٥٦ هـ ولا تزال قائمة في شارع

الصلبية ، وانظر (عل مبارك — المخطوط ٢ : ١١٦) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «قدم الخبر بمصيان جقمق نائب الشام» .

من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وكان بها نحو المائة ألف دينار ، فاضطرب أهل الدولة إلا الأمير ططر فإنه لم يتحرك لذلك وطلع إليه حموه الأمير سودون الفقيه الظاهري ، وكان له عنده مكانة عظيمة ، فجراه سودون في أمر جقمق ، فقال له ططر : يا أبا الأهم الطنبغا القرمشي الظاهري ، وأما جقمق فإنه رجل غريب مملوك أمير ليس له من يقوم بنصرته ، ولا من يعينه على ما يرومه ، غير أنه يابح في ذهاب مهجته ، فقال له سودون الفقيه : وإن يكن فافعل الأخوط ، وأشار عليه بما يفعله .

فلما كان يوم الخميس عاشر صفر^(١) جمع الأمير الكبير القضاة عنده ببطقة الأشرفية من القلعة ، وسائر أمراء الدولة ومباشريها وكثيرون من المماليك السلطانية ، وأعلمهم بأن نواب الشام والأمير الكبير الطنبغا القرمشي ومن معه من الأمراء المجردين لم يرضوا بما عمله الأمير ططر بعد موت السلطان الملك المؤيد ، ثم قال : ولا بد للناس من حاكم يتولى أمر تدبير أمورهم ، وأن يعينوا رجلاً يرضونه ليقوم بأعباء المملكة ، ويستبد بالأمور ، فقال جميع من حضر بلسان واحد قد رضينا بك ، وكان الخليفة حاضراً فيهم ، فأنشد الأمير ططر عليه أنه فوّض جميع أمور الرعية إلى الأمير الكبير ططر ، وجعل إليه عزل من يريد عزله ، وولاية من يريد ولايته من سائر الناس ، وأن يُعطى من يخار ، ويمنع من شاء من العطايا ، ما عدا اللقب السلطاني ، والدعاء على المنابر وضرب الاسم على الدينار والدراهم ، فإن هذه الثلاثة باقية على ما هي عليه باسم السلطان الملك المظفر أحمد ، وأثبت قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التقي الخفي هذا الإشهاد ، وحكم بصحته ونفذ حكمه قضاة النضاة الثلاثة ، ثم حلف الأمراء جميعهم للأمير الكبير ططر بيمينهم المهود [بالطاعة له]^(٢) في كل قليل .

وكان سبب هذا أن بعض أعيان الفقهاء الحنفية ذكر للأمير ططر نقلاً^(٣) أخرجه إليه من فروع المذهب أن السلطان إذا كان صغيراً ، وأجمع أهل الشوكة على إقامة رجل

(١) ورد في هامش اللوحة « جمع الأمير ططر عنده ببطقة الأشرفية النضاة والأمراء » .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) أي نصا - وفي الأصل « بنقل » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٧) .

للتحدث عنه في أمور الرعية حتى يبلغ رُشدَه ، نفذت أحكامه ، فوضع هذا القول في محله ، وقوى قلوب حواشي الأمير ططر بذلك ، وقالوا : نحن على الحق ومن خالفنا على الباطل .

وبينا الأمير ططر في ذلك ، ورد عليه ^(١) الخبر بسيف الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب ، وقد قُتل في وقعة كانت بينه وبين الأمير الكبير أطنبغا القرمسي في يوم الثلاثاء ثالث عشرين الحرم .

قال المقرزي : وكان يشبك من شرار خلق الله تعالى ؛ لما هو عليه من الفجور ، والجرأة على السُّوق ، والتهوّن في سفك الدماء ، وأخذ الأموال ، وكان الملك المؤيد قد استوحش منه لما يبلغه من أخذه في أسباب الخروج عليه ، وأسرّ للأمير أطنبغا الترمشي في إعمال الحيلة في القبض عليه ، فأناه الله من حيث لم يحتسب ، وأخذه أخذاً ١٠ وبئلا — والله الحمد — انتهى كلام المقرزي .

قلتُ : وكان من خبر يشبك هذا مع الأمير الكبير أطنبغا الترمشي ، أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشاميه وصحبته الأمراء ، وهم : الأمير طوغان أمير آخور ، وأطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة الثوب ، وأزدمر الناصري ، وأق بلات الدمرداش ، وسودون السكاش ، وجلبان أمير آخور الذي تولى نيابة دمشق في دولة ١٥ الملك الظاهر جقمق ، وقبل خروج الترمشي من القاهرة أمر إليه الملك المؤيد بالقبض على الأمير الكبير يشبك اليوسفي نائب حلب إن أمكنه ذلك ، فسار الترمشي إلى البلاد الشاميه مُقدماً لالعساكر ، ثم توجه إلى البلاد الحلبية ، ثم ساروا من حلب هو ورفقته إلى حيث نذبهم إليه الملك المؤيد ، وعادوا إلى حلب في أول سنة أربع وعشرين وأقاموا بها ، فاستوحش الأمير يشبك نائب حلب منهم ، ولم يحجر الترمشي ٢٠ على مسكه ، وبيناهم في ذلك طرقهم الخبر بموت السلطان الملك المؤيد ، فاضطرب الأمراء الجرّدون ، وعزم الأمير الكبير أطنبغا القرمسي على العود إلى الديار

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر يشبك نائب حلب» .

المصرية ، ووافقَهُ على ذلك رُفَقَتُهُ من الأمراء ، وبرز بمن معه إلى ظاهر حَكَب ، وخرجوا من باب المقام ، وبلغ ذلك الأمير يشبُك نائب حَكَب وكان لم يخرج لتوديعهم ، فعزَم على أن يركب ويقَاتِلهم ، وبلغَ ذلك القرمشِي في الحال ، فأرسل إليه دَوَادِرَه السَّيْفِي خُشْكَلْدِي القرمشِي .

- حَدَّثَنِي خُشْكَلْدِي المذكور من لفظه قال : ندبني أستاذي الأمير أَلْطُنْبَغَا القرمشِي أن أتوجه إلى الأمير يشبُك ؛ وأذكر له مقالة القرمشِي له ، فتوجهتُ إليه ، فإذا به قد طاع إلى منارة جامع حَكَب ، فطلعتُ إليه بها ، وسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام ، وقال : هاتِ ما معك . فقلتُ : قد تعبتُ من طُلُوع السُّلَم ، أمهلْ عليَّ ساعة فإني جئتُ من مَلِكٍ إلى مَلِك ، فأمهلني ساعة فبدأنه بأن قلتُ : الأمير الكبير يُسلم عليك ، ويقول لك بلغهُ أَنَّكَ تريدُ قتاله بمن معه من الأمراء ، وهو يسألك ما القصدُ في قتاله ، وقد استولى طَطَرُ على الدِّيار المصرية ، وجَمَعَتِ على البلاد الشامية ؟ فأقصدها فإنهما هما الأثم ، فإن أجابتهما عما مكسباه فَنَحْنُ في قبضتِكَ ، وإن كانت الأخرى فما بالك بالتشويش علينا لغيرك ، ونَحْنُ ناسُ سُفَّارٍ غُرَبَاءِ البلاد ، قال : فلما سمعَ كلامي سَكَتَ ساعة ، وقال : يسافروا ، مَنْ وَقَفَ في طريقهم ؟ ومن هو الذي يقَاتِلهم ؟
- ١٥ أو معنى هذا الكلام ، قال : فبُستُ يدهُ وعُدْتُ بالجواب إلى الأمير الكبير ، وقبل أن أبلغه الرسالة إذا يشبُك المذكور نزل من المنارة ، وليس آلة الحرب هو ومالِكُه في الحال ، وقصدَ الأمراء وهم بالسعدى ، فلما رآه الأمراء المصريون ركبوا ، ورجعوا إليه وحملوا عليه حملةً واحدة انكسرَ فيها ، وتَقَنَّرَ عن فرسه ، وقُطِعَ رأسه في الوقت ، فعاد الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا القرمشِي بمن معه من الأمراء إلى حاب ، ونزل بدار السعادة ، ومن غريب ما اتفق أن الأمير يشبُك المذكور كان قد
- ٢٠ أَسْتَوَى سِمَاطُهُ ، فأخره إلى أن يَقْبِضَ على الأمراء ، ويعود يأكله ، فقتل في الحال ودخل القرمشِي بمن معه ومُدَّ السِّمَاطَ بين أيديهم فأكلوه ، وكانوا في حاجة إلى الأكل ، واستمرَّ القرمشِي بحكَب مُدَّةً إلى أن ولى نيازة حاب الأمير أَلْطُنْبَغَا

من عبد الواحد الصَّغير رأس نوبة ، وعاد إلى دِمَشق ، واتفق مع الأمير جَعْمَقُ نائب الشام على قِتال المصريين لخالفتهم لما أَوْضَى به الملك المؤيد [شيخ] ^(١) قبل موته ، وكانت وَصِيَّة الملك المؤيد أن يكون ابنه سُلطاناً ، وأن يكون الطَّنْبغا القَرْمَشى هو المتحدث في تَدْيِير مملكته ، فخالف ذلك الأمير ططر ، وصار هو المتحدِّث ، وأخرج إقطاعات الأمراء الجَرَّدين صحبته .

وبَينما هم في ذلك بَلَّغَهُم أن الأمير ططر عَزَم على الخُرُوج من الديار المصرية ومعه السلطان الملك المظفر [أحمد] ^(٢) إلى البلاد الشامية ، فتهيَّأوا لِقِتالهِ ، ثُمَّ بعد مُدَّة يسيره وَقَعَ بينهما وحشةٌ وتَقَاتلا ، فانهَزَم جَعْمَقُ إلى الصُّبَيْبة ، ومَلَك القَرْمَشى دِمَشق حسبما يَأْتى ذكره .

١٠ هذا ما كان من أمر القَرْمَشى مع يَشْبُك ، وأما الأمير ططر فإنه لما بلغه قَتْلُ يَشْبُك سُرَّ بذلك سُرُوراً عظيماً ، وقال في نفسه : قد كَفَيْتُ أمرَ بعض أعدائى ، بل كان يَشْبُك أشدَّ عليه من جميع من خالفه — انتهى .

ثم في يوم الخميس سابع عشر صفر قَدِمَ الأميرُ جَعْمَقُ العيساوى حاجب الحجاب — كان — في الدولة الناصرية ، والأمير بَيْبُغا المظفرى أمير مجلس — كان — من سجن الإسكندرية بأمر الأمير ططر ، وَقَبِلَا الأرض بين يدى السلطان ، ثم يد الأمير ططر ، ثم قَدِمَ الأميرُ يَشْبُك الساقى [الظاهرى] ^(٣) الأعرَج ، وكان الملك المؤيد قد نَفاهُ من دِمَشق إلى مَكَّة ، كما حضر إليه من قَلْعَة حَاب في حصاره الأمير نوروز الحافظى بِدِمَشق ، بحيلة دَبَّرها الملك المؤيد على يَشْبُك المذكور حتى اسْتَنْزَلَه من قَلْعَة حَلَب ، فإنه كان نائبها من قِبَل الأمير نوروز ، ولما ظَفَرَ به المؤيد [شيخ] ^(٤) أراد قتله فيمن قَتَلَه من أصحاب نوروز من الأمراء الظاهرية [برقوق] ^(٥) ، فشَفَع فيه الأمير ططر ، فأخرجه الملك المؤيد [شيخ] ^(٦) إلى مَكَّة فأقام بها سنين ، ثم نَقَلَه إلى القُدُس ، فلم تَطُلْ

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٦) الإضافات للتوضيح .

(٣ ، ٥) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٠) وقد ورد في هامش اللوحة " قدوم يَشْبُك

الأعرج " .

مُدَّتْهُ به حتى مات الملك المؤيد ، وتمكَّم ططر ، فكتب بحضوره إلى القاهرة ، وكان له مُنْذُ خَرَجَ من الدِّيار المصرية نحو العشرين سنة ، فَإِنَّهُ جَرِحَ في نَوْبَةِ بَرَكَةِ الحَبْشِ من سنة أربع وثمانمائة^(١) الجرح الذي كان سبباً لمرجه ، وخرج من القاهرة ، ودام بالبلاد الشامية إلى يوم تاريخه .

قلت : وَيَسْبُكُ هذا هو الذي صار أتابكاً بالديار المصرية في دولة الملك الأشرف برنسباي ، وهو الذي حَسَنَ للملك الأشرف [برنسباي]^(٢) الاستيلاء على بندر جدة^(٣) حتى وَقَعَ ذلك ، وكان يَسْبُكُ من رجال الدهر عَقْلاً وحَزْماً ورَأياً وتَذَبُّراً ، لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ في أبناء جِنْسِهِ ، ويأتِي ذِكْرُهُ في مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى — انتهى .

ثم قَدِمَ أيضاً سُودُونُ الأَعْرَجِ الظاهري من قُوص^(٤) ، وكان الملك المؤيدُ أيضاً قد فُتِحَ إليها من سنين عديدة ، وكان سُودُونُ أيضاً من أعيان المماليك الظاهرية برَفُوق ، وفي ظَنِّهِ أَنَّهُ من مَقُولَةِ الأمير يَسْبُكُ الأَعْرَجِ ، والأمر بخلاف ذلك ، والفرق بينهما ظاهر .

ثم أفرج الأمير طَطَّرَ نِظَامُ المُلْكِ عن الأمير ناصر الدين بَكْ بن علي بَكْ بن قَرَمَانَ ، وخَلَعَ عليه ، ورسم بتجهيزه ليعودَ إلى مملكتِهِ ، فتجهَّزَ وسار في الثَّيْلِ يوم السبت سادسَ عشرين صفر إلى ناحية رشيد^(٥) ليركب منها إلى البحر المِلْحِ ويتوجَّه إلى جهة بلاده .

ثم في يوم الأربعاء أوَّلَ شهر ربيع الأول قَدِمَ الخبرُ على الأمير طَطَّرَ على يد بعض الشاميين ومعه كتاب الأمير الكبير أَلْطُنْبُغا القَرَمَشِي من حَلَبَ ، وهو يتضمَّنُ : أَنَّهُ لما قَتَلَ الأمير يَسْبُكُ نائب حَلَبَ وَلَّى عِوَضَهُ الأمير أَلْطُنْبُغا من عبد الواحد

(١) واقعة بركة الحبش ، انظر (ج ١٢ : ٢٨٥ من هذا الكتاب) . وللتعريف ببركة الحبش انظر هامش (ج ٦ : ٣٨١ وما بعدها من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) لإضافة على الأصل .

(٣) بندر جدة : هي ميناء مكة على البحر الأحمر (النزوم) وعلى مرحلتين منها (أربعين ميلاً) وهي ميقَاتُ من قطع البحر حاجياً من جهة عيذاب (القلقشبدى - صبح الأعشى ٤ : ٢٥٨) .

(٤) قُوص : قرية من صعيد مصر في البر الشرق للثيل ، وكانت عاصمة الأعمال القوصية (الفاشندى صبح الأعشى ٣ : ٣٩٧) وهي حالياً مركز بمحافظة قنا .

(٥) رشيد : مدينة غربي فرع النيل الغربي عند مصبه في البحر الأبيض شرق الإسكندرية على مرحلة منها . ويسمى فرع النيل باسمها «فرع رشيد» ولها تعريف مفصل في (على مبارك - الخطط ١١ : ٧٥) .

الصغير رأس نوبة النوب فإنه عندما وَرَدَ عليه الخبرُ بموت السلطان [الملك] ^(١) المؤيد [شيخ] ^(٢) بعدما عَهِدَ بالسلطنة من بعده لابنه الملك المظفر أحمد، وأن يكون التأم بتدبير الدولة أَلْطُنْبُغَا التَرْمَشِيّ، وأنه قد أقيم في السلطنة الملك المظفر كما عهد الملك المؤيد، أخذ هو ومن معه من الأمراء في الرحيل من حلب إلى جهة الديار المصرية كما رُسم له به، وكان من أمر يشبُّك ما كان فاشتغل بذلك عن المسير، ثم ورد عليه .
الخبر باستتار نواب الممالك الشامية على عواندهم، وتحلفهم للسلطان الملك المظفر أحمد، وللأمير الكبير ططر، فحمل الأمر في ذلك على أنه غلط من الكاتب، وسأل أن يفصح له عن ذلك، وأبرق وأرعد . ولم يعلم بأن الأمر انتهى وفاته ما أراد، وقد آتتهز الأمير ططر الفرصة، وتمثل لسان حاله بقول القائل :

[الواثر]

١٠ إذا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَأَغْتَمِمَهَا فَإِنَّ لِكُلِّ خَائِفَةٍ سَكُونًا

ثم أمر الأمير ططر بكتابة جوابه، فأجيب بكلام مُتَحَصِّلُهُ : أنه لما عهد الملك المؤيد [شيخ] ^(١) لابنه بالملك، وأقيم في السلطنة، طلب الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية أن يكون المتحدث في أهور الدولة الأمير ططر، ورغبوا إليه في ذلك، ففوض إليه الخليفة جميع أمور المملكة بأسرها، فليحضر الأمير بمن معه إلى الديار المصرية ليكونوا على إمرائهم وإقطاعاتهم على عادتهم، ثم أنكر عليه استتار ^(٢) أَلْطُنْبُغَا الصغير في نيابة حلب من غير استئذانه .

ثم قدِمَ الخبرُ أيضاً على الأمير ططر بأن علي بن بشارة قاتل الأمير قُطْلُوْبُغَا التَنَمِيّ نائب صفد وكسره، فانحصر بمدينة صفد إلى أن فر منها إلى دمشق، وانضم على نائبها الأمير جَمَقْ، وأن جَمَقْ قد استعد بدمشق، واستخدم جماعة كبيرة من المالك، وسكن قلعة دمشق، ففتح الأمير ططر عند ذلك خروج جَمَقْ عن طاعته، وكذلك ^(٣) الأمير الكبير أَلْطُنْبُغَا التَرْمَشِيّ وأخذ في إبرام أمره .

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول [المذكور] ^(٤) خلع على الأمير تَنِيك

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣، ١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٩٢) .

ميق العَلَّابِي باستقراره أَتَابَكَ العساكر بالديار المصرية عِوَضًا عن أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمَشِيّ ،
 وَأَنعم عليه بِإِقْطَاعه ، وَأَنعم بِإِقْطَاع تَنْبِكَ مِيق على الأَمِير إِبْنَال السَّيْفِي شَيْخ الصَّفْوِي ^(١)
 المعروف بِالْأَرْغَزِيّ ، وَأَنعم بِإِقْطَاع إِبْنَال الأَرْغَزِيّ المذكور على الأَمِير قُجُوقِ
 الْعِيسَاوِيّ القادم من سِجْن الإسْكَندرية قبل تاريخه ، وَأَنعم بِإِقْطَاع الأَمِير طُوغَان أمير
 آخُور أحد الأَمراء المَجَرِّدين على الأَمِير تَغْرِي بِرْدِي من آقْبُغَا المؤيْدِي المعروف
 بِأَخِي قَصْرُوه المقدم ذكره ، وَأَنعم بِإِقْطَاع الأَمِير أَلْطُنْبُغَا الصَّغِير رأس نوبة الثَّوَب
 المستقرّ في نِابَةِ حَلَب على سُودُون العَلَّابِي ، وَأَنعم بِإِقْطَاع سُودُون العَلَّابِي على الأَمِير قُطُج
 من تِمْرَاز الظَّاهِرِيّ ، وَأَنعم بِإِقْطَاع الأَمِير أَزْدَمَر النَّاغَرِيّ أحد مقدّمِي الأُلُوف المَجَرِّدين
 على الأَمِير بَيْبُغَا المظْفَرِيّ الظَّاهِرِيّ الذي قَدِمَ قبل تاريخه من سِجْن الإسْكَندرية .

وَأَنعم بِإِقْطَاع الأَمِير جَرِبَاش السَّكْرِيّ المعروف بِتَأَشَقْ أحد المقدّمين المَجَرِّدين
 على الأَمِير تَمْرُبَاي من قَرْمَش المؤيْدِي شَادَ الشَّرَاب خَانَه ، وَأَنعم بِإِقْطَاع الأَمِير
 تَمْرُبَاي المذكور وهو إمْرَة طَبْلَخَانَاه على الأَمِير أَرْكَمَاس الْيُوسُفِيّ ، وبِإِقْطَاع الأَمِير
 أَرْكَمَاس المذكور على سُودُون النُّورُوزِيّ الحَمَوِيّ ، وبِإِقْطَاع سُودُون الحَمَوِيّ على
 شاهين الحَسَنِيّ وتَغْرِي بِرْدِي الحمدي — قُسَمَ بينهما — وَأَنعم بِإِقْطَاع الأَمِير جُلْبَان
 الأَمِير آخُور — كان — أحد المقدّمين المتَجَرِّدين على الأَمِير على بَاي من علم شَيْخ
 المؤيْدِي الدَّوَادَار الكبير ، وَأَنعم بِإِقْطَاع على بَاي المذكور على الدِّيوان المُفْرَد ^(٢) .

وَأَنعم بِإِقْطَاع الأَمِير مُقْبِل الحَسَامِيّ الدَّوَادَار الكبير الذي تَسَحَّبَ قبل تاريخه
 من القَاهِرَة إِلَى الشَّام على الأَمِير جَمْعَق العَلَّابِي أَخْلَازِ نَدَار ، وهو الملك الظَّاهِر جَمْعَق ،
 وَأَنعم بِإِقْطَاع الأَمِير أَلْطُنْبُغَا المَرْقَبِيّ حاجب الحِجَاب أحد المَجَرِّدين على الأَمِير قَصْرُوه
 من تِمْرَاز الظَّاهِرِيّ ، وَأَنعم بِإِقْطَاع قَصْرُوه على مُقْبَلْبَاي الْبُوبَكْرِيّ المؤيْدِي السَّاقِي ،

(١) شَيْخ الصَّفْوِي : هو شَيْخ بَن عبد الله الصَّفْوِي الحَاصِكِي ، مات بِسِجْن المَرْقَب فِي سَنَة ٨٠١ هـ
 وهو أَوَّل أمير عَظِيم سَمِي بِشَيْخ (ج ١٣ : ٨ من هَذَا الكِتَاب) .

(٢) الدِّيوان المَفْرَد : هو الخَاص بِمَا أَفْرَد لِشَخْص السُّلْطَان ، وَيُقَال لَهُ دِيوان الخَاص هَامِش (ج ١٣ :
 ٩٣ من هَذَا الكِتَاب) .

ثم أنعم على الأمير قَانِيَايَ الْحَمَزَاوِيَّ ثَانِي رَأْس نوبة بِإِمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية .

ثم في يوم الأربعاء ثَانِي عشرين شهر ربيع الأول المذكور فَرَّقَ الأميرُ ططر على الأمراء والممالك — في دفعة واحدة — أربعمائة فَرَس برسمِ السَّفر إلى الشَّام ، وقد عزم على السير إلى البلاد الشَّامِيَّة صُحْبَةَ السُّلْطَان الملك المظفر أحمد ، بعد أن رَسَمَ للأمراء والممالك بالتجهيز إلى السفر .

ثم قَدِمَ قُصَادُ الأمراء المجردين إلى مِصْرٍ بِطَلَبِ جِمالهم وأموالهم ، فَعَنَعُوا من ذلك ، وكتب للأمير أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِيَّ بِأَن الْجَمَال فَرَقَهَا السُّلْطَانُ ، وقد عزم على السَّفر ، وَأَنْتَ مُحَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ تَحْضُرَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ ، وَبَيْنَ أَنْ تَسْتَقِرَّ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ عِوَضًا عَنْ جَعْمَقِ الْأَرْعُونِ شَاوِيَّ .

١٠

ثم أخذ الأميرُ ططر في التهيؤ والاهتمام إلى السفر .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه خلع الأميرُ ططر على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصَّاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخَوَاصِّ^(١) باستقراره أستاذار العالية^(٢) عوضا عن الأمير يَشْبِكِ الْمُؤَيَّدِي المعروف بِأَنَالِي بعد عزله ، وأنعم على صلاح الدين المذكور بِإِمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف .

١٥

وفي هذا اليوم والذي قبله نُودِيَ بالقاهرة وَظَوَّاهِرِهَا بِأَن لَا يُسَافِرَ أَحَدٌ إِلَى البلاد الشَّامِيَّة^(٣) ، وَهُدِّدَ مَنْ وَجِدَ مسافرا إِلَيْهَا بِالْقَتْلِ ، وَكَانَ الْقَصْدُ بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ تَعْمِيَةً أَخْبَارِ مِصْرٍ وأحوالها عن الأمراء بالبلاد الشَّامِيَّةِ والحالفين عليه .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار نصر الله أستاذارا عوضا عن يشبك أنالي» .

(٢) أستاذار العالية : ويطلق على أستاذار السلطان وأستاذار الصَّحبة الشريفة . والأستاذار هو المتحدث ٢٠ على بيوت السلطان كلها ، وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٢١) و(د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «المناداة بِأَن أَحَدًا لَا يَسَافِرُ من مصر إلى البلاد الشَّامِيَّة» .

قلت: وهذه النعلة وأشباهها كان يعجبني أفعال الأمير ططر، فإنه كان يسير على طريق ملوك السلف في غالب حركاته، لكثرة اطلاعه لأخبارهم وأمورهم، ومن تعمية الأخبار على العدو، والتورّي في الأسفار من أن يقصد مكانا فيؤرّي بأخر، ومن مخادعة أعدائه والترقى لهم؛ فإنه بلغه — لما استفحل أمره — عن الأمير على باي المؤيدى الدوّادار، أنه يقول لحجّداشيته المؤيدية: لا تكثرثوا بأمره أنا كناية له، إن استفحام فهو على حاله، وإن تعرّج أخذته بيدي وألقيته من أعلى التنصّر إلى الأرض، وأبش هو ططر؟ فلما سمع ذلك أمر القاتل له بالكتمان، وأخذ في الإمام على على باي [المذكور] ^(١) وإظهاره على سرّه، وهو مع ذلك في قلبه منه أمور وحزازات، وأيضا لما وصل إلى الشام حسبما ذكره.

وقدم عليه خجّداشيته ^(٢) من عند قرايوسف على أقبح حل من الفقر: أغنى عن الأمراء الذين هربوا من الملك المؤيد في وقعة قاني باي نائب الشام، وهم سودون من عبد الرحمن نائب طرابؤس، وتذيك البجاسي نائب حماة، وطرباي نائب غزّة، وجاني بك الحنزاوي، ويشيك الجيكمي الدوّادار الثاني الذي كان فر من الحجاز إلى العراف، وغيرهم، فلما وصلوا إلى ديمشق وتمثلوا بين يدي ططر ورآهم على باي الدوادار المذكور، وتعرّى برّدى المؤيدى أمير آخور كبير قالا للأمير ططر — لما أتوا — هؤلاء يريدون العود إلى ما كانوا عليه، وهم أعداء أستاذنا، فقال لها ططر: أعوذ بالله، هؤلاء ما بقي فيهم بقية لطلب ما ذكروا نموهم مما فأسوه من الغربة والتشتت، وإنما قصد كل واحد منهم ما يقوم بأوذه، مثل إقطاع حلقة ^(٣) وقيم بالقدس، أو مرتب وقيم بدميّاط، أو شيء على الجوالى ^(٤)، وأنتم تعرفون

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٥)

(٢) الحجداشية: هم الخشداشية، وانظر هامش (ج ٧ : ٣٣٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٣) إقطاع حلقة: أى ما يقطع لجنى من جذرد الحلقة. وهم دون المالك السلطانية وإقطاعهم أقل،

وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٦) و (د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩).

(٤) الجوالى: الضرائب التي تؤخذ من أهل الذمة كجزية مقررّة على رعايهم كل سنة (القلقشندي -

صبح الأعشى ٣ : ٤٦٢).

أنهم خُشِدَاشِيَّتُنَا لَا يَمَكْتَنَا إِلَّا النَّظَرُ فِي أَحْوَالِهِمْ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤَيَّدِيُّ ذَلِكَ قَالُوا : هَذَا مَا تَقُولُ فِيهِ شَيْئًا ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا ، فَقَالَ لَهُمْ طَطَّرُ : وَمَا تَمَّ غَيْرَ مَا قُلْتُمْ ، فَانْخَدَعُوا وَسَكَتُوا عَلَى مَا سَنَدَكَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ عِنْدَ قُدُومِهِمْ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرُ بِدِمَشْقَ — انْتَهَى .

ثم أخذ الأمير طَطَّرُ — بعد المناداة — في تجهيز أمره وأمر السلطان إلى السَّفَرِ .
فلما كان يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر ركب الأمير طَطَّرُ نظامُ الملك من قَاعَةِ الْجَبَلِ ومعه الأمراء والخاصة والملك السلطانية ، وسار إلى جهة قُبَّةِ النَّصْرِ^(١) ثم عاد ودخل القاهرة من باب النَّصْرِ ، وخرج من باب زُوَيْلَةَ إلى أن طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ فِي مَوْكِبِ سُلْطَانِي لَمْ يَفْقِدْ فِيهِ إِلَّا الْجَاوِيَشِيَّةَ وَالْعِصَابَةَ السُّلْطَانِيَّةَ^(٢) ، وَهَذَا أَوَّلُ مَوْكِبِ رَكْبِهِ الْأَمِيرِ طَطَّرُ مِنْ يَوْمِ تَحْكُمِهِ فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ يَوْمِ مَوْتِ [الْمَلِكِ]^(٣) الْمُؤَيَّدِ شَيْخِ .

ثم في سادسه نُودِيَ فِي الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ بِالطَّلُوعِ إِلَى الْقَلْعَةِ لِأَخْذِ نَفَقَةِ السَّفَرِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ جَلَسَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ نِظَامُ الْمَلِكِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَأَتَقَ فِي الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ نَفَقَةَ السَّفَرِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِائَةَ دِينَارٍ إِفْرَنْتِيَّةً ، ثُمَّ فِي تَاسِعِهِ أَتَفَقَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِيكِ أَيْضًا ، فَعَمِلَ لِلْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَنْبِكُ مِيقَ خَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، وَلِنِ عِدَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ .

وفي عاشره أخرج الأمير طَطَّرُ وَلَدَيْ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى سَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ كَمَا كَانَا أَوَّلًا بِهِ ، وَكَانَ سَبَبُ قُدُومِهِمَا مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ إِلَى مِصْرَ أَنَّ عَمَّتَهُمَا خَوْنَدَ زَيْنَبَ بِنْتَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ وَزَوْجَةَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ

٢٠ (١) قبة النصر : انظر في التعريف بها هامش (ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) العصابة : راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان واسمه (القلقشندي -

صبح الأعشى ٤ : ٨) .

(٣) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٦) .

شيخ كانت سألت زَوْجَهَا الْمَلِكَ الْمُؤَيَّدَ فِي قُدُومِهِمَا بِسَبَبِ خَتَانِهَا ، فَنَدِمَا إِلَى الْقَلْعَةِ وَخُتِنَتَا ، وَهَمَّا مُحَمَّدٌ وَخَنِيلٌ ، فَأَقَامَا عِنْدَ عَمَّتَيْهِمَا إِلَى أَنْ مَاتَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، فَلَمَّا عَزَمَ طَطَّرُ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ أَمَرَ بِعُودَتِهِمَا إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَسَجَنَهُمَا بِهَا كَمَا كَانَا أَوَّلًا .

٥ ثم في رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مَدَوَّرَةُ السُّلْطَانِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فَقَدَّمَ الْخَبْرُ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرَ أَنَّ عَسَاكِرَ دِمَشْقَ بَرَزَتْ مِنْهَا إِلَى اللَّجُونِ ، فَكَرِبَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشْرِهِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدُ وَالْأَمْرَاءُ وَسَائِرُ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ ، وَنَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّةِ بِمَخِيْمِهِ ، وَسَافَرَتْ أُمُّ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ أَحْمَدَ حَتَّى وَجَدَتْ سَعَادَاتٍ فِي مَحْفَةٍ ^(١) صَحْبَةً وَلَدَهَا ، وَأَصْبَحَ مِنَ الْفَدَى فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَحَلَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ تَنْبَكُ مَيْقَى مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ وَمَعَهُ عِدَّةُ أَمْرَاءَ جَالِيْشَا .

١٥ ثم استقلَّ الْأَمِيرُ طَطَّرَ بِالسَّفَرِ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْقَضَاءُ الْأَرْبَعَةُ وَبَقِيَّةُ الْعَسَاكِرِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ الْمَذْكُورِ ، وَالْمَوْكِبُ جَمِيعُهُ لَطَطَّرَ بَعْدَ أَنْ جَعَلَ الْأَمِيرُ قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ نَائِبَ الْغَيْبَةِ ^(٢) بِالْأَمْرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَهُوَ يَوْمُنَا غَائِبٌ بِلَادِ الصَّعِيدِ ، وَأَنْ يُنَوِّبَ عَنْهُ فِي نِيَابَةِ الْغَيْبَةِ الْأَمِيرُ جَعَمَقُ الْعَلَائِي أَخُو چَارَكْسِ الْمُصَارِعِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ قَانِي بَايَ ، وَجَعَلَ مَعَهُمَا أَيْضًا فِي الْقَاهِرَةِ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْمُقَدِّمِينَ الْأَمِيرَ آقْبَعَا التُّمَرَازِيَّ ، وَالْأَمِيرَ قَرَا مُرَادَ خَجَا الشَّعْبَانِي .

وسار الْأَمِيرُ طَطَّرَ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ بِالسُّلْطَانِ إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدِينَةَ غَزَّةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي جُمَادَى الْأُولَى .

٢٠ (١) المحفة : هودج يحمل على ظهور الجبال ، وانظر هامش (ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) نائب الغيبة : هو من ينوب عن السلطان عند غيبته في سفر ونحوه ، ويعلم في كل ما يحكم فيه السلطان ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

وفي مُدَّةٍ إقامته بَعَزَّةٍ قَدِمَ عليه جماعةٌ من الأمراءِ مِنْ خِراجٍ من عَسْكَرِ دِمَشْقَ، مِنْهُمْ الأميرُ جُلْبَانُ أميرُ آخُورَ وكان أحدُ الأمراءِ الجُرَّدينِ إلى حَلَبَ في أيامِ المَلِكِ المُوَيْدِ، والأميرُ إِيْنالُ النُورُوزِيّ نائِبُ سَحَاةَ، وَغَيْرُهُما، فَسَّرَ الأميرُ طَطَّرُ بهما، وَفَرَّ مِنْهُم — مِمَّنْ كانَ خَرَجَ مَعَهُم من دِمَشْقَ — الأميرُ مُقْبِلُ الحِسامِ الدَّوَادارُ — كانَ — في طائفةٍ يُرِيدُ دِمَشْقَ إلى الأميرِ جَمَعَقَ .

- ثم سار الأمير طَطَّرُ من غَزَّةَ بالسُلطانِ والمساكِريدُ دِمَشْقَ حتى وصلَ إلى بَيْسَانَ^(١) في يومِ الثلاثاءِ عاشرِ جادى الأولى فَوَرَدَ عليه الخَبْرُ من دِمَشْقَ بأنَّ الأميرَ مَتَبَلا الدَّوَادارَ لما وَصَلَ إلى دِمَشْقَ ، وأخْبَرَ الأمراءَ بِدخولِ الأميرِ جُلْبَانَ والأميرِ إِيْنالِ النُورُوزِيّ في طاعةِ الأميرِ طَطَّرَ شَقَّ ذلكَ على الأميرِ جَمَعَقَ الأَرغونِ شاوِي نائِبِ الشَّامِ ، وعلى الأميرِ الكَبيرِ أَلطَنِيفِ القَرْمَشِيّ ومن مَعَهُ من الأمراءِ المِصرِيِّينَ ، واضطربَ أمرُهُم ونسَكَلُوا في المِصلحةِ ، فلم يَنْتَظِمْ لَهُمُ أمرٌ واختلَفوا: أَعْنَى القَرْمَشِيّ وجَمَعَقَ نائِبِ الشَّامِ ، فاقْتَضَى رَأْيُ أَلطَنِيفِ القَرْمَشِيّ ومن مَعَهُ الدُّخُولَ في طاعةِ الأميرِ طَطَّرَ ، والقَاسِمِ لَهُ فِما يَفْعَلُ ، وامْتَنَعَ جَمَعَقَ نائِبُ الشَّامِ مِنْ ذلكَ وأبى إِلا قَتالَ طَطَّرَ ، وافترقا من يَوْمِئِذٍ ، وصارا في تَبَايُنٍ ، إلى أنْ كانَ يومِ الثلاثاءِ ثالثِ جُمادى الأولى المذكورةِ بَلَغَ الأميرُ أَلطَنِيفِ القَرْمَشِيّ عَن جَمَعَقَ أَنَّهُ يُرِيدُ القَبْضَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى مَنْ مَعَهُ مِنَ الأمراءِ ، فَطَلَبَ أَصْحابَهُ وشاورَهُمْ فِما يَفْعَلُ ، فاقْتَضَى رَأْيُهُمُ مُحارِبَتَهُ ، فبادرَ القَرْمَشِيّ إلى مُحارِبَةِ جَمَعَقَ ، وَرَكِبَ بِمَاليكِهِ وَأَصْحابِهِ بِأَلَّةِ الحَرْبِ وَعَليهِمُ السَّلاحُ ، وَوَقَفَ بِهِمْ تِجاهَ قَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَقَدْ رَفَعَ الصَّنَجَقَ السُلْطانيّ^(٢) ، وَأَعْلَنَ بِطاعةِ السُلطانِ ، فَأَناءُ جِماعَةٍ كَبيرَةٍ مِنْ أُمراءِ دِمَشْقَ وَغَيرِها راعِبِينَ في الطَّاعةِ .
- وَبَلَغَ جَمَعَقَ ذلكَ ، فَهَيَّأَ لِقَتالِهِ ، وَلَبِسَ السَّلاحَ ، وَنَزَلَ بِمَاليكِهِ وَأَصْحابِهِ ، وَصَدَمَ .

(١) بيسان : مدينة بين حوران وفلسطين (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٨٧٨) وهي من قرى فلسطين

جنوبي طبرية (المنجد - أعلام الشرق والغرب ص ٩٧) .

(٢) الصنّجق السلطاني : أى الأعلام الصغيرة الصفر (القلعشندى - صبح الأعشى ٤ : ٩) .

بهم الأمير أَلطِنْبغا القرمشى ومن معه ، وفاتلهم ، فكان بينه وبينهم وقعة هائلةً طول النهار ، إلى أن انكسر الأمير جَقْمَقُ ، وتوجّه هو والأميرُ طوغان أمير آخور ، والأمير مُقْبِلُ الحسامي الدّوّادار في نحو الحسين فارساً إلى جهة صرخد^(١) ، وأن الأمير أَلطِنْبغا القرمشى استولى على مدينة دِمَشْقُ ، وتقدّم إلى القضاة والأعيان أن يتوجّهوا إلى ملاقاته السلطان والأمير ططر ، فسرّ الأمير ططر بذلك غاية السرور ، وعلم أن الأمر قدّهان ، وتحقق كل أحد ثبات أمره ، وأنه سيصيرُ أمره إلى ما سذكروه .

وكان الذى قدم عليه بهذا الخبر الأميرُ أَرْدَمُرُ الناصرى ، أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، ممن كان صحبة القرمشى بالبلاد الحلبية ، ثم قدم على الأمير ططر أيضاً الأمير قطلوبغا التتعى نائب صفد ، وخلع عليه الأمير ططر باستقراره على نيابة صفد . ١٠

ثم ركب الأمير ططر ومعه السلطان والعساكر إلى نحو دمشق حتى دخلها من غير ممانع بكرة الأحد خامس عشر جمادى الأولى المذكورة بعد أن تلقاه الأمير الكبير أَلطِنْبغا القرمشى ومعه الأمير أَلطِنْبغا المرقبي حاجب الحجاب بالديار المصرية ، والأمير جرباش الكرمي المعروف بقاشق أحد مقدّمى الألوف بديار مصر والأمير سُودُونُ اللكاشي أحد مقدّمى الألوف أيضاً ، والأمير آق بلّاط الدمرداش أحد مقدّمى الألوف أيضاً . ١٥

ولما دخل^(٢) القرمشى على السلطان الملك المظفر [أحمد]^(٣) نَزَلَ وَقَبِلَ الأَرْضَ له بمن معه ، وسَلَّمَ على الأمير ططر ، ثم ركب وسارَ في خدمة السلطان فتأدّب معه الأمير ططر نظامُ الملك بأن يسير في ميمنة السلطان الملك المظفر ، فامتنع من ذلك ، وألحَّ

٢٠ (١) صرخد : بلدة وقلعة ملاصقة لحوران ، وهى من أهال دمشق (الفلّقى - صبح الأعشى ١٠٧ : ٤) .

(٢) فى الأصل «وصل» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٩) .

(٣) إضافة على الأصل .

عليه فأبى إلا سيره في ميسرة السلطان ، كل ذلك بعد أن خلع السلطان على القرمشى ، وسار السلطان إلى أن طلع إلى قلعة دِمَشْق ومعه الأمير ططر .

فأول ما بدأ به الأمير ططر أن قبض على الأمير الكبير أطنبغا القرمشى ، وعلى الأمير جَرِّ باش الكريعى ، وعلى الأمير أطنبغا المرقبى ، وعلى الأمير أُرْدُبغا من أمراء الألوفا بدمشق ، وعلى الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطراباسى أستاذار المُوَيْد [شيخ ^(١)] وعلى جماعة آخر .

وأصبح يوم الاثنين سادس عشره جلس للخدمة بقلعة دمشق ، وخلع على الأمير تنبك ميق العلائى باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن جقمق الأرغون شاوى الدوادار ، وخلع على الأمير إينال الحكمى ^(٢) رأس نوبة النوب واستقر به في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير ، وعلى الأمير يونس الرُّكنى الأُغور أتابك دِمَشْق باستقراره في نيابة غَزّة عوضا عن أُرْ كَمَاس الجُبَّائى .
ثم خلع على الأمير جاني بك الصُوفى أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالدَّيَّار المصرية عوضا عن تنبك ميق ^(٣) .

ثم أخذ الأمير ططر في العمل على مَسْك جَقْمَق الدَّوادار ، فبعث إليه الأمير بَيِّنغا المظفرى أمير مجلس ، والأمير إينال الشَّيخى الأَرغزى ، والأمير يشبُك أنالى المَعزُول عن الأستادارية ، والأمير سُودون الألكاشى ، ومعهم مائتا مملوك من المماليك السلطانية فساروا إلى صَرَخَد .

وأرسل الأمير ططر المُبَشِّر إلى الديار المصرية بِقُدُوم السلطان إلى دِمَشْق وبالتقبض على الأمير أطنبغا القرمشى ، فدقت البشائر بقاعة الجبل لذلك ثلاثة أيام ، وزينت القاهرة عشرة أيام .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الحكمى في نيابة حلب» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «استقرار جاني بك الصوفى أتابك مصر» .

ثم تزوج الأمير الكبير ططر بأم السلطان^(١) الملك المظفر أحمد ، صاحب الترجمة وهي خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش ، وبنى بها ، فصار عم السلطان زوج أمه ونظام ملكه مع ما تمهد له [من الأمر]^(٢) من مسك الأمير الطنبغا القرمشی ورقته ، ومن ورود الخبر عليه بمجيء خيخداشيته الأمراء الذين كانوا فروا من الملك المؤيد في وقعة الأمير قاني باي الحمدي نائب الشام المتقدم ذكرهم .

فلما كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة ، قدم الأمراء المتقدم ذكرهم من عند قرأ يوسف بعد موته ، وكانوا عند قرأ يوسف من يوم فروا من وقعة الأمير قاني باي ، وهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس كان ، والأمير تنبک البجاسي نائب حماة كان ، والأمير طرباي الظاهري نائب غزة كان ، والأمير يشبک الجكمسي الدوادار الثاني كان ، وهو الذي فر من المدينة الشريفة لما كان أمير الحاج [وتوجه]^(٣) إلى العراق في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، والأمير جاني بك الحمزاوي ، والأمير موسى الكر كرى بن كان معهم ، فخلع عليهم الأمير ططر وأنعم عليهم بالمال والخليل والصلاح ، غير أنه لم يعط أحدا منهم إقطاعا ولا إمرة خوفا من الممالك المؤبدية ، وكذلك الأمير برسيباي الدقماقي نائب طرابلس^(٤) كان ، أغنى الملك الأشرف لما أطلقه من سجن قلعة دمشق لم يذم عليه بإقطاع ، وكان من خبره أن الملك المؤيد جعله بعد إطلاقه من سجن المرقب أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، فقبض عليه الأمير جقمق وحبسه إلى أن أطلقه ططر — انتهى .

ثم أمر الأمير ططر بابن محب الدين الأستاذار — كان — فصور وعوقب أشد عقوبة ، وأجرى عليه العذاب ، وأخذ منه جملا مستكثرة ولا زال في العقوبة إلى أن مات في سابع عشرين جمادى الآخرة ، كل ذلك بعد قتل الأمير الطنبغا القرمشي .

(١) ورد في هامش اللوحة « تزويج الأمير الكبير ططر بخوند أم السلطان » .

(٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٠٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « خبر الأمير برسيباي الدقماقي »

وخبره أن الأمير ططر لما طلع إلى قلعة دِمَشْق وقبض عليه في الحال ارتج العسكرُ لِمُسْكِهِ ، وعظم ذلك على جماعة كبيرة من المماليك السلطانية القاهرية ، وطالبوا من الأمير ططر إبقاءه ، فرأى ططر أنه لا يتم له أمر مع بقاءه ، وأرسل القرمشني أيضا يترقق له ، فلم يلتفت ططر إلى هذا كله ، وتمثل لسان حاله بتول المتنبي :

[الكامل]

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعُهُ وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ
لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
وجسَرَ عليه وقتله بعد أيام ، فلم ينتطح في ذلك عنزان .

وكان الأمير أَلْطُنْبَغَا القرمشني حَسَنَةً من حسنات الدهر عَنَّا وَحِشْمَةً ورياسة وسُوْدَدًا وَكَرَمًا ، مع اللين والأدب والتواضع ، كما سيأتي ذكره في حوادث سنة أربع وعشرين وثمانمائة إن شاء الله تعالى .

ولما أن مهد الأمير ططر أمور دِمَشْق ، وقوى جانبه بِجُشْدَاشِيَّتِهِ وأصحابه ، عَزَم على التوجه إلى حلب .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور ركب الأمير ططر من قلعة دِمَشْق ومعه السلطانُ الملكُ المظفرُ وجميعُ عساكره ، وتوجه إلى ١٥ جهة البلاد الحلبية ، وسار حتى وصلها في العشر الأول من شهر رجب ، بعد أن فر منها الأمير أَلْطُنْبَغَا الصَّعِيرُ قبل قدومه بِمُدَّةٍ ، وملكها الأميرُ إِيْنَالُ الجَكَمِيّ ، وسكنَ بدار السَّعَادَةِ على عادة الثَّوَابِ ، وأقام الأمير ططر بِحَلَبَ ، وأخذ في إصلاح أمرها ، وخَلَعَ على أمراء التُّرْكُمَانِ والعُرْبَانِ ، وبعث رُسُلَهُ إلى البلاد ، وَيَتِمُّمَا هو في ذلك قَدِمَ عليه الأميرُ مُقْبِلُ الحُسَامِيّ الدَّوَادَارُ — كان — أحد أصحاب جَمْعُوق طَانِغَا ، وقَدَر ٢٠ فَارَقَ الأميرُ جَمْعُوقَ من صَرَخَدَ بعد أن حُوصِرَ جَمْعُوقَ من الأمير بَيْيَغَا المَظْفَرِيّ المُقَدِّمُ ذكره ورَفَقْتَهُ أَيَّامًا ، فخلع الأمير ططر على الأمير مُقْبِلُ المذكور وعفا عنه — وفي النفس من ذلك شيء — ثم خلع الأمير ططر على الأمير تَغْرِي بُرْدِي من آقْبَغَا المُوَيْدِيّ

الأمير آخور الكبير المعروف بأخي قَصْرُوهُ ، باستقراره في نيابة حَلَب عوضا عن الأمير إينال الجكمي ، وخلع على الأمير إينال الجكمي باستقراره أمير سلاح^(١) عوضا عن جاني بك الصوفي بحكم انتقاله إلى أتا بكية العساكر بديار مصر ، وخلع على الأمير تَمْرُبَاي اليوسفي المؤيدي المُشَد باستقراره أمير حاج الحمل ، فخرج من حَلَب وسار إلى الديار المصرية ليتجهز إلى سَفَر الحجاز .

ثم أبطأ على الأمير طَطَّر أمرُ جَمْعَق بَصْرَخَد ، فندب له الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي نائب طَرَابُلُس — كان — ومعه القاضي بدر الدين محمد بن مُزْهِر ناظر الإسطبل ونائب كاتب السِّرِّ ، وأرسل معه أمانا لَجَمْعَق المذكور ولين معه ، وحلف له أنه لا يمسّه بسوء إن سلّم إليه صرّخد وقدم إلى طاعته ، فركب بَرَسْبَاي وتوجه إلى صرّخد ، وما زال بالأمير جَمْعَق ومن عنده حتى أذعنوا إطاعة الأمير طَطَّر ، ونزلوا من قلعة صرّخد ، وتوجهوا صُحْبَة الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي إلى دِمَشْق ، وهم : الأمير جَمْعَق نائب الشام ، والأمير طُوْغَان أمير آخور الملك المؤيد وغيرهم ، فلما قدّموا إلى دِمَشْق قبض عليهم الأمير تَنَبُك مِيَق نائب الشام ، ولم يلتفت إلى كلام الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي ، وحبس^(٢) الأمير جَمْعَق والأمير طُوْغَان أمير آخور بقلعة دِمَشْق ، وقال : إذا جاء الأمير الكبير طَطَّر إن شاء يُطلقهُما وإن شاء يَقْتُلُهُما ، فاحتدّ الأمير بَرَسْبَاي لذلك قليلا ثم سَكَن ما به لما عَلِمَ المصلحة في قَبْضِهِما ، وقيل إن الأمير بَرَسْبَاي لما قدّم بِهِمَا إلى دِمَشْق قال للأمير تَنَبُك مِيَق : أنا قد حلفتُ لهما فاقبض عليهما أنت ، ففعل تَنَبُك ذلك ، والصواب عندى هو القول الثاني .

وأما الأمير طَطَّر فإنه أقام بِحَلَب هو والسلطان والعساكر إلى يوم الاثنين حادي عشر شعبان ، فَبَرَزَ فيه من مدينة حَلَب يريد مدينة دِمَشْق ، بعد أن مهّد أمور البلاد الحلبية ، وخلع على مَمْلُوكِهِ — ورأس نوبة — الأمير بَالَك ، باستقراره في نيابة قلعة حَلَب ، وكان الأمير بَالَك من أخصاء الأمير طَطَّر وأعيان مماليكه .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الجكمي أمير سلاح» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «القبض على جَمْعَق نائب الشام كان» .

- وسار الأمير ططر إلى أن دخل دمشق هو والسلطان الملك المظفر أحمد في يوم السبت ثالث عشرين شعبان، فارتجت دمشق لدخوله، وعبر دمشق وجميع الأمراء بين يديه، والسلطان معه كالآلة على عادته، وطلع إلى قلعة دمشق، وشكر الأمير تذبك ميق على قبضه على جقمق، ثم أمر بجقمق فعوقب على المال^(١)، ثم قُتل بقلعة دمشق.
- ثم أخرج الأمير طوغان الأمير آخور من حبس قلعة دمشق، وأرسله إلى القدس بطالا، خفف الأمر كثيراً على الأمير ططر بقتل الأمير الكبير ألتنبغا الترمشي، ثم بقتل الأمير جقمق نائب الشام، ولم يبق عليه إلا الأمراء المؤيدية — وكانت لهم شوكة وسطوة بخشداشيته الممالك المؤيدية — فأخذ الأمير ططر عند ذلك يدبر على قبضهم وجبن عن ذلك، وتكلم مع خشداشيته الممالك الظاهرية [برقوق]^(٢) في ذلك، فاختلفت آراؤهم في القبض عليهم، فمنهم من رأى أن القبض عليهم بالبلاد الشامية أصح، ومنهم من قال المصلحة أن الأمير الكبير ططر يعود إلى مصر، ثم يفعل ما بدا له بعد أن يصير بقلعة الجبل، فال ططر إلى القول الثاني من أنه يعود إلى مصر، ثم يقبض عليهم، ثم يتسلطن، فلم يرض الأمير قصرؤه من تراز بذلك، وقام في القبض عليهم، وبالغ في ذلك، وهون أمر المؤيدية [شيخ]^(٣) على الأمر ططر إلى الغاية، حتى قال له: لا تتكلم أنت في أمرهم، وأنا والأمير بييمغا المظفرى نكفيك أمر هؤلاء الأجلاب، كل ذلك لما كان في نفس قصرؤه من استاذم الملك المؤيد؛ فإنه حدثني بعض أعيان الممالك الظاهرية قال: لما أخرج الملك المؤيد قصرؤه من السجن وأنعم عليه بأمر عشرة صадفته في بعض الأيام عند باب زويلة، فسلمت عليه ورجعت معه، فقال لي: يا أخى فلان، قتلته: نعم، قال «تظنر ما سيفعل»^(٤)
- هذا الرجل وبخشداشيته؟ قلت: [نعم]^(٥) نظرت، قال^(٦): الله لا يمتنى حتى أفعل

(١) ورد في هامش اللوحة «عقوبة جقمق نائب الشام على المال».

(٢، ٣) إضافة على الأصل.

(٤) (٥٠٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤).

(٦) في الأصل «إن» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤).

بماليكه ما فعل بُحْشَدَاشِيَّتِنَا من الحبس والقتل والتشتت . فقلتُ له : هل قلت هذا الكلام لأحد غيري ؟ قال : لا . فقلتُ له عند ذلك : أَمْسِكْ مَا مَعَكَ ، لأنَّ غَرِيْمَكَ صَغْبٌ ، ومتى ما سَمِعَ بعضَ هذا الكلام عَنكَ لَا يُبْقِيكَ سَاعَةً واحدةً . فقال : أعرف هذا ، فَاكْتُمُ أَنْتَ أَيْضَا مَا سَمِعْتَهُ مِنِّي ، وتفارقنا ، فلم يكن إلا بعد مُدَّةٍ يسيرة ومات الملك المؤيد ، ووقع ما وقع من أمرِ الأمير طَطَرٍ ، إلى أن قام قَصْرُوه في مَسْكِ المؤيدية ، ومُسِكُوا عن آخرهم ، فلَمَّا كَانَ بعد أيام رَأَى وقال : أخى فلان ، فقلتُ : نعم ، [قال] ^(١) : هل وَفَّيْتُ بما قُلْتُ أم لا ؟ فقلتُ : نعم وَفَّيْتُ وزيادة — انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ، ولنعد لما كُنَّا فيه .

ولما سَمِعَ الأميرُ طَطَرَ كلامَ قَصْرُوه ، هَانَ عَلَيْهِ أمرُ المؤيدية ، وَوَأْفَقَ قَصْرُوه الأميرُ تَغْرَى بَرْدَى الحمودى الناعرى ، والأميرُ بَيْبُغَا المظفرى أمير مجلس ، والأميرُ يَشْبُكُ الجكمى ، القادم من عند قَرَايُوسُف ، والأميرُ أَرْدَمُرُ شَايَا ، والأميرُ أَيْتَشُ الخضرى ، ولا زالوا بالأمير طَطَرَ حتى وافقهم على القبض عليهم ، بعد أن قال لهم : اصبروا حتى نَكْتُبَ بِمَقْتَلِ الأميرِ قَجَقَارِ القردى أمير سلاح ، وكتب إلى مصر ، ثم إلى نائب إسكندرية الأمير قَشْتَمِ المؤيدى بقتله ، فقتل في شعبان المذكور . وصار طَطَرَ يتردد في القبض على المؤيدية ، إلى أن كان يوم الخميس ثامن عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين المذكورة ، وحضر الأمراء الخِدْمَةُ على العادة ، وقرئ الجيش ، وفرغت العلامة ^(٢) . وقبل أن يحضر السباط ، مَدَّتْ الأمراء الظاهرية أيديهم فقبضوا على الأمراء المؤيدية في الحال ، الذين حضروا الخِدْمَةَ والذين تأخروا عن

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .

(٢) وقرئ الجيش وفرغت العلامة : يراد بهذا التمييز أن ناظر الجيش قرأ قائمة بأمراء الجيش وإقطاعاتهم والتقصص (الشكاوى) المقدمة من بعضهم ونوقش ذلك واعتمده السلطان أو من يقوم مقامه بنظم العلامة (التوقيع) .

الخدمة ، فكان ممن قبض عليه منهم سبعة من متدعى الألوف^(١) من مشتروات الملك المؤيد ، ومن أنشأه ، وهم : —

الأمير إينال الجكمي أمير سلاح — أصله من ممالك جكم من عوض نائب حلب إلا أن المؤيد هو الذي أنشأه ورقاه .

والأمير إينال الشينخي الأرغزي حاجب الحجاب ، وكان أصله من ممالك الأمير شيخ الصفوي ، أمير مجالس في دولة الملك الظاهر برقوق ، غير أنه خدم الملك المؤيد قديماً ، واختص به أيام [تلك]^(٢) الفتن ، فلما تسلطن رقاؤه وقرّبه إلى الغاية .

والأمير سودون المسكاش [الظاهري]^(٣) أحد الأمراء الجرّدين [إلى حلب]^(٤) صُحبة الأمير أُلطُنْبغا القرمشي ، وكان أصله من ممالك الأمير آقْبغا السكاش الظاهري ، وخدم الملك المؤيد قديماً ، فلما ملك مصر أنعم عليه ورقاه حتى جعله أمير مائة .
ومندّم ألف بديار مصر .

والأمير جُلْبَان أمير آخور كان ، وهو أيضاً من جُملة من كان مجرداً صُحبة القرمشي ، وفي مُعْتَقِه أقوال كثيرة ، وأصله من ممالك الأمير تَنْبَك أمير آخور اليحيوي الظاهري ، ثم أخذه بعده إينال حطَب ، ثم جاركس المصارع ، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد [شيخ]^(٥) ، وصار أمير آخور قبل سلطنته ، فلما تسلطن رقاؤه حتى صار من جُملة أمراء الألوف بالقاهرة .

ثم على الأمير أزدَمُر الناصري ، وكان من جملة الأمراء الجرّدين مع أُلطُنْبغا القرمشي ، وأصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، ونسبته بالناصري إلى تاجره خوارجاً ناصر الدين ، وهو ممن أنشأه الملك المؤيد من خُشْدَاشِيَّتِه ورقاه ، وكان رأساً في لعب الرُمح .

(١) ورد في هامش اللوحة « القبض على إينال الجكمي وباقي الأمراء المؤيدية » .

(٢، ٣، ٤) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٥) .

(٥) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

وعلى الأمير يَشْبُك أنالى المؤيدى رأس نوبة الثواب ، الذى كان وَلِىَ
الأستادارية فى دولة أستاذه المؤيد ، وهو ^(١) من أ كابر الممالك المؤيدية ، ونسبته
أنالى له أم .

وعلى الأمير على باى من علم شيخ المؤيدى الدَّوَادار ، وهو أعظم ممالك المؤيد
يوم ذاك ، وهؤلاء من أمراء الألوف .

وأما الذين قُبِضَ عليهم من أمراء الطبلخانات والعشرات فكثير ، منهم : الأمير
مُعْلَبَاى الأبو بكرى الساقى ، وعلى الأمير مُبَارَك شاه الرَّمَاح ، وعلى الأمير مَامِش
المؤيدى رأس نوبة ، وعلى جماعة آخر ، ثم قبض على الطَّوَّاشى مَرَّجان المسلى الهِنْدِى
الخازن دَار ، ثم أطلقه .

وبعد مسك هؤلاء الأمراء خلا الجوُّ للأمير ططر ، وعلم أنه لم يَبْقَ له منازعٌ فيما
يَرُومُه ، فإنه كان فى قلق كبير من على باى الدَّوَادار وخشداشيته ، وفى تحوُّفٍ عظيم ،
بحيث إنه كان فى غالب سفره منذُ خَرَجَ من الديار المصرية لا يفارق لبس الزَّرْدِيَّة ^(٢)
من تحت ثيابه حتى أُوْرَثَ له ذلك مرضاً فى بطنه من شدة برد الزَّرْدِيَّة ، وتسلسل فيه
ذلك من شىء إلى شىء حتى مات حسبما نذكره .

فلما قُبِضَ على هؤلاء عزَمَ على خلع السلطان الملك المظفَّر [أحمد] ^(٣) من السَّطَنَةِ
وواقعهُ على ذلك جميعُ الأمراء والخاصَّةِ كَيْتِه ، هذا وقد صار ططر يأخذ بمحاضر من بَقِيَّ
من صِغار الممالك المؤيدية ويُقَرِّبُهُمْ وَيُدْنِيهِمْ ، وَيُسَبِّكُنْ رَوْنَهُمْ ، على أن كل
واحد منهم اتنى لشخص من حواشى ططر ، كما هى عادة العساكر المفلولة ^(٤) مِمَّنْ
زالت دولتهم ، وذَهَبَتْ شوكتُهُمْ ، وتحلَّفَ منهم جماعة بالبلاد الشاميَّة ، وانحطَّ

(١) فى (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) « كان » .

(٢) الزردية : هى الدرع المصنوع من صفائح الحديد يتداخل بعضها فى بعض (محيط المحيط) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

(٤) المفلولة : أى المتفرقة المهزومة (محيط المحيط) .

قدَّرهم وخدموا الأمراء سنين إلى أن أعيدوا في دولة الملك الظاهر جَمَعَ إلى
يدت السلطان .

ولَمَّا كان يوم ناسع عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة خَلَعَ السلطان
الملك المظفر أحمد بن المؤيد بالسلطان الملك الظاهر ططر ، وأَدْخَلَ المظفر إلى أمه خَوْنَد
سعادات ، وكان ططر قد تزَوَّجها حسباً ذكرناه ، فمن يوم خلع ابنها المظفر لم يَدْخُل إليها .
ططر ، ثم طَلَّقَهَا بعد ذلك .

وكانت مُدَّة سلطنة الملك المظفر من يوم جلوسه على تخت الملك — وهو يوم موت
أبيه الملك المؤيد شيخ — إلى أن خُلِعَ في هذا اليوم ، سبعة أشهر وعشرين يوماً ، وعاد
صحبة الملك الظاهر ططر إلى الدَّيَّار المصرية ، وأقام بِقَلْعَةِ الجبل مُدَّة ، ثم أُخْرِجَ هو
وأخوه إبراهيم ابن الملك المؤيد إلى سِجْن الإسكندرية ، فَسُجِنَا بها إلى أن مات الملك
المظفر أحمد هذا في الثَّغَر المذكور بالطاعون في ليلة الخميس آخر جُمَادَى الأولى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة ، في سلطنة الملك الأشرف برَسْبَايَ ، ومات أخوه إبراهيم بَعْدَهُ بِمُدَّة
يسيرة بالطاعون أيضاً ، ودُفِنَا بالإسكندرية ، ثم نُقِلَا إلى القاهرة ودُفِنَا بالقبة من الجامع
المؤيدي داخل باب زُوَيْلَةَ ، ولم يكن لذلك المظفر أمرٌ في السلطنة لَتَشَكَّرَ أفعاله أو
تَذَمَّرَ لعدم تَحْكُمِهِ في الدَّوْلَةِ ، وأيضاً لصغر سنه ، فإنه مات بعد خالعه بسنين وهو لم يبلغ
الحلم ، وأما أخوه إبراهيم فإنه كان أصغر منه ، وكانت أمه أم ولد جَرَ كَسِيَّة تُسَمَّى
قطلباي ، تزَوَّجها الأمير إينال الجُكَمَى بعد مَوْتِ الملك المؤيد وماتت عنده . انتهى
والله أعلم .

ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر

على مصر (١)

السلطانُ الملكُ الظاهرُ سيف الدين أبو الفتح طَطَرَ ، تسلطن بعد خَلْعِ السلطان الملك المظفر أحمد ابن الملك المؤيد شيخ في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، بقلعة دِمَشْقُ ، وكان الموافق لهذا اليوم يوم نَوْرُوزِ القَيْطِ بِمِصْرَ . وَلَبَسَ خِلْعَةَ السَّلْطَنَةِ من قَصْرِ قَلْعَةِ دِمَشْقُ ، وَرَكِبَ بِشعارِ السَّلْطَنَةِ وَأَبْهَةِ المَلِكُ ، وَلُقِبَ بالملك الظاهر طَطَرَ ، وذلك بعد أن ثَبَتَ خَلْعُ الملك المظفر ، وَحَضَرَ الخليفةُ المعتضد بالله دَاوُدَ والقضاة بقلعة دِمَشْقُ ، وبايعوه بالسلطنة بحضرة الملائم من الأمراء والخاصة كَتَبَ ، بعد أن سَأَلَهُمُ الخليفة في قيامه في السلطنة ، فقالوا الجميع : نحن راضون بالأمير الكبير ططر ، وتمَّ أمرُهُ في السَّلْطَنَةِ ، وَقَبَّلَتِ الأمراءُ الأرضَ بين يديه ، وَحَمَلَتِ القُبَّةُ والطَّيْرُ على رأسه ، وَخُطِبَ لَهُ على مَنَابِرِ دِمَشْقُ من يَوْمِهِ . والملك الظاهر هذا هو السلطان الثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والسادس من الجراكسة وأولادهم .

قال المقرئ رحمه الله : كان جَارَكِىَ الجِنْسِ ، يعنى عن الملك الظاهر طَطَرَ ، رَبَّاهُ بعضُ الثُّجَّارِ ، وعَلَّمَهُ شيئاً من القرآن وَفَقَهُ الحَنَفِيَّةَ ، وَقَدَّمَ بِهِ إِلَى النَاهِرَةِ في سنة إحدى وثمانمائة وهو صَبِيٌّ ، فَدَلَّ عَلَيْهِ الأميرُ قَانِي بَايَ — لِقْرَابَتِهِ بِهِ — وَسَأَلَ السلطانَ الملكَ الظاهرَ فيه ، حتى أَخَذَهُ من تاجِرِهِ ، ومات السلطانُ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ ثَمَنَهُ ، فوزن الأمير الكبير أَيْتَمُسُ ثَمَنَهُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَنَزَّلَهُ في جَمَلَةٍ مَمَالِيكَ الملك الظاهر في الطَّبَاقِ ونَشَأَ بينهم ، وكان الملك الناصر أَعْتَقَهُ ، فلم يَزَلْ في جَمَلَةٍ مَمَالِيكَ الطَّبَاقِ حتى عاد السلطان الملك الناصر فرج إِلَى المَلِكِ بعد أخيه المنصور عبدالعزيز ، فأَخْرَجَ لَهُ الخليلَ وَأَعْطَاهُ إِقْطَاعاً في الحَلَقَةِ ، فانضمَّ عَلَى الأميرِ نَوْرُوزِ الحافِظِ ، وتقلب معه في تلكِ الفتن — انتهى كلام المقرئ باختصار .

(١) لفظاً « على مصر » إضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٠٨) .

قلتُ : هذا هو الحَبَاطُ^(١) بعينه ، ولم أقف على هذا النقل إلا من خَطَّه بعد موته ، ولم أَسْمعه من لفظه ، فإن هذا القولُ يُستَحيا من ذكره ؛ فأما قَوْلُهُ « اشتراه الملك الظاهر برقوق من تاجره » فمُسَلَّمٌ غير أنه قبل سنة إحدى وثمانمائة ، وأنه لم يُعْطِ ثَمَنَهُ فَيُمْكِنُ ، وأما قَوْلُهُ « وأعتقه الملكُ الناصر فرَج » فهذا القولُ لم يَقُلْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وبإجماع الممالك الظاهرية إن الملك الظاهر برقوق أعتقه ، وأُخْرِجَ له الخيل والقماش في عِدَّةٍ كبيرة من الممالك ، منهم جماعة [كبيرة]^(٢) في قَيْدِ الحياة إلى يَوْمِنَا هذا ، ثم أخرج الملك الظاهر خَرَجًا آخر من الممالك بعد ذلك قَبْلَ موته ، من جعلتهم الملك الأشرف برسبای الدُّقْمَاقِي ، والملك الظاهر جَعَمَقِي العلاني وغيره ، وكانت عادة برقوق ، أنه لا يُخْرِجُ للمالِكِ أُلْبُلْبَانِ خيلاً ، إلا بعد إقامتهم في الأَطْباق مُدَّةَ سنين ، وأنه لا يُخْرِجُ في سنة واحدة خَرَجَيْنِ ، وإنما كان يُخْرِجُ في كل مُدَّةٍ طويلة خَرَجًا من ممالكه ، ثم يُنْبِئُهُ بعد ذلك بِمُدَّةٍ طويلة بِخَرَجٍ آخَرٍ ، وهذه كانت عادة ملوك السلف ، فعلى هذا يكون مُشْتَرَى طَطَرَ هذا قبل سنة إحدى وثمانمائة بسنين .

ولما أرادَ الملكُ الظاهر عِتْقَ ططر المذكور ، عَرَضَهُ في جُمْلَةٍ من عرض من ممالك الطَّبَّاقِ السَّكَنِيَّةِ ، وكان ططر قَصِيرَ القامة ، فاعتقد الظاهر أنه صغير ، فردَّه إلى الطَّبَّقة فيمن رَدَّ من صِغار الممالك ، وكان الأميرُ جَرِيَّاشُ الشَّيْخِيِّ الظاهري^(٣) رأس نوبة واقفاً ، فَسَكَ ططر من كتفه وقال : يا مولانا السلطان ، هذا فقيه طالبُ عِلْمٍ ، قرْناص^(٤) يَسْتَأْهِلُ الخِيرَ ، فأمر له الملكُ الظاهر بِالْخَيْلِ وَكُتِبَ عَتَاقَتُهُ أَدَامَ السلطان الملك الظاهر سُؤْيَدَانُ الْمُقَرِّي ، فكان ططر في أَيَّامِ إِمْرَتِهِ ، وبعد سلطنته ، كُلمًا رأى الناصرَ مُحَمَّدَ

(١) الحَبَاطُ : داء كالجنون (لسان العرب ٩ : ١٥٢) . ولعل المراد الخلط والاضطراب .

(٢) الإضافة من (ط) كاليافورنيا ٦ : ٥٠٩ .

(٣) ورد في هامش المخطوطة «جرباش الشيخى هو والد صاحبنا محمد» .

(٤) قرناص : واحد القرائصة . وهم طائفة من الأجناد في رتبة أمراء الخمسات ، وهم التديمو الهجرة والمرشعون للإمرات . وظلوا بهذا الاسم طوال العصر المملوكي (د) إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٥٠٠ .

ابن جَرِّبَاش الشَّيْخِي يَرْحَمُ عَلَى وَالِدِهِ وَيَقُولُ ، لَمْ يَعْتَقِنِي الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرَفُوقٍ إِلَّا بِسَفَارَةِ الْأَمِيرِ جَرِّبَاشِ الشَّيْخِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَأَحْسَنَ إِلَى وَلَدِهِ الْمَذْكُورِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَأَقَامَ طَطْرُ فِي الطَّبَقَةِ حَتَّى عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى مُلْكِهِ بَعْدَ أَخِيهِ الْمَنْصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » فَهَذَا يَكُونُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَهَذِهِ مُجَازَفَةٌ لَا يَدْرِي مَعْنَاهَا ، فَإِنَّ طَطْرَ كَانَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَعُوسِ الْفِتَنِ ، مُرَشَّحًا لِلْإِمْرَةِ وَوَلَايَةِ الْأَعْمَالِ ، بَلْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي وَاقِعَةِ تَيْمُورٍ لَنَافِثَةٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرَادُوا سُلْطَنَةَ الشَّيْخِ لِاجْتِنَابِ الْبَحَارِ كَسِيَّةٍ بِالْقَاهِرَةِ ، وَعَادُوا إِلَى مِصْرَ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ يُخَشِّي شَرَّهُ ، وَأَيْضًا إِنَّهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ الْمَذْكُورَةِ كَانَ بَرُّسْبَايَ الدَّقْنَقِيَّ — أَعْنَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ — صَارَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَاصَكِيَّةِ السَّنَةِ الْخَاصِ (١) الْأَعْيَانِ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَصْحَابِ طَطْرِ الصَّغَارِ مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ ، وَبِسَفَارَتِهِ اتَّصَلَ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْوِظَيفَةِ وَغَيْرِهَا ، وَلَا زَالَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ شَفَعَ فِيهِ طَطْرُ — بَعْدَ أَنْ حَبَسَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ بِالْمَرْقَبِ — وَأَخْرَجَهُ إِلَى دِمَشْقَ ، كُلُّ ذَلِكَ وَطَطْرُ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَعْيَانِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَيَسْمُوْنَهُ أَغَاةَ (٢) مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ ، فَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَهُ الْمُقْرِزِيُّ « إِنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فَرَجَ أَعْتَمَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ » كَانَ طَطْرُ مِنْ أَصَاغِرِ الْهَمَالِكِ النَّاصِرِيَّةِ ؛ فَإِنَّ الَّذِينَ أَعْتَمَهُمُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِمَّنْ وَرَثَتُهُمْ مِنْ أَبِيهِ — وَهُمْ أَوَّلُ خَرَجٍ أَخْرَجَهُ — جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِثْلُ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ إِبْنِ الْعَلَاءِ سُلْطَانِ زَمَانِنَا ، وَالْأَمِيرِ طُوحُ مِنْ تِمْرَازِ أَمِيرِ تَخْلَاسِ زَمَانِنَا ، وَالْأَمِيرِ يُوسُفِ الْعَلَاءِيِّ أَحَدِ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ فِي زَمَانِنَا ، فَيَكُونُ هَؤُلَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى طَطْرِ قَرَانِيصٍ وَأَكْبَرِ ، وَقَدَمَاءَ هِجْرَةٍ ، فَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَقُولُهُ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ خَيْرَةٌ بِقَوَاعِدِ السَّلَاطِينِ ، وَلَا يَعْرِفُ مَا الْمُلُوكُ عَلَيْهِ بِالْكَلِّيَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ الْمُقْرِزِيَّ ذَكَرَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِي عِدَّةٍ كَتَبَ مِنْ مَصْنَفَاتِهِ مَا كُنْتُ أُنْمِرُّ إِلَى جَوَابِ ذَلِكَ ، فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ لَا يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ فِيهِ أَثْنَانِ غَيْرَ أَنِّي أُنْذِرُهُ فِيمَا ثَقُلَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بِمَعْزِلٍ عَنِ الدَّوْلَةِ ، وَيَنْقُلُ أَخْبَارَ الْأَثَرَاكِ عَنِ

(١) الْخَاصَكِيَّةُ السَّنَةُ الْخَاصِ : كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِكَلِمَةِ « الْخَاصِ » أَيْ الْخُصُوصُونَ لِشَخْصِ السُّلْطَانِ . وَإِلَّا فَالْكَلِمَةُ كَوْنُ زَائِدَةٍ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) أَغَاةُ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا هَامِشٌ (ج ١٣ : ١١٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

الآحاد ، فكان يَقَعُ له من هذا وأشباهه أوهامٌ كثيرةٌ نَبَهَتْهُ على كثير منها فأصلَحَها مُعْتَمِدًا على قولى ، وها هى مصلوحة بخطه فى مَظَنَّتات الأتراك وأسمائهم ووقائعهم — انتهى .

- وَأَسْتَمَرَ الملكُ الظاهرُ طَاطَرَ بقلعة دِمَشقَ ، وعمل الخِدْمَةَ السُّلْطَانِيَّةَ بها فى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان ، وخلع على الخليفة والقضاة باستمرارهم ، وعلى أعيان الأمراء .
- على عادتهم ، ثم خلع على الأمير طَرَبَاىَ الظَّاهِرِيَّ نائب غَزَّةَ — كان — فى دولة الملك المؤيد بعد قدومه من عند قَرَا يُوسف باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن إِبْنال الأَرغَزِيَّ المُقَدَّم ذكره ، وعلى الأمير بَرَسْبَاىَ الدُّقْمَاقِيَّ نائب طَرَبَايُس — كان ، وكان بَطَّالًا بِدِمَشقَ — باستقراره دَوَادَارًا كبيرًا ، عوضا عن الأمير على باى المؤيدى بِحُكْمِ القَبْضِ عليه ، و[أنعم] ^(١) على الأمير يَشْبُك الجَكْمِيَّ .
- الدَوَادَار الثانى — كان ، وهو أيضا مِّن قَدِيمٍ مِن بلاد الشَّرْقِ — بِأَسْتِقْراره أمير آخور كبيرًا ، عوضا عن تَغْرِى بَرْدِيَّ المؤيدى المُنْقَلِ إلى نيابة حَلَبَ ، ثم خَلَعَ بعد ذلك على الأمير بَيْبَغَا المظفرى الظاهريَّ أمير مَجْلِس باستقراره أمير سلاح ، عوضا عن الأمير إِبْنال الجَكْمِيَّ بِحُكْمِ القَبْضِ عليه ، [وأنعم] ^(٢) على الأمير فُجَّاق العيساويَّ الظاهريَّ حاجب الحجاب — كان فى الدولة المؤيدية — باستقراره أمير مجلس ، عوضا عن بَيْبَغَا المظفرى ، وخلع على الأمير قَصْرَوَه من تِمراز الظاهريَّ باستقراره رأس نوبة الثوب ، عوضا عن يَشْبُك أنالى المؤيدى بِحُكْمِ القَبْضِ عليه أيضا ، ثم أنعم على جماعة كبيرة بتَقَادَم ألوف بالديار المصرية ، مثل الأمير أَرْبُك الحمدى الظاهريَّ إِمْنَى بَرَسْبَغَا الدَوَادَار ، ومثل الأمير تَغْرِى بَرْدِيَّ الحمدوى الناصرى ، ومثل الأمير قَرْمَش الأعور الظاهريَّ ، وغيرهم ، وأنعم على جماعة من مماليكه وحواشيه بِأَمْرَةٍ طَبَاخَنَات وعشرات ، منهم : صهره البدرى حسن بن سَوْدُون الفقيه ، أنعم عليه بِأَمْرَةٍ طَبَاخَنَاهُ عوضا عن مُغَلْبَاىَ السَّاقِيَّ المؤيدى بِحُكْمِ القَبْضِ عليه ، و[أنعم] ^(٣)

على الأمير قَرَقَمَاسَ الشَّعْبَانِي الناصري بإمرة طبليخاناه ، واستقرَّ به دَوَادَارَا ثانيا ، وعلى الأمير قَانْصُوهُ النَّوْزُوزِي أيضا بإمرة طبليخاناه ، وجعله من جملة رهوس الثُّوب ، وعلى رأس نوبته الثاني قَانِي بَاي الأبوبكري الناصري البهلوان بإمرة طبليخاناه ، وجعله أيضا من جملة رهوس الثُّوب ، وعلى فارس دَوَادَارَه [الثاني]^(١) بإمرة طبليخاناه ، وأنعم على مُشدَّه يَشْبِك السُّودُونِي باستقراره شاد الشراب خاناه ، وعلى أمير آخوره بُرْذَبَك السيفي يَشْبِك بن أَرْدَمَر باستقراره أمير آخور ثانيا ، وعلى جماعة آخر من حواشيه ومماليكه ، وجعل جميع مماليكه الذين كانوا يخدمته قبل سلطنته خاصَكِيَّة ، وأنعم على بعضهم بعدة وظائف .

ثم أمر السلطانُ المَلِكُ الظاهر فكتبَ بسلطنته إلى مِصْر وأعمالها ، وإلى البلاد الحلبية والسواحل والشعور ، وإلى نواب الأقطار ، وحلت إليهم التشاريف والتقاليد بولايتهم على عاداتهم ، وهم : الأمير تَغْرِي بُرْدِي المؤيدي المعروف بأخي قَصْرُوهُ نائب حلب ، والأمير تَنْبِكُ البجاسي نائب طرابُلُس ، والأمير جَارْقُطْلُو الظاهري نائب حماة ، والأمير قُطْلُوْبَغَا التَنَمِي نائب صفد ، والأمير يُونُس الرُّكْنِي نائب غزة . ثم خلع على الأمير تَنْبِك ميق نائب الشام باستقراره على كفالته ، وعلى الأمير بُرْسَبَاي الحزائوي الناصري باستقراره حاجب حُجَاب دِمَشق ، وعلى الأمير أَرُ كَمَاس الظاهري باستقراره نائب قلعة دمشق ، وعلى الأمير كَمَشْبُغَا طُولُو باستقراره حاجبا ثانيا .

ثم أخذ المَلِكُ الظاهر في تمهيد أمور دمشق والبلاد الشامية إلى أن تَمَّ له ذلك ، فبرز من دمشق بأمرائه وعساكره في يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة يريد الديار المصرية .

هذا ما كان من أمر الملك الظاهر ططر بالبلاد الشامية .

وأما أخبار الديار المصرية في غيبته فإنه لما سافر للأمير ططر بالسلطان الملك

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٢) .

المظفر وعساكره من الرِّيدَانِيَّة استقلَّ بالحكم بين الناس الأمير جَمْعَق العَلَّائِي إلى أن حضر الأمير قَانِي بَاي الحزَاوِي من بلاد الصَّعِيد في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى ، وحكم في نيابة الغَيْبِيَّة ، وأرسل إلى الأمير جَمْعَق بالكفِّ عن الحكم بين الناس وخَاشَنه في الكلام ، فانكفَّت يدُ الأمير جَمْعَق أخى چَارَكس المَصَارِع عن الحكم ، وكانت سيرته جيِّدة في أحكامه .

ثم قدِمَ الخبِرُ على الأمير قَانِي بَاي الحزَاوِي بدُخول السلطان الملك المظفر إلى دِمَشق وقَبْضِهِ على التَّرمَشِي وغيره ، فدقت البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة أيام وزُيِّنَتْ عشرة أيام .

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر رمضان خلع الأمير قَانِي بَاي الحزَاوِي على القاضي جمال الدين يوسف البساطي باستقراره في حِسْبَةِ النَاهِرَةِ عوضاً عن القاضي صدر الدين بن المعجمي ، وكان سبب ولايته أنه طالت عطلته سنين ، فتذكَّر الأمير طَطَرُ صُحْبَتِهِ ، فكتب لقَانِي بَاي الحزَاوِي بولايته .

ثم في ثامن شهر رمضان قدِمَ الخبِرُ إلى الديار المصرية بمخلع الملك المظفر وسلطنة الملك الظاهر طَطَر .

وأما السلطان الملك الظاهر طَطَر فإنه سار بمساكره إلى جهة الدِّيَارِ المصرية إلى أن نَزَلَ بِمَنْزِلَةِ الصَّالِحِيَّة في يوم الاثنين أوَّل شوال ، نَفَرَج الناسُ إلى لقائه وقد تزايد سرور الناس بقدمه ، ثم رَكِبَ من الصَّالِحِيَّة وسار إلى أن طَلَعَ إلى قلعة الجبل في يوم الخميس رابع شوال ، وَحَمَلَتِ القُبَّةُ والطَّيْرُ على رأسه — حملها الأمير [جَانِي بَك] ^(١) الصُّوفِي أَنَابِكُ العساكر ، ولما طلع إلى القلعة أُنْزِلَ الملكُ الظاهرُ [طَطَرُ] ^(٢) الملك المظفر [أَحْمَد] ^(٣) وأمه بالقاعة المعلقة من دور القلعة .

ثم في يوم خامس شوال خلع السلطانُ الملك الظاهر [طَطَر] ^(٤) على الطواشي

مَرْجَانُ الْهِنْدِي الْخِلَازَنْدَارُ بِاسْتِقْرَارِهِ زَمَامًا^(١) ، عوضًا عن الطواشي كَأَفُورِ الرَّوْمِيِّ الشَّبْلِيِّ الصَّرْغَتُمُشِيِّ بِحُكْمِ عَزْلِهِ .

ثم في يوم الاثنين ثامن شوال ابتدأ السلطان بعرض ممالك الطَبَّاق ، وأنزل منهم جماعة كثيرة إلى إصطبلاتهم من القاهرة .

ثم في يوم الاثنين^(٢) استدعى السلطانُ الشَّيْخَ وَلِيَّ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ الْخَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيَّ الشَّافِعِيَّ وَخَلَعَ عَلَيْهِ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاءِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ ، بعد موت قاضي القضاة جَلَّالِ الدِّينِ [عَبْدَ الرَّحْمَنِ]^(٣) الْبُلْقِينِيَّ ، فنزل الْعِرَاقِيُّ إِلَى دَارِهِ فِي مَوْكَبٍ جَلِيلٍ بعد أن اشترط على السلطان أنه لَا يَقْبَلُ شَفَاعَةَ أَمِيرٍ فِي حُكْمٍ ، فُسِّرَ النَّاسُ بِوَلَايَتِهِ .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين شوال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر ططر مرضُ مَوْتِهِ ، وَأَصْبَحَ مُلَازِمًا لِلْفِرَاشِ واستمرَّ فِي مَرَضِهِ وَالْخِدْمَةُ تَعْمَلُ بِالدُّورِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَيَجْلِسُ السُّلْطَانُ وَيُنْفِذُ الْأُمُورَ وَيَعْلَمُ عَلَى الْمُنَاشِيرِ وَغَيْرِهَا .

وَأُنْصِفَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَلَى الْأَمِيرِ كُرُلُ الْعَجَمِيِّ الْأَجْرُودِ ، الَّذِي كَانَ وَلِيَّ حُجُوبِيَّةِ الْحِجَابِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ سُودُونِ الْأَشْقَرِ الَّذِي كَانَ وَلِيَّ دَوْلَةِ الْمُؤَيَّدِ رَأْسَ نَوْبَةِ التَّوْبِ ثُمَّ أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، وَكَانَا مُنْفِيَيْنِ بِقَرْبَةِ الْيَمُونِ مِنَ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ ؛ بِحُكْمِ أَنَّهُ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَمِيرَ عَشْرِينَ فَارَسًا ، فَدَحَلَا إِلَى الْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ بعد ذلك فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَصَارَا يَقْبَلَانِ مِنْ جَهْلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبَائِكِ الْخَانَاتِ وَالْعَشَرَاتِ ، وَمَقْدَمُو الْأُلُوفِ جُلُوسَ بَيْنِ يَدَيِ السُّلْطَانِ .

واستمر السلطان على فراشه إلى يوم الثلاثاء أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ فَفَصَلَ السُّلْطَانُ مِنْ

٢٠ (١) الزمام : كلمة محرفة عن الزمان ، وهو الذي يتحدث على ستارة باب السلطان أو الأمير ، وغالبا

يكون من الخصيان ويوكل بحفظ الحرم (القلقشندي - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٩ ، ٤٦٠) .

(٢) لم يحدد المؤلف تاريخه ، وبما أنه يقع بين الاثنين الثامن من شوال ، وبين الاثنين الثاني والعشرين منه ، فيكون هو الخامس عشر من شوال .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٤) .

مرضه ودخل الحمام ، وخلع على الأطباء وأنعم عليهم ، ودقت البشائر لذلك ، وتحلقت الناس بالزَّعْفَرَان .

ثم في ثالث ذى القعدة خلع السلطانُ على دَوَّادَارِهِ الأمير فارس باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن الأمير قَشْتَمَ الموبدى بِحُكْمِ عزله ، وقد حضر قَشْتَمَ المذكور إلى القاهرة ، وطلع إلى الخِدْمَةِ ، ثم أمر السلطانُ قَبِيضَ على الأمير قَشْتَمَ المذكور ، وعلى الأمير قَانِي بآي الحمزاوى نائب الغَيْبَةِ ^(١) وقِيْدًا في الحل وحِلًا إلى نفر الإسكندرية فسجننا بها .

ثم في يوم الاثنين سابع ذى القعدة خلع السلطانُ على عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ناظر الخزانة باستقراره ناظرَ الجيوش ^(٢) المنصورة بعد عزل القاضي كمال الدين بن البارزى ولزومه داره ، وخلع السلطان أيضاً على مَوْقَمِهِ القاضي شرف الدين محمد ابن القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله باستقراره في نَظَرِ أوقاف الأشراف ونظر الكسوة ^(٣) ونظر الخزانة عوضاً عن عبد الباسط المذكور ، وكان الملك الظاهر أراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظر الجيش فسعى عبد الباسط فيها سعيًا زائدًا حتى وليها .

ودخل السلطانُ في هذه الأيام إلى القصر السلطاني وعمل الخِدْمَةَ به ، ثم انتكس ^{١٥} السلطانُ في يوم الخميس عاشر ذى القعدة ولَزِمَ الفراش ثانياً ، وانقطع بالدور السلطانية ، ومَحَلَّتْ الخِدْمَةَ غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه عَزَلَ القاضي وُلَّى الدين العراقي نفسه عن القضاء لمعارضة بعض الأمراء له في ولاية القضاء بالأعمال .

ثم في سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطانُ بالإفراج عن أمير المؤمنين ^{٢٠} المُسْتَعِين بالله العباس من سجنه بغير الإسكندرية ، وأن يسكن بقاعة في النفر المذكور ،

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على قاني بآي الحمزاوى» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار عبد الباسط في نظر الجيش» .

(٣) نظر الكسوة: وظيفة تختص بخزانة الكسوة ، وهى خزانة الخالص وفيها الحواصل من الأقمشة

ويخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذي بالشَّعر، ويركب حيث يشاء، وأرسل إليه فرسا بسرّج ذهب وكنُبُوش زُرْ كَش وبقُجّة^(١) قُمَاش، ورتّب له على الشَّعر في كل يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته، فوق ذلك من الناس الموقع الحسن.

واستهل ذو الحجة يوم الخميس والسلطان في زيادة [ألم]^(٢) من مرضه ونُموّه، والأقوال مختلفة في أمره، والإرجاف بمرضه يَقْوَى.

فلما كان يوم الجمعة ثاني ذى الحجة استدعى السلطانُ الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة إلى التلعة — وقد اجتمع بها غالبُ المماليك السطائية — فلما اجتمعوا عند السلطان كلم الخليفة والأمراء في إقامة أبنه في السلطنة بعده، فأجابوه إلى ذلك، فقهد إلى أبنه محمد بالملك، وأن يكون الأمير جاني بك الصوفي هو القائم بأمره ومُدِير مملكته، وأن يكون الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي لَا لََا السلطان والمتكفل بتربيته، وحلف الأمراء على ذلك كما حلفوا لابن الملك المؤيد شيخ.

ثم أذن السلطانُ لقاضي القضاة وَلِي الدين العراقي أن يحكم، وأعيد إلى القضاء، وانفض المؤكّب ونزل الناس إلى دورهم، وقد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان، وأخذ الناس وأعيان الدولة في توزيع أمتعتهم وقماشهم من دورهم، خوفًا من وقوع فتنة. وتقل السلطان في الضعف، وأخذ من أواخر يوم السبت ثلثه في بَوَادِر النَّزْع إلى أن تَوَقَّى ضَحْوَة^(٣) نهار الأحد رابع ذى الحجة من سنة أربع وعشرين وثمانمائة، فأضطرب الناس ساعة ثم سكنوا عندما تسلطن ولده الملك الصالح محمد — حسبما يأتي ذكره — ثم أخذ الأمراء في تجهيز الملك الظاهر طَاطَر، ففُسل وكُفّن وصُلّي عليه، وأخرج من باب السَّلسِلة، وليس معه إلا نحو عشرين رجلاً لِشُغْلِ الناس بسلطنة ولده، وساروا به حتى دُفِنَ بالقرافة من يومه بجوار الإمام الألب بن سعد رضي الله عنه،

(١) بقجة : هي الصرة القماش، توضع فيها الثياب أو التتود أو الأوراق الخاصة، وهي فارسية، وتجمع على بتج (محيط المحيط).

(٢) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥١٦).

(٣) ورد في هامش اللوحة «رفاة الملك الظاهر ططر سق الله عهده ويرحمه بكل خير».

ومات وهو في مبادئ السكهورية ، وكانت مُدَّةُ تحكُّمِهِ منذ مات الملكُ المؤيد شيخ إلى أن مات أحد عشر شهرا تنقص خمسة أيام ، منها مُدَّةُ سلطنته أربعة وتسعون يوما ، وباقي ذلك أيام أنابكيتته .

قال القرينى في تاريخه عن الملك الظاهر ططر : وكان يميلُ إلى تدبُّن ، وفيه لين وإغضاء وكرم مع طيش وخفة ، وكان شديد التعصُّب لمذهب الحنفية ، يريد أن لا يدع
٥ من الفقهاء غير الحنفية ، وأتلف في مدته — مع قاتلها — أموالا عظيمة ، وحمل الدولة كلفا كثيرة ، أتعب بها من بعده ، ولم تطُلْ أيامه لِتشكر أفعاله أو تُذمَّ — انتهى كلام القرينى .

قلتُ : ولعل الصَّواب في حقِّ الملك الظَّاهر طَطَّر بخلاف ما قاله القرينى مما
سند كره مع عدم التعصُّب له ، فإنه كان يَفُضُّ من الوالد كونه قبض على بعض أقاربه
١٠ وخشداشيته بأمر الملك الناصر فرج في ولايته على دِمَشق الثالثة ، غير أن الحقَّ يقال على أى وجه كان .

كان طَطَّرُ مَلِكًا [عظيما] ^(١) جليلا كريما ، عالي الهمة ، جيّد الخدس ، حسن التدبير ، سيّوسا ، تَوَثَّب على الأمور مع من كان أكبر منه قدرا وسنا ، ومع عَظَم شوكة الممالك المؤيدية [شيخ] ^(٢) ، وقوة بأسهم ، مع فَتْرٍ كان به وإملاق ، فلا زال يحسن
١٥ سياسته ، ويُدبِّرُ أموره ، ويخادعُ أعداءه إلى أن استفحل أمره ، وثبت قدمه ، وأقلبَ دولةً بدولةً غيرها في أسير مُدَّة وأهون طريقة . كان تارة يملِكُ هذا ، وتارة يفدق على هذا ، وتارة يقرب هذا ويظهره على أسرار الحنفية ، كل ذلك وهو في إصلاح شأنه في الباطن مع من لا يُقرُّ به في الظاهر ، فكان حاله مع من يخافه كالطاليب الحاذق الذى يلاطف عدّة مرضى قد اختلف داؤهم ، فينظر كل واحد من يخشى شرّه ، فإن كان
٢٠ شهما رقاؤه إلى المراتب العلية وأوعده بأضفاف ذلك ، وإن كان طامعا أبذل إليه الأموال وأشبعه ، حتى إنه دفع لبعض الممالك المؤيدية الأجناد في دفعات متفرقة في مُدَّة يسيرة

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥١٨ .

(٢) إضافة للتوضيح .

نحو عشرة آلاف دينار ، وإن كان شهما رَغَبْتُهُ الأمر والنهي ولأه أعظم الوظائف ، كما فعل بالأمير على باى المويدي والأمير تَغْرِي بَرْدِي المويدي المعروف بأخي قَصْرُوه ؛ وَلَى كلاً منهما أجلّ وظيفة بديار مصر ، فأقر على باى فى الدَّوَادَارِيَّة الكُبرى دفعة واحدة من إمرة عشرة ، وأقرَّ تَغْرِي بَرْدِي فى الأمير آخوريَّة الكبرى دفعة واحدة ، ومع هذا لم يتجنَّ عليهما أبداً بل صار معهما فيما أراداه ، يعطى من أحبَّاء ويمنع من أبغضا حتى إن تَغْرِي بَرْدِي المذكور وسَّط الأمير راشد بن أحمد ابن بقر خارج باب النصر^(١) ظُلماً لما كان فى نفسه منه ، فلم يسأله طَطر عن ذنبه .

كل ذلك لكثرة دهائه وعظيم احتماله ، ولم يكن فعله هذا مع على باى وتَغْرِي بَرْدِي فقط ، بل^(٢) مع غالب أشرار المويديَّة .

هذا وهو يقرب خشداشيته الظاهرية [برقوق]^(٣) واحداً بعد واحد ، يقصد بذلك تقوية أمره فى الباطن ، فأطلق مثل جَابِك الصُّوفى ، ومثل بَيْبَغَا المظفرى ، ومثل قُبُجُ العيساوى . كل ذلك وهو مستمرٌّ فى بذل الأموال والإقطاعات لمن تقدَّم ذكرهم ، حتى إنه كلَّمه بعض أصحابه سِرّاً بسد عوده من دِمَشق فيما أتلفه من الأموال ، فقال : «يَا لَئِنْ أَتَانِ أَنْ الذى فرقته راح من حاصلى ؟ جميعه فى قُبُضَتى أسترجمه فى أَيْسَر مُدَّة ، إلاما أعطيتهم للفتها ، والصلحاء» فمن يكن فيه طيشٌ وخِفَّة لا يطبق هذا الصبر ولو تلفت روحه .

وكان مقداماً جريئاً على الأمور بعد ما يحسب عواقبها ، شهماً يحب التجمل ؛ كانت مما يهيكه أيام إمرة مع فاقته أجلّ من جميع ممالك رفقته من الأمراء ، فيهم الناصرية والبلخمية والتوروزية وغيرهم .

ولما حصل له ما أراء وصفاً له الوقتُ وَوَتَب على مُلكِ مصر أقام له شوكةً وحاشية من خشداشيته وماليكه فى هذه الأيام القليلة ، لم ينهض بمثلهما من جاء قبَّله ولا بدمه أن يُنْشَى مثلهما فى طول مملكته ؛ وهو أنه أعطى لصره البدرى حسن بن سودون الفقيه

(١) ورد فى هامش اللوحة «قتل راشد بن بقر» .

(٢) هذه الكلمة واردة فى هامش اللوحة .

(٣) إضافة للتدريض .

إمرة طبلخاناه ، ثم نقله إلى مقدمة ألف بالديار المصرية ، ولم يكن قبلها من جملة ممالك السلطان ولا من أولاد الملوك ، فإن والده سُودون الفقيه مات بعد سنة ثلاثين جُندياً ، وكذا فعل مع فارس دَاوآداره ، أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ونيابة الإسكندرية ، ومع جماعة أخر قد تقدم ذكرهم ؛ فهذا مما يدل على قُوّة جنانه وإقدامه وشجاعته ، فإنه أنشأ هذا كلاً في مُدّة سلطنته ، وهي ثلاثة أشهر وأربعة أيام .

وأنا أقول : إن مُدّة سلطنته كانت ثمانية عشر يوماً ، وهي مُدّة إقامته بمصر ، وبقي ذلك مضى في سفره ومرض موته ، وكان يُحِبُّ مُجَالَسَةَ العلماء والفقهاء وأرباب الفضائل من كل فن ، وله اطلاع جيّد ونظر في فروع مذهبه ، ويسأل في مجالسه الأسئلة المُفحِّمة المُشكِلة ، مع الإنصاف والتواضع ولين الجانب مع جلسائه وأعوانه وخدمه ، وكان يحب إنشاد الشعر بين يديه لاسيما الشعر الذى باللغة التركية ؛ فإنه كان حافظاً له ولنظامه ، ويميل إلى الصوت الحسن ، ولسماع الوتر ، مع عفته عن سائر المنكرات — قديماً وحديثاً — من المشارب . وأما الفروج فإنه كان يُرمى بمحبة الشَّبَاب على ما قيل — والله أعلم بحاله .

ومع قصر مُدّته انتفع بسلطنته سائر أصحابه وحواشيه ومماليكه ، فإن أول ما طالت يده رقام وأنعم عليهم بالأموال والإقطاعات والوظائف والرواتب ؛ قيل إنه أعطى الشيخ شمس الدين محمداً الحنفى فى دفعة واحدة عشرة آلاف دينار ، وأوقف على زاويته ^(١) إقطاعاً ١٥ هائلاً ، وتنوّعت عطايأه لأصحابه على أنواع كثيرة ، وأحبه غالبُ الناس لبشاشته وكرمه . وأظنّه لو طالت مُدّته أظهر فى أيامه محاسن ، ودام مُلكه سنين كثيرة لكثرة عطائه . فإنه يقال فى الأمثال وهو من الجناس الملقق [المتقارب]

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً فَدَعُهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَاهِبَةً

(١) زاوية الشيخ شمس الدين الحنفى : أنشئت عام ٨١٧ هـ ولا تزال موجودة باسم جامع شمس الدين ٢٠

الحنفى بدرى الميامى (على مبارك - الخطوط ٣ : ٩٢) .

(١٤ - النجوم الزاهرة ج : ١٤)

قلت : وهو ثانى سلطان ملك الديار المصرية ممن له ذَوْقٌ فى العُلُومِ والفنون والآداب
ومعاشرة الفضلاء والأدباء والظرفاء من الممالك الذين مَسَّهم الرِّقُّ : الأول الملك المؤيد
شيخ ، والثانى ططر هذا ، غير أن الملك المؤيد طالت مُدَّتُهُ فَعَلِمَ حالَهُ الناسُ أجمعون
و [الملك الظاهر ^(١)] هذا قصرت مدته فَخَفِيَ أمرُهُ على آخرين — انتهت [ترجمة الظاهر
رحمه الله] ^(٢) .

(٢٠١) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٠) .

ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر^(١)

على مصر

- السلطانُ الملكُ الصالحُ ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر بن عبد الله الظاهريّ ، تسلطن بعد موت أبيه — بعَهْدٍ مِنْهُ إِلَيْهِ ^(٢) — في يوم الأحد رابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وهو أنه لما مات أبوه حضر الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود والقضاة والأمراء وجلسوا بباب السّتّارة من القلعة ، وطلبوا محمداً هذا من الدّور السلطانية ، فحضر إليهم ، فلما رآه الخليفة قام له وأجلسه بجانبه ، وبايعه بالسلطنة ، ثم ألبسوه خلعة السلطنة الجبّة السوداء الخليفةيّة من مجلسه بباب السّتّارة ، وركب فرس النّوبة بشعار الملك وأبهة السلطنة ، وسار إلى القصر السلطاني ، والأمراء وجميع أرباب الدّولة مشاة بين يديه حتى دخل إلى القصر السلطاني بقلعة الجبل ، وجلس على تخت الملك ، وقبّل الأمراء الأرض بين يديه على العادة ، وخلع على الخليفة وعلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي ، كونه حمل القبة والطير على رأسه ، ولُقّب بالملك الصالح ، وفي الحال دُفّت البشائر ، ونُودى بالقاهرة ومصر بسلطنته ، وسنّه يوم تسلطن نحو العشر سنين تخميناً ، وأمه خوند بنت سودون الفقيه الظاهري ، وهي إلى الآن في قيد الحياة ، وهي من الصالحات الخيّرات ، لم تزوّج بعد الملك الظاهر ططر .

- والمملك الصالح [محمد^(٣)] هذا هو السلطان الحادي والثلاثون من ملوك الترك ، والسابع من الجراكسة وأولادهم ، وتمّ أمره في السلطنة ، واستقرّ الأتابك جاني بك الصوفي مدبر مملكته ، وسكن بالحرّاقة من الإسطبل السلطاني بباب السلسلة ، وانضمّ عليه معظم الأمراء والممالك السلطانية ، وأقام الأمير برسبای الدقاق الدّوادار والألا

(١) لفظاً «ابن ططر» إضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٥٢٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «الصالح محمد بن ططر» .

(٣) إضافة على الأصل .

أيضا بطبقة الأشرفية في عدة أيضا من الأمراء المتقدمين ، أعظمهم الأمير طرباي حاجب الحجاب ، والأمير قصرؤه من تيمراز رأس نوبة النوب ، والأمير جقمق العلاني نائب قاعة الجبل وأحد مقدمي الألوف المعروف بأخي جركس المصارع ، والأمير تغرى بردى الحمودي ، وأما الأمير بتيما المظفرى أمير سلاح ، والأمير قجق أمير مجلس ، والأمير سودون من عبدالرحمن وغيرهم من الأمراء صاروا حزبا وتشاوروا إلى من يذهبون ، إلى أن تكلم الأمير سودون من عبدالرحمن مع الأتابك جاني بك الصوفي ، فرد عليه الجواب بما لا يرضى ، فعند ذلك تحول سودون من عبدالرحمن ورقفته وصاروا من حزب برنسباي وطرباي على ما سنذكر مقالاتهما فيما بعد ، وباتوا الجميع بالقلعة وباب السلسلة مستعدين للقتال ، فلم يتحرك ساكن ، وأصبحوا يوم الاثنين خامس ذى الحجة وقد تجمع الممالك بسوق الخليل ^(١) يطلبون الثقة عليهم — على العادة — والأضحية ، وأغلظوا في القول ، وأغشوا في الكلام حتى كادت الفتنة أن تقوم ، فلا زال الأمراء بهم يترضونهم — وقد اجتمع الجميع عند السلطان الملك الصالح — حتى رضوا ، وتفرق جمعهم .

ولما كانت الخدمة بت الأتابك جاني بك الصوفي بعض الأمور ، وقرى الجيش ، وخلع على جماعة ، وهو كاخائف الوجل من رفته الأمير برنسباي والأمير طرباي وغيرهما .

وظهر في اليوم المذكور أن الأمر لا يسكن إلا بوقوع فتنة ، وبذهاب بعض الطائفتين ؛ لاختلاف الآراء واضطراب الدولة ، وعدم اجتماع الناس على واحد بعينه ، يكون الأمر متوقفا على ما يرسم به ، وعلى ما يفعله ، على أن الأمير برنسباي جالس في اليوم المذكور بين يدي جاني بك الصوفي وامثل أوامره في وقت قراءة الجيش .

ثم بعد انتهاء قراءة الجيش والعلامة قام بين يديه على قدميه ، وشاوره في قضاء أشغال الناس على عادة ما يفعله الدوادار مع السلطان ، غير أن القلوب متنافرة ،

(١) سوق الخليل : هو الرميطة ، ويعطابق حاليا الفضاء الواقع أمام مسجد السلطان حسن وجامع الحمودية والقلعة ومبنى شرطة الخليفة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٣١ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

والبواطن مشغولة لما سيكون ، ثم انقض الموكب وبك كل أحد على أهبة القتال .
وأصبحوا يوم الثلاثاء سادسه في تفرقة الأضاحي ، فأخذ كل ملوك رأسين من الضأن .

ثم تجمعوا أيضا تحت القلعة لطلب الثقة ، وأخشوا في الكلام على عاداتهم ،
وترددت الرسل بينهم وبين الأتابك جاني بك الصوفي ، وطال النزاع بينهم ، حتى
تراضوا [على] ^(١) أن يُنفق فيهم بعد عشرة أيام من غير أن يُعين لهم مقدار ما ينفقه .
فيهم ، فانقضوا على ذلك ، وسكن الأمر من جهة الممالك السلطانية ، وانقض
الموكب من عند الأتابك جاني بك الصوفي ، وطلع الأمير برسبای الدقماتى
الدوا دار واللالا إلى طبقة الأشرافية هو والأمير طرباى والأمير قصرؤه ، وبعد
طلوهم تكلم [بعض] ^(٢) أصحاب جاني بك الصوفي معه — كما رأوا أمره قد
عظم — في نزول الأمراء من القلعة إلى دورهم حتى يم أمره ، وتنفذ كلمته ،
وحسنوا له ذلك .

وقالوا له : إن لم يقع ذلك وإلا فأمرك غير منتظم ؛ فقال الأتابك جاني بك الصوفي
إلى كلامهم — وكان فيه طيش وخفة — فبعث في الحال إلى الأمير برسبای الدقماتى أن
ينزل من القلعة هو والأمير طرباى حاجب الحجاب والأمير قصرؤه رأس نوبة
النوب ، وأن يسكنوا بدورهم من القاهرة ، وقيم الأمير جقمق الملاى عند السلطان
لا غير ، فلما بلغ الأمراء ذلك أراد الأمير برسبای الإغماش في الجواب فنهزه الأمير
طرباى وأسكنه ، وأجاب بالسمع والطاعة ، وأنهم ينزلون بعد ثلاثة أيام ، وعاد الرسول
إلى الأتابك جاني بك الصوفي بذلك ، فسكت ولم تسكت حواشيه عن ذلك ، وهم
الأمير يشبك الجكمى الأمير آخور الكبير ، والأمير قرمش الأغور الظاهرى
وغيرهما ، وعرفوه أنهم يريدون بذلك إبرام أمره ، وألحوا عليه في أن يرسل إليهم
بنزولهم في اليوم المذكور قبل أن يستفحل أمرهم ، فلم يسمع لكون أن الأمير

طَرَبَاىَ نَزَلَ فِي الْحَالِ مِنَ الْقَلْعَةِ مُظْهِراً أَنَّهُ فِي طَاعَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَانِي بَكَ الصُّوفِي ،
وَأَنْ بَرَسْبَاىَ وَقَصْرُوهُ وَغَيْرُهُمَا فِي تَجْهِيْزِ أَمْرِهِمْ بَعْدَهُ إِلَى النُّزُولِ ، فَشَى عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَكَانَ أَمْرُ الْأَمِيرِ طَرَبَاىَ فِي الْبَاطِنِ بِخِلَافِ مَا ظَنَّهُ جَانِي بَكَ الصُّوفِي ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي
تَدْبِيرِ أَمْرِهِ ، وَإِحْكَامِ الْأَمْرِ لِلْأَمِيرِ بَرَسْبَاىَ الدُّقْمَاقِيِّ وَلِنَفْسِهِ ، وَاسْتِمَالِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَسَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ قَلَّةٌ سَعِدَ جَانِي بَكَ
الصُّوفِي مِنْ نُفُورِ الْأُمَرَاءِ عَنْهُ ، وَهُوَ مَا وَعَدْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ أَمْرِ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مَعَ جَانِي بَكَ الصُّوفِي .

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ سُودُونَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ صَارُوا حِزْبًا
يَحْضُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْخِدْمَةَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى دَارِهِ لِيَرَى مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْدَأُ
لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِ جَانِي بَكَ الصُّوفِي ؛ كَوْنَهُ أَنَّ بَكَ الْعَسَاكِرِ وَمُرْشَحًا إِلَى
السُّلْطَانَةِ ، بَعْدَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ فِي أَمْرٍ ، فَإِنْ قَبِلَهُ كَانُوا مِنْ حِزْبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَالُوا إِلَى
بَرَسْبَاىَ وَطَرَبَاىَ ؛ وَالَّذِي يَكَلِّمُوهُ بِسَبِيهِ هُوَ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ الْجَسَكَمِيَّ الْأَمِيرَ
آخُورَ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا عِنْدَ قَرَاءَةِ يُوسُفَ بِالْشَّرْقِ ثُمَّ جَاءَهُمْ أَمِيرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورَ أَيْضًا
فَارًّا مِنَ الْحِجَازِ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، أَكْرَمَهُ قَرَاءَةُ يُوسُفَ زِيَادَةً عَلَى هَؤُلَاءِ —
تَعَطُّفًا مِنَ اللَّهِ — وَالَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ عِنْدَ قَرَاءَةِ يُوسُفَ ، هُمْ سُودُونَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَطَرَبَاىَ وَتَدِيكُ الْبَجَاسِيَّ وَجَانِي بَكَ الْخَمْرَاوِيَّ ، وَمُوسَى الْكَرْكِرِيُّ وَغَيْرُهُمْ .

وَكُلُّ مَنْهُمْ يَنْظُرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورَ فِي مَقَامِ مَمْلُوكِهِ ، كَوْنَهُ مَمْلُوكٌ خَشِدَاشُهُمْ
جَسَكَمَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ خُصُوصِيَّتُهُ عِنْدَ قَرَاءَةِ يُوسُفَ وَانْفِرَادِهِ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتِ الْمُبَايَنَةُ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ
يَسْمَعْهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ إِلَّا السَّكَاتَ لَوَقْتِهِ .

فَلَمَّا مَاتَ قَرَاءَةُ يُوسُفَ — وَبَعْدَهُ بِقَلِيلٍ تُوُفِيَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ — قَدِمُوا الْجَمِيعُ عَلَى

طَطَّرُوهم في أسوأ حال ، فترَّبَّهم طَطَّرٌ وأكرمهم ، واختص أيضاً بِشَبْكُ المذکور اختصاصاً عظيماً بحيث إنه ولَّاه الأمير آخورية الكبرى ، وعقد عقده على ابنته خَوْنَد فاطمة التي تزوجها الملك الأشرف برَسَبای ، فلم يسمهم أيضاً إلا السكات ، لعظم ميل ططر إليه .

- فلما مات ططر انضمَّ شَبْكُ المذکورُ على جاني بَك الصُّوفی وصار له كالعصـد ، فنـد .
 ذلك وجد الأمراءُ المقاتِلَ فقالوا ، وركب الأميرُ سُوْدُون من عبد الرحمن والأمير قَرَمَش الأعرور — وهو من أصحاب جاني بَك الصُّوفی — وواحد^(١) آخر ، وأظنه يَبْنَعُ المظفری ، ودخلوا على جاني بَك الصُّوفی بالحراقة من باب السِّلْسِلَة ، ومروا في دخولهم على يَشْبُك الأمير آخور وهو في أمره ونهيه بباب السِّلْسِلَة ، فقام إليهم فلم يُسَلِّم عليه سُوْدُون من عبد الرحمن ، وسَلِّم عليه قَرَمَش والآخر ، وعند ما دخلوا على الأتابك جاني بَك الصُّوفی وسلَّموا .
 عليه وجلسوا كان متكلم القوم سُوْدُون من عبد الرحمن ، فبدأ بأن قال : أنا ، والأمراء نسلم عليك ، ونقول لك أنت كبيرنا [ورأسنا]^(٢) وأغائنا ، ونحن راضون بك فيما تفعل وتريد ، غير أن هذا الصبي يَشْبُك مملوك خشداشنا جَكم ليس هو منا ، وقد وقع عنه قلة أدب في حقنا ببلاد الشَّرْق عند قرايُوسف ، ثم هو الآن أمير آخور كبير منزلته أكبر من منازلنا ، ونحن لا نرضى بذلك ، ثم إننا لا نريد من
 الأمير الكبير مَسْكُه ولا حَبْسَه لكونه آتئى إليه ، غير أننا نريد إبعاده عنا فيوليه الأمير الكبير بعض الأعمال بالبلاد الشامية ، ثم نكون بعد ذلك جميعاً تحت طاعة الأمير الكبير ، ونقول قد عاش الملك الظاهر برقوق^(٣) ونحن في خدمته ، لأننا قد مللنا من الشتات والغربة والحروب فيطمئن كل أحد على نفسه وماله ووطنه .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ « شخص » .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ .

(٣) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ « الظاهر ططر » .

فلما سمع جاني بك الصوفي كلام سُودُون من عبد الرحمن وفهمه ، حنق منه واشتدَّ غضبه ، وأغلظ في الجواب بكلام متحصله : رجلٌ مَلِكٌ رَكْنٌ إلَيَّ وانضم على كيف يمكني إبعاده لأجل خواطركم ؟ ثم أخذ في الخط على خشداشيته الظاهرية [برقوق] ^(١) ومجيئهم للإمارة الفتن والشور ، فسكت عند ذلك سُودُون ، وأخذ قرْمَش يراجعه في ذلك ويحذره المخالفة غير مرّة ، مُدِلًّا عليه كونه من حواشيه وهو لا يلتفت إلى كلامه ، فلما أعياه أمره سكت ، فأراد الآخر [أن] ^(٢) يتكلم فأشار عليه سُودُون من عبد الرحمن بالسكات ، فأمسك عن الكلام .

فتكلم سُودُون عند ذلك بباطن بأن قال : يا حَوْنَد نحن ما قلنا هذا الكلام إلا نظن أن الأمير الكبير ليس له ميلٌ إليه ، فلما تحققنا أنه من أزام الأمير الكبير وأخصائه قَسَسْتُكَ عن ذلك وتأخذ في إصلاح الأمر بينه وبين الأمراء لتكون الكلمة واحدة ، بحيث إننا نصير في خدمته كما نكون في خدمة الأمير الكبير ، فانخدع جاني بك لكلامه وظنه [أنه] ^(٣) على جَلِيَّتِهِ ، وقال : نعم ، أما هذا فيكون .

وقاموا عنه ورجع قرْمَش إلى حال سبيله ، وعاد سُودُون من عبد الرحمن إلى رفقته الأمراء ، وذكر لهم الحكاية برمتها ، وعظم عليهم الأمر إلى أن قال لهم : تيقنوا جميعكم بأنكم تكونون في خدمة يَشْبُك الجسكى إن أطعم جاني بك الصوفي ، فإن يَشْبُك عنده مقام روحه ، وربما إن تم له الأمرُ يعهد بالملك إليه من بعده ، فلما سمع الأمراء ذلك قامت قيامتهم ، ومالوا بأجمعهم إلى الأمير برسبای الدقاقى الدوادار الكبير والأمير طرباى حاجب الحجاب ، وقالوا : هذا تركنا ونحن خشداشيته لأجل يَشْبُك فما عساه يفعل معنا إن صار الأمرُ إليه ؟ لا والله لا نطيعه ولو ذهبَت أرواحنا . وأخذ الجميع في التدبير عليه في الباطن ، ولقد سمعتُ هذا القول من الأمير سُودُون من عبد الرحمن وهو يقول لى في ضمنه : كان جاني بك الصوفي مجنونًا ، أقول له : نحن بأجمعنا في طاعتك ،

(١) إضافة للدو ضيغ .

(٢، ٣) إضافة يقتضيهما السياق .

وقد مات الملك المؤيد بحسرة أن نكون في طاعته ، فتركنا ويميل إلى يَشْبُكُ الجسكى وهو رجل غريب ليس له شوكة ولا حاشية — انتهى .

ولما خرج سُودُون من عبد الرحمن من عند جاني بك الصوفي طلب جاني بك الصوفي يَشْبُكُ الأمير آخور المذكور ، وعرفه قول سودُون من عبد الرحمن ، واستشاره فيما يفعل معهم — وقد بلغه أن الأمراء تعيَّروا عليه — فاتفق رأيُهما على أنه .
يتمارض ، فإذا نزل الأمراء لعيادته قبضَ عليهم ، وافترقوا على ذلك . وباتوا تلك الليلة وقد عظم جمع طَرَبَاى و برسباى من الأمراء والمالِك السلطانية ، ولم ينضم على جاني بك الصوفي غير جماعة من المالِك المؤيدية الصغار أعظمهم دُولات باى الحمودى الساقى .

ولما أصبح يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة أُشيع أن الأمير الكبير جاني بك الصوفي متوَعك ، فكلَّم الناسُ في الحال أنها مكيدة حتى ينزل إليه الأمير برسباى .
فيقبض عليه ، فلم ينزل إليه برسباى وتمادى الحال إلى يوم الجمعة عاشره وهو يوم عيد النحر .

فلما أصبح نهار الجمعة انتظر الأمير برسباى طلوع الأمير الكبير لصلاة العيد ، فلم يحضر ولم يطلع ، فتقدم الأمير برسباى وأخرج السلطان من الحرم وتوجَّه به إلى الجامع ومعه سائر الأمراء والمالِك ، فصلَّى بهم قاضى القضاة الشافعى صلاة العيد ، وخطب على العادة ، ثم مضى الأميران برسباى وطَرَبَاى بالسلطان إلى باب السَّتارة فنحَرَ السلطان .
هناك ضحاياه من الغنم ، وذبح الأمير برسباى ١٠ هناك من البقر نيابة عن السلطان ، ثم انفض الموكبُ ، ونزل الأمير طَرَبَاى إلى بيته هو وجميع الأمراء وذبحوا ضحاياهم ، وتوجه الأمير برسباى إلى طبقة الأشرفية ، وبينما هو ينحَر ضحاياه بلغه أن الأمير الكبير جاني بك الصوفي لبس السلاح وألبس مماليكه ، ولبس معه جماعة كبيرة من المؤيدية ، وغيرهم ، فاضطرب الناس ، وأغلق باب القلعة ودقت الكؤوسات حريباً .
٢٠

وكان من خبر جاني بك الصوفي أنه كما تمارض لم يأت إليه أحدٌ ممن كان أراد مسكه ، فأجمع رأيُه حينئذ على الركوب ، وجمع له الأمير يَشْبُكُ جماعة من إنياته من المالِك المؤيدية ومن أصحابهم .

حدثني السفي جاني بك من سيدي بك البجتمقدار المؤيدي ، وهو أعظم إنيات
يَشُبُّكَ الحكيم المذكور قال : لبسنا ودخلنا على الأتابك جاني بك الصوفي وعنده
الأمير يَشُبُّكَ أمير آخور وكلمناه في أنه يقوم يُصَلِّي العيد ، ثم يلبس السلاح بعد
الصلاة ، فقال : صلاة العيد ما هي فرض علينا نتركها ونركب الآن قبل أن يبدؤنا
بالتتال ، قال فقلت في نفسي : بعيد أن ينجح^(١) أمرُ هذا ، قلت وقد وافق رأي
جاني بك البجتمقدار في هذا القول قول من قال : « صل واركب ما تُنكَب » على أنه
كان غُتْمِيًّا لا يعرف ما قُلْتُهُ ، فوقع لجاني بك الصوفي أنه لم يصل وركب فنكَب ،
ولما بلغ الأمير بَرَسْبَاي ركوبُ جاني بك الصوفي لبس الأمير بَرَسْبَاي وحاشيته
آلة الحرب ، وتوجه إلى القصر السلطاني ، وترأمت الطافتان بالنشأ ساعة فلم يكن
غير قليل حتى خرج الأمير طَرَبَاي من داره في عسكري كبير من الأمراء ، وعليهم السلاح ،
ووقفوا تجاه باب السلسلة ، فلم يجدوا بباب السلسلة ما يهولهم من كثرة العساكر ،
فاوقف الأمير طَرَبَاي بقيّة الأمراء ، وسار هو والأمير فُجُجَي أمير مجلس ، وطلعوا إلى
باب السلسلة إلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي — على أن طَرَبَاي في طاعته — ودخلا
عليه وهو لابس ، وعنده الأمير يَشُبُّكَ الأمير آخور ، فأخذ طَرَبَاي يولمّه على تأخريه عن
صلاة العيد مع السلطان ، وما فعله من لبس السلاح ، وأنه يقاتل من؟^(٢) [فإن الجميع في
طاعة السلطان و]^(٣) طاعة الأمير الكبير ، فشكّا الأمير الكبير جاني بك من الأمير
بَرَسْبَاي الدُفْمَاقِي من عدم تأذيه معه في أمور المملكة ، وأنه لا يمكن اجتماعنا أبداً في
بلد واحد ، فقال له طَرَبَاي : السمع والطاعة ، كلّم الأمراء في ذلك فإنهم في طاعتك ،
فقال : وأين الأمراء ، فقال هاهم وقوف تجاه باب السلسلة ، انزل أنت والأمير يَشُبُّكَ
إلى يَتِ الأمير بَبِيغَا المظفرى أمير السلاح ، واجلس به ، واطلب الأمراء إلى عندك
وكلهم فيما تختار ، فأخذ يَشُبُّكَ يقول له : كيف تنزل من باب السلسلة إلى يد من ليس
هو معنا ؟ فنهزه الأمير طَرَبَاي فانقمع ، ولا زال يُخَادِع الأمير جاني بك الصوفي حتى

(١) في الأصل « أن ينتج » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٨) .

(٢-٣) ما بين الرقمين من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٩) .

انخدع له وقام معه هو والأمير يَشْبُكُ المذكور، وركبا ونزلا من باب السلسلة، وسارا إلى بيت الأمير بَيْبُغَا المظفرى — وهو تجاه مصلاة المؤمنى — المعروف ببيت الأمير نَوْرُوز، وبه الآن جَكَم خال الملك العزيز، فثبى وقد تحاوطه النُوم. قلت: ما يفعل الأعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه.

- فلما وصل الأميرُ جاني بك الصوفى^(١) إلى باب الدار المذكورة ودخله بفرسه صاح .
 الأميرُ أَرْبُكُ الممْدَى الظاهرى: هذا غريم السلطان قد دخل إلى عندكم أحترصوا عليه،
 وقبل أن يتكامل دخولهم أغلق الباب على جاني بك الصوفى ومن معه فعند ذلك زاغ
 بصرُ جاني بك الصوفى، وشرع يترقق لهم، ويقول: المروءة افعلوا معنا ما أنتم أهله،
 ودخلوا إلى الدار المذكورة، وإذا بالأمير بَيْبُغَا المظفرى عليه قميص أبيض ورأسه
 مكشوف، وقد أخرج يده اليمنى من طوق قميصه وهو جالس على دِكَّة صغيرة عند بوائك^{١٠}
 الخليل، وبين يديه مَنَقَلُ نار عليه أَسْيَاخ من اللحم تُشْوَى، وبُكَل^(٢) فيها بوزا^(٣)،
 وعلى ركبته قوسٌ تَتَرَى وعدة سهام، فعند ما رأى الأمراء قام إليهم على هيئته، وقبل
 أن يصلوا إلى عنده ركس الأميرُ أَرْدَمُرُ شَايَا ثانى رأس نوبة، وأخذ خوذة الأمير
 يَشْبُكُ الأمير آخُور من على رأسه، فدَمَعَت عينا يَشْبُكُ، فشَقَّ ذلك على الأمير بَيْبُغَا
 وأخذ قَوْسَه بيده، واستوفى عليه بفرده نُسَاب ليقته، فهربَ أَرْدَمُرُ ودخل إلى بوائك^{١٥}
 الخليل بعد أن أوسعه بَيْبُغَا المذكور من السب والتوبيخ، ويقول: الملك إذا نُكِبَ
 تَرُوح حرمة ولو مات حرُمته باقية، حتى سكن غضبه. وأنزل جاني بك الصوفى
 ويَشْبُكُ الأمير آخُور، فتقدّم الأمراء وقيدوها في الحال^(٤) وأخذوا أسيرين إلى القلعة
 وملك الأميرُ يَرْسَبَاى باب السلسلة من غير قتال ولا مانع، فإن الأمير الكبير جاني بك

(١) ورد في هامش اللوحة «واقعة جاني بك الصوفى في دار بيبغا المظفرى».

(٢) البكل: جمع بكلة وهى الوعاء أو الإناء — وأهل الفيوم يقولون لليلة بكلة حتى الآن.

(٣) البوزا: حلوى من سكر وحليب تجعد بالتبريد (المنجد ٥٤) وهى أيضا خليط من دقيق الشعير والماء والسكر يخمّر ثم يشرب.

(٤) ورد في هامش اللوحة «التبض على جاني بك الصوفى».

الصوفي تركه ونزل من غير [أمر] ^(١) أوجب نزوله ، على أنه لما ركب وأراد النزول مع
 طرباي قال له بعض مماليكه أو حواشيه : ياخوند ، هذا باب السلسلة الذي تروح عليه
 الأرواح ، أين تنزل وتخليه ؟ فقال له : لمصلحة نراها ، فقال له : فانتك المصلحة بنزولك ،
 والله لا تعود إليه أبداً ، فلم يلتفت إليه جاني بك وتمادى في غيئه لقله سعادته ، ولأمر سبق ،
 ولمقاساة نالته بعد هروبه من سجن الإسكندرية ونالت أيضاً خلائق بسبب هروبه [من
 سجن الإسكندرية ^(٢)] على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة الملك الأشرف برسبای —
 إن شاء الله تعالى .

ولما ملك الأمير برسبای والأمير طرباي باب السلسلة [في الحال] ^(٣) نودي
 بالقاهرة بنفقة المماليك السلطانية ، فلما سمع المماليك هذه المناداة سكنوا بإذن الله ،
 وذهب كل واحد إلى داره ، وفتحت الأسواق ، وشرع الناس في بيعهم وشرائهم ،
 بعد ما كان في ظن الناس أن الفتنة تطول بين هؤلاء أياما كثيرة ؛ لأن كل واحد ^(٤)
 منهم مالك جهة من جهات القلعة ، ومع كل طائفة خلائق لا تحصى ، فجاء الأمر بخلاف
 ما كان في ظنهم ، ويأبى الله إلا ما أراد .

واستبدت من يومئذ الأمير برسبای بالأمر ، وبتدبير المملكة مع مشاركة الأمير
 طرباي له في ذلك .

فلما كان يوم السبت حادى عشر ذى الحجة استدعى الأمير أرغون شاه النوروزي
 الأعور وخلع عليه باستقراره أستاذاراً بعد عزل الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله ،
 وكان أرغون شاه المذكور قد قدم إلى القاهرة صُحبة الملك الظاهر ططر من
 دمشق .

وفيه رسم بحمل الأميرين جاني بك الصوفي ويشبك الحكمي الأمير آخور إلى
 نعر الإسكندرية ، وسجنا بها .

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٠) .

(٢) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣١) .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة خلع على الأمير آق خجا الحجاب الثاني باستقراره في كشف الوجه القبلي ، ثم عملت الخدمة السلطانية في يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطاني ، وحضر الخليفة والقضاة الموكب ، فخلع على الأمير برسباي الدقماقي الدوادار الكبير واللالا باستقراره نظام الملك ومدبر المملكة ، كما كان الملك الظاهر ططر في دولة الملك المظفر أحمد بن [المؤيد]^(١) شيخ عوضا عن جاني بك الصوفي ، وخلع على الأمير طرباي حاجب الحجاب باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جاني بك الصوفي أيضا ، وخلع على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره دوادار كبيرا عوضا عن برسباي الدقماقي ، وخلع على الأمير قصره من تمرآز رأس نوبة الثوب باستقراره أمير آخور كبيرا عوضا عن يشبك الجكمي ، وخلع على الأمير جقمق العلاءي^(٢) نائب القلعة باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن طرباي ،^{١٠} وعلى الأمير أربك الحمدي باستقراره رأس نوبة الثوب عوضا عن قصره .

ثم قوض الخليفة المعتضد بالله للأمير برسباي الدقماقي نظام الملك أمور الدولة بأسرها ، ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمد إلى أن يبلغ رشده ، وحكم بصحة ذلك قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهني الحنفي ؛ ومع هذا كله تقرر الحال على أن يكون تدبير الدولة وسائر أمور المملكة بين الأمير برسباي وبين الأمير طرباي ،^{١٥} وأن يسكن الأمير برسباي ببطقة الأشرفية على عادته ، ويسكن الأمير طرباي الأتابك بداره تجاه باب السلسلة ، وهو بيت قوصون^(٣) ، وأن طرباي يحضر الخدمة عند الأمير برسباي بالأشرفية ، وانقض الموكب ، وخرج جميع الأمراء وسائر أرباب الدولة من الخدمة السلطانية بالقصر مشاة في خدمة الأمير برسباي نظام الملك حتى دخل الأشرفية التي صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر ططر ، وعملت^{٢٠} بها الخدمة ثانيا بين يديه ، وصرق أمور الدولة على حسب اختياره ومقتضى رأيه ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «جقمق الذي تسلمن فيما بعد» .

(٣) بيت قوصون : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١١٠ ج ٥ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

واستمر على هذا ، فعند ذلك كثر تردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم ، وعظم وضخم .

ولما كان يوم ثامن عشر ذى الحجة [المذكورة]^(١) ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى نائب حلب خرج عن طاعة السلطان ، وقبض على الأمراء الحلبيين ، وأستدعى التتر كمان والعربان ، وأكثرت استخدام المماليك .

وسبب خروجه عن الطاعة أنه بلغه أن الملك الظاهر ططر عزله ، وأقرّ عوضه في نيابة حلب الأمير تذبك البجاسى نائب طرابلس ، فلما تحقق ذلك خرج عن الطاعة وفعل ما فعل ، فشاور الأمير برسبای الأمراء في أمره ، فوقع الاتفاق على أن يكتب للأمير تذبك البجاسى بالتوجه إليه وصحبته المساكر وقتاله ، وأخذ مدينة حلب منه ، وباستقراره في نيابتها كما كان الملك الظاهر ططر أقره ، وكتب له بذلك .^{١٠}

ثم في يوم ثالث عشرين ذى الحجة : خلّع الأمير برسبای على القاضي صدر الدين أحمد بن العجمى باستقراره في حسيبة القاهرة على عادته ، بعد عزل قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطى .

ثم في يوم سابع عشرينه ابتداء الأمير برسبای نظام الملك في نفقة المماليك السلطانية ، وهو والأمراء على تخوف من المماليك السلطانية أن يمتنعوا من أخذها ؛ وذلك أنهم وعدوا المماليك في نوبة الأمير الكبير جاني بك الصوفي لكل واحد بمائة دينار ، فلم يصّر لكل واحد سوى خمسين ديناراً من أجل قلة المال ؛ فإن الملك الظاهر ططر فرق الأموال التي خلفها الملك المؤيد [شيخ]^(٢) جميعها ، حتى إنه لم يبق منها بالخزانة السلطانية غير ستين ألف دينار ، ومع ما فرقه من الأموال زاد في جوامك المماليك بالديوان المفرد في كل شهر ما ينيف على عشرة آلاف دينار ، ولذلك أستعفى صلاح الدين بن نصر الله من وظيفة الأستاذارية ، بعد أن قام هو وأبوه صاحب بدر الدين

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٣٢) .

(٢) الإضافة للتوضيح .

حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفة بعشرة آلاف دينار في ثمن الأضحية ،
وبعشرين ألف دينار مساعدة في نفقة المالك الساطانية ، ثم تقرر على كل من مباشرى
الدولة شئ من الذهب حتى تجتمع من ذلك كلفة نفقة المالك .

ولما جلس السلطان والأمراء لنفقة المالك أخذ الأمير برسباى نظام الملك الضرّة
من النفقة بيده ، وكلم المالك الساطانية بما معناه : إن الملك الظاهر ططر لم يدع في بيت
المال من الذهب سوى ما هو كيت وكيب ، وأنهم عجزوا في تحصيل المال لتسكلة النفقة ،
ولم يقدروا إلا على هذا الذى تحصل معهم ، ثم وعدهم بكل خير ، وأمر كاتب المالك
فاستدعى اسم أول من هو بطيقة الرفرف ^(١) ، وكانت المالك قبل أن يدخلوا
الحوش السلطانى اتفقوا على أنه إذا استدعى كاتب المالك اسم أحد فلا يخرج إليه ،
ولا يأخذ النفقة إلا إن كانت مائة دينار ، وتوعدوا من أخذ ذلك بالقتل والإخراق ،
فلما استدعى كاتب المالك اسم ذلك الرجل خرج بعد أن سمع كلام الأمير [برسباى] ^(٢)
نظام الملك من العذر الذى أبداه ، وقال : إن أعطانا السلطان كفت ثراب أخذناه ،
فشكره نظام الملك على ذلك ، ورعى له الضرّة فأخذها ، وقبل الأرض وخرج ، ولم
يخسر أحد على أن يكلمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد والوعيد ، ثم صاح كاتب
المالك باسم غيره فخرج وأخذ ، وتداول ذلك منه وكل من استدعى ^(٣) اسمه خرج
وأخذ إلى آخرهم ، فأخذ الجميع النفقة ، وانفضوا بغير شر .

قلت : وهذه عادة المالك يطالعون من ألف ويترلون إلى درهم ، وكان الذى أخذ
النفقة في هذه النوبة ثلاثة آلاف ومائتى مملوك ، والمبلغ مائة وستين ألف دينار .

(١) بطيقة الرفرف : هى شرفة أنشأها الأشرف خليل بن قلاوون بشابة مكان جلوس السلطان
والأمراء . وهدمها الناصر محمد قلاوون وبني عليها بطيقة للمالك وانظر (المقريزى - المخطوط ٢ : ٢١٣) .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) عبارة الأصل «فكل من خرج اسمه خرج وأخذ إلى آخرهم . فأخذ الجميع» وما هنا من ط .

كاليغورنيا ٦ : ٥٣٤ .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحاج، وأخبر بسلامة الحاج،
وأن الوقفة كانت يوم الجمعة .

ثم في يوم الأحد ثالث المحرم من سنة خمس وعشرين ومئانئة وَرَدَ الخبرُ إلى
الديار المصرية بفرار الأمير تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى المعروف بأخى قَصْرُوه نائب حَلَب
منها، بعد وقعة كانت بينه وبين تَنِيكَ البَجَاسِيّ المنتقل عوضه إلى نيابة حَلَب، فذقت
البشائر لذلك .

وكان من خبر تَنِيكَ البَجَاسِيّ المذكور أنه لما قَدِمَ على الملك الظاهر طَطَّر من
بلاد الشرق مع من قَدِمَ من الأمراء — وقد تقدّم ذكرهم في عِدّة مواضع — ولأه نيابة
حَمَاة كما كان أولًا في دولة المؤيد [شيخ] ^(١)، ثم خرج الملك الظاهر طَطَّر من دِمَشق
يريد الديار المصرية بعد مارسَمَ بانتقاله من نيابة حماة إلى نيابة طَرَابُلُس، فلما بلغ
تَنِيكَ البَجَاسِيّ ذلك وهو بحمّاة رَكِبَ الهجن من وقته، وساق خلف الملك الظاهر
طَطَّر إلى أن أَدْرَكَه بالفُور، فنَزَلَ وَقَبَلَ الأرضَ بين يديه، ولبس التشريف بنيابة
طَرَابُلُس عوضا عن الأمير أَرْكَمَاس الجُبَابِيّ، ثم خرج وسار إلى جهة ولايته، وقبل
أن يسافر الأمير تَنِيكَ المذكور أَسْرَه الأمير بَرَسْبَاي الدُقَمَاقِي الدَّوَادَار الكبير
بأن الملك الظاهر [طَطَّر] ^(٢) يريد توليته نيابة حَلَب عوضا عن تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى —
وكان بينهما صداقة؛ أعنى بين بَرَسْبَاي الدُقَمَاقِي وبين تَنِيكَ البَجَاسِيّ، ثم أمره
بَرَسْبَاي أن يكتُم ذلك لوقته، وكان ذلك في شهر رمضان، فاستمرَّ تَنِيكَ
في نيابة طَرَابُلُس إلى يوم عرفة مِنَ السَّنة فورد عليه مَرْسُومٌ شريفٌ من
الملك الظاهر [طَطَّر] ^(٣) بنيابة حَلَب عوضا عن تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى
المعروف بأخى قَصْرُوه بحكم عصيانه، وبالتوجه لقتال تَغْرِي بَرْدِي المذكور، فخرج تَنِيكَ

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٥) .

من طَرَابُلُس بالعساكر في رابع عشر ذى الحجة من سنة أربع وعشرين [وثمانمائة ^(١)] إلى ظاهر طَرَابُلُس ، وأقام يتجهز بالمكان المذكور إلى سادس عشر ذى الحجة ، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بموت الملك الظاهر طَطَر ، فأُمسك عند ذلك الأمير تَنِيك [البجاسي ^(٢)] عن المسير إلى حَلَب حتى وردَ عليه مَرْسُومُ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر باستمراره على نيابة حَلَب ، وصحبة المرسوم الخلاءة والشريف بنبابة حَلَب ، وبالمسير إلى حَلَب ، فسار إليها لإخراج تَغْرِي بَرْدِي منها ، وعند مسيره إلى جهة حلب وافاه الأمير إِبْنَال النُّورُوزِي نائب صَنْد بـسـكـرها ، وتوجه الجميع إلى حلب ، فلما سمع تَغْرِي بَرْدِي بقدمهم فرّ من حاب قبل أن يقاتلهم ، وتوجه نحو بلاد الرُّوم ، وقيل قاتلهم وانكسر ، وسار الأمير تَنِيك البجاسي خلفه من ظاهر حَلَب إلى الباب ^(٣) فلم يدرکه ، ورجع إلى حاب وأقام بها إلى ما يأتي ذكره .

وفي رابع عشرين الحرم قَدِمَ أميرُ حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمْرَبَاي اليُوسُفِيُّ المؤيدى المُشَدِّ كان ، وهو يومئذ من جملة أمراء الألف بالديار المصرية ، وقد كثر ثناء الناس عليه بحسن سيرته فيهم ، فخلع عليه ونزل إلى داره ، فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين الحرم طلع المذكور إلى الخدمة السلطانية ، فقبضَ عليه وعلى الأمير قَرَمَش الأتور الظاهري بَرَقُوق أحمد متدعى الألف ، وكان قَرَمَش أحد أعيان أصحاب جانيك الصوفي ، وأُخرج هو وتَمْرَبَاي إلى نَعْر دَمِيَّاط ، وأنعم على الأمير يَشْبُك الساقى الظاهري الأعرج بإمرته دفعة واحدة من الجندية .

وكان من خبر قَرَمَش هذا مع الأمير بَرَسْبَاي الدُقَاقِي أن الأمير الكبير جَانِي بك الصوفي ، لما صار أمرُ المملكة إليه بعد موت الملك الظاهر ططر أَمَرَهُ بالجلوس بباب الستارة ليكون عيناً على الأمير بَرَسْبَاي الدُقَاقِي ، فأخذ الأمير بَرَسْبَاي [الدُقَاقِي ^(٤)]

(١) (٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٦) .

(٢) الباب : بلدة على مرحلة من حلب في الجهة الشمالية الشرقية بها مشهد به قبر عقيل بن أبي طالب

رضي الله عنه (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٨)

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٧) .

يستميله بكل ما وصلت القدرة إليه ، فلم يقدر يحولته عن جاني بك الصوفي ، واعتذر بأنه ربّاه في بلاد الجرجس ، وأنه كان يحمل جاني بك الصوفي على كفته ، فكيف يمكنه مفارقتها ؟ فلما وقع من أمر جاني بك الصوفي ما وقع ، وتمّ أمرُ الأمير برّسبای الدقاق التفت إلى قرّمش ، وأخرج إقطاعه ، ونفاه إلى دِمياط لما كان في نفسه منه .

ثم في يوم الاثنين ثاني صفر أمسك الأمير الكبير برّسبای الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى أحد أمراء العشرات ، ونفاه إلى القدس بطالا^(١) .

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر صفر جمع الأمير الكبير برّسبای الدقاق الصيّارِف بالإصطبل السلطاني للنظر في الدراهم المؤيدية ، فإنه كثر هَرشُ الدراهم منها ، ومعنى الهرش أن يُرَدَّ من الدرهم الذي زنته نصف درهم حتى يَخِفَّ ويصير وزنه ربع درهم ، فأضّر ذلك بحال الناس ، فأمر الأمير الكبير بإبطال المعاملة بالعدد ، واستقرت المعاملة بها وزناً لا عدداً ، ورسم بأن يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهماً فلساً ، وأن يكون الدينار الإفرتي بمائتين وعشرين درهماً فلساً ، وبأحد عشر درهماً من النضة الموازنة ، فشق ذلك على الناس كونهم كانوا يتعاملون بالنضة معادة فصارت الآن بالميزان ، واحتاج كل بائع أن يأخذ عنده ميزاناً وتشكّوا من ذلك ، فلم يلتفت الأمير برّسبای إلى كلامهم وهدّهم ، فمضى الحال .

وفي هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الأمير برّسبای الدقاق ونظام الملك وبين الأمير الكبير طرباي أنابك العساكر ، وتنكر الحال بينهما في الباطن ، وسببه أن الأمير طرباي شقّ عليه استبداد الأمير برّسبای الدقاق بأمر الملكة وحدة ، وتردّد الناس إلى بابه ، وخاف إن دام ذلك ربما يصير من أمر برّسبای ما أشاعه الناس ، وكان طرباي يقول في نفسه : إنه هو الذي مهد الديار المصرية ، ودبر على قبض جاني بك الصوفي حتى كان من أمره ما كان ، ولولاه لم يقدر برّسبای على جاني بك الصوفي ولا غيره ، وكان الاتفاق بينهما أن يكون أمر الملكة بينهما نصفين بالسوية لا يختص أحدهما عن الآخر بأمر

(١) ورد في هامش اللوحة « نفي أيتمش الخضرى » .

من الأمور ، وكان الأميرُ طرباي في الأصل من يوم مات الملك الظاهر برقوق^(١) متميزاً على برسبای ، ويرى أنه هو الأكبر والأعظم في النفوس ، وأنه هو الذي أقام برسبای في هذه المنزلة من كونه استمال الممالك السلطانية إليه ، ونفّرهم عن الأمير الكبير جاني بك الصوفي حتى تمّ له ذلك ، وأنه هو الذي خدع جاني بك الصوفي حتى أنزله من باب السلسلة ، وقام مع الأمير برسبای إلى أن رَضِيَهُ الناس بأن يكون مُدبّرَ المملكة ، كل ذلك ليكون برسبای تحت أوامره ، ولا يفعل شيئاً إلا بمشاورته ؛ فلما رأى طرباي أن الأمر بخلاف ما أمّله ندِمَ على ما كان من أمره في حقّ جاني بك الصوفي حيث لا ينفعه التّدم ، وتكلّم مع حواشيهِ فيما يفعله مع الأمير برسبای ، وكان له شوكة كبيرة من خشداشيته الممالك الظاهرية [برقوق]^(٢) وغيرهم ، فأشاروا عليه أن ينقطع عن طلوع الخدمة أياماً لينظروا فيما يفعلونه ، وكان طرباي مُطاعاً في خشداشيته ولهم فيه^(٣) محبة زائدة ، وتعصّب عظيم له على برسبای ، فاغتَرَّ طرباي بكلامهم ، وعدى بمماليكه إلى برّ الجزيرة حيث هو مرَبَط خيوله على الرّبيع كالمتنزه ، وأقام به بقيّة صفر .

وأما الأمير برسبای لما علم أن الأمير طرباي تَوَغَّرَ خاطره منه ، وعلم أنه لا يتم له أمر مع وجوده ، أخذ يدبر عليه فيما يفعله معه حتى يمكنه القبض عليه ، ثم يفعل ما بدا له ، هذا وقد انضم عليه جماعة كبيرة من أمراء الأتوف ، أعظمهم الأمير سُودون من عبد الرحمن الدّوادار الكبير ، والأمير قَصْرُوه من تِمراز رأس نوبة النّوب ، والأمير يَشْبُك السّاق الأعرج — وكان أعظمهم دهاء ومعرفة ، وله دُرْبَةٌ بالأمور — والأمير تَفْرَى بردى الحمودى الناصرى وغيرهم ، وباقي الأمراء هم أيضاً في خدمة الأمير برسبای في الظاهر ، غير أنهم في الباطن جميعهم مع طرباي ، ولكنهم حينما ما أمكنهم الكلام مع برسبای أو طرباي قالوا له : أنت خشداشنا وأغاثنا ؛ لأن كليهما من ممالك برقوق ، بهذا المتقاضى صار الأمير برسبای لا يعرف من هو معه من خشداشيته الظاهرية ،

(١) في (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٨) «طغر» .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في الأصل « له فهم » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٨) .

ولا من هو عليه غير من ذكرنا من الأمراء ؛ فإنهم باينوا طرباى ، وانضموا على برسباى
ظاهرآ وباطنآ .

فلما علم برَسْبَاى أن هؤلاء الأمراء معه حقيقةً قوى قلبه بهم ، وألتنى مقاليد
أمر طرباى فى رقبة الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأعرج أن ينزل إليه ، ويعمل جهده فى
طلوعه إلى الخدمة السلطانية ، ثم سَاطَ أيضا جماعةٌ آخر على الأمير طرباى يُحْسِنُونَ
له الحضور من الربيع ، هذا مع ما يقوى جأشه الأمير تغرى بردى الحمودى فى
الإقدام على طرباى ويهوّن عليه أمره ، والأير برَسْبَاى يحبن عن ذلك حتى
استهل شهر ربيع الأول .

فلما كان يوم الثلاثاء ثمانية قدم الأمير الكبير طرباى من الربيع ، ونزل بداره
تجاه باب السلسلة ، وتردّد إليه الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأعرج ، وحسن له الطلوع بأن
قال له : إن كل خشدا شينته من الظاهرية [برقوق] ^(١) معه ، وأنهم لا يؤثرون عليه
أحدآ ، وأنه بطلوعه يستفحل أمره ، وبعدم ظلوعه ربما يُجَبِّنُ ويضمحل أمره ؛ فإن
الناس مع القائم ، وإذا حضرت أنت تلاشى أمرُ برَسْبَاى ، وهون عليه أمرُ برَسْبَاى ،
ولا زال به حتى انخدع له وأذعن بالطلوع .

فلما أصبح يوم الأربعاء ثلثة أمسك الأميرُ برَسْبَاى الأميرَ سودون الحموى أحد
أمراء الطلبخانات ، والأمير قَانَصُوه النوروزى أحد أمراء الطباخانات أيضا ، وكانا
من [جملة] ^(٢) أصحاب طرباى ، فعظم ذلك على طرباى ، وقامت قيامة أصحابه
وحذروه عن الطلوع فى غده — فإنه كان قرّر مع الأمير يَشْبُكُ الأعرج الطلوع إلى
الخدمة فى يوم الخميس رابعه — فلما وقع مسك هؤلاء نهأه أصحابه عن الطلوع ،
فأبى إلا الطلوع ليتكلم مع الأمير برَسْبَاى بسبب مسكه هؤلاء ويطلعهما منه ، فألحوا
عليه فى عدم الطلوع ، وأكثروا من ذلك ، وهو لا يرضى إلى قولهم ، وفى ظنه أن

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠) .

الأمير بَرَسْبَايَ لا ينهض بأمر يفعله في حته ، وأيضاً لا يقابله بسوء للماله عليه من الأيادي
 قديماً وحديثاً .

فلما أصبح نهارُ الخميس رابع شهر ربيع الأول ركب الأمير الكبير طَرَبَايَ من
 داره ومعه جماعة كبيرة من حواشيه ، وطلَّع إلى القلعة ، وكان لقلة سعدة غالب من هو
 معه من خشداشيته رءوس نُوبَ ، ليس في أوساطهم سيوف ، فها هو إلا أن دخل في ^(١)
 الخدمة ، واستقرَّ به الجلوس في منزلته وقرى الجيش ^(٢) على السلطان ، وانتهت
 العلامة ^(٣) ، وأحضر السَّمَاط وقام الجميع على أقدامهم ، ابتداءً الأمير [الكبير] ^(٤)
 بَرَسْبَايَ الدُّقْمَاقِي نظامُ الملك بأن قال : الحال ضائع ، والكلمة متفرقة ، وأحوال
 الناس متوقفة لعدم اجتماع الناس على كبير يُرجع إليه فيما يَرْمُهم به ، ولا بدُّ للناس من
 كبير يُرجع إليه في أمور الرعية ، فأجابه في الحال — قبل أن يتكلم طَرَبَايَ — الأمير قَصْرُوهُ
 رأس نُوبَةِ النُّوبَ ، وقال : أنت كبيرنا ومع وجودك من يكون خلافاً ؟ افعل
 ما شئت ، قتال الأمير بَرَسْبَايَ عند ذلك : اقبضوا على هذا وعنى الأمير الكبير طَرَبَايَ ،
 فلما سمع طَرَبَايَ ذلك جذب سيفه ليدفع عن نفسه ، وأراد القيام فسبقه الأمير بَرَسْبَايَ
 نظامُ الملك ، وضربه بالسيف ضربةً جاءت في يده كادت تُبَيِّها — وهي على ظاهر كفه
 حيث كان قابضاً بها على سيفه — ثم بادره الأمير قَصْرُوهُ وأعاقه عن تمام القيام ، وتقدم
 إليه الأمير تَغْرِي بَرْدِي الحمودي وقبض عليه من خلفه كالمانق له ، وحمل من وقته
 إلى أعلى القصر ، وقيد في الحال ، وقد تضحَّخ بدمه ، ووقعت الهجة بالتصر ، وتسالت

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠ «إلى الخدمة» .

(٢) قرى الجيش : يرد هذا التعبير كثيراً في هذه الحتية التاريخية ولعل المراد هو قراءة إقطاعات
 أمراء الجيش وأجناده ، وعرض أسماء النادة فيه — وقد كان من مهمات ناظر الجيش قراءة ما يختص
 بشئون الجيش وإقطاعات أمرائه والتخصص الخاصة بهم أمام السلطان عند توليه أو في الجلوس للمواكب
 وأخذ موافقته عليها ، وانظر ما مر عند سلطنة الملك المظفر أحمد بن الملك المؤيد شيخ ، وقيام الأمير ططر
 نظام الملك بأمور الدولة ص ١٦٩ ، وانظر الحاشية ٢ ص ١٩٤ .

(٣) أى التوقيع بالتلم المخصص للتوقيع .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠) .

السيوف من حواشي طرباي بعد أن فات الأمر وقد خطف الأمير برنسباي الترس
 الفولاذ من يد السلطان الملك الصالح محمد وتترس به ، وأعطى ظهره إلى الشباك وسيفه
 مسلول بيده فلم يجسر أحدٌ على التقدم إليه لكثرة حاشيته ، ولقوة شوكته ، ثم سكتت
 الهجعة في الحال ، ورد كل واحد من أصحاب طرباي سيفه إلى غمده عندما رأوا أن
 الأمر فاتهم ، وقالوا : نحن من أصحاب برنسباي ، فغرف برنسباي الجميع ولم يؤاخذ
 أحداً منهم بعد ذلك ، وتسكّر بعض صينيٍّ مما كان فيه الطعام للسلطان لضيق
 المكان ، فإن الحركة المذكورة كانت بالقصر الصغير السلطاني^(١) حيث فيه الشرايحاناه ،
 وطلب الأمير برنسباي في الحال المزين وأرسله إلى طرباي فحاط جراحه بعد ماقيده ،
 ثم أصبح من الغد حمله إلى الإسكندرية فسجن بها ، إلى أن أطلقه في أيام سلطنته
 حسبا نذكره في محله في ترجمة الملك الأشرف برنسباي إن شاء الله تعالى .

وخلال الجؤ للأمير برنسباي بمسك الأمير طرباي هذا .

قلت : وكان في أمر الأمير طرباي هذا عبرة لمن اعتبر ، وهو أن طرباي لازال
 يجاني بك الصوفي حتى خدعه وغدر به عندما أنزله من الحراقة بباب السلسلة وتحيل
 عليه حتى قبضه وحمله متيئداً إلى سجن الإسكندرية وسجن بها ، وقد ظن أن الأمر
 صفاه له وأنه لا يعدل عنه إلى غيره لاستخفافه بالأمير برنسباي فأناه الله من حيث لم
 يحتسب ، وعمل عليه الأمير برنسباي حتى خدعه وأطلعه إلى القلعة ، وصار في يده بعد
 ما امتنع ببر الجزيرة أياها ، والناس تترقب حركته ليكونوا في خدمته ، وفي قتال عدوه ،
 إلى أن عدى من بر الجزيرة ومشى لحتفه بقدميه ، فكان حاله في ذلك كقول الإمام
 أبي الفتح البستي حيث قال [رحمه الله تعالى]^(٢) .

أرى قديمي أراق دمي

وإن كان طرباي لم يهلك — في هذه — الموة المكتوبة فقد مات معنى ، وحمل

(١) كذا في الأصل : وفي طبعة كاليفورنيا ٦ : ٥٤١ «الوسطاني» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .

إلى الإسكندرية ، فأدخل به عند أخصامه الأمير الكبير جاني بك الصوفي وغيره .
قلت : لتُجزى كل نفس بما كسبت .

ولما تم أمر الأمير برسبای فيما أراد من القبض على الأمير طربكاي والاستبداد بالأمر أخرج الأمير سودون الحموي منقيا إلى نهر دمياط ، ثم أخذ في إبرام أمره ليترقى إلى أعلى المراتب ، فلم يلق في طريقه من يمنعه من ذلك ، وساعده في ذلك موت الأمير حسن بن سودون الفقيه خال الملك الصالح محمد هذا في يوم الجمعة ثالث عشر صفر ؛ فإنه كان أحد مقدمي الألوف وخال السلطان الملك الصالح ، وسكنه بقلعة الجبل ، وكان جميع حواشي الملك الظاهر ططرييلون إليه فكفى الأمير برسبای همه أيضا بموته ، فلما رأى برسبای أنه ما شتم عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصرية ، خشى عاقبة الأمير تنبک ميق نائب الشام ، وقال لا بد من حضوره ومشورته فيما يريد نفعله ، فندب لإحضاره الأمير ناصر الدين محمداً بن الأمير إبراهيم ابن الأمير منجك اليوسفي فحضر ، فخرج المذكور مسرعاً من الديار المصرية إلى دمشق لإحضار [الأمير]^(١) تنبک المذكور ، وأخذ الأمير برسبای فيما هو فيه من عمل مصالح الناس وتنفيذ الأمور ، فرسم بإحضار الأمير أيتمش الخضرى من القدس^(٢) .

ثم في يوم الاثنين ثانی عشرين شهر ربيع الأول أمسك الأمير الطواشي مرجان^{١٥} الهندى الزمام المعروف بالغازندار ، وسامه للأمير أرغون شاه النوروزي الأعور الأستاذار لإصداره ، ويستخلص منه الأموال ، وطلب الأمير الطواشي كافور الرومي الصرغتمشي وخلع عليه باستقراره زمماً على عادته أولاً ، ثم قدم أيتمش الخضرى إلى القاهرة^(٣) فرسم له الأمير برسبای بلزوم داره بطالاً ، واستمر مرجان عند الأمير أرغون شاه المذكور إلى أن قرّر عليه حمل عشرين ألف دينار فحملها ، وضمنه جماعة أخرى ٢٠ حمل عشرة آلاف دينار أخرى ، وأطلق في يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عود الخضرى من نفيه» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قدوم الخضرى» .

- ثم في سادس عشر [شهر] ^(١) ربيع الآخر المذكور قَدِمَ الأميرُ تَنَبَكْ مِيقَ نائب الشام إلى الديار المصرية ، بعد أن تلقَّاه جميعُ أعيان الدولة ، وطلع إلى القلعة ، فخرج الأميرُ الكبيرُ بِرَسْبَايَ لتلقَّيه خارج باب القصر السلطاني ، ونثر على رأسه خفاف الذهب والفضة ، وعاد معه إلى داخل القصر بعد أن اعتذر له عن عَدَمِ نزوله إلى تلقَّيه مخافة من المماليك الأجلاب ، فقَبِلَ الأميرُ تَنَبَكْ عذرَه ، ثم قُدِّمَتْ خلعةٌ جليلة فلبسها الأميرُ تَنَبَكْ [نائب الشام] ^(٢) المذكور وهي خلعة الاستمرار له على نيابة دِمَشْقَ على عادته ، ثم خلا به الأميرُ بِرَسْبَايَ وتكلمَ معه واستشاره فيمن يكون ساطانا ؛ لأن الديار المصرية لا بد لها من سلطان تجتمع الناسُ على طاعته ، ثم قال له : وإن كان ولا بد فيكون أنت ، فإنك أغاتنا وكبيرُنا وأقدمُنا هجرة ، فاستعاذ الأميرُ تَنَبَكْ من ذلك وقام في الحال ، وقبل الأرض بين يديه وقل : ليس لها غيرُك ، فشكر له الأميرُ بِرَسْبَايَ على ذلك ، ثم اتَّفَقَ جميعُ الأمراء على سلطنته ، وخَافَ الملك الصالح محمد من السلطنة ، فوقع ذلك في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر [من] ^(٣) سنة خمس وعشرين وثمانمائة حسبا يأتي ذكره في أوَّل ترجمة الملك الأشرف برسباي .
- قلت : وكما تَدِينُ تَدَانِ جوزيَ الملك الظاهر طَطَّرَ في وَلَدِهِ كما فعل [هو] ^(٤) بابن الملك المؤيد [شيخ] ^(٥) الملك المظفر أحمد ، غير أن الأمير طَطَّرَ كانت له مندوحة بِصِفَرِ ابن الملك المؤيد [شيخ] ^(٦) من أنه كان [بَقِيَ] ^(٧) بلوغه الحلم سنين طويلة ، وأما الملك الصالح هذا فكان مُرَاهِقًا ، غير أنهم احتجوا أيضا بأنه كان في عقله شيء شبه الخلل .
- قلت : وإن توقَّفَ الأمر على أن كلَّ واحد من هؤلاء يُخْلَعُ بأمر من الأمور ، ويكون ذلك حجة لمن خلمه ، فيلزم الخالع من ذلك أمورٌ كثيرة لا يطيق التخلص منها أبدًا ، ليس لإبدائها هنا محلٌّ ، وقد دار هذا الدَّورُ على أناسٍ آخر بعدهما ، والكأنس مزوج لمن

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٣) .

(٤٤٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٤) .

(٦٥٥) إضافة على الأصل .

(٧) إضافة يتنصيفها السياق .

بشره من يد ساقيه ، كما جرت به العادة ؛ والعادة لها حكم ، وهي تثبت عند الشافعية بمرّة واحدة — انتهى .

ولمّا خُلِعَ الملكُ الصالح من السلطنة أُدخِلَ إلى أمّه خَوَند بنت سُودُون الفقيه بيمض الدُّور السلطانية ، ودام بها سنين عديدة من غير ترسيم ولا حَرَج حتى لَمِنَ بعد سنين صارَ يركبُ وينزل بحجة الناعري محمد ابن السلطان الملك الأشرف بَرَسْبَايَ .
إلى القاهرة من غير أن يحتفظ به أحدٌ ، وحضر معه مرّة ماتم والدته خَوَند زوجة الملك الأشرف بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين^(١) ، وجلسا في الملاء بصدر المدرسة ، فمعجبَ الناس من ذلك غاية العجب ؛ كَوْنُ الملك الصالح المذكور كان سلطاناً ثم خُلِعَ من الملك وبعد مُدّة يسيرة صار يركب وينزل إلى القاهرة ، ودام الملك الصالح [محمد]^(٢) بقاعة الجبل سنين حتى بلغ الحُلُم ، وزوَّجه الملك الأشرف [بَرَسْبَايَ]^(٣) بابنة الأتابك ١٠ بَشْبُك السّاقى الأعرج ، ودامت معه حتى مات عنها في الطّاعون بقاعة الجبل في ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وهو في حدود العشرين سنة من العمر تخميناً ، وكان أهوج وعنده بعض بَلَهٍ وسَدَاجَة ، مع خَفّة وسُرعة حركة ، وسلامة باطن ، وعدم تجعّل في ما يسه ، ولم يكن عنده شيء من السّكيز والتّرفّع ولم يتأسّف على الملك أبداً ، وكان غالب حواشي الملك الأشرف [بَرَسْبَايَ]^(٤) يسمّونه ١٥ في وجهه سيدى محمد ، ويصيحون له بذلك ، ومما يُنسب إليه من السّدَاجَة أنّه ركب مرة فرساً ثم طلبه ثانياً فقال : هانوا فرسى الأبيض ، فنهَرَهُ بعض حواشيه وقال [له]^(٥) : لم لا تقول فرسى البُوز ، ثم أتى بعد ذلك بمشروب من السّكر فقال : ما أشرب إلّا في سلطانيتى البُوز ، فنهَرَهُ ذلك الرّجل بعينه وقال [له]^(٦) : لم لا تقول سلطانيتى البَيْضَاء ،

٢٠ (١) خط العنبريين : هو فيما بين الحريريين وبين قيسارية العصفّر تجاه الخراطين (المقريزى - المعطوط ٢ : ٤٧٤) وهو يشمل المنطقة التي على جانبي شارع الممزلدين الله الفاطمي في المسافة بين شارع الأزهر وشارع الموسكى .

(٢، ٣، ٤) إضافات للتوضيح .

(٥، ٦) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

فقال : والله تحيرتُ بينكم ، تارة تقولون لا تَقُلْ أبيض وقلْ بُوز ، وتارة تقولون بالعكس ، كيف يكون على معكم ؟ وله أشياء من ذلك كثيرة ، على أنه كان يحفظ القرآن ، ويعرف بلسان الجاركي ، وَلِبْلُؤُهُ يَتَرَهُ حلاوةً وطلاوةً مع خِفَّةِ روح — انتهى والله تعالى أعلم .

السنة التي حكم فيها أربعة سلاطين

وهي سنة أربع وعشرين وثمانمائة .

حكم في أولها إلى يوم الاثنين ثامن المحرم الملك المؤيد شيخ ، ثم ابنه الملك المظفر أحمد إلى تاسع عشرين شعبان ، ثم الملك الظاهر ططر إلى رابع ذى الحجة ، ثم ابنه الملك الصالح محمد إلى آخرها وإلى [شهر ربيع الآخر] ^(١) من سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

وفيهما — أعني سنة أربع وعشرين وثمانمائة — توفى الأمير زين الدين فرج ابن الأمير شكر باى الطاهري أحد أمراء العشرات وخواص الملك المؤيد شيخ في رابع صفر بعد مَرَضٍ طويل ، وكان شاباً مليح الشكل ، بهى النظر ، متجملًا في ملبسه ومركبه ، ولم يبلغ من العمر خمسًا وعشرين سنة — فيما أظن — وكان الملك المؤيد [شيخ] ^(٢) ربه واختص به ، فلما تسلطن رقه وأمره .

وتوفى القاضي بهاء الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن عبد الله المعروف بالبرنجي في يوم الخميس عاشر صفر عن ثلاث وسبعين سنة ، بعد أن ولى حِسْبَةَ القاهرة غير مرة ، ووكالة بيت المال ونظر الكُسوة ، وباشر عمارة الجامع المؤيدي ، وكان من أصحاب الملك الظاهر ططر .

وتوفى علم الدين سليمان بن جنينة رئيس الأطباء في سادس عشرين صفر ، وقد أناف على ثمانين سنة ، وكان أبوه يهوديًا ثم أسلم ، ونشأ سليمان هذا مُسْلِمًا .
وفيهما قتل الأمير يُشْبُك بن عبد الله اليوسفي المؤيدي نائب حلب في واقعة كانت بينه وبين الأمير الطُنْبُغَا القَرْمَشِي الأتابك بظاهر حلب في يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرم .

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) هو محمد بن الحسن بن عبد الله . البهاء بن البدر البرنجي ثم التاهري (السغاوي - الضوء اللامع

قال المقرئى : وكان غير مشكور السيرة ظلما عسوفامع كبر وجبروت ، فأراح الله منه .

وفيها قُتل الأمير الكبير سيف الدين ^(١) أَلْطُنْبُغَا بن عبد الله القرمشى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية فى خامس عشر ^(٢) جمادى الأولى بتلعة دمشق بسيف الأمير طَطَر حسبما تقدّم ذكر القُبض عليه ، وكان القرمشى من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من السؤدد ، وكان أصله من ممالك الظاهر برقوق ، وترقى فى الدولة الناصرية [فرج] ^(٣) إلى أن صار من جملة أمراء البلاد الشامية ، ثم انضم على الأمير شيخ ولم يبرح عنه فى السراء ^(٤) والضراء إلى أن ملك الديار المصرية ، فولاه نيابة صفد ، ثم الأمير آخورية الكبرى ، ثم نقله إلى الأتابكية بديار مصر بعد انتقال أَلْطُنْبُغَا العُثماني إلى نيابة دمشق بعد خروج قاني بكى الحمدي عن الطاعة ، فدام على ذلك إلى أن جرّده الملك المؤيد [شيخ] ^(٥) إلى البلاد الشامية وصحبته جماعة من متدعى الألوف تقدّم ذكرهم فى عِدّة مواضع من ترجمة الملك المظفر [أحمد] ^(٦) والملك الظاهر طَطَر ، ولما أشرف الملك المؤيد [شيخ] ^(٧) على الموت عهد لولده أحمد بالملك وجعل القرمشى هذا أتابكه لفتته به من أنه كان يفعل مع ولده كما فعل الأتابك يَلْبُغَا العمرى مع أولاد السلاطين ، ولم يتسلطن أبدا ؛ فإنه كان من جنس يَلْبُغَا — أعنى أنه كان تركى الجنس — فوئب الأمير طَطَر على الأمر حسبما حكيناه ، وخرج بالملك المظفر أحمد إلى دمشق ، فأطاعه القرمشى المذكور وقد قنع بأن يكون فى نيابة دمشق فلم يكذب طَطَر الخبر وقبض عليه من وقته وحجسه بقاعة دمشق ثم قتله .

قلت : أمّا القبض عليه فيمكن طَطَر الاعتذار عنه ، وأما قتله فلا أقبل له فيه عُذراً ؛

(١) ورد فى هامش اللوحة «أَلْطُنْبُغَا القرمشى» .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٦ «عشرين» .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) ورد فى هامش اللوحة «بيان أَلْطُنْبُغَا» .

(٥) إضافات على الأصل . (٧، ٦، ٥)

فإنه كان يمكنه حبسه إلى الأبد كما فعل ذلك بعدة من الملوك ، فإنه كان عاقلا ساكنا عديم الشر ليس الجانب متواضعا كريما حشيا ، ولم يكن فيه ما يعاب ، غير أنه كان من غير جنس القوم لا غير .

- وتوفي الأمير الوزير المشير بدر الدين حسن ابن محب الدين عبد الله الطرابلسي تحت العقوبة — في سابع عشر جماد الآخر بدمشق — بأمر الأمير الكبير ططر ، وكان أبو بدر الدين هذا من مسألة نصارى طرابلس وبها ولد بدر الدين هذا ونشأ ، وتعافى قلم الديونة ^(١) ، وتولى شدة الدواوين بها ، ثم غير زيه ، وولي كتابة سر طرابلس ، ثم تملق بخدمة الملك المؤيد شيخ الحمودي لعمالي نيابة طرابلس وعمل أستاذاره ، وغير زيه ولبس زى الأمراء ، ودام في خدمته إلى أن تسلطن وولاه الأستاذارية ثم الوزر ، ثم نيابة الإسكندرية ، ثم الكشف بالوجه القبلي ، ثم أعيد إلى الأستاذارية ، ثم أمسكه وصادره وعاقبه .

قال المقرئى : وكان يكتب الخط المنسوب ، ويتظاهر بالمعاصى ، وينوع الظلم في أخذ الأموال ، فعاقبه الله بيد ناصره الملك المؤيد شيخ أشدة عقوبة ، ثم قبض عليه ططر وصادره وعاقبه حتى هلك تحت الضرب ، وعاقبه ميتا ، فأراح الله منه عباده .

- وتوفي قاضى القضاة شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى ^(٢) الشافى قاضى الديار المصرية وعالمها ، في ليلة الخميس حادى عشر شوال عن ثلاث وستين سنة ، بعد مرض طويل تلمدى به في دمشق لئلا كان مسافرا محبة السلطان إلى مصر ، وصلى عليه بالجامع الحاكمى ، وأعيد إلى حارة بهاء الدين ، ودفن على أبيه بمدرسته ^(٣) التى أنشأها تجاه داره — وهو صهرى زوج كريمى والذى تولى تربيته — رحمه الله تعالى ، ومات ولم يخلف بعده مثله فى كثرة علومه وعبته عمايرمى به قضاة سوء ، وكان مولده بالقاهرة فى جمادى

(١) أى اشتغل كتابيا فى الدواوين .

(٢) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح . الجلال أبو الفضل وأبو اليمن البلقينى ، (الحاوى — الضوء اللامع ٤ : ١٠٦-١١٣) .

(٣) مدرسة سراج الدين البلقينى : راجع (الحاشية ٢ ص ٣٨٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .

الأولى سنة اثنتين وستين وسبعائة ، هكذا سمعته من لفظه غير مرة ؛ وأمه بنت قاضي
القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعي النحوي ، ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن العزيز وعدة
مُتَوْن ، ونفقه بوالده وبغيره إلى أن برع في الفقه والأصول والعربية والتفسير وعلمى
المعاني والبيان ، وأفتى ودرّس في حياة والده ، وَوَلِيَ قِضَاءَ الْعَسْكَر بِالْDIAR الْمِصْرِيَّة ، ثم
وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاة بِهَا فِي إِحْدَى الْجُمَادَيْنِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ عَوْضًا عَنْ
قَاضِي الْقِضَاة نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيِّ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ وَلَايَتِهِ ، وَعَزَلَ ثُمَّ وَلِيَ غَيْرَ
مَرَّةٍ — حَرَّرْنَا ذَلِكَ فِي تَارِيخِنَا الْمَنَهِلِ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفَى بِعَدَالَتِهِ — وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً
إِلَى الْغَايَةِ ، وَحُمِّلَ نَعْشُهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَصَابِعِ ، وَكَانَ ذِكْثًا مُسْتَحْضِرًا ، عَارِفًا بِالْفَقْهِ
وَدِقَاقِقِهِ ، مُسْتَقِيمَ الذَّهْنِ ، جَيِّدَ التَّصَوُّرِ ، حَافِظًا فَصِيحًا بَلِيغًا جَهْوَرِيَّ الصَّوْتِ ، مَلِيحَ
الشَّكْلِ ، لِلطَّوْلِ أَقْرَبَ ، أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ ، صَغِيرَ اللَّحْيَةِ مَدَوَّرَهَا ، مَتَوَرَّ الشَّيْئَةِ ،
جَمِيلًا وَسِيمًا ، دِينًا عَفِيفًا مَهَابًا جَلِيلًا ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ ، حَاضِرًا فِي الْمَحَاضِرِ ،
رَقِيقَ الْقَلْبِ سَرِيعَ الدَّمْعَةِ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِيهِ بَادِرَةٌ وَحِدَةٌ مَزَاجٍ ، غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ تَزُولُ
عَنْهُ بِسُرْعَةٍ ، وَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ مُحَاسِنِهِ مَا يُنْسَى مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلرَّعِيَّةِ ،
مُتَجَمِّلًا فِي مَلْبَسِهِ وَمَرْكَبِهِ ، وَمَدَحُهُ خَلَائِقُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ، أَنَشَدَنِي قَاضِي الْقِضَاةِ
جَلَالُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرَةَ قَاضِي مَكَّةَ وَعَالِمُهَا ، مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ بِمَكَّةَ الْمَشْرِفَةِ
مَدِيحًا فِي قَاضِي الْقِضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ [قَالَ رَحِمَهُ
اللَّهُ] ^(١) [الطويل]

هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَالِكُمْ عَزِيزَ فِكْمٍ مِنْ شُبُهَةٍ قَدْ جَلَّالَكُمْ
وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَقَلْتُ لِقَرِطِ الْحُبِّ جَلَّ جَلَالِكُمْ

وَتُوِّفِيَ السُّلْطَانُ غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ ^(٢) الْمَعْرُوفُ بِكِرِّ شَجِي بْنِ بَايَزِيدِ بْنِ مُرَادِ بْنِ
أَرْخَانَ بْنِ عُثْمَانَ مُتَمَلِّكٌ بِلَادِ الرُّومِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُرَادُ بَيْكٍ صَاحِبُ

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٤٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « محمد بن عثمان » .

الفتوحات والغزوات المشهورة الآتي ذكره في محله ، وتفسير كِرَشْجِي أى صاحب الوتر ؛ لأن كِرَش باللغة التركية هو الوتر الذى يؤتر به القوس وكان قبل سلطنته خنقَ بَوْتَرٍ ثم أطلق فسُمى بذلك ، وهو بكسر الكاف والراء المهملة وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم .

وفيها قُتِلَ الأميرُ علاء الدين أَلْطُنْبُغَا (١) من عبد الواحد الظاهري المعروف بالصغير رأس نوبة الثوب ، ثم نائب حلب بعد انهزامه من حلب في واقعة كانت بينه وبين التركمان في تاسع عشرين شعبان (٢) ، وكان أصله من ممالك الظاهر برقوق ، وصار خاصكياً في دولة الناصر فرج ، ثم ترقى في الدولة المؤيدية [شيخ] (٣) إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم رأس نوبة الثوب ، ثم أخرجه الملك المؤيد [شيخ] (٤) إلى البلاد الشامية مجرّداً لصحبة الأمير الكبير أَلْطُنْبُغَا القرمشي ، فلما قتل يشبك نائب حلب المقدّم ذكره ولأه القرمشي نيابة حلب ، فدّام بها إلى أن قبض الأمير ططر على القرمشي ففرج هو عن الطاعة ، ووقع له ماحكيناه إلى أن قتل ، وكان أميراً جليلاً ، مليح الشكل لئن الجانب ، كريماً شجاعاً محبوباً للناس — رحمه الله تعالى .

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قَجَقَار (٥) بن عبد الله القردميّ أمير سلاح بشفر الإسكندرية في سادس عشرين شعبان بأمر الأمير ططر ، وكان أصله من ممالك الأمير قردم الحسني رأس نوبة الثوب في دولة الملك الظاهر برقوق ، ثم انضم على الملك المؤيد [شيخ] (٦) وهو من جملة أمراء العشرات ، ولازال معه إلى أن تسلطن ، فعند ذلك رفقاه الملك المؤيد إلى أن ولّاه إمرة سلاح ، ثم نيابة حلب مدّة يسيرة ، ثم عزله وأعادته إلى وظيفته إلى أن مات المؤيد وجعله من جملة أوصيائه على ولده ، فقبض عليه

(١) ورد في هامش اللوحة «أَلْطُنْبُغَا الصغير» .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٠ «تاسع شعبان» .

(٣، ٤) إضافة على الأصل .

(٥) ورد في هامش اللوحة «قجقار القردمو» .

(٦) إضافة على الأصل .

الأمير طَطَّرَ وحبسه بنغر الإسكندرية إلى أن قتله بها ، وكان تركي الجنس ، قصيرا بطينا ، له شعرات بمنكه ، كبير الوجّه ، مشهورا بالشجاعة والإقدام مع الكرم والتجمل في مركبه ومماليكه وسماطه ، وكان منهمكا في الآذات مُسْرِفًا على نفسه ، فكان في غالب الآيات يَسْكُرُ إلى الصَّبَاح ويقلب عليه النَّوْمُ فَيَنَامُ عن الخِدْمَةِ السلطانية ، فلما يقوم من نومه يتأسّف على عدم طلوعه إلى الخِدْمَةِ ، فيجعل نفسه مُتَوَعِّكًا فينزل إليه وجوه الدَّوْلَةِ لعيادته ، فيجدونه مخمورا لا يكاد يتكلّم ، فلما تكرر منه ذلك علم السلطان والناس حاله ، فصار أمره مثلا ، يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض ، فيقول لا يكون مثل مرض قَجَمَارِ الْقَرْدَمِي ، وتداول ذلك بين الناس .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين جَمَقَق بن عبد الله ^(١) الأَرغُون شَاوِي الدَّوَادَار ثم نائب الشام بعد عُقُوبَةِ شَدِيدَةٍ لأجل المال في ليلة الأربعاء سادس عشر من شعبان بعد عَوْد الأمير طَطَّر من حَلَب ، وكان أصلُ جَمَقَق هذا جَارَ كَسِيًّا ، أَخَذَ من بلاده مع والدته وهو ابن ثلاث سنين ، وَجَلِبًا إلى مِصْرَ فاشترأها بعضُ أمراء مصر ، فأقاما عنده مُدَّةَ سِيرةٍ وقُبِضَ على الأمير المذكور ، فاشترأها أميرٌ آخر ، ثم انتقلا من مِلْكِهِ إلى مِلْكِ الأمير أَلطُنْبَغَا الرَّجَبِي ، ثم ابْتِاعَهُمَا من أَلطُنْبَغَا الرَّجَبِي [المذكور] ^(٢) الأمير قَرْدَم الحسني رأس نوبة الثَّوْب ، وأنعم بوالدته على زَوْجَتِهِ وأنعم بولدها جَمَقَق هذا على ابنه صاحبنا العلاني على بن قَرْدَم ، فاستمرّا عندهما إلى أن تُوُفِيَ الأمير قَرْدَم ، وبعده بِمُدَّةٍ انتقل جَمَقَق هذا إلى مِلْكِ الأمير أَرغُون شاه الظَّاهِرِي أمير مجلس ، فأعتقه أَرغُون شاه وجعله بخدمته إلى أن قُتِلَ في سنة اثنتين وثمانمائة ، فانصل بعده بخدمة الملك المؤيد شيخ ، وهو من جملة الأمراء ، وصار عنده رأس نوبة الجَمَدَارِيَّة ، ثم جملة دَوَادَارًا ثانيًا ، إلى أن تسلط الملك المؤيد شيخ فأنعم عليه بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ ، وأرسله إلى الأمير نَوْرُوز الحافظي في الرِّسَالِيَّة ، فقبض عليه نَوْرُوز وحبسه ، إلى أن ظفِرَ المؤيد بنوْرُوز ، وأطلق جَمَقَق هذا

(١) ورد في هامش اللوحة «جمقق نائب الشام» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢) .

من قلعة دِمَشْق وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وجعله دَوَادَارًا ثانيًا ، ثم نقله إلى الدَّوَادَارِيَّةِ
الكبرى بعد سنين بحكم انتقال آقباي المؤيدى إلى نيابة حلب فباشر الدَّوَادَارِيَّةِ بِجُرْمَةٍ
وافرة ، ونالته السعادة ، إلى أن ولى نيابة دِمَشْق بعد عزل الأمير تَنبَك مَيِّق فى سنة
اثنَين وعشرين وثمانئة ، فدام بِدِمَشْق إلى أن مات الملك المؤيد [شيخ] ^(١) فخرج عن
طاعة الأمير طَطَّر وانفق مع الأمير الكبير الطَّنْبُغَا القَرَمَشِيَّ ، ثم وقع بينهما [خِلَافٌ] ^(٢) .
وتحاربًا فَهَزِمَ جَقَمَق وتوجه إلى صَرْخَد ، ولا زال به حتى استقدمه طَطَّر مِنْهَا
بالأمان ، وقبض عليه وقتله ، ودُفِنَ بِمدرسته التى بَنَاهَا بِدِمَشْق ، وكان أميرًا عارفاً بأمور
دُنْيَاهُ ، عاريا عن العلوم والفضيلة وفنون الفروسية ، وكان فصيحًا باللغة العربية ،
وعنده مَكْرٌ وشِطْنَةٌ وخديعة ، وانهمك فى اللذات ، وإسراف على نفسه مع بادرة
وحِدَّة وسَفَه ووقاحة ، ورأيتُه غير مرَّة ، كان لائِصَر أقرب ، وعنده سمن ، مدوَّر اللحية ١٠
أسودها ، وعنده فصاحة فى حديثه على طريق عوام مصر لاعلى طريق الفقهاء — انتهى .
أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة
عشر ذراعا وإصبع واحد — والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢) .

ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباي

على مصر

السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي الدُّقَاقِي الظَاهِرِيُّ^(١) سلطان الديار المصرية ، جلس على تخت الملك يوم خَلَعَ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، بعد أن حضر الخليفة والقضاة وجميع الأمراء والأمير تَنْبَكْ مِيق نائب الشام ، وبُوع بالسلطنة ، ولَبِسَ الخُلعة الخليفة السَّوْدَاءَ ، وركب من طَبَقَةِ الأشرية بقلعة الجبل والأمراء مشاة بين يديه إلى أن نزل على باب القصر ، ودخل وجلس على تخت الملك ، وقبَلَت الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع على الخليفة المتضد بالله داود ، وعلى من له عادة بالخلع في مثل هذا اليوم ، وتمَّ أمره ونُودِيَ باسمه وسلطنته بالقاهرة ومصر ، من غير أن يأمر للمالِك السلطانية بنفقة كما هي عادة الملوك ، وهذا كان من أوائل سعد ناله [فإننا]^(٢) لم نعلم أحدًا من الملوك التركية تسلطن ولم يُنفق إلا برسباي هذا — انتهى .

قلت : والأشرفُ هذا هو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالديار المصرية ، والثامن من الجراكسة وأولادهم ، وأصل الملك الأشرف هذا جاركسي الجنس ، وجلب من البلاد فاشتراه الأمير دُقَاقِي الحمدي الظاهري نائب مَلَطِيَّة ، وأقام عنده مُدَّة .

ثم قَدَّمَهُ إلى الملك الظاهر برقوق في عِدَّة ممالك أخر ، ولتقدمته سبب ، وهو أن الأمير تَنْبَكْ الِيَجْنِيَاوِي الأمير آخور الكبير بلغه أن الأمير دُقَاقِي اشترى أخاه من بعض التجَّار ، وكان أخوه يُسَمَّى طَيِّبَرَس ، فَوَقَفَ الأمير تَنْبَكْ إلى الملك الظاهر

(١) ورد في هامش اللوحة «الأشرف برسباي» .

(٢) في الأصل «فإنه» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٣) .

بَرْقُوق وطلب منه أن يُرسل يطلب أخاه من دُقْمَاق ، فَرَسَمَ السلطانُ بذلك ، وكتب لدُقْمَاق مَرْسُومًا شريفًا ^(١) بإحضار طَيِّبِرس المذكور ، وقبل أن يخرج القاصدُ إلى دُقْمَاق وَقَفَ الأميرُ على باى الظاهريّ الخازن دار صاحب الوقعة أيضا ، إلى السلطان وذكر له أن أخته أيضا عند الأمير دُقْمَاق ، فكتب السلطانُ بإحضارها أيضا ، وسار البريدى من مصر إلى دُقْمَاق بذلك ، فامثل دُقْمَاق المرسوم الشَّريف ، وأراد إرسال طَيِّبِرس المذكور ، فقال له دَوَادَارُه : ^(٢) [ما تريد تفعل ؟ فقال : أرسل المملوك الذى طلبه أستاذى إليه ، فقال دَوَادَارُه] ^(٣) : لا يمكن إرساله وحده ، جهّز معه عدّة ممالك وتقدمة هائلة ، وأبعث بالملوب فى ضمنها ، فأعجب دُقْمَاق ذلك وجهّز نحو ثمانية عشر مملوكًا صحبة طَيِّبِرس المذكور من جملتهم بَرَسْبَاى هذا وتمراز القرمشى أمير سلاح ، وأشياء أخر من أنواع القزّو والقماش والخليل والجمال ، ثم اعتذر دُقْمَاق عن إرسال الجارية أنها حامل منه ، والجارية هى السّت أردباى أمّ ولد دُقْمَاق ، وزوجة الأمير تمراز القرمشى أمير سلاح فى دولة الملك الظاهر جَمْعَق المتوفى سنة ثلاث وخسين وثمانمائة ، وتوفيت هى أيضًا بعده بأيّام ، وكلاهما بالطّاعون . فسار البريدى بالممالك والتقدمة من مَلَطِيّة إلى الديار المصرية ، فوصلها بعد موت الأمير تَنبَك اليجياوى المذكور ، وقد استقرّ عوضه فى الأمير آخورية الأمير نوروز الخانضى ، فقبل الملك الظاهر [بَرْقُوق] ^(٤) التقدمة ، وفرّق الممالك على الأطباق ، فوقع بَرَسْبَاى هذا طبقة الزمّامية إنيّا للأمير چارّكس القاسى المصارع ، وتمراز القرمشى إنيّا ليكنّا الناعرى ، فدام بَرَسْبَاى بالطبقة مدّة يسيرة وأعتقه السلطانُ ، وأخرج له خيلا فى عدّة كبيرة من الممالك السلطانية .

٢٠ وسبب سياقنا لهذه الحكاية أن قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه الله نسبهُ أنه عتيق دُقْمَاق ، وليس الأمرُ على ما نقله ، وهو معذورُ فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة

(١) ورد فى هامش اللوحة «مرسوم شريف» .

(٢-٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٤) .

(٣) إضافة على الأصل .

التركية ومداخلة الأتراك ، وقد اشتهر أيضا بالدُقماقي فَظَنَ أَنَّهُ عَتِيقُ دُقْمَاقٍ ، ولم يعلم أن نسبته بالدُقماقي كما أن نسبة الوالد [رحمه الله] ^(١) بالبَشْبُغَاوِي ، والملك المؤيد شيخ بالحمودي ، ونورُوز بالخافطي ، وجَكمَ نائب حلب بالعَوْضِي ، ودَمُرْدَاش بالحمدي وغيرهم ، وقد وقفت على هذه المقالة في حياته على خَطِّه ، ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبتُ على حاشية الكتاب وبيّنتُ خطاه ، وأنا أظن أن الخط خط ابن قاضي شهبية ، وعاد الكتابُ إلى أن وَقَعَ في يد قاضي القضاة المذكور ^(٢) فنظَرَ إلى خطي وعَرَفَهُ ، واعترف بأنه وهم في ذلك ، وكان صاحبنا الحافظ قطب الدين محمد الخيضرى حاضراً ، فذكر لي ما وقع ، فركبتُ في الحال وهو معي وتوجهنا إلى السَّيْفِي طُوغَان الدُقماقي ، وهو من أكابر ممالك دُقماق ، وسألته عن الملك الأشرف سؤال أستفهام ، فقال : هو عتيق الملك الظاهر بَرَقُوق وقَدَّمَهُ أستاذنا إليه ، ثم حكى له ما حَكَيْتُهُ من سبب إرساله ، ثم عُدْنَا وأرسلتُ أيضاً خلف جماعة من ممالك دُقماق ، لأن غالبهم كان خدام عند الوالد بعد موت دُقماق ، فالجميع قالوا مثل قول طُوغان الدُقماقي ، فتوجه قطبُ الدين المذكور ، وعرفه هذا كله ، فأُضيف غاية الإنصاف ، وأُصلح ما عنده ثم ذاكرتُ أنا قاضي القضاة المذكور فيما بعد ، وعرفته أن دُقماق قدَّمَهُ في أوائل أمره ، وأن بَرَسْبَاي صار ساقياً في دَوْلَةِ الملك المنصور عبد العزيز ، معدوداً من أعيان الدولة ، يتقاضى حوائج دُقماق بالديار المصرية ، ثم خرج بَرَسْبَاي عن طاعة الملك الناصر [فرج] ^(٣) مع الأمير إينال باي بن قَجَمَاس إلى البلاد الشامية وبقي من أعيان القَوْمِ ، كل ذلك ودُقماق في قيد الحياة بعد سنة ثمانٍ وثمانمئة ، وكان لما قَدِمَ دُقماقُ إلى مصر نَزَلَ عند بَرَسْبَاي هذا وبَرَسْبَاي المذكور يخاطبه تارة يا خَوْنَد وتارة يا أَغَاة ، ثم عَرَفْتُهُ بأن ولد دُقماق الناصري محمداً من مُجَلَّة أصحابي ، وأن والدته الست أَرْدُبَاي زوجة الأمير تَمَرَّاز القَرَمَشِي أمير سلاح .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥ «ابن حجر» .

(٣) إضافة على الأصل .

قلتُ : وعلى كل حال إن هذا اليوم هو أقرب للقتل من مقالة المقريري في الملك الظاهر ططر « إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنة ثمانٍ في سلطنته الثانية » وأيضاً أحسن مما قاله المقريري في حق الملك الأشرف [برسبای]^(١) هذا بعد وفاته في تاريخه « السلوك » في وفيات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وقد رأيتُ أن السكات عن ذكر ما قاله في حقه ألبق والإضراب عنه أجل لما وصفه به من الألفاظ الشنيعة القبيحة التي يستحي من ذكرها في حق كائنٍ من كان — انتهى .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولنعُد إلى مانحن بصدده من ذكر الملك الأشرف [برسبای]^(٢) فنقول : واستمر الملك الأشرف من جملة الممالك السلطانية إلى أن صار خاصكياً ثم صار ساقياً في سلطنة الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

- ثم خرج مع الأمير إينال باي بن قجماس من الديار المصرية — مبانياً للذك ١٠
الناصر فرج — إلى البلاد الشامية ، ثم انضم مع الأميرين شيخ ونوروز وتقلب معهما في أيام تلك البتن ولا زال معهما إلى أن قتل الملك الناصر فرج ، وقدم إلى القاهرة
صحبته الأمير الكبير شيخ الحمودي ، فأنعم عليه الأمير شيخ المذكور بإمرة عشرة ،
ثم نقله إلى إمرة طبائخاناه بعد سلطنته ، فدام على ذلك سنين إلى أن نقله إلى إمرة مائة
وتقدمة ألف بالديار المصرية ، ثم ولّاه كشف التراب بالقرية من أعمال القاهرة ، إلى ١٥
أن طلبه الملك المؤيد شيخ وولّاه نيابة طرابلس بعد عزل الأمير برد بك قصفاً الخليلي
عنها ، وذلك في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ،
ولما ولي نيابة طرابلس كان في خدمته جماعة من ممالك الوالد [رحمه الله]^(٣) من
جملتهم شخص يسمى سودون ، فطلبه أن يتوجه معه إلى طرابلس ، فقال سودون :
أنا ما أخلى جامع طولون وأتوجه إلى طرابلس ، فتوجه معه خُشداشاه أزدهر ٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٥٥٧) .

وجَرَّ بَاشَ ، فلما تسلطن الأشرفُ — بعد أمور نذكرها — جعل أزدُمَر المذكور ساقيا ، ونَدِم سُودُون على مفارقتة — انتهى .

وتوجَّه بَرَسْبَاي المذكور إلى نيابة طَرَا بُلُس ، ومعه سُودُون الأَسَنْدَمَرِي وقد استقر أُنَابَك طَرَا بُلُس ، وأقام بطَرَا بُلُس مُدَّة إلى أن واقع التُّرْكُمَان الإِنْبَالِيَّة^(١) والبياضية^(٢) والأوشرية^(٣) على صَافِيَتَا من عمل طَرَا بُلُس ، وكانوا حضروا إلى النَّاحِيَةِ المذكورة جَافِلِينَ من قَرَايُوسَف ، وأفسدوا بالبلاد ، فبهام الأمير بَرَسْبَاي المذكور فلم يتسوها ، فركب عليهم وقَاتَلَهُمْ في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان من سنة إحدى وعشرين المذكورة ، فَقُتِلَ بينهم خَلْقٌ كبير ، منهم : الأمير سُودُون الأَسَنْدَمَرِي أُنَابَك طَرَا بُلُس ، وانهمَزَ باقيهم عُرَاةً ، ففضبَ الملك المؤيد ، ورسم بعزله عن نيابة طَرَا بُلُس واعتقله بقلعة المَرْقَب ، وولَّى سُودُون القاضي نيابة طَرَا بُلُس عوضه ، فدام في سجن المَرْقَب مُدَّةً إلى أن كتبَ الملك المؤيد بالإفراج عنه في العشرين من المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، كل ذلك بسعي الأمير طَطَّر في أمره ، فاستمرَّ بدمشق إلى أن مات الملك المؤيد ، وخرج جَمْعٌ عن طاعة طَطَّر ، وقبض على بَرَسْبَاي المذكور ، وسجنه بقلعة دمشق إلى أن أطلقه الأُنَابَك أَطْنُبَعًا التَّرْمَشِيَّ ، وخرج إلى ملاقات الأمير طَطَّر لما قَدِمَ دِمَشْق ، وانضم عليه إلى أن خَلَعَ عليه طَطَّرُ باستقراره دَوَادِرًا كبيرًا بعد الأمير علي باي المؤيدي ، فلم تَطُلْ أَيَّامُهُ في الدَّوَادِرِيَّة ، ومات طَطَّرُ بعد أن جعله لالا لِوَلَدِهِ الملك الصالح محمد ، وجعل جَانِي بَك الصُّوفِي الأُنَابَك مُدَبِّرَ مملكة ولده الصالح المذكور ، ووقع ما حكيناه في ترجمة الملك الصالح من واقعة مع جَانِي بَك الصُّوفِي ، ثم مع طَرَا بَاي ، ثم من خَلِيعِ الملك الصالح وسلطنته .

(١) الإِنْبَالِيَّة : لعلها نسبة إلى إينال .

(٢) البياضية : نسبة إلى الكتائب البيضاء ، وأطلق عليها هذا الاسم لبياض ملابسهم أو أسلحتهم .

(Lane : arabic English Lexicon)

(٣) الأوشرية : انظر ما سبق ص ٤٨ حاشية (١) من هذا الجزء .

ولما تمَّ أمر الملك الأشرف برُسْبَايَ هذا في السَّاطنة ، وأصبح يوم الخميس
تاسع شهر ربيع الآخر خلعَ على الأمير بَيْبُغَا الْمُظْفَرِيَّ أمير سلاح^(١) باستقراره أتابك
العساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طَرْبَايَ وكانت شاغرة من يوم أمسك طَرْبَايَ ،
وخلعَ على الأمير قُجُوقَ العيساويَّ أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن بَيْبُغَا
الْمُظْفَرِيَّ ، وخلعَ على الأمير آقْبُغَا التَّمْرَازِيَّ باستقراره أمير مجلس عوضاً عن
الأمير قُجُوقَ .

وأول ما بدأ به الأشرف في سلطنته أنه منع الناس كآفة من تقبيل الأرض بين يديه ،
فامتنعوا من ذلك ، وكانت هذه العادة — أعنى عن تقبيل الأرض — جرت بالديار المصرية
من أيام المعزِّ معدَّة أول خلفاء بني عبید بمصر المتقدم ذكره في هذا الكتاب ، وبقيت
إلى يوم تاريخه ، وكان لا يعنى أحداً عن تقبيل الأرض .

والكل يقبل الأرض : الوزيرُ والأميرُ والملوكُ وصاحبُ القلمِ ورُسُلُ ملوك
الأقطار ، إلّا قضاة الشرع وأهل العلم وأشراف الحجاز ، حتى لو وردَ مرسومُ السلطان
على ملك من نواب السلطان قامَ على قَدَمَيْهِ وخرَّ إلى الأرض وقبأها قبل أن يقرأ
المرسوم ، فأبطل الملك الأشرف ذلك وجعل بدله تقبيل اليد ، ففشي ذلك أياماً ثم بطل ،
وعاد تقبيل الأرض لكن بطريق أحسن من الأولى ؛ فإن الأولى كان الشخص يخثر إلى
الأرض حتى يقبأها^(٢) كالساجد ، والآن صار الرجل ينحني كالراكع ويضع أطراف
أصابع يده على الأرض كالمقبِّل لها ثم يقوم ولا يقبِّل الأرض بِنَمِه أبداً بل ولا يصلُّ
بوجهه إلى قريب الأرض ، فهذا على كلِّ حالٍ أحسن مما كان أولاً بلامدافعة ، فعُدَّ
ذلك من حسنات الملك الأشرف برُسْبَايَ .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلعَ السلطانُ الملك الأشرف
على الأمير تَنْبَكِ العلاءيِّ ميق نائب الشام خاتمة السَّقر ، وتوجَّه إلى محلِّ كفالته .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار بيبغا أميراً كبيراً» .

(٢) في الأصل « حتى يقبئه » وما هنا من (ط . ك) ليفورنيا ٦ : ٥٥٩ .

ومن خرق العادات أيضا في سلطنة الملك^(١) الأشرف أنه لما تسلطن لم يُنفق على الممالك السلطانية ، وأعجب من ذلك أنه ما طوّل بها ، وهذا أغرب وأعجب .

ثم رسم السلطان الملك الأشرف — في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى ، ونوّدَى بذلك في القاهرة — بأن لا يُستخدَم أحدٌ من اليهود ولا من النصارى في ديوان من دواوين السلطان والأمراء ، وصمّم الأشرف على ذلك ، فلم يسلم من بعض عظماء الأقباط من مباشرى الدولة فلم يتم ذلك .

ثم قدم الخبر على السلطان بكثرة الوباء ببلاد حلب وحماة وحمص في رابع عشر جمادى الآخرة ، ورسم السلطان فنوّدَى بسفر الناس إلى مكّة في شهر رجب ، فكثرت المسرّات ، بذلك لبعد العهد بسفر الرجبية .

ثم جلس السلطان للحُكْم بين الناس كما كان الملك المؤيد ومن قبله ، وصار يحكم في يومى السبت والثلاثاء بالقمع من الإسطنبول السلطاني ، ثم كتب السلطان إلى الأمير تينك البجاسي نائب حلب أن يتوجه إلى بهسنّا^(٢) لحصار تغرى بردي المؤيدى المعزول عن نيابة حلب .

ثم ورد الخبر على السلطان بخروج الأمير إينال نائب صفد عن الطاعة ، وكان سبب خروجه عن الطاعة أنه كان من جُملّة ممالك الملك الظاهر ططر ، رباه صغيرا ثم ولاه نيابة قلعة صفد بعد سلطنته ، فلما قام الملك الأشرف بعد الملك الظاهر ططر بالأمر ولى إينال المذكور نيابة صفد ، وبلغه خلع ابن أستاذه الملك الصالح محمد من السلطنة ، فشق عليه ذلك ، وأخذ في تدبير أمره ، وأتفق مع جماعة على العصيان ، وخرج عن الطاعة ، وأفرج عن كان محبوبا بقلعة صفد ، وهم : الأمير يشبك أنالى المؤيدى

(١) ورد في هامش اللوحة «عدم النفقة على الممالك في سلطنة الملك الأشرف» .

(٢) بهسنّا: قلعة بين مرعش وسميساط شمالي حلب على أربع مراحل منها ، وفي الغرب والشمال من عنتاب ، بينها وبين سيمس نحو ستة أيام. هامش (ج ٨ : ١٤) من هذا الكتاب ط. دار الكتب (و. ياقوت- معجم البلدان ١ : ٧٧٠) .

الاستادار ثم رأس نوبة الثوب، والأمير إينال الجكمي أمير سلاح ثم نائب حلب،
والأمير جُلبان أمير آخور أحد مقدمي الألوف، وقبض على من خالفه من أمراء
صفد وأعيانها، ففي الحل كتب السلطان الملك الأشرف للأمير مُقبِل الحسامي الدَّوادار
حاجب حجاب دِمَشق باستقراره في نيابة صفد^(١)، وأن يستمر إقطاع الحجوِيَّة بيده
حتى يسلم صفد، ثم كتب إلى الأمير تَنبُك مِيق نائب الشام أن يخرج بعسكر دِمَشق
لقتال إينال المذكور، وبينما السلطان في ذلك وردَّ عليه الخبر بوقعة كانت بين الأمير
يونس الرُّكني نائب غزّة وبين عرب جرم، وإن يونس المذكور انهزم وقيل
عدّة من عسكره، ثم وردت الأخبار بكثرة الفتن في بلاد الصعيد، ثم ورد على
السلطان كتاب الأمير تَنبُك مِيق نائب الشام بمجيء الأمير إينال الجكمي، ويشبك
أنالي، وجُلبان أمير آخور إليه من صفد طائعين للسلطان، فدقت البشائر لذلك.

١٠

وفي سابع عشرين شهر رجب قدّم الأمير فارس نائب الإسكندرية إلى القاهرة
بطلب، وخلع عليه باستمراره على إمرته وإقطاعه بمصر، وهي تقدمه ألف بالديار المصرية،
وخلع على الأمير أَسَدْمَر النوري الظاهري برقوق أحد أمراء الألوف باستقراره في
نيابة الإسكندرية عوضاً عن فارس المذكور.

ولما كان يوم الخميس رابع شعبان - الموافق لتاسع عشرين أبيب^(٢) - أوفى
النيل ستة عشر ذراعاً، وهذا من النواذر من الوفاء قبل مسرى بيومين، فتباشر
الناس بكعب الملك الأشرف [برسبای]^(٣).

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان المذكور أخرج الملك المظفر أحمد ابن
الملك المؤيد شيخ وأخوه من قلعة الجبل نهاراً ومُحلاً في النيل إلى الإسكندرية.

وفي هذا الشهر كثرت عبث الإفرنج بسواحل المُسامين، وأخذوا مركبا للتجّار.

٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار مقبل في نيابة صفد».

(٢) ورد في هامش اللوحة «وفاء النيل».

(٣) إضافة على الأصل.

من ميناء الإسكندرية فيها بضائع بنحو مائة ألف دينار ، فشَقَّ ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية مع شُغله بنائب صفد .

ثم في حادى عشرين شهر رمضان خَلَعَ السلطانُ على الأمير أَيْتَمُشُ الخضرى الظَّاهرى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه النوروزى الأعور ، وقدم عليه الخبرُ بتوجه عسكر الشام مع الأمير مُقْبِلٍ إلى جهة صفد ، وأنه مستمرٌّ على حصار صفد ، فسَرَّ السلطانُ بذلك ، وكتب إلى نائب الشام بالتمبُّض على الأمير إِيْنال الجسكى وَيَشْبُك أنالى وجُلبان وحَبْسِهِمْ بقلعة دِمَشق .

ثم في سابع عشرين شوال قدِمَ الخبرُ على السلطان بأخذ صفد ، وقدم من صفد ثلاثون رجلاً في الحديد مِمَّنْ أَمَرَ من أصحاب إِيْنال نائب صفد ، فرَسَمَ السلطانُ بقطع أيديهم فقطعوا الجمع إلا واحداً منهم فإنه وسط ، وأخرج الذين قطعت أيديهم من القاهرة من يومهم إلى البلاد الشامية ، فماتَ عِدَّةٌ منهم بالرمل ، ولم يشكر الملكُ الأشرفُ على ما فعله من قطع أيدي هؤلاء .

وكان من خبر هؤلاء وإِيْنال نائب صفد أنه لما قدِمَ عليه الأميرُ مُقْبِلُ الدَّوَادار بمساكر دِمَشق انهزمَ منهم إلى قلعة صفد ، فلم يزل مقبل على حصار قلعة صفد ، إلى يوم الاثنين رابع شوال فنزل إليه إِيْنال بمن معه بعد أن ترددت الرسل بينهم أَيْاماً كثيرة ، فسلم أعوانُ السلطان قلعة صفد في الحال ، وعندما نزل إِيْنال أمر الأميرُ مقبل أن تُقَاضَ عليه خلعةُ السلطان ليتوجه أميراً بطرابلس ، وكان قد وُعِدَ بذلك لما ترددت الرسلُ بينهم وبينه مراراً حتى استقرَّ الأمر على أن يكون إِيْنالُ المذكور من جملة أمراء طرابلس ، وكتبَ له السلطان أماناً ونسخة يمين فأنخدع الخول ونَزَلَ من القلعة ، فما هو إلا أن قام بلبس الخلعة وإذا هم أحاطوا به وقيدوه وعاقبوه أشدَّ عَقُوبَةٍ على إظهار المال ، ثم قتلوه وقتلوا معه مائة رجل ممن كان معه بالقلعة ، وذلَّوهم بأعلاها ، ثم أرسلوا بهذه الثلاثين الذين قطعت أيديهم .

ثم بعد ذلك بأيام وردَ الخبر بأن الأمير تغرى بُردى المؤيدى سلم قلعة بهسنا ونَزَلَ

بالأمان فأخذه تنبك الجاسى ، وقيده وحمله إلى قلعة حَلَب فسجنه بها ، وزال ما كان بالملك الأشرف من جهة صفد وبهسنا ، وهذا سره وإطمأن خاطره .

ثم في يوم الاثنين ثانى ذى القعدة ركب السلطانُ من قلعة الجبل إلى مطعم الطيُور بالريديانية خارج القاهرة ولبس به قماش الصوف برسم الشتاء على عادة الملوك ، ثم عاد إلى القاهرة من باب النصر ، ورأى عمارته بالركن الخلق^(١) ، وخرج من باب زويلة إلى القاعة ، ونثر عليه الدنانير والدراهم ، وهذه أول ركبة ركبها من يوم تسلطن .

ثم في يوم الخميس خامس ذى القعدة عزل السلطان أَيْتَمُش الخضرى^(٢) عن الأستاذارية وأُعِيدَ إليها أرغون شاه النوروزى ، ولم تشكر سيرة أَيْتَمُش لشدة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في يوم الخميس رابع ذى الحجة اختفى الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ فخلع السلطانُ على أرغون شاه الأستاذار وأضيف إليه الوزير^(٣) في يوم الاثنين ثامن ذى الحجة .

ثم خَلَعَ السلطانُ على القاضى عَلَم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقينى باستقراره قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن ولّى الدين أبى زرعة ١٥ العراقى بحكم عزله .

ثم في الحرم أنعم السلطانُ على مملوكه جانبك الخازندار بإمرة طبّاخاناه من جملة إقطاع الأمير فارس المعزول عن نيابة الإسكندرية بعد موته .

ثم رَسَمَ السلطانُ بطلب الأمير إينال النوروزى نائب طرابلس فحضر إلى القاهرة

(١) الركن الخلق : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ٣٤ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ٢٠

(٢) ورد في هامش اللوحة « عزل ابن الخضرى عن الأستاذارية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار أرغون شاه أستاذارا ووزيرا » .

في يوم الاثنين سادس عشرين صَفَر من سنة ست وعشرين وثمانمائة، وطلع إلى القلعة فأكرمه السلطانُ .

وخلع على الأمير قَصْرُوَه من تَمَازِز الأمير آخور الكبير باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن إينال النوروزي التَّدَمُّ ذكره ، وأنعم على الأمير إينال المذكور بإقطاع الأمير قَصْرُوَه ، وإينال المذكور هو صهرى زوج كريمتى ، وأخذ الأمير قَصْرُوَه في إصلاح شأنه إلى أن خلع السلطانُ عليه خِلمة السَّعَر في يوم ثاني عشر صفر ، وخرج من يومه ولم يستقر أحدٌ في الأمير آخورية الكبرى .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين ثارت ريحٌ مريسية^(١) طول النهار ، فلما كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر في السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجو والجدران والأرض بالصفرة ، ثم أظلم الجو حتى صار النهار مثل وت العتمة ، فما بقي أحدٌ إلا واشتدَّ فزعُه ، ولهجت العامة بأن القيامة تقوم .

فلَمَّا كان بعد ساعة وهو وقتُ الغُروب أخذ الظلامُ يَنْجَلِي قليلاً قليلاً ويعقبه ريحٌ عاصفٌ [حتى]^(٢) كادت المباني تَنسَاقُ منه ، وتعالى ذلك طول ليلة الأربعاء ، فرأى الناسُ أمراً مهولاً مُزعِجاً من شدة هُبُوب الرِّياح والظُّلْمَةِ التي كانت في النهار ، وعمت هذه الظلمةُ أرضَ مصر حتى وصلت دِمِياط والإسكندرية وجميع الوجْه البحرى وبعض بلاد الصعيد ، ورأى بعضُ من يُظَنُّ به الخيرُ والصَّلاحُ في منامه كأن قاتلاً يَقُولُ له : لولا شفاعة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأهل مصر لأهلكْتَ هذه الريحُ الناسَ ، لكنه شفع فيهم لحصل اللطف . قلتُ : لم أر قَتْلَها مِثْلَها ولا بَعْدَها [مثلاً]^(٣) ، وكان هذا اليوم من الأيام المَهُولَةِ التي لم يَدْرِكْها أحدٌ من الطاعنين في سَنَ — انتهى .

(١) ورد في هامش الشرح : «الرياح المريسية» والرياح المريسية هي ريح الجنوب التي تأتي من فيو مريسي ، وهي بلدة تقع بلاد النوبة التي في أرض حدود دار السودان لغرب — م (رس) .

(٢) (٣٠٢) الإضافة من (ط) كـ فيفورييا : ٢ : ٤٠٤ .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر رَكِبَ السلطانُ من قَلْعَةِ الجبلِ وعدَى النيلَ إلى بَرِّ الجيزة ، وأقام بتاحية وَسِيم — حيثَ رَبطَ الخيولَ على الرَّبيع — بأمرائه ومماليكه يَنْزَهه ، وأقام به سبعة أَيَّامٍ والخِدْمَةُ تُعْمَلُ هناك إلى أنْ عادَ في تاسعِهِ ، وأقام بالقاهرة إلى يوم الخميس سادسَ عشرين [شهر] ^(١) ربيع الآخر المذكور فوصل فيه الأمير تَنْبُكُ البَجَاسِي ^(٢) نائبَ حَلَبَ إلى القاهرة وطلَعَ إلى السلطان ، وقَبِلَ الأرضَ بين يَدَيْهِ .
 على ما قرَّره الملك الأشرف في أوَّلِ سلطنته ، ثم خَلَعَ السلطانُ عليه خَلْعَ الاستِمْرَارِ وأنزله بمكانٍ ورتَّبَ له ما يَلِيقُ به ، وأقام تَنْبُكُ إلى يوم الخميس ثالثَ مُجَادَى الأولى ، وخَلَعَ السلطانُ عليه خَلْعَ السفر ، وخرج من يومه إلى محلِّ كَفَّالته بِحَلَبَ .

ثم في يوم الاثنين رابعَ عشر مُجَادَى الأولى المذكورة خَلَعَ السلطانُ على الأمير جَمُوق ^(٣) العلاني حاجبَ الحِجَابِ باستقراره أميرَ آخُور [كبيراً] ^(٤) عوضاً عن قَصْرُوهِ .
 المنتقل إلى نيابة طَرَأُ بَأْسَ ، وكانت شاغرة من يوم وَلِيَ قَصْرُوهِ نيابة طَرَأُ بَأْسَ إلى يومنا هذا .

ثم ورد الخبِرُ في مُجَادَى الآخرة بِعَظَمِ الوَبَاءِ بِدِمَشْقَ ، وأنه وصل إلى غَزَّةَ ، واستمرَّ السلطانُ ولم يكن عنده ما يُشَوِّشُ عليه في جميع أَشْيائه إلى أنْ كانَ يومَ الجمعة سابعَ شعبان ورد الخبِرُ على السلطانِ بأنَّ الأميرَ الكبيرَ جَانِي بَكَ الصُّوفِي قَرَّه ^(٥) من الإسكندرية من البُرْجِ الذي كانَ مَسْجُوتاً به ، وخرج من الثَّغْرِ المذكور ولم يَقْطُنْ به أحدٌ ، فلَمَّا سَمِعَ السلطانُ هذا الخبِرَ كادت نفسه أن تَزْهَقَ ، وقامت قيامته ، ومِنَ يومئذٍ حلَّ بالناسِ من البلاءِ والعقوباتِ والهَجَمِ على البيوتِ ما سَنَدَكَرَهُ في طولِ سلطنته ،

(١) الإضافة من (ط. كانيغورنيا ٦ : ٥٦٤) .

(٢) ورد في هامش القوحة « وصول تنبك البجاسي نائب حلب » .

(٣) ورد في هامش القوحة « استقرار جموق العلاني أمير آخور كبيراً » .

(٤) الإضافة من (ط. كانيغورنيا ٦ : ٥٦٥) وهامش القوحة .

(٥) ورد في هامش القوحة « الخبر بفرار جاني بك الصوفي من إسكندرية » .

وتنصَّ عَيْشُ الْأَشْرَفِ مِنْ يَوْمِ بُلْغِهِ الْخَبْرُ ، وَاسْتَوْحَشَ مِنْ جَمَاعَةِ كَبِيرَةٍ مِنْ أَسْرَائِهِ ، وَأَمْسَكَهُمْ وَنَوَى مِنْهُمْ آخَرِينَ — حَسْبًا نَذَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي وَقْتِهِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ جَرِّبَاشَ الْكَرِيمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِمُتَاشِقٍ بِاسْتِقْرَارِهِ حَاجِبَ الْحِجَابِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ جَعْمَقِ الْعَلَّامِيِّ بِحُكْمِ اتِّتِقَالِ جَعْمَقِ أَمِيرِ آخُورِ كَبِيرًا ، وَكَانَتْ الْحُجُوبِيَّةُ شَاغِرَةً عَنْ جَعْمَقٍ مِنْ يَوْمِ وَلَّى الْأَمِيرَ آخُورِيَّةً .

وَفِيهِ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِاتِّتِقَالِ الْأَمِيرِ تَنْبِيكَ الْبِجَاسِيِّ نَائِبَ حَلَبَ إِلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ (١) عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ تَنْبِيكَ مِيقَ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ جَارُ قُطْلُو الظَّاهِرِيِّ نَائِبَ سَحَاةَ (٢) فِي نِيَابَةِ حَلَبَ عَوْضًا عَنْ تَنْبِيكَ الْبِجَاسِيِّ ، وَكَانَ جَارُ قُطْلُو أَيْضًا وَلَى نِيَابَةَ سَحَاةَ عَنْ تَنْبِيكَ الْبِجَاسِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ ؛ وَكَذَا وَقَعَ أَيْضًا فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ أَنَّهُ بَعْدَ عِصْيَانِ تَنْبِيكَ الْبِجَاسِيِّ مَعَ قَانِي بَايِ نَائِبِ الشَّامِ وَتَوَجُّهِهِ إِلَى بِلَادِ الشَّرْقِ وَلَّى جَارُ قُطْلُو نِيَابَةَ سَحَاةَ بَعْدَهُ أَيْضًا ، وَالْعَجَبُ أَنْ جَارُ قُطْلُو كَانَ أَغَاةَ تَنْبِيكَ الْبِجَاسِيِّ ، فَكَانَا إِذَا اجْتَمَعَا فِي مُهِمِّ سُلْطَانِي لَا يَحْلِسُ تَنْبِيكَ الْبِجَاسِيِّ مِنْ نَاحِيَةِ جَارِ قُطْلُو لِثَلَاثِ مَجْلِسٍ فَوْقَهُ حَيَاءٌ مِنْهُ — اِتَّهَمَى .

وَتَوَلَّى الْأَمِيرُ جُلُبَّانَ أَمِيرِ آخُورِ الْمُؤَيَّدَ — وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ أَحَدُ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ بِدِمَشْقَ — نِيَابَةَ سَحَاةَ عَوْضًا عَنْ جَارِ قُطْلُو ، وَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ جَانِي بَكِ الْخَازِنْدَارِ الْأَشْرَفِي (٣) فِي ثَامَنِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ بِتَقَالِيدِ الْمَذْكُورِينَ وَتَشَارِيفِهِمُ الْجَمِيعَ ، وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ يَتَوَجَّهُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْراءِ ، فَأُضَافَ الْأَشْرَفُ جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْجَانِي بَكِ ، كَوْنُهُ كَانَ خَصِيصًا عِنْدَهُ رَبَّاهُ مِنْ أَيَّامِ إِمْرَتِهِ ، فَعَادَ إِلَى مِصْرَ وَمَعَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ جُهْدٌ مُسْتَكْثَرَةٌ .

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «اسْتَقْرَارَ تَنْبِيكَ الْبِجَاسِيِّ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ» .

(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «اسْتَقْرَارَ جَارِ قُطْلُو فِي نِيَابَةِ سَحَاةَ» .

(٣) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ تَوَجُّهُ الْأَمِيرِ جَانِي بَكِ لِلْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِ النُّوَابِ » .

ثم في يوم الاثنين ثانی شهر رمضان — الموافق لسادس عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً فنزل المقام الناصري محمد بن السلطان في وجوه الأمراء وأعيان الدولة حتى خلق المقياس، وفتح خليج السد على العادة، وهو أول نزوله إلى ذلك، وكان في العام الماضي تولى ذلك الأمير الكبير بيبغا المظفرى .

- وفيه أخرج السلطان الأمير سودون الأشقر الظاهري^(١) رأس نوبة التوب .
 — كان — في دولة الملك الناصر، ثم أمير نجاس في دولة الملك المنصور، وهو يومئذ أمير عشرين بمصر، منفياً إلى القدس، ثم شفع فيه فأُنعِمَ عليه بإمرة مائة و تقدمه ألف بدمشق، وأُنعِمَ بإمرته على شريكه الأمير كزل العجمي الأبرود الذي كان حاجب الحجاب في الدولة الناصرية فرج، فصار من جملة الطباقانات، والإقطاع المذكور هو تاحية ميمون بالوجه القبلى .

١٠

وفيه ندب السلطان عدة أمراء إلى السواحل لورود الخبر بحركة الفرنج، فتكامل خروجهم في ثامن عشرين شهر رمضان المذكور، وكان الذي توجه منهم من مقدمي الألوف إلى ثغر الإسكندرية الأمير آقبا التمرآزي أمير مجلس .

- ثم في يوم الخميس عاشر شوال خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصفي^(٢) الكركي، واستقر كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد موت علم الدين داود ابن الكؤيز .

١٥

قال الشيخ تقي الدين المقرئى — رحمه الله تعالى : فأذكرتنى ولايته بعد ابن الكؤيز قول أبى القاسم خلف الألبيرى المعروف بالسيسر وقد هلك وزير يهودى لبائيس بن حبوس الحميرى أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودى وزيراً نصرانياً فقال :

٢٠

[الخفيف]

كل يوم إلى ورا بدّل البول بالخرا

(١) ورد في هامش اللوحة « ترجمة سودون الأشقر » .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار يوسف بن الصفي كاتب السر وترجمته » .

فَزَمَانَا تَهَوَّدَا وزه انا نَنْصَرَا
وسَيَصْبُو إِلَى الْمَجُو سِ إِذَا الشَّيْخُ عَمَرَا

قال وقد كان أبو الجمال هذا من نصارى الكرك ، وتظاهر بالإسلام في واقعة كانت للنصارى هو وأبو عَلم الدين داود بن الكؤيز ، وخدم كاتباً عند قاضي الكرك عماد الدين أحمد القيرى ، فلما قَدِمَ عماد الدين إلى القاهرة وصل أبو جمال الدين هذا في خدمته ، وأقام ببابه حتى مات وهو بائس فقير ، لم يزل دَسِ الثياب مغمى الشكل ، وابنه جمال الدين هذا معه في مثل حاله ، ثم خَدَمَ جمال الدين هذا بعد موت القاضي عماد الدين عند التاجر برهان الدين إبراهيم الحلبي كاتباً لدخله وخروجه ، فحسنت حاله وركب الحمار ، ثم سار بعد الحلبي إلى بلاد الشام وخدم بالكتابة هناك ، حتى كانت أيام [الملك] (١) المؤيد شيخ فولاه علم الدين بن الكؤيز نظر الجيش بطرابلس ، فكثرت ماله بها ، ثم قَدِمَ في آخر أيام ابن الكؤيز إلى القاهرة ، فلما مات ابن الكؤيز وعد بهال كبير حتى ولى كتابة السر بالديار المصرية ، فكانت ولايته من أفتح حادثة رأيناها — انتهى كلام المقرئ برمته .

قلت : وعد ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف وقبح جهله ، فإنه لو كان عند الملك الأشرف معرفة وفضيلة [لانتظر] (٢) حتى يرد عليه كتاب من بعض ملوك الأقطار يشتمل على نثر ونظم وفصاحة وبلاغة ، وأراد الأشرف من كاتب سره أن يجيب عن ذلك بأحسن منه أو بمثله — كما كان يفعله الملك الناصر محمد بن قلاوون وغيره من عطاء الملوك — كعلم تقصير من ولّاه لهذه الوظيفة ، ولأحتاج لعزله في الحال ولولاية غيره ممن يصلح ؛ لئلا يظهر في ملكه بعض تقصير ووهن ؛ لأنه يقال في الأمثال « تُعَرَفُ شهامة الملك وعظمته من ثلاث : كتابه ، ورسله ، وهديته » فهذا شأن من يكون له شهامة وعلو همة من الملوك [وأما

(١) الإضافة عن (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٦٨ .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

الذى بخلاف ذلك فسدت بمن شئت وول من كان — بالبذل — ولو كان حارس
مقات [١] ولهذا المقتضى ذهبت النون ، وأضحلت الفضائل ، وسعى الناس في جمع
المال حيث علموا أن الرتب صارت معذوقة بالبازل (٢) لا بالفاضل ، وهذا على مذهب
من قال : — [الكامل]

المَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ فِي الْفَتَى وَالْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ سَاقِطٍ
فَعَمَلُكَ بِالْأَمْوَالِ فَاقْصِدْ جَمْعَهَا وَأَضْرِبْ بِكِتَابِ الْفَضْلِ بَطْنَ الْحَاطِطِ
— انتهى .

ثم كتب السلطان باستمرار الأمير آقبا التمرآزي أمير مجلس في نيابة الإسكندرية (٣)
عوضاً عن الأمير أسندمر النوري الظاهري برقوق ، وقدم أسندمر [المذكور] (٤)
من الإسكندرية إلى القاهرة في رابع عشر شوال وقبل الأرض ، ونزل إلى داره ، وكان
بيده إمرة مائة وتقدمة [ألف] (٥) زيادة على نيابة الإسكندرية ، وبعد نزوله أرسل
السلطان خلف السبي ليخرجاً من مادي الساقى الناصري وأمره أن يأخذ الأمير
أسندمر هذا ويتوجه به إلى نفر دمياط بطالاً ، وكان ذنب أسندمر المذكور
تقريطه في أمر جاني بك الصوفي حتى فر من سجنه ، ولولا أن أسندمر المذكور كان
من أغوات الملك الأشراف المذكور ومن أكابر إنيات الأمير چاركس القاسمي
المصارع لكان له معه شأن آخر .

ثم في تاسع عشر شوال خرج محمل الحاج صحبة أمير الحاج الطوائى افتخار الدين
باقوت الأرغون شاولي الحبشى مقدم المالك السلطانية ، وهذه ثانی سفرة سافرهما

٢٠

(١-١) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٨) .

(٢) في الأصل «البذل» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «تقدم أسندمر نائب إسكندرية» .

(٥٤٤) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

بالحمل ، وكان أميرُ حاجِ الأولِ الأميرَ إينال الشَّصْمَانِي الناصري أحدَ أمراء العشرات ورأس نوبة ، وَحَجَّجْتُ أَنَا أَيْضًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

ثم في سابع عشرين شوال أمسك السلطانُ الأميرُ أرغون شاهَ التَّوْرُوْزِي الأستادار والوزير اعجزه عن القيام بِمَجَآمِكِ الممالك السلطانية مع ظلمه وعسفه .

ثم أصبح السلطانُ في يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع على ناصر الدين محمد ابن شمس الدين محمد بن موسى المعروف بابن المرداوى والمعروف بابن بُولِي ، والعامَّة تسميه ابن أبي وَالى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه المذكور ، وعوقب أرغون شاه بين يدي السلطان .

وخبر ابن بولي هذا وأصله أنه كان أبوه من حجة ومردة من أعمال الشام ، وسكن القدس وصار من جملة التجَّار ، ووُلِدَ له ابنه هذا فتزياً بزى الجند وخدم من جملة الأجناد البلاصية^(١) عند الأمير أرغون شاه المذكور أيام أستاذارته لتوروز ، ثم تنقل إلى أن صار أستاذار الأمير جَمَقُ التَّوَادار وصادره جَمَقُ وصرفه بعد أن كثر ماله ، ثم خدم بعد ذلك في عِدَّة جهات إلى أن طُلبَ إلى مصر ، وألزم بحمل عشرين ألف دينار ، فَوَعَدَ أنه يحمل منها ثلاثة آلاف دينار ويُمَهِّلُ فيما بقي عِدَّة أيام ، فلما قبض السلطانُ على أرغون شاه المذكور سَوَّلَتْ له نفسه وَزَيْنَ له شيطانه أن يكون أستاذاراً ويسدَّ المبلغ الذى ألزم بحمله من وظيفة الأستادارية ، فكان خلاف ما أمِّلُ ، ونزل بالخلعة إلى بيت أرغون شاه المذكور وعليه قَاشُهُ ، ثم تسلَّم أرغون شاه وأدخله إلى داره المذكورة وهو في الحديد ، فرأى أرغون شاه من كان من جملة غلمانَه قد جلس على مقعده وفي بيته وتحكَّم فيه وأخذ يعاقبه بحضرة من كان يخدمه بها ، فلما رأى ماحلَّ به دَمِغَتْ عَيْنَاه وبكى ، فكان في هذا الأمر عِبرة لمن أعتبر .

وفي هذا اليوم المذكور خَلَعَ السلطانُ عن الأمير إينال التَّوْرُوْزِي المعزول عن نيابة طَرَابُلس قبل تاريخه باستقراره أمير مجلس عوضاً عن آقْبُقَا التَّمْرَازِي ، وكلاهما

(١) البلاصية : انظر ما سبق ص ٤١ حاشية (١) من هذا الجزء .

صِهْرِيَّ وَزَوْجَ إِحْدَى أَخَوَاتِي .

وفيه أيضا خَلَعَ السلطانُ على كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ باستقراره وزيراً وذلك في حياة والده ، حكى الصاحبُ كريم الدين قال : دخلت بخالة الوزارة على والدي فقال لي : يا عبد الكريم أنا وَلِيْتُ هذه الوظيفة ومعي خمسون ألف دينار ذَهَبْتُ فيها ولم أَسُدْ ، تسد أنت من أين ؟ قال . قُلْتُ : من أَضْلَاعِ الْمُسْلِمِينَ ، فضحك وَحَوْلَ وجهه عني .

ثم في يوم الخميس أوَّل ذِي الْقَعْدَةِ قَدِمَ إلى القاهرة جماعةٌ من إخوة السلطان وأقاربه من بلاد الجارِ كَسَ بعد أن خرج الأمراء إلى لقائهم ، وكبير القوم بِشَبْكِ أَخُو السلطان الملك الأشرف .

وفيه خرجَ من القاهرة الأميرُ قُتُبُ الْعِيسَاوِي أمير سلاح ، والأمير أَرْكَمَاس الظاهري أحد مقدّمي الألوْف ، وزين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش إلى مكة^(١) على الرَّوَّاحِلِ حَاجِّينَ .

ثم في سادس عشر ذِي الْقَعْدَةِ [المذكورة]^(٢) قَدِمَ الأميرُ جَانِي بَك الْأَنْصَرِي الْخَازِنْدَارُ من الشَّامِ بعد تقليد نائبها الأمير تَنْبَك الْبَجَامِي نَفَلَ السلطانُ عليه باستقراره دَوَادَاراً^(٣) ثانياً عوضاً عن الأمير قَرْقَاس الشَّعْبَانِي النَّاصِرِي فرج بِحُكْمِ استقراره أمير مائة ومقدّم ألف وتوجّهه أمير مَكَّة ، ومن يومئذ عَظُمَ أمر جَانِي بَك المذكور في الدَّوْلَةِ حتى صار هو صاحب عَقْدِهَا وَحَكْمُهَا ، ونال من السعادة والوجاهة والحُرْمَةِ في الدَّوْلَةِ مَا لَمْ يَنَلْهُ دَوَادَارٌ فِي عَصْرِهِ وَلَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وفي هذه الأيام اشتدَّ طَلَبُ السلطانِ على جَانِي بَك الصُّوفِي ، وقبض على بعض المماليك بسببه ، وعوقب بعضهم حتى هَلَكَ ، ثم أَمْسَكَ السلطانُ أَصْهَارَ جَانِي بَك الصُّوفِي .

(١) ورد في هامش اللوحة « توجه الأمراء إلى الحجاز الشريف » .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧١) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار جاني بك دوادارا ثانياً » .

أولاد قُطُلُو بَك الأستاذار ، وعاقب بعض حواشيهم ، هذا بعد الهَجَم على بيوت جماعة كبيرة ممن يَغْمِزُ عليهم بعض أعدائهم ، فيجل على صاحب البيت المذكور من البلاء والرجيف مالا مَزِيدَ عليه ، وتداول ذلك سنين وهذا أوله حسبما يأتى ذكره .

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة قَدِمَ مَبَشَّرُ الحاج وأخبرَ بالأمن والرتاء وكثرة الأمطار ، غير أن الشريف حسن بن عَجَلَانَ لم يقابل أمير الحاج ونزع عن مَكَّة لما أشيع أن السلطان يُرِيدُ القبضَ عليه ، فغَضِبَ السلطانُ لذلك ورَسَمَ فَنُودَى على المالك البطالين ليجهزوا إلى التجريدة لقتال أشراف مَكَّة .

ثم اشْتَفَلَ السلطانُ عن ذلك بأمر جاني بَك الصُّوفى ، وأخذ فيما هو فيه من كَبَس البيوت وإرداع الناس ، وأيضاً لما وَرَدَ عليه أن يمتلك الخبشة وهو أبرم ويقال إسحق ابن داود^(١) بن سيف أَرَعَدَ قد غضب بسبب غلق كنيسة قامة^(٢) بالقدس ، وقتل عاقمة من كان فى بلاده من رجال المسلمين ، واسترق نساءهم وأولادهم ، وعذَّبهم عذاباً شديداً ، وهدم ما فى مملكته من المساجد ، وركب إلى بلاد جَبَرَت ، فقاتلهم حتى هزمهم ، وقتل عاقمة من كان بها ، وسبى نساءهم ، وهدم مساجدهم ، فكانت فى المسلمين ملحمة عظيمة فى هذه السنة لا يحصى فيها مَنْ قُتِلَ من المسلمين ، فأشتاط السلطانُ غَضَباً ، وأراد قتل بطرك النصارى وجميع ما فى مملكته من النصارى ثم رجع عن ذلك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى المحرم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة قَدِمَ الأميرُ مُقْبِل الحسامى الدَّوَادار نائب صفد إلى القاهرة ، وقبل الأرض بين يَدَى السلطان ، نخل عليه باستقراره على عمله^(٣) .

وفى ثامن المحرم قَدِمَ الأميرُ قُبُجَى ، وأزكَّاس الظاهرى وعبدُ الباسط من الحج ،

(١) ورد فى هامش اللوحة «كانت ملك الخبشة بالمسلمين»

(٢) كنيسة قامة : هى كنيسة القيامة أشهر الكنائس المسيحية طرا ، وانظر فى التعريف بها (الحاشية ١ ص ١٦٢ ج ٧ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) فى ط . كالىفورنيا ٦ : ٥٧٢ «على عادته» .

وتأخر الأمير قرقاس الشَّعْبَانِي بِالْيَنْبُغ، وأرسل يطلب عسكرياً لِيُقَاتِلَ بِهِ الشَّرِيف
حسن بن عَجَلَانَ صاحب مَكَّةَ وَيَسْتَقِرَّ عِوَضَهُ فِي إِثْرَةِ مَكَّةَ ، فَنُودِيَ عَلَى الْمَالِكِ
الْبَطَالَةَ وَعَيْنَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ مَعَ حُسَيْنِ الْكُرْدِيِّ الْكَاشِفِ لِيَتَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ .

- هذا وقد اشتغل سر السلطان^(١) بما أشيع من عصيان الأمير تَنبِكَ الْبَجَامِيّ نائب
دمشق ، وصارَ خبرُ الإشاعة عنده هو الأهم ، وأخذ يُدَبِّرُ فِي التَّبَضُّصِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَفْعَلَ أَمْرَهُ ، وَكُتِبَ عِدَّةُ مَلَطَفَاتٍ لِأَمْرَاءِ دِمَشْقَ بِالْبُضْضِ عَلَيْهِ ، هَذَا وَقَدْ قَوِيَ عِنْدَ
الملك الأشرف خروجه عن الطاعة ، وبَادَرَ وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ^(٢) سُودُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّوَادَارِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ الْحَرَمَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عِوَضًا عَنْ تَنبِكَ
الْبَجَامِيّ ، فَلَبِسَ سُودُونٌ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُلْعَةَ وَنَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ سَائِرًا إِلَى دِمَشْقَ
عَلَى جَرَائِدِ الْخَيْلِ ، وَلَمْ يَدْخُلْ إِلَى دَارِهِ ، وَسَارَ سُودُونٌ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى جِهَةِ
دِمَشْقَ وَقَدْ تَقَدَّمَتهِ الْمَلَطَفَاتُ بِمَسْكِ تَنبِكَ الْمَذْكُورِ ، فَلَمَّا وَقَفَ أَمْرَاءُ دِمَشْقَ عَلَى
الْمَلَطَفَاتِ ، اتَّفَقُوا الْجَمِيعُ وَرَكَبُوا بَيْنَ مَعَهُمْ وَأَتَوَادَارَ السَّعَادَةِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ صَفَرٍ ،
وَاسْتَدْعَوْا الْأَمِيرَ تَنبِكَ الْبَجَامِيّ الْمَذْكُورَ لِيَقْرَأَ كِتَابَ السُّلْطَانِ ، فَلَمَّ بِمَا هُوَ الْقَصْدُ
وَخَرَجَ مِنْ بَابِ السَّرِّ — وَعَلَيْهِ السَّلَاحُ — فِي جَمِيعِ مَمَالِكِهِ وَحَوَاشِيهِ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ
الْأَمْرَاءُ وَقَاتَلُوهُ حَتَّى مَضَى صَدْرُ نَهَارِ الْجُمُعَةِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ أَهْزَمُوا مِنْهُ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ
وَتَشَقَّتْ شَمْلُهُمْ ، فَتَحَصَّنَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ بِتَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَمَضَى مِنْهُمْ آخَرُونَ إِلَى الْأَمِيرِ
سُودُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَوَافَوْهُ وَهُوَ نَازِلٌ عَلَى صَفَدٍ ، وَاسْتَوْلَى تَنبِكَ الْمَذْكُورَ عَلَى
دِمَشْقَ وَقَوِيَ بِأَسْهُ ، وَكَانَ أَنْضَمَّ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ الْأَمِيرِ قَرَمَشَ الْأَعْوَرِ الْمُقَدَّمِ
ذِكْرَهُ مِنْ أَصْحَابِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ، وَالْأَمِيرِ تَمْرَازِ الْمُؤَيَّدِيِّ الْخَارِزْنَدَارِ وَغَيْرَهُمَا مِنْ
أَمْرَاءِ دِمَشْقَ ، ثُمَّ تَجَهَّزَ تَنبِكَ الْبَجَامِيّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا بَلَغَهُمْ قُدُومُ سُودُونٍ مِنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ بِجَمْعِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ ، وَسَارَ حَتَّى وَافَى الْأَمِيرَ

(١) ورد في هامش اللوحة «الإشاعة بعصيان تاني بك البجاسي نائب الشام» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار سودون من عبد الرحمن في نيابة دمشق» .

سُودُون من عبد الرحمن وهو نازل على جِسْر يَعْقُوب^(١) في يوم الجمعة حادى عشر صَفَر وقد قطع سُودُون من عبد الرحمن الجِسْرَ لثلاثا يصل إليه تَنَبُّكُ المذكور ، وكان سُودُون لما خرج من مصر بماليسكه وسَارَ إلى جهة دِمَشْق حتى نزل على صَفَد وافاهُ الأمير مُقْبِل الحسامي نائب صَفَد بعساكر صَفَد وساراً معاً حتى نزلاً جِسْر يعقوب ، فلما بلغ سُودُون مجي تَنَبُّكُ إليه جُبِنَ عن قتاله وقطع الجِسْرَ ، قَدِمَ تَنَبُّكُ فلم يجد سبيلاً لِقِتَالِ سُودُون فبات كل منهما من جهة ، وكلاهما لا يصل إلى الآخر بسوء ، فباتوا يتحارسون إلى الصباح .

فلما أصبح يومُ السبت ثاني عشر صَفَر شرَعُوا يترامون بالشَّابِ نهارهم كله حتى حجز الليلُ بينهم ، فباتوا ليلة الأحد على تعبئتهم وقد قَوِيَ أمر تَنَبُّكُ ، وأصبح الأميرُ تَنَبُّكُ في يوم الأحد ثالث عشره رَاحِلاً إلى جهة الصُّبَيْبَةِ في انتظار ابن بَشَارَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمُجْمُوعِهِ ، وقد أُرْصَدَ جماعةٌ لِسُودُون من عبد الرحمن بِوِطَاقِهِ ، فكتب سُودُون من عبد الرحمن بذلك إلى السلطان .

ثم ركب بمن معه على جَرَائِد الخيل وقَصَدَ مَدِينَةَ دِمَشْق وترك الانتقال في مواضعها مع نائب القُدْسِ يُوهُمُ عسكر تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ أَنَّهُ مَقِيمٌ بِمَكَانِهِ ، وساق حتى دَخَلَ دِمَشْقَ في يوم الأربعاء سادس عشر صَفَر المذكور ومَلَكَ المدينة وتمكَّن من قلعة دِمَشْق ، وبلغ الأميرُ تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ ذلك فَرَكَبَ من وَقْتِهِ وساق حتى وافى سُودُون من عبد الرحمن بِدِمَشْق من يومه ، وبلغ سُودُون قدومه فخرج إليه وتلقاهُ بَنُ مَعَهُ من عساكر دمشق بباب الجَلَابِيَّةِ وقَاتَلُوهُ فثَبَّتَ لَهُم تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ مع قَلَّةِ عسكره وكثرة عساكرهم ، وقَاتَلَهُمْ أَشَدَّ قَتْلٍ والرَّمْيُ ينزل عليه من قلعة دِمَشْق ، وهو مع ذلك يظهر التجلُّد إلى أَنْ حَرَّكَ فَرَسَهُ في غرضٍ لَهُ فَأَصَابَهُ ضَرْبَةٌ عَلَى كَتِفِهِ حَلَّتْهُ فَتَقَطَّرَ عِنْدَ ذَلِكَ عَنْ فَرَسِهِ ، فَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ أُسِيرًا إِلَى قَلْعَةِ دِمَشْق ومعه نحو

(١) جسر يعقوب : منزلة من صفد (حاشية ٢ ص ٣١٦ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

عشرين من أصحابه ، وفتر من كان معه من الأمراء إلى حال سبيلهم ، وكتب الأمير سودون من عبد الرحمن في الحال بجميع ذلك إلى السلطان .

وأما الملك الأشرف فإنه بعد خروج سودون من عبد الرحمن أخذ ينتظر ما يرد عليه من الأخبار في أمر تنبك ، فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من جنس يعقوب أولاً في يوم الأحد عشرين صفر فعظم عليه هذا الخبر ، وعزم على سفر الشام ، واضطرب الناس ووقع الشروع في حركة السفر ، وأحضرت خيول كثيرة من رابطها من الربيع ، وبينما الناس في ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمن الثاني من دمشق يتضمن النصر على تنبك البجاسي والقبض عليه وحبسه بقاعة دمشق فسر السلطان بذلك غاية السرور ودقت البشائر ، وكتب بقتل تنبك البجاسي وحمل رأسه إلى مصر وبالخوطة على موجوده ، وتذبح حواشيه ومن كان معه من أمراء دمشق ، وهذا سر السلطان من جهة دمشق ، وبطلت حركة السفر ، وألقت إلى ما كان عليه أولاً من الفحص على جاني بك الصوفي .

فلما كان سابع عشرين صفر المذكور نودي بالقاهرة ومصر على جاني بك الصوفي ووعد من أحضره إلى السلطان بألف دينار ، وإن كان جندياً بإمرة عشرة ، وهدد من أخفاه وظهر عنده بعد ذلك بإحراق الحارة التي هو ساكن بها ، وحلف النادى على كل واحدة مما ذكرنا يميناً عن السلطان ، هذا بعد أن قوى عند السلطان الملك الأشرف أن جاني بك الصوفي مخفى بالقاهرة ، وأركان البلاد الشامية لظهور وانضم مع تنبك البجاسي ، وهو قياس صحيح .

ثم ألقت السلطان أيضاً إلى أمر مكة ، فلما كان يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الأول نودي بالقاهرة بالخروج إلى حرب مكة المشرفة ، فاستشنع الناس هذه العبارة ، ثم عين جماعة من الممالك السلطانية وأثق على كل واحد منهم أربعين ديناراً .

ثم في حادى عشرين شهر ربيع الأول قدم رأس الأمير تنبك البجاسي إلى القاهرة فطيف بها على رُمح ، ثم علقت على باب النصر أياماً .

وفي سابع عشرين شهر ربيع الأول خَلَعَ السلطانُ على الأمير أَرْبُك الحمدى الظاهرى
رأس نَوْبَةِ النُوبِ باستقراره دَوَادِرًا كبيراً^(١) عوضاً عن سُودُون من عبد الرحمن
المنتقل إلى نيابة الشام .

وخلَعَ على الأمير تَفْرِى بَرْدَى المَحْمُودى الناصرى باستقراره رأس نوبة النُوبِ
عوضاً عن أَرْبُك المذكور .

ثم فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خَلَعَ السلطانُ على القاضى شمس الدين محمد
المَهْرَوِى باستقراره كاتب السِّرِّ الشريف بالديار المصرية عوضاً عن جمال الدين يوسف
ابن الصَّفَى الكَرَكِى ، ونَزَلَ فى مَوْكِبٍ جليل وكان المَهْرَوِىُّ علامةً فى فنون كثيرة
من العُلُوم .

ثم فى يوم الجمعة سابع جمادى الأولى أقيمت الخُطْبَةُ بالمدرسة الأشرَفِيَّةِ^(٢) بخط
العَنْبَرِيِّين من القاهرة ولم يكمل منها سوى الإيوان القبلى .

وفى يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خَلَعَ السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن
الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره أستاذاراً بعد عَزَلِ ناصر الدين محمد بن
بُوكلى والقبض عليه ، وهذه ولاية صلاح الدين الثانية للأستاذارية .

ثم فى ثانى عشره خَلَعَ السلطانُ على الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ واستقرَّ
ناظر ديوان المُفَرَّد مضافاً على الوزير عوضاً عن القاضى كريم الدين بن كاتب جَسَمَكَمْ .
وفى يوم الأحد خامس عشر جمادى المذكور تُوَفِّيت زوجةُ السلطان الملك الأشرف
ودُفِنَتْ بالقُبَّةِ بالمدرسة الأشرَفِيَّةِ .

قال المقرئى : وأتَّفَقَ فى موتها نادرة ، وهى أنها لما ماتت عُجِّلَ لها خِثَمٌ^(٣) عند

(١) ورد فى هامش الفوعة « استقرار أربك دواداراً كبيراً » .

(٢) الأشرَفِيَّةُ : هى جامع بالمدرسة الأشرف برسمها بنها أثناء ولايته السلطنة من سنة ٨٢٥ - ٨٤١ هـ .

(هل مبارك ١ : ٤٤) ولا تزال باقية باسم جامع الأشرف فى شارع المنار لدين الله الفاطمى والمسافة
بين شارع الأزهى والشارع .

(٣) الخِثَمُ : جميع حياء زهر اللوحة القرآن كله مرة .

قبرها في الجامع الأشرفي^(١) ونزل أبنها الأمير ناصر الدين محمد من التلمعة لحضور الخِتم ، وقد ركب في خدمته الملك الصالح محمد بن طَطر ، فسَقَّ القاهرة من باب زُوَيْلَة وهو في خدمة ابن السلطان بعد ما كان بالأُمس سلطانا ، وصار جالسًا بجانبه في ذلك الجمع وقائما بخدمته إذا قام ، فكان في ذلك موعظة لمن أتعَطَّ — انتهى .

- قلتُ : حضرت أنا هذه الخِتم المذكورة وشاهدت ما نقله المقرئىزى بعينى فهو كما قال .
غير أنه لم يكن في خِدْمَتِهِ وإنما جَلَسًا فى الصَّدْر معًا ، بل كان الصالح متميزًا عليه فى الجلوس وكذلك فى مسيره من القاعة إلى الجامع المذكور ، وقد ذكرنا طرفا من هذه المقالة فى أواخر ترجمة الملك الصالح المذكور ، غير أنه كما قاله المقرئىزى إنه من النوادر ، ثم فى يوم السبت حادى عشرين جادى الآخرة خَلَعَ السلطانُ على قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجّى باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية بعد عزْل قاضى القضاة شمس الدين الهرَوِى ، ونزل ابن حجّى على فرَسٍ بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرَكَش فى موكب جليل إلى الغاية .

- قال المقرئىزى : وقد ظهر نقصُ الهرَوِى وعجزُه^(٢) ، فقد باشر بتعاظم زائد مع طَمَع شديد وجهل بما وُسِّدَ إليه ، بحيث كان لا يُحْسِنُ قراءة القصص ولا الكتب الواردة ، فتولّى قراءة ذلك بدرُ الدين محمد بن مُزهر نائب كاتب السرّ ، وصار يحضُرُ الخِدْمَة ويَقِفُ على قَدَمَيْهِ وابن مُزهر هو الذى يتولّى القراءة على السلطان — انتهى كلامُ المقرئىزى برمته .

- قلتُ : لا يُسَمَعُ قولُ المقرئىزى فى الهرَوِى ، فأما قوله « باشر بتعاظم [زائد] »^(٣) فكان أهلا لذلك لفزير علمه ولما تقدّم له من الولايات الجليلة بملك العجم ، ثم بالديار المصرية . وقوله « وعجزه بما وُسِّدَ إليه » يعنى عن وظيفة كتابة السرّ ، نعم كان لا يَدْرِى الاصطلاح .

(١) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٧ « بالمدرسة الأشرفية » .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « عجز الهروى كاتب السر عن قراءة القصص والكتب » .

(٣) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨) .

المصرى ، ولم يكن فيه طَلَاقَةٌ لسان بالكلام العربى كما هي عادة الأعاجم ، وأما علمه وفضلُه وتبحُّرُه فى العلوم العقلية فلا يَشُكُّ فيه إلا جاهلٌ ، وهو أهل لهذه الرتبة وزيادة ، غير أنه صُرفَ عن الوظيفة بمن هو أهلٌ لها أيضا وهو القاضى نجم الدين بن حِجْبى قاضى قضاة دِمَشق ورئيسهم ، وكلاهما أعنى المتوَلَّى والمعزول من أعيان العلماء وقدماء الرؤساء ، والتعصب فى غير محلّه مرْدُود من كل أحد على كائن من كان — انتهى .

ثم فى سلخ الشهر المذكور خَلَعَ السلطانُ على القاضى الشريف شهاب الدين نقيب الأشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاة دِمَشق ، عوضا عن القاضى نجم الدين بن حِجْبى المقدم ذكره .

ثم فى يوم الخميس رابع شهر رجب خَلَعَ السلطانُ على العلامة علاء الدين على الرؤى الحنفى باستقراره شيخ الصوفية ، ومُدْرَس الحنفية بالمدرسة الأشرفية بخط العُزْبَرِيِّين بالقاهرة ، وكان له مُدَّة يسيرة من يوم قَدِمَ من بلاد الروم .

وفيه قدم ^(١) الخبرُ على السلطان بأخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قريبا من نَهر دِمَياط ، فبهما بضائع كثيرة وعدَّة أناس يزيدون على مائة رجل ، فكتب السلطان بإتباع الحوطة على أموال تجار الفرنج التى ببلاد الشام والإسكندرية ودِمَياط وانختم عليها ، وتعويقهم عن السَّفر إلى بلادهم حتى تَرُدَّ الفرنج ما أخذوه من المسلمين ، فكلّمه أهل الدولة فى إطلاقهم فلم يَقْبَل ، وأخذ فى تجهيز غزوهم .

وفيه ^(٢) ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى جامعہ الذى أنشأه بخط العُزْبَرِيِّين المقدم ذكره ، وجلس به ساعة ، ثم عاد إلى القلعة بغير قُمَاش الموكب ^(٣) .

(١) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨ « ثم قدم » .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ « ثم ركب » .

(٣) المراد بقماش الموكب هو الحلة الرسمية .

وفي^(١) يوم الأربعاء أول شعبان ابتدئ بقراءة صحيح البخارى بين يدي السلطان .

قال المقرئ : وحضر القضاة ومشايخ العلم ، والمهرّون ، والشيخ شمس الدين محمد ابن الجزرى بعد قدومه بأيام ، وكاتب السرّ نجم الدين بن حجبى ، ونائبه بدر الدين ابن مزيهر ، وزين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، والفقهاء الذين رتبهم المؤيد ، فاستجدت . في هذه السنة حضور المباشرين ، وكانت العادة من أيام الأشرف شعبان بن حسين ٥ أن تبدأ قراءة البخارى في أول يوم من شهر رمضان ، ويحضر قاضى القضاة الشافعى ، والشيخ سراج الدين عمر البلقينى وطائفة قليلة العدد لسماع البخارى ، ويحتم في سابع عشرينه ، ويحل على قاضى القضاة ، ويركب بفسلة بزُنَّارِى^(٢) تُخْرَجُ له من الإسطبل السلطانى ، ولم يزل الأمر على هذا حتى تسلط المؤيد شيخ فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى سابع عشرين [شهر]^(٣) رمضان ، وطالب قضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم وقرّر ١٠ عدّة من الطلبة يحضرون أيضا ، فكانت تقع بينهم أبحاث يُسَمَّى بعضهم على بعض فيها إساءات مُفَسَّكَرة ، فخرى السلطان [الأشرف]^(٤) على هذا واستجدت — كما ذكرنا — حضور المباشرين ، وكثُر الجمع ، وصار المجلس جميعه صياحا — انتهى .

قلتُ : ليس في هذا شيء مُفَسَّكَرٌ وكما جدّد الأشرف [شعبان]^(٥) قراءة البخارى في شهر رمضان جعله غيره من أول شعبان ، وكلُّ يَمِّن^(٦) فعل ذلك سلطانٌ يتصرف ١٥ كيف شاء ، ولا يشكُّ أحدٌ أن التأتى في القراءة أفضل من الإدراج لاسيما كُتِبَ

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ « ثم في » .

(٢) الزنارى : هو في مصطلح الفروسية في مصر نوع من الأجلال (جمع جل) يكون مفتوحا فوق صدر الحصان ومسهدلا على الكفل بحيث لا يرى الذيل ، وكان الزنارى يعطى بدل الكنبوش لمن عظمت مكانته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ (المقرئى - السلوك ١ : ٨٥١ ٢٠ هامش د . زياده) .

(٣) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٦) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ « عن » .

الحديث ليفهمه كلُّ أحد من مبتدئ أو منتهى ، وأيضا كَلِمًا كَثُرَ الْجَمْعُ عَظُمَ الْأَجْرُ
وَالثَّوَابُ ، وأما الصَّيَاح فلم تَبْرَحْ مجالس العلم فيها البحوث والمشاحنة ، ولو وقع منهم
ما عسى أن يقع فهم في أجر وثواب ، وليس للاعتراض هنا محلٌّ بالجملة — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع شهر رمضان أخرج السلطان الأمير أرغون شاه النوروزى ،
والأمير ناصر الدين محمد بن بولى من القاهرة إلى دِمَشْقَ بَطَّالِين ، وقد تقدّم أن كليهما
قد ولى الاستادارية بالديار المصرية .

وفي هذه الأيام ندب السلطان جماعة من المالك السلطانية للغزاة .

ولما كان يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سار غُرَابَان من ساحل بُولاق ظاهر
القاهرة في بَحْر النيل بعد أن أُشْحِنَا بالمقاتلة والأسلحة ، وكان فيهما من المالك السلطانية
ثمانون نفرًا غير الْمُطَوَّعة ، ورسم السلطان لهم أن يسيروا في البَحْر إلى طَرَابُلس ،
ويأخذوا أيضا من سواحل الشام عِدَّةً أُغْرِبَةً أُخْرَ فيها المقاتلة ، ويسيروا في البحر المالح
لعلهم يجدون من يَتَجَرَّم في البحر من الفرنج ، وهذه أوّل غزاة^(١) جهزها السلطان
الملك الأشرف برُسبَاي رحمه الله^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شوال أمر السلطان بحفر صَهْرِيْج^(٣) بوسط صَحْن جامع
الأزهر ، فابتدوا فيه من هذا اليوم وحَفَرُوا بوسط^(٤) صَحْن الجامع المذكور فوجدوا
فيه آثار فسَقِيَّة قديمة وبها عِدَّة أموات ، ثم شرعوا في بنائها حتى كملت وُعمر فوقها
مَقْعَدٌ لطيف على صفة السبيل ، وانتفع أهل الجامع به ، ودَامَ سنين إلى أن أمر السلطان
الملك الظاهر [جَمَقُ]^(٥) بهَدْمِهِ ، فَهَدِمَ وَرُدِّمَ .

ثم في يوم السبت تاسع عشرين شوال المذكور حضر الأمراء الخِدْمَةُ السلطانية

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ «غزوة» .

(٢) الإضافة عن (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

(٣) الصهرج : حوض الماء (المنجد ٤٣٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « حفر صهرج جامع الأزهر » .

(٥) الإضافة من (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

على العادة ، ونزلوا إلى دورهم ، فاستدعى السلطانُ بعد نزولهم الأميرَ بَيْبُغًا الْمُظْفَرِيَّ أَتَابِكَ العساكر إلى القلعة ، فلَمَّا صار إليها قُبِضَ عليه وقِيدَ وحُمِلَ إلى الإسكندرية من يومه .

ثم في يوم الخميس رابع ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على الأمير قُجَاقِ العيساوي أمير سلاح باستقراره أَتَابِكَ العساكر بالديار المصرية عوضا عن بَيْبُغًا الْمُظْفَرِيَّ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عليه ، وَخَلَعَ على إينال النُّورُوزِيَّ أمير مجاس باستقراره أمير سلاح عوضا عن قُجَاقِ المذكور ، وَأَنْعَمَ السلطانُ بِإِطَاعِ بَيْبُغًا المذكور على الأمير إينال الحكيمى أحد الأمراء البطالين بالقدس وكتبَ بإحضاره ، وعلى الأمير حُسَيْن بن أحمد المدعو تَفَرِي بِرُمُش الْبَهْسَنِيَّ التُّرْكَائِيَّ نائِبَ قلعة الجبلِ نِصْنَيْنِ بالسوية بعد أن أخرج منه بلدة من القليوبية^(١) .

ثم في يوم الاثنين ثامن ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على قاضى القضاة شمس الدين محمد المَرْوِيَّ المعزول عن وظيفة كتابة السرِّ قبل تاريخه باستقراره قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية ، عوضا عن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ بِحُكْمِ عَزْلِهِ ، وهذه ولاية القاضى المَرْوِيَّ الثانية للقضاء .

وقدَّم الأميرُ إينال الحكيمى من القدس في يوم الاثنين خايس عشره ، وَخَلَعَ السلطانُ عليه باستقراره أمير مجاس عوضا عن إينال النُّورُوزِيَّ .

وفي هذه الأيام أنعم السلطانُ على الأمير تَنْبِكَ من بُرْذَبِكَ الظَّاهِرِيَّ أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بإمرة طَبْلَخَانَاهُ عوضا عن تَفَرِي بِرُمُش الْبَهْسَنِيَّ ، وَأَسْتَقَرَّ أيضا عوضه في نيابة قلعة الجبل ، وتَنْبِكَ المذكور هو أَتَابِكَ العساكر بديار مصر في زماننا هذا .

ثم في يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الغزاة المُقَدَّم ذكرهم بالفناء والأسرى .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨١ « بلدة القليوبية » .

وكان من خبرهم أنهم لما خرجوا من ثغر دِمِيَّاط تَبَعَهُمْ خلائق من الْمُطَوَّعة في سائِرَةِ^(١) وساروا إلى طَرَابُلس وسارَ معهم أيضا غُرَابَان ، وتوجَّهوا الجميع إلى الماغوصة^(٢) فأضافهم مُتَمَلِّكُهَا وأكرمهم ، فلم يتعرضوا لبلاده ، ومضوا عنه إلى بَلَدٍ يُقَالُ لها اللَّمْسُون^(٣) من جزيرة قُبْرُص فوجدوا أهلها قد استعدُّوا لقتالهم وأخرجوا أهاليهم وعبائهم ، وخرجوا في سبعين فارساً تقريباً وثلاثين رجلاً ، فقاتلهم المسلمون حتى هَزَّوْهُم ، وقتلوا منهم فارساً واحداً وعدة رجال ، وغرَّقوا بعض أغربة وأحرقوا بعضها ، ونهبوا ما وجدوه من ظروف السمن والعلل وغير ذلك ، وأسرُوا ثلاثة وعشرين رجلاً ، وأخذوا قِطْعَ جَوْحٍ كثيرة ، فَسَرَّ النَّاسُ بَعُودَهُم وسلامتهم وَتَشَوَّقَ كُلُّ أَحَدٍ لِلجِهَاد — انتهى .

١٠ ثم في ثامن عشرين ذى الحجة خلع السلطانُ على الشيخ سعد الدين سعد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد الديري الحنفي باستقراره في مشيخة صُوفِيَّة الجامع المؤيدى ومُدَرِّس الحنفية به بعد موت أبيه بالقدس .

١٥ ثم في تاسع عشرين الحرم من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ركب السلطانُ مُخَفَّاً من قلعة الجبل ، ونزل إلى جامعهِ بِنَظِّ القَنْبَرِيِّين وكشف عمارته ، ثم ركبَ وسارَ إلى جامع الأزهر لرؤية الصَّهْرَبِيجِ الذى عَمَّرَهُ ، ثم تقدَّم وزار الشيخ خليفة والشيخ سعيدا وهما من المغاربة لها بالجامع الأزهر مدة سنين وشهراً بالخير والصلاح ، ثم خرج من الجامع إلى

(١) السَّوْدَة : نوع من المراكب متوسطة الحجم يستعمل في الحرب والسلام على السواء ، له ثلاثة شراع ويحتوى عادة على أربعين مجادفاً وهو سريع الحركة (دكتورة سعد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٤٧) .

(٢) الماغوصة «مدينة يقبر ص» - راجع (الحاشية ٧ ص ٢٣٤ ج ١٢ من هذا الكتاب). ولعلها المعروفة حالياً بفاما جوستا ، وهى مدينة على ساحل الجزيرة الشرقى وكانت عاصمة لقبرص (المنجد - أعلام الشرق والغرب ٣٨٤) .

(٣) اللمسون: قلعة ومردة في قبرص ، فتحها الأشرف برسباي سنة ١٤٢٦ م (المنجد - أعلام الشرق والغرب ص ٤٦١) .

دار الشيخ محمد بن سلطان وهو أيضا أحد من يُطَنّ فيه الخَيْرُ والصَّلاحُ فزاره أيضا وعاد إلى القلعة .

ثم في هذا الشهر أيضا وقع الشرُوع في عمل عدّة مراكب لِعَزْوَ بلاد الفرنج ، واستمرّ العمل فيهم كل يوم إلى أن نزل السلطانُ في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان وعشرين المذكورة وكشف عمل المراكب المذكورة ، ثم عاد من على جزيرة الفيل إلى جهة مناظر « الخمس وجوه » المعروفة بالتَّاجِ التي كان الملك المؤيد جدّدها فأقام بها ساعة هينة ، وعاد من على الخنْدَقِ من جهة خايج الرّعْفَران إلى أن طلع إلى القلعة ، هذا كله والسلطانُ لا يَترُكُ عن النّحص على أخبار جاني بك الصّوفى ولا يُكذِّبُ في أنوهِ خبرَ مُخْبِر .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطانُ على الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشُّشْتَرى البغدادى الحنبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن مُغَلّى ، وكلُّ منهما كان أعجوبة زمانه في الحفظ وسعة العلم .

ثم في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأوّل عمل السلطانُ المولد النبوى بالحوش السلطانى من قلعة الجبل كعادة عمله في كل سنة .

ثم في يوم الأحد سابع سار الأميرُ أرْنَبْغا اليونسى الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة تجريدة إلى مكة ومعه مائة مملوك من المماليك السلطانية ، وتوجه معه سعد الدين إبراهيم المعروف بابن المرّة أحد الكُتّاب لأخذ مَكْس^(١) المراكب الوارِدة بيندر جدّة من بلاد الهند ، وهذا أول ظهور أمر جدّة ، وكان ذلك بتدبير الأمير يَشْبُك الساقى الأعرج ، فإنّه نجاه الملك المؤيد [شيخ]^(٢) إلى مكة ، فأقام بها سنين وعَلِمَ أحوال أشرف

(١) ورد في هامش اللوحة «أول ظهور أمر جدّة في أخذ المكس ما » هذا والمكس هو ضريبة تؤخذ من يدخل البلد من التجار والجمع مكوس (معجم الوسيط ٢ : ٨٨٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .

مكة وما هم عليه ، فحسن للسلطان الاستيلاء على بندر جدة ولا زال به حتى وقع ذلك وصار أمرُ جدة كما هي عليه الآن .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قَدِمَ الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة بعد أن تلقاه أكابرُ الدولة وقبيل الأرض ، وحُلِمَ عليه باستمراره ، وأنزل بمكان يليق به إلى أن خَلَعَ السلطانُ عليه خِلعةَ السَّفر ، وعاد إلى محل ولايته في سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور .

وفي هذا الشهر كمل عمارة البرج الذي عُمِّرَ بالقُرب من الطَّيْنَةِ ^(١) على بَحْرِ المِلْح وجاء مُرَبَّع الشكل مساحة كل ربع منه ثلاثون ذراعاً ، وشُجِنَ بالأسلحة ، وأقيم فيه خمسة وعشرون مقاتلاً ، فيهم عشرة فرسان ، وأنزل حوله جماعة من عَرَبِ الطَّيْنَةِ ، فانتفع به المسلمون غاية النفع ، وذلك أن الفرنج كانت تُقْبِل في مراكبها نهاراً إلى بَرِّ الطَّيْنَةِ وتنزل بها وتتخطَّف الناس من المسلمين من هناك في مُرُورهم من قُطَيَا إلى جهة التَّريش من غير أن يَمْنَعَهُمْ من ذلك أحدٌ ؛ لخلو هذا الحِلِّ من الناس ، وتوتَّى عمارة هذا البرج المذكور الزَّيْنِي عبد القادر بن نغر الدين بن عبد الغنى بن أبي الفرج ، وأخذ الأجرَ والحصَر الذي بُنِيَ هذا البرجُ به من خراب مَدِينَةِ القَرَمَا ^(٢) وأحرق أيضا الجيرَ من حجارتها ، وقد تقدَّم ذكر غزوِ القَرَمَا في مجيء عَمْرُو بن العاص إلى مصر في أوَّل هذا الكتاب .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الأولى خَلَعَ السلطانُ على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواصَّ الشريفة باستقراره أَسْتَاذَاراً عوضاً عن وَلَدِهِ صلاح الدين محمد .

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة « عمارة برج الطينة » . وللتعريف بالطينة انظر ما سبق ص ١٤ حاشية ٣ من هذا الجزء .

(٢) القرماء : مدينة على الساحل بها حصن لطيف قرب «قطيا» و«العريش» (البغدادى - مراصد الاطلاع ٣ : ١٠٣٠) .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى المذكورة خلَعَ السلطانُ على القاضي كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جَـكَمَ باستقراره في وظيفته نظراً لخاصة الشَّريف عوضاً عن بدر الدين بن نصر الله المذكور .

وخلع على أمين الدين إبراهيم ابن تَجْدِ الدين عبد الغنى بن الهيصم باستقراره ناظر الدولة عوضاً عن كريم الدين بن كاتب جَـكَمَ المذكور .

وفي هذه الأيام كثرت الأخبارُ بحركة الفرنج نفرَجَ عِدَّةٌ من الأمراء والمماليك لحراسة الثغور .

ثم في عاشر جمادى الآخرة أمسك السلطانُ القاضي نجم الدين عمر بن حجيَّ كاتب السِّرِّ، وسَلَّمَ إلى الأمير جاني بك الأشرَف في الدَّوَادَارِ الثاني فسجنه بالبُرج من قلعة الجبل ، وأُحِيطَ بداره، وكان سببُ مَسْكِ ابن حَجِّي أَنَّهُ التَزَمَ عن ولايته كتابة السِّرِّ بعشرة آلاف دينار، ثم تسلم ما كان جارِياً في إقطاع ابن السلطان من حِمَايَاتٍ^(١) علم الدين داود بن الكُوَيْزِ ومستأجراته ، على أن يقوم لديوان ابن السلطان في كل سنة بألف وخمسمائة دينار ، فحمل في مُدَّة ولايته لكتابة السِّرِّ إلى الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار في دفعات متفرقة ، فلما كان هذه الأيام طلب السلطانُ منه حَمْلَ ما تأخَّر وهو ستة آلاف دينار ، فسأل السلطانُ مشافهةً أن يُفْعِمَ عليه بألف وخمسمائة دينار المقررة من الحِمَايَاتِ والمستأجرات ، وتشكَّى من قِلَّةِ مُتَحَصِّلَاتِهَا معه ، فلم يُجِبْ السلطانُ سؤاله ، فنزل إلى داره وكتب ورقةً إلى السلطان تتضمن : أَنَّهُ غَرِمَ من حين وَلِيَ كتابة السِّرِّ إلى يوم تاريخه اثني عشر ألف دينار ، منها الحمل إلى الخزانة خمسة آلاف دينار ، ولين لا يُسَمَّى مبلغ ألفي دينار ، وللأمراء أربعة آلاف دينار ، وذكر تفصيل الأربعة آلاف دينار ؛ فلما قرئت على السلطان فهم أنه أراد بمن لا يُذْكَرُ أنه الأمير جاني بك الدَّوَادَارِ ، وأخذَ

(١) الحِمَايَاتُ : هي المغارم التي يفرضها السلطانُ أو الأمراء المقطعون على المقارنات من أرض ونحوها نظير ما يقومون به من حماية الشخص الذي يدفع المقرر . وانظر (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

السلطان يُسأل من جاني بك عندما حضر هو والأمرء عَمَّا وصل إليهم وإليه ، فاهو
إلا أن طَلَعَ ابنُ حِجِّي إلى القلعة حصَلَ بينهما مُفَاحِشَات ومُقَابَحَات آلت إلى غَضَبِ
السلطان والنصرة لملوكه جَانِي بَك قَبِضَ عليه .

وله سبب آخر خفي ؛ وهو أن السلطان استدعى الأميرَ سُوْدُونَ من عبد الرحمن
نائب الشام بكتاب عبد الباسط ، فلَمَّا وَقَعَتْ بَطاقَةُ سُوْدُونَ من عبد الرحمن سأل ابنُ
حِجِّي : لِمَ جاء نائب الشام ؟ قيل له بطلب من السلطان ، فقال : أنا لم أكتب له عن
السلطان بالحي . ، فقال عبد الباسط : أنا كتبتُ له ، فخلق نجمُ الدين لَمَّا سمع هذا
الكلام وخاشَنَ عبدُ الباسط باللفظ ، وقال له : اعمل أنت كتابَ السَّرِّ ونظرَ الجيش
معاً ، ثم أخذ يخاشنه بالكلام استخفافاً به لمعرفة به قَدِيمًا ؛ لأن ابن حِجِّي كان
معدوداً من أعيان دِمَشق وعبد الباسط يوم ذاك بِخِدْمَةِ ابن الشهاب محمود ، فأمرَها
عبدُ الباسط في نفسه ، وعَلِمَ أنه متى طالت يده ربما يقع منه في حَقِّ ما يكره ، فأخذ
يُدَبِّرُ عليه حتى غَيَّرَ خاطر الأمير جَانِي بَك عليه وتأكدت العداوةُ بينهما ، ووقع
ما حكيناه .

واستمرَّ ابنُ حِجِّي في البُزج من قلعة الجبل إلى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى
الآخرة من سنة ثمان وعشرين المذكورة ، وأخرج من البُزج في الحديد وحمل إلى دِمَشق
حتى يُكشَفَ بها عن سيرته ، ويأخذ ابنُ حِجِّي في تجهيز ما بقي عليه من المَال ، وكتبَ
في حقه لنائب الشام ، ولتضادة دِمَشق بَعْظَاء مستشفعة هو برىء عن غالبا .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشره خلع السلطان على القاضي بدر الدين ^(١) محمد
ابن مُزهر نائب كاتب السَّرِّ باستقراره في كتابة السَّرِّ عوضاً عن نجم الدين ابن حِجِّي
المذكور .

وخلع السلطانُ أيضاً على تاج الدين عبد الوهاب الأسلمى المعروف بالخطير

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار بدر الدين محمد بن مزهر في كتابة السر» .

باستقراره في نظر الإسطليل السلطاني عوضاً عن ابن مُزهر ، وكان الخطير المذكور قريب عهد بالإسلام ، وله قَدَمٌ في دين النصرانية ، وكان يباشر عند الملك الأشرف في أيام إمرته فرقاء إلى هذه الوظيفة ، وبعد أن كان يخاطب بالشيخ الخطير صار يُنعت بالقاضي ، فيشترك هو وقضاة الشرع الشريف في هذا الاسم ، وقد تداول هذا البلاء بالملكة قديماً وحديثاً ، وأنا لا أؤم الملوك في تقديم هؤلاء لأنهم محتاجون إليهم .
 معرفتهم لأنواع المباشرة ، غير أنني أقول : كان يمكن الملك أنه إذا رقى واحداً من هؤلاء إلى رتبة من الرتب لا ينعت بالقاضي وينعته بالرئيس أو بالسكتب أو مثل ولي الدولة وسعد الدولة وما أشبه ذلك ، ويدع لفظة قاض لقضاة الشرع ولسكتب السرّ وناظر الجيش ولفضلاء المسلمين ، ليعطى كل واحد حقه في شهرته والتعريف به ، وقد عيب هذا على مصر قديماً [وحديثاً]^(١) فقال بعضهم : قاضيها مسلماً ، وشيخها نصراني ، وحجها غواني ، قلت : فإن كانت ألفاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهي قريبة مما نحن فيه .

والخطير [هذا]^(٢) إلى الآن في قيد الحياة وقد كبر سنّه وهرم بعد ما ولي الوزر بديار مصر ثم نظر الدولة ، وهو مع ذلك عليه من الغلاسة ، وعدم النورانية ، وقد الحشمة ، وقلة الطلاوة [ما لا يعبر عنه]^(٣) ، وقد تخومل ولزم داره سنين طويلة من يوم صادره ١٥ الملك الظاهر جتمع وحطّ قَدْرَهُ ، فعذ ذلك من حسنات الملك الظاهر — رحمه الله تعالى .

وفي هذا الشهر أخذ السلطان في تجهيز^(٤) الغزاة ، وعين جماعة كبيرة من المماليك السلطانية والأمراء ، وألزم كل أمير أيضاً أن يجهز عشرة ممالك من ممالكه ، ونجز عمل الطرائد^(٥) والأغربة ،

(١) (٢٤١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٨٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « تجهيز العساكر إلى الغزاة » .

(٣) الطرائد : هي السفن الصغيرة السريعة السير ، ويقال إنها برسم الخيل وأكثر منها تحمل منها أربعون

فرسا ، وانظر (دكتوراة سعاد ماهر — البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٣-٣٥٤) .

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع السلطانُ على قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ وأعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد عَزَلِ قاضي القضاة شمس الدين الهرَوِيِّ .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المذكور حُمِلَ الشريفُ مُقْبِلُ أمير ألينبغ ،
والشريف رميثة بن محمد بن عَجَلَانَ إلى الإسكندرية وسُجِنَا بِهَا . ٥

ثم في ثالث عشره أفق السلطانُ في ستمائة رجل من الفُزاة مبلغ عشرين ديناراً لكل واحدٍ منهم ، وجهاز الأُمراء أيضاً ثلاثمائة رجل ، ثم نودى : من أراد الجهاد فليحضر لأخذ النفقة ، وقام السلطانُ في الجهاد أتمَّ قيام وقد شرَحَ الله صدره له .

ثم في عشرينه سارت خيولُ الأُمراء والأعيان من المجاهدين في البر إلى طرابلس وعدتها نحو ثلاثمائة فرس لتحمل من طرابلس صحبة غزاتها في البحر لحيث هو القصد . ١٠

ثم ركب السلطانُ في يوم الجمعة من القلعة بغير فُكَّاش الخدمة بعد صلاة الجمعة ، ونَزَلَ إلى ساحل بولاق حتى شاهد الأغربة والطرائد التي عملت برسم الجهاد ، وقد أُشْحِنُوا بالسلاح والرجال ، ثم عاد إلى القلعة ، ثم ركب من الغد المقام الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف من القلعة ونزل ومعه لالاته الأمير جاني بك الأشرفي الدوادر الثاني ، وتوجَّه إلى بيت زين الدين عبد الباسط المطلَّ على النيل ببولاق حتى شاهد الأغربة عند سفرهم ، فأنحدر أربعة أغربة بكل غُرَابٍ أميرٍ ، وتقدَّم الأربعة الأمير جَرَبَاش الكرمي الظاهري حاجب الحجاب المعروف بقاشق ، فكان لسفر هذه المراكب ببولاق يوم مشهود ، ثم انحدر بعد هذه الأغربة الأربعة أربعة أغربة آخرَ في كل واحد منهم مقدَّم من أعيان الممالك السلطانية ، وكان آخرهم سفرا الغراب الثامن في يوم الأربعاء ثامن^(١) شعبان ، وهذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الأشرف [برَسْبَاي]^(٢) ٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٨٩ «ثالث» .

(٢) الإضافة للتوضيح .

ثم في آخر هذا الشهر أفرجَ السلطان عن الأمير الكبير طَرَبَاى من سجنه^(١) بالإسكندرية ، ونقل إلى القدُس الشريف بطالا ليقم به غير مُضَيِّق عليه بعد أن أنعم عليه بألف دينار ، وكان الإفراج عن طَرَبَاى بخلاف ما كان في ظن الناس ، وعُدَّ ذلك من محاسن الملك الأشرف ، كون طَرَبَاى المذكور كان عاندَه في الملك ، وكونه أيضاً من عظماء الملوك وأكابر الممالك الظاهرية [برقوق]^(٢) مِمَّنْ يخاف منه ، فلم يلتفت . الأشرف إلى هذا كله وأفرج عنه لما كان بينهما من الود القديم والصَّحبة من مبادىء أمرها .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان المذكور أمسك السلطانُ صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الأستاذار ، وأمسك معه ولده الأمير صلاح الدين محمد المعزول عن الأستاذارية بأبيه المذكور ، وعُوِّقَا بالقلعة أربعة أيام ، ثم نرلا على أنهما يقومان بنفقة الجامكية شهراً وعليقه ، وكانت الجامكية يوم ذاك كل شهر ثلاثين ألف دينار .

ثم في يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين عبد القادر ابن نغر الدين حسن بن نصر الله .

ثم في رابع عشره خلع السلطانُ على جمال الدين يوسف بن الصَّفِيِّ الكَرَكي المعزول عن كتابة سِرِّ دِمَشق عوضاً عن بدر الدين حُسَيْن .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رمضان — الموافق لرابع عشر مسرى — أوفى النيلُ ستة عشر ذراعاً ، ونزل المقام الناصري محمد [بن السلطان]^(٣) لتخليق المقياس وفتح خليج السد على العادة ، ونزل معه الملك الصالحُ محمد ابن الملك الظاهر ططر ، وحضر تخليق المقياس ، وفتح الخليج — فتمجب الناسُ لنزوله مع ابن السلطان بعد خلعه من ملك مصر حسبما تقدّم .

(١) ورد في هامش النوحة «الإفراج عن طرباي» .

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) الإضافة عن (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٩) .

قلت : وكان قصد الأشرف برسباي بركوب الملك الصالح [محمد] ^(١) هذا مع ولده انبساط الصالح — كونه كان كالحجور عليه بقلعة الجبل — وتنزُّهه ، لا كما زعم بعضُ الناس أنَّه يريدُ بذلك مشيه في خدمة ولده وازدراءه ، كل ذلك وخاطر السلطان مشغول بأمر جاني بك الصوفي ، والفحص عنه مستمر ؛ غير أن السلطان يتشغل بشيء بعد شيء ، وهو الآن مشغولُ الفكرة في أمر المجاهدين لا يبرح يترقب أخبارهم إلى أن كان يوم الخميس تاسع شوال ورد عليه الخبرُ من طرابلس بنصرة المسلمين على الفرنج ، فدقت البشائر [لذلك] ^(٢) بقلعة الجبل وغيرها ، وجمع التضاة وأعيان الديار المصرية بالجامع الأشرفي بخط العنبريين وقرئ عليهم الكتابُ الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين ، فضجَّ الناسُ وأعلنوا بالتكبير والتهليل ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، ثم قرئُ الكتابُ المذكور من الغد بجامع عمرو بن العاص بمصر ، وبينما الناس مستبشرون في غاية ما يكون من السرور والفرح بنصر الله قديم الخبرُ في يوم الاثنين ثالث عشر شوال [المذكور] ^(٣) بوصول الغزاة المذكورين إلى الطينة ، فقلق السلطان من ذلك وتنعَّس فرحُ الناس وكثر الكلام في أمر عودهم .

وكان من خبرهم : أنهم لما توجهوا من ساحل بولاق إلى دمياط ساروا منه في البحر المالح إلى مدينة طرابلس فظلموا إليها ، فانضمَّ عليهم بها خلائق من المماليك والعساكر الشامية وجماعة كبيرة من المطوعة إلى أن رحلوا عن طرابلس في بضع وأربعين مركبا ، وساروا إلى جهة الماغوصة ، فنزلوا عليها بأجمعهم وخيموا في برها الغربي ، وقد أظهر متملك الماغوصة طاعة السلطان وعرفهم تهيبُ صاحب قبرس واستعداده لقتالهم وحرهم ، فاستمدوا وأخذوا حذرهم وباتوا بمخيمهم على الماغوصة ، وهي ليلة الأحد العشرين من شهر رمضان ، وأصبحوا يوم الاثنين سَنَوْا الغارات على ما بفرى قبرس من الضياع ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

ونهبوا وأسروا وقتلوا وأحرقوا وعادوا بفنائم كثيرة ، وأقاموا على الماغوصة ثلاثة أيام يفعلون ما تقدم ذكره من النهب والأسر [وغيره]^(١)

ثم ساروا كَيْلَةَ الأربعاء يريدون الملاحه ، وتركوا في البرَّ أربعائة من الرِّجَالَة يسرون بالقرب منهم إلى أن وصلوا إليها ونهبوها وأسروا وأحرقوا أيضا ، ثم ركبوا البحر جميعا وأصبحوا بأكبر النهار فوافاهم الفرنج في عشرة أغربة وقرقورة^(٢) كبيرة . فلم يثبتوا للمسلمين وانهزموا من غير حرب ، واستمر المسلمون بساحل الملاحه وقد أرست مراكبهم عليها .

وبينما هم فيما هم فيه كثرت أغربة الفرنج راجعة إليهم ، وكان قصد الفرنج بعوذهم أن يخرج المسلمون إليهم فيقاتلهم في وسط البحر ، فلما أرست المسلمون على ساحل الملاحه كثرت الفرنج عليهم فبرزت إليهم المسلمون وقاتلهم قتالا شديدا إلى أن هزمهم الله تعالى ، وعادوا بالغزى ، وبات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان ، فلما كان بُكرَة نهار الجمعة أقبل عسكر قُبْرُس وعليهم أخو الملك ، ومشى على المسلمين فقاتله مقدار نصف العسكر الإسلامي أشد قتال حتى كسروهم ، وانهزم أخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد أن كان المسلمون أشرفوا على الهلاك ، والله الحمد [والمئة]^(٣) ، وقتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة ، ثم أمر الأمير جرباش بإخراج الخيول إلى البر فأنخرجوا الخيول من المراكب إلى البر في ليلة السبت وتجهزوا للمسير ليغيروا على نواحي قُبْرُس [من الغد]^(٤) .

فلما كان بُكرَة يوم السبت المذكور ركبوا وساروا إلى المغارات^(٥) حتى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٢) القرقورة: ويقال القراق والفرقور ، من سفن المصنوع الوسطى المتعددة الصواري والشرع ، وكانت معدة لتموين الأساطيل ، وانظر (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٦٢ - ٣٦٤) .

(٣، ٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله يقصد الكهوف المنتشرة بقبرص التي كان يتحصن بها القبرصيون .

وافوها، فأخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون القرى حتى ضاقت مرابهم
 عن حمل الأسرى، وامتلات أيديهم بالعنائم، وألقى كثير منهم ما أخذ به إلى
 الأرض، فعند ذلك كتب الأمير جرباش متدماً العساكر المجاهدة كتاباً إلى الأمير
 قسرويه من تيمراز [نائب طرابلس] ^(١) بهذا الفتح [العظيم] ^(٢) والنصر [المبين] ^(٣)
 صيحة قاصد بعثه الأمير قسرويه مع المجاهدين ليأتيه بأخبارهم، فعندما وصل الخبر للأمير
 قسرويه كتب في الحال إلى السلطان بذلك، وفي طي كتابه كتاب الأمير جرباش
 المذكور، وهو الكتاب الذي قرئ بالأشرفية بالقاهرة، ثم بجامع عمرو بن العاص،
 ثم إن الأمير جرباش لما رأى أن الأمر أخذ حدة، وأن السلامة غنية، ثم ظهر له
 بعض تخوف عسكره؛ فإنه بلغهم أن صاحب قبرس قد جمع عساكر كثيرة
 واستعد لقتال المسلمين، فشاور من كان معه من الأمراء والأعيان، فأجمع رأي الجميع
 على العود إلى جهة الديار المصرية مخافة من صجر العسكر الإسلامي إن طال القتال
 بينهم وبين أهل قبرس إذا صاروا في مقابله، فعند ذلك أجمع رأي الأمير جرباش
 المذكور أن يعود بالعساكر الإسلامية على أجمل وجه، فحل القلاع بعد أن تهيأ للسفر
 وسار عائدًا حتى أرسى على الطينة قريباً من قطيا ونفر دمياط، ثم توجهوا إلى الديار
 المصرية، ولما بلغ الناس ذلك وتحقق كل أحد ما حصل للمسلمين من النصر والظفر
 عاد سرورهم لأن السلطان كان لما بلغه عودهم نادى في الناس من أراد الجهاد فليحضر
 لأخذ النفقة، فكثرت قلة الناس لذلك، وظنوا كل ظن حتى علموا من أمرهم
 ما حكيناه.

هذا ما كان من أمر الغزاة، وأما السلطان فإنه أفرج في يوم الاثنين ثالث عشر
 شوال عن الأمير الكبير بديعاً ^(٤) المظفرى من سجن الإسكندرية ونقله إلى نهر
 دمياط، وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ليركبه بدمياط إلى حيث يشاء.

(١) (٣٠٢، ١) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٩٢).

(٤) ورد في هامش اللوحة «الإفراج عن بديع المظفرى».

ثم أخذ السلطانُ ينتظرُ الفزاةَ إلى أن قدِمُوا عليه يوم السبت خامس عشرين
شوالَ المقدم ذكره ، ومعهم ألفٌ وستون أسيراً ، من أسروا في هذه الفزوة ، وبنوا
تلك الليلة بساحل بُولَاق ، وصعدوا في بُكَرَّة يوم الأحد سادس عشرينه إلى القلعة ،
وبَيَّنَ أيديهم الأُمَرَى والغنائم ، وهى على مائة وسبعين حَمَلاً وأربعين بَغَلاً وعشرة
جَمَلاً ، مابين جُوخٍ ، وُصُوفٍ ، وُصَنَادِيقٍ ، وحديد ، وآلات حربية ، وأوانٍ ، وسار
الجميع من شارع القاهرة ، وقد جلس الناسُ بالخوانيت والبيوت والأسطحة والشوارع
بحيث إن الشخص كان لا يكاد أن يَرَّ إلى طريقه إلا بعد مشقة كبيرة ، وربما لا يستطيع
السير ويرجع إلى حيث أتى ، وبالجُمُعة فإنه كان يوماً مشهوداً لم يُفَهم مثله في الدولة
التركية ، ولما طلع ذلك كله إلى القلعة وعُرضَ على السلطان رسمَ السلطان بَلْبَيع
الأُمَرَى وتقويم الأَصناف ، قَوِّمَتِ الأَصناف .

١٠

ثم أبتدئُ بالبيع في يوم الاثنين سابع عشرين شوالَ بالحَرَاقَة من باب السلسلة
بِحَضْرَةِ الأمير جَمَعَى العلاءى أمير آخور الكبير^(١) ، وتولَّى البيعَ عن السلطان الأميرُ
إِبْنَالُ الشُّمَانِى الناصرى أحدُ أمراء العشرات ورأس نوبة ، فاشترَاهُمُ النَّاسُ على اختلاف
طبقاتهم من أمير وجندى وقاضٍ وفقهٍ وتاجر وعامٍ ، ورسم السلطانُ أن لا يُفَرَّقَ
بين الآباء وأولادهم ، ولا بين قريبٍ وقريبه ، فكانوا يشترونهم جميعاً ، والذي كان
وحده أبيعَ وحده ، واستمرَّ البيعُ فيهم أياماً ، وجمِعَ ما تحَصَّلَ من أثمانهم فأُنْفَقَ
السلطانُ مِن ذلك على المجاهدين ، فأعطى لطائفة سَبْعَةَ دنانير ونصفاً ، ولطائفة ثلاثة
دنانير ونصفاً ، واقتضى أمرُ المجاهدين في هذه السنة .

قال المقرئى : في يوم الجمعة سابع ذى الحِجَّة اتَّفَقَتِ حادثةٌ شنيعة ، وهى أن
الْخُبَزَ قَلَّ وجودُهُ في الأسواق فعند ما خرَجَ بدرُ الدين محمود العينتابى^(٢) مُحْتَسِبٌ

٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة « الأمير جمعى الذى تسلط فيها بعد » .

(٢) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٤ « المعنى » هذا وهو العالم المؤرخ الكبير قاضى القضاة بدر الدين
العينى صاحب عتد الجمان وغيره من المصنفات فى كافة الفنون ، وقد توفى سنة ٨٥٥ هـ عن ثلاث
وتسعين سنة ، وانظر ترجمته فى مقدمة كتاب السيف المهند تحقيق فهدى شلتوت .

القاهرة من دَارِهِ سَأَرَهُ إِلَى الْقَلْعَةِ صَاحَتْ عَلَيْهِ الْعَامَّةُ وَاسْتَفْأَنُوا بِالْأُمَرَاءِ وَشَكُّوا إِلَيْهِمُ الْمُحْتَسِبَ ، فَعَرَّجَ عَنِ الشَّارِعِ وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَهُوَ خَائِفٌ مِنْ رَجْمِ الْعَامَّةِ لَهُ وَشَكَاكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَكَانَ يَخْتَصُّ بِهِ وَيَقْرَأُ لَهُ فِي اللَّيْلِ تَوَارِيخَ الْمُلُوكِ وَيُتَرَجِّمُهَا لَهُ بِالتَّرْكِيبَةِ ، فَخَنَقَ السُّلْطَانُ وَبَعَثَ طَائِفَةً مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ، فَأَخَذُوا أَفْوَاهَ السُّكَّكَ لِيَقْبِضُوا عَلَى النَّاسِ ، فَرَجَمَ بَعْضُ الْعَبِيدِ بَعْضَ الْأُمَرَاءِ بِمُحْجَرٍ أَصَابَهُ قَتِيبُضٌ عَلَيْهِ وَضُرِبَ ، ثُمَّ قُبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ وَأُخْضِرُوا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ ، فَرَسَمَ بِتَوْسِيطِهِمْ ، ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ إِلَى الْوَالِي فَضَرَبَهُمْ وَقَطَعَ أَنَافَهُمْ وَأَذَانَهُمْ وَسَجَنَهُمْ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، ثُمَّ عُرِّضُوا مِنْ الْفِدَى عَلَى السُّلْطَانِ فَأَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَعِدَّتْهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْتُورِينَ مَا بَيْنَ شَرِيفٍ وَتَاجِرٍ ، فَتَنَكَّرَتِ الْقُلُوبُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَانْطَلَقَتِ الْأَلْسِنَةُ بِالْإِدْعَاءِ وَغَيْرِهِ — انتهى كلام المقرئ برمته .

وهو كما قال ، غير أنه سَكَتَ عَنْ رَجْمِ الْعَامَّةِ لِلْعَيْنَتَابِيِّ الْمَذْكُورِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَقْوِيَةَ الشَّعَاةِ عَلَى الْعَيْنَتَابِيِّ لِبُغْضِ كَانَ يَنْتَهَمَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا .

ثُمَّ قَدَّمَ كِتَابُ الْأَمِيرِ تَقْرِئُ بَرْدَى الْمُخْمُودِيِّ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوبِ وَأَمِيرِ حَاجِّ الْحَمَلِ مِنْ مَكَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ ، يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَقَبَةُ أَيْلَةَ (١) بَعَثَ قَاصِدًا إِلَى الشَّرِيفِ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ أَمِيرِ مَكَّةَ يُرَغِّبُهُ فِي الطَّاعَةِ وَيُحَذِّرُهُ عَاقِبَةَ الْخِلَافَةِ ، فَقَدَّمَ عَلَيْهِ ابْنُهُ بَرَكَاتُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ وَقَدْ نَزَلَ بَطْنُ مَرٍّ (٢) فِي ثَامِنِ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَسَرَّ بِقُدُومِهِ وَدَخَلَ مَعَهُ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَحَلَفَ لَهُ بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْمُسْتَزِمِ أَنْ أَبَاهُ لَا يَبَالُهُ مَكْرُوهٌ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ ، فَعَادَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدَّمَ بِهِ مَكَّةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَنَّهُ حَلَفَ لَهُ ثَانِيًا وَأَلْبَسَهُ التَّشْرِيفَ السُّلْطَانِيَّ وَقَرَّرَهُ فِي إِمْرَةِ مَكَّةَ عَلَى عَادَتِهِ ، وَأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى حُضُورِهِ إِلَى السُّلْطَانِ مُصْحَبَةَ الرِّكْبِ وَاسْتِخْلَافَ وَلَدِهِ بَرَكَاتٍ عَلَى مَكَّةَ — انتهى .

(١) راجع الحاشية (٨) ص ٢٠٦ ج ٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) بطن مر : من نواحي مكة ، عنده يجتمع واديا النخلتين فيصبحان واديا واحدا (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٢١) .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة خلع السلطان على الأمير إينال الشُّشَمَانِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بأستقراره في حِسْبَةِ القاهرة عَوْضًا عن قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى .

ثم في رابع عشرين المحرم قدم الأمير^(١) تَغْرِى بَرْدَى الحمدوى رأس نوبة النوب وأمير حاج الحمل بالحمل ، وقَدِمَ معه [الأمير]^(٢) الشريف حسن بن عجلان ، فأكرمه السلطان وأنزله بمكان يليقُ به ، ثم خلع عليه في يوم سابع عشرينه باستقراره في إمرة مكة على عادته بعد أن التَزَمَ بحمل ثلاثين ألف دينار ، وأرسل قاصده إلى مكة ليُحضِرَ المبلغ المذكور ، وأقام هو بالقاهرة رهينةً ، وقدم أيضاً مع الحاج الأمير قَرْقَاس الشعبانى الناصرى أحد متدعى الألوف ، بعد أن أقام بمكة نحو السنتين شريكاً للأمير مكة في هذه المدة ، ومهد أمورهما وأقع عبيد مكة ومُسَدِّرها وأبادهم .

ثم في يوم الأربعاء نصف صفر جمع السلطانُ الأمراء والقضاة وكثيراً من أكابر التجار وتحديث معهم في إبطال المعاملة بالذهب المُشَخَّص^(٣) الذى يقال له الإفرتى ، وهو من ضرب الفرنج ، وعليه شعار كُفِّرَهم الذى لا يُحْيزُهُ الشريعة الحمديّة ، وأن يضرب عوضه ذهباً عليه السكة الإسلامية ، فصوّب من حضر رأى السلطان في ذلك^(٤) ، وهذا الإفرتى المذكور قد كثرت المعاملة به في زماننا من حُدُودِ سنة ثمانمائة في أكثر مدائن الدنيا مثل : القاهرة ومصر ، والبلاد الشاميّة ، وأكثر بلاد الروم ، وبلاد الشرق ، والحجاز ، واليمن ، حتى صار هو النقد الرَّائج والمطلوب في المعاملات ، وانقضّ المجلس على ذلك ، وقد كثرت ثناء الناس على السلطان بسبب إبطال ذلك .

(١) ورد في هامش اللوحة «قدم أمير الحاج وصحبته الشريف حسن بن عجلان أمير مكة» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٥) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «إبطال المعاملة بالذهب الإفرتى» .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٦ «في إبطاله» .

ولما كان الغد طلب السلطان صنّاع دار الضرب وشرّع في ضرب الذهب الأشرفي،
وتطلب من كان عنده من الذهب الإفرتني .

ثم في سادس عشرينه نودى بالقاهرة بإبطال المعاملة بالذهب الإفرتني ، وأن
يتعامل الناس بالدينار الأشرافية زنة الدينار منها زنة الإفرتني ، ثم ألزم السلطان
الناس بحمل ما عندهم من الإفرتنية إلى دار الضرب .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر^(١) ربيع الأول قدم الأمير قصره^(٢) من تمرّاز
نائب طرابلس ، وطلع إلى القلعة وقبّل الأرض وخلع السلطان عليه خلع الاستمرار
بولايته على عادته ، ثم في يوم السبت قدّم هديته إلى السلطان ، وكانت تشمل على
شئ كثير .

وفي يوم الخميس المذكور وصل^(٣) إلى القاهرة الأمير يربغا التتعي أحد أمراء
العشرات عائداً من بلاد اليمن بغير طائل ، وسببه أن السلطان كان أطعمه بعض الناس في
أخذ اليمن وهون عليه أمرها — وهو كاقيل — غير أن الملك الأشرف لم يلتفت إلى ذلك
بالكلية تكذيباً للقاتل له ، فأرسل الأمير يربغا هذا بهدية لصاحب اليمن وصحبته السني
ألطنبغا فرنج الدمر داثي والي دميّاط — كان — ومعهما أيضا خمسون مملوكاً من
الماليك السلطانية ، فساروا إلى جدّة ، ثم ركبوا منها البحر وتوجّهوا إلى جهة اليمن ،
إلى أن وصلوا حلى بنى يعقوب^(٤) ، فسار منه يربغا التتعي ومعه من الماليك خمسة نفر
لاغير ، ومعه الهدية والكتاب لصاحب اليمن ، وهو يتضمن طلب مال للإعانة على
الجهاد ، وأقام ألطنبغا فرنج ببقية الماليك في المراكب ، فأكرم صاحب اليمن يربغا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٦) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قدوم قصره» .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وصول يربغا من اليمن بغير طائل » .

(٤) حلى بنى يعقوب : مدينة بأطراف اليمن على ساحل البحر من جهة الحجاز بينها وبين الحرمين
يوم واحد ، ويقال هي حصن من حصون تغز (ياقوت معجم البلدان) و (القلقشندى - صبح الأعشى
١٣ : ٥) .

المذكور وأخذ تجهيز هدية عظيمة ، ويدنا هو في ذلك قدم عليه الخبر بأن أطنبغا فرنج نهب بعض الصياع وقتل أربعة رجال ، فأنكر صاحب اليمين أمرهم وتنبه لهم ، وقال للأمير يربغا : ما هذا خبر خير ؟ فإن العادة لا يحضر إلينا في الرسالة إلا واحد ، وأتم حضرتم في خمسين رجلا ، ولم يحضر إلى منكم إلا أنت في خمسة نفر وتأخر باقيكم وقتلوا من رجالى أربعة^(١) ، وطرده عنه من غير أن يُجهز هدية ولا وصلة بشيء ، ولولا خشية العاقبة لقتله ، فنجى يربغا بن معه بأنفسهم ، وعادوا إلى مكة ، وقدم يربغا إلى القاهرة مُحِفًا ، فلما بلغ السلطان ذلك أراد أن يُجهز إلى اليمين عسكرياً ففعله من ذلك شغلُه بغزو الفرنج .

ثم في يوم السبت أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير قصفروه خلمة السفر ، وخرج من يومه إلى محل كفالته بطرابلس .

ثم في يوم السبت ثامن خلع السلطان على الأمير يشبك الساقى الأعرج واستقر أمير سلاح عوضاً عن إينال النوروزى بحكم موته .

ثم في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور^(٢) استقر العلامة كمال الدين محمد ابن همام الدين محمد السيواسى الأصل الحنفى فى مشيخة التصوف بالمدرسة الأشرية وتدريسها عوضاً عن العلامة علاء الدين على الرومى بحكم رغبته وعوده إلى بلاده .

ثم فى يوم الخميس سابع عشرين خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمود المينتابى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن زين الدين عبد الرحمن التفهنى ، واستقر التفهنى المذكور فى مشيخة صوفية خاتناه شيخون بعد موت شيخ الإسلام سراج الدين عمر قارى الهداية .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرين [شهر^(٣)] ربيع الآخر المذكور نزل من القلعة جماعة

(١) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٧ «ثم طرده» .

(٢) فى الأصل «الأول المذكور» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .

كبيرة من الأمراء والمالِك وهم متقلدون بسيوفهم حتى طَرَقُوا الجودرية^(١) إحدى حارات القاهرة ، فأحاطوا بها مع جميع جهاتها وكبسوا على دورها وفقشوها تفتيشاً عظيماً ، وقدوشى بعضُ الناس إلى السلطان بأن جاني بك الصوفي في دارها ، فلم يعماله على خبر ، وقبضوا على القاضي نغر الدين ماجد بن المزوق الذي كان ولي كتابة السرِّ ونظر الجيش في دولة الملك الناصر فرج وأحضروه بين يدي السلطان ، فسأله عن الأمير جاني بك الصوفي وحلف له إن دله على مكانه لا يمسّه بسوء ، فخاف نغر الدين المذكور أنه لا يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من يوم أمسك وحبس ، فلم يعمله السلطان على الصدق لمصاهرة كانت بينه وبين جاني بك الصوفي وصحبة قديمة ، وأمر به فضرب بين يديه بالتارح وأمر بنفيه ، ثم نودي من الغد أن لا يسكن أحدٌ بالجودرية لما ثبت عند السلطان أن جاني بك الصوفي مختفٍ بها ، والظاهر أن الذي كان ثبَّت عند الأشرف أن جاني بك الصوفي كان مُختفياً بها كان على حقيقته فيما بلغنا بعد موت الملك الأشرف ، غير أن الستار ستره وحماه ، فلم يَعْتَرُوا عليه حتى قيلَ إنه كان بالدار المهجوم عليها ولم ينهض للهروب فألُفَّ بمصيرة بها ، وكلُّ من دخل الدار رأى الخصيرة المذكورة فلمْ يَجْسَمْها أحدٌ بيده ؛ لتعلم أن الله على كل شيء قدير . ١٥

ولما نودي أن لا يسكن أحدٌ بالجودرية انتقل منها جماعةٌ كبيرة واستمرت خالية زَمَانًا طويلاً ، هذا والسلطان في كلِّ قليل يقبضُ على جماعةٍ من المالِك السلطانية ويعاقبهم ليَقْرِؤُوا على جاني بك الصوفي ، فلم يَقَعْ له على خبر ، كلُّ ذلك والسلطان في شغل بتجهيز المجاهدين لغزو قبرس :

٢٠ ووَرَدَ عليه — في يوم السبت سابع عشرين جمادى الأولى — رسولٌ صاحب إستبائول

(١) ورد في هامش اللوحة « كبس الجودرية بسبب جاني بك الصوفي »

هذا — والجودرية يدل على موقعها اليوم المنطقة التي يخرقها شارع الجودرية وقروعه وحارة الجودرية الكبيرة والصغيرة وعطفة الجودرية وانظر (الحاشية ٣ ص ٥١ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

وهي القُسْطَنْطِينِيَّةُ بهدْيَةٍ وَشَفَعَ فِي أَهْلِ قَبْرِسَ أَنْ لَا يُغْزَوْا ، فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَى شَفَاعَتِهِ ، وَأَخَذَ فِيمَا هُوَ فِيهِ مِنْ تَجْهِيزِ الْعَسَاكِرِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ الْمَذْكُورَةِ قَدِمَ مِنْ عَسَاكِرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ عِدَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِكِ وَالْعَشِيرِ وَطَائِفَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ لِيَسِيرُوا إِلَى الْجِهَادِ ، فَأَنْزَلُوا بِالْيَدْنَانِ الْكَبِيرِ .

وَفِيهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَزِّ قَاضِي قَضَاةِ الْخَنَابِلَةِ بِدَشَقِ زَمَنِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاةِ الْخَنَابِلَةِ بِدْيَارِ مِصْرَ ، عَوْضًا عَنْ قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَبِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ بِحُكْمِ صَرْفِهِ عَنْهَا ، وَكَانَ عَزَلُ قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَبِّ الدِّينِ لِسُوءِ سِيرَةِ أَخِيهِ وَابْنِهِ .

- ثُمَّ فِي ثَلَاثَ عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ جَلَسَ السُّلْطَانُ بِالْحَوْشِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ لِعَرْضِ ١٠
الْمُجَاهِدِينَ ، وَأَتَفَقَ فِيهِمْ مَالًا كَبِيرًا ، فَكَانَ يَوْمًا مِنْ أَجْلِ الْأَيَّامِ وَأَحْسَنَهَا ، لِمَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ كِبْدَلِ السُّلْطَانِ الْأَمْوَالِ عَلَى مَنْ تَعَيَّنَ لِلْجِهَادِ ، وَعَلَى عَدَمِ الْتِفَاتِ الْمُجَاهِدِينَ لِأَخْذِ الْمَالِ ، بَلْ كَانَ الشَّخْصُ إِذَا وَقَفَ فِي تَجْلِسِ السُّلْطَانِ يَنْظُرُ رِهَوسَ الثُّوبِ تَنْهَارِبُ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَخْذَ الدِّسْتُورِ ^(١) مِنَ السُّلْطَانِ لِلتَّوَجُّهِ إِلَى الْجِهَادِ ، وَالسُّلْطَانُ بِأَمْرِهِمْ بَعْدَ السَّفَرِ ، وَيَعْتَذِرُ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ مَرَكَبٌ تُحْمَلُهُمْ ، وَهُمْ يَتَسَاعَوْنَ فِي ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَرَبَّمَا تَكَرَّرَ وَقُوفُ بَعْضِهِمُ الْأَرْبَعِ مَرَّاتِ وَالْخَمْسَةِ ، وَأَيُّضًا مِنْ عِظَمِ ارْتِدِحَامِ النَّاسِ عَلَى كُتَابِ الْمَالِكِ لِيَكْتُبُوهُمْ فِي جُمْلَةِ الْمُجَاهِدِينَ فِي الْمَرَكَبِ الْمُعَيَّنَةِ ، حَتَّى إِنَّهُ سَافَرَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ عِدَّةً مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَمَّا أَنْ صَارَ السُّلْطَانُ لَا يُنْعِمُ لِأَحَدٍ بِالتَّوَجُّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْكَمَتِ الْعَسَاكِرُ سَافِرَ جَمَاعَةً مِنْ غَيْرِ دُسْتُورٍ ، وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الْمُسَافِرِ لِلْجِهَادِ يَعْرِفُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ ٢٠
بِوَجْهِهِ مِنَ السَّرُورِ وَالْبِشْرِ الظَّاهِرِ بِفَرَحِهِ لِلْسَّفَرِ ، وَبِمُكْسَ ذَلِكَ فَيَمُنُّ لَمْ يُعَيَّنْ لِلْجِهَادِ ، هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَنْ تَعَيَّنَ لِلْسَّفَرِ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَمَا أَرَى هَذَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ

(١) الدسْتُور : يَعْنِي الْإِذْنَ وَالتَّصْرِيحَ .

[تعالى]^(١) قد شَرَحَ صُدُورَهُمَ لِلْجِهَادِ وَحُبِّهِمْ فِي الْغَزْوِ وَقِتَالِ الْعَدُوِّ ، لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ، وَلَمْ أَنْظِرْ ذَلِكَ فِي غَزْوَةٍ مِنْ الْغَزَوَاتِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا — انتهى .

ثم في يوم الخميس أول شهر رجب أُديرَ الحَمَلُ بالقاهرة ومصر على العادة في كل سنة ، وعُجِّلَ عن وقته لسفر المجاهدين للغزاة .

- ثم في يوم الجمعة ثلثي شهر رجب من سنة تسع وعشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة ، وسافروا من ساحل بولاق إلى جهة الإسكندرية ودمياط ، ومقدموا العساكر جماعة كبيرة من أمراء الألوف وأمراء الطبلخانات وأمراء العشرات وأعيان الخاصكية ، وجماعة كبيرة من أعيان أمراء دمشق وغيرها ، فالذي كان من مقدمي الألوف : الأمير إينال الحكيم أمير مجلس ، وهو مقدم العساكر في المراكب بالبحر ، ومعه الأمير قرامراد خبج الشعباني أمير جاندار وأحد مقدمي الألوف ، وعدة من الأمراء والمالِك السطانية وغيرهم ، والذي كان مقدم العساكر في البر الأمير تغرى بردي المحمودي الناصري رأس نوبة النوب ، ومعه الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغرى برمش نائب القاعة — كان — وهو يوم ذاك أحد مقدمي الألوف ، فهؤلاء الأربعة من أمراء الألوف ، والذي كان من أمراء الطبلخانات الأمير قانصوه التوروزي ، والأمير يشبك السودوني المُشد الذي صار أتابك في دولة الملك الظاهر جقمق ، والأمير إينال العلاني ثالث رأس نوبة ، أعنى عن السلطان الملك الأشرف إينال سلطان زماننا ، وأمير آخر لا يحضر في الآن اسمه ، والذي توجه من أمراء العشرات فعدة كبيرة ، والذي كان من أمراء دمشق : الأمير طوغان السيفي تغرى بردي أحد مقدمي الألوف بدمشق ، وهو دَوَادَارُ الْوَالِد [رحمه الله]^(٢) ومملوكه ، وجماعة كبيرة آخر دونه في الرتبة من أمراء دمشق ، وخرجت الأمراء في

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٠) .

(٢) الإضافة (من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠١) .

هذا اليوم ، وتبعهم المجاهدون في السفر في النيل أرسالا حتى كان آخرهم سفراً في يوم السبت حادى عشر شهر رجب المذكور .

وكان ليوم خروج المجاهدين بساحل بولاق نهاراً يحلُّ عن الوصف ، تجمع الناس فيه للفُرْجَة على المسافرين من الأقطار والبلاد والنواحي ، حتى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرّجل أن يمرَّ فيه لحاجته إلا بعد تعب ومشقة زائدة ، وعدى الناس إلى البرّ الغربيّ ببرّ مُنْبَابَة وبولاق التّكرور ، ونصبوا بها الخيم والأخصاص ، هذا وقد انتشر البحر بالمراكب التي فيها المتزّهون ، وأمّا بيوت بولاق فلم يقدر على يت منها إلا من يكون له جاه عريض أو مال كبير ، وتفقّى للناس بها أيام سرور وفرح وابتهاال إلى الله تعالى بنصر المسلمين وعودهم بالسلامة والغنيمة .

وسار الجميع إلى ثغر دميّاط ، وثر الإسكندرية ، وتهيئوا للسفر والسلطان مُتَشَوِّف ١٠ لما يردّ عليه من أخبار سفرهم .

وبينا هو في ذلك وردّ عليه الخبر في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب المذكور بأن الفزاة مروا في طريقهم^(١) إلى رشيد ، وأقلعوا من هناك يوم رابع عشرينه ، وساروا إلى أن كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو أربعة مراكب غرق فيها نحو العشرة أنفس ، وكانوا بالقرب من ساحل الإسلام بِشُقُور أعمال مصر ، ولما بلغ السلطان ذلك انزعج ١٥ غاية الانزعاج حتى إنه كاد يهلك ، وبكى بكاءً كثيراً ، وصار في قلق عظيم ، بحيث إن القلعة ضافت عليه ، وعزم على عدم سفر الفزاة المذكورين ، ثم قوى عنده أنه يرسل الأمير جرّاش الكريميّ فاشق حاجب الحجاب لكشف خبرهم ولعمل مصالحهم وللشورة مع الأمراء في أمر السفر ، وخرج الأمير جرّاش المذكور مسافراً إليهم وترك السلطان في أمر مريم ، وكذلك جميع الناس إلا أنا تباشرت بالانصر من يومئذ ، ٢٠ وقلت : ما بعد الكسر إلا الجبر ، وكذا وقع فيما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى ، وسار الأمير جرّاش إلى العسكر فوجد الذي حصل بالمراكب المذكورة ترميمه سهلاً ، وقد

(١) في الأصل «سيرهم» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠١) .

شَرَعَتِ الصَّنَاعُ فِي إِصْلَاحِهِ ، فَتَشَاوَرَ مَعَ الْأُمَرَاءِ فَأَجْمَعَ الْجَمِيعُ عَلَى السَّفَرِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جَمَعَ الْأَمِيرُ جَرَبَاشَ الصَّنَاعَ وَأَصْلَحَ جَمِيعَ مَا كَانَ بِالْمَرَكَبِ مِنَ الْخِلَالِ إِلَى أَنْ تَمَّ أَمْرُهُمْ ، فَرَكِبُوا وَسَارُوا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَعَادَ الْأَمِيرُ جَرَبَاشَ وَأَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِهِ .

٥ وكان قَبْلَ قُدُومِ جَرَبَاشَ أَوْ بَعْدَ قُدُومِهِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ شَعْبَانَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى السُّلْطَانَ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ غَزَاةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَسْكَرِ السُّلْطَانِيِّ لَمَّا سَارُوا مِنْ رَشِيدٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صَدَفُوا فِي مَسِيرِهِمْ أَرْبَعَ قَطْعٍ مِنْ مَرَكَبِ الْفَرَنْجِ وَهُمْ قَاصِدُونَ ^(١) نَفَرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَكَتَبَ الْمُسْلِمُونَ لِمَنْ فِي رَشِيدٍ مِنْ بَقِيَّةِ الْغَزَاةِ بِسُرْعَةٍ لِحَاقِهِمْ لِيَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى قِتَالِ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ ، وَتَقَارَبُوا مِنْ مَرَكَبِ الْفَرَنْجِ وَتَرَامَوْا مَعَهُمْ يَوْمَهُمْ كُلَّهُ [بِالنَّشَابِ] ^(٢) إِلَى اللَّيْلِ ، وَبَاتُوا يَتِمَارِسُونَ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَاقْتَتَلُوا أَيْضًا بِأَكْرَ النَّهَارِ ، وَبَيْنَاهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَلَ بَقِيَّةُ الْغَزَاةِ مِنْ رَشِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَرَنْجُ وَلَوْ الْأَدْبَارَ بَعْدَ مَا اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَ نَفَرٍ ، وَسَارُوا حَتَّى اجْتَمَعُوا بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ الْغَزَاةِ مِنْ نَفَرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَسَافَرَ الْجَمِيعُ مَعًا يُرِيدُونَ قَبْرُسَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى قَلْعَةِ اللَّمَسُونِ فِي أَخْرِيَاتِ شَعْبَانَ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ، فَبَانَهُمْ أَنَّ صَاحِبَ جَزِيرَةِ قَبْرُسٍ قَدْ اسْتَعَدَّ لِقَتَالِهِمْ ، وَجَمَعَ جَمْعًا كَثِيرًا ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِمَدِينَةِ الْأَفْقُسِيَّةِ ^(٣) — ١٥ وَهِيَ مَدِينَةُ قَبْرُسٍ — وَعَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَرْسَلُوا بِهَذَا الْخَبَرِ إِلَى السُّلْطَانَ ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ عَنِ السُّلْطَانَ إِلَى مَا بَاتِيَ ذَكَرَهُ .

وفي يوم السبت رابع عشر شهر رمضان خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ السَّاقِي الْأَعْرَجِ أَمِيرَ سِلَاحٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ بِالْذِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ قُجُوقِ

(١) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٣ «وَهِيَ قَاصِدَةٌ» .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٣) .

(٣) الْأَفْقُسِيَّةُ : لَمْ يَعْرِفْ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ، وَكَذَلِكَ الْبَهْدَادِيُّ فِي مَرَاصِدِ الْإِطْلَاقِ ، وَلَهَا الْمَعْرُوفَةُ حَالِيَا بِنِيْقُوسِيَا عَاصِمَةُ جَزِيرَةِ قَبْرُسٍ .

العيساوى بحكم وفاته ، وأنعم بإقطاع يشبك الأعرج المذكور على الأمير قرقمّاس الشعمباني
 الناصرى القادم من مَكّة قبل تاريخه ، وأنعم بإقطاع قرقمّاس المذكور على الأمير بُردُ بك
 السيفى يشبك بن أزدَمُر لأمير آخور الثانى ، وصار من جملة مقدّمى الألوف ، وأنعم
 بإقطاع بُردُ بك على الأمير يشبك أخى السلطان الملك الأشرف برُسبَاى القادم قبل
 تاريخه بمُدّة يسيرة من بلاد الجار كس ، والإقطاع إمرة طبلخاناه ، وخلع على سُودُون .
 • ميق رأس نوبة باستقراره أمير آخور ثانياً عوضاً عن بُردُ بك المقدم ذكره .

ذكر غزوة قبرس على حلتها

ولما كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بأخذ مدينة قبرس وأسر ملكها جينوس بن جاك ، فدقت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة أيام ، وكان من خبر ذلك أن الغزاة لما ساروا من الثغور المذكورة إلى جهة قبرس وصلوا إلى مدينة اللمسون مجتمعين ومُتَفَرِّقِينَ ، فبلغهم من أهل اللمسون أن ممتلك قبرس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج ، وأنه استعد لقتالهم كما تقدم ذكره ، ولما وصلوا إلى اللمسون نازلوا قلعتها وقتلوا من بها حتى أخذوها عنوة في يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان ، ونهبوها وسبوا أهلها ، وقتلوا جماعة كبيرة ممن كان بها من الفرنج ، ثم هدموها عن آخرها ، وساروا منها في يوم الأحد أول شهر رمضان من سنة ١٠ تسع وعشرين المتقدم ذكرها بعد أن أقاموا عليها نحو ستة أيام ، وساروا فرقتين فرقة في البر وعليهم الأمير تغرى برزدي الحمودي والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برموش أحد مقدمي الألوف ومن أنضاف إليهم من أمراء الطبائحات والعشرات والعساكر [المصرية والشامية] ^(١) من الخيالة والرجالة ، وفرقة في البحر ومقدمهم الأمير إينال الجسكي أمير مجلس ، والأمير قرأه راد خبجا الشعباني أحد مقدمي الألوف بمن أنضاف إليهم من العساكر المصرية والشامية ، وكان سبب مسير هؤلاء في البحر مخافة أن يطرق الفرنج المراكب من البحر يأخذوها ويصير المسلمون ببلادهم يقاتلونهم على هيئتهم ، وكان ذلك من أكبر المصالح ، ثم سار الذين في البر متفرقين حتى صاروا بين اللمسون والملاحه وهم من غير تعبئة لقتال بل على صفة السفار غير أن على بعضهم السلاح وأكثرهم بلا سلاح لشدّة الحر ، وصار كل واحد من القوم يطلب قداماً من غير أن يتربّع أحدهم لآخر ، وفي ظنهم أن صاحب قبرس لا يلقاهم إلا خارج قبرس ، وتأخر الأمراء ساقّة العسكر كما هي عادة مقدمي العساكر ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥) .

والناس تَجِدُ في السَّيرِ إلى أن يَقبِروا قُبْرُسَ [ثم] ^(١) يَقفوا هناك يُرِجُون [خيلهم] ^(٢) إلى أن تَكتَمَل العساكرُ وتَتمَيَّ الأَطْلَابُ للقتالِ ثم يَسيرون جَمَلَةً واحدةً بَعدَ التَّعبَةِ والمُصَافَقَةِ .

- وبَينَما هم في السَّيرِ إذا هم بِمَتمَلِك قُبْرُسَ بِجَيشِهِ وَعِساكَرِهِ وَمِنِ انْضَافٍ إِلَيْهِ مِن مَلُوكِ الْفِرَنْجِ وَغَيرِهَا وَقَدِ مَلَأَتِ الْفُضَاءُ ، وَكَانَ الَّذِينَ وَافَاهُم صَاحِبُ قُبْرُسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ سَبَقُوا طَائِفَةً قَلِيلَةً جَدًّا وَأَكْثَرَهُمْ خَيَّالَةً مِنْ أَعْيَانِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، فَعِندَمَا وَقَعَ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ لَمْ يَتِمَّاكِ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَصْبِرُوا لِمَنْ خَلْفَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا جَمَلَةً وَاحِدَةً بَلِ انْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَذِهِ الْغَنِيمَةُ ، ثُمَّ حَرَّكَوا خِيُولَهُمْ وَقَصَدُوا الْقَوْمَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ — وَقَدِ احْتَسَبُوا نَفْسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ — وَحَمَلُوا عَلَى الْفِرَنْجِ حَمَلَةً عَظِيمَةً [وَصَاحُوا اللَّهَ أَكْبَرَ] ^(٣) وَقَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ قِتَالٍ ، وَأُردِفَهُم بَعْضُ جَمَاعَةٍ وَتَخَلَّفَ عَنْهُمْ آخَرُ ، مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَكْبَرِ الْخَاصِّكِيَّةِ أَقَامَ يَسْتَظِلُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ [كَانَتْ] ^(٤) ١٠ هُنَاكَ ، وَتَقَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْفِرَنْجِ قِتَالًا شَدِيدًا ، قُتِلَ فِيهِ السَّيْفِيُّ تَغْرِي بَرْدِي الْمُؤَيَّدِي الْخَازِنْدَارِ ، وَكَانَ مِنْ مُحَاسِنِ الدُّنْيَا ، لَمْ تَرَعِبْنِي أَكْمَلٌ مِنْهُ فِي أُنْبَاءِ جَنَسِهِ ، وَالسَّيْفِيُّ قُطِلُوا بَعْدَ الْمُؤَيَّدِي الْبَهْلَوَانَ ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الصَّرَاعِ ، وَمِنْ مَقُولَةٍ تَغْرِي بَرْدِي الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ ، وَالسَّيْفِيُّ إِيْنَال طَازَرِ الْبَهْلَوَانَ ، وَالسَّيْفِيُّ نَاقَ الْيَشْبُكِيِّ وَهُوَ لَاءُ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْأَبْطَالِ الْمَعْدُودَةِ — عَوَّضَ اللَّهُ شَبَابَهُم بِالْجَنَّةِ بِمَنْهَ وَكَرَمِهِ — ١٥ ثُمَّ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَمَاعَةٌ آخَرُ ، وَهُمْ مَعَ قَلْبِهِمْ وَيَسِيرِ عَدَدِهِمْ فِي ثَبَاتٍ إِلَى أَنْ نَصَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَوَقَعَ عَلَى الْكُفْرَةِ الْخِذْلَانُ وَانْكَسَرُوا ، وَأُسِرَ مَتمَلِك قُبْرُسَ مَعَ كَثْرَةِ جَمُوعِهِ وَعِظَمِ عِساكَرِهِ الَّتِي لَا تُحْصَرُ ، وَقَلَّةِ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ ، حَتَّى إِنْ الَّذِي كَانَ حَاضِرَ أَوَائِلِ الْوَقْعَةِ أَقْلٌ مِنْ سَبْعِينَ نَفْسًا قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمُ الْإِمَامُ إِيْنَالُ الْعِلَائِيِّ النَّاصِرِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبَلَخَانَاتِ [وَرَأْسُ نُوبَةٍ ثَالِثٍ] ^(٥) وَهُوَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ إِيْنَالُ ، وَالْأَمِيرُ تَغْرِي ٢٠ بَرْمُشَ ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ انْكَسَرَتِ الْفِرَنْجُ وَأُسِرَ

(٢٤١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٠٥) .

(٥٤٣) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٠٦) .

صاحب قُبْرُس ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمَّا تَرَادَفَتْ عَسَاكِرُ الْإِسْلَامِ رَكِبُوا أَقْفِيَةَ الْفَرَنْجِ وَوَضَعُوا فِيهِمُ السَّيْفَ ، وَأَكْثَرُوا مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ ، وَانْهَزَمَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفَرَنْجِ إِلَى مَدِينَةِ قُبْرُسِ الْأَفْقُسِيَّةِ ، ثُمَّ وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْفَرَنْجِ طَائِفَةً مِنَ التُّرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَمَدَّ الْفَرَنْجَ بِهِمْ عَلِيَّ بْنَ قَرْمَانَ — عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ — فَقَتَلَ الْمُسْلِمُونَ كَثِيرًا مِنْهُمْ .

وَاجْتَمَعَ عَسَاكِرُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَّاحَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَتَسَلَّمَ الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْدِي الْحَمُودِي صَاحِبَ قُبْرُسَ ، كُلَّ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ يَتَتَلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ حَتَّى امْتَلَأَتْ أَيْدِيهِمْ وَتُغْلِبُوا عَنْ حُلِّ الْفَنَائِمِ .

وَأَمَّا الْقَتْلُ مِنَ الْفَرَنْجِ فَلَا تُحْصَرُ وَيُسْتَحَى مِنْ ذِكْرِهَا كَثْرَةُ ؛ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَمَالِيكَ الْوَالِدِ مَنْ بَاشَرَ الْوَاقِعَةَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا وَجَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَنْصَابِ الْقَتَاتِ قَالُوا : كَانَ مَوْضِعُ الْوَاقِعَةِ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِي قَتِيلٍ مِنَ قَتْلِ الْفَرَنْجِ ، هَذَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْقِتَالُ ، وَأَمَّا الَّذِي قُتِلَ مِنَ الْفَرَنْجِ بِالضِّيَاعِ وَالْأَمَاكِنِ وَبِطَارِيقِ قُبْرُسَ فَلَا حُدَّ لَهُ وَلَا حِسَابَ ، فَإِنَّهُ اسْتَمَرَّ الْقَتْلُ فِيهِمْ أَيَّامًا ، وَاسْتَمَرُّوا عَلَى الْمَلَّاحَةِ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ خَمَاسَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَارُوا مِنْهَا يَرِيدُونَ الْأَفْقُسِيَّةَ مَدِينَةَ قُبْرُسَ .

وَلَمَّا سَارُوا وَافَاهُمُ الْخَبَرُ — بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَالْمَمَالِيكِ السَّلْطَانِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ قُبْرُسَ — بِأَنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَرَكَبًا مِنْ مَرَاكِبِ الْفَرَنْجِ مَشْحُونَةً بِالسَّلَاحِ وَالْمَقَاتِلَةِ أَنْتَ [الْمَرَاكِبُ] ^(١) لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ ، مِنْهَا سَبْعَةٌ أُغْرِبَةٌ ، وَسَبْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ لِلْقِلَاعِ ، فَلَا فَاھِمُ الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْجِسْكِمِيِّ أَمِيرِ مَجْلَسَ ، وَالْأَمِيرُ قَرَامُرَا دَخَجَا الشَّعْبَانِي ، وَالْأَمِيرُ طَوْغَانُ السَّيْفِي تَغْرِي بَرْدِي أَحَدُ مَقْدَمِي دِمَشْقَ ، وَالْأَمِيرُ جَلَانِي بَكْ رَأْسُ نُوْبَةِ السَّيْفِي يَلْبَغَا النَّاصِرِي الْمَعْرُوفُ بِالثَّوْرِ بِعَسَاكِرِهِمْ وَبِمَنْ انْضَافَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَهَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ كَانُوا مَقْدَمِي الْعَسَاكِرِ فِي الْبَحْرِ بِالْمَرَاكِبِ ، وَاقْتَتَلُوا مَعَ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ أَشَدَّ قِتَالٍ حَتَّى هَزَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ مَرَكَبًا مُرَبَّعًا مِنْ مَرَاكِبِ

(١) الإضافة من (ط. كافيورنيا ٦ : ٦٠٧) .

الفرنج بعد أن قَتَلُوا منهم عِدَّةً كبيرة تقارب ما ذكرنا مِمَّن قُتِلَ بِمَكَانِ الْوَقْعَةِ الْأُولَى،
وَوَلَتِ الْفَرَنْجُ الْأَدْبَارَ .

واستمرَّ الذى توجَّه من الغزاة إلى الْأَقْسِيَّة من المماليك السلطانية وغيرهم يقتلون
في طريقهم ويأسرون إلى أن وصلوا إلى المدينة ودخلوا قصرَ الملك ونهبوه .

ثم عادوا ولم يَحْرِقُوا بمدينة قُبْرُس إلا مواضع يسيرة ، ولم يدخل المدينة أحدٌ من
أعيان العسكر ، وغالب الذى دخلها من المماليك السلطانية والمُطَوَّعة ، وكان دخولهم
وإقامتهم بها وعودهم منها في يومين وليلة واحدة .

ثم أقام جميعُ الغزاة بالملاحة وأراحوا بها أبدانهم سبعة أيام ، وهم يقيمون فيها
شعائر الإسلام من الأذان والصلاة والتسبيح — والله الحمد على هذه المنة بهذا الفتح العظيم
الذى لم يقع مثله في الإسلام من يوم غزاهم معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه في
سنة ثَيْفٍ وعشرين من الهجرة .

ثم ركبَت الغزاةُ المراكبَ عائدين إلى جهة الدِّيَارِ المصرية ، ومعهم الأسرى
والغنائم ، ومن جملة ما مَتَمَّلَكُ قُبْرُسَ في يوم الخميس ثانى عشر رمضان بعد أن بعثَ
أهلُ الْمَاغُوصَةِ يَطْلُبُونَ الْأَمَانَ — هذا ما كان من أمرهم — [انتهى] ^(١) .

وجزيرة قبرس تسمَّى باللفظ الرومىة شبرا ، والبحر يحيط بها مائتى ميل ، والميل ١٥
أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون إصبعا ، والإصبع ست شعيرات مضوم
بعضها إلى بعض ، والفرسخ بهذا الميل ثلاثة أميال والبريد بهذا الفرسخ أربعة فراسخ ،
وجزيرة قبرس من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة ، وسلطانها يقال له أراداد شبرا : أى
سلطان الجزيرة ، وقبرس مدينة بالجزيرة تسمَّى الْأَقْسِيَّة ، ومسيرة جزيرة قبرس سبعة
أيام ، وبالجزيرة المذكورة اثنا عشر ألف قرية كبارا وصغارا ، وبمدينتها وقراها من الكنائس
والدِيَارَاتِ والقنالى والصوامع كثير ، وبها البساتين المشتملة على الفواكه المختلفة ، وبها

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٨) .

الرياحين العطرة كالخزام والياسمين والورد والسوسن والزرجس والريحان والنسرین والأفحوان وشقائق النعمان وغير ذلك ، وبمدين الجزيرة المذكورة الأسواق والخانات والحمامات والمباني العظيمة [انتهى]^(١)

وأما أمرُ السلطان الملك الأشرف [برسبای]^(٢) فإنه لما بلغه خبرُ أخذِ قبرس في يوم الاثنين ثالثَ عشرينَ رمضانَ حسبما تقدّم ذكره كاد أن يطير فرحاً ، ولقد رأيته وهو يبكي من شدّة الفرح ، وبكى الناس لبكائه ، وصار يكثر من الحد والشكر لله ، ودقّت البشائر بقلعة الجبل وبسائر مدن الإسلام لما بلغهم ذلك ، وإرتجت القاهرة وماجت الناس من كثرة السرور الذي هجم عليهم ، وقرئ الكتابُ الواردُ بهذا النصر على الناس بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين بالقاهرة حتى سمعه كلُّ من قصد سماعه^(٣) ، وقالت الشمرأ في هذا الفتح عدّة قصائد ، من ذلك القصيدة العظيمة التي نظمها الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الخراط أحد أعيان موقعي الدّست^(٤) بالديار المصرية ، وأنشدها بين يدي السلطان بحضرة أرباب الدولة ، والقصيدة ثلاثة وسبعون بيتاً ، أولها .

[الكامل]

بُشْرَاكَ يَا مُلْكَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بِفَتْوحِ قِبْرِسَ بِالْحُسَامِ الْمَشْرِفِ
فَتَحَّ بِشَهْرِ الصَّوْمِ تَمَّ لَهُ فَيَا لَكَ أَشْرَفٌ فِي أَشْرَفِ فِي أَشْرَفِ
فَتَحَّ تَفْتَحَتِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى . . . مِنْ أَجْلِهِ بِالنَّصْرِ وَاللِّطْفِ الْخَفِيِّ
وَاللَّهُ حَفَّ جَنُودُهُ بِمَلَائِكِهِ عَادَاتُهَا التَّائِيدَ وَهُوَ بِهَا حَفِي

(١) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩ .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩ « كل من قصد سماعه وحضر » .

٢٠

(٤) موقعو الدست : هم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان على ترتيب منازلهم بالأقدمية ، ويقدمون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم ، ويوقعون على التخصص مثله ، وسُموا كتاب الدست إضافة إلى دست السلطان وهو مرتبة جلوسه ، وذلك لجلوسهم بين يديه ، وانظر (القلّاشندي - صبح الأعشى ١ : ١٣٧) .

ومنها :

الأشرفُ السلطانُ أشرفُ مالكٍ لولاهُ أنفُسُ ملكه لم تشرف
هو مكتفٍ بالله أحلمُ قادرٍ راضٍ لأنارِ النبوةِ مقتنى
حامى حى الحرمين بيت الله والى قبر الشريف لبرائر ومطوف
وكلها على هذا النسق — انتهى .

قلتُ : وكل ذلك والنصارى تكذبُ هذا الخبر وتستغربه من أسر متملك قبرُوس
وهزيمته على هذا الوجه ، لأن أمر هذا النصر في غاية من العَجَب من وجوه عديدة .
أولها : قلة من قاتل الفرنج من المسلمين ، فإنهم كانوا في غاية من القِلَّة [^(١) بحيث
إن القتل لا يقبل ذلك إلا بعد وقوعه في هذه المرة ^(٢)] .

وثانيهما : أنه لم تتعب عساكر الإسلام ولا وقع مصاف .
وثالثها : أنه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد أيام كثيرة من
وجوه عديدة يطول الشرح في ذكرها لا تحفى على من له ذوق .
ورابعها : أنه كان يمكن هزيمة الفرنج ولا يمكن مسكُ الملك وأسرهُ أيضاً من وجوه
عديدة .

وخامسها : أن غالب العسكر إذا حصل لهم هزيمة يتحايون ويرجعون غير مرة
على من هزمهم لاسيما كثرة عساكر الفرنج وقلة من حضر الوقعة من عساكر المسلمين
في هذه المرة ، فكان على هذا يمكنهم السكرُ على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرة .
وسادسها : أن الوقعة والقتال والهزيمة والقبض على الملك وتشتت شمل الفرنج
والاستيلاء على ممالكهم كل ذلك في أقل من نصف يوم ؛ فهذا أعجب من
العجب .

(١-١) ما بين الرقعين ورد في ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٠ بعد «من وجوه عديدة» وما هنا من الأصل

الصواب « .

وما أرى إلا أن الله سبحانه وتعالى أعزَّ الإسلامَ وأهله، وخذل الكُفْرَ وأهله بهذا النصر العظيم الذي لم يُسمع بمثله في سالف الأعصار، ولا فرح بمثله ملكٌ من ملوك الترك، ولقد صار لملك الأشرف بُرْسَبَايَ بهذا الفتح ميزة على جميع ملوك التُّرك إلى يوم القيامة — اللهم لا مانع لما أعطيت .

٥ ولما بلغ الملك الأشرف عودُ الغزاة المذكورين إلى جهة الديار المصرية رسمَ فنودى بالقاهرة ومصر بالزينة، ثم نَدَبَ السلطانُ جماعةً كبيرة [من الممالك السلطانية] ^(١) بالتوجه إلى الثغور لحفظ مراكب الغزاة بعد خروجه من خوفهم منها خوفاً من أن يطرُقهم طارقٌ من الفرنج مما يأتى صاحب قُدْرُس من نَجْدَاتِ الفرنج — وكان هذا من أكبر المصالح — ثم رسمَ السلطانُ لهم أن يأخذوا جميع المراكب من ثغر دِمِياط ويأتوا بها إلى ثغر الإسكندرية لتُحْفَظَ بها؛ وسبب ذلك أن الغزاة المذكورين كان منهم من وصل إلى ثغر الإسكندرية، ومنهم من وصل إلى ثغر دِمِياط، ومنهم من وصل إلى الطينة؛ لكثرة المراكب واختلاف الأرياح .

١٥ وبينما السلطانُ في انتظار المجاهدين قَدِمَ عليه السيد الشريف بركات ^(٢) بن حسن بن عَجَلان أمير مكة منها، وقد استنذعي بعد موته أبيه، فأكرمه السلطانُ وأخضع عليه بإمرة منكة على أنه يم بما تأخر على أبيه من الذهب، وهو مبلغ خمسة وعشرين ألف دينار، فإن أباه الشريف حسن بن عَجَلان كان قد حمل من الثلاثين ألف دينار — التي ألزم بها قبل موته — خمسة آلاف دينار، ثم ألزم بركات أيضاً بمحمل عشرة آلاف دينار في كل سنة، وأن لا يتعرض السلطانُ لما يؤخذ من بندر جدة من عُشُور بضائع التجار الوافدة من الهند وغيره، وأن يكون ذلك جميعه لبركات المذكور [انتهى] ^(٣) .

٢٠ ولما كان يوم عيد الفطر أُبتدأ دخول ^(٤) الغزاة إلى ساحل بُولاق أرسالاً كما خرجوا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قدوم الشريف بركات» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٤) ورد بهامش اللوحة «ابتداء دخول الغزاة» .

منها ، ووافق في هذه الأيام وفاة النيل ستة عشر ذراعاً ، فتضاعف مَسَرَّاتُ الناس من كل جهة ، واستمرّ دخولهم في كل يوم إلى ساحل بُوَلّاق إلى أن تكامل في يوم الأحد سابع شوال ونزّلوا بالميدان الكبير بالقرب من مُورَدَةِ الجُبْس ، وأصبحوا من الغد في يوم الاثنين ثامن شوال — وهو يوم فطر السلطان ؛ فإنه كان يصوم الستة أيّام من شوال — طلعوا إلى القلعة على كَيْفِيَّةٍ ما يُدْكَر ، وهم جميعُ الأمراء والأعيان من المجاهدين والأسرى ، والفنائم بين أيديهم ، ومتعلّكُ قُبْرُسُ الملك جَيْنُوس بن جاك أمامهم وهو منكسّ الأعلام ، وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عدّتهم إلا الله تعالى ، حتى أتت أهلُ القرى والبلدان من الأرياف للفرجة ، وركبت الأمراء من الميدان وبهمهم غالبُ الفرّاة ، وساروا من أرض اللوق^(١) حتى خرجوا من القس^(٢) ودخلوا من باب الفنطرة ، وشقوا القاهرة إلى باب زُوَيّاتَة ، وتوجّهوا من الصّليبية^(٣) من تحت الخانقاه الشيعونية من سوقة منعم^(٤) إلى الرّمينة ، والخلق في طول هذه المواضع تزدهم بحيث إن الرجل لا يسمع كلامَ رفيقه من كثرة زغاريط النساء ، التي صُفّت على حوانيت القاهرة بالشوارع من غير أن يندبهم أحدٌ لذلك . والإعلان بالتكبير والتهليل ، ومن عظم التّهاني . هذا مع تخليق الزّعفران والزينة المخترعة بسائر شوارع القاهرة حتى في الأزقة — وفي الجملة كان هذا اليوم من الأيام التي لم نرها قبلها ولا سمعنا بمثلها — وساروا على هذه الصّفة إلى أن طلعوا إلى القلعة من باب المدرّج^(٥) ، وهم مع ذلك في ترتيب في مشيهم

(١) أرض اللوق : هي الأرض التي طرحها النيل سنة ٣٣٠ هـ. غربي شارع نوبار باشا وانظر

(الحاشية ١ ص ٨٦ ، ٨٧ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) القس : كان واقعا على النيل وعرف قبل الإسلام بقرية «أم دين» وموضعه الآن ميدان رمسيس

ومسجد أولاد عنان وامتداد شارع الجمهورية حتى حديقة الأزبكية هامش (ج ٣ : ١٣٨ من هذا الكتاب ٢٠ ط. دار الكتب) .

(٣) الصليبية : خط ينتهي إليه شارع القاهرة الأعظم خارج القاهرة ، وكان على شكل صليب ولذلك

سمى بالصليبية ، وانظر هامش (ج ٩ : ١٦٣ من هذا الكتاب) .

(٤) سوقة منعم ، وكانت تقع برأس الصليبية من تحت القلعة وانظر (الحاشية ٣ ص ٣٩ ج ١١

من هذا الكتاب) . ٢٥

(٥) باب المدرّج : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١٩٠ ج ٧ من هذا الكتاب ط. دار

الكتب) .

يُذْهِبُ الْعَتْلُ ؛ وَهُوَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا أَوْلَا الْفُرْسَانَ مِنَ الْغَزَاةِ أَمَامَ الْجَمِيعِ ، وَمَنْ خَلْفَ الْفُرْسَانَ طَوَائِفَ الرِّجَالَةِ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَعُشْرَانِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعُرْبَانِ الْبِلَادِ وَزَعَرِ الْقَاهِرَةِ ، وَمَنْ خَلْفَ هَؤُلَاءِ الْجَمِيعِ الْغَنَائِمُ مَحْمُولَةً عَلَى رَهْوسِ الْحَمَّائِينَ ، وَعَلَى ظُهُورِ الْجَمَالِ وَالْخَيُْولِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ ، وَالتَّى كَانَتْ عَلَى الرُّهْوسِ فِيهَا تَنَاجُ الْمَلِكِ وَأَعْلَامُهُ مُنْكَسَّةٌ وَخِيَلُهُ تُقَادُ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَائِمِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ الْأَمْرِيُّ مِنْ رِجَالِ الْفَرَنْجِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ السَّبِيُّ ٥
مِنْ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ ، وَهُمْ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِ أَسِيرٍ تَقْرِيبًا سِوَى مَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ وَالْقُرَى مَعَ الْمُطَوَّعَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ مُتَمَتِّمِ الْعَسَاكِرِ ، وَهُوَ أَيْضًا يَقَارِبُ مَا ذَكَرَ ، وَمَنْ وَرَاءَ الْأَمْرِيِّ جَيْنُوسُ مَلِكِ قَبْرَسَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَغْلٍ بِقِدِّ حَدِيدٍ ، وَأَرْكَبٌ مَعَهُ اثْنَانِ مِنْ خَوَاصِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْجَكَمِيِّ أَمِيرُ مَجْلِسِ ، وَأَمَامَهُ قَرَأُ مَرَادُ خَبِجَا الشُّبَّانِي أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ أَيْضًا ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْدِي الْحُمُودِي رَأْسُ نُوبَةِ الثُّوبِ ، وَأَمَامَهُ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ الْمَدْعُو تَغْرِي بَرْمَشُ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ أَيْضًا ، وَأَمَامَهُمْ ١٠
أَمْرَاءُ الطَّبَلْخَانَاتِ وَالْعَشَرَاتِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ ، وَأَمْرَاءُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ .

وَسَارُوا عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ حَتَّى طَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ فَأَنْزَلَ جَيْنُوسُ عَنِ الْبَغْلِ وَكُشِفَ رَأْسُهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدْرَجِ ، وَقَدْ أَحْتَاطَهُ الْحِجَابُ وَأَمْرَاءُ جَانْدَارَ ، وَقَدْ صَفَتِ الْعَسَاكِرُ ١٥
الْإِسْلَامِيَّةُ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ إِلَى دَاخِلِ الْحَوْشِ السُّلْطَانِي .

فَلَمَّا دَخَلَ جَيْنُوسُ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ قَبْلَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَامَ وَمَشَى مَعَهُ الْأَمْرَاءُ مِنَ الْغَزَاةِ وَالْحِجَابِ وَرَهْوسِ الثُّوبِ وَهُوَ يَرْسُفُ فِي قِيُودِهِ عَلَى مَهَلٍ لِكثْرَةِ الزَّحَامِ .

هَذَا وَقَدْ جَلَسَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْمَقْعَدِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْبَحْرَةِ الْمُقَابِلِ لِبَابِ الْحَوْشِ السُّلْطَانِي فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْخَاصَكِيَّةِ ، وَعِنْدَهُ الشَّرِيفُ بَرَكَاتُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فَوْقَ الْأَمْرَاءِ ، وَرَسُلُ خَوَندَكَرَ مَرَادُ بْنُ عُمَانَ مَتَمَلِّكُ ٢٠
بِلَادِ الرُّومِ ، وَرُسُلُ صَاحِبِ تُونِسَ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَرَسُولُ الْأَمِيرِ عَذْرَا أَمِيرِ الْعَرَبِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَقَدْ طَالَ جُلُوسُ الْجَمِيعِ عِنْدَ السُّلْطَانِ إِلَى قَرِيبِ الظُّهْرِ ، وَالسُّلْطَانُ يُرْسِلُ إِلَى الْغَزَاةِ رَسُولًا بَعْدَ رَسُولٍ بِاسْتِعْجَالِهِمْ حَتَّى اجْتَازُوا بِتِلْكَ الْأَمَاكِنِ الْمَذْكُورَةِ ؛ فَإِنَّهَا

مسافة طويلة ، وأيضاً لا يقدرّون على سرعة المشى من كثرة ازدحام الناس بالطرقات ، ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا باب الحوش ، فلما رأى متملك قُبْرُس السلطان وهو جالس على المتعد المذكور في موكبهِ وأمره من معه بتقبيل الأرض غُشِيَ عليه وسقط إلى الأرض ، ثم أفاق وقبّل الأرض وقام على قدميه عند باب الحوش تجاه السلطان على بُعْد ، وسارت الغنائم بين يدي السلطان حتى عُرِضَتْ عليه بتمامها وكاملها ، ثم الأسرى بأجمعهم حتى انتهى ذلك كله ، فتقدّمت الأمراء الغزاة وقبلوا الأرض على مراتبهم إلى أن كان آخرهم الأمير إينال الجسكميّ مقدّم العساكر .

ثم أمر السلطان بإحضار مُتَمَلِّك قُبْرُس فتقدّم ومشى وهو بقيوده ورأسه مكشوفة ، وبعد أن مشى خطوات أمر قبّل الأرض ، ثم قام ، ثم قبّل الأرض ثانياً بعد خطوات ، وأخذ يُعَمِّرُ وجهه في التراب ، ثم قام فلم يمالك نفسه — وقد أذهله ما رأى من هيئة الملك وعزّ الإسلام — فسقط ثانياً مغشياً عليه ، ثم أفاق من غشوته وقبّل الأرض ، وأوقف ساعةً بالقرب من السلطان بحيث إنه يتحقّق شكله ، هذا والجاويشيّة تصيحُ والشبابة السلطانية ترزق والأوزان يضرب على عادته ^(١) ، وروس الثوب والحجّاب تهول الناس بالعصى من كثرة العساكر ، والناس بالحوش المذكور ، هذا مع ما الناس فيه من التهلّيل والتكبير بزقافات القلعة ، وأطباق الممالك السلطانية وغيرها .

ثم أمر السلطان بجيئوس المذكور أن يتوجّه إلى مكان بالحوش السلطاني ، ففروا به في الحال إلى المكان المذكور .

ثم طلب السلطان مقدّمى عساكر الغزاة من أمراء مصر والشام والخاصّة المقدّم كل واحد منهم على مركب ، وكانوا كثيراً جداً ؛ لأن عدّة مراكب الغزاة المصريين والشاميين زادت على مائة قطعة ، وقيل مائتان ، وقيل أكثر أو أقل ما بين أغربة ، وقرّاقير ، وزوّارق وغير ذلك ، فأول من بدأ بهم السلطان وخاع عليهم أمراء الألوف

(١) كذا في الأصل ، وفي ط كاليفورنيا ٦ : ٦١٤ «والأوزان يضرب على آله» .

بمصر والشام ، وخلع على كل واحد منهم أطلسين متمراً^(١) ، وقيد له فرساً بقاش ذهب ،
 وهم الأمير إبنال الجسكي أمير مجلس ، والأمير تغرى بردي الحمودي الناصري
 رأس نوبة النوب ، والأمير قرأ مراد خجبا الشغباني الظاهري برقوق أمير جاندار
 والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برموش البهسي التركاني أحد مقدمي الألوف ،
 والأمير طوغان السيفي تغرى بردي أحد مقدمي الألوف بدمشق ، ثم أمراء
 الطليخانات والعشرات من أمراء مصر والشام على كل واحد فوقاني حرير كمنج^(٢)
 أحمر وأخضر وبفسجى بطرز زركش على قدر مراتبهم ، وكذلك كل مقدم مركب
 من الخالصكية والأجناد وغيرهم ، فكان هذا اليوم يوماً عظيماً جليلاً لم يقع مثله في سالف
 الأعصار ، أعز الله تعالى فيه دين الإسلام وأيدته وخذله فيه الكفر وبددته .

١٠ ثم انفض الموكب ونزل كل واحد إلى داره ، وقد كثرت التهانى بحارات
 القاهرة وظواهرها لقدم المجاهدين حتى إن الرجل كان لا يمتاز بدرب ولا حارة إلا
 وجد فيها التخليق بالزعفران والتهانى ، ثم أمر السلطان بهدم الزينة فهدمت ، وكان
 لها مدة طويلة .

ثم أصبح السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء تاسع شوال جمع التجار لبيع الفنائم من
 القماش والأواني والأشياء . ١١

ثم أرسل السلطان يطلب من ممتلك قبرس المال ، فقال : مالى إلا رُوحى وهى
 بيدكم ، وأنا رجل أسير لا أملك الدرهم الفرد ، من أين تصل يدي إلى مال أعطيه لكم ؟
 وتكرر الكلام معه بسبب ذلك وهو يجيب بمعنى ما أجاب به أولاً ، حتى طلبه السلطان
 بالحوش — وكان به أسارى الفرنج — فلما حضر بين يدي السلطان وقبل الأرض وأوقف
 وشاهده الأسرى من الفرنج فى تلك الحالة صرخوا بأجمعهم صرخة واحدة ، وحشوا ٢٠

(١) المتبر : هوشاش اسكندراني مرقوم بالذهب شبيه بالطلال (وانظر المقرئى المخطوط ٢ : ٢٢٦) .

(٢) فوقاني من الحرير الكمخا : نوع من الفرجيات أو الجباب ، والكمخا نسيج به وحدة زخرفية
 من نفس لون النعاش أو من لون مختلف قليلاً عنه ، وانظر الحاشية (١) ص ٥٢ من هذا الجزء .

التراب على رؤوسهم ، والساطان ينظارُ إليهم من مجلسه بالقمع الذي كان جالس به من أمسه ، وسببُ صراخ الأمرى وعظيم بكائهم أنه كان فيهم من لا يصدق أن ملكهم قد أسر لكثرتهم وتفرقهم في المراكب ، والاحتفاظ بهم ، وعدم اجتماع بعضهم على بعض ، فكان إذا قيل لبعضهم إن ملككم معنا أسيراً يضحك ، ثم يقول : أين هو ؟ إذا قيل له بهذه المركب ويشار إلى مركب الأمير تفرى بردى الحمدوى يهزأ بذلك ويتبسم ، فلما عاينوه تحققوا أسرَه فهاهم ذلك ، وقيل إنَّ بعض سبى الفرنج سألت من رجل من المسلمين — لما كسروا الصليب الكبير الذى يعرف به جبل الصليب ببلادهم ، وكان هذا الصليب معظماً عندهم إلى الغاية — وقالت : نحن إذا حلف منا رجلٌ أو امرأة على هذا الصليب باطلاً أودى في الوقت ، وأنتم قد كسرتموه وأحرقتموه ولم يصبكم بأس ، ما سبب ذلك ؟ فقال لها الرجل : أنتم أطعتم الشيطانَ فصار يفويكم ويستخفُّ بقتولكم ، ونحن قد هدانا الله للإسلام ١٠ وأنزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا ، فعند ما كسره بعد أن ذكرنا اسمَ الله تعالى عليه فرَّ منه الشيطانُ وذهب إلى لعنة الله ، فقالت المرأة : هو ما قلته ، وأسلفت هى وجماعة معها — انتهى .

ولما أوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدى السلطان ، وأوقف معه جماعةٌ من قناصلة الفرنج ممن كان بمصر وأعمالها ، وتكلم الترجمان معه فيما يفدى به نفسه من المال ١٥ وإلا يقتله السلطان ، صمم هو على مقاتله الأولى ، فالتزم القناصلة عنه بالمال لفدائه من غير تعيين قدر بعينه . . . ولكنهم أجابوا السلطانَ بالسمع والطاعة فيما طلبه ، وعادوا بجينوس إلى مكانه من الحوش والترسيم عليه ، وكان الذى رسم عليه السيفى أركاس المؤيدى الخالصكى المعروف بأركاس فرعون ، وأقام جينوس بمكانه إلى يوم الأربعاء ، فرسم له السلطان ببديلين من قماشه ، وأمر له بعشرين رطل لحم في كل يوم ، وستة ٢٠ أطيار دجاج ، وخمسة درهم نلوسا برسم حوائج الطعام ، وفسح له في الاجتماع بمن يختاره من الفرنج وغيرهم ، وأدخل إليه جماعةٌ من حواشيه غلذمته ، كل ذلك والساطان مصمم على طلب خمسمائة ألف دينار منه يفدى بها نفسه وإلا يقتله ، والرسـل

تردد بينهم من التراجمين والقناصلة إلى أن تقرر الصلح بعد أيام على أنه يحمل مائتي ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلة ، وإذا عاد إلى بلاده أرسل بالمائة ألف دينار الأخرى ، وضمنه جماعة في ذلك ، وأنه يقوم في كل سنة بعشرين ألف دينار جزية ، واشترط جينوس مع السلطان أن يكف عنه طائفة البنادقة^(١) وطائفة الكيكلان^(٢) من الفرنج ، فضمن له السلطان ذلك ، وانعقد الصلح ثم أظلمه من السجن بعد أيام كما سنذكره في يومه .
هذا ما كان من أمر صاحب قبرس وغزوه [انتهى]^(٣) .

وأما أمور المملكة فإنه لما كان يوم الخميس حادى عشر شوال المذكور سافر الشريف بركات [بن حسن]^(٤) من القاهرة إلى مكة المشرفة أميراً بها مكان والده [حسن]^(٥) .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال خلع السلطان على الأمير إينال^(٦) الحكيم أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن الأتابك يشبك الأعرج ، وكانت شاعرة عنه من يوم صار أتابك العساكر لفيية إينال هذا في الجهاد ، وخلع على الأمير جرباش الكرمي قاشق حاجب الحجاب باستقراره أمير مجلس عوضاً عن إينال الحكيم ، وخلع على الأمير قرقاس الشمباني الناصري باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن جرباش المذكور .

ثم في ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر الحسيني باستقراره أمير المدينة النبوية عوضاً عن الشريف عجلائ بن نعيم بن منصور بن جمّاز ، على أنه يقوم بخمسة آلاف دينار ، ووقع بسبب ولاية خشرم هذا بالمدينة حادثة قبيحة ،

(١) في الأصل « البندقية » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) ، والبنادقة هم أهل البندقية وهم طائفة من الفرنج ومدينتهم على طرف جون (خليج) البنادقة ، ودينارهم أفضل دنانير الفرنج (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٢) الكيكلان : جنس من الفرنج وهم يقتسمون مملكة «المرأ» مع صاحب قسطنطينية ، وتشتمل هذه المملكة على قطعة من ساحل بحر الروم تمتد من خليج القسطنطينية من الغرب (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٩) .

(٣) (٥، ٤، ٣) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) .

(٦) ورد في هامش الألوحة «استقرار إينال الحكيم أمير سلاح» .

وهي أن خَشَرَمَا المذكور لما قَدِمَ المدينةَ وقد رَحَلَ عنها المَعزُول عنها وهو الشريف عَجَلَان بن نُعَيْر لما بَلَغَهُ عزْلُهُ ، فلم يَلْبَثْ خَشَرَمَ بالمدينة غير ليلة واحدة وصَبَّحَهُ عَجَلَانُ بِمُجْمُوعِهِ — وقد حَشَدَ العَرَبَان — وقاتل الشريف خَشَرَمَا وحصره ثلاثة أَيَّامٍ حتى كسروه ، ودخل العربُ المدينة ونهبُوا دُورَهَا ، وشَعَثُوا أسوارَهَا ، وأخذوا ما كان للحجَّاج السَّامِيِّين من ودائع وغيرها ، وقبضوا على خَشَرَمَ المذكور ثم أطلقوه بسبب من الأسباب ، وأسْتَهَانُوا بِمُجَرَّمَةِ المسجد ، وارتكبوا عِظَامَهُ . كل ذلك في أواخر ذى القعدة .

ثم في يوم الخميس ثمانى عشرين ذى الحجة قَدِمَ الأمير جَارُ قُطُو الظاهري برُفُوق نائب حَلَب ، فطلع إلى القلعة وقَبِلَ الأرضَ وخلع السلطانُ عليه خِلمَةَ الاستمرار على نيابته ، واستمرَّ بالقاهرة إلى يوم السبت أول محرم سنة ثلاثين وثمانمائة خلع السلطان عليه خِلمَةَ السَّفَر وخرج من يومه إلى محل كِفَالَتِهِ ، ثم في يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطان على الأمير أَرْدَمَر من على خان الظاهري^(١) أحد متدبى الألو ف بديار مصر المعروف بِشَايَا باستقراره في حُجُوبِيَّة حَلَب ، قلتُ : درجة إلى أسفل ؛ فإنه يستحق ذلك وزيادة ، لما كان يشتمل عليه من المساوئ والقبايح ، لا أعرف في أبناء جنسه أفْذَر منه ؛ كان دَمِيمَ الخَلْقِ مذموم الخُلُقِ ، بشع المنظر ، كَرِهَ المَعَاشِرَةَ ، بِخِلَا مُتَكَبِّرًا ، ظَالِمًا جَبَّارًا ، هذا مع الجُبْنِ والجهل المُفْرَطِ وعَدَمِ التفات الملوك إليه في كل دولة من الدُول ، وعُدَّة إخراجِهِ من مصر من حسنات الملك الأشرف ، وأنا أقول : لو كان الرَّجُل يَرْزُقُ على قَدَرِ معرفته ، وما يُحْسِنُهُ من الفضائل والفنون لكانت رُتْبَةُ أَرْدَمَر هذا أن يكون صَبِيًّا لبعض أَوْبَاش السَّرَابَاتِيَّةِ^(٢) ، وقد استوعَبْنَا مساوئِهِ في ترجمته في تاريخنا المُنْهَلِ الصَّاقِ والمستوفى بعد الوافى — انتهى .

ثم أَخَذَ السلطانُ في الفحص على جَانِي بَلَك الصُّوفِيِّ على عادته .

(١) ورد في هامش الأوحة «استقرار أَرْدَمَر شَايَا في حُجُوبِيَّة حَلَب» .

(٢) السَّرَابَاتِيَّة : من سَرَب الماء إذا جَرى — والمسرية مجرى الماء ، ومجرى الفاعط ، والسَّرَابَاتِيَّة هم الذين ينزحون مجارى المياه والفاعط .

(٢٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

وأهل شهر ربيع الأول ، ففي ليلة الجمعة رابعه عمل السلطانُ المولّد النبويّ
بالخوش من قلعة الجبل .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه أفرج السلطانُ عن جينُوس ممتلك قبرُوس من
سجنه بقاعة الجبل ، وخلعَ عليه ، وأركبه فرسا بسرّج ذهب وكُنْبُوش زركش ، ونزل
إلى القاهرة في موكب ، وأقام بدار أُعِدَّتْ له ، وقد استقرّ أركمّاس المؤيدى المعروف
بفرعون مُسَقَّرَه ، وصار يركبُ من منزله المذكور ويمرُّ بشوارع القاهرة ويزور
كنائس النَّصارى ومعابدهم ، ويتوجّه إلى حيث اختار من غير حَجَرٍ عليه ، بعد أن
أجرى السلطانُ عليه من الرّوائب ما يقوم به ويمنّ في خدمته ، هذا والخدم تأتيه من
النصارى والكنّاب والقناصة ، وحضرتُ أنا معه في مجلس فرأيتُ له ذوقاً ومعرفةً
عرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربية . ١٠

ولما كان يوم الخميس سابع جمادى الأولى خلعَ السلطانُ على الأمير جَرَبَاش
الكرنجي قاشق أمير مجلس باستقراره في نيابة طرّاً بلس عوضا عن الأمير قَصْرُوه من
تمراز بحكم انتقال قَصْرُوه إلى نيابة حلب ، عوضا عن جاز قُطْلُو بحكم عزل جاز
قُطْلُو وقُدُومه إلى القاهرة .

وفيه قدم رسولُ صاحب رُودِس^(١) الفِرنجي فأرْكَبَ فرسا وفي صدره صليبٌ
وأطلع إلى القلعة ، وقبّل الأرض بين يدي السلطان وسأل عن مُرسِلِه صاحب رُودِس
أنه طلب الأمان ، وأنه يسأل أن يُعفى من تجهيز العساكر [الإسلامية]^(٢) إليه ، وأن
يقوم للسلطان بما يطلّبه منه ، وكان السلطانُ تكلم قَبْلَ تاريخه في غزوة رُودِس
المذكورة .

٢٠ (١) رودس : جزيرة تقع حيال الإسكندرية في البحر الرومي بين جزيرة المصطكى وجزيرة
إفريطش (كريت) وامتدادها من الشمال إلى الجنوب بانحراف نحو خمسين ميلا وعرضها نصف ذلك ،
وهي في الغرب من جزيرة قبرص بانحراف إلى الشمال ، وبمضها للفرنج وبمضها لصاحب إصطنبول ،
ومنها يجلب العمل الطيب القديم النظير ، ولصاحبها مكتابة تخصه عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية
(الشفقندي - صبح الأعشى ٥ : ٣٧٠ ، ٣٧١) .

٢٥ (٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٠) .

ثم في يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خلع السلطانُ على جَيَمُوس بن جاك مَملُك قُبُوس خلع السَّفر .

ثم في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة أمسك السلطانُ الأمير تَغْرِي بَرْدِي الحمودى رأس نوبة التَّوب بعد فراغه من لعب الكُرَّة بالحوش السلطانى ، فقبض على تَغْرِي بَرْدِي^(١) المذكور وهو بقماش لعب الكُرَّة ، وقيد وأُخرج من يومه إلى سجن الإسكندرية ، ولم يَعْلَم أحدٌ ذنبه عند السلطان حتى ولا تَغْرِي بَرْدِي المذكور ؛ فإني سألتُه فيما بعد فقال : لا أَعْلَم على ماذا أُمْسِكْتُ ، غير أن المقرئ ذكر أنه له ذُنُوبٌ وأسبابٌ في مَسْكِهِ نذكرها بعد أن نذكر قصَّةً مُباشِرِهِ .

وانفق في مَسْكِهِ حادثةٌ غريبةٌ ، وهو أن رجلاً من مباشريه يُقال له ابن الشَّامِيَّة كان يَحْدِثُهُ ، فلما بلغه القبضُ عليه شقَّ عليه ذلك ، وخرَجَ إلى جهة القلعة ليُسَلَّم عليه ١٠ فوافى نَزُولَهُ من القلعة مُقَيَّدًا إلى الإسكندرية ، فصار يصيح وَيَبْكِي ويستغيث وهو ماشٍ معه حتى وصلَ إلى ساحل النيل ، ووقفَ حتى أُحْدِرَ أستاذُه تَغْرِي بَرْدِي الحمودى في الحُرَاقَة إلى جهة الإسكندرية ، فلما عاينَ سفرَه اشتدَّ صُراخُه إلى أن سَقَطَ مَيِّتًا ، فحمل إلى داره وغُسِّلَ وكُفِّنَ ودُفِنَ .

ثم خلع السلطانُ على الأمير أَرْكَمَاس^(٢) الظاهري باستقراره رأس نوبة التَّوب عوضاً ١٥ عن تَغْرِي بَرْدِي المذكور ، وأنعم عليه بإقطاعه أيضاً ، وأَمَّه بإقطاع أَرْكَمَاس المذكور وتقدمته على الأمير قَانِي بَاي الأَبُو بَكْرِي الناصري المعروف بالبَهْلَوَان ثانى رأس نوبة ، وأنعم بطلبخاناه قَانِي بَاي على سُوْدُون مِيَق الأمير آخُور الثانى ، وخَلَعَ على الأمير إِيْنَالِ العَلَايِ الناصري باستقراره رأس نوبة ثانياً عوضاً عن قَانِي بَاي البَهْلَوَان المذكور ، وإِيْنَالِ^(٣) هذا هو الملك الأشرف إِيْنَالِ سلطانُ زَمَانِنَا . ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على تَغْرِي بَرْدِي الحمودى» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار أَرْكَمَاس رأس نوبة» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «إِيْنَالِ الذى تسلطن فيما بعد» .

وأما ما وعدنا بذكره من قول المقرئ في سبب مَسْكِ تَغْرِى بَرْدَى المذكور قال : وهذا الحمودى من جُحْلَةِ مَالِكِ الْمَلِكِ الْبَاصِرِ فَرَجَ ، فَلَمَّا قُتِلَ [فَرَجَ] ^(١) خَدَمَ عِنْدَ [الْأَمِيرِ] ^(٢) نَوْرُوزَ الْحَافِظِ بِدِمَشْقَ ، وَصَارَ لَهُ مِيزَةٌ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قُتِلَ نَوْرُوزَ سَجَنَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ بَقْلَمَةِ الْمَرْقَبِ ، فَمَا زَالَ مَحْبُوسًا بِهَا حَتَّى تَنَكَّرَ الْمُؤَيَّدُ عَلَى الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدَّقَاقِ نَائِبَ طَرَابُلُسَ وَسَجَنَهُ بِالْمَرْقَبِ مَعَ الْحَمُودِ ، وَإِنْبَالَ الشُّشْمَانِ ، فَرَأَى تَغْرِى بَرْدَى الْحَمُودِ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَنَامًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَرَسْبَايَ يَتَسَلَطَنَّ فَأَعْلَمَهُ بِهِ ، فَعَاهَدَهُ عَلَى أَنْ يَقْدِمَهُ إِذَا تَسَلَطَنَّ وَلَا يَعْتَرِضُهُ بِمَكْرِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرَسْبَايَ مَا كَانَ ، وَتَقَدَّمَتْهُ لِلْحَمُودِ فِيهَا مَضَى ، وَتَمَادَى الْحَالُ إِلَى أَنْ بَاتَ بِالْقَصْرِ عَلَى عَادَتِهِ ، فَتَالَ لِبَعْضٍ مِنْ يَتِّقُ بِهِ مِنَ الْمَالِكِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَنَامِهِ بِالْمَرْقَبِ وَأَنَّهُ وَقَعَ كَأَرَأَى [وَأَنَّهُ] ^(٣) أَيْضًا رَأَى مَنَامًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَتَسَلَطَنَّ وَلَا بَدَ ، فَوَشَّى ذَلِكَ الْمَلُوكَ بِهِ لِلسُّلْطَانِ فُحْرَكَ مِنْهُ كَوَامِنَ ، مِنْهَا : أَنَّهُ صَارَ يَقُولُ مَا حَجَجْنَا أَحْضَرْتَ ابْنَ عَجَلَانَ ، وَلَمَّا مَضَيْتُ إِلَى قُبُورِ أُسْرَتِ مَلِكَيْهَا ، أَيْنَ كَانَ الْأَشْرَفُ حَتَّى يُقَالَ هَذَا بِسَمْعِهِ ؟ وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا إِلَّا بِسَمْعِي ، وَتَنَقَّلَ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ — انْتَهَى كَلَامُ الْمُقَرِّئِ بِتَمَامِهِ .

ثم في يوم الاثنين أول شهر رجب قدم الخبر على السلطان يموت الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد صاحب اليمن ، وأن أخاه ملك بعده ولقب بالأشرف إسماعيل .

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الأمير جارقطلو المزعول عن نيابة حطب إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة ، وقبل الأرض نغاح عليه السلطان باستقراره أمير مجلس عوضًا عن جرباش قاشق بحكم انتقال جرباش إلى نيابة طرابلس حسبما تقدم ذكره .

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢١) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢٢) .

ثم في تاسع عشر رجب المذكور توجه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش على الهجن إلى حلب لعمارة سورها ولغير ذلك من المهمات السلطانية بعد ما قدم عدة خيول قبل ذلك بأيام .

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان فُتِحَ الجامع^(١) الذى أنشأه الأمير جاني بك الأشرفي المذوّادار الثاني بالشارع الأعظم خارج باب زويلة بخط القريبين ، وأقيم به الجمعة في يوم الجمعة ثانيه .

ثم في سابع عشر شهر رمضان المذكور قدّم عبد الباسط إلى القاهرة من حلب وطلع إلى التامة ، وخلع السلطان عليه .

ثم في ثالث عشرينه طالع زين الدين عبد الباسط يهدية إلى السلطان فيها مائتا فرس ، وحلى كثير ما بين زركش وأولو وقماش مذهب برسم السلطان^(٢) وثياب صوف وفرو وغيره .

ثم في عاشر ذي القعدة قدّم الخبر على السلطان بأن قاضى قضاة دمشق نجم الدين عمر بن حجّى وجدّ مذبوحاً على فراشه ببستانه بالنيرب^(٣) خارج دمشق ، ولم يُعرف قاتله وأتهم الناس الشريف كاتب سِرّ دمشق ابن الكشك وعبد الباسط بالمالأة على قتله ، وراحت على من راحت ، وكان ابن حجّى المذكور من أغنيان أهل دمشق^{١٥} وفضلائهم ، وقد تقدّم من ذكره نبذة في ولايته كتابة سِرّ مصر قبل تاريخه .

ثم في رابع عشر ذي القعدة ، خلع السلطان على الأمير قاني باي البهلوان أحد متدّمي الألوف بمصر باستقراره في نيابة ملطية^(٤) زيادة على ما بيده من إقطاع تتقدم ألف بديار

(١) هذا الجامع بديء في إنشائه سنة ٨٢٨ هـ ، ولا يزال موجوداً في شارع المغرلين (على مبارك -

الخطط ٤ : ٧٢) .

(٢) في الأصل « برسم النساء » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٣) .

(٣) النيرب : قرية مشهورة بدمشق (ياقوت - معجم البلدان ٨ : ٣٥٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار قاني باي البهلوان في نيابة ملطية على تتدّمة ألف » .

مصر عوضاً عن أزدَمُر شايًا المقدّم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التُّرك كان ، وأُعيد أزدَمُر شايًا إلى إقطاعه بحلب كما كان أولاً .

ثم في يوم الاثنين سُلخ ذى القعدة خلع السلطان على بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حجي باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وولى بهاء الدين هذا القضاء قبل أن يستكمل عذاره .

ثم في سابع عشرين ذى الحجة قدّم مُبَشِّرُ الحاج وأخبرَ بسلامة الحاج ورخاء الأسفار بمكة ، وأنه قُرئ مرسوم السلطان بمكة المشرفة في الملا بمنع الباعة من بسط البضائع أيام الموسم في المسجد الحرام ، ومن ضرب الناس الخيام بالمسجد المذكور ، ومن تحوّل المنبر في يوم الجمعة والعديد من مكانه إلى جانب الكعبة حتى يُسند إليها ، فأمر أن يُترك مكانه مسامتا لمقام إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويخطب الخطيب عليه هناك ، وأن تُسدّ أبواب المسجد بعد انقضاء الموسم إلا أربعة أبواب من كل جهة باب واحد ، وأن تُسدّ الأبواب الشارعة من البيوت إلى سطح المسجد ، فامتثل جميع ذلك .

قال المقرئى : وأشبه هذا قول عبد الله بن عمر رضى الله عنه وقد سأله رجل عن ديم البراغيث فقال : عجبا لكم يا أهل العراق تقتلون الحسين بن على وتسالون عن ديم البراغيث !! وذلك أن مكة استقرت دار مكس حتى إنه يوم عرفة قام المشاعلي — والناس بذلك الموقف العظيم يسألون الله مغفرة ذنوبهم — فنادى معاشر الناس كافة ، من اشترى بضاعة وسافر بها إلى غير القاهرة حلّ دمه وماله للسلطان ، فأخذ التجار القادمون من الأقطار حتى صاروا مع الركب المصرى على ما جرّت به هذه العادة المستجدة منذ سنين لتؤخذ منهم مكوس بضائعهم ، ثم إذا ساروا من القاهرة إلى بلادهم من البصرة والكوفة والعراق أخذ منهم المكس ببلاد الشام وغيرها ، فهذا لا ينكر وتلك الأمور بمثنا يأنسكارها — انتهى كلام المقرئى .

قلت : أنا لا أتابعه على ما أعاب ، وأبلى خير من أسود ، وكونه رسم بردّ التجار

- إلى الديار المصرية لتؤخذ منهم الكُوس لا يلزم أنه لا يفعل معروفاً آخر ، وأما جميع ما أبطله ورسم بمنعه فقيه غاية الصلاح والتعظيم للبيت العتيق ، أما منع الباعة بالحرم فكان من أكبر [المصالح و ^(١)] المعروف ، فإنه كان يقوم الشخص في طوافه وعبادته وأذنه مَلَأَى من صياح الباعة والفوغاء من كثرة أزدحام الشُّراة ، وأما نصب الخيام فكان من أكبر القبائح ، ولعل الله تعالى يفر لللك الأشرف جميع ذنوبه بإبطال ذلك .
- من الحرم الشريف ، فإنه قيل إن بعض الناس كان إذا نصب خيامه بالمسجد الحرام نصب به أيضاً بيت الراحة وحفر له حفرة بالحرم ، وفي هذا كفاية ، وأما تحويل المنبر فإنه قيل للسلطان إن المنبر في غاية ما يكون من الثقل ، وأنه كلما ألصق بالبيت الشريف انزعج منه وتصدّع ، فنع بسبب ذلك ، وقد صار الآن يحول إلى القُرب من البيت ، غير أنه لا يُلصق به ، فخلصت المصلحة من الجهتين ، وأما غلق أبواب المسجد في غير أيام الموسم إلا أربعة فيعرف فائدة ذلك من جاوره بمكة ، ويطول الشرح في ذكر ما يتأتى من ذلك من الفساد ، وإن كان فيه بعض مصلحة لسكان مكة — انتهى .

- ثم في رابع عشرين ذى الحجة قُبِضَ بالمدينة على أميرها الشريف خُشْرَم بن دوغان ابن جعفر بن هبة الله بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز ، فإنه لم يَقُمْ بالبلغ الذي وَعَدَ به ، واستقرَّ عوضه في إمرة المدينة الشريفة مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه] ^(٢) .

- ثم في يوم الجمعة ثالث الحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة قَدِمَ الحمل من جزيرة قُبْرُس ومبلنه خمسون ألف دينار مُشَخَّصة ، فرسم السلطان بضر بهادنانير أشرقية ، فضرِبَت بقلعة الجبل والسلطان ينظر إليها إلى أن تَمَّت .

ثم في يوم السبت حادى عشر المحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بغير

قماش الخِدْمَة ونزل إلى دار الأمير جَانَى بَكْ الأَشْرَفِي الدَّوَادَارِ الثَّانِي بِحِدْرَةِ الْبَقَرِ ^(١) ليعودَه في مرضه .

ثم في يوم الأربعاء ثاني عشرينه قَدِمَ الركبُ الأوَّل من الحاج ، وقدم الحمل من الغد ببقيّة الحاج ، ومعهم الشريف خَشَرَم في الحديد ، وقَدِم معهم أيضاً الأمير بِكَتَمَر السَّعْدِي من المدينة ، وكان له بها من العام الماضي .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من سنة إحدى وثلاثين خلعَ السلطانُ على قاضي القضاة مُحِبِّ الدين أحمد بن نصر الله البعداوي الحنبلي ، وأُعيد إلى قضاء الخناينة بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز الحنبلي ^(٢) ولم يكن عزْلُ عز الدين المذكور لسوء سيرته بل إنه سار في القضاء على طريق غير معتادة ، وهو أنه صار يمشي في الأسواق ويشترى ما يحتاجه بيده من الأسواق ، وإذا ركب أرْدَف خلفه على بقلته عبيده ، ويمر على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة ، وكان كثير التردد إلى في كل وقت ، لأنه كان من جملة أصحاب الوالد ، فكان يأتي من المدرسة الصالحية ماشياً ، ويجلس حيث انتهى به المجلس ، فلم يحسن ذلك ببال أعْيَان الدَّوْلَة ، وحملوه على أنه يفعل ذلك تعمدًا ليقال ، وقالوا للسلطان — وكان له إليه ميل زائد — : هذا مجنون ، ولا زالوا به حتى عزَّله وأعاد القاضي محب الدين .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطانُ من التلعة بغير قماش الخدمة — وقد صار ركوب السلطان بغير قماش الخدمة عادة ، وكان يقبح ذلك في سالف الأعصار ، وأول من فعل ذلك الملك الناصر فرج ، ثم المؤيد ، ثم الأشرف [هذا] ^(٣) . انتهى — وسارَ حتى شَقَّ القاهرة ودخل من باب زُوَيْلَة وخرج من باب النَّصْر إلى خَلِيج الزعفران ، فرأى البستان الذي أنشأ هناك ، وعاد من خارج الناهرة على تربته

(١) حدره البقر : ومكانها اليوم شارع المظفر الواصل بين ميدان جامع السلطان حسن وشارع الحلمية القديمة « السيوفية » وانظر (المقرئى - الخطط ٢ : ٤٣٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ترجمة عز الدين الحنبلي » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٧) .

التي عمرها بجوار تربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء^(١) ثم سار حتى طلع إلى القلعة ، ثم في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول قرى المولد النبوى بالحوش السلطاني من قلعة الجبل على العادة .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول المذكور أنعم السلطان بإقطاع الأمير بكتمر السعدى على الأمير قنقار السيفى بكتمر جلق الزردكاش المعروف بجفتاى ،
— والإقطاع إمرة طبلخاناه — بعد موت بكتمر السعدى ، وكان بكتمر من محاسن الدهر معدوداً من أرباب الكمالات ، كان قفيها جندياً شجاعاً عالمًا ، هيناً قوياً عاقلاً ، مقدماً عفيفاً لطيفاً ، لا أعلم في أبناء جنسه من يدانيه أو يقاربه في كثرة محاسنه ، صحبته سنين ، وانتفعتُ بفضلِه ومعرفته وأدبه ، وقد استوعبنا ترجمته في [تاريخنا]^(٢) المنهل الصافي ، ويأتى ذكره أيضاً في الحوادث من هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى ، وهو أحقُّ بقول القائل :

[الكامل]

عَمَّ النِّسَاءَ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنْ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَمَّ

ثم في آخر شهر ربيع الأول استقر تمرى^(٣) التمرىفاوى الدوادار الثالث دوادارا ثانيا بعد موت الأمير جاني بك [الأشرقى]^(٤) الدوادار ، ولم يُنعم عليه بإمرة إلا بعد مدة طويلة أنعم عليه بإمرة عشرة ، وأما جاني بك يأتى ذكره في الوفيات مطوَّلاً^(٥) [إن شاء الله تعالى]

ثم في شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكى التجار الشاميون من حملهم البضائع

(١) تربة الظاهر برقوق بالصحراء : انظر في التمرىفا بها (الحاشية ١ ص ١٧١ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٧) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار تمرى دوادارا ثانيا » .

(٤) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٨) .

التي يشترونها من بندر جدّة إلى القاهرة ، فوقع الاتفاق على أن يؤخذ منهم بمكّة عن كل حل — قلّ ثمنه أو أكثر — ثلاثة دنانير ونصف ، وأن يُعَفَّوْا عن حل ما يقبضونه من جدّة إلى مصر ، فإذا حلوا ذلك إلى دمشق أخذ منهم مكسها هناك على ما جرت به العادة ، وتم ذلك .

قال المقرئى : وفي هذا الشهر — يعنى عن جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة — كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تهر^(١) من اليمين ؛ وذلك أن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول [صاحب اليمين]^(٢) لما مات قام من بعده ابنه [الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل ، وقام بعد الناصر أحمد ابنه]^(٣) الملك المنصور عبد الله فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة ، فأقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر فتغيّرت عليه نيّات الجند كافة من أجل وزيره شرف الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى ، فإنه أخرج صرف جوامعهم ومرتباتهم ، فتغيّرت منه القلوب ، وكثرت حسادته لاستبداده على السلطان وانفراده بالتصرف دونهم ، وكان يليه فى الرتبة الأمير شمس الدين على بن الحسام ثم القاضى نور الدين على المحلبى مُشدّ الاستيفاء^(٤) ، فلما اشتد الأمر على العسكر وكثرت إهانة الوزير لهم ، وإطراحه جانبهم ضاقت عليهم الأحوال حتى كادوا أن يموتوا جزعاً ، فاتفق تجهيز خزانة من عدن وبرز الأمر بتوجه طائفة من العبيد والأتراك إليها لتلقّيها ، فسألوا أن يُنفقَ فيهم أربعة دراهم

(١) تهر : القاعدة الثانية لبلاد اليمن وانظر (الحاشية ١ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) و(الفلقشتنى صبح الأعشى ٥ : ٨) .

(٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٨) .

(٤) مُشد الاستيفاء : المُشد بمعنى المُفتش ، والمستوفى من أعمال كتاب الأموال بالهراوين ، وعليه ضبط الديوان التابع له « الدكتور زيادة - السلوك للمقرئى ج ١ ص ١٠٥ حاشية ٢ ، ج ٢ ص ١٩٢ حاشية ٢) .

- لكل [واحد] ^(١) منهم يَرْتَقِبُ بها ، فامتنع الوزيرُ ابنُ العَلَوِيّ من ذلك ، وقال :
 ليضوا غصباً إن كان لهم غرضٌ في الخِدْمَةِ ، وحين وصول الخزانة يكون خيراً وإلا ففسح
 الله لهم فاللهدم بهم حاجة ، والسلطان غنى عنهم ، فهيج هذا القولُ خفاءً بواطنهم ، وتحالف
 العبيدُ والتركُ على الفتكِ بالوزير ، وإثارة فتنة ، فبلغ الخبرُ السلطانَ فأعلم به الوزيرُ ،
 فقال : ما يُسوؤوا شيئاً ، بل نشق كلَّ عشرة في موضع ، وهم أعجز من ذلك .
 فلما كان يوم الخميس تاسع جمادى الأولى هذه قُبيل المغرب هجمَ جماعةٌ من العبيد
 والتركِ دارَ العدل بتعزٍّ ، واقتربوا أربعَ فِرَقٍ : فرقة دخلت من باب الدار ،
 وفرقة دخلت من باب السر ، وفرقة وقفت تحت الدار ، وفرقة أخذت بجانب آخر ،
 فخرج إليهم الأميرُ سُفُورُ أمير جَانْدَارٍ فَهَبَرُوهُ بالسيف حتى هلكَ وقتلوا معه
 عليا الحالبى مُشِدَّ الدَّوَابِّين وعدَّة رجال ، ثم طَلَعُوا إلى الأشرف وقد اختفى بين
 نسائه وتزيّاً بزِيَّهن فأخذوه ، ومضوا إلى الوزير العَلَوِيّ فقال لهم : مالكم في قتلى
 فائدة ، أنا أنفق على العسكر نفقة شهرين ، فمضوا إلى الأمير شمس الدين على بن الحسام
 فقبضوا عليه وقد اختفى ، وسجنوا الأشرف في طبقة المالك واكلوا به ، وسجنوا ابن
 العلوى الوزير وابن الحسام قريباً من الأشرف واكلوا بهما ، وقد قيدوا الجميع ، وصار
 كبيرُ هذه الفتنة برقوق من جماعة الأتراك ، فصعدَ هو وجماعةٌ ليخرج الملك الظاهر
 يَحْيَى ابن الأشرف إسماعيل بن عباس من تعبات ^(٢) ، فامتنع أمير البلد من الفتح لئلاً ،
 وبعث الظاهر إلى برقوق أن يمهل إلى الصبح ، فنزل برقوق ونادى في البلد بالأمان
 والاطمئنان والبيع والشراء ، وأن السلطان هو الملك الظاهر يحيى بن الأشرف ، هذا
 وقد نهب العسكرُ عند دخولهم دار العدل جميع ما في دار السلطنة ، وأخشوا في نهبهم ؛
 فسلبوا الحرمَ ما عليهن ، وانهكوا منهن ما حرّم الله ، ولم يدع في الدار ما قيمته الدرهم
 الفرد ^(٣) .

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٩) .

(٢) تعبات : موضع بالقرب من تمز (يحيى بن الحسين - غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ١ :

٣٠١ هامش الدكتور محمد سعيد عاشور) .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٠ « الواحد » .

فلما أصبح يوم الجمعة عاشره اجتمع بدار العدل الترك والعبيد وطلبوا بنى زياد
وبنى السنبلى والخدّام وسائر أمراء الدّولة والأعيان ، فلما تكامل جمعهم وقع بينهم
الكلامُ فيمن يقيمونه ، فقال بنو زياد : وما تمّ غيرُ يحيى فاطمُوا له هذه الساعة ، فقام
الأميرُ زين الدين جيّاش الكاملى والأمير برقوق وطلعا إلى تعبات في جماعة
من الخدّام والأجناد فإذا الأبواب مغلقة ، فصاحوا بصاحب البلد حتى فتح لهم ، ودخلوا
إلى القصر وسلموا على الظاهر يحيى بالسلطنة ، وسألوه أن ينزل معهم إلى دار العدل ،
فقال : حتى يصل العسكرُ أجمع ، ففكروا القيّد من رجليه ، وطلبوا العسكر بأسرهم ،
فظموا بأجمعهم وأطلّعوا معهم بمشرة جنائب ، فتقدّم الترك والعبيد وقالوا للظاهر :
لا نبايعك حتى تحلف لنا أنّك لا يحدثُ علينا منك شيءٌ بسبب هذه القملة ولا ماسبق
قبلها ، فحلف لهم وهم يردّدون عليه الإيمان ، وذلك بحضرة قاضى القضاة موفق الدين
على بن الناشرى ، ثم حلفوا له على ما يُحب ويختار ، فلما انقضى الحلف وتكامل العسكرُ
ركب ونزل إلى دار العدل بأبهة السلطنة ، ودخلها بعد صلاة الجمعة ، فكان يوما
مشهودا ، وعندما استقرّ بالدار أمرَ يارسال ابن أخيه الأشرف إسماعيل إلى تعبات
فظموا به وقيّدوه بالقيّد الذى كان الظاهر يحيى مُقيّداً به وسجنوه بالدار التى كان
[الظاهر مسجوناً]^(١) بها ، ثم حُلّ بعد أيام إلى الدّمْلُوة^(٢) ومعهُ أمّه وجاريته ، وأنعم
السلطانُ على أخيه الملك الأفضل عباس بما كان له ، وخلع عليه وجعله نائب السلطنة كما
كان أوّل دولة الناصر وخمدت الفتنة .

وكان الذى حرّك هذه الفتنة بنو زياد ، فقام أحمد بن محمد بن زياد الكاملى بأعباء
هذه الفتنة لحفقه من الوزير ابن العلوى ، فإنه كان قد مالاً على قتل أخيه جيّاش وخذّل
عن الأخذ بثأره ، وصار يمتن^(٣) بنى زياد ، ثم ألزم الوزير ابن العلوى وابن الحسام

(١) اضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) الدملوة : حصن في شمال عدن وغزاة صاحب اليمن ، رانظر (الحاشية ٢ ص ٨٦ ج ٩ من هذا الكتاب) .

(٣) في ط كاليفورنيا ٦ : ٦٣١ « ينتهر » .

بِحَمَلِ الْمَالِ ، وَعُصِرَا عَلَى كِلَاهِمَا وَأَصْدَاغُهُمَا ، وَرُبطَا مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِمَا وَعُلِقَا مُنْكَسَرَيْنِ ، وَضُرِبَا بِالشَّيْبِ وَالْعِصْيِ وَهَمَايُورْدَانِ الْمَالِ ، فَأُخِذَ مِنْ ابْنِ الْعُلُوى — مَا بَيْنَ نَقْدٍ وَعَرُوضٍ — ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ ابْنِ الْحَسَامِ مِبلغُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأُمَيْرُ بَرْقُوقُ أَمِيرِ جَانْدَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأُمَيْرُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الشَّمْسِيُّ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ ، وَاسْتَقَرَّ ابْنُهُ الْعَنيفُ أَمِيرُ آخُورٍ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأُمَيْرُ بَدْرُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ أَسْتَادَارًا ، وَشَرَعَ فِي النِّفْقَةِ عَلَى الْعَسْكَرِ ، وَظَهَرَ مِنَ السُّلْطَانِ نُبُلٌ وَكَرَمٌ وَشَهَامَةٌ بِحَيْثُ أَطَاعَتْهُ الْعَسَاكِرُ بِأَجْمَعِهِمْ ، فَإِنَّ لَهُ قُوَّةً وَشَجَاعَةً حَتَّى [قِيلَ] ^(١) إِنْ قُوَّسَهُ يَعْجَزُ مِنْ عِنْدِهِمْ مِنَ التُّرْكِ عَنْ جَرِّهِ ، وَمَدَحَهُ الْقَمِيهِ يَحْيَى بْنُ رُوَيْكٍ بِقَصِيدَةٍ أَوْهَا : [الْوَافِرُ]

بِدَوْلَةٍ مَلِكِنَا يَحْيَى الْيَمَانِي بَلَفْنَا مَا نُرِيدُ مِنَ الْأَمَانِي

وَعِدَّةُ الْقَصِيدَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ، وَأَجِيزٌ عَلَيْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَهَذِهِ الْكَائِنَةُ ١٠
اخْتَلَّ مَلِكٌ بَنَى رَسُولٌ مِنَ الْيَمِينِ — انْتَهَى كَلَامُ الْمُتَقَرِّبِيِّ .

قُلْتُ : وَقَدْ خَرَجْنَا عَنْ الْمَقْصُودِ بِطَوِيلِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي ذِكْرِهَا نَوْعًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالتَّعْرِيفِ بِالْمَمَالِكِ ، وَلَنَرْجِعَ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ^(٢) مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْسَبَايَ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأُمَيْرِ جَارِقُطْلُو ^(٣) ١٥
أَمِيرَ مَجْلِسٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجِ ، وَكَانَ يَشْبُكُ السَّاقِي الْمَذْكُورُ مِنْ أَفْرَادِ الْعَالَمِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَدْرَكَنَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَفَةِ وَالذَّوْقِ وَالْفَضْلِ وَالرَّأْيِ وَالتَّنْدِيرِ ، كَمَا سَنَبِينَهُ فِي تَرْجُمَةِ وَفَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] ^(٤) .

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٢ « بصدده »

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار جار قطلو أتابك العساكر » .

(٤) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة المذكورة كتب [السلطان] ^(١) بإحضار
جَرَبَاشَ الكرمي المعروف بقاشق نائب طَرَابُلُسَ ليستقرَ أمير مجلس على عادته أولاً
عوضاً عن الأمير الكبير جَارْقُطْلُو ^(٢)، وكتب إلى الأمير الكبير [طَرَبَاي] ^(٣)
الظاهرى المقيم بالقدس بطالاً باستقراره في نيابة طَرَابُلُسَ .

ثم في يوم السبت أول شهر رجب عمل السلطانُ الخدمةَ بالإيوان بدار العدل ^(٤)
من القلعة ، وأحضرتْ رسلُ مُراد بك بن عثمان متملك بُرْصَا ^(٥) وأدِرْ نَابُولِي ^(٦) وغيرهما
من ممالك الروم ، فكان موكبا جليلا أُرْكَبَ فيه الأمراء والمماليك السلطانية وأجنادُ
الحلقة وغيرهم على عادة هيئة خدمة الإيوان من تلك الأشياء الموهولة ، وقد بطل خِدم
الإيوان من أيام الملك الظاهر جَمْعَمَقَ ، وذهب من كان يعرف ترتيبه ، حتى لو أرادَ أحدٌ من
الملوك أن يفعله لا يمكنه ذلك . ١٠

ثم في سابع شهر رجب المذكور خَاصَ السلطانُ على القاضي كمال الدين ^(٧) بن
الْبَارِزِيّ — المعزول قبل تاريخه عن كتابة السِّرِّ ثم عن نظر الجيش بالديار المصرية —
باستقراره في كتابة سِرِّ دِمَشْقَ عوضاً عن بدر الدين حسين بحكم وفاته ، من غير سَعَى
في ذلك ، بل طلبه السلطانُ وولاه ، وكان القاضي كمال الدين المذكور من يوم عُزِلَ من
وظيفة نظر الجيش بعد كتابة السِّرِّ ملازماً لداره على أجمال حالة ، وأحسن طريقة من
الأشتغال بالعلم والوقار والسكينة ، وهو على هيئة عمله من الحشم والخدم ، وبسط
يديه بالإحسان لكل أحد ، وترداد الأكابر والأعيان والفضلاء إلى بابه ، وسافر في
ثاني عشرينه .

(١) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « لعله ببينا المظفرى » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « خدمة الإيوان » .

(٤) برصا : انظر (الحاشية ١ ص ٣٢ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٥) أدردنا بولي : قلعة على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار وسط واد خصيب ، وكانت

العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية — ترجمة أ. خورشيد وآخرين) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « استقرار كمال الدين البارزى في كتابة سر دمشق » .

ثم في حادى عشره أُديرَ محمل الحاج على العادة^(١) فى كل سنة .

ثم فى ثالث عشرينه قَدِمَ الأمير جَرَبَاش الكرىمى معزولا عن نيابة طَرَابُلُس فخلع السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس على عادته أولا ، كل ذلك والسلطان فى قلق من جهة جاني بك الصوفى .

ثم فى عشرين شعبان خلَعَ السلطانُ على الأمير قَانْصُوَه النُورُوزى أحد أمراء الطبلخانات باستقراره فى نيابة طَرَسُوس وأضيف إقطاعه إلى الديوان المفرد .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال أمسك السلطانُ الأمير قُطُج من تِمْرَاز^(٢) أحد مَقْدَمى الألوف بالديار المصرية ، ثم الأمير جَرَبَاش الكرىمى قاشق أمير مجلس ، فحُفِلَ قُطُج فى الحديد إلى الإسكندرية فسجن بها ، وأُخْرِجَ جَرَبَاش الكرىمى بغير^(٣) قَيْدٍ إلى نَفر دِمِيَّاط بطالا ، كل ذلك بسبب جاني بك الصوفى ، وَلِمَا مُحَدَّثُ ١٠ السلطانَ نَفْسُهُ بما يفعله من كثرة قلقه منه ، ولهذا السبب أيضاً أُخْرِجَ قَانْصُوَه وغيره ، وبأنى ذكر آخرين .

ثم خَلَعَ السلطانُ على الأمير إينال العلانى الناصرى رأس نوبة ثانى باستقراره^(٤) فى نيابة غَزَة عوضاً عن تِمْرَاز القَرْمَشى بحكم قُدُوم تِمْرَاز للديار المصرية ، وأنعم السلطانُ بإقطاع إينال المذكور على الأمير تَمْرَبَاى التَّمْرِ بَغَاوَى الدَّوَادَار الثانى ، ثم ١٥ كتب بإحضار الأمير بَيْنُبُغا المظفرى من القُدُس ، وكان نُقِلَ إلى القُدُس من دِمِيَّاط من نحو شهر واحد ، قَدِمَ من القُدُس إلى القاهرة فى يوم الخميس حادى عشرين ذى القعدة وطلع إلى القلعة ، وخلَعَ السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس عوضاً عن جَرَبَاش الكرىمى قاشق ، ومنزلة أمير مجلس فى الجُلُوس عند السلطان يكون ثانى الميمنة تحت الأمير الكبير ، فلما وَلِيَ بَيْنُبُغا هذا إمرة مجلس أجلسه السلطان ٢٠

(١) ورد فى هامش اللوحه « أدير المحمل فى حادى عشر رجب » .

(٢) ورد فى هامش اللوحه « مسك قُطُج من تِمْرَاز » .

(٣) ورد فى هامش اللوحه « نفى جَرَبَاش إلى دِمِيَّاط » .

(٤) ورد فى هامش اللوحه « استقرار إينال - الذى تسلطن فيها بعد - فى نيابة غَزَة » .

على الميسرة فوق الأمير إينال الحكيمى أمير سلاح لما سبق له من ولايته أتابكية
العساكر بالديار المصرية قبل تاريخه ، فصار فى الحقيقة رتبته أعظم من رتبة الأمير
الكبير جَارَ قَطْلُو بِجُلُوسِهِ فوق أمير سلاح ؛ لأن الأمير الكبير لا يمكنه الجلوس
فوق أمير سلاح إلا لضرورة ، وصار بَيْنَمَا هذا دائماً جُلُوسُهُ فوقه ، غير أن
إقطاع الأمير الكبير أ كثر متحصلاً من إقطاعه ، وأيضاً لالتفات السلطان إليه ،
فإنه كان أ كثر كلامه فى الموكب السلطانى معه فى كل تعلقات المملكة ، وليس ذلك
لحبته فيه غير أنه كان بِدَارِيهِ بذلك اتِّقَاءَ خُشْيِهِ ، وكان سبب القَبْضِ عليه أولاً أن
السلطان شكاه لبعض الأجناد من ظُلم كاشف التراب ، فقال الملك الأشرف : الكاشف
ماله منفعة ، فبادره بَيْنَمَا هذا فى الملأ وقال له : أنت ما علمت كاشف ما تعرف ، فَعَظَمَ
ذلك على الأشرف وأَسْرَهَا فى نفسه ، ثم قبض عليه ، وكذا كان وقع لبَيْنَمَا المذكور
مع الملك المؤيد ، حتى قبض عليه أيضاً وحبسه ، وكان هذا شأنه المفاظلة مع الملوك فى
الكلام ، غير أنه كان مُنَاصِحًا للملوك ظاهراً وباطناً ، ولهذا كانت الملوك لا تَبْرَحُ
تغضبُ عليه ثم ترضى ؛ لعلمهم بسلامة باطنه ، وكان الملك الأشرف يُبَارِزُهُ فى بعض
الأحيان ، ويسلط عليه بعض الجراكسة بأن يَزْدَرِيَّ جِنْسَ التَّتَارِ ويعظمُ الجراكسة ،
فإذا سمع بَيْنَمَا ذلك سبَّ القائلَ وهجر^(١) عليه ، وأخذ فى تفضيل الأتراك على طائفة
الجراكسة فى الشجاعة والكرم والعظمة ، فيشير عليه بعضُ أمراء الأتراك بالكف عن
ذلك ، فلا يلتفت ويؤمن ، والملك الأشرف يضحك [من ذلك]^(٢) ويسانده على
غرضه حتى يسكت ، وقيل إنه جلس مرة فى مجلس أنس مع جماعة من الأمراء
فأخذ بَيْنَمَا فى تعظيم ملك التتار چنكيز خان ، وزاد وأمعن وأخترق اختراقات عجيبة ،
فقال له الأمير طُغْرُ الطَّاهِرَى الجركسى : وأيش هو چنكيز خان ؟ فلما سمع بَيْنَمَا
ذلك أخذ الطَّاهِرُ وأراد قتل طُغْرُ حَتِيقَةً ، وقال له : كفرت ، فأعاقه الأمراء عنه حتى
قام طُغْرُ من المجلس وراح إلى حال سبيله ، وقيل إنه لم يجتمع به بعد ذلك ، ومع

(١) هجر عليه : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً وأفحش (السان ٧ : ١١٣) .

(٢) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣٥) .

هذا كله كان لجنونه طلاوةً ولاخفافه حلاوةً ، على أنه كان من عطاء الملوك وأحسنها طريقة .

ثم في يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة أمسك السلطان الأمير أربك الحمدي^(١) الدوادار الكبير ، وأخرجه من ليلته بطالا إلى القدس بعد أن قبض [السلطان]^(٢) على عدة من خاصكته ، ولذلك أسباب أعظمها أمر جاني بك الصوفي وأشياء أخر ، منها : أن في أواخر ذى القعدة بلغ السلطان أن جماعة من مماليكه وخاصكته يريدون الفتك به وقتله ليلا ، فقبض على جماعة منهم السيفي سنطباى الأشرفي وغيره في أيام متفرقة ، ونفى جماعة منهم إلى الشام وقوص بعد أن عاقب جماعة منهم ، فكثرت القالة في ذلك ، قيل إنه سأل بعضهم بأن قال : لو قتلتموني من الذى تنصبونه بعدى في السلطنة ؟ فقالوا : الأمير أربك ، وقيل غير ذلك ، وأخذ السلطان في الاستعداد والحذر ، وسقط عليه أيضاً مراراً سهام نشاب من أطباق الممالك السلطانية ، فهذا كان السبب لقبض أربك وغيره ، وأنا أقول : إن جميع ما وقع من مسك الأمراء ، وضرب جماعة من الخاصكية بالمقارع ، ونفى بعضهم إنما هو لسبب جاني بك الصوفي لا غير .

ثم في يوم السبت ثامن خلع السلطان^(٣) على الأمير أربك الظاهري رأس نوبة الثوب باستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن أربك المذكور ، وخلع على الأمير تمرار القرمشى المعزول عن نياية غزاة باستقراره رأس نوبة ، وأنعم عليه بإقطاع أربك المذكور ، وأنعم بإقطاع تمرار الذى كان السلطان أنعم عليه به بعد بغيته من غزاة وهو تدمة ألف أيضاً على الأمير يشبك السودونى شاد الشراب خاناه ، وأنعم بطباخاناه يشبك السودونى على الأمير قرأجا الأشرفي الخازندار ، وخلع السلطان في هذه الأيام على صفي الدين جوهر السيفي قنقبكى اللالا باستقراره خازنداراً عوضاً عن الأمير خشقدم

(١) ورد في هامش اللوحة « أربك الدوادار » .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٥) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار أركاس الظاهري دواداراً كبيراً »

الظاهرى الرومى بِحُكْمٍ انتقله زَمَانًا بعد موت ^(١) الأمير كافور الشبلى الصَّرْغَتْمُشَى الرومى بعد وفاته فى السنة الماضية ، وكانت وظيفة الخازندارية شاغرة من يوم تاريخه ، والسلطان ينظر فيمن يوليه من الخدام من قدماء خدام الملوك فَرَشَحَ مَرْجَان خادم الوالد تخافه الخُدَّام من شِدَّةِ بأسه وحوُولُوا الأشرَف عنه ، وكان الطَّوَّاشى جَوَّهَرُ الْجُلْبَانَى الحَبَشَى لا لا ابن السلطان له حُنُوٌّ وَحُبَّةٌ قَدِيمَةٌ بِجَوَّهَرِ هَذَا فَتَكَلَّمَ السلطان بسببه ونفته بالدين [والعفة] ^(٢) والعقل والتدبير ، ولا زال بالسلطان حتى طلبه وولَّاه الخازندارية دفعة واحدة ؛ فإنه كان من أصاغر الخُدَّام لم تسبق له رئاسة قبل ذلك ، وإنما كان يعرف بين الخدام بأخى اللالا ، فنال جَوَّهَرُ هَذَا من الحُرْمَةِ والوَجَاهَةِ والاختصاص بالملك الأشرَف ما لم ينله خادمٌ قبله — انتهى .

ثم فى سابع عشرين ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحاج العراقى ^(٣) وأخبر بسلامة الحاج ، وأنه قَدِمَ محلُّ العراق فى أربع مائة بَجَلْ جَهْرَه السلطان حُسَيْن بن على ابن السلطان أحمد بن أويس من الحِلَّةِ ^(٤) ، وكان السلطان حُسَيْن هذا قد اسْتَوَلَى عَلَى شَشْتَر ^(٥) والحِلَّةِ ، وصاهر العرب فقَوَى بِأسه بهم ، وقاتل شاه محمد ابن قرأ يوسف صاحب بَغْدَاد وتمَّ أسرُه بهذه البلاد المذكورة ، وجَهَزَ الحاج وكان له سنين قد انقطع لاستيلاء هذا الزَنْدِيقِ شاه محمد بن قرأ يوسف [عَلَى العراق] ^(٦) ، فإنه كان محلول العتيدة لا يتدين بدين ، وقتل العلماء وأباد الناس ، وهو أحد أسباب خراب بَغْدَاد والعراق هو وأخوته كما سيأتى ذكره ، وذكر أَقْرَبِهِ فى

(١) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٦ « عوضا عن »

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٧) .

(٣) هذا اللفظ مثبت فى هامش اللوحة .

(٤) الحلة : مدينة بين الكوفة وبغداد ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٤٤ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٥) ششتَر : أعظم مدينة بخوزستان (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٨٦) .

(٦) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٧) .

وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم ، وذهاب روحهم الخبيثة اللعينة إلى جهنم
وبئس المصير .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة حدث مع غروب
الشمس برقٌّ ورَعْدٌ شديد متوالٍ ، ثم مطرٌ غزيرٌ خارج عن الحدِّ ، وكان الوقت في
أثناء فصل الخريف .

ذكر قتلة الخوaja نور الدين

على التبريزي العجمي المتوجه برسالة الخطي ملك الحبشة
إلى ملوك الفرنج

ولما كان يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى من سنة اثننتين وثلاثين وثمانمائة
استدعى السلطان قضاة الشرع الشريف إلى بين يديه فاجتمعوا ، وندب السلطان قاضي
القضاة شمس الدين محمد البساطي المالكي للكشف عن أمره وإمضاء حكم الله فيه ،
وكان التبريزي مسجوناً في سجن السلطان ، فقله القاضي من سجن السلطان إلى سجنه ،
وادعى عليه بالكفر وبأمور شنيعة ، وقامت عليه بينة معتبرة بذلك ، فحكم بإراقة دمه ،
فشهر في يوم الأربعاء خامس عشرين جمادى الأولى المذكورة على جمل بالقاهرة
ومصر وبولاق ، ونودي عليه : هذا جزاء من يجلب السلاح إلى بلاد العدو ، ويأبى
بالدينين ، وصار وهو راكب الجمل يتشاهد ويقرأ القرآن ويشهد الناس أنه باقى على
دين الإسلام ، واخلق صحبته أفواجاً ، ومن الناس من يبكي لبكائه ، وهم العامة الجهلة ،
والذى أقوله في حقه : إنه كان زنديقاً ضالاً مستخفياً بدين الإسلام ، ولا زالوا به إلى
أن وصلوا إلى بين القصرين فأنزل عن الجمل وأقعد تحت شباك المدرسة الصالحية
وضربت عنقه في الملا من الخلائق التي لا يعلم عددها إلا الله تعالى — فنسأل الله
السلامة في الدين ، والموت على الإسلام .

وكان خبر هذا التبريزي أنه كان أولاً من جملة تجار الأعاجم بمصر وغيرها ،
وكان يجرى في البلاد بسبب التجار على عادة التجار ، فاتفق أنه توجه إلى بلاد الحبشة
فحصل له بها الربح المائل المتضاعف ، وكان في نفسه قليل الدين مع جهل وإسراف
فطلب الزيادة في المال ، فلم يرم بوصله إلى مراده إلا أن يتقرب إلى الخطي ملك الحبشة
بالتحف ، فصار يأتيه بأشياء نادرة لطيفة ؛ من ذلك أنه صار يصنع له الصلبان من الذهب
المرصع بالفصوص الثمينة ، ويحملها إليه في غاية الاحترام والتعظيم كما هي عادة النصارى

في تعظيمهم للصليب ، وأشياء من هذه المقولة ، ثم ما كفاه ذلك حتى [إنه] ^(١) صار
يَبْتَاعُ السلاحَ الْمُشْتَنَّ من الخُودِ والسيوفِ الهائلة والزرديات والبَكَاتِرِ ^(٢) بأغلى الأثمان
ويتوجّه بها إلى بلاد الحبشة ، وصار يَهْوَنُ عليهم أمرَ المسلمين ، ويعرفهم ما المسمون فيه
بكل ما تصل القُدْرَةُ إليه ، فتقرّب بذلك من الخطي حتى صار عنده بمنزلة عظيمة ، فعند ذلك
ندبه الخطي بكتابه إلى مُلُوكِ الفِرَنْجِ عند ما بلغه أخذُ قُسْبُوسٍ وأُسْرُ ماسكها جِينُوسٍ
يَحْتُمُّهم فيه على القيام معه لإزالة دين الإسلام وعَزْوِ المسلمين وإقامة المِلَّةِ العيسوية
ونُصْرَتِها ، وأنه يسير في بلاد الحبشة في البرِّ بمساكره ، وأن الفِرَنْجِ تسير في البحر
بمساكرها في وقت مُعَيَّن إلى سِوَا حِلِّ الإسلام ، وَحَمَلَهُ مع ذلك مُشَافَهَاتٍ ، فخرج
التَّبَرِيزِي هَذا من بلاد الخطي بكتابه وبما حمله من المشافهات للملوك الفِرَنْجِ بَعَزَمٍ واجتهاد
وسلَكَ في مسيره من بلاد الحبشة البرِّيَّة حتى صار من وراء الواحات [ثم سلك من وراء
الواحات] ^(٣) إلى بلاد المغرب ، وركب منها البَحْرَ إلى بلاد الفِرَنْجِ ، وأَوْصَلَ إليهم
كتاب الخطي ومامعه من المشافهات ، ودعاهم للقيام مع الخطي في إزالة الإسلام وأهله ،
واستحثهم في ذلك ، فأجابها غالبُهم ، وأنعموا عليه بأشياء كثيرة ، فاستعمل بتلك البلاد
عِدَّة ثياب مُحَمَّلٍ مُدْهَبَةٍ باسم الخطي ، ورفقها بالصليبان ؛ فإنه شعارهم .

قلت : لولا أنه داخلهم في كُفْرهم ، وشاركهم في ما كلهم ومشرّبهم ما طابت
نفوسهم لإظهار أَسْرَارِهِم عليه ، وكانوا يقولون : هذا رجل مُسْلِمٌ يمكن أنه
يتجسّس أخبارنا وينقلها للمسلمين ليكونوا منا على حذر ، وربما أمسكوه بل وقتلوه
بالكلية — انتهى .

ثم خرج من بلاد الفِرَنْجِ وسارَ في البحر ^(٤) حتى قدم الإسكندرية ومعه الثياب

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٢) البَكَاتِر : جمع بَكَتَر وهو ستر من الزرد .

(٣) الفاموس المصري ص ١٤٣ ، وانظر (هاش پوپر ٦ : ٦٣٩ ط كاليفورنيا) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٤) في الأصل « البر » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

المذكورة ورهبان من رُهْبَان الحبشة ، وكان له عِدَّة عبيد ، وفيهم رجل دين فتمّ عليه بما فعله ، ودلّم على مامعه من القماش وغيره ، فأُحِيطَ بِمركبه وبجميع ما فيها فوجدوا بها ما قاله العبدُ المذكور ، فحُمِلَ هو والرُهْبَان وجميع ما معه إلى القاهرة ، فسعى بماله كبير في إبقاء مهجته وساعده في ذلك مَن يُنَمُّ في دينه ، فلم يُقَبَلِ السلطانُ ذلك ، وأمر به فحُبِسَ ثم قتل حسبا ذكرناه [عليه من الله ما يستحقه] ^(١) انتهى .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع ^(٢) السلطانُ على جلال الدين محمد ابن القاضي بدر الدين محمد بن مُزهر باستقراره في وظيفة كتابة السّرّ بالديار المصرية عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وله من العمر دون العشرين سنة ولم يَطُرْ شاربه ، وخلع السلطانُ على الناضى شرف الدين أبى بكر بن سايمان سبط ابن العجمى المعروف بالأشقر أحد أعيان موقى الدست باستقراره نائب كاتب السّرّ ، ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب لعدم معرفته وقلة دُرْبته بهذه الوظيفة ، وكانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السّرّ على حَمَل تسعين ألف دينار من تركة أبيه .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قَدِمَ الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البارزى كاتب سِرِّ دِمَشق ، وطعنا إلى القلعة فخلع السلطانُ عليهما خام الاستمرار ، واجتمع به ^(٣) غير مرة : أعنى سُودُون من عبد الرحمن ، فكلمه سُودُون فيما يفعله بماليكه الجلبان بالمباشرين وغيرهم ، وخوفه عاقبة الممالك القرائيص من ذلك ، فقال له الملك الأشرف : قد عجزت عن إصلاحهم ، ثم كشف رأسه ودعا عليهم بالقناء والموت غير مرة ، فقال له الأتابك جار قتلوه : ضَعُ فيهم السيف وأقِمْ عوضهم ، ومادام رأسك تعيش فأما إليك كثير ، ومائة من

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار جلال بن مزهر في كتابة السّر » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « الاجتماع بسودون من عبد الرحمن والأمراء بما يتنقل بالممالك الأجلاب » .

التراخيص^(١) خيرٌ من هؤلاء الأجلاب ، ولولا حُرْمَةُ السلطان لكان صفارٌ عبيد القاهرة كُفِنَّا لهم .

وكان سبب ذلك أنهم صاروا يضربون مباشرى الدولة وينهبون بيوتهم ، ووقع منهم في دوران الحمل في هذه السنة أمور شنيعة إلى الغاية ، وتقاتلوا مع العبيد حتى قتل بينهما جماعة وأشياء غير ذلك ، فقال السلطان إلى كلام جَارٍ قَطَلُو وأراد مسك جماعة كبيرة منهم ، ونفى آخرين ، وتفرقة جماعة أخر على الأمراء ، وقال : أحسب أن مائة ألف دينار ما كانت ، ومتى حصلَ فَعُ الممالك المشتروات لأستاذهم أولدريته ؟ فلما رأى الأمير يبيغا المظفرى ميل السلطان لكلام جَارٍ قَطَلُو أخذ في معارضته وردّ كلامه ، فكان من جملة ما قاله : والله لولا الممالك المشتروات ما أطاعك واحدٌ منا — وأشار بخروج جاني بك الصوفي من السجن واختفائه بالقاهرة — وخلّ عنك كلامٌ هذا وأمثاله ، وكان عبد الباسط مساعدًا لجار قَطَلُو ، ثم التفت يبيغا وقال لعبد الباسط : أنت تكون سببًا لزوال مُلْك هذا ، فعند ذلك أمسك الأشرف عما كان عزم عليه لعله بنصيحة يبيغا المظفرى له ، وانفض المجلس بعد أن أمرهم السلطان بكتّان ما وقع عند السلطان من الكلام ، فلم يخف ذلك عن أحد ، وبلغ الممالك الأشرفية فتحلقوا لجار قَطَلُو ولعبد الباسط ولسودون من عبد الرحمن .

فلما كان يوم الجمعة ثأى شعبان نَزَلَ الممالك الأشرفية من الأطباق إلى بيت الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ ونهبوه لتأخر رواتبهم ، وسافروا فيه الأمير سودون من عبد الرحمن إلى محل كفالته ، وكان السلطان أراد عزله وإبقائه بمصر فوعده بخمسين ألف دينار حتى خلع عليه باستمراره ، فكلّمه بعض أصحابه في ذلك فقال : أحمل مائة ألف دينار ولا أقعد بمصر في تهديد الأجلاب .

ثم لما كان يوم الثلاثاء سادس شعبان^(٢) ثارت الفتنة بين الممالك الجلبان وبين

(١) التراخيص : الأجناد المرشعون للأمريات ، وانظر ما سبق ص ١٩٩ حاشية ٤ من هذا الجزء .

(٢) ورد في هامش المرحمة « الفتنة بين جارة قَطَلُو وبين الأجلاب » .

الأمير الكبير جارقُطلو، وكان ابتداء الفتنة أنه وقع بين بعض المماليك السلطانية وبين ممالك الأمير الكبير جارقُطلو وضربت الجلبان بعض ممالك جارقُطلو فأخذ المملوك [يدافع] ^(١) عن نفسه وردّ على بعضهم وكان شيخ بعض المماليك السلطانية، فعند ذلك قامت قيامتهم، وحرك ذلك ما كان عندهم من السكين من أستاذهم جارقُطلو، فتجمّعوا على المملوك المذكور وضربوه، فهرب إلى بيت أستاذه واحتوى به، فعادت الممالك إلى إخوتهم واتفقوا على جارقُطلو، وتردّدوا إلى بابه غير مرّة، وباتت الناس على تخوف من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضية، وأصبحوا من الغد في جمع كثير من تحت القلعة وقد انفقوا على قتل جارقُطلو ومماليكه، فماج الناس لذلك وغلقوا الأسواق خشية من [وقوع] ^(٢) النهب، وتراحم الناس على شراء الخبز، وغلّت الدُّرُوب، وانتشرت الزعر وأهل الفساد، وتعوّق مباشرو الدولة من النزول من القلعة إلى دُورهم، وأرسل السلطان إليهم جماعة بالكف عن ما هم فيه، وهدّدهم إن لم يرجعوا، فلم يلتفتوا إلى كلامه، وساروا بأجمعهم إلى بيت الأمير الكبير جارقُطلو وكان سكنه بيت الأمير طاز ^(٣) بالشارع الأعظم عند حمام الفارقاني ^(٤) فأغلق جارقُطلو بابه، وأصعد مماليكه على طبلخاناته فوق باب داره لينموا المماليك السلطانية من كسر الباب المذكور وإحراقه، وتراموا بالنشاب، وأقام الأجلاب يومهم كلّهم مع كثرتهم لا يقدرّون على الأمير الكبير جارقُطلو ولا على مماليكه مع كثرة عددهم؛ لعدم معرفتهم بالحروب ولقلة دربتهم وسلاحهم.

هذا والسلطان يرسل إليهم بالكف عما هم فيه، وهم مصممون على ما هم فيه يومهم كلّهم، ووقع منهم أمور قبيحة في حق أستاذهم وغيره، فلما وقع ذلك غضب السلطان غضبا عظيما، وأراد أن يُوسّع الأمراء في حق مماليكه خوفاً للأمراء سوء عاقبة ذلك، فأخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا وجهرا، وباتوا على ذلك.

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) الإضافة من (ط . كاليثوريّا ٦ : ٦٤٢) .

(٣) بيت الأمير طاز : التعريف به انظر (الحاشية ١ ص ٢٦٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) حمام الفارقاني : التعريف به راجع (الحاشية ٢ ص ١٨٨ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

فلما أصبحوا يوم الخميس ثامن شعبان استشار الملك الأشرفُ الأمراء في أمر مماليكه ، فأشاروا عليه بأن يرسل يطلب من الأمير الكبير جاز قُطْلُو الممالك الذين كانوا سببا لهذه^(١) الفتنة ، وكانت الممالك الجلبان [لما رأوا]^(٢) في الأمس حالهم في إدبار أرسلوا يطلبون غُرْمَاءهم من ممالك جاز قُطْلُو [من السلطان]^(٣) فلم يُجِبْهُمْ السلطان إلى ذلك ، فأرسل السلطان [بعد ذلك]^(٤) للأمير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا في أوّل هذه الفتنة ، فأرسل إليه بجماعة منهم فأخذهم السلطان وصرّبهم صرّباً ليس بذاك ، ثم أمر بحبسهم ، ووافق ذلك عجزُ الممالك الجلبان عن قتل الأمير الكبير لعدم اجتماع كلمتهم ولقرار أكثرهم وطلوعهم إلى الطَبقة ، فأذعنوا بالصالح وخذت الفتنة — والله الحمد — بعد أن كاد أمرُ هذه الوقعة أن يتسّع إلى الغاية ، لأن غالب الأمراء شقّ عليهم ما وقع للأمير الكبير ، وقالوا إذا كان هذا يقع للأمير الكبير فنحن من باب أولى وأحقّ لأعظم من هذا ، وتنبّه من كان عنده كمين من الملك الأشرف من الممالك المؤيدية [شيخ]^(٥) وغيرهم ، وظهر للسلطان لوايح من ذلك فاحتار بين مماليكه وأمرائه إلى أن وقّع الصُلح ، ومن يومئذ تغيّر خاطر جاز قُطْلُو من الملك الأشرف في الباطن مع خصوصيته بالأشرف حتى أبدى بعض ما كان عنده في سَفَرَةِ آمِد حسبما يأتي ذكره .

ثم ورد الخبرُ على السلطان بأن في خامس شعبان هذا وردَ إلى ميناء الإسكندرية خمسةُ أغربةٍ فيها مقاتلةُ الفَرَنْج مشحونة بالسلاح ، وباتوا بها وقد استعدّ لهم المسلمون ، فلما أصبح النهارُ واقعوهم وقد أدرّكهم الزينى عبد القادر بن أبي الفرج الأستاذار — وكان مسافرا بتروجة — ومعه غالب عرب البحيرة نجدةً للمسلمين ، فلما كثر جمع المسلمين انهزمَ الفَرَنْجُ وردّوا من حيث أتوا في يوم الأحد حادى عشره ولم يُقتل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن أبي الفرج .

(١) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٣ « لقيام هذه الفتنة » .

(٢) (٤٠٣، ٢) الإضافات من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٣) .

(٥) إضافة للتوضيح .

قلت [قوله تعالى] ^(١) (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) ^(٢) .

كل ذلك والسلطان مشغول بتجهيز ^(٣) تجريدة إلى بلاد الشرق ، فلما كان ثاني عشر شعبان المذكور أنفق السلطان في ثلاثمائة وتسعين مملوكا من المماليك السلطانية ، لكل واحد ^(٤) خمسين دينارا ، وفي أربعة من أمراء الألو ف ، وهم : أر ك م آ س الظاهري الدوادار الكبير ، وقر ق م آ س حاجب الحجاب ، وحسين بن أحمد المدعو تغري بر م ش البهمني ، ويشبك الشودوني المعروف بالمشيد ، لكل واحد ألفي دينار ، وأنفق أيضا في عِدَّة من أمراء الطبايخانات والعشرات ، فبلغت نفقة الجميع نحو ثلاثين ألف دينار ، ورسم سفرهم إلى الشام ، فسافروا في سادس ^(٥) عشرين شعبان المذكور .

ثم في يوم الخميس ^(٦) رابع عشر شهر رمضان مُحِلَّت جامكِيَّة المماليك السلطانية إلى القاعة لتنفق فيهم على العادة ، فأمتنعوا من قبضها ، وطلبوا زيادة لكل واحد ستمائة درهم وصمموا على ذلك ، وتردَّت الرُّسُل بينهم وبين السلطان إلى أن زيد في جوامك عِدَّة منهم وسكن شَرُّهُم ، وأخذوا الجامكِيَّة في يوم الاثنين ثامن عشره .

ثم بعد ذلك وقع بين المماليك الجلبان وبين العبيد ، فتجمع السودان وقتلهم فقتل بينهم عِدَّة وصاروا يجمعين لكل جمع عَصِيَّة .

ثم في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة ورد الخبر على السلطان بأخذ الأمراء المتوجهين إلى جهة بلاد الشرق مدينة الرُّها من نواب قرأيلك ، وكان من خبر ذلك

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤) .

(٢) آية ٢٥ من سورة الأحزاب .

(٣) ورد في هامش اللوحة « النفقة على المسكر المتوجه إلى بلاد الشرق »

(٤) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤ « ملوك » .

(٥) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤ « سابم » .

(٦) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٥ « الجمعة » .

أن العساكر المصرية لما سارت من القاهرة إلى جهة الشام لأخذ خَرْتَبِرْت^(١) — وقد مات مُتَوَكِّلُهَا ، ونازلها عسكر قَرَأْيُلك صاحب آمِد — فلما وصلوا إلى مدينة حَلَب ورد عليهم الخبر بأخذ قَرَأْيُلك قلعة خَرْتَبِرْت وتحصينها وتسليمها لولده ، فأقاموا بحَلَب إلى أن وَرَدَ عليهم الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر دِمَشْق ، ثم جميع نَوَّاب البلاد الشامية بعساكرها ، وتشاوروا في السَّير لها ، فأجمع رأيهم على المسير ، ففوضوا بأجمعهم : العسكر المصري [والعسكر]^(٢) الشامي إلى جهة الرُّهَا ، فأتاهم بالبيرة كتابُ أهل الرُّهَا بطلب الأمان وقد رَغِبُوا في الطاعة ، فأمنوهم وكتبوا لهم كتاباً ، وساروا من ألبيرة وبين أيديهم مائتا فارس من عَرَب الطَّاعة كَشَّافَة ، فوصلت الكَشَّافَة المذكورة إلى الرُّهَا في شَوَّال ، فوجدوا الأميرَ هَايِلَ بن الأميرِ عِمَّان بن طُرٍّ عَلَى المدعو قَرَأْيُلك صاحب آمِد قد وصل إليها ودخلها وحصنها وجمع فيها خلائق من أهل الضياع بمواشيهم وعبائهم وأموالهم ، فزلوا عليها فرموهم بالنَّشَّاب من فوق أسوار المدينة .

فلما رأى هَايِلُ قِلَّةَ العَرَبِ بَرَزَ إليهم في نحو ثلاثمائة رجل من عسكره وقتلهم فقتلوا له وفاتلوه ، فقتل بين الفريقين جماعةً والأكثر من العَرَبِ ، فأخذ هَايِلُ رءوسهم وعلقها على أسوار المدينة ، وبيناهم في ذلك^(٣) أدركهم العسكرُ المصري والشامي ونزلوا على ظاهر الرُّهَا يوم الجمعة العشرين من شَوَّال ، فوجدوا هَايِلَ قد حصَّن المدينة ، وجعل جماعة من عساكره على أسوارها ، فلما قَرُبَ العسكر من سُور مدينة الرُّهَا رامهم الرجال من أعلى السور بالنَّشَّاب والحجارة ، فراجع العسكرُ عنهم ونزلوا بخيامهم إلى بعد الظهر ، فركبوا الجميع وأرسلوا إلى أهل الرُّهَا بالأمان ، وأنهم إن لم

(١) خرتبرت : اسم أرمي يطلق على حصن زياد ببلاد الروم في أقصى ديار بكر (المقرئى - ٢٠ السلوك : ٢٤٩ هامش الدكتور زيادة) .

(٢) الإضافة من (ط - كالفورنيا ٦ : ٦٤٥) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « نزول العساكر على الرها وأخذها والقبض على صاحبها هاييل

بن قرايالك » .

يكفوا عن القتال أخبروا المدينة ، فلم يلتفتوا إلى كلامهم ورموهم بالنشاب ، فانفق العسكر
حينئذ على الزحف وركبوا بأجمعهم وزحفوا على المدينة وجدوا في قتلها ، فلم يكن غير
ساعة إلا وأخذوا المدينة واستولوا عليها ، وتعلق أعيان البلد ومقاتلتها بالقلعة ، فانتشر
العسكر وأتباعهم بالمدينة يهبون ويأخذون ما وجدوا ويأسرون من ظفرؤا به ، وأمعنوا
في ذلك حتى خرجوا عن الحد ، وأصبحوا يوم السبت جدوا في حصار القلعة ، وأرسلوا
إلى من بها بالأمان فلم يقبلوا واستمرؤا بالرَّمى بالنشاب والحجارة وغير ذلك ، ونصبوا
على القلعة المكاحل والمدافع وأخذوا في النقوب وباتوا ليلة الأحد على ذلك ، وأصبحوا
يوم الأحد على ما هم عليه من القتال والحصار إلى وقت الضحى ، فضعف أمر من بالقلعة
بعد قتال شديد وطلبوا الأمان ، فكفوا عند ذلك عن قتالهم ، ونزلت رسلهم إلى
الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام ، وهو مقدم العساكر ، وكلموهم في نزولهم
وتسليمهم القلعة ، وحلفوه هو والأمير قصرؤه نائب حلب^(١) على أنهم لا يؤذونهم ولا
يقتلون أحدا منهم ، فركنوا إلى أيمانهم ، ونزل الأمير هابيل بن قرأيلك ومعه
تسعة^(٢) من أعيان أمراء أبيه في وقت الظهر من يوم الأحد ثاني عشرين شوال
المذكور ، فسلمه الأمير أركمأس الظاهري الدوادار الكبير ، وركب الأمير سودون من
عبد الرحمن ومعه بقية النواب إلى القلعة ، فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب
القلعة ليدخلوا إليها ، فكلمهم النواب في عدم دخولهم وقالوا لهم : نحن أعطيناكم أمانا ،
ومنعواهم من الدخول إليها ، فأخشوا في الرد على النواب ، فراجعهم في ذلك فهتوا
المماليك بقتالهم ، وهجموا القلعة بغير رضا النواب والأمراء ودخلوها ، فشق ذلك على
النواب وعادوا إلى مخيمهم ، فذم المماليك أيديهم ثم والترؤكم الأعراب والغلمان في
النهب والسبى حتى نهبا جميع ما كان بالقلعة ، وأسروا النساء والصبيان وأخشوا بها
إلى الغاية .

(١) في الأصل « نائب الشام » والصواب ما هنا وهو من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧ « تسعون » .

ثم ألقوا النار فيها فأحرقوها بعد ما أدخلوها من جميع ما كان فيها ، وقتلوا من كان بها وبالمدينة من الرجال والمقاتلة ، حتى جاوز فملهم الحد .

ثم أخبروا المدينة وألقوا النار فيها فاحترقت واحترق في الحريق جماعة من النسوة فإنهن اختفن في الأماكن من البلد خوفاً من العسكر ، فلما احترقت المدينة احترق الجميع في النار التي أضرمت بسكك المدينة وخباياها ، واحترق أيضاً معهن عدة كبيرة من أولادهم .

هذا بعد أن أسرفوا في القتل بحيث إنه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتلى ، وفي الجملة قد فعلوا بمدينة الرها فعل التمرلنكيين وزيادة من القتل والأسر والإحراق والفجور بالنساء - فما شاء الله كان .

ثم رحلوا من القد في يوم الاثنين ثالث عشره وأيديهم قد امتلأت من ١٠ النهب والسبي ، قطعت منهم عدة نساء من التعب فتمن عطشاً ، وبيعت منهن بحسب وغيرها عدة كبيرة .

قال المقرئى : وكانت هذه السكائنة من مصيبات الدهر .

[الوافر]

١٥ وَكُنَّا نَسْتَطِيبُ إِذَا مَرَضْنَا فَجَاءَ الدَّاءُ مِنْ قِبَلِ الطَّيِّبِ

لقد عهدنا ملك مصر إذا بلغه عن أحد من ملوك الأقطار قد فعل مالا يجوز أو فعل ذلك رعيته بعث ينكر عليه ويهدده ، فصرنا نحن نأتى من الحرام بأشنع ومن القبيح بأفظه - وإلى الله المشتكى - انتهى كلام المقرئى .

٢٠ قات : لم يكن ما وقع من هؤلاء الغوغاء بإرادة الملك الأشرف ، ولا عن أمره ولا في حضوره ، وقد تقدم أن نواب البلاد الشامية وأكابر الأمراء

منعوم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدروا على ذلك لكثرة من كان^(١) ،
اجتمع بالمسكر من التتركان والعرب النهاية كما هي عادة العساكر ، وإن كان
كون الأشرف جهز العسكر إلى جهة الرها ، فهذا أمر وقع فيه كل أحد
من ملوك الأقطار قديماً وحديثاً ، ولا زالت الملوك على ذلك من مبدأ الزمان
إلى آخره ، معروف ذلك عند كل أحد - انتهى .

ثم في ليلة الخميس ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين المذكورة قدم
السيد الشريف شهاب الدين^(٢) أحمد من دمشق بطلب من السلطان بعد أن خرج
أكابر الدولة إلى لقائه ، واستمر بالقاهرة إلى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة
فخلع السلطان عليه باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، عوضاً عن
جلال الدين محمد بن مزهر بحكم عزله ، وعملت الطرحة خضراء برفات ذهب ،
فكان له موكب جليل إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة سادس عشره خلع السلطان على جلال الدين [محمد]^(٣) بن
مزهر المقدم ذكره واستقر في توقيع المقام الناصري محمد بن السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشرينه قدم^(٤) القاهرة الأمير هابيل بن قرايالك
المقبوض عليه من الرها ومعه جماعة في الحديد ، فشهروا بالقاهرة إلى القلعة ،
وسجنوا بها ، وقد تحلف العسكر المصري بحلب مخافة أن يهجم قرايالك على
البلاد الحلبية .

وفي هذه السنة كان خراب مدينة تبريز ؛ وسبب ذلك أن صاحبها إسكندر بن

(١) في الأصل « لكثرة ما كان اجتمع » وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار الشريف في كتابة السر » .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨) .

(٤) ورد في هامش العرصة « قدم هابيل إلى القاهرة » .

قرأ يوسف بن قرا محمد بن بَيرم خَجا الترمكاني زحف على مدينة السلطانية^(١) وقتل ممتلكيها من جهة القان شاه رُخ بن تيمورلنك في عدة من أعيان المدينة ، ونهب السلطانية وأفسد بها غاية الإفساد ، فسار إليه شاه رُخ في جموع كثيرة فخرج إسكندر من تبريز وجمع لحربه ولقيته وقد نزل خارج تبريز ، فانتدب لمحاربة إسكندر المذكور الأمير عثمان بن طُرُ على المدعو قرايلك صاحب آمد — وقد أمدّه شاه رُخ بعسكر كثيف — وقاتله خارج تبريز في يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة قتالا شديداً قتل فيه كثير من الفتيين إلى أن كانت الكسرة على إسكندر وجماعته ، وانهمزَ وهم في أثره يطلبونه ثلاثة أيام فقاتهم إسكندر ، فمَهَبَتِ الجفَتَاي عامّة بلاد أذربيجان وكُرسى أذربيجان تبريز ، وقتلوا وسبوا وأسروا وفعلوا أفاعيل أصحابهم من أعوان تيمور حتى لم يدعوا بها مآتراه العين ، ثم ألزَمَ شاه رُخ أهل تبريز بمال كبير ، ثم جلاهم بأجمعهم إلى سمرقند ، فأتَرَكَ [في]^(٢) تبريز إلا ضَعِيفاً أو عاجزاً لا خير فيه ، ثم بعد مُدَّة طويلة زحل إلى جهة بلاده ، وبعد رحيله انتشرت الأكراد بتلك النواحي نَعْبَتْ وتَفَسَّدتْ حتى فُتِدَتِ الأقوات وأُبيع لحم الكلب الرطل بعدة دنانير .

قلتُ : وقد تكرر قتال إسكندر هذا لشاه رُخ المذكور غير مرة ، وهو في كل وقعة تكون الكسرة والدُّلَّة عليه ، وهو لا يَرَعَوِي ولا يستحي ولا يرجع عن جهله وغيبه ، وقد نسبته بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقفه مع شاه رُخ المذكور ، وأنا أقول : ليس ذلك من الشجاعة إنما هو من قَلَّةِ مروءته ، وإفراط جهله ، وسخفه وجنونه ، وعدم إشفاقه على رعيته وبلاده ؛ حيث يقاتل من لا قِبَل له به ولا طاقة له بدفعه ، فهذا هو الجنون بعينه ، وإن طاب له — من هذا — الكحلُ فليَكْتَحِلْ ، وأما إسكندر

(١) السلطانية : مدينة قديمة من بلاد فارس في عراق العجم بالقرب من البصرة (ياقوت - معجم

البلدان ٢ : ٢٣٤) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ١٤٩) .

فإنه بعد هزيمته جال [في] ^(١) البلاد وتشنت شملهُ وتبددت عساكرهُ ، وسار إلى بلاد الأكراد وقد وقع بها التلُّوج ، ثم سار إلى قلعة سَلَمَاس ^(٢) لخصره بها الأكراد ، وقاسى شدائد إلى أن نجا منها بنفسه وسار إلى جهة من الجهات — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع عشرين الحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قدم إلى القاهرة رسولُ ملك الشرق شاه رُخ بن تيمُور لَنَك بكتابه يطلب فيه شرحَ البُخارى للحافظ شهاب الدين [أحمد] ^(٣) بن حَجَر ، وتاريخ الشيخ تقي الدين المقرئى المسى بالسلوك لدول الملوك ، ويعرضُ أيضا في كتابه بأنه يريد يكسو الكعبة ، ويجزى العيش بمكة ، فلم يلتفت السلطانُ إلى كتابه ولا إلى رسوله ، وكتب له بالنعم في كلِّ ما طلبه .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر خلعَ السلطانُ على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى وأعيد إلى قضاء الشافعية بعد عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر ، وخلعَ أيضا على القاضى زين الدين عبد الرحمن التَّقَهى وأعيد أيضا إلى قضاء الحنفية بعد عزل قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني ، واستقرَ القاضى صدرالدين أحمد بن العجمى فى مشيخة خاتناه شيخُون عوضا عن التَّقَهى ، وخلعَ عليه فى يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول .

ثم فى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول ^(٤) المذكور خلعَ السلطانُ على القاضى سعد الدين إبراهيم ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب حكَم باستقراره ناظر الخواص الشريفة بعد موت والده .

ثم فى يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر خلعَ السلطان على قاضى القضاة بدر الدين

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٠) .

(٢) سلساس : مدينة فى أذربيجان بينها وبين تبريز ثلاثة أيام (المقرئى - السلوك ١ : ١٣٤ هامش الدكتور زيادة) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٠) .

(٤) ورد فى هامش اللوحة « استقرار كريم بن كاتب حكَم فى وظيفة ناظر الخواص »

محمود العيني المتقدم ذكره باستقراره في حِسْبَةِ القاهرة عوضاً عن الأمير إينال الشُّشَمَانِي مضافاً لما معه من نظر الأَخْبَاس .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير شهاب الدين أحمد الدَّوَّادَار المعروف بابن الأقطع — وقد صار قبل تاريخه زَرْدْ كَاشَا — باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن آقْبَغَا التُّمْرَازِي بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة على إِمْرَتِهِ ، فإنه كان ولي نيابة إسكندرية على إقطاعه : تقدمه ألف بالديار المصرية .

ثم في خامس عشره خلع السلطان على ^(١) آقْبَغَا الجمالي الكاشف باستقراره أستاذاراً بعد عزل الزينبي عبد القادر بن أبي الفرج ، على أن آقْبَغَا يحملُ مائة ألف دينار بعد تسكفية الديوان ، فكذَّبَ وتَحَوَّلَ وعُزِّلَ بعد مُدَّةٍ يسيرة حسباً نذكره ، وكان أصلُ آقْبَغَا هذا من الأَوْبَاش من ممالك الأمير كَمُشْبَغَا الجمالي أحد أمراء الطليخانات ، وصار يتردّد إلى إقطاع أستاذه كَمُشْبَغَا المذكور ، ثم خدم بلاصِيّاً عند الكشاف ، ثم ترقّى حتى وُلِيَ الكَشَفَ في دولة الملك الأشرف هذا ، وأثرى وكَثُرَ ماله فحسَنَ له شيطانه أن يكون أستاذاراً وأخذ يسعى في ذلك سنين إلى أن صَحَّحَ له الملكُ الأشرف بذلك ، وتولّى الأستاذارية ، وأستاذه [الأمير] ^(٢) كَمُشْبَغَا الجمالي في قَيْدِ الحياة من جُمْلَةِ أمراء الطليخانات ، فلم تحسن سيرته وعُزِّلَ بعد مُدَّةٍ .

وفي هذا الشهر وقع الطاعون بإقليم ^(٣) البَحَيْرَةِ والقَرْبِيَّةِ بحيث إنه أُخْصِيَ من مات من أهل المحلّة زيادة على خمسة آلاف إنسان ، وكان الطاعون أيضاً قد وقعَ بَغَزَّةَ والْقُدْسَ وصَفَدَ وِدَمَشَقَ من شعبان في السنة الخالية ، واستمرَّ إلى هذا الوقت ، وعدَّ ذلك من التَّوَادِرِ لأنَّ الوَقْتَ [كان] ^(٤) شتاء ولم يُعْهَدْ وقوعُ الطاعون إلا في فصل

(١) ورد في هامش اللوحة « استقرار آقبا الجمالي في الأستاذارية » .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وقوع الطاعون » .

(٤) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢) .

الرَّبيع ، ويعملُ الحسكاء ذلك بأنه سَيَلَانُ الْأَخْلَاطِ فِي فَضْلِ الرَّبِيعِ وَجُودُهَا فِي الشَّتَاءِ ،
فَوَقَعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدِمَ الْخَبَرُ أَيْضًا بِوُقُوعِ الطَّاعُونِ بِمَدِينَةِ مُرْصَا
مِنْ بِلَادِ الرُّومِ ، وَأَنَّهُ زَادَ عِدَّةً مِنْ يَمُوتُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسَمِائَةِ إِنْسَانٍ ،
ثُمَّ بَدَأَ الطَّاعُونُ بِالْدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

قلت : وهذا الطاعون هو الفناء العظيم الذي حصل بالديار المصرية وأعمالها في سنة
ثلاث وثلاثين المذكورة .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى نُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَأَن يُتَوَبَّأَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مَعَاصِيهِمْ ، وَأَن يُخْرَجُوا مِنَ الْمَظَالِمِ ، ثُمَّ لَمُنْهُمْ يُخْرَجُونَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ
رَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى الْمَذْكُورِ إِلَى الصَّخْرَاءِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ رَابِعِهِ ^(١) خَرَجَ قَاضِي
الْقَضَاءِ عِلْمُ الدِّينِ صَالِحُ الْبُلْتَقِيَّيْنِ فِي جَمْعٍ مَوْفُورٍ إِلَى الصَّخْرَاءِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، وَجَلَسَ
بِجَانِبِ تَرْبَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ ، وَوَعِظَ النَّاسَ فَكَثُرَ ضَجِيجُ النَّاسِ وَبَكَوْهُمْ فِي
دَعَائِهِمْ وَتَضَرُّعِهِمْ ، ثُمَّ انْفَضُّوا فَتَزَايَدَتْ عِدَّةُ الْأَمْوَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَمَّا كَانَتْ فِي أَمْسِهِ
ثُمَّ فِي ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى هَذَا قَدِمَ كِتَابُ إِسْكَندَرِ بْنِ قَرَايُوسُفٍ صَاحِبِ تَبْرِيزَ
أَنَّهُ قَدِمَ إِلَى بِلَادِهِ وَقَصَّذَهُ أَنَّهُ يَمْشِي بَعْدَ انْقِضَاءِ الشَّتَاءِ لِحَارِبَةِ قَرَايُوكَ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ
السُّلْطَانُ إِلَى كِتَابِهِ لِشُغْلِهِ بِمَوْتِ مَمَالِيكِهِ وَغَيْرِهِمُ بِالطَّاعُونِ .

ثُمَّ وَرَدَ كِتَابُ قَرَايُوكَ أَيْضًا عَلَى السُّلْطَانِ يَسْأَلُ فِيهِ الْعَفْوَ عَنْ وَلَدِهِ هَابِيلَ
وإِطْلَاقِهِ ، فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ .

ثُمَّ عَظُمَ الْوَبَاءُ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، وَأَخَذَ يَتَزَايَدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، ثُمَّ وَرَدَ الْخَبَرُ [أَيْضًا] ^(٢)
أَنَّهُ صُيِّطَ مِنْ مَاتَ مِنَ النَّجَرِيَّةِ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِي إِلَى يَوْمٍ تَارِيخُهُ تِسْعَةُ أَلْفٍ سَوِي
مِنْ لَمْ يُعْرَفْ وَهُمْ كَثِيرٌ جِدًا ، وَأَنَّهُ بَلَغَ عِدَّةُ الْأَمْوَاتِ فِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْوَ
الْمِائَةِ ، وَأَنَّهُ شَمِلَ الْوَبَاءُ غَالِبَ الْأَقَالِيمِ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِي .

(١) فِي الْأَصْلِ « رَابِع » وَمَا هُنَا مِنْ (ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٥٢) .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٥٣) .

ثم وجد في هذا الشهر بنيل مصر والبرك كثير من السمك والتمايح قد طفت على وجه الماء ميتة وأصطيذت [سمكة تسمى^(١)] بنيه كبيرة فإذا هي كأنما صبغت بدم من شدة ما بها من الاحمرار، ثم وجد في البرية ما بين السويس والقاهرة عدة كبيرة من الطباء والذئاب موتى .

- ثم قدم الخبر بوقوع الوباء أيضا ببلاد الفرنج .
- [ثم^(٢)] في يوم الخميس سلخه ضبطت عدة الأموات التي صُلِّي عليها بمصليات القاهرة وظواهرها فبلغت ألفين ومائة، ولم يرد منها في أوراق الديوان غير أربعائة ونيف، ويؤلاق سبعين، وفشا الطاعون في الناس، وكثر بحيث إن ثمانية عشر إنسانا من صيادي السمك كانوا في موضع [واحد^(٣)] فمات منهم في يوم واحد أربعة عشر، ومضى الأربعة ليجزؤهم إلى القبور فمات منهم وهم مشاة ثلاثة، فقام الواحد بشأن الجميع حتى أوصلهم إلى القبور فمات هو أيضا . قاله الشيخ تقي الدين المقرئ في تاريخه، ثم قال [أيضا^(٤)] : وركب أربعون رجلا في مركب وساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصعيد فماتوا بأجمعهم قبل وصولهم إلى الميوس، وموت امرأة من مصر تريد القاهرة وهي راكبة على مكاري فماتت وهي راكبة وصارت ملقاة بالطريق يومها كله حتى بدأ يتغير ريحها فدفنت ولم يعرف لها أهل، وكان الإنسان إذا مات تغير ريحُه سريرا مع شدة البرد، وشنع الموت بخناق سرياقوس حتى بلغت العدة في كل يوم نحو المائتين، وكثر أيضا بالمنوفية والقليوبية حتى كان يموت في الكفر الواحد ثمانية إنسان .

- قلت : والذي رأيته أنا في هذا الوباء أن بيوتا كثيرة خلت من سكانها مع كثرة عددهم، وأن الإقطاع الواحد كان ينتقل في مدة قليلة عن ثلاثة أجناد وأربعة وخمسة، ومات من ممالك الوالد [رحمه الله^(٥)] في يوم واحد أربعة من أعيان الخاصكية، وهم : أزدمر الساقى^(٦)، وملج السلاح دار، وبيبرس الخاصكي، ويوسف الرماح، ماتوا

(١) (٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٣) .

(٢) (٥٤٠٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٤) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « ذكر من مات من ممالك والد سيدي يوسف المصنف لهذا التاريخ »

الجميع في يوم واحد، فتجهزنا بمن نبدأ بتجهيزه ودفعه على اختلاف سُكنائهم وقِلَّة التَّوَابِيَت والدَّكَّك، وبالله لم أشهد منهم غَيْرَ يَوْسُف الرَّماح، وأرسلتُ لمن بَقِيَ غَيْرِي، مع أن كل واحد منهم أهل لنزول السلطان للصلاة عليه.

ثم أصبح من الغد مات سُنْقُر دَوَاذَر الوالد الثاني، وكان من أكابر الخاصَّة من الدَّوَلَة المؤيَّدة، هذا خلاف من مات منهم من الجَمَدَارِيَّة ومن ممالك الأمراء، وأما من مات من عندنا من الممالك والعبيد والجواري والغلم فلا يدخل تحت حَضَر، ومات من أخوتي وأولادهم سبعة أنفس ما بين ذكور وإناث، وأعظمهم أخى إسماعيل؛ فإنه مات وسنه نحو العشرين سنة، وكان من محاسن الدَّهْر.

قال المقرئ: ثم تزايدت عِدَّة الأموات عما كانت فأخصي في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة من أخرج عن أبواب القاهرة فبلغت عِدَّتْهم ألفاً ومائتي مِيت سوى من خرج عن القاهرة من أهل الحسكور والحسينية وبولاق والصليبية ومدينة مصر والقرافتين والصحراء، وهم أكثر من ذلك، ولم يورد بديوان الوارث بالقاهرة سوى ثلاثمائة وتسعين، وذلك أن أناساً عملوا التوايت للسَّيْل، فصار أكثر الناس يَحْمِلُون موتاهم عليها ولا يوردون الديوان أسماءهم.

قال: وفي هذه الأيام ارتفعت أسعار الثياب التي يُسَكَنُ بها الأموات، وارتفع سعر سائر ما يحتاج إليه المَرَضَى كالسَّكَّر وبزير الرَّجْلَة والكَمْتَرَى على أن القليل من المَرَضَى هو الذي يُعالج بالأدوية، بل بعضهم يموت موتاً سريعاً في ساعة وأقل منها، وعظم الوباء في الممالك السلطانية سكان الطباق بالقلعة الذين كثر فسادهم وشرُّهم وعظم عُتُوهم وضرهم، بحيث إنه كان يصبح منهم أربعائة وخمسون مملوكاً مرضى فيموت [منهم] ^(١) في اليوم زيادة على الحسين مملوكاً — انتهى كلام المقرئ.

قلت: والذي رأيته أنا أنه مات بعض ^(٢) أعيان الأمراء مقدَّمي الألف، فلم يقدرُوا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٥).

(٢) ورد في هامش اللوحة « وفاة أخى سيدي يوسف المؤرخ ».

له على تابوت حتى أخذه له تابوت من السبيل ، وأما الأخ [رحمه الله] ^(١) فإنه لما نُوقِيَ إلى رحمة الله تعالى وجدنا له تابوتا ، غير أنه لا عِدَّة فيه ، فلما وضع الأخ فيه طُرِحَ عليه سَلَارِي سَمُور من قماشه ، على أن الفاسل أخذ من عليه قماشاً يساوي عشرين ألف ^(٢) درهم ، ومع هذا لم ينهض أهل الحانوت بكسوة تابوته .

- وبلغ عِدَّة من صلى عليه من الأموات بمصلى باب النصر في يوم الأحد .
عاشر جمادى الآخرة خمسمائة وخمسة ، وقد أقام هناك جماعة كبيرة بأدوية . وأقلام لضبط ذلك ، وبطل الصلاة بالصلاة وإنما صار الناس يصلون على أمواتهم صفًا واحداً من باب المصلى إلى تجاه باب دار الحاجب ، فكان يصلى على الأربعين والخمسين معاً دفعة واحدة ، ومات لشخص بخدمتنا يُسَمَّى شمس الدين الذهبي ولدٌ فخر جنامعه إلى المصلى ، وكان سنُّ الميت دون سبع سنين ، فلما أن وضعناه للصلاة عليه بين الأموات جىء ^(٣) بعدة كبيرة أخرى إلى أن تجاوزَ عددهم الحد ، ثم صُلِّي على الجميع ، وتقدمنا لأخذ الميت المذكور ^(٤) فوجدنا غيرنا أخذه وترك لنا غيره في مقدار عُمره ، فأخذه أهله ولم يفظنوا به ، ففهمت أنا ذلك ، وعرفت جماعة آخر ولم نُعلم أباه بذلك ، وقتلنا لعل الذى أخذه يُؤاريه أحسن مواراة ، وليس للكلام في ذلك فائدة غير زيادة في الحزن ، فلما دُفِنَ الصبي وأخذ أهل الحانوت التابوت صاحوا وقالوا : ليس هذا تابوتنا هذا عتيق وقاشه أيضاً خلق ، فأشرتُ إليهم بالسكات وهددتهم ببعض الممالك بالضرب ، فأخذوه ومضوا ، فكانت هذه الواقعة من الغرائب الموهولة ، كل ذلك والطاعون في زيادة ونمو حتى أيقن كلُّ أحد أنه هالك لا محالة ، وكنا نخرج من صلاة الجمعة إلى بيتنا وقد وقف جماعة من الأصحاب والتقدم فنتعدهم إلى الجمعة الثانية فينقُص منا عِدَّة كبيرة ما بين ميت ومريض ، واستسلم كلُّ أحد للموت وطابت نفسه لذلك ، وقد أوصى وتاب وأناب ورجع عن أشياء كثيرة ، وصار غالب الشباب في يد

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٤)

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦ « عشرة آلاف »

(٣) في الأصل « فجاء » وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .

(٤) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .

كل واحد منهم سبحة وليس له دأب إلا التوجه للمصلاة للصلاة على الأموات وأداء
 الخمس والبكاء [والتوجه إلى الله تعالى] ^(١) والتخشع ، وماتت عندنا وصيفة مولدة بعد
 أن مَرَضَتْ من ضحى النهار إلى أن ماتت قبل المغرب ، فأصبحنا وقد عجز الخدمُ عن
 تحصيل تابوت لها ، فتولت نفسها أمها وجماعة من العجائز وكفنوها في أغر نياها
 على أحسن وجه ، غير أننا لم نَلَقَ لها نعشاً ، وقد أزمى التوجه للصلاة على الأمير
 الكبير بَيْتُهَا المظفرى ، وعلى الشهابى أحمد بن الأمير تَمَرَّاز النائب ، فوقفت على الباب
 والميتة محمولة على أيدي بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة ، فأنزلتُ
 التابوت غصباً ووضعتها عند الميتة « واشتالنا » على أعناق الرجال ، وسارت أمها
 وبعض الخدم معها إلى أن قاربت التربة فأخذوها من التابوت ودفنوها .

١٠ ثم بلغ فى جمادى الآخرة [المذكورة] ^(٢) عِدَّة من صُلِّيَ عليه بمصلاة باب النصر
 فقط فى يوم واحد زيادة على ثمانمائة ميت .

ثم فى اليوم المذكور بلغ عِدَّة من خرج من الأموات من سائر أبواب القاهرة
 اثنى عشر ألفاً وثلاثمائة ميت محررة من الكتبة الحسبة بأمر شخص من أكابر الدولة
 وقيل بأمر السلطان ، ثم بلغ عِدَّة من صُلِّيَ عليه بمصلاة باب النصر من الأموات فى
 العشر الأوسط من جمادى الآخرة المذكورة ألفاً ونيفاً وثلاثين إنساناً ، ويقارب ذلك
 مصلاة المؤمنى بالرُميلة ، فيكون على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر
 ألف إنسان .

٢٠ قال المقرئى : وافق فى هذا الوباء غرائب ، منها : أنه كان بالقرافة الكبرى
 والقرافة الصغرى من السودان نحو ثلاثة آلاف إنسان ما بين رجل وامرأة وصغير
 وكبير ففنوا بالطاعون حتى لم يبقَ منهم إلا القليل ، فقرئوا إلى أعلى الجبل وابتوا ليلتهم
 سهاراً لا يأخذهم نوم لشدّة ما نزل بهم من قتلهم ، وغلوا يومهم من الغد بالجبل ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٧) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٧) .

فلما كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنساناً وأصبحوا فلما أن يأخذوا في دفنهم مات منهم ثمانية عشر .

قال : واتفق أن إقطاعاً بالحلقة تنقل في أيام قليلة إلى تسعة نفر ، وكل منهم يموت ، ومن كثرة الشغل بالمرضى والأموات تعطلت الأسواق من البيع والشراء ، وتزايد ازدحام الناس في طلب الأكفان والنعوش ، فجُمِعت الأموات على الألواح ، وعلى الأقفاص ، وعلى الأيدي ، وعجز الناس عن دفن أمواتهم ، فصاروا يبيتون بها في المقابر والحفاريون طول ليلتهم يحفرون ، وعملوا حفائر كبيرة بلغ في الحفرة منها عدة أموات ، وأكلت الكلاب كثيراً من أطراف الأموات ، وصار الناس ليلهم كله يسمعون في طلب الغسال والحمالين والأكفان ، وترى النعوش في الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها ، متواصلة بعضها في إثر بعض — انتهى كلام المقرئ . ١٠

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة المذكورة جمع الشريف شهاب الدين ^(١) أحمد كاتب السرّ بالديار المصرية بأمر السلطان أربعين شريعاً ، اسم كل شريف منهم محمد ، وفترق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم ، وأجلسهم بالجامع الأزهر فقرأوا ما تيسر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة ، ثم قاموا هم والناس على أرجلهم ودعوا الله تعالى — وقد غص الجامع بالناس — فلم يزالوا يدعون الله حتى دخل وقت العصر فصعد الأربعون شريعاً إلى سطح الجامع وأذّنوا جميعاً ، ثم نزلوا وصلّوا مع الناس صلاة العصر وأنفضوا ، وكان هذا بإشارة بعض الأعاجم ، وأنه عمل ذلك ببلاد الشرق في وباء حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك .

ولما أصبح الناس في يوم السبت أخذ الوباء يتناقص في كل يوم بالتدريج حتى انقطع ، غير أنه لما نقلت الشمس إلى بُرج الحمل في يوم ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة ودخل فصل الربيع ، وأخذ الطاعون يتناقص ، غير أنه فشا الموت من يومئذ في أعيان الناس وأكبرهم ومن له شهرة ، بعد ما كان أولاً في الأطفال ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة « جمع السادة الأشراف بجامع الأزهر بسبب الوباء »

والموالى والقرباء والخدم ، وفشا أيضاً ببلاد الصعيد ، وبغالب الدّوَاب والطيّر ، وبدأ التطويل فى الأمراض ، ومشت الأطباء والجراحية للمرضى .

والمعجب أن الشريف كاتب المُرِّ الذى جمع الأشراف بجامع الأزهر مات بعد ذلك باثنى عشر يوماً ، وولّى أخوه كتابة السرِّ عوضه وقبل أن يلبس الخُلعة مات أيضاً .

وأما من مات فى هذا الوباء من الأعيان لجماعة كبيرة يأتى ذكر بعضهم فى وفيات هذه السنة من هذا الكتاب .

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلَعَ السلطان على الأمير الطّواشى زين الدين خُشقدم الرّومى البشكىّ نائب مقدّم المالك باستقراره مقدّم المالك السلطانية بعد موْت الأمير نحر الدين ياقوت الأرغون شاوى الحبشى ، وخلَعَ السلطان على الطواشى فيروز الركنى الرّومى باستقراره فى نيابة مقدّم المالك عوضاً عن خُشقدم المذكور .

ثم فى سادس عشر شهر رجب المذكور قدّم الأمير تنرى بردى الحمودى من نَفر دِمياط — وكان قد نقل إليه من سجن الإسكندرية قبل تاريخه بمدة — فرسم السلطان أن يتوجه من قليوب إلى دِمشق ليكون أتابكا بها عوضاً عن الأمير قانى باى الحزاوى بحكم حضور قانى باى المذكور إلى القاهرة ليكون بها من جملة مقدّمى الألوف .

ثم فى ثالث عشر ربه خلَعَ السلطان على الشيخ بدر الدين حسن بن القدسىّ الحنفى باستقراره فى مشيخة الشّيوخ بالشّيخوَرية بعد موت القاضى صدر الدين أحمد ابن المعجمى .

ثم ورد الخبر على السلطان بحركة^(١) قرأيلك على البلاد الحلبية ، وأن شاه رُخ

(١) ورد فى هامش اللوحة « خبر قرأيلك »

ابن تيمُوزلنك قد شَتَّى بِمَرَّابَاغ^(١) ، فأخذ السلطان في تجهيز عسكر للسفر ، هذا وقد أُشيع بالقاهرة بأن الأمير جَانِي بَك الصُّوفِي مات بالطَّاعُون ودُفِن ولم يَعْرِف به أحدٌ فلم تَطِبْ نَفْسُ السُّلْطَان لهذا الحَبَر ، واستمرَّ على ما هو عليه من القَلَق بسببه .

ثم في يوم الأربعاء ثالث شعبان^(٢) مَنَعَ السُّلْطَانُ نَوَاطِبَ القضاة من الحُكْم ، ورَسَمَ أن يَقْتَصِرَ القاضى الشافعى على أربعة نَوَاطِبَ ، والحنفى على ثلاثة ، والمالكي والحنبل كل منهما على اثنين ، قُلْتُ : نعمة طائلة ، خمسة عشر قاضيا بمصر بل ونصف هذا فيه كفاية .

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان أدير^(٣) محمِلُ الحَاجِّ على العادة في كُلِّ سنة ، ولم يُعْهَدَ دَوْرَانُهُ في شعبان قبل ذلك ، غير أن الضَّرُورَةَ بموت المالك الرَّمَّاحَة اقتضت تأخير ذلك ، وكان الجمعُ فيه من الناس دُونَ العادة لكثرة وَجَدِ الناس على مَوْتَاهُم .

ثم في يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قَدِمَ شهابُ الدين أحمد بن صالح بن السفاح كاتب سِرِّ حَلَبَ باستدعاء ليستقرَّ في كتابة السِّرِّ بالديار المصرية ، ويستقرَّ عوضه في كتابة سِرِّ حَلَبَ ابنه زين الدين عمر ، على أن يحمل شهابُ الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، وكانت كتابة السِّرِّ شَغَرَتْ من يوم مات الشريف شهاب الدين أحمد الدَّمَشْقِي ، وباشر أخوه عماد الدين أبو بكر أياما قليلة ومات أيضا بالطاعون ، فباشر القاضى شرف الدين أبو بكر الأشقر^(٤) نائب كاتب السِّرِّ إلى يوم تاريخه بعد أن سعى في كتابة السِّرِّ جماعةً كبيرة بالقاهرة ، فاختارَ السلطان ابن السفاح هذا ، وبعث بطلبه ، وخلع عليه في عشرينه باستقراره في كتابة السِّرِّ ، فباشر الوظيفة بقلة حُرْمَةٍ وعدم أُبْهَةِ مع حِدَّةِ مَزَاجٍ وخَفَّةٍ وجهل بصناعة الإنشاء ، على أنه باشر كتابة السِّرِّ بحَلَبَ .

(١) قراباغ : وتقع فيما بين السلطانية وتبريز (حاشية ٥ ص ٢٦٤ ج ١٢ من هذا الكتاب)

(٢) ورد في هامش اللوحة « منع السلطان نواب القضاة من الحكم »

(٣) ورد في هامش اللوحة « دوران المحمل في شهر شعبان »

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار ابن السفاح في كتابة السِّرِّ بمصر »

سنين قبل ذلك ، ومع هذا كله لم ينتج أمره لعدم فضيلته ، فإنه كان يظهر من قراءته للتقصص ألفاظ عامية ، وبالجملة فإنه كان غير أهل لهذه الوظيفة — انتهى .

ثم في يوم السبت رابع عشرين شوال^(١) قدم المماليك السلطانية من تجريدة الرها إلى القاهرة ، وكانوا من يوم ذاك بمدينة حلب ، وتخلفت الأمراء بها .

• ثم في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ باستقراره أستاذارا مضافا إلى الوزر عوضا عن أقبغا الجمال بحكم عجز أقبغا عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في سادس ذى القعدة أمسك السلطان أقبغا المذكور وأهين وعوقب على المال ، فحمل جملة ، ثم أفرج عنه واستقر كاشفا للجسور بعد أيام .

١٠ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة أيضا — وبواقته خامس عشر مسرى — أو في النيل ستة عشر ذراعا فركب السلطان الملك الأشرف من قلعة الجبل ونزل حتى خلّق المقياس وعاد فتح خليج السد^(٢) على العادة ولم يركب لذلك منذ تسلطن إلا في هذه السنة .

ثم في ليلة السبت^(٣) خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاج المصرى وهم سائرون من جهة البحر المالح كوكب يرتفع ويعظم ثم تفرع^(٤) منه شرر كبار ثم اجتمع ، فلما أصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من مشاة الحاج ثم من الركبان عالم كبير ، وهلك أيضا من جمالهم وحمرهم عدة كبيرة ، كل ذلك من شدة الحر والعطش ، وهلك أيضا في بعض أودية الينبع جميع ما كان فيه من الإبل والغنم .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت

(١) ورد في هامش الورقة « قدم المماليك السلطانية المجردين وتأخر الأمراء بحلب »

(٢) في الأصل « « وفتح الخليج للسد » وما هنا من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٦١) .

(٣) ورد في هامش الورقة « ظهور الكوكب للحاج المصرى » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ط كالفورنيا ٦ : ٦٦٢ « تفرق »

[ابن]^(١) البارزى المِطْل على النيل بساحل بُولَاق ، وسار بين يديه غُرَابَان في النيل حربية ، فلعبا كما لو حاربَا الفرنج ، ثم ركب السلطان من وقته سريعا وسار إلى القاعة .

ثم في عاشر ذى الحجة توجه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش إلى زيارة القُدُس الشريف ، وعاد في يوم تاسع عشرينه ، ثم وردَ الخُبْرُ على^(٢) السلطان في هذا الشهر بتوجه الأمير قَصْرُوهُ نائب حَلَب منها والأمراء المجرّدون معه لمحاربة قَرَقَمَاس بن حسين بن نُعير ، فلقوا جماعته تجاه قلعة جَعْبَر^(٣) ، فانهزمَ قَرَقَمَاس عن بيوته ، فأخذ العسكرُ في نهب ماله ، فردّ عليهم العربُ وهزموهم وقتلوا كثيرا من العساكر ، ورمَى قَتِيل الأمير قَشْتَم المؤيدى أتابك حَلَب وغيره ، وعاد العسكرُ إلى حَلَب بأسوء حال ، فعظم ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية .

١٠

قال المقرئى : وكان في هذه السنة^(٤) حوادثُ شَنِيعَةٌ وحروبٌ وقتن ؛ فكان بأرضِ مِصْرَ بحريّتها وقبليّتها وبالقاهرة ومصر وظواهرها وباء [عظيم]^(٥) مات فيه على أقل ما قيل مائة ألف إنسان ، والجازفُ يقول هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه القبلى والبحرى ، وهم مثل ذلك .

قلت : وليس في قول القائل إن هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط مجازفة^{١٠} أبدا ، فإن الوباء أقامَ أزيد من ثلاثة أشهر ابتداء وانتهاء وانحطاطا ، وأقل من مات فيه دون العشرين كل يوم^(٦) ، وأزيد من مات فيه نحو خمسة عشر ألف إنسان ، وبهذا المقتضى ما تمَّ مجازفة ، ومتحصل ذلك يكون بالقياس أزيد مما قيل — انتهى .

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كائنة قرقماس بن نعيم البدرى » .

(٣) قلعة جعبر : راجع (الحاشية ٤ ص ١٧٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « الحوادث » .

(٥) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٢) .

(٦) هذان اللفظان واردان بهامش اللوحة .

٢٠

قال — أَعْنَى الْمُقْرِزَى : وَغَرِقَ بِبَحْرِ الْقُلُزْمِ مَرْكَبٌ فِيهِ حِجَاجٌ وَتِجَارٌ تَزِيدُ عِدَّتَهُمْ عَلَى ثَمَانِئَةِ إِنْسَانٍ لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ سِوَى ثَلَاثَةِ رِجَالٍ وَهَلَكَ بَاقِيَهُمْ ، وَهَلَكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَيْضًا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فِيمَا بَيْنَ الْأَزْلَمِ^(١) وَالتَّنْبُجِ بِالْحَرِّ وَالْعَطَشِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ إِنْسَانٍ ، وَيَقُولُ الْمَكْتُرُ خَمْسَةَ آلَافٍ ، وَغَرِقَ فِي نِيلٍ مِصْرِي مُدَّةَ بَسِيرَةٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَفِينَةً ، تَلَفَ فِيهَا مِنَ الْبِضَائِعِ وَالْفُلَالِ مَا قِيَمَتُهُ مَالٌ عَظِيمٌ ، وَكَانَ بِغَزَّةَ وَالرَّمْلَةَ وَالْقُدُسَ وَصَفَدَ وَدِمَشْقَ وَخَمْسَ وَحَمَاةَ وَحَلَبَ وَأَعْمَالَهَا وَبَاءَ [عَظِيمٌ]^(٢) ، هَلَكَ فِيهِ خَلَائِقٌ لَا يُحْصَى عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ بِبِلَادِ الْمَشْرِقِ بِلَادًا عَظِيمًا ، وَهُوَ أَنَّ شَاهَ رُخَّ بْنَ تَيْمُورْ مَلِكِ الشَّرْقِ قَدِمَ إِلَى تَنْبْرِيزَ فِي عَسْكَرٍ يَقُولُ الْحَازِفُ عِدَّتَهُمْ سَبْعِمِائَةَ أَلْفٍ ، قُلْتُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِقَاتِلِ هَذَا اللَّفْظِ ، فَإِنَّهُ تَجَاوَزَ حَدَّ الْحَازِفَةِ فِي قَوْلِهِ — انْتَهَى .

١٠ قال : فَأَقَامَ شَاهَ رُخَّ عَلَى خَوْبِي^(٣) نَحْوَ شَهْرَيْنِ ، وَقَدِ فَرَّ مِنْهُ إِسْكَندَرُ^(٤) بِنَ قَرَايُوسَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ عُثْمَانُ بْنُ طَرُزٍ عَلَى الْمَدْعَى قَرَأَ يُلْكُ التَّرَكُمَانِي صَاحِبَ أَمَدٍ فِي أَلْفِ فَارَسٍ ، فَبِعَثَهُ عَلَى عَسْكَرٍ لِحَارِبَةِ إِسْكَندَرَ ، وَسَارَ فِي أَثَرِهِ ، وَقَدْ جَمَعَ إِسْكَندَرُ جَمْعًا يَقُولُ الْحَازِفُ إِنَّهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، فَاقْتَتَلَ الْفَرِيقَانِ خَارِجَ تَنْبْرِيزَ فَقَتَلَ مِنْهُمَا آلَافٌ مِنَ النَّاسِ ، وَانْهَزَمَ إِسْكَندَرُ ، وَهُمْ فِي أَثَرِهِ يَقْتُلُونَ [وَيَأْسِرُونَ]^(٥) وَبِنَهْبُونَ ، فَأَقَامَ إِسْكَندَرُ بِبِلَادِ الْكَرَجِ ثُمَّ بِقَلْعَةِ سَلْمَاسَ وَحَصَرَتْهُ الْعَسَاكِرُ مُدَّةً ، فَفَجَأَ وَجَمَعَ نَحْوَ الْأَرْبَعَةِ آلَافِ ، فَبِعَثَ إِلَيْهِ شَاهَ رُخَّ عَسْكَرًا أَوْقَعُوا بِهِ وَقَتَلُوا مِنْ مَعِهِ ، فَفَجَأَ بِنَفْسِهِ جَرِيحًا .

وَفِي مَدَّةِ هَذِهِ الْحُرُوبِ ثَارَ أَصْبَهَانُ بْنُ قَرَايُوسَ وَنَزَلَ عَلَى الْمَوْصِلِ وَنَهَبَ تِلْكَ

- (١) الْأَزْلَمُ : تَحْوِيلُ الْعَامَةِ لِلْأَزْمِ : وَهِيَ مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْآبَتَاتِ وَبَيْنَ رَأْسِ وَادِي عَتَرَ . وَبِهَا آبَارُ مَاءٍ رَدِي . يَطْلُقُ الْبَطْنُ (الْقَلْعَةُ شَدَى - صَبِيحُ الْأَعَشَى ١٤ : ٣٨٦) .
- (٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط . كَالِيْفُورِنْيَا ٦ : ٦٦٣) .
- (٣) خَوْبِي : وَخُونْدَانُ : مَوْقِعٌ بَيْنَ أَرْجَانِ وَالتَّنْبُجِ دَجَانُ بِفَارَسِ (يَاقُوت - مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٧ : ٤٧٠) .
- (٤) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ « هَزِيمَةُ إِسْكَندَرَ بْنِ قَرَايُوسَ »
- (٥) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط . كَالِيْفُورِنْيَا ٦ : ٦٦٣) .

الأعمال وقتل وأفسد فساداً كبيراً ، وكانت بمرات العرب والعجم نهوب ومقاتل ، بحيث إن شاه محمد بن قرأ يوسف متملك بغداد من عجزه لا يتجاسر على أن يتجاوز سور بغداد ، وخلا أحد جانبي بغداد من السكان ، وزال عن بغداد اسم التمدن ، ورحل منها حتى الحيثك ، وجف أكثر النخل من أعمالها ، ومع هذا كله وضع شاه رُخ على أهل تبريز مالا ، ذهبت في جباياته نعمهم ، وكثر الإرجاف بقدومه إلى الشام ، فأوقع الله في عسكره البلاء والوباء حتى عاد إلى جهة بلاده ، وعاد قرأيلك إلى مارد بن قنبرها ، ثم عاد ونهب مكتبة وما حولها .

وكان [أيضاً ^(١)] ببلاد الحبشة ^(٢) بلاء لا يمكن وصفه ، وذلك أنا أدركنا ملكها داود بن سيف أرعد ، ويقال له الخطي ملك أنحره ، وهم نصارى يعقوبية ، فلما مات في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة قام من بعده ابنه تدرس بن داود ، فلم تطل مدته ومات ، ١٠ فلك بعده أخوه أبرم ، ويقال إسحق بن داود ونغم أمره ؛ وذلك أن بعض ممالك الأمير بزلار نائب الشام ترقى في الخدم وعرف بالطنبغا مغرق حتى باشر ولاية قوص من بلاد الصعيد ، فقرأ إلى الحبشة واتصل بالخطي هذا ، وعلم أتباعه لعب الرُمح ورمي النشاب وغير ذلك من أدوات الحرب ، ثم لحق بالخطي أيضاً بعض الممالك الجراكسة ، وكان زرد كاشا فعل له زردخاناه ملوكية ، وتوجه إليه مع ذلك رجل من كتاب ١٥ مصر الأقباط النصارى يقال له نغر الدولة ، فرتب له ملكه ، وجي له الأموال وجند له الجنود ، حتى كثر ترفه بحيث أخبرني من شاهده وقد ركب في موكب جليل وبيده صليب من ياقوت أحمر قد قبض عليه ، ووضع يده على فخذه ، فشرهت نفسه إلى أخذ ممالك الإسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من حسننها ، فبعث بالتبريزي التاجر ليدعو الفرنج للقيام معه ، وأوقع بمن في مملكته من المسلمين ، قتل منهم وأسر ٢٠ وسبي عالماً عظيماً ، وكان ممن أسر منصور ومحمد ولد سعد الدين محمد بن أحمد بن علي

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٦٦٤ .

(٢) ورد في هامش المراجعة « أمر الحبشة »

ابن وَلَصَمَع^(١) الجبرتي ملك المسلمين بالحيشة ، فعاجله الله بنقمته وهلك في ذى القعدة ، وأقيم ابنه إندراس بن إسحق ، فهلك أيضاً لأربعة أشهر ، فأقيم بعده عمه حزبنای^(٢) ابن داود بن سيف أرعد ، فهلك في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ، فكانت على أحجرة أربعة ملوك في أقل من سنة — انتهى كلام المتريزي برمته .

وقد خرجنا عن المقصود ، على أنه فيما ذكرنا فوائد يُحتملُ التطويل بسببها — انتهى .

ثم إن السلطان أخذ في تجهيز عسكر^(٣) إلى البلاد الحليّة إلى أن انتهى أمرهم ، فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة برز الأمراء الجردون من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، وهم الأمير الكبير جاز قطلو أتابك العساكر ، والأمير إينال الجكمي أمير سلاح ، والأمير آقبقا التمرآزي أمير مجلس ، والأمير تمرآز الترمشي رأس نوبة الثوب والأمير [قرأ]^(٤) مرآد خجا الشعباني الظاهري برفوق أمير جاندآر ، وعدة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وخمسمائة مملوك من الممالك السلطانية ، وكان سبب تجردهم ورود الخبر على السلطان بنزول قرآيلك في أول هذا الشهر على معاملة ماطية ، وأنه نهبها وأحرقها ، وحصر ماطية ، فخرج إليه الأمير قصرؤه نائب حكب ، وقد أردفه الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر الشام ، فأردفهم السلطان [أيضاً]^(٥) بالعسكر المذكور ، فلما أن رحلوا من الريدانية ورد الخبر ثانياً من قبل نواب البلاد الشامية بعود قرآيلك إلى بلاده ، وأن المصلحة تقتضي عدم خروج العسكر من مصر في هذه السنة ، فرسم السلطان بعودهم من خاتناه مرياقوس في يوم الجمعة أول صفر ، فرجعوا من وقتهم ، واستعيدت منهم

٢٠ (١) كذا في الأصل ، وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٧ : ١٦) . والرسم فيه «ولسع»

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٥ «حزبنامي» وقد حكم حزبنان حتى سنة

١٤٣٣ م .

(٣) ورد بهامش اللوحة «رحيل العسكر من الريدانية وعودتهم من الخاتناه السرياقوسية واستعيدت منهم النفقة»

٢٥ (٤، ٥) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٦) .

النفقة السلطانية التي أنفقت فيهم عند سفرهم ، فاحتاجوا إلى ردِّ ما اشتروه من الأمتعة بعد ما استعملوها ، والأزواد على من آتباعوها منهم غضباً ، ثم احتاجوا إلى استعادة ما أنفقوه على غلمانهم وخدمهم ، وقد تصرف الغلمان فيها ، واشتروا منها احتياجاتهم ، ودفعوا منها إلى أهلهم ما ينفقونه في غيبتهم ، فكل واحد من هؤلاء استعبد منه ما تصرف فيه ، فنزل من أجل هذا بالناس ضررٌ عظيم ، وكثرت القالة في السلطان ونفرت القلوب منه ، وتحدث الناس بذلك أياماً وسنين ، ولعله صار مثلاً يضرب به إلى يوم القيامة .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر صفر المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل في موكب جليل ملوكي احتفل له ولبس قماش الموكب الكلفتهاء والفوقاني الصوف الذي بوجهين أحمر وأخضر ، كما كان يلبس الملك الظاهر برقوق وغيره من الملوك ، وجرت الجنائب بين يديه والجاويشية تصيح أمامه ، وسار وحوله الطبردارية ^(١) وعلى رأسه السنجق السلطاني حتى عبر من باب زويلة فشق القاهرة وخرج من باب الشعرية يريد الصيد بالدير ^(٢) والمنزلة ^(٣) فتوجه إلى الصيد هناك ليلة الثلاثاء وأصبح اصطاد الكراكي ، وعاد إلى مخيمه وأكل السمط ، ثم ركب وعاد في آخر يوم الثلاثاء إلى القلعة بعد ماشق القاهرة في عودته أيضاً على تلك الهيئة ، وهذا أول ركوبه إلى الصيد منذ تسلطن .

١٥

ثم في خامس عشرينه ركب للصيد ثانياً وعاد من الغد ، وتكرر ركوبه لذلك غير سرية ، وأنا ملازمه في جميع ركوبه للصيد وغيره

(١) الطبردارية : هم حملة الألبار - جمع طبر - وهو الفأس - البلطة - (المقرري السلوك

١ : ٤٢٧ هامش الدكتور زيادة) .

(٢) الدير : هي من القرى القديمة ، وردت في قوانين ابن ماق وفي تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وتعرف بدير أولاد ختم ، وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ تعرف بالدير وبدير بني حرام بولاية قليب ، وورد معها في الدليل المذكور ناحية أخرى باسم المتبركة ، صواب اسمها المنزلة المجاورة لناحية الدير هذه . والظاهر أن الدير والمنزلة كانتا مشتركتين في زمام واحد (محمد رمزي - القاموس الجغرافي ١ ق ٢ : ٤٢ ، ٤٣)

(٣) المنزل : انظر التعليق السابق .

٢٥

وفي هذا الشهر توقّف الناس والتجار في أخذ الذهب من كثرة الإشاعة بأنه يذوّى عليه، فنودى^(١) في يوم السبت سلخ صفر المقدم ذكره أن يكون سعر الدينار الأشرفيّ بمائتين وخمسة وثلاثين، والدينار الإفرتيّ بمائتين وثلاثين، وهُدّد من زاد على ذلك بأنه يُسبّك في يده، فعاد الضرر على الناس في الخسارة لانحطاط سعر الدينار خمسين درهماً؛ فإنه كان يتعامل به الناس بمائتين وخمسة وثمانين.

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأوّل رسم السلطان بجمع الصيّارف والتجار [جمعوا]^(٢) وأشهد عليهم أن لا يتعاملوا بالدرهم القرمانيّة^(٣) ولا الدرهم اللنكيّة^(٤) ولا القبرُسيّة، وأن هذه الثلاثة أنواع تباع بسوق الصاغة على حساب وزن كل درهم منها بستة عشر درهماً من الفلوس حتى يَدْخُلَ بها إلى دار الضرب وتُضْرَبَ دراهم أشرفيّة خالصة من الفسّ، ونودى بذلك، وأن تكون المعاملة بالدرهم الأشرفيّ والدرهم البندقيّة^(٥) والمؤيدية^(٦)، فإن هذه الثلاثة فضة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدرهم التي مُنِعَ من معاملتها، فإن عَشَرَها إذا سُبِكَت تجيء ستة لما فيها من النحاس، ثم نودى بعد ذلك بأن يكون سعر الأشرفيّ بمائتين وثمانين والإفرتيّ بمائتين وسبعين، واستمرّ ذلك جميعه لا يقدر أحد على مخالفة شيء منه.

قلت : وهذا بخلاف ما نحن فيه الآن؛ فإن لنا نحو ستة أشهر والناس فيه بحسب اختيارهم في المعاملة بعد أن نودى على الذهب والفضة بعدة أسعار غير مرّة، فلم يلتفت أحدٌ للعنادة، وأخذوا فيما هم فيه من المعاملة بالدرهم التي لا يحل المعاملة بها لما فيها من

(١) في الأصل «فنادى» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٦٧).

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٦٧).

(٣) القرمانية : نسبة إلى بني قرمان الذين أسسوا دولة بآسيا الصغرى في أواسط القرن السابع الهجرى وتشمل أرمناك وقسطنطينية وما والاها

(المقرئى - السلوك ١ : ٦٣٠ هامش الدكتور زيادة) و(تشرىف الأيام والمصور ص ٢٢٥ هامش الدكتور مراد كامل).

(٤) اللنكية : نسبة إلى ملوك القتر المنحدرين من تيمور لك.

(٥) البندقية : هى الدراكات أو الإفرتية، وانظر (التلغشتلى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤).

(٦) المؤيدية : نسبة إلى المؤيد شيخ المحمودى.

النفس والنحاس ، وقد استوعبنا ذلك كله مفصلاً باليوم في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور »^(١) إذ هو ضابط لهذا الشأن مشحون بما يقع في الزمان من ولاية وعزل وغريبة وعجيبة .

- ثم تكرر ركوب السلطان في شهر ربيع الأول هذا للصيد غير مرة بعدة نواح ، كل ذلك والخواطر مشغولة بأمر جاني بك الصوفي والفحص عنه مستمر ، والناس بسبب ذلك في جهد وبلاء ، فاهو إلا أن يكون الرجل له عدو وأراد هلاكه أشاع بأن جاني بك الصوفي محتفٍ عنده فعند ذلك حلَّ به بلاء الله المنزل من كبس داره ، ونهب فمكاشه ، وهتك حريمه ، وسجنه في أيدي العواتية ، ثم بعد ذلك يصير حاله إلى [أحد]^(٢) أمرين : إما أن يضرب ويقرر بالعقوبة ، وإما أن تُسبَّأ ساحتُه ويُطلق بعد أن يقاسى من الأهوال ماسية كُرهُ إلى أن يموت ، ولقد رأيت من هذا النوع أعاجيب ، منها : إن بعض أصحابنا الخاصكية ضرب بعض السقاين على ظهره ضربة واحدة ، فرمى السقاء المذكور قربته وترك حمله وصاح : هذا الوقت أعرف السلطان بمن هو محتفٍ عندك ، ومشى مسرعاً خطوات إلى جهة القلعة ، فذهب خلفه حواشي الخاصكي المذكور ليرجموه فلم يلتفت ، فنزل إليه الخاصكي بنفسه حافياً وتبعه إلى الشارع الأعظم حتى لحقه وقد أعاقه الناس له ، فأخذ الخاصكي يتلطَّف به ويتراضاه ويوس صدره غير مرة ويترقَّق له وقد علَّاه اصفرار ورعدة ، والناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغة العربية إلا كلمات هينة ، فصار مع عدم معرفته يريد ملاطفة السقاء المذكور فيتكلم بكلام إذا سمعه الشخص لا يكاد يتمالك نفسه ، وسخر الناس وأهل حارته بكلامه أشهراً وسنين ، فلما انتهى أمره وبلغنى ما وقع له كلمته فيما فعله وكلمته في ذلك ، فقال : خل عنك هذا الكلام ، والله إن إنبال السلحدار وأخاه يشبُّك

(١) يبتدىء كتاب حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور بأحداث سنة ٨٤٥ هـ . وقد قصد المؤلف أن يجعله ذيلاً للسلوك حيث أنهاء مؤلفه تقي الدين المقرئ بأخبار سنة ٨٤٤ هـ - فكيف استوعب فيه أخبار هذه الحقيقة ؟! فهم ثلثون (٢) إضافة يفتضحها السياق .

الصوفي ضرباً بالمقارع وعُصراً أياماً ولم يصريح أحد في حتهما بما أراد هذا السقاء أن يقوله عني ، واستمر الخصاصكى في قلبه حزارة من السقاء المذكور إلى أن تأمر عشرة في أول دولة الملك الظاهر جقمق فطالب السقاء المذكور فوجده قد مات في شعبان من السنة الحالية ، فهذا ما كان من أمره ، ومثل هذا فكثير .

ثم [في] ^(١) أواخر شهر ربيع الأول ^(٢) المذكور لهج السلطان بسفره إلى البلاد الشامية لمحاربة قرأيلك .

واستهل شهر ربيع الآخر — أوله الأحد — والسلطان والأمراء في الاهتمام بحركة السفر .

ثم في يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر ، وأعيد إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني .

ثم في جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جاني بك السيفي يلبغا الناصرى نائب رأس نوبة الثوب ^(٣) المعروف بجانبك الثور ، باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد موت أحمد بن الأقطع .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين شوال خرج محمل الحاج إلى الزيتدانية خارج القاهرة صحبة الأمير قرأسنقر الظاهري ، وحجبت في هذه السنة زوجة السلطان الملك الأشرف وأم ولده الملك العزيز يوسف خوند جلبان الجاركية بتجمل كبير إلى الغاية ، وفي خدمتها الزينى خشدتم الظاهري الزمام وهو أمير الركب الأول ، والزينى عبد الباسط ناظر الجيش .

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩) .

(٢) في الأصل « الآخر » وما هنا من (ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩)

(٣) ورد في هامش اللوحة « يلبغا الناصرى رأس نوبة الثوب » وهذا العنوان يجب أن يحدد وظيفة جاني بك الثور المستقر في نيابة الإسكندرية وليس يلبغا الناصرى .

قال المقرئى : وحَجَّجْتُ أنا في هذه السنة رَجِيَّةً ، وقد اسْتُجِدَّ بعيون القَصَبِ ^(١) من طريق الحجاز بئر آخُفَرَت ، فعَظُمَ النِّفْعُ بها ، وذلك أُنَى أدركت بعيون القَصَبِ [أنه كان] ^(٢) يخرج من بين الجَبَلَيْنِ ماء يسبح على الأرض فينبِتُ فيه من القصب الفارسى وغيره شيء كثير ، ويرْتَفِعُ في الماء حتى يتجاوز قامة الرجل في عرض كبير ، فإذا نزل الحاج عُيُونَ القَصَبِ أَطَمُوا يومهم على هذا الماء يَفْتَسِلُونُ منه ويبتعدون به ، ثم انقطع هذا الماء وجفت تلك الأعشاب ، فصار الحاج إذا نزل هناك احتفر حفائر يخرج منها ماء ردىء إذا بات ليلة واحدة في القربِ تَن ، فأغاث الله العباد بهذا البئر ، وخرج ماؤها عذبا ، وكان قبل ذلك بشهرين قَد حَفَرَ الأميرُ شاهين الطويلِ بئرين بموضع يقال له زَعَم ^(٣) وقيقاب ، وذلك أن الحاج كان إذا ورد الوجه ^(٤) تارة يجد فيه الماء وتارة لا يجد فيه ، فلما هلك الناس من العطش في السنة الماضية بعث السلطان ١٠ بشاهين هذا — كما قدَّم ذكره — فحفر البئرين بناحية زَعَم حتى لا يحتاج الحاج إلى ورود الوجه ، فتروى الحاج منهما وعم الانتفاعُ بهما ، وبطل سلوك الحاج على طريق الوجه من هذه السنة — انتهى كلامُ المقرئى .

قلت : وفرغت سنة أربع وثلاثين ولم يسافر السلطان ولا أحدٌ من أمرائه إلى البلاد الشامية .

١٥

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين محرم سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وصلت زوجة السلطان خوند جُلْبَان بعد أن حَجَّت وقضت المناسك ، وقدم محمِلُ الحاج حبة الأمير قرأسُنْقَرُ .

(١) عيون القصب : منزلة من منازل الحاج بين ذات الرقيم والمريضة (القلقشندي - صحيح

٢٠

الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) زعم : وزاعم اسم رمل (ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٦٦) .

(٤) الوجه : منزلة من منازل الحاج بين رأس وادى عنتر وبين الخاطب ، وبها ماء قليل (القلقشندي -

صحيح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

ثم في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة المذكورة
 نزل عِدَّةٌ من المماليك الجلبكان من الأطباق إلى بَيْتِ الصاحب كريم الدين بن كاتب
 المناخ — وهو يومئذ وزير وأستادار — يريدون الفتك به، وكان عَلِمَ من الليل، فتغيَّب
 واستعدَّ وهربَ من بيته، فلم يظنُّوا به ولا بشيء في داره، فعادوا بعد أن أفسدوا فيما
 حوله من بيوت جيرانه، وكان لهم من أيام الطاعون قد كفُّوا عن هذه الفعلة، فبلغَ
 السلطانَ نزولُهم فغضب وأخذ في الدَّعاء عليهم أيضًا بالنِّفَاءِ والمَوْبَاءِ، حتى قال له التَّاجُ
 الوالى بعد أن زال ما عنده: وَسَطُ هَؤُلَاءِ المَرَّصِينَ ولا تَدْعُ بَعْوَدِ الطَّاعُونَ على المسامين،
 قتال له السلطان: يَجُوزُ قَتْلُ المِسلم بغيرِ اسْتِحْقَاقٍ؟ قَتَلَ التَّاجُ: وهؤلاءُ مَسَامُونُ؟ فقال
 السلطان: نعم، فقال التَّاجُ: والله ما هو صحيح، فضحك السلطانُ وأمرَ به فلكَمُوهُ
 الخِصَاصَ كَيْفَةَ لَكَمَاءِ مُزْعِجًا، فقال: أَنْظِرْ صِدْقَ مِقَاتِي، هذا فعل مسلم بمسلم؟
 انتهى .

ثم أصبح الصاحبُ كريم الدين استعفى من وظيفة الأستادارية فأعفاه السلطان،
 واستدعى الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع
 الآخر [المذكور] ^(١) وأخلعَ عليه باستقراره أستاذاراً عوضاً عن الصاحب كريم الدين
 بعد انقطاع ابن نصر الله في بيته عِدَّةَ سنين، وهذه ولاية ابن نصر الله الثانية لوظيفة
 الأستادارية .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى ركبَ السلطانُ من القلعة بغير
 قماش الموكب ونزل إلى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش، ثم ركب من بيت
 عبد الباسط إلى بيت التناضى سعد الدين إبراهيم بن كاتب جِكمَ ناظر الخِصَاصِ
 فجلس عنده أيضاً قليلاً، ثم ركب وعاد إلى القلعة، فلما كان يوم سادس عشرينه حملَ
 عبدُ الباسط وسعد الدين ناظر الخِصَاصِ تقادماً جليلاً إلى السلطان، بسبب نزوله إليهما .

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا : ٦٧٢) .

وفي هذه السنة تكرر ركوبُ السلطان ونزوله إلى الصيد وعبوره إلى القاهرة وتوجهه إلى النزء — بخلاف ما كان عليه أولاً — غير مرة .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة عزل السلطانُ صاحبَ بدر الدين بن نصر الله عن الأستادارية ، وخلع من الغد على آقْبُغَا الجمالى باستقراره أستاذارا عوضا عن ابن نصر الله المذكور ، وهذه ولاية آقْبُغَا الثانية ، ولزم ابنُ نصر الله داره على عادته ؛ وكان سبب عزل صاحب بدر الدين عن الأستادارية أنه لما بلغ آقْبُغَا الجمالى عزل الناصح كريم الدين بن كاتب المناخ عن الأستادارية سأل في الحضور ، وكان يتولى ^(١) كشف البحيرة ، فأجيب ، فحضر وسعى في الوظيفة على أنه يحمل عشرة آلاف دينار ، وإن سافر السلطان إلى الشام حملَ معه نفقة شهرين مبلغ أربعين ألف دينار ، فأجيب وأبقى الكشف أيضا معه ، وأضيف إليه كشف الوجه البحرى .

ثم في يوم السبت سابع عشر ربه خلع السلطانُ على قاضى القضاة بدر الدين محمود العيى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، [عوضا] ^(٢) عن زين الدين عبد الرحمن التمهنى الحنفى بحكم طول مرضه ، فباشر العيى القضاء والحسبة ونظر الأحباس ؛ معاً لخصوصيته عند المالك الأشرف ، فإنه كان يقرأ له توارىخ الملوك وينادمه .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب خلع السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن ١٥ صاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن العيى بحكم عزله برغبته عنها ، وكان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الأستادارية وعزل أبوه عن نظر الخالص وضوِدرًا ملازمين لدارهما .

ثم في يوم الخميس ثالث شهر رجب أُديرَ الحُمْلُ على العادة في كل سنة إلا أنه عَجِّلَ به في هذا اليوم لأجل حركة السلطان إلى السفر إلى البلاد الشامية ، وكان ٢٠

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٧٢ « وكان متولى »

(٢) الإضافة عن (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٧٣) .

السلطان أيضا في هذه السنة أشاع سفره كما قال في العام الماضي ، وتجهز لذلك هو وأمرأؤه .

ثم في عشرينه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستدعاء ، وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب السر بدمشق فباتا بترية الملك الظاهر برفق بالصحراء ، ثم صعدا من الغد في يوم الاثنين حادى عشرينه إلى القلعة وقبلا الأرض ، ولما^(١) انقضت الخدمة نزل الأمير سودون من عبد الرحمن إلى مكان بغير خلعة ، فلم كل أحد أنه معزول عن نيابة الشام .

فلما كان الغد وهو يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رجب علمت الخدمة بالقصر السلطاني على العادة ، وحضر الأمراء الخدمة على العادة ، فقدّم سودون من عبد الرحمن قدام جارقطلو وحجبه في دخولهما على السلطان ، وجلس جارقطلو على ميمنة السلطان ، وجلس سودون من عبد الرحمن على ميسرة السلطان إلى أن قرئ الجيش ونجرت العلامة ، ودخل السلطان من الخرجة إلى داخل القصر الأبتق^(٢) ، وجلس به استدعى الخلع وخلع على الأمير سودون^(٣) من عبد الرحمن نائب الشام باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جارقطلو ، وخلع على جارقطلو باستقراره في نيابة^(٤) الشام عوضا عن سودون من عبد الرحمن ، وقبلا الأرض ، وفي الوقت تحول سودون من عبد الرحمن إلى ميمنة السلطان وذهب جارقطلو إلى ميسرة السلطان بهمس ما كان أولا ، ولما خرجا من الخدمة السلطانية حجب جارقطلو سودون من عبد الرحمن .

كل ذلك لما ثبت عند السلطان من القواعد القديمة الكائنة إلى يومنا هذا .

(١) ورد في هامش اللوحة « دخول جارقطلو وسودون من عبد الرحمن الخدمة وتأخره بعد ذلك » .

(٢) القصر الأبتق : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١٤٨ ج ٧ من هذا الكتاب - ط . دار الكتب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار سودون من عبد الرحمن أميرا كبيرا بمصر »

(٤) ورد في هامش اللوحة : « استقرار جارقطلو في نيابة الشام »

وفي هذا اليوم رسم السلطانُ بإبطال حركة سفر السلطان إلى البلاد الشاميّة ، فتكلم الناسُ أن سبب حركة السلطان للسفر إنما كانت بسبب سُودُون من عبد الرحمن لما شاعه عنه المُتَعَرِّضُونَ من أنه يريد الوثوب على السلطان ، وليس الأمر كذلك ، وإنما كان لِعَزْل سُودُون من عبد الرحمن أسباب :

- أحدها : أنه طالت أيامه في نيابة الشام ، وزادت عظمته ، وكثرت بماليكه وحواشيه ،
نحاف الملك الأشرف عاقبته فعزله .

وثانيها — وهو الأقوى عندي : أن السلطان لما استدعاه بكتاب على يد الأمير ناصِر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنجَك وعاد معه ابن مَنجَك ، فلما كان في بعض الطريق تحادثا ، فكان من جملّة كلام سُودُون من عبد الرحمن لابن مَنجَك : أنا أدخل أيضا إلى مصر أميرا بعد طول مدّي في نيابة دِمَشق ، فنقلها ابن مَنجَك برمتها إلى الملك الأشرف ، فتحقق الملك الأشرف عند ذلك ما كان أُشيع عنه ، فبادر وعزله ، وكان مُراد سُودُون من عبد الرحمن بقوله : أدخل مصر أميرا غير ما حمّله عليه ابن مَنجَك ، وهو أن مُراد سُودُون من عبد الرحمن أنه اعتاد بنيابة الشام ، وأنه يكره الإقامة بمصر ، وأن بعض نيابات البلاد الشاميّة أحب إليه من أن يكون أتابكًا بمصر ، وأشياء غير ذلك .

١٥

ثم في يوم الخميس ثاني شعبان خلع السلطانُ على الأمير جاز قُطْلُو خلعة السّفر ، وخرج من يومه إلى مخيمه بالريّدة آتية خارج القاهرة وقد استقرّ الأمير قراجا الخازندار الأشرفي مُسَقَره .

ثم خلع السلطانُ من الغد في يوم الجمعة ثالثة على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب سِرّ دِمَشق باستقراره في قضاء دِمَشق مُضَافًا لكتابة سِرّها عوضًا عن شهاب الدين أحمد بن الحمرة ، ولم يجتمع ذلك لأحد قبله في الجمع بين قضاء دِمَشق وكتابة سِرّها .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان خلع السلطانُ على دُولات خجا

الظاهرى باستقراره والى القاهرة عوضاً عن التاج الشوبكى وأخيه عمر ، ودُولَات خِجَا
هو أحدُ أصاغر المالك الظاهرية برقوق ومن شرارهم ، وكان ضيعاً تركى الجنس ،
كثير الشر ، يمشى على قدميه بالأسواق فى بعض الأحيان ، وكان الملك الأشرف
يعرفه أيام جندبته ويتوقى شره ، فلما تسلطن ولّاه الكشوقية ببعض النواحي ، فأباد
أهل تلك الناحية ، ثم ولّاه الكشف بالوجه القنلى فتتوّع فى عذاب أهل الفساد
وقطّاع الطريق أنواعاً كثيرة ، منها : أنه كان إذا قبض على الحرامى أمسكه ونفخ
بالكبر فى دُبُرِهِ حتى تندر ^(١) عيناه وينفلق دماغه ، ومنها أنه كان يعلق الرجل
مُتَكْسِماً ولا يزال يرمى عليه بالنشأ إلى أن يموت ، وأشياء كثيرة من ذلك ، فلما
ولّى الولاية بالقاهرة أول ما بدأ به أنه أفرج عن جميع أرباب ^(٢) الجرائم من الحبوس ،
وحلف لهم أنه متى ظفر بأحد منهم وقد سرق ليوسطنه ، وأرهب إرهاباً عظيماً ، وصار
يركبُ فى الليل ويطوف بحُرْمَةٍ زائدة عن الحد ، وصدق فى يمينه فى الشرّاق فما وقع له
سارقٌ ممن أطلقه — وقد كتب أسماءهم عنده — إلا وسّطه ، فذعر أهل الفساد منه ، وانكفوا
عن السرقة ، ثم أخذ فى التضييق على الناس وإلزامهم بالإزمات منها : أنه أمرهم بكنس
الشوارع ثم رشها بالماء ، وبتعليق كل سوقي قنديلا على دُكَّانه ، وعاقب على ذلك
خلائق ، ثم منع النساء من الخروج إلى الثرب فى أيام الجمع ، وأشياء كثيرة إلى أن
سئمتُ الناس وعزله الأشرف عنهم حسبما يأتى ذكره .

ثم أرسل السلطان يطلب قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى
ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر بعد موت شهاب الدين أحمد بن السقاج ، على أنه يعمل
بسبب ذلك عشرة آلاف دينار ، فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث شوال فى ضمن
كتاب الأمير جَارٍ قُطْلُو نائب الشام على يد نجاب ، وهو يعتذر لعدم حضوره بضمف
بصره وآلام تعتريه ، وأرسل بمبلغ من الذهب له صورة ، فأعفاه السلطان عن ذلك ،

(١) كذا فى الأصول ، والمعنى تخرج عيناه وتبرز .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٧٥ « أهل » .

واستدعى الصاحبُ كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ وخلعَ عليه في يوم الثلاثاء^(١) رابعه باستقراره كاتب السرِّ الشريف مضافاً إلى الوزر، ولم يقع ذلك في الدولة التركية لأحد أن الوزرَ وكتابة السرِّ اجتمعا لواحد معاً، ونزل الصاحبُ كريم الدين في موكب جليل وباشر وظيفة كتابة السرِّ والوزر، مع بعده عن صناعة الإنشاء، وعن كل فضيلة، وقلة دربته براءة القصص والمطالعات الواردة من الأعمال والأقطار، وكان مع ما هو فيه من الجهل أجهر العيين لا ينظر في الكتابة إلا من قريب، وفي صوته خشونة، فكان إذا أمسك الكتاب في يده ليقراه على السلطان تنظر أعاجيب من تبجّره في الكتاب بعينه، ثم من توقفه في القراءة، ثم من اللحن الفاحش الخارج عن الحدّ، مع أن قراءته للكتب ما كانت إلا نادراً، وفي الغالب لا يقرؤها على السلطان إلا القاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السرِّ، وكنتُ أظن أن الأشرف إنما ولى كريم الدين هذا لكتابة السرِّ إلا ليطيِّت خاطره ويقويه حتى يعيده إلى وظيفة الأستاذية، فإنه كان ماهراً بتدبير أمور الوزر والأستاذية، جيد التنفيذ فيها إلى الغاية، لم ترَ عيني بعده أحسنَ [تديراً]^(٢) وتصرفاً منه في فنّه، غير أنه ليس من خيل هذا الميدان، وبين معرفته بفنّه والدربة بصناعة الإنشاء زحاًمٌ، إلى أن كان بعض الأيام والأشرف جالس، وقَدِمَ الصاحبُ كريم الدين هذا، فلما رآه الأشرف من بعيد قال ١٥ لمن حوله: هل رأيتم كاتب سرِّ أحشَمَ من هذا ولا أمثل؟ فقال له من حضر: لا والله يا خوند، فمعد ذلك تحقّقتُ خلاف ما كنتُ أظن وعلمتُ أن القوم في وادٍ والأمم السالفة في وادٍ.

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شوال المذكور ابتدأ السلطان بالجلوس في الإيوان بدار العدل من قاعة الجبل، وكان قد تركَ الملوك الجلوسَ به بعد الملك الظاهر برقوق ٢٠ في يومى الاثنين والخميس إلا في النادر أيام خدمة الإيوان عند قدوم قُصّاد ملوك الأقطار،

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار ابن كاتب المناخ في كتابة السر».

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦: ٦٧٧.

فتشعت الإيوانُ ونُسِيت عوائدهُ ورُسُومُه إلى أن أقتضى رأى السلطان في هذه الأيام بعمارته وتجديد عهده ، فأُزِيل شَعْنُه وتتبع رُسُومُه ، وجلس الملك الأشرف به ، وعمل الخِدْمَة السلطانية فيه ، وعزم على ملازمة في يومى الخدمة ، ورسم بحضور القضاة وغيرهم ممن كان له عادة بحضور خِدْمَة دار العدل ، فلم يتم ذلك وتركه كأنه لم يكن .

ثم في ثمانى عشرين شوال هذا قدِم الخبرُ من مكة المشرفة بأن عدة زُنُوك^(١) قدمت من الصين إلى سواحل الهند ، وأرسى منها اثنتان بساحل عدن فلم تنفق بها بضائعهم من الصيني والحريير والمِسْك وغير ذلك لاختلال حال اليمن ، فكتب كبير هذين المركبين الزنكيين إلى الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة وإلى سعد الدين إبراهيم بن المرة ناظر جدة يستأذن في قدومهم إلى جدة ، فكتبنا إلى السلطان في ذلك ورغبناه في كثرة ما يتحصّل في قدومهم من المال ، فكتب لهم السلطان بالقدوم إلى جدة وإكرامهم .

ثم في يوم الاثنين أوّل ذى القعدة استدعى السلطانُ القضاة الأربعة بجميع نوابهم في الحكم بالقاهرة ومصر [إلى القلعة]^(٢) لتعرض نوابهم على السلطان ، وقد ساءت القالة فيهم عند السلطان ، فدخل القضاة الأربعة إلى مجلس السلطان وعوق نوابهم عن العبور إلى السلطان ، فلما جلسوا خاشعهم السلطانُ في اللفظ بسبب كثرة نوابهم ، وانفض المجلسُ على أن يقتصر الشافعى على خمسة عشر نائباً بمصر والقاهرة ، والحنفى على عشرة نواب ، والمالكي على سبعة ، والحنبلى على خمسة ، ونزلوا على ذلك ، فلم يزل عبد الباسط وغيره بالسلطان حتى زادهم شيئاً بعد شيء إلى أن عادت عدّتهم إلى ما كانت عليه ، والسلطان لا يعلم بذلك .

٢٠ (١) زنوك : كذا في الأصل ، ولعلها الجنوك ، وهى مراكب الصين الكبيرة ، ويتراوح عدد ما بها من قلاع ما بين ثلاثة وأثنى عشر قلعة ، وتتكون القلاع من قضبان الخيزران منسوجة كالخصير ، وانظر (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٣٦ ، ٣٣٧) .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٧٨ .

ثم في سابعه خلع السلطان على التاج الشوبكى باستقراره الى القاهرة بعد عزل دُولَات خَجَا المتقدم ذكره ، وقد أقم دُولَات خَجَا المفسدين وأبادهم .

ثم في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة أيضا ورد الخبر على السلطان بموت جينوس بن جاك متملك قبرس ، فعين السلطان شخصا من الأعيان ومعه ستون مملوكا للتوجه إلى قبرس ، فخرجوا في يوم الجمعة خامس عشرين ذى الحجة من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومعهم خاتمة لجوان بن جينوس باستقراره في مملكة جزيرة قبرس عوضا عن والده جينوس نيابة عن السلطان ، ومطالبته بما تأخر على أبيه وهو أربعة وعشرون ألف دينار وبما ألزم في كل سنة وهو خمسة آلاف دينار ، وساروا على ذلك إلى ما يأتى ذكره .

وانسلخت هذه السنة بيوم الأربعاء الموافق لرايع أيام النسيء ، وهى سنة تحويل^(١) ١٠ تحول الخراج فيها من أجل أنه لم يقع فيها نوروز ، فحولت سنة ست إلى سنة سبع وثلاثين .

قال المقرئى رحمه الله : واتفق في سنة ست وثلاثين هذه غرائب منها : أن يوم الخميس كان أول الحرم ووافقه أول يوم من تشرين وهو رأس سنة اليهود ، فاتفق أول سنة اليهود مع أول سنة المسلمين ، ويوم الجمعة وافقه أول توت وهو أول سنة النصارى القبط ، فتوالت أوائل سنن الملل الثلاث في يومين متوالين ، واتفق مع ذلك أن طائفة اليهود الربانيين يعملون رؤوس سنينهم وشهورهم بالحساب ، وطائفة القرائين يعملون رؤوس سنينهم وشهورهم برؤية الأهلة كما هي عند أهل الإسلام ، فيقع بين طائفتى اليهود في رؤوس السنين والشهور اختلاف كبير ، فاتفق في هذه السنة مطابقة حساب الربانيين والقرائين ، فعمل الطائفتان جميعا رأس سنتهم يوم الخميس ، وهذا ٢٠ من النواذر التى لا تقع إلا في الأعوام المتطاولة — انتهى .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين الحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة عزل

(١) سنة تحويل : انظر في التعريف بها (الحاشية ٣ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

السلطان أقبغا الجمالي عن الأستاذارية ، وجعل الزنجير الحديد في رقبته ، وأنزله على حمار من القلعة إلى بيت التاج الوالى بسويقة الصاحب ليعاقبه على استخراج المال .

وأصبح السلطان من الغد خلع على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ بإعادته إلى وظيفة الأستاذارية عوضاً عن آقبغا المذكور مضافاً إلى الوزر ، وعزله عن وظيفة كتابة السر ، ورسم السلطان للقاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر أن يباشر الوظيفة إلى أن يستقر فيها أحد ، وعين جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على أحد منهم .

ورسم السلطان بطلب القاضي كمال الدين ابن البارزى قاضى قضاء دمشق وكاتب سيرها ليستقر فى كتابة سر مصر ، وخرج القاصد بطلبه من القاهرة فى يوم الأحد ثانى صفر من سنة ست وثلاثين وثمانمائة [ليستقر فى كتابة سر مصر ^(١)] ، وأن يستقر عوضه فى ^(٢) القضاء بدمشق بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حجي ، وأن يستقر عوضه فى كتابة سر دمشق قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى ، ويستقر ولد ابن الكشك شمس الدين محمد فى قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن أبيه ، ويستقر جمال الدين يوسف بن الصقى فى نظر جيش دمشق عوضاً عن بهاء الدين ابن حجي .

ثم فى سابع صفر قدمت الرسل المتوجهة إلى قبرص ، وكان من خبرهم أنهم لما توجهوا إلى دمياط ركبوا منها البحر [المالح] ^(٣) فى شيفين ^(٤) وساروا حتى وصلوا إلى الملاحه فى يوم السبت عاشر المحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة ، فلما وصلوا إلى

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٠) .

(٢) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٠ « قضاء النضاة » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٠) .

(٤) الشيفين : هى أقدم أنواع السفن ، وكانت أهم القطع التى يتألف منها الأسطول الرومانى ويقال إنها المركب الطويل ، وهى من أهم قطع الأسطول الإسلامى وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة ، وانظر (دكتوراه سعاد ماغر - البحرية فى مصر الإسلامية ص ٣٥٢)

الملاحة سارَ أعيانهم في البرِّ إلى الأفقُسيَّة وهي مدينة قُبْرُس ودار ملكها ، وبلغ متملك قُبْرُس مجيئهم فخرج إلى لقائهم وزيرُ الملك في أكاير أهل قُبْرُس ، فأنزلوهم هناك وباتوا ليلتهم بالمكان المذكور ، وأصبحوا من الغد وهو يوم الاثنين ثاني عشر الحرم عبروا المدينة ودخلوا على الملك جوان بن جينوس بن جاك في قصره فإذا هو قائم على قدَميه فسلموا عليه وبَغفوه الرسالة وأوصلوه كتاب السلطان ، كل ذلك وهو قائم على قدميه ، فاذعن بالسمع والطاعة ، وقال : أنا مملوك السلطان ونائبه ، وقد كنت على عزم أن أرسل التقدمة ، فبلغني قدومكم فأمسكتُ عن ذلك ، فكلّموه أن يحلفَ على طاعة السلطان ، فأجابهم إلى ذلك ، واستدعى القسيسين وحلفَ على الوفاء وعلى الاستمرار على الطاعة والقيام بما يجب عليه من ذلك ، فعند ذلك أفيض عليه التشرِيف السلطاني المجهز له على يد كبير القوم ، فلبسه وقد أظهر السرور والبشر بذلك ، ثم خرجت الرسلُ من عنده ١٠ فداروا بالمدينة وهم ينادي بين أيديهم باستقرار الملك جوان في نيابة السلطنة بمدينة الأفقُسيَّة وسائر ممالكها ، وأن لأهل قُبْرُس الأمان والاطمئنان ، وأمرهم بطاعته وطاعة السلطان إلى أن داروا البلدة ، ثم أنزلوهم في بيت قد أعدَّ لهم ، وأجرى عليهم من الرواتب ما يليق بهم من كل ما عندهم .

ثم حمل إليهم فيما بعد سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار ، وذلك مما تأخر على أبيه ، ثم أظهر خضم أربعة آلاف دينار أخرى ، ووعد بحمل العشرة آلاف دينار الباقية بعد سنة ، ثم بعث إليهم أيضا بأربعين ثوباً صوفاً برسم الهدية للسلطان ، ثم أرسل لكل من الرسل شيئاً بحسب مقامه وعلى قدره ، ثم أخذ في تجهيزهم وتفسيرهم حتى كان سفرهم من قُبْرُس بعد عشرة أيام من قدومهم إلى الممسون ، فأقاموا [بها]^(١) إلى أن تهيئوا وركبوا البحر وساروا فيه ستة أيام ووصلوا إلى نهر دمياط ، ثم خرجوا من مراكبهم وركبوا المراكب في بحر النيل إلى أن قدموا القاهرة ، وطلعوا إلى السلطان وعرفوه ما وقع لهم مفصلاً وما معهم من الصوف وغيره ، فقَبِلَ السلطان

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٨١)

ذلك ، وقرأ كتابه فإذا هو يتصنّع السمع والطاعة ، وأنه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد والمملكة ، وأنه في طي علمه ومن جملة ممالكه ، فسّر السلطان بذلك ذاية السرور ؛ فإنه كان أشيع بمصر أنه لما ملك بعد أبيه خرج عن طاعة السلطان ، ومنع الجزية ، فوقع خلاف ذلك — انتهى .

ثم في يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك بن سالم الدوكرى أحد أمراء التركمان وهو ابن أخت قرأيلك باستقراره في نيابة البحيرة عوضا عن أمير على ، وأنعم عليه بمائة قرقل^(١) ومائة قوس ومائة تركاش^(٢) وثلاثين فرسا ووجهه إلى محل تحكمه بمدينة دمنهور ، فأقام بها سنين عديدة وإلى الآن متوليها هو ولده ، وهو بومئذ متولى جعفر .

ثم ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة سرّ دمشق ، وأنه استعفى من ذلك ، فأعفاه السلطان ورسم باستقرار القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفنككين أحد موقعي الدست بدمشق في كتابة سرّ دمشق ، وكتب أيضا باستقرار محيي الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحابي المغربي المالكي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته .

ثم في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول قدم إلى القاهرة رسول ملك القطلان^(٣) من الفرينج بكتابته ، وقد نزل على جزيرة صقلية في ثانی عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حربية ، وتضمن كتابه الإنكار على الدولة ما تعتمد من التجارة في البضائع ، وأن رعيته الفرينج لا يشترون من السلطان ولا من أهل دولته بضاعة ، وأنهم لا يشترون إلا من التجّار ، ثم أعاب على السلطنة صناعة المتجر ، فردّ السلطان رسوله ردّا قبيحا ، وكتب له جوابا بمثل ذلك .

(١) القرقل : نوع من الدروع المغشاة بالديباج (حاشية ٢ ص ٢٠٧ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) التركاش : والتلكش ، هو الكتانة والجمعة التي توضع فيها النشاب (المفريزي - السلوك

١ : ٣٧١ هامش الدكتور زيادة) .

(٣) القطلان : هم الكيكلان وانظر ما سبق ص ٣٠٤ حاشية (٤) . من هذا الجزء

ثم في هذا الشهر تكرر توجه السلطان إلى الصيد غير مرة قبلها وبحريا فأبعد ما وصل قبلها إلى إطفيح^(١) وبحريا إلى شيبين القصر بالشرقية .

ثم في تاسع عشر شهر ربيع الأول قدم القاضي كمال الدين محمد بن البارزي من دمشق بعد أن خرج أكبر الدولة إلى لقائه ، وطلع إلى السلطان وقبل الأرض ، ثم نزل إلى داره ، وطلع من الغد إلى القلعة في يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأول .
المذكور ، وخلع السلطان عليه باستقراره في كتابة السر بالديار المصرية عوضا عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد شغور الوظيفة مدة طويلة ، وهذه ولاية كمال الدين المذكور [لكتابة السر]^(٢) ثانی مرة ، ونزل في موكب جليل .

قال المقرئ : وسر الناس به سرورا كبيرا ؛ لحسن سيرته وكفايته ، وجميل طريقته ، وكرمه وكثرة حياته — فله يؤيده بمنه — انتهى كلام المقرئ .
١٠

قلت : هو كما قاله المقرئ وزيادة حتى إنني لا أعلم في عصرنا هذا من يدانيه في غزير محاسنه — رحمه الله تعالى .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى قدم الأمير مقبل الحسامي الدوادار — كان نائب صفد ، وكان السلطان قد ركب من القلعة إلى خارج القاهرة فلقبه السلطان وخلع عليه ، وعاد مقبل المذكور في خدمة السلطان إلى القلعة ، ثم نزل مقبل في دار أعدت له ، فأقام بالقاهرة إلى يوم حادي عشره ، وخلع عليه خلعة السفر ، وتوجه إلى محل كفالته بصفد .

ثم في يوم الخميس ثامن خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطيارى أحد أمراء العشرات ، واستقر في نظر جدّة عوضا عن سعد الدين إبراهيم بن المرّة ، وأذن لابن المرّة المذكور أن يتوجه إلى خدمته ، فلما كان يوم حادي عشر [جمادى الأولى المذكورة]^(٣) .
٢٠

(١) إطفح : هي من البلاد المصرية القديمة ، وتقع على الشاطئ الشرقي للنيل وهي قاعدة كورة الإطفحية وانظر (الحاشية ١ ص ٣١٧ ج ٥ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .
(٢، ٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٣) .

نُودِي فِي النَّاسِ بِالْإِذْنِ فِي السَّفَرِ إِلَى الْحِجَازِ — رَجَبِيَّةً — حِجْبَةُ الْأَمِيرِ أَسْنُبِقَا الطَّيَارِي الْمَذْكُورِ ، فَسُرَّ النَّاسُ بِذَلِكَ سُرُورًا زَائِدًا ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمَرْءِ كَانَ لَا يَدْعُ أَحَدًا أَنْ يَسَافِرَ مَعَهُ خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَطَاعِ الطَّرِيقِ .

ثم في سابع عشرين جمادى الأولى المذكورة سافرَ الوزيرُ كَرِيمُ الدِّينِ بْنِ كَاتِبِ الْمَنَاخِ إِلَى جِهَةِ الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ — وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ يَبَاشِرُ الْمَوْزَارَةَ وَالْأَسْتَادَارِيَّةَ مَعًا — وَكَانَ سَفَرُهُ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ لِتَحْصِيلِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمَالِ وَالْخَلِيلِ [وَالْبَغَالِ] ^(١) وَالنِّعَمِ وَالْمَالِ لِأَجْلِ سَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، كُلُّ ذَلِكَ وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ وَيَعْطُونَ فِي سَفَرِ السُّلْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ التَّجْهِيزُ لِلْسَّفَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَغْيِيرُ عَرْشِهِ عَنْ ذَلِكَ .

ثم في تاسع عشرينه قدم إلى القاهرة كتاب القان شاه رُخْشَ بَنِ تَيْمُورْ أُنْكَ صَاحِبِ مَمْلَكَةِ الْعَجَمِ وَجَفَّتْ عَلَى يَدِ بَعْضِ تُجَّارِ الْعَجَمِ يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ يَرِيدُ كُسُوءَ الْكَعْبَةِ ، وَأَرْعَدَ فِيهِ وَأُتْرِقَ ، وَلَمْ يَخَاطَبِ السُّلْطَانُ فِيهِ إِلَّا بِالْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ مَكَاتِبُهُ لِلْسُّلْطَانِ بِسَبَبِ كُسُوءِ الْكَعْبَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا يَسْمَحُ لَهُ بِذَلِكَ ، بَلْ يَكْتُبُ لَهُ بِأَجُوبَةٍ خَشَنَةٍ مَشْحُونَةٍ بِالتَّوْبِيخِ وَالْوَعِيدِ وَالْبَهْدَلَةِ ، حَتَّى إِنَّهُ كَلَّمَا وَرَدَ مِنْهُ كِتَابٌ وَأَجَابَهُ السُّلْطَانُ بِتِلْكَ الْأَجُوبَةِ الْخَشَنَةِ لَا يَشْكُ النَّاسُ أَنْ شَاهِ رُخْشَ يَرِيدُ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ عَقِيبَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ خَبَرٌ وَلَا نَظَرٌ لَهُ أَثَرٌ ، وَقَدْ اسْتَخَفَّ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِشَأْنِهِ حَتَّى [إِنَّهُ] ^(٢) صَارَ إِذَا أَتَاهُ قَاصِدُهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى مَا فِي يَدِهِ مِنَ الْكُتُبِ بِالْكَلِيَّةِ ، وَيَأْتِي — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — ذَكَرُ مَا فَعَلَهُ بِبَعْضِ قُصَّادِهِ مِنَ الضَّرْبِ وَالْبَهْدَلَةِ فِي مَحَلِّهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

قلت : لَا أَعْرِفُ لِلْمَلِكِ الْأَشْرَفِ فِي سُلْطَنَتِهِ حَرَكَةً بَعْدَ افْتِتَاحِهِ لِقُبْرُسَ أَحْسَنَ مِنْ ثَبَاتِهِ مَعَ شَاهِ رُخْشَ الْمَذْكُورِ فِي أَمْرِ الْكُسُوءِ ، وَعَدَمُ اكْتِرَائِهِ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ أَقَامَ بِفَعْلَتِهِ هَذِهِ حُرْمَةً لِلدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ وَلِحُكْمَانِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ — انْتَهَى .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٤) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥) .

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة أنفق السلطان في الممالك المجردين إلى مكة — وهم خمسون مملوكاً — لكل واحد منهم مبلغ ثلاثين ديناراً ، وتجهزوا للسفر إلى مكة بحبة الأمير أسنبغا الطيارى [١] فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة برز فيه الأمير أسنبغا الطيارى [٢] بمن معه من الممالك السلطانية والحجاج .

وفيه خلع السلطان على سعد الدين إبراهيم بن المرة ليكون رفيقاً للأمير أسنبغا الطيارى في التكلّم على بندر جدّة .

وفي هذه الأيام قوى عزم السلطان على السفر ، وظهر للناس حقيقة ذلك من تجهيز أمور السلطان وتعلقاته للسفر ، وأيضاً فإنه رسم في هذه الأيام بصر [٣] نفقة الممالك السلطانية بسبب السفر .

ثم في يوم الخميس حادى عشرين جمادى الآخرة [المذكورة] [٤] أنفق السلطان في الأمراء نفقة السفر ، فعند ذلك اضطرب الناس وأخذوا في تجهيز أمورهم وتيقنوا صدق القالة ، فحمل السلطان إلى الأمير الكبير أتابك العساكر سودون من عبد الرحمن أكياس فضة حساباً عن ثلاثة آلاف دينار ، وإلى كل من أمراء الألوف — وهم عشرة أنفس — لكل واحد ألفي دينار ، وإلى كل من أمراء الطبليخانات خمسمائة دينار ، وإلى كل من أمراء العشرات مائتي دينار ، وكل ذلك فضة حساباً عن الذهب من سعر الدينار بمائتين وعشرين درهماً ، والدينار يومئذ بمائتين وثمانين ، فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغاً كبيراً ، غير أنه من هو المشاحح لذلك ، ولسان الحال يقول : (يدُ الخلافة لا تطاولها يدُ) وكان هذا أيضاً بخلاف القاعدة ؛ فإن قاعدة الملوك أن تنفق أولاً على الممالك السلطانية ، ثم تنفق على الأمراء ، فكان ذلك بخلاف ما كان ، وكان له سبب

(١-٢) ما بين الرقمين من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥) .

(٢) كذا في الأصل ، وصححته أى أعداء في صدد لأجل الاتفاق . وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ « بصرف » وسيأتى أنه سيتم الاتفاق والصرف في حادى عشرين جمادى الآخرة .

(٣) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ . (٣)

فيما قيل ، وهو أن الملك الأشرف كان عنده بُحْلٌ وعدم محبة للسفر من مبدأ أمره إلى أيام سلطنته ، وكان أشاع في السنين الماضية أنه يريد السفر لقتال قَرَائِلُك يوم قَرَائِلُك بذلك لِيُرْسِلَ إليه بالدخول في طاعته ، وكان قَرَائِلُك أرسل إلى السلطان في ذلك لَمَّا كَانَ ولده هَائِيل في حَبْسِ الملك الأشرف ، فلما مات هَائِيلُ بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين في حَبْسِهِ أَمْسَكَ قَرَائِلُك عن مكاتبات السلطان ، وأخذ في ضَرْبِ معاملاته ، وصار السلطان في كل سنة يتجهز للسفر ويشيع ذلك إِرْدَاعًا لِقَرَائِلُك ، فلم يلتفت قَرَائِلُك لذلك ، فَمَلَأَ طال الأمرُ على السلطان حَقَقَ ما كَانَ أشاعه من السفر مخافة العار والقالة في حَقِّهِ .

وتأييد ما قيل أنى سمعته يقول في بعض منازل في سفره إلى آمِد ، وأظنه في العودَة :
 ١٠ لو سألني قَرَائِلُك في الصلح والدخول في طاعتي بمقدار ما سأله للأمير جَـكَمَ من عوض نائب حلب لما مشى لقتاله أو أقل من ذلك لَرَضِيتُ ، فهذا الخبرُ يقوِّى القول المتقدم ذكره .

واستمر السلطان في انتظار قُدُومِ رسل قَرَائِلُك بالصلح في كل يوم وساعة ، وهو يترجى أنه إذا بلغه صحة سفر السلطان إلى قتاله يرسل قَصَادَه في السُّؤال بالصلح ، وأرباب دولته تشير عليه بالتربُّص والثبات في أمر السفر مخافة من وقوعهم في الكلف الكثيرة ، فأشاروا عليه بأن يُنْفِقَ في الأمراء أولاً ربما يأتي رسول قَرَائِلُك في السؤال ويُبَرِّمُ الصلح ، فيكون استعادة المال منهم أهون من استعادته من الممالك السلطانية ، فَحَسَنَ ذلك ببال السلطان ، وهو كما قيل في الأمثال « إن كلمة الشح مطاعة » وأنفق في الأمراء وعوّق نفقة الممالك إلى أن كَانَ يوم سُلخِ جمادى الآخرة وقع ^(١) الإياس من قَرَائِلُك وأخذ في نفقة الممالك السلطانية في سلخ الشهر المذكور ، فأنفق على عِدَّةٍ كبيرة من الممالك السلطانية لا يحصُرُني عدَّتْهم .

قال المقرئى : وهم ألنان وسبعائة ، وفي ظنى أنهم كانوا أكثر من ذلك غير أنى

(١) في ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧ « فلما ينس » .

لم أحرر عديهم ، فجلس السلطان بالمقعد الذى على باب البحيرة من الحوش السلطاني بقلمة الجبل ، وأعطى لكل مملوك صرة فيها ألف درهم وخمسون درهماً [فضة] ^(١) أشرقية ، عنها من الفلوس اثنان وعشرون ألف درهم ، وهى مصارفة مائة دينار من حساب صرف كل دينار بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وكان صرف الدينار يوم ذاك بمائتين وثمانين درهماً ، كما حلت النفقة أيضاً للأمراء على هذا الحساب ، وكانت المالك السلطانية اتفقوا على أنهم لا يأخذون إلا مائة دينار ذهباً ، ودخلوا على ذلك ، فلما استدعى الديوان أول اسم من طبقة الرفرف خرج صاحبه وأخذ وبأس الأرض وعاد إلى حال سبيله ، واستدعى الديوان من هو بعده فخرج واحد بعد واحد إلى أن تمت النفقة ^(٢) ولم يتفوه أحد منهم بكلمة فى معنى ما اتفقوا عليه ، ولما نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبخ البعض خفية على ترك ما اتفقوا عليه ، إلى أن قال لهم بعض المالك المؤيدية : احمداؤا الله على هذا العطاء ، فوالله لو لم يتفق [السلطان] ^(٣) فيكم وأمركم بالسفر معه من غير نفقة لخرجتم معه صاغرين ، وأولهم أنا ، فضحك القوم من كلامه وأنصرفوا .

قلت : تلك أمة قد خلت ، هؤلاء القوم يأكلون الأرزاق صدقة عن تلك الأمم السالفة ؛ فإننا لا نعلم بقتال وقع فى هذا القرن — أعنى عن قرن التسعمائة — غير وقعة تيمورلنك مع نواب البلاد الشامية على ظاهر حلب ، لأم العساكر المصرية . وأما ما وقع بعد ذلك من الوقائع فى الدولة الناصرية [فرج] ^(٤) دولة المؤيدية [شيخ] ^(٥) والدولة الظاهرية [طاهر] ^(٦) والدولة المنصورية [محمد بن طاهر] ^(٧) فهو نوع ^(٨) من القتال لا القتال المعهود بعينه ، وتصدق ذلك أنه لم تكن وقعة وقعت فى هذا الدول

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٧) .

(٢) فى ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٧ « الطبقة » .

(٣) إضافة للتوضيح .

(٤) (٧٠٦٠٥٤٤) الإضافات للتوضيح .

(٥) فى ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٨ « فرج » .

أعظم من وقعة شَقَب (١) ومع ذلك لم يقتل في المصاف خمسون رجلاً من الطائفتين . وما وقع بعد ذلك من الوقائع فتجلى الوقعة ولم يُقتل فيها رجل واحد ، وقد ثبت عند المؤرخين أنه قُتل في الوقعة التي كانت بين تيمُورلَنك وبين ملك دلي أحد ملوك الهند في المصاف زيادة على عشرة آلاف نفس في أقل من يوم ، ونحن لا نطالب أحداً بذلك ، غير أن الازدراء بالغير عَلَى ماذا ١٩ — انتهى .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب قدم صاحب كريم الدين عبد الكريم من الوجه البحرى بعد أن أخذ خيول أهله وجاهلهم وأغنامهم وأموالهم ، هو وأتباعه ، فاعفوا ولا كفوا .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب المذكور أُدير محلُ الحاج ، ولم يعمل فيه ما جرت به العادة من التجمُّل ، ولعب الرَّماحه ، بل أوقِفَ الحملُ تحت القلعة وأُعِيدَ ، ولم يتوجه إلى مصر ، وهذا شيء لم يعهد بمثله ، وكان سبب ذلك اشتغال الرَّماحه بالتجهيز للسفر صحبة السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر رجب المذكور خرجت مُدَوَّرَة السلطان وخيام الأمراء من القاهرة ، ونصبت بالريْدَانِيَّة لأجل سفر السلطان .

ثم في يوم الاثنين سادس عشره خرج أمراء الجاليش مُقَدِّمَة لعسكر السلطان ، وهم الأمير سُودُون من عبد الرحمن أتابك العساكر ، والأمير إينال الحكيم أمير سلاح ، والأمير قَرَقَمَاس الشَّعْبَانِي الناصري حاجب الحجاب ، والأمير قَانِي بَاي الجزاوى ، والأمير سُودُون مِيَق ، والجميع مقدّمو ألوف ، ونزلوا بنحيمهم بطرف الريْدَانِيَّة تجاه مسجد التبن .

ثم رسم السلطان بإخراج البطالين من الأمراء من الديار المصرية ، فرسم للأمير

(١) شَقَب : ويقال تل شقمب ، وهي قرية في الشمال الغربي من غباغب من ضواحي دمشق وقد انتصر فيها الجيش العربي بقيادة السلطان قطز على التتار في الثاني من رمضان سنة ٦٩٨ هـ ، وانظر (ج ٨ : ١٦٩ من هذا الكتاب) .

أَلْطُنْبُنَا الْمَرْقِيَّ حَاجِبَ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ [شَيْخ] ^(١) بِالْتَوَجِّهِ إِلَى الْقُدْسِ ، ثُمَّ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ صَحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى السَّعْرِ فَسَافِرٌ فِي رِكَابِ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِخْرَاجِ الْأَمِيرِ أَيْتَمُشَ الْخَضْرَى الظَّاهِرِي الْمَعْرُوفَ عَنِ الْأُسْتَاذِيَّةِ قَبْلَ تَارِيخِهِ إِلَى الْقُدْسِ ، فَفَرَّجَ إِلَيْهِ ، وَمَنْعَ السُّلْطَانُ مَنْ يَبْقَى مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنَ الْأَسْيَادِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ . وَغَيْرِهِ مِنْ سُكْنَى الْقَلْعَةِ وَطُلُوعِهَا فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَأَخْرَجُوا مِنْ دَوْرِهِمْ فِيهَا ، وَكَانُوا لَمَّا مَنَعُوا مِنْ سَنِينَ مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، وَرَسَمَ لَهُمُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْزَوْلِ مِنْهَا وَالرُّكُوبَ حَيْثُ شَاءُوا ، سَكَنَ أَكْثَرُهُمْ بِالْقَاهِرَةِ وَظَوَاهِرَهَا ، فَذَلُّوا بِمَدْعُورِهِمْ ، وَتَهْتَكُوا بَعْدَ تَحْجِيَّتِهِمْ ، وَبَقِيَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ طَائِفَةٌ مَقِيمَةٌ بِالْقَلْعَةِ ، وَتَنَزَّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي حَاجَتِهِمْ ثُمَّ تَعُودَ إِلَى دَوْرِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ سَفَرُ السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَخْرَجُوا الْجَمِيعَ مِنْهَا وَمُنِعُوا مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، فَتَزَلُّوا وَتَفَرَّقُوا بِالْأَمَاكِنِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَالْعَجَبُ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَاوُونَ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي أَيُّوبَ ، فَجُوزِيَّ فِي ذُرِّيَّتِهِ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ بْنُ [الملك] ^(٢) الْعَادِلُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ جُوزِيَّ فِي أَوْلَادِهِ بِمِثْلِ فِعْلِهِ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ لِابْنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ وَلِغَيْرِهِ ، وَلَا يَظَلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا . ١٥

ثُمَّ فِي يَوْمٍ سَابِعٍ عَشْرِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى دَوْلَاتِ خِجَا الظَّاهِرِي بِإِعَادَتِهِ إِلَى وِلَايَةِ الْقَاهِرَةِ عَوْضًا عَنِ النَّجَاحِ بْنِ سَيْفِ الشَّوَبَكِيِّ بِمُحْكَمِ سَفَرِهِ مَعَ السُّلْطَانِ مِهْمَنْدَارًا وَأُسْتَاذًا صَحْبَةً ، هَذَا وَقَدْ تَرَشَّحَ الْأَمِيرُ آقْبُنَا التَّمْرَازِي أَمِيرَ مَجْلِسِ إِقَامَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَتَرَشَّحَ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدْعُوفِ تَغْرِي بَرْمُشَ الْبَهْسَنِيِّ لِلْإِقَامَةِ بِيَابِ السَّلْسَلَةِ فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ . .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط . ك) كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٨٩ .

تم الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة
وبليه الجزء الخامس عشر
وأوله ذكر سفر السلطان
الملك الأشرف برسبای
إلى آمِد

فهرس (١)

الجزء الرابع عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

(١) قام بمثل جميع الفهارس لهذا الجزء فهم محمد شلتوت

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٨١٥ — ٨٣٦

- ١ — السلطان الملك المؤيد شيخ الحمودى من ص ١ — ١٦٦
 - ٢ — السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ الحمودى من ص ١٦٧ — ١٩٧
 - ٣ — السلطان الملك الظاهر ططر من ص ١٩٨ — ٢١٠
 - ٤ — السلطان الملك الصالح محمد بن ططر من ص ٢١١ — ٢٤١
 - ٥ — السلطان الملك الأشرف برسباى من ص ٢٤٢ — ٢٧٣
-

فهرس الأعلام

(أ)

آدى شير :

٧٠ : ٢٤

آقبای بن عبد الله المؤيدى :

٢٤ : ٦ - ٣٤ : ١٤ - ٣٦ : ٣ - ٤٤ : ٦

٣٧ - ٧ : ١٩ : ٢٤ - ٣٩ : ١٥ : ٢٢ - ٤٤ :

١٦ - ٤٥ : ١ : ٤٤ : ٩ - ١٦ - ٤٧ : ١٩ -

٤٨ : ٣ - ٤٩ : ١٤ - ٥٠ : ١٤ - ٥١ :

١٧ - ٥٢ : ١٧ : ٥٣ - ١ : ٥٥ : ١٦ : ٢٢ -

٥٧ : ١٦ - ٥٨ : ١ : ٤٤ : ٥ : ٨ : ١٣ : ٢١ :

٢٢ - ٦٢ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ٢٤ - ٦٣ - ١ :

٦٤ : ٥ - ١٣٢ : ٦ - ١٤١ : ٢ - ١٤٧ : ١٧ - ١٤٨ :

آقيردى بن عبد الله المؤيدى المتقار - سيف الدين :

١٤ : ٧ - ٣٠ : ١٣ - ٣٩ : ٢٠ - ٤١ : ١٧ -

١٤٦ : ١٣ - ١٤٨ : ٦

آقبغا الأسندمرى :

٩٣ : ٦

آقبغا بن عبد الله الجمالى الظاهرى برقوق المعروف

بالأطروش - سيف الدين :

١١٦ : ١١ : ٢٥

آقبغا بن عبد الله المعروف بالشیطان - علاء الدين :

٦٥ : ١٨ - ١٥١ : ٣

آقبغا التمرأى :

٤٥ : ٦ - ٤٧ : ٨ - ٩٠ : ١٦ - ١٦٥ : ١٤ -

١٨٦ : ١٧ : ٢٤٧ : ٥ - ٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٧ :

٨ - ٢٥٨ : ٢٢ - ٣٣٧ : ٥ - ٣٥٠ : ١٠ -

٣٧٣ : ١٨

آقبغا جركس :

١٢ : ١٠

آقبغا الجمالى :

٣٣٧ : ٨ : ٩ : ١١ : ٢١ - ٣٤٦ : ٦ : ٧

٨ - ٣٥٧ : ٤ : ٥ : ٦ - ٣٦٤ : ١

آقبغا الكاش الظاهرى :

١٩٥ : ٩

آقبغا المؤيدى = آقبای بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين.

آقبغا اليلغاوى :

١١٥ : ١٤

آقبلاط الدمرداش :

١٣ : ٦ - ١٤ : ٦ : ٨ - ٥٧ : ٣ - ١٠٠ :

١٩ - ١٧٢ : ٥ : ١٧٧ - ١٤ : ١٨٨ : ١٥

آق خيجا الأحمدي :

١٧٢ : ١٣ - ٢٢١ : ١

آقوش المنصورى الأفرم - جمال الدين

١٣١ : ١٥

آنص الجركسى :

١٤٦ : ٨

إبراهيم بن أحمد بن رمضان :

٢٧ : ١٠

إبراهيم بن باباى الرومى العواد :

١٥١ : ٢٠

إبراهيم بن يرقوق :

١١٧ : ٢٣

إبراهيم بن بركة، المعروف بابن البشيرى - سعد الدين :

٨ : ٦ : ٧ : ٩ - ١٣٧ : ٦

إبراهيم بن تغرى یردى :

١١٨ : ١١

إبراهيم بن الحسام - صارم الدين :

١٧١ : ٢٠ - ٣١٦ : ٢٠ - ٣١٧ : ٣

إبراهيم بن خليل بن علوة الإسكندري - برهان الدين
رئيس الأطباء :

١٥٩ : ١٥

إبراهيم بن رمضان :

٤٦ : ٨ - ٤٩ : ٥ - ٨٧ : ١٧ - ٨٨ : ١٢

إبراهيم بن زقاعة - برهان الدين :

١٢٥ : ١٤ - ١٢٦ : ٦ - ١٨٠

إبراهيم بن شيخ المحمدي - المقام الصارمي :

١١ : ٦ - ٢٩ : ١٨ - ٣٨ : ١٠ - ٤٦ : ٤ -

٤٧ : ٢١ - ٥٠ : ١ - ٦٠ : ٩ - ٦٣ :

٤ : ١٥ - ٦٥ : ٤ : ٩ - ٧٥ : ٥ - ٢١ :

٧٦ : ١٣ - ١٥ : ٧٧ - ٣ : ٦ - ١٠ - ٨٠ :

٦ : ٩ - ٢٠ - ٨٦ : ١ - ٨٧ : ١٥ - ٨٩ :

٤ : ٨٠ - ١٢ - ٩١ : ٧ - ٩٤ : ١٢ - ٩٥ : ١٣ -

٩٦ : ٥ : ١٥ - ١٦ : ١٥ - ١٤٥ : ٦ - ١٥٧ :

٤ : ١٦٥ : ٢١ - ٢٣ - ١٩٧ : ١٢ - ١٦ :

إبراهيم بن عبد الغني بن الهيصم - أمين الدين :

٢٧٣ : ٤

إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين المعروف

بأبن كاتب حكيم :

٣٣٦ : ١٦ - ٢٣ - ٣٥٦ : ١٩ - ٢١ :

إبراهيم بن المرة - سعد الدين :

٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ - ٣٦٨ : ٢ - ٣٦٩ : ٦ :

إبراهيم - بن نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم :

٩٧ : ٢ - ٣

إبراهيم الخليل عليه السلام :

٣١٠ : ١٠

إبراهيم خورشيد :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤

إبراهيم على طرخان - الدكتور :

٩ : ٢٠ - ١٠ - ٨ - ١٦ - ٢٧ : ٣٣ - ٢٢ -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ - ١٩٩ : ٢٣ - ٢٧٣ :

٢٣

إبراهيم المحلى - برهان الدين :

٢٥٦ : ٨ - ٩

أبرم بن داد بن سيف أرعد :

٢٦٠ : ٩ - ٣٢٩ : ١١

ابن أبي جرادة = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد

ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله

- قاضي القضاة ناصر الدين .

ابن أبي شاكر (ناظر الخالص) :

٨ : ٦ - ١١

ابن أبي والى = محمد بن محمد بن موسى المعروف

بأبن المرادوى - ناصر الدين .

ابن الإخنائي = محمد بن محمد بن عثمان السعدى -

شمس الدين .

ابن الأدمى = على بن محمد بن محمد الدمشقي - صدر الدين .

ابن الأقطع = أحمد بن الأقطع - شهاب الدين .

ابن أوزر :

٨٤ : ٢

ابن البارزى = محمد بن البارزى - ناصر الدين .

ابن بشارة :

٢٦٢ : ١٠

ابن البشيرى = إبراهيم بن بركة - سعد الدين .

ابن بولى = محمد بن محمد بن موسى المعروف بأبن المرادوى

- ناصر الدين .

ابن التبانى = محمد بن رسولا بن يوسف التركمانى -

شمس الدين .

ابن جماز :
 ١٧٥ : ١٤ ، ١٥
 ابن جماعة = محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد
 بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن
 صخر بن عبد الله .
 ابن حجر = أحمد بن حجر العسقلاني - شهاب الدين .
 ابن حجي = أحمد بن حجي بن موسى السعدي
 الحسباني - شهاب الدين .
 ابن الحسام = إبراهيم بن الحسام - صارم الدين .
 ابن الحسباني = أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي -
 قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس .
 ابن الحسين = أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن
 العثمانى المراغى - زين الدين قاضي قضاة المدينة
 النبوية .
 ابن داغدار :
 ٦ : ٥١ - ٢٠
 ابن زقاعة = إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشي
 الغزى النوفلى - برهان الدين .
 ابن الشامية - مملوك تغرى بردى الحمودى :
 ٣٠٧ : ٩
 ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمد الحلبي - قاضي
 القضاة محب الدين .
 ابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم - أبو عبد الله
 عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبي) :
 ٣٣ : ١٨
 ابن الشنبلى = أحمد بن أحمد بن الشنبلى - شهاب الدين .
 ابن الطازى = محمد بن مبارك شاه - ناصر الدين .
 ابن ظهيرة = محمد بن عبد الله جمال الدين أبو حامد .
 ابن عبد الظاهر (محيى الدين بن عبد الظاهر) :
 ٤٨ : ٢٠ - ٦٨ : ٢٠
 ابن العديم = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر
 ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي
 جرادة - قاضي القضاة ناصر الدين .
 ابن العماد (عبد الحى بن العماد الحنبلى - أبو الفلاح) :
 ١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣
 ١٦٠ : ٢٠
 ابن قاضى شهية :
 ٢٤٤ : ٦
 ابن قرمان :
 ٤٩ : ٧ - ٥١ : ٦ ، ٢٣ - ٧٢ : ١ ، ٢١ -
 ٨٨ : ٢٦ - ٩٠ : ٣
 ابن كاتب جكم = إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة -
 سعد الدين .
 ابن كاتب المناخ = عبد الرزاق بن عبد الوهاب -
 شمس الدين .
 ابن الكويك = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد
 ابن محمود بن أبي الفتح الربعى الإسكندرى -
 المسند المعمر .
 ابن المرادوى = محمد بن محمد بن موسى المعروف
 بابن بولى - ناصر الدين .
 ابن المرة = إبراهيم بن المرة سعد الدين .
 ابن مزهر = محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي - بدر الدين .
 ابن المزوق = أبو بكر بن قطوبك - سيف الدين .
 ابن النقاش = عبد الرحمن بن محمد بن على بن
 عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى
 الشافعى - زين الدين أبو هريرة .
 ابن الهائم = أحمد بن محمد بن عماد بن على -
 شهاب الدين أبو العباس .
 ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) :
 ٥٧ : ٢٥

أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان
ابن يعقوب بن عبد الحق الميرني القامبي - سلطان
المغرب :

٣ : ١٦٣

أبو الفتح البستي - الإمام :

١٩ : ٢٣٠

أبو كم - علم الدين :

٩ : ٣٥

أحمد بن أحمد الشنبل - شهاب الدين :

١٦ : ١٢٥

أحمد بن أحمد الصفدي :

١٦ : ١٤٢

أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر المشتري

البغدادى - محب الدين :

١٠ : ٢٧١

أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي - شهاب الدين

أبو العباس بن الحسين :

١٩ : ١١٤

أحمد بن أويس - القان غياث الدين :

٩ : ١٦٣ - ١٨ : ١٥ ، ١٣ : ١٦٤ ، ١ : ٩

أحمد بن تراز :

٦ : ٣٤٢

أحمد بن تميم :

١٠ : ٣٣

أحمد بن حجر العسقلاني - الحافظ شهاب الدين :

٧٥ : ١٩ - ٢٤٣ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٣ - ٢٧٦ :

٢ - ٣٣٦ : ٦ ، ١١ : ٣٥٤ ، ١٠ :

أحمد بن حجي بن موسى السعدي الحسيني - شهاب الدين :

١٤ : ١٢٤ - ١٥ : ١٢٢

أبو بكر الأستاذار .

٩٣ : ١٦ ، ١٧ :

أبو بكر بن بهادر البابري الجعبرى :

١١ : ٥٣

أبو بكر بن حجة الحموي - تقي الدين :

٩ : ٧٦ - ١٨ : ٧

أبو بكر حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثماني المراغي ،

المعروف بابن الحسين - زين الدين .

٢٢ : ١١ ، ١٢٥

أبو بكر بن سليمان المعروف بالأشقر - شرف الدين

سبط بن العجمي :

٥ : ٣٦٤ - ١٠ : ٣٦١ - ١٧ : ٣٤٥ - ٩ : ٣٢٦

أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي الحنفي - تقي الدين :

٢٥ : ١٣ ، ١٤٥

أبو بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق -

سيف الدين :

١٠ : ١٥٢ - ٣ : ٧٤ - ١٥ : ٧٣

أبو بكر الدمشقي - عماد الدين :

٦ : ٣٤٥

أبو جعفر المنصور - الخليفة :

١٩ : ٢٢

أبو الجهمال (جمال الدين يوسف بن الصفي) :

٧ : ٦ ، ٣ : ٢٥٦

أبو حنيفة النعمان - الإمام :

٧ : ١٥٨

أبو الخير المكي :

٥ : ١٣٣

أبو دراية - شهاب الدين :

٢ : ١٠٤ - ١٣ : ١٥ ، ١٧ : ١٠٥ - ١ : ٢

أبو زرعة العراقي - ولي الدين :

١٥ : ٢٥١

- أحمد بن رمضان
٢٧ : ٨ ، ١١
- أحمد بن زياد الكاملى :
٣١٦ : ١٨
- أحمد بن السفاح — شهاب الدين :
٣٤٥ : ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ — ٣٦٠ : ١٨ —
٣٦٧ : ٧
- أحمد بن شيخ الممودى :
١٠٣ : ١٤ ، ٢٣ — ١٠٧ : ٩ — ١٠٩ : ٦ —
٢٣٦ : ١٣
- أحمد بن عبد الرحيم العراقى — ولى الدين :
٢٠٤ : ٥ ، ٧ — ٢٠٥ : ١٨ — ٢٠٦ : ١١
- أحمد بن العجمى — صدر الدين :
٨١ : ١٤ — ١٧١ : ١٩ — ٢٢٢ : ١٢ — ٣٣٦ :
١٣ : ٣٤٤ — ١٩
- أحمد بن عمر بن قطينة — شهاب الدين :
١٤١ : ٨
- أحمد بن الكشك — شهاب الدين :
٣٣٤ : ٧ ، ٢٠ — ٣٤٤ : ٣ — ٣٦٠ : ١٧ —
٣٦٤ : ١٢ ، ١٣ — ٣٦٦ : ١٠
- أحمد بن محمد الأموى :
٣٦٦ : ١٤
- أحمد بن محمد بن البارزى الجهنى الحموى —
شهاب الدين :
١٥٩ : ٩ — ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد الشريشى — جمال الدين :
١٣٤ : ١ — ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد بن عماد بن على بن الهائم المصرى —
شهاب الدين أبو العباس :
١٢١ : ٤ ، ١١
- أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى — شهاب الدين :
١٢٤ : ٥ ، ١٩
- أحمد بن نصر الله البغدادى — محب الدين :
٩٣ : ١١ — ٢٨٧ : ٩ ، ٨ — ٣١٢ : ٧ ، ١٥
- أحمد الدمشقى — الشريف شهاب الدين
٣٤٣ : ١٢ — ٣٤٥ : ١٥
- أحمد المقرى — عماد الدين :
٢٥٦ : ٥ ، ٨
- أحمد — أحد أمراء العشرات بحلب :
٤٩ : ١٣
- أخت الملك الظاهر برقوق بنت آنص الجار كسية :
١٤٤ : ١٣
- أخو قصره = تغرى بردى المؤيدى .
أردباى أم ولد دقماق :
٢٤٣ : ١١ ، ٢٤٤ : ٢٠
- أردبغا الرشيدى :
١٢ : ٧ — ١٨٩ : ٤
- أرغز — أحد أمراء الألوفا بدمشق :
٢٩ : ٢٣
- أرغون شاه الظاهرى :
٢٤٠ : ١٧
- أرغون شاه المؤيدى :
٣٢ : ١٣
- أرغون شاه التوروزى الأعور :
٦٢ : ١ — ٦٥ : ١٨ — ٦٦ : ٣ ، ١٠ — ١٥٧ :
١٨ — ٢٢٠ : ١٦ ، ١٨ — ٢٣١ : ١٦ ، ١٩ —
٢٥٠ : ٤ — ٢٥١ : ٩ ، ١٢ — ٢٢ : ٢٥٨ : ٣ ،
١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ — ٢٦٨ : ٤
- أرغون من بشيغا (أرغون بن عبد الله بن بشيغا الظاهرى —
سيف الدين) :
٤ : ١ — ٢٣ : ٧ — ١٤٣ : ١

- أرق = ثمان تمر اليوسنى - سيف الدين .
 أركماس الجلباني :
 ١٣ : ٢٢٤ - ١١ : ١٨٩ - ١ : ٩٣ - ١ : ٧٧
 أركماس الظاهرى :
 ٢٠٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٢٠ -
 ٣٠٧ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ - ٣٢١ : ١٥ ، ١٧ ،
 ٢٤ - ٣٣٠ : ٥ - ٣٣٢ : ١٤
 أركماس المؤيدى الخاصكى المعروف بفرعون :
 ٣٠٣ : ١٨ - ٣٠٦ : ٦ ، ٥
 أركماس اليوسنى :
 ١٨٢ : ١٢ ، ١٣
 أرنبا اليونسى الناصرى :
 ١١٠ : ١٠ ، ١٥ - ٢٧١ : ١٦
 أربك المحمدى الظاهرى :
 ٢٠١ : ١٨ - ٢١٩ : ٦ - ٢٢١ : ١١ - ٢٦٤ :
 ٢٢ ، ١٦ ، ١٢ ، ١٠ ، ٤ : ٣٢١ - ٢٠ ، ٥ ، ١
 أزدمر شايا :
 ١٩٤ : ١١ - ٢١٩ : ١٣ ، ١٥ - ٣١٠ : ١ ،
 ٢ - ٣٣٩ : ٢١
 أزدمر من على جان الظاهرى :
 ٤٥ : ١٢ - ٤٦ : ١ - ٣٠٥ : ١٢ ، ١٨ ، ٢٢
 أزدمر الناصرى :
 ١٠٠ : ١٩ - ١٧٧ : ١٤ - ١٨٢ : ٨ - ١٨٨ :
 ٧ - ١٩٥ : ١٧
 أزدمر - خشداس سودون مملوك تغرى بردى :
 ٢٤٥ : ٢٠
 أسامة بن منقذ - عز الدين :
 ١٢٤ : ٢١
 إسحاق بن داود بن يوسف بن سيف أرعد :
 ٢٦٠ : ٩ - ٣٤٩ : ١١
- أسفنديار - ملك الروم .
 ١٥٠ : ٨
 إسكندر بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنگ :
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٧ - ١٣٨ : ٢ ، ٤
 إسكندر شاه بن قرا يوسف :
 ١٦٤ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٨ - ٣٣٥ : ٤ ، ٥ ،
 ٨ ، ١٥ ، ٢٠ - ٣٣٨ : ١٣ - ٣٤٨ : ١٠ ،
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ .
 إسماعيل بن تغرى بردى :
 ١١٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ٧
 إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى :
 ٣١٤ : ١٢ - ٣١٥ : ١ ، ١١ - ٣١٦ : ١٩ ،
 ٢٠ - ٣١٧ : ٢
 أسنبا الزردكاش - سيف الدين :
 ٢٦ : ٤ - ١٣٩ : ١٨
 أسنبا الطيارى :
 ٣٦٧ : ١٨ - ٣٦٨ : ١ - ٣٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٦
 أسنمدر النوروزى الظاهرى برقوق :
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٥٧ : ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١
 أصبهان بن قرا يوسف :
 ١٦٤ : ١٨ - ٣٤٨ : ١٨
 الأفضل بن أمير الجيوش :
 ٩٤ : ١٧ ، ٢٢
 الأقمق = يشيك بن عبد الله الموساوى الظاهرى -
 سيف الدين .
 أقيس بن الملك الكامل :
 ٦٣ : ٢٤
 أقطوه الموساوى - السيفى :
 ١٧١ : ٨ ، ٩ - ١٧٣ : ٣

الأكرم فضائل النصراني :

١٨ : ٨١

أطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل :

٢٤ : ١١ : ١١٩

أطنبغا الجاموس :

٥ : ٦٦

أطنبغا الحكيم :

٨ : ٥٢

أطنبغا الرجبي :

٤ : ٢٤٠

أطنبغا السني فرنج الدمرداشي :

١ : ٢٨٥ - ١٦ : ١٤ : ٢٨٤

أطنبغا العثماني (أطنبغا بن عبد الله العثماني الظاهري -

علاء الدين) :

١٧ : ١٥ : ١١ - ٣ : ٩ : ١٥ : ٨ : ١ : ٧

١٧ : ٢٣ - ٩ : ٢٨ - ٨ : ٣٠ : ١١ : ٨ : ١١

٣١ : ٦ : ١٣ : ٣٣ : ٧ : ١٢ : ٣٤ : ٨

١٥ : ٣٥ : ٢٠ - ٤٥ : ٦ : ٧ : ٥٨ - ١٩

٥٩ : ٦ : ١٣٥ - ١٤ : ١٥٤ - ١٥ : ٢٣٦ : ٩

أطنبغا القرمشي الظاهري (أطنبغا بن عبد الله القرمشي

الظاهري - سيف الدين) :

١١ : ٩ - ١٥ : ١٤ : ٢٨ - ٦ : ٣ : ٣٤

٧ : ١٠ : ٤٧ - ١٩ : ٤٨ - ٦ : ٦٥ - ١١

٩١ : ٢١ : ٩٢ - ١٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٣

١٥ : ٢١ : ١٠٣ - ١٦ : ١٧ : ١٠٨ - ١٢

١٦٠ : ٤ : ١٦٨ - ١٠ : ١٧١ - ٤ : ١٧٢

٥ : ٨ : ١٧٦ - ٩ : ١٧٧ - ٥ : ٩ : ١٢

١٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢ : ١٧٨ - ٣ : ٥ : ٦

١٩ : ٢٢ : ٢٣ - ١٧٩ : ٣ : ٨ : ١٠ - ١٨٠

١٦ : ١٨١ : ٣ : ٢١ - ١٨٢ - ١ : ١٨٣

٨ - ١٨٧ : ١٠ : ١٥ : ١٨٨ - ١ : ٣ : ٨

١٣ : ١٧ - ١٨٩ : ١ : ٣ : ١٩٠ - ٣

٢٠ : ١٩١ : ٣ : ٩ : ١٩٣ - ٦ : ١٩٥ - ٩

١٣ : ١٧ : ٢٠٣ - ٧ : ٢٣٥ - ١٨ : ٢٣٦

٣ : ١٣ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٣٩ - ١٠

١١ : ١٢ - ٢٤١ - ٥ : ٢٤٦ : ١٥

أطنبغا المرقبي :

٥٦ : ١٤ - ٥٨ : ١٢ - ٦١ : ٦ - ١٠٠ : ١٧ -

١٨٢ : ١٩ : ١٨٨ - ١٣ : ١٨٩ - ٤ : ٣٧٣

أطنبغا مغرق :

١٢ : ٣٤٩

أطنبغا من عبد الواحد - المعروف بالصغير :

١٠٠ : ١٦ : ١٧٢ - ١٠ : ١١ : ١٧٧ - ١٤ -

١٨٠ : ١٧ : ١٨١ - ١٦ : ١٨٢ - ٦ : ١٨٩

١٠ : ١٩١ - ١٧ : ٢٣٩ - ٥ : ٢٠

أم إبراهيم بن رمضان التركماني - الخاتون :

٧ : ٧٥

أم الملك الناصر فرج بن برقوق (خوند شيرين عمة

أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي) :

١١٦ : ١١ : ١٢ : ٢٤

أميرزة أبو بكر بن ميران شاه بن تيمورلنك :

١ : ٢٦٤

أميرزة أصبهان بن قرايوسف

٩ : ٩٨

أميرزة محمد بن أميرزة عمر :

١٧ : ١٣٧

أميرزة - شمس الدين :

٥٤ : ٣ : ٨

أنالي = يشبك المييدي .

أندراوس بن إسحاق :

٢ : ٣٥٠

أويس - القان

١١ : ١٦٣

أبيك الأفرم - عز الدين :

١٣ : ١٢٠

أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى
الظاهرى :

١٤ : ١٢٨ - ١٧ : ٨٠

أيتمش الخضرى الظاهرى :

١٩٤ : ١٢ - ١٩٨ : ١٧ - ٢٢٦ : ٥ : ١٣ -

٢٣١ : ١٤ : ١٨ : ٢٣ : ٢٤ - ٢٥٠ : ٣ -

٢٥١ : ٢٠ : ٩ : ٨ : ٣٧٣ : ٣ -

إينال باى بن قجماس :

٢٤٤ : ١٧ - ٢٤٥ : ١٠ - ٢٤٨ : ١٤

إينال الرجبى :

٩ : ٢١

إينال الحكيمى :

١٥٦ : ٣ - ١٧٢ : ٩ : ٢٠ : ١٨٩ : ٩ -

٢٢ : ١٩١ - ١٧ : ١٩٢ : ٢ : ٢٣ - ١٩٥ :

٣ : ٢١ - ١٧ : ١٩٧ : ٢٠١ - ١٤ : ٢٤٩ :

١ : ٩ - ٢٥٠ : ٦ : ٩ : ١٥ : ١٨ : ٢٦٩ :

١٥ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٩٢ : ١٤ : ٢٩٤ - ١٨ :

٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ : ٧ : ٣٠٢ - ٢ : ٣٠٤ :

١٠ : ١٢ : ١٣ : ٢٦ - ٣٢٠ : ١ : ٣٥٠ :

١٠ : ٣٧٢ - ١٦

إينال حطب :

١٤ : ١٩٥

إينال السلحدار :

٢٠ : ٣٥٣

إينال الشماني الناصرى :

٢٥٨ : ١ - ٢٨١ : ١٣ - ٢٨٣ : ٢ - ٣٠٨ :

٥ : ٣٣٧ - ١

إينال الشىخى الأغرعى :

٢٩ : ١٦ - ٧٧ : ١ - ٨٥ : ١٧ - ٩٢ : ٦ ،

٢١ - ١٨٢ : ٢ : ٣ : ١٨٩ - ١٥ : ٢٠١ : ٢٠ ،

إينال الصصلافى (إينال بن عبد الله الصصلافى الظاهرى -
سيف الدين) :

٤ : ٣ - ١٠ : ٦ : ٨٠ : ١٥ - ١٦ : ١٦ :

٦ : ٢٢ - ٢ : ٢٧ - ٨ : ٣١ - ١٥ : ٣٣ :

١٣ : ٣٦ - ٦ : ١٥ : ٣٧ - ٦ : ١٠ : ١١ ،

١٤ : ٣٨ - ١ : ١٣٥ : ١٦ - ١٣٦ : ٣ ،

٨ : ٩ : ١٣٧ : ١

إينال طاز البهلوان :

١٤ : ٢٩٣

إينال العلاقى الناصرى :

٢٨٨ : ١٦ - ٢٩٣ : ١٩ - ٣٠٧ : ١٩ : ٢٠ ،

٢٣ - ٣١٩ : ١٣ : ١٥ : ٢٤ ،

إينال النوروزى :

١٨٧ : ٣ : ٩ - ٢٢٥ : ٧ - ٢٥١ : ١٩ -

٢٥٢ : ٤ : ٥ : ٢٥٨ : ٢١ : ٢٦٩ : ٦ ،

١٦ : ٢٨٥ - ١٢

(ب)

باديس بن حمديس الحميرى :

٢٥٥ : ١٩

باك - الأمير :

١٩٢ : ٢١ : ٢٢

بجاس النوروزى :

٤ : ٢

بلر الدين بن الأتصراقى :

١٦ : ١٧٥

بدر الدين الجمالى - أمير الجيوش :

٤٦ : ٢١ - ٦٠ : ١٨ - ٧٩ : ٢١

بدر الدين بن فضل الله - كاتب السر :

١٧٥ : ٦ ، ٣

بدر الدين بن مزهر (محمد بن مزهر) :

٢٦٧ : ٣ - ٢٧٤ : ١٨ ، ٢٢ - ٢٧٥ : ١

٣٢٦ : ٦ ، ١١ ، ٢١ - ٣٣٤ : ١٠ ، ١٢

البدر الشريشى = محمد بن أحمد بن محمد الشريشى -

بدر الدين .

البدر العيى (أبو محمد محمود بن أحمد بن الحسين

ابن يوسف بن محمود - قاضى القضاة) - :

٤ : ١٨ - ٦ - ٢١ : ٤٨ - ١٧ - ٧٥ : ١٩

٧٦ : ١٩ - ٩٦ : ١٥ - ١٢٢ : ٢٣ - ١٣١ :

١٧ - ١٥٠ : ٢١ - ٢٨١ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٨٢ :

١١ ، ١٢ - ٢٨٣ : ٣ - ٢٨٥ : ١٦ - ٣٣٦ :

١٣ - ٣٣٧ : ١ - ٣٥٧ : ١١ ، ١٣ ، ١٦

البرجى = محمد بن حسن بن عبد الله - بهاء الدين .

برد بك الحمزاوى :

٦٧ : ٧ ، ٢١

برد بك السيقى يشبك بن أزدمر :

٢٠٢ : ٦ - ٢٩١ : ٢ ، ٤

برد بك قصقا (برد بك بن عبد الله الخليلى الظاهرى

المعروف بقصقا - سيف الدين) :

٤٨ : ١ - ٥٦ : ٤ ، ٤ - ٦٥ : ١٥ - ١٥١ :

٨ - ٢٤٥ : ١٦

برد بك (أتابك حلب ثم نائب طرابلس) :

١٢ : ٦ - ٦٥ : ١٩

برسباى الحمزاوى الناصرى :

٢٠٢ : ١٤

برسباى الدقماق :

١٠ : ١ - ٣٦ : ٨ ، ٢٢ - ٦٦ : ١ ، ٢ ، ٨ ،

٢٠ - ٧٢ : ١٧ ، ١٩ - ٧٣ : ٢ ، ٥ ، ٨ -

١٥١ : ١٥ - ١٥٨ : ٢٢ - ١٩٠ : ١٤ ، ٢٣ -

١٩٢ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ - ٢٠٠ :

٨ - ٢٠١ : ٨ - ٢٠٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٩ -

٢١٢ : ٧ ، ١٤ ، ١٨ - ٢١٣ : ٧ ، ١٣ ،

١٦ - ٢١٤ : ٢ ، ٤ ، ١٢ - ٢١٧ : ٧ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ - ٢١٨ : ٨ ،

١٧ - ٢١٩ : ١٩ - ٢٢٠ : ٨ ، ١٤ - ٢٢١ :

٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٢٢ :

٨ ، ١١ ، ١٤ - ٢٢٣ : ٤ ، ١١ - ٢٢٤ : ١٤ ،

١٦ ، ١٧ - ٢٢٥ : ١٨ - ٢٢٦ : ٣ ، ٥ ،

٧ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٢٧ : ٢ ، ٣ ،

٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ - ٢٠ ، ٢١ -

٢٢٨ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥ - ٢٠ - ٢٢٩ :

١١ ، ١٢ ، ١٣ - ٢٣٠ : ١ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ،

١٥ ، ١٦ - ٢٣١ : ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٩ -

٢٣٢ : ٣ ، ٧ ، ١٠ - ٢٧٦ : ٢١

برسيغا :

٢١ : ٩ - ٢٠١ : ١٩

برقوق - من أمراء التين :

٣١٥ : ١٥ ، ١٧ - ٣١٦ : ٤ - ٣١٧ : ٤

بركات بن حسن بن عجلان - الشريف أمير مكة -

٢٨٢ : ١٦ ، ٢١ - ٢٩٨ : ١٣ ، ١٩ - ٢٢ -

٣٠٠ : ١٩ - ٣٠٤ : ٨ - ٣٦٢ : ٨

بززار العمرى :

١١٥ : ١٠ - ٣٤٩ : ١٢

البستاني (بطرس البستاني) :

٥٢ : ٢٣

البغدادي :

٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٢ - ٢٩٠ : ٢٢

بكتمر جلق (بكتمر بن عبد الله الظاهري المعروف

بجلق - سيف الدين :

١١ : ٧ - ١١٩ : ٤١ - ١٣٩ : ١٤ - ١٤٥ : ٨

بكتمر الحاجب - سيف الدين) :

٥٧ : ٢١

بكتمر السعدى :

٣١٢ : ٤ - ٣١٣ : ٥٠ : ٦

بكتمر السيفي تغري بردى :

٥ : ٢

بكلمش الملائي :

١١٦ : ٦

بلاط الظاهري :

١٢٠ : ١٩

بلاط بن عبد الله الناصري الأعرج - سيف الدين :

١١٩ : ١٢ ، ١٤ ، ٢٤

بهاء الدين بن عقيل الشافعي النحوي :

٢٣٨ : ٢

بهاء الدين قراقوش :

٧٩ : ٢٠

بوبو (ولیم بوبر) :

٥٥ : ٢٣ - ٥٨ : ٢٣ - ٣٢٥ : ٢٢

بيرس - الأتابك :

١٤٤ : ١٤

بيرس الخاصكي :

٣٣٩ : ٢١

بيغا المظفرى الظاهري :

٢٣ : ١٣ - ٢٤ : ١ - ٢٥ : ١٦ - ٢٩ : ١٠ -

٣٢ : ١١ - ٤٥ : ١٠ - ٤٧ : ٢٠ - ٦٤ : ١٨ ،

٢٣ : ١٧٩ - ١٤ : ١٨٢ - ٩ : ١٨٩ - ١٤ :

١٩١ : ٢١ - ١٩٣ : ١٥ - ١٩٤ : ١٠ - ٢٠١ :

١٣ ، ١٦ - ٢٠٨ : ١١ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٤ :

٧ - ٢١٨ : ٢٠ : ٢١٩ - ٢ : ٩ ، ١٤ ، ١٦ ،

٢٠ : ٢٤٧ : ٢ : ٤ - ٢٥٥ : ٤ - ٢٦٩ : ١ ،

٥ ، ٧ - ٢٨٠ : ٢٠ : ٢٣ - ٣١٨ - ٢٠ :

٣١٩ : ١٦ ، ٢١ - ٣٢٠ : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ،

١٩ ، ٢٠ - ٣٢٧ : ٨ ، ١١ ، ١٢ - ٣٤٢ : ٦ :

بير عمر :

٥٣ : ١٤ - ٩٩ : ٨ ، ١١ ، ٢٥

بيرم بنت تغري بردى :

١١٨ : ١٠

بيرم خجا التركماني :

١٦٣ : ١٠ ، ١١

بيسق بن عبد الله الشيعي الظاهري - سيف الدين :

١٥٠ : ٤ ، ١٣

(ت)

التاج بن سيفة الشوبكي :

٧٨ : ١١ - ٧٩ : ١٩ - ٨٨ : ١ - ١٠٨ : ٢٠ ،

٢٢ - ١٧٢ : ١٧ - ٣٥٦ : ٦ ، ٨ ، ٩ -

٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١ - ٣٧٣ : ١٧

تبر - الأمير :

٢٣ : ٢٢

تدرس بن داود بن سيف أرعد :

٣٤٩ : ١٠

تغري بردى بن عبد الله من بشيغا :

١١٥ : ٥ ، ١٨

تغري بردى سيدى الصغير :

٦ : ٢ - ١٣ - ٧ : ١ - ٩ : ١ - ١٠ : ١٤

١٦ - ١٢ : ١ - ٢ - ١٤ : ٧ ، ٨ ، ١١ - ١٥

١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ - ٣٥٩ :

١٦ - ٣٦٠ : ٢٠ :

جاركس القاسمي المصارع :

١٨٦ : ١٥ - ١٩٥ : ١٤ - ٢١٢ : ٣ - ٢١٣ :

٤ - ٢٤٣ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ :

جاني بك الأشرفي :

٢٥١ : ١٧ - ٢٥٤ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ - ٢٥٩ :

١٣ ، ١٦ ، ٢٣ - ٢٧٣ : ٩ ، ٢١ - ٢٧٤ :

١ ، ٣ ، ١٢ - ٢٧٦ : ١٤ - ٣٠٩ : ٤ - ٣١٢ :

١ - ٣١٣ : ١٥ ، ١٦ :

جاني بك بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين :

٤٤ - ٧ : ٥٨ - ٧ : ١٣٢ - ١ : ١٤٨ :

جاني بك الحمزاوى :

٢٢ : ٤ - ٣٢ : ١ - ٣٦ : ١٩ - ١٨٤ : ١٣ -

١٩٠ : ١٢ - ٢١٤ : ١٦ :

جاني بك الساقى :

١١١ : ١٣ :

جاني بك السيني يلغا الناصرى - المعروف بالثور :

٢٩٤ : ١٩ - ٣٥٤ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ :

جاني بك الصوفى :

٨ : ١٤ ، ١٥ - ٩ - ٢ : ١٠ - ١١ : ٢٤ - ٢ :

٦ - ٣٤ : ٢٠ ، ٢١ - ١٧٢ : ٤ - ١٨٩ : ١٢ ،

٢٣ - ١٩٢ : ٣ - ٢٠٣ : ١٨ - ٢٠٦ : ٩ -

٢٠٨ : ١١ - ٢١١ : ١٢ ، ١٧ - ٢١٢ : ٦ ،

١٣ ، ١٩ - ٢١٣ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ : ١٨ -

٢١٤ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ - ٢١٥ : ٥ ،

٧ ، ١٠ - ٢١٦ : ١ ، ٢١٧ - ٢١٧ : ٩ ،

٢١ - ٢١٨ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ - ٢٢ -

٢١٩ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ -

٢٢٠ : ٤ ، ٢٠ - ٢٢١ : ٥ ، ٧ - ٢٢٢ : ١٦ -

١٧ ، ١٨ - ١٩٣ : ٣ - ٢٠٢ : ١٤ - ٢٣١ :

١٠ ، ١٣ - ٢٣٢ : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ - ٢٤١ :

٣ - ٢٤٢ : ٦ - ٢٤٧ : ٢١ :

تنبك القاضى :

١٥٩ : ٢ ، ٣ :

تنبك من بردبك الظاهرى :

٢٦٩ : ١٧ ، ١٩ :

تنبك من سيدى بك الظاهرى انصارع :

١٠٦ : ٩ :

تنبك اليحياوى الظاهرى :

١٢٨ : ١١ - ١٩٥ : ١٣ - ٢٤٢ : ١٩ ، ٢٠ -

٢٤٣ : ١٤ :

تم (تنبك الحسنى الظاهرى - سيف الدين)

٢ : ٤ ، ٢١ - ١١٦ : ٩ ، ١٠ ، ٢١ - ١٣٨ : ١٣ :

تيمرزلتك :

٢ : ٦ ، ٢٤ - ٢٧ : ١١ - ١١٧ : ١ ، ٥ -

١٣٨ : ١٤ - ١٦٤ : ١ - ٢٠٠ : ٦ - ٣٣٥ :

١٠ - ٣٤٥ : ١ - ٣٥٢ : ٢٤ - ٣٧١ : ١٦ -

٣ : ٣٧٢ :

(ج)

جار قطلو الظاهرى :

١١ : ٣ - ٢٢ : ٣٨ - ٢ - ٤٧ - ٢٢ - ٤٨ :

٣ - ٥٠ : ١٦ - ٥٣ - ٨ - ٥٥ - ٢٢ - ٥٦ :

٨ ، ٢٧ - ٢٠٢ : ١٢ - ٢٥٤ : ٨ ، ٩ ، ١٢ :

١٣ ، ١٦ - ٣٠٥ - ٨ - ٣٠٦ : ١٣ ، ١٤ - ٣٠٨ :

١٨ - ٣١٧ : ١٥ - ٢٢ : ٣١٨ - ٣ - ٣٢٠ :

٣ - ٣٢٦ : ١٨ - ٣٢٧ : ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ،

٢٣ - ٣٢٨ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٦ - ٣٢٩ : ٢ ، ٤ ، ١٣ - ٣٥٠ - ٩ - ٣٥٨ :

٤٣ : ٤ - ٥٠ - ١ : ٥٤ : ١١ : ١٥ - ٦٥ :
 ١٢ : ٢١ - ٧٦ : ١٨ - ٩٠ : ٩ : ١٢ : ١٧ :
 ٢١ - ١٠٨ : ١٣ : ١٥٧ - ١٢ : ١٧١ : ٣ :
 ٤ - ١٧٥ : ١٨ : ٢٤ : ١٧٦ : ٣ : ٤ :
 ١٧٨ - ١١ : ١٧٩ - ٨٠ : ١ : ١٨١ - ١٩ : ٢٠ :
 ١٨٣ : ١٠ : ١٨٧ - ٥ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :
 ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ١٨٨ - ٢ : ١٨٩ : ٨ :
 ١٩١ : ٢٠ : ٢١ : ١٩٢ : ٨ : ١٠ : ١١ :
 ١٤ : ٢٤ - ١٩٣ : ٤ : ٧ : ٢١ - ٢٤٠ :
 ٩ : ١١ : ١٥ : ١٧ : ٢١ : ٢٢ - ٢٤١ : ٦ :
 ٢٤٦ : ١٣ :

جقمق العلائي :

١٨٢ : ١٨ - ١٨٦ : ١٥ : ١٩٠ - ١٧ : ٢٠٣ :
 ١ : ٣ : ٤ : ٢١٢ - ٢ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٣ :
 ٢٥٣ : ١٠ : ٢١ : ٢٥٤ : ٤ : ٥ : ٢٥٨ :
 ١٢ - ٢٨١ : ١٢ : ٢١ :

جكم من عوض :

٥٥ : ٢١ - ١٩٥ - ٣ : ٢١٤ - ١٨ : ٢١٥ :
 ١٣ - ٢١٩ - ٣ : ٢٤٤ - ٣ : ٣٧٠ - ١٠ :

جلبان الأمير آخور :

٣٠ : ١٠ : ٣٢ : ٨ : ١٢ - ٦٧ - ١ : ٧٣ :
 ٢٠ : ٧٧ : ١ - ٨٥ : ١٧ - ٩٠ : ١٦ : ١٠٠ :
 ١٨ - ١٧٧ : ١٥ : ١٨٢ - ١٤ : ١٨٧ - ٢ :
 ١٩٥ : ١٢ - ٢٤٩ : ١ : ١٠ : ٢٥٠ - ٧ :
 ٢٥٤ : ١٥ :

جلبان بن عبد الله الكمشيغاوي الظاهري المعروف بقراسقل :

١١٦ : ٣ : ١٥ :

جلبان رأس نوبة سيدي :

١٧٠ : ٤ : ١٧١ : ١٤ :

٢٢٥ : ١٥ : ١٨ - ٢٢٦ : ١ : ٢٠ : ٣ : ٢٠ :
 ٢١ - ٢٢٧ : ٤ : ٧ : ٢٣٠ - ١٣ : ٢٣١ - ١ :
 ٢٤٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٥٣ - ١٥ : ٢٥٧ - ٢٣ :
 ١٤ - ٢٥٩ : ١٩ : ٢٠ : ٢٦٠ - ٨ : ٢٦١ :
 ١٩ - ٢٦٣ - ١٢ : ٢٧١ - ٨ : ٢٧٨ - ٤ :
 ٢٨٦ : ٣ : ٥ : ٨ : ١١ : ١٨ : ٢١ -
 ٣١٩ : ٤ : ١٠ : ٣٢١ - ١٦ : ٣٢٧ -
 ١٠ - ٣٤٥ - ٢ : ٣٥٣ - ٧ : ٥ :

جاني بك من سيدي بك المؤيدي :

١٠٦ : ١٠ : ٢١٨ - ٦ : ١ :

جرباش الشيخى الظاهري :

١٩٩ : ١٥ : ٢١ - ٢٠٠ - ٢ : ١ :

جرباش كباشه (جرباش بن عبد الله الظاهري المعروف
 بكباشه - سيف الدين) :

١٠ : ١٢ - ٢٣ : ٧ : ٢٤ - ٤ : ٢٩ - ١١ :
 ٣٦ : ٦ : ٣٧ - ١٤ : ١٣٦ - ١٨ :

جرباش الكرمي المعروف بقاشق :

٢١ : ١٧ - ١٠٠ : ١٨ - ١٨٢ : ١٠ : ١٨٨ :
 ١٤ - ١٨٩ : ٤ : ٢٥٤ - ٣ : ٢٧٦ - ١٧ :
 ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٣ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٨٩ :
 ١٨ : ١٩ : ٢٢ - ٢٩٠ : ٢ : ٣ : ٥ : ٣٠٤ :
 ١٢ : ١٥ : ٣٠٦ - ١١ : ٣٠٨ - ٢٠ : ٣١٨ :
 ٢ - ٣١٩ : ٢ : ٨ : ٩ : ١٩ : ٢٣ :

جرباش (مملوك تغرى بردى من يشيغا) :

٢٤٦ : ١ :

جربغا - الأمير :

١٢ : ٧ :

جقمق الأرغون شاوي :

٤ : ٧ - ٢٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ - ٢٥ : ٢ :
 ٣ : ٥ : ٣٩ : ١٤ : ١٧ : ٢٢ - ٤٢ : ٢٠ -

حزبنای بن داود بن سيف أرعد :

٢ : ٣٥٠

حسن الباشا - الدكتور :

١٩ : ١١

حسن البردینی - بدر الدين :

١ : ١٠٠

حسن بن سالم الدوكری :

٥ : ٣٦٦

حسن بن سودون الفقيه :

٢٠١ : ٢١ - ٢٠٨ : ٢١ - ٢٣١ : ٦

حسن بن عجلان :

٢٦٠ : ٥ - ٢٦١ : ٢ - ٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٣ :

٢٠٠ : ٢٩٨ - ١٦ : ٣٠٤ - ٩ : ٣٠٨ - ١٢ :

حسن بن القدسي - الشيخ بدر الدين :

١٨ : ٣٤٤

حسن بن محب الدين بن عبد الله الطرابلسي - بدر الدين :

١١ : ١ - ١٦ : ١ - ٢٣ : ١٦ - ٢٤ : ٨ :

١٤ - ٢٦ : ١١ - ٢٩ : ١ - ٤٢ : ١٩ - ٤٣ :

٢ : ٣ - ٦٦ : ١٠ - ٧٤ : ٢ - ١٥٣ : ٦٠٥ - ٦ :

١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١٨ - ٢٣٧ : ٤

حسن بن نصر الله - بدر الدين :

٨ : ١٠ - ١٢ - ٢٨ : ١٦ - ٤٦ : ٩ - ٦٥ :

٧ - ٧٤ : ٥ - ٧٨ : ١٠ - ٩٥ : ١٢ - ١٠٣ :

٥ - ١٠٥ : ١٤ - ١٤٧ : ٤ - ١٧١ : ١٦ -

١٧٤ : ٩ - ١٠ - ٢٧٢ : ١٧ - ٢٢٣ : ١ -

٢٧٣ : ٣ - ٢٧٧ : ٩ - ١٥ : ٣٥٦ : ١٣ ،

١٥ - ٣٥٧ : ٣ - ٦٠٥ : ١٦ ،

حسین بن أحمد المدعو تغری برمش البهسي التركاني :

٢٦٩ : ٨ - ٢٨٨ : ١٣ - ٢٩٢ : ١٢ - ٣٠٠ :

١١ - ٣٠٢ : ٤ - ٣٣٠ : ٦ - ٣٧٣ : ١٩

جمال الدين بن يوسف - ناظر الجیش والخاص :

٢ : ١٠٣

جمال الدين الكرکی :

٩ : ٩٢

جمال الدين يوسف البیری الأستاذار :

٨ - ٩ : ٢٦ - ١٦ - ١٥٤ : ٥ - ٢١٠ ،

جنکيز خان :

٣٢٠ : ١٩ ، ٢٠

جهان شاه التركاني :

٢٠ : ١٦٤

جوان بن جينوس :

٣٦٣ : ٦ - ٣٦٥ : ٤ ، ١١

جوهر الجلباني الحبشي :

٣٢٢ : ٤ ، ٥ ، ٨

جوهر السيفي قنباي اللا لا - صفي الدين :

٢١ : ٣٢١

جوهر الصقلي - القائد :

٤٦ : ٢٠ - ٦١ : ٢٠ - ٧٩ : ٢١

جياش الكاملی - زين الدين :

٣١٦ : ٤ ، ١٩

جينوس بن جاك - ملك قبرس :

٢٩٢ : ٣ - ٢٩٩ : ٦ - ٣٠٠ : ٨ ، ١٣ ، ١٦ -

٣٠١ : ١٧ - ٣٠٣ : ١٤ ، ١٨ ، ١٩ - ٣٠٤ :

٣ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٠٧ : ١ - ٣٢٥ : ٥ -

٣٦٣ : ٤ ، ٧

(ح)

حاجي بن عبد الله الرومي - زين الدين :

١٣٧ : ١٠ ، ٢٢

حاجي خليفة :

١٤٩ : ٢٣

- الحسين بن علي :
٣١٠ : ١٥
- حسين بن علي بن أحمد بن أويس :
٣٢٢ : ١٢
- حسين بن كيك التركماني - سيف الدين :
٤٨ : ٥ - ٤٩ : ١٥ ، ١٧ - ٥٠ : ١٤ -
١٤٩ : ١٧
- حسين بن نعيم :
١٤ : ١
- حسين الكردى الكاشف :
٢٦١ : ٣
- حسين نصار - الدكتور :
٣٠ : ١٨
- حسين - كاتب سر دمشق - بلدر الدين :
٣١٨ : ١٣
- حمزة بن تغرى بردى - الشرقى :
١١٨ : ١٠
- حمزة بن رمضان :
٨٤ : ٢
- حمزة بن علي بك بن دلفادر :
٥٢ : ١٥ - ٥٤ : ٢
- حميد الدين - قاضى عسكري قرا يوسف :
٥٣ : ١٣ ، ١٥
- (خ)
- خجا سودون السيفى بلاط الأعرج :
١٠٦ : ٩ ، ٢١
- خشم بن دوغان بن جعفر الحسينى :
٣٠٤ : ١٦ ، ١٨ - ٣٠٥ : ٢ ، ١ - ٥ ، ٣١٢ : ٤
- خشقدم الظاهرى الرومى :
٣٢١ : ٢١ - ٣٤٤ : ٩ ، ١٢ - ٣٥٤ : ١٨
- خشكلىدى القرمشى - السيفى :
١٧٨ : ٤ ، ٥
- خلف الألبيرى - أبو القاسم :
٢٥٥ : ١٨
- خليفة - من مشايخ المغاربة :
٢٧٠ : ١٥
- الخليفة المأمون بن هارون الرشيد :
١٣٢ : ٢٤
- الخليفة المستعين بالله العباس :
٣ : ١ - ١٦ : ١٠ ، ١١ - ١١٤ : ٤ ، ١٥ -
١١٥ : ٢ - ١١٩ : ٣ - ١٦٥ : ٦ ، ٨ ،
١٠ ، ١٩ - ٢٠٥ : ٢٠
- الخليفة المعتضد بالله داود :
١٦ : ١١ - ١٠٩ : ٦ - ١٦٧ : ١٧ - ١٩٨ :
٧ - ٢١١ : ٦ - ٢٢١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٩
- خليل نائب كركر :
٥٥ : ١٦
- خليل بن عبد الرحمن بن الكويز - صلاح الدين :
٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٥ - ١٦١ : ١ ، ٢٠
- خليل بن فرج بن برقوق :
١٨٦ : ٢
- خليل التبريزى الدشارى :
١٦ : ٢ ، ١٤ - ٢٩ : ١٤ - ٤٨ : ٧ - ٥٦ :
- ٩ ، ١٠ - ٩٣ : ٤
- خواجه بشبقا - التاجر :
١٤٣ : ٤
- خواجه ناصر الدين - التاجر :
١٣٠ : ١٥ - ١٣١ : ١ - ١٩٥ : ١٨
- خوند بنت سودون الفقيه الظاهرى :
٢١١ : ١٤ - ٢٣٣ : ٣ ، ٦

١١، ٩، ٧، ٣، ٢ : ١٤ - ١٢، ٨، ٦، ٣
- ٣ : ٢٦ - ٢٠، ٥، ١ : ١٥ - ٢١، ١٥
- ١٠، ٨ : ١٣٨ - ٦ : ١١٧ - ١١ : ١١٥
٣ : ٢٤٤ - ١٩، ٩، ٥ : ١٣٩

دولات باى المحمودى الساقى :

٨ : ٢١٧

دولات خجاء الظاهرى :

١٦ : ٣٧٣ - ٢ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٠ - ٢٣ : ٣٥٩

(ر)

راشد بن أحمد بن بقر :

٢٢، ٦ : ٢٠٨

رسم بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لئلك :

٣، ١ : ١٣٨

الرشيد - هارون :

٢٥ : ٨٥ - ١٩ : ٨٤ - ٢٠ : ٤٩ - ٢٢ : ٢٧

رميثة بن محمد بن عجلان :

٥ : ٢٧٦

ريدان الصقلى :

٢٢ : ١٦

(ز)

الزركلى (خير الدين الزركلى) :

٢٣ : ١٤٩

(س)

سارة بنت برقوق :

٢٢، ١٠ : ١١٩

سالم الحنبلى - مجد الدين :

٥ : ١٩

السبعواى = أرغون بن عبد الله من بشبغا - سيف الدين .
انسبكى (تاج الدين عبد الوهاب السبكى - قاضى القضاة)

٢٥ : ٣١

خوند بنت الملك الناصر فرج :

١٥، ٦ : ١٤٥

خوند جلبان الجاركية :

١٧ : ٣٥٥ - ١٧ : ٣٥٤

خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق :

١٩ : ١٨٥

خوند سعادات بنت صرغتمش :

- ٢ : ١٩٠ - ١٩ : ١٨٦ - ٨ : ١٦٧ - ١٠ : ٨١
٥ : ١٩٧

خوند شيرين أم الملك أتناصر فرج :

٢٤ : ١١٦

خوند كار مراد بن عثمان :

٢٠ : ٣٠٠

(د)

داود بن سيف أرعد -

١٤، ١٣، ٩ : ٣٤٩

داود بن الكوزير - علم الدين :

- ٤ : ١٦١ - ١٧ : ٧٧ - ١٦ : ٢٨ - ١١ : ٨

١٧٣ : ٩ - ١٧٤ : ١٤، ١٧، ٢١ - ١٧٥ :

١٠، ١٢ : ٢٥٥ - ١٨، ٥ : ٢٥٦ - ٤، ١٠،

١١ : ٢٧٣ - ١٢، ١١

داود بن محمد بن قرمان :

٦ : ٥٢

داود - نبى الله عليه السلام :

٢٣ : ٨٢

دقماق المحمدي الظاهرى :

١١ : ١١٥ - ١٦ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢٤٣ - ٢، ١ :

٢ : ٢٤٤ - ٢١، ١٠، ٩، ٨، ٥، ٤، ٣ :

٢٠، ١٨، ١٦، ١٤، ١٢، ١١، ٩ :

دمرداش المحمدي (دمرداش بن عبد الله المحمدي

الظاهرى) :

١٣ - ٥ : ١٢ - ١٢، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٧ - ١٣ :

السحاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
ابن عثمان - شمس الدين أبو الخير) :
١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٢ :
١١٦ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :
٢٠ - ١٢١ : ٩ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ، ٢٠ - ١٢٣ :
٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،
٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ - ١٢٧ : ١٧ - ١٢٩ : ٢٢ -
١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٨ -
١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ : ٢٢ - ١٣٧ :
٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ -
١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ : ٢٠ ، ٢٤ -
١٤٥ : ١٤ - ١٤٨ : ١٩ - ١٥٥ : ٣٣ -
١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ - ١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ :
٢٢ - ٢٣٧ : ٢٤ - ٣٥٠ : ٢٠
سعاد ماهر - الدكتور :
١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٢٢ - ٢٧٥ : ٢٤ -
٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤
سعد بن محمد الديري - سعد الدين :
٢٧٠ : ١٠
سعيد (من مشايخ المغاربة) :
٢٧٠ : ١٥
السلطان حسن بن محمد بن قلاوون :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤
السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٢٤ : ٢٢
السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه :
١٢٠ : ١٤

السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد بن مراد بن أورخان
ابن عثمان المعروف بـ بكر شمس :
٢٥ : ١١ - ٢٣٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٣٩ : ١
سليمان بن جنيبة :
٢٣٥ : ١٥
سليمان بن عبد الملك :
٧ : ١٩
سليمان بن عثمان - صاحب الروم :
٤٦ : ٨
سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور الحسيني المدني -
الشريف :
١٣٢ : ١٣
السميسر = خلف الألبيري - أبو القاسم .
سنطباى الأشرفى - السيفى :
٣٢١ : ٨
سنقر الأشقر الصالحى النجمى - سيف الدين :
٣١ : ١ ، ١٦
سنقر أمير جاندار :
٣١٥ : ٩
سنقر - دوادار تغرى بردى : -
٣٤٠ : ٤
سنقر - نائب المرقب ثم نائب قلعة دمشق :
٦٦ : ٤ - ٩٣ : ١٥
سودون الأستدمرى (سودون بن عبد الله الأستدمرى) :
٢٤ : ١٦ - ٦٦ : ٥ - ٧٣ : ١ ، ١٣ - ١٥١ :
١٤ - ٢٤٦ : ٣ ، ٨
سودون الأشقر الظاهري :
٤ : ٣ - ٨ : ١٢ ، ١٥ - ٩ - ١٣ : ١٠ - ٧ ،
٨ - ٢٠٤ : ١٤ - ٢٥٥ : ٥ ، ٢١

السحاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
ابن عثمان - شمس الدين أبو الخير) :
١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٢ :
١١٦ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :
٢٠ - ١٢١ : ٩ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ، ٢٠ - ١٢٣ :
٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،
٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ - ١٢٧ : ١٧ - ١٢٩ : ٢٢ -
١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٨ -
١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ : ٢٢ - ١٣٧ :
٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ -
١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ : ٢٠ ، ٢٤ -
١٤٥ : ١٤ - ١٤٨ : ١٩ - ١٥٥ : ٣٣ -
١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ - ١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ :
٢٢ - ٢٣٧ : ٢٤ - ٣٥٠ : ٢٠
سعاد ماهر - الدكتور :
١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٢٢ - ٢٧٥ : ٢٤ -
٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤
سعد بن محمد الديري - سعد الدين :
٢٧٠ : ١٠
سعيد (من مشايخ المغاربة) :
٢٧٠ : ١٥
السلطان حسن بن محمد بن قلاوون :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤
السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٢٤ : ٢٢
السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه :
١٢٠ : ١٤

سودون الأعرج الظاهري :

١٨٠ : ١٠٠٩

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسودون الجلب -

سيف الدين :

١٢٠ : ٢٠٠٤

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسيدى سودون :

١١٧ : ١٦٠١

سودون بن عبد الله المحمدي الظاهري المعروف بسودون

تلى :

١٢٠ : ٢٦٠٣ - ١٣٩ : ١٦٠٩٧

سودون الحموي النوروزي :

١٨٢ : ١٣٠٢٨ - ١٥٠٢٣١ : ٤

سودون السيفي علان :

٩٣ : ٧

سودون الفخري الشيخوني :

١٦٠ : ١٢

سودون الفقيه الظاهري :

١٧٦ : ٢٠٩٠٦ - ٣٠٢

سودون القاضي (سودون بن عبد الله الظاهري المعروف

بالقاضي) :

١٤ : ١٧ - ٢٣ : ١٨ - ٢٧ : ٣ : ١٢ -

٣٤ : ١١ : ١٣ - ٣٨ : ٩ : ٤٦ : ١٦ -

٧٣ : ٩ : ١١ - ٨٥ : ١٦ - ٩٢ : ٢٠ - ١٥٨ :

١٨ - ٢٤٦ : ١٠

سودون قراصقل و سقل :

١٥ : ١٦ - ١٦ : ٧ - ٣٤ : ١٢ - ٣٥ : ١٤ -

٣٨ : ١٢ - ٥٦ : ١١ - ٦١ : ٧

سودون الكاش الظاهري :

١٧٧ : ١٥ - ١٨٨ : ١٤ - ١٨٩ : ١٦ -

١٩٥ : ٨

سودون بن عبد الرحمن :

٢٢ : ٣ - ٣٢ - ٢ : ٣٦ - ١٨ - ٣٨ : ٢ -

٦٩ : ١٦ - ١٣٥ : ١٦ - ١٨٤ : ١١ -

١٩٠ : ٨ - ٢١٢ : ٥ : ٦٠٧ - ٢١٤ : ٦ -

٨ : ١٥ - ٢١٥ : ٦ : ٩ : ١١ - ٢١٦ :

١ : ٤٠١ - ٦ : ٨ : ١٣ : ٢٠ - ٢١٧ : ٣ - ٤ -

٢٢١ : ٧ - ٢٢٧ : ١٥ - ٢٦١ : ٧ : ٩ : ١٠ -

٢١ : ٢٤ - ٢٦٢ : ١ : ٢ : ٣ : ٥ : ٦ -

١١ : ١٧ - ٢٦٣ : ٢ : ٣ : ٤ : ٧ - ٢٦٤ :

٢ : ٢٧٤ - ٥ : ٤ : ٣٢٦ - ١٣ : ١٥ : ١٦ -

٢٢ : ٢٢٧ - ١٥ : ١٧ - ٣٣١ : ٤ - ٣٣٢ :

١٠ : ١٤ - ٣٥٠ : ١٥ - ٣٥٨ : ٣ : ٦ : ١٠ -

١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ -

٣٥٩ : ٢ : ٤ : ٩ : ١٢ : ١٣ - ٣٦٩ : ١٣ -

٣٧٢ : ١٦

سودون ميق :

٢٩١ : ٦ - ٣٠٧ : ١٨ - ٣٧٢ : ١٨

سودون اليوسفي :

٥٦ : ٢٥ : ٢٦

سودون - مملوك تغري بردى :

٢٤٥ : ١٩ - ٢٤٦ : ٢

سويدان المقرى :

١٩٩ : ١٨

(ش)

شاه أحمد بن قرا يوسف :

٥٣ : ١٣

شاه رخ بن تيمور انك :

٢٥ : ٩ : ٢٠ - ٩٨ : ١٠ - ١٠٧ : ٤ - ١٣٧ :

١٨ : ١٣٨ - ٤ : ١ : ١٦٣ - ٩ : ١٦٤ : ١٦ ،

١٨ - ٣٣٥ : ٢ : ٦ : ١٥٠٩ : ١٧ - ٣٣٦ : ٥ -

- الشریف علاء الدین کاتب مر دمشق : ٣٤٨ : ٧ ، ١٠ ، ١٦ - ٣٤٩ : ٤ - ٣٦٨ :
 ١٤ : ١٢٢
 شعبان الیغوری :
 ٣ : ٦٣
 شعراء بنت تغری بردی :
 ١٣ : ١١٨
 شغل = ألتیغا بن عبد الله الظاهري - سيف الدين
 شهاب الدين بن السفاح :
 ٩ : ٩٢
 شهاب الدين بن المحمرة :
 ٢١ : ٣٥٩
 شهاب الدين الصفدي :
 ٨ : ١٦٢
 الشيخ بدران :
 ٢٥ : ٢٨
 شيخ جلي :
 ٨ : ٨٠
 شيخ الصفوي الخصاصكي (شيخ بن عبد الله الصفوي) :
 ٦ : ١١٦ : ١٨٢ : ٢ : ١٢ - ١٩٥ : ٦
 الشيخ عاشق محمود العجمي :
 ٩ : ٨ : ١١
 شيخون الناصري - سيف الدين :
 ٢١ : ١٧٥
 (ص)
 صاروخان - مهتدار حلب :
 ٧ : ٦٩
 صالح بن عمر البلقيني - علم الدين :
 ١ : ٣٥٤ - ١٠ : ٣٣٨ - ١١ : ٣٣٦ - ٤ : ٢٥١
 صدر الدين بن العجمي :
 ١٠ : ٢٠٣ - ٤ : ٧٨
- شاه محمد بن قرايوسف :
 ٢ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٣ : ٣٢٢ - ٨ : ٩٨
 شاهين الأرغون شاولی :
 ٢١ : ٥٨ - ١٣ : ٥٦
 شاهين الأفرم (شاهين بن عبد الله الظاهري -
 سيف الدين) :
 ٣ : ١٣ : ١٠ - ١٠ : ٢٤ - ٣ : ١٣١ - ٣ : ٣ :
 ١٥ ، ١٠
 شاهين الأيدكاري :
 ٨ : ١٢ : ٦ : ١٣ - ٦ : ٢٧ - ٥ : ٥١ - ٦ : ٨٠
 شاهين الحسني :
 ١٤ : ١٨٢
 شاهين الزردكاش :
 ٢١ : ٢٤ : ١٧ - ١٦ : ٨٥ - ٩٢ : ٢٠ : ٢١
 شاهين الطويل :
 ١١ : ٨ : ٣٥٥
 شاهين الفارسي :
 ١٥ : ١٧١ - ٤ : ١٧٠
 شاهين - مقدم التركان :
 ١ : ٦٣
 شاهين - نائب قلعة دمشق :
 ١٣ : ٥ : ٦٦
 شاهين - نائب الكرك :
 ١٥ : ٧١
 شاهين - نائب كركر :
 ٢ : ٥٥
 شرف الدين بن التپاني :
 ١١ : ٩ : ٩

ططر :

٣٥ : ١٣ - ٤٨ : ١ - ٥٦ : ٦ - ٦٤ : ٨ -
 ٧٦ : ١٨ - ٨٥ : ١٦ - ١٠٣ : ١٨ - ١٠٨ :
 ٤٤١ : ١١ - ١٥٠ : ١٧ - ١٣٧ : ١٣ - ١٦٨ :
 ٤١ : ٩ - ٦٠ : ١١ - ١٥٠ : ١٦ - ١٧ : ٢٠ -
 ١٦٩ : ١ : ٢٠٠ : ٥ - ٩٠ : ١٠ - ١٣٠ : ١٧ -
 ١٧٠ : ٣ : ٥٠ : ١٢ - ١٧١ : ٦ : ٨٠ : ١٠ -
 ١٣ : ١٦ - ٢٠ : ١٧٢ : ٢ : ٣٠ : ١٧٣ : ١ -
 ٤٤ : ٨ - ١٢ : ١٣ - ١٧٤ : ٤ : ٧٠ : ١٥ -
 ١٧ : ١٧٥ : ١٤ : ١٦ - ١٩ : ١٧٦ : ٢ : ٣٠ -
 ١٠ : ١٣ : ١٩ - ٢٠ : ١٧٦ : ٢٢ : ١٧٧ :
 ٢ : ٤ - ١٧٨ : ١١ : ١٧٩ : ٤ : ٦٠ : ١٠ -
 ١٥ : ١٦ - ٢٠ : ١٨٠ : ١ : ١٢ : ١٥ - ١٨١ :
 ٧ : ٩ - ١١ : ١٣ - ١٧ : ٢٠ : ١٨٣ : ٣ -
 ١١ : ١٢ - ١٨٤ : ١ : ٧٠ : ١٤ - ١٦ : ١٧ -
 ١٨٥ : ٢ : ٣٠ : ٥ - ٦٠ : ١٣ - ١٧ :
 ١٨٦ : ٣ : ٦٠ : ٧ - ١٢ : ١٣ - ١٨٧ :
 ٣ : ٩ - ١٣ - ١٤ : ١٨٨ : ٥ : ٨٠ : ٩ -
 ١١ : ١٨ - ١٩ : ١٨٩ : ٢ : ٣٠ : ١٤ - ١٨ :
 ١٩٠ : ١ : ١٣ - ١٧ : ١٩ : ٢١ - ١٩١ :
 ١ : ٣ - ٤ : ١٢ - ١٥ : ١٨ : ٢٢ : ٢٣ -
 ١٩٢ : ٦ : ١٠ : ١٥ : ١٩ : ٢٢ : ٢٣ -
 ١ : ٦ - ٨ : ١١ : ١٢ - ١٤ : ١٩٤ : ٥ :
 ٩ : ١٢ : ١٥ - ١٩٦ : ١٠ : ١٦ - ١٨ - ١٩٩ :
 ١٢ : ١٣ - ١٤ : ١٦ - ١٨ : ٢٠٠ : ٣ : ٥ :
 ٩ : ١١ : ١٣ - ١٧ : ٢٠٢ : ٢٢ : ٢٠٣ : ١١ -
 ٢٢٩ : ٢٢ : ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٦ : ٥ : ١٦ :
 ١٧ : ١٩ - ٢٣٧ : ٥ : ١٣ - ٢٣٩ : ١١ :
 ١٥ - ٢٤٠ : ١ : ١١ - ٢٤١ : ٥ : ٦ - ٢٤٦ :
 ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧

صدر الدين بن العز :

١٣٤ : ٦

صلاح الدين بن نصر الله - الأستاذ دار :

٢٢ : ٢١ - ٢٦٤ : ١٤

صلاح الدين الصفدى :

١٣٤ : ٦

صوماى الحسنى :

١٨ : ٢ - ٢٣ : ١٥ - ٣٠ : ١٤

(ط)

طرباى الظاهرى :

٤ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ٢٨ - ٢ : ٢٢ :
 ١٠ - ٣١ : ١١ - ٣٣ - ٤ : ٣٤ - ٦ : ٣٦ :
 ١٩ - ٦٩ : ١٧ - ١٣٥ : ١٧ - ١٨٤ : ١٢ -
 ١٩٠ : ٩ - ٢٠١ : ٦ - ٢١٢ : ١٥ : ٨ : ١ -
 ٢١٣ : ٨ : ١٤ : ١٧ - ٢١٤ : ١ : ٣ : ١٢ :
 ١٦ - ٢١٥ : ٤ : ١ : ٢١٧ - ٧ : ١٥ : ١٧ -
 ٢١٨ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٢٢ -
 ٢٢٠ : ٢ : ٨ : ١٥ - ٢٢١ : ٦ : ١٠ : ١٥ :
 ١٦ : ١٧ - ٢٢٥ : ٣ : ١٠ : ١٢ : ١٣ -
 ٢٢٦ : ١٧ : ١٩ : ٢٢٧ : ١ : ٦ : ١٠ : ١١ :
 ١٣ : ١٩ - ٢٢٨ : ١ : ٤ : ٥ : ٧ : ٩ :
 ١٧ - ٢٣٠ : ١ : ٨ : ١١ : ١٢ - ٢٣١ : ٣ -
 ٢٤٦ : ١٩ - ٢٤٧ : ٣ : ٢٧٧ : ١ : ٣ : ٤ :
 ٢١ - ٣١٨ - ٣ : ٣٢٠ - ٢٠ : ٢١ : ٢٢

طرعلى - نائب الرها :

٥٤ : ٤

طرنطاي الظاهرى :

٤٧ : ٩

٢٣ - ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٧ :
٤ - ٢٧٤ : ٥٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ١٠٠ : ١١ - ٢٧٦ :
١٥ - ٣٠٩ : ١٠٠ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ١٤٠ : ١١ - ٣٢٧ :
١٤ - ٣٤٧ : ٤٠ - ٣٥٤ : ١٩ - ٣٥٦ : ١٨ :
٢١ - ٣٦٢ : ١٧ :

عبد الرحمن البلقيني (عبد الرحمن بن عمر بن رسلان
ابن نصير بن صالح البلقيني - جلال الدين) :
٣ : ٤ - ٢٠ : ١٧ - ٦٠ : ٢ - ٦٦ : ١٦ ،
١٨ - ٦٨ : ٤٠ ، ٤٠ - ٧٧ : ١٩ - ٢٠ - ٧٩ :
١ - ٩٦ : ١ - ٩٧ : ١١ - ١٠٢ : ٥ - ٢٠٤ :
٧ - ٢٣٧ : ١٥ : ٢٣٠ :

عبد الرحمن بن علي التفهني - زين الدين :
٩٢ : ١ - ١٠٧ : ١١ - ١٧٦ : ١٧ - ٢٢١ :
١٤ - ٢٨٥ : ١٧ - ١٨ - ٣٣٦ : ١٢ - ١٤ -
٣٥٧ : ١٢ :
عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن المدني -
زين الدين :

١٣٢ : ١٠٠ : ٢١
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن يوسف
ابن عبد الرحيم الدكالي المعروف بابن النقاش -
زين الدين أبو هريرة :
٢٤٤ : ١٦ :

عبد الرحمن الخراط - زين الدين :
٢٩٦ : ١١ :

عبد الرحمن زكي - الدكتور :
٣٠ : ١٩ :

عبد الرحمن فهمي محمد - الدكتور :
٣٠ : ٢١ - ١٠٠ : ٢٤ :

عبد الرحيم بن علي البيساني - القاضي الفاضل :
٣١ : ١٩ :

عبد الرزاق بن كاتب المناخ - تاج الدين :
٢٥١ : ١١ :

طغرق بن داود بن إبراهيم بن دلغادر :

١٢ ، ٣ ، ٢ ، ١ : ٥٣ - ١٨ :

طوخ بطيخ = طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين
طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين :

١٣٠ : ١ :

طوخ من تمر از :

٢٠٠ : ١٦ :

طوخ - نائب طرابلس ثم حلب :

٦ : ١ - ١٢ : ١١ - ١٣ : ١٠ ، ٥ ، ١ :

١١ - ١٤ : ٢ - ٢١ : ٩ :

طوغان الحسني :

٤ : ٢ - ٩ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ -

١٠ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٦ : ٣ - ١٣٢ : ٤ :

طوغان الدقماني - السيفي :

٢٤٤ : ٩ ، ١٢ :

طوغان - الأمير آخور :

٢٢ : ٥ - ٢٧ : ٦ - ٢٩ : ١٣ ، ١٥ - ٣٦ :

٩ - ٤٥ : ١٧ - ٤٦ : ١١ ، ١٨ - ٦١ : ٥ -

٩١ : ٢١ - ٩٢ : ١٩ - ١٠٠ : ١٧ - ١١١ : ١٢ ،

١٤ : ١٧٢ : ٨ - ١٧٧ : ١٣ - ١٨٢ : ٤ -

١٨٨ : ٢ - ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ٥ :

طوغان السيفي تغري بردي

٢٨٨ : ١٨ - ٢٩٤ : ١٩ - ٣٠٢ : ٥ :

طبرس - الأمير :

٢٤٢ : ٢٠ - ٢٤٣ : ٢ ، ٦ ، ٩ :

الطيماني = عبد الله بن محمد بن طيمان - جمال الدين :

(ع)

عبادة بن الصامت :

٢٧ : ٢١ :

عبد الباسط بن خليل الدمشقي - زين الدين :

٩٤ : ١٤ - ١٠٥ : ١٥ - ٢٠٥ : ١٢ ، ١٣ ،

عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس :

٣٣ : ٢٦

عبد الله بن عمر - رضى الله عنه :

٣١٠ : ١٤

عبد الله بن محمد بن طيمان - جمال الدين :

١٢١ : ١

عبد الله بن مقداد الأقفهسي - جمال الدين :

٩٥ : ٧ - ١٦٠ : ٦ ، ١٨

عبد الله المؤمني - سيف الدين :

١٤١ : ١٨

عبد الوهاب بن أبي شاذر (عبد الوهاب بن عبد الله

ابن موسى بن أبي شاذر بن أحمد بن إبراهيم

ابن سعيد الدولة : - تقي الدين) :

٢٤ : ١٣ - ١٤٤ : ٧ - ٢٧٤ : ٢١ - ٢٧٥ :

١٣ ، ١

عبد الوهاب بن أفتكين - تاج الدين :

٣٦٦ : ١١

عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي :

أمين الدين :

١٤٢ : ٦ ، ١٨

عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن القوى : تاج الدين :

١٤٧ : ٣ ، ١٨ - ٢٠٥ : ١١

عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم

ابن عبد المعطي البرماوى - فخر الدين :

١٢٢ : ٤ ، ١٨

عثمان بن طرعى المعروف بقرابلك :

٧ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ٢ -

٣٣٥ : ٥ - ٣٤٨ : ١١

العجل بن نعيم :

١٣ : ٢ ، ١١ ، ٢٥

عبد الرزاق بن المهيصم - تاج الدين :

٨ : ٧ ، ٨ - ١٧ : ١ - ٣٥ : ٧ - ١٠٢ : ١٤ -

١٥٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩

عبد العزيز بن أبي شاذر بن مظفر بن نصير البلقيني -

عز الدين :

١٥٩ : ٥

عبد العزيز البغدادي - عز الدين :

٩٣ : ٩ - ٢٨٧ : ٦ - ٣١٢ : ٨ ، ٢٣

عبد العزيز اللباني (الملياني) :

١٦٢ : ٦ ، ٢٢

عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج - فخر الدين

١٠ : ١٤ - ١٧ : ٤ - ٢٤ : ٩ ، ١١ - ٢٥ :

١٨ : ٤٣ - ١ : ٤ ، ٤٦ - ٩ : ٥٩ : ١٦ ،

٢٤ : ٦١ - ٨ : ١٤ ، ١٥ - ٦٢ : ٢ ، ٤ -

٦٥ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٩ - ٦٦ : ٩ - ٧٣ :

١٦ : ١٧ ، ٢١ - ١٥٢ : ٧ ، ١١ - ١٥٣ :

عبد القادر بن حسن بن نصر الله - زين الدين :

٢٧٧ : ١٢

عبد القادر بن عبد الغنى بن أبي الفرج - زين الدين :

٢٧٢ : ١٣ - ٣٢٩ : ١٨ ، ٢١ - ٣٣٧ : ٩

عبد الكريم بن أبي شاذر بن عبد الله بن الغنام -

كريم الدين :

١٦٢ : ١٩

عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب حكيم -

كريم الدين :

٢٦٤ : ١٦ - ٢٧٣ : ٢ ، ٥

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كاتب المناخ - كريم الدين :

٢٥٩ : ٢ ، ٣ ، ٤ - ٢٦٤ : ١٥ - ٣٢٧ : ١٧ -

٣٤٦ : ٦ - ٣٥٦ : ٢ ، ١٢ ، ١٤ - ٣٦١ : ١ ،

٣ : ١١ ، ١٥ - ٢٢ : ٣٦٤ - ٣ : ٣٦٨ - ٤ -

٣٧٢ : ٦

- عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز :
٣٠٤ : ١٧ - ٣٠٥ : ٢
عجلون - الراهب : -
١٢٤ : ٢٢
عنرا - أمير العرب بالبلاد الشامية
٣٠٠ : ٢١
العزير بالله الفاطمي - الحليفة :
١٦ : ٢٢
العفيف بن محمد الشمسي :
٣١٧ : ٥
عقيل بن أبي طالب - رضى الله عنه :
٢٢٥ : ٢٢
علاء الدين السلجوقي : -
٨٤ : ٢٢
علم الدين شميل :
٣١ : ٢١
على باى من أمير علم شيخ المؤيدى :
١٢٨ : ١١ - ١٧٢ : ١١ ، ٢٢ - ١٨٢ : ١٥ ،
١٦ - ١٨٤ : ٤ ، ٧ - ١٥ ، ١٩٦ : ٤ ، ١١ -
٢٠١ : ١٠ - ٢٠٨ : ٢ ، ٣ ، ٨ - ٢٤٦ : ١٦
على باى الظاهري - الخازندار :
٢٤٣ : ٣
على بك بن دلقادر :
١٤ ، ١٥ : ٥١
على بك بن قرمان :
٨٥ : ١٢ - ٢٩٤ : ٤
على بن أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن محمد
ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن
الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن إبراهيم بن
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على
- ابن الحسين بن على بن أبي طالب - الأرموى
الحسينى - الشريف النقيب :
١٤٩ : ١٠
على بن الأدمى (على بن محمد بن محمد الدمشقي) -
صدر الدين :
١٥ : ١٩ - ١٢٢ : ٨ - ١٢٣ : ٧ ، ٨
على بن بشاره :
١٨١ : ١٧
على بن الحسام : شمس الدين :
٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٢
على بن محمد بن حسين بن عليف المكي العكي
العدنانى :
١٣٣ : ٦
على بن محمود بن أبي بكر بن مغلى الحنبلى الحموى -
علاء الدين : -
٢٦ : ١٢ - ٤١ : ٦ - ٢٧١ : ١٢
على بن الناشرى - موفق الدين :
٣١٦ : ١١
على التبريزى العجمى - الخوارج نور الدين :
٣٢٤ : ٢ ، ٧ ، ١٧ - ٣٢٥ : ٩ - ٣٤٩ : ١٩
على الرومى - علاء الدين :
٢٦٦ : ١٠ - ٢٨٥ : ١٥
على كهنبوش - الشيخ :
١٦٠ : ١٢
على مبارك :
١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ : ٢٣ -
٤٦ : ٢٣ - ٦١ : ٢٢ ، ٢٥ - ٦٣ : ١٦ - ٧٤ :
٢١ ، ٢٤ - ٧٨ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٢ - ٩٤ :
٢٢ ، ٢٥ - ١٥٢ : ٢٣ - ١٥٤ : ٢١ - ١٦٣ :
٢٠ - ١٧٥ : ٢٢ - ١٨٠ : ٢٦ - ٢٠٩ : ٢١ -
٢٦٤ : ٢٢ - ٣٠٩ : ١٩
(٢٦ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

(ف)

فارس - الخازندار :

٤٠ : ٥

فارس - دوادارططر ثم نائب الإسكندرية :

٢٠٢ : ٤ - ٢٠٥ : ٣ - ٢٠٩ : ٣ - ٢٤٩ :

١١ ، ١٤ - ٢٥١ : ١٨

فاطمة بنت تغرى بردى - زوج الملك الناصر فرج
ابن برقوق :

١١٨ : ٩ ، ٢٣ - ٢١٥ : ٣

فتح الله كاتب السر (فتح الدين فتح الله بن معتصم

ابن نفيس التبريزى رئيس الأطباء وكاتب السر) :

٥ : ١٤ ، ١٧ - ١٦٢ : ١٠

فخر الدين بن فضل الله - ناظر جيش الناصر فرج

ابن برقوق :

٢٦ : ٢٤

فرج بن شكر باى الظاهرى - زين الدين -

٢٣٥ : ٦

فرج ابن الملك الناصر فرج بن برقوق - زين الدين :

٤٦ : ١٨ - ١٤٦ : ٧

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم

ابن مكائس المصرى القبطى الحنفى - مجد الدين :

١٥٧ : ٢٠ - ١٥٨ : ٩

فهم محمد شلتوت :

١٣ : ١٨ - ٤١ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ -

٢٨١ : ٢٤ - ٣٥٣ : ٢٣

فؤاد فرج :

٢٨ : ٢٦

على المحالبى - نور الدين :

٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٠

عماد الدين بن كثير :

١٣٤ : ٥

عمر البلقينى - شيخ الإسلام سراج الدين :

٢٦٧ : ٧

عمر بن أحمد بن صالح بن السفاح - زين الدين :

٣٤٥ : ١٤

عمر بن حجي - قاضى القضاة نجم الدين :

٢٦٥ : ١٠ ، ١١ - ٢٧٣ : ٨ ، ١٠ - ٢٧٤ :

٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٠٩ : ١٣ ،

١٥

عمر بن الخطاب - رضى الله عنه :

٨ : ٢٥

عمر بن كنذر :

١٢ : ٩

عمر بن الهيدبانى :

١٢ : ١٣

عمر أنحو التاج الشوبكى :

٣٦٠ : ١

عمر - سبط ابن شهرى -

٥٧ : ١٠

عمر - صاحب أرزنكان :

٤٦ : ٨

عمر قارىء الهداية - سراج الدين -

٢٨٥ : ١٩

عمر بن العاص :

٢٧٢ : ١٥

(غ)

غرس الدين خليل - من أمراء دمشق :

٣٢ : ٩ ، ١٦

(ق)

قاسم بن تغرى بردى - زين الدين :

٩ : ١١٨

قاشق = جرباش الكريمي :

قانسوه النورزوى :

٢٠٢ : ٢ : ٢٢٨ - ١٦ : ٢٨٨ - ١٥ : ٣١٩

١١ ، ٥

قانى باى الأبو بكرى الناصرى البهلوان - :

٢٠٢ : ٣ : ٣٠٧ - ١٧ : ١٨ ، ١٩

قانى باى الحمزاوى :

١٨٣ : ١ : ١٨٦ - ١٤ : ٢٠٣ - ٢ : ٩ ، ٦ ، ٢

١٢ : ٢٠٥ - ٦ : ٢٢ - ١٦ : ٣٤٤ - ١٧ : ٣٧٢

قانى باى المحمدى الظاهرى :

٣ : ١٤ - ١٥ : ١٣ - ١٦ : ١٣ ، ٨

٢٢ : ٧ - ٣٠ : ٨ ، ١٠ - ٣١ : ٨ ، ١٢

١٤ : ٣٢ - ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ١٩ - ٣٣

٥ ، ٩ ، ١٠ : ١٢ - ٣٤ : ٢ - ١٨ : ٣٥ - ١٩

٣٦ : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ - ٣٧ : ٤ ، ٦

١٠ ، ١٤ ، ٢٢ - ٤٤ : ١٠ - ٥٦ : ٢٥ - ٥٨

٩ ، ١٥ - ٦٩ : ١٦ - ١٣٥ : ٥ ، ٦ ، ٨

١٥ : ٢١ - ١٣٦ : ٨ ، ٩ ، ١٥ - ١٣٧ : ١

١٥٥ : ٣ - ١٨٤ : ١١ - ١٨٦ : ١٦ - ١٩٠

٥ ، ٨ - ١٩٨ : ١٥ - ٢٣٦ : ١٠ - ٢٥٤ : ١١

قايماز المسعودى - صارم الدين :

٦٣ : ٢٣

قجق الشعبانى :

١٠ : ٩ - ١٨ : ٢ - ٢٣ : ١٣ - ٢٤ : ١

١٦٥ : ١٥

قجق العيساوى الظاهرى :

١٧٩ : ١٣ - ١٨٢ : ٣ - ٢٠١ : ١٥ - ٢٠٨

١٢ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٨ : ١٢ - ٢٤٧ : ٤

٦ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٩ : ٤

٦ - ٢٩٠ : ١٩

قجقار السيفى بكتمر جلق الزردكاش :

٥ : ٣١٣

قجقار القردمى (قجقار بن عبد الله القردمى -

سيف الدين) :

١٤ : ١٧ - ٢٤ : ١ - ٤٥ : ٨ ، ٩ - ٤٦

٣ - ٤٧ : ٢١ - ٤٩ : ٦ ، ١٠ - ٥١ : ٥

٨ ، ١٠ - ٥٣ : ٤ - ٥٥ : ٩ ، ١١ ، ١٧

٢٢ - ٥٦ : ١ - ٥٩ : ٤ - ٦١ : ٣ - ٧٦

١٧ - ١٠٣ : ١٧ - ١٠٨ : ٣ : ١٤ ، ٧ - ١٤

١٦٨ : ٢ ، ٥ ، ١٣ : ١٥ - ١٧١ : ١٤

١٧٢ : ٤ - ١٩٤ : ١٣ - ٢٣٩ : ١٤ - ٢٣

٨ : ٢٤٠

قراجا الأشرفى :

٣٢١ : ٢٠ - ٣٥٩ : ١٧

قراسقل = جلبان بن عبد الله الظاهرى برقوق .

قراسنقر الظاهرى :

٣٥٤ : ١٠ - ٣٥٥ : ١٨

قرا محمد ، بيرم خيجا التركمانى :

٥٣ : ١ - ١٦٣ : ١٢

قرا مراد خيجا الشعبانى :

٦٦ : ١٩ - ٩٠ : ١٤ ، ١٥ - ١٨٦ : ١٧ -

٢٨٨ : ١٠ - ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٤ : ١٨ - ٣٠٠

٩ - ٣٠٢ : ٣ - ٣٥٠ : ١١

قرايلك (عثمان بن طر على التركمانى) :

٥٣ : ٤ - ٥٤ : ٢ - ٦٧ - ٨ ، ٩ : ١٠ ، ١٥

١٧ : ٢١ - ٦٨ : ١٧ - ٦٩ : ٥ ، ٧ ، ١٢

١٨ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٣٤ : ١١ - ٣٣٨

قرقماس - نائب كختا :-

٥٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ - ٦٥ : ١ :

قرمش الأعور الظاهري :

٧٤ : ٧ - ٢٠١ : ٢٠ - ٢١٣ - ١٩ : ٢١٥ :

١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢٦ - ٤ :

٢٦١ : ١٨ :

قشتم المؤيدى :

١٧٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١٤ - ٢٠٥ - ٤ : ٣٤٧ : ٩ :

قصوره من تراز الظاهري :

٧ : ٨ - ٢٤ : ١٦ - ٧١ - ١٣ - ١٨٢ : ١٩ ،

٢٠ - ١٩٣ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ - ١٩٤ : ٥ ،

٩ ، ١٠ - ٢٠١ : ١٦ - ٢١٢ - ٢ : ٢١٣ :

٨ ، ١٤ - ٢١٤ - ٢ : ٢٢١ - ٨ : ١١ ، ٢٢٧ :

١٦ - ٢٢٩ : ١٠ ، ١٥ - ٢٥٢ - ٢ : ٢٥٣ :

١٠ ، ١١ - ٢٨٠ - ٤ ، ٥ ، ٦ - ٢٨٤ :

٢٠ - ٢٨٥ - ٩ : ٣٠٦ - ١٢ : ١٣ - ٣٣٢ :

١١ - ٣٤٧ - ٦ : ٣٥٠ - ١٥ :

قطج من تراز :-

٣١٩ : ٧ ، ٩ ، ٢٢ :

قطز :-

٣٧٢ : ٢٢ :

قطلباي - أم أبي الفتح موسى بن شيخ المحمودى :-

١٥٦ : ٣ - ١٩٧ : ١٧ :

قطلبغا بن عبد الله الخليلي - سيف الدين :

١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ : ٧ :

قطلو بغا التمنى :

٣٥ : ١٥ - ٤١ : ١٦ ، ١٧ - ٤٢ : ١١ ، ١٣ -

٩٠ : ١٣ - ١٥ - ١٨١ : ١٧ - ١٨٨ - ٩ :

٢٠٢ : ١٣ :

قطلوبغا المؤيدى البهلوان :

٢٩٣ : ١٣ :

١٤ ، ١٦ - ٣٤٤ - ١١ : ٣٤٨ - ١١ : ٣٤٩ :

٦ - ٣٥٠ : ١٤ ، ١٧ - ٣٥٤ - ٦ : ٣٦٦ - ٦ :

٣٧٠ : ٢ : ٣٠٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ،

١٩

قرا يوسف (ابن قرا محمد بن بيرم خيجا التركمانى) :

٢٥ : ٨ - ٣٧ - ٢ : ٤٦ - ٧ : ٥٣ - ١٥ :

٥٤ : ٢ : ١٤ ، ١٨ - ٥٥ : ١٥ ، ١٩ - ٦٤ :

٧ ، ٨ - ٦٧ : ١١ ، ١٩ ، ٢١ - ٦٨ : ٤ :

٦ ، ١٠ - ٦٩ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ :

١٥ ، ١٩ - ٧١ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ - ٧٢ :

١٧ ، ١٩ - ٩٣ - ٢٠ : ٩٨ - ٧ ، ٨ ، ٩ :

٢٢ - ٩٩ : ٩ ، ١٣ ، ٢٦ - ١٠٠ : ٣ ، ٢٠ -

١٠٧ : ٢ : ٢٣ - ١٦٣ : ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ :

١٨ - ٢٣ - ١٦٤ : ٢ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ :

١٥ ، ١٨ - ١٨٤ - ١٠ : ١٩٠ - ٧ : ١٩٤ :

١١ - ٢٠١ - ٧ : ٢١٤ - ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ -

٢١٥ : ١٤ - ٢٤٦ - ٦ :

قردم الحسنى :-

٢٣٩ : ١٦ - ٢٤٠ : ١٥ ، ١٦ :

قرقماس بن حسين بن نعيم :

٣٤٧ : ٦ ، ٧ ، ٢٠ :

قرقماس سيدى الكبير (ابن أخى دمر داش) :

٦ : ١١ ، ١٨ - ٢٢ - ٧ : ١٢ ، ١٣ - ٩ :

١ ، ٢ - ١٠ : ٤ - ١١ : ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٧ - ٢٤ - ١٢ : ٢ : ١٤ - ٧ :

١١ ، ١٢ ، ١٣ - ١٦ - ١٥ - ٦ - ٢٦ - ٣ -

١٣٨ : ١٩ - ١٣٩ : ١ :

قرقماس الشعبانى الناصرى :-

٣٩ : ١٩ - ٢٠٢ - ١ : ٢٥٩ - ١٥ - ٢٦١ :

١ - ٢٨٣ - ٨ : ٢٩١ - ١ : ٢ - ٣٠٤ - ١٤ :

٣٣٠ : ٦ - ٣٧٢ - ١٧ :

قطلو بك :-

١ : ٢٦٠

القلقشندى (أبو العباس أحمد بن علي) :

١ : ١٥ ، ٢١ - ٢ : ١٥ ، ١٨ - ٣ : ١٨ ، ١٨ ، ٢٢

٢٢ ، ٢٥ - ٤ : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٥ : ٢٢

٢٣ - ٨ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٩ : ٢٢ ، ٢٢

٢٥ - ١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ، ١٩

٢١ ، ٢١ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٤ - ١٨ : ١٨ ، ٢٥

٢٥ - ٢٢ : ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٧ : ٢٧

٢٢ - ٢٣ : ٢٧ - ٢٤ : ٢٣ - ٢٤ : ٢١ ، ٢١

٢٦ - ٥٠ : ٥٠ - ٥١ : ١٩ ، ٢١ - ٥٤ : ٢١

٢١ - ٦٨ : ٢٤ - ٨١ : ٢١ - ٨٣ - ٢٣ : ٨٤

٨٤ - ١٩ : ٨٩ - ٢١ : ١٢٠ - ١٨ : ١٢٤

٢٣ - ١٤٢ : ٢٢ ، ٢٤ - ١٨٠ : ٢٢ ، ٢٣ - ٢٣

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ ، ٢٤ - ١٨٥ : ٢١ - ١٨٧

١٨٧ - ٢٣ : ١٨٨ - ٢٠ : ٢٠٤ - ٢١ : ٢٢٥

٢٢٥ : ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٣٠٦ - ٢٤ : ٣١٤

٣١٤ - ١٩ : ٣٤٨ - ٢٠ : ٣٥٢ - ٢٥

٣٥٥ : ١٩ ، ٢٣

قمارى بن عبد الله - سيف الدين :

١٠ : ١٤٢

قمش بن عبد الله الظاهرى :

٦ : ١ - ١٢ : ١٣ ، ٢٢ - ١٣ : ١٠ - ١٤ :

٢ - ٢٠ : ٧ - ٢١ : ٩ - ١٣٠ : ١٩ ، ٤

(ك)

كافور الرومى الشبلى الصرغتمشى :

١ : ٢٠٤ - ١ : ٢٣١ - ١٧ : ٣٢٢

كردى بن كندر (كر دبك التركمانى) :

١٢ : ٩ ، ٢٠ - ٥٦ : ٢٤

كرشجى = السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد :

كريم الدين بن كاتب جكم = عبد الكريم بن يركة

المعروف بابن كاتب جكم - كريم الدين

كرل بغا - أحد أمراء حماة :

٣ : ٥٥

كرل بن عبد الله الأرغون شاوى - سيف الدين :-

١٥ : ١٥٧

كرل السودوفى :-

١٥ ، ١٤ : ١٦٥

كرن المعجمى الأجرود :-

٢٢ : ٢ - ٢٤ : ٣ - ٢٧ : ١ - ٢٨ : ١١ ، ٢١

٢١ - ٧١ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٣ - ٢٥٥ : ٨

كمال الدين بن البارزى (محمد بن ناصر الدين محمد

ابن البارزى) :

٢٠ : ١١ - ١٠٤ : ١ : ٥ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٩

١٩ ، ٢١ - ١٠٥ : ٥ - ١١١ : ٥ - ١٦١ : ١٨

١٨ - ١٦٢ : ٢ ، ١٧ ، ١٧٣ : ١١ - ١٥ : ١٧٤

١٧٤ : ١٣ ، ١٨ - ١٧٥ : ١١ - ٢٠٥ : ١٠ - ٣١٨

٣١٨ : ١١ ، ١٤ ، ٢٥ : ٣٢٦ - ١٢ : ٣٥٨ - ٤

٤ - ٣٥٩ : ١٩ - ٣٦٧ : ٣ ، ٧ - ٣٦٤ : ٨

كشيفا الجمالى :

٣٣٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٥

كشيفا الركنى :-

١١ : ٥٣

كشيفا طولو :

٦٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٦

كشيفا العيساوى :-

٩ : ١٤ - ٢٤ : ١٥

كشيفا القيسى :

٢٤ : ١٧ - ٧١ : ١٢ - ٧٣ : ١٢

(ل)

لاجين الجار كسى :

٧ : ٢٠٠

لسترنج (كى لسترنج) :

٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٢

لؤلؤ العزى الرومى - بدر الدين :

١١ : ١٥٤

الليث بن سعد - الإمام :

٢٠ : ٢٠٦ - ١ : ٨٠

(م)

ماجد بن المزوق - فخر الدين :

٤ : ٢٨٦

مامش المؤيدى :

٧ : ١٩٦

مانع بن على بن عطية بن منصور بن جماز بن شيخة

ابن هاشم بن قاسم بن مهننا بن داود بن قاسم بن عبد الله

ابن طاهر بن يحيى بن الحسين :

١٥ : ٣١١

ماير (ل - ا - م) :

٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢١

مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهرى - سيف الدين :

٧ : ١٢٥

مبارك شاه الرماح :

٧ : ١٩٦

مجد الدين سالم :

١٤ : ٢٦

مجد الدين الفيروز ابادى = محمد بن يعقوب بن ابراهيم

ابن عمر الفيروز ابادى :

محمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٧ : ١٦

محمد أبو السعادات بن ظهيرة - جمال الدين

٥ : ١٢٦

محمد الأخرس - الشيخ :

١٣ : ٩٦

محمد البساطى - شمس الدين :

٦ : ٣٢٤

محمد بن ابراهيم بن بركة العبدلى - الشهير بالزوين -

شمس الدين :

١٩ : ١ : ١٢٣

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن زياد ابن أبيه :

٢٤ : ١٣٢

محمد بن ابراهيم بن عمر الأسيوطى - شمس الدين :

١٠ : ٩٦

محمد بن ابراهيم بن منجك اليوسفى - ناصر الدين :

٣٢ : ١٢ - ٣٤ : ١٧ - ٢٣١ : ١١ - ٣٥٩ :

١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٨

محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم

ابن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله

- العز أبو عبد الله الحموى المعروف بابن جماعة :

١٨ : ١٤٤ - ١٨ : ١٤٣

محمد بن أحمد بن عثمان البساطى - شمس الدين :

١٢ : ١٣٧ - ٥ : ٩٥

محمد بن أحمد بن الكشك - شمس الدين :

١٣ : ٣٦٤ - ١٤ : ٣٠٩

محمد بن أحمد بن محمد الشريشى - بدر الدين :

٧ : ٣ : ١٣٤

محمد بن برسباى - ناصر الدين :

٢٣٣ : ٥ - ٢٥٥ : ٢ - ٢٦٥ : ١ - ٢٧٦ : ١٤ -

١٣ : ٣٣٤ - ١٧ : ٢٧٧

محمد بن بولى - محمد بن محمد بن موسى المعروف

محمد بن ظهيرة - جلال الدين أبو السعادات :
 ٢٣٨ : ١٥ ، ١٦
 محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله - شرف الدين :
 ١٧٣ : ٦ - ٢٠٥ : ١١ ، ١٣
 محمد بن عثمان بن أحمد المرينى الفاسى - أبو عبد الله
 ملك المغرب :
 ١٦٣ : ٦
 محمد بن العديم - ناصر الدين (محمد بن عمر بن إبراهيم
 ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة الله
 ابن أبي جرادة) :
 ١٥ : ١٨ - ٢٠ : ١٤ - ٣٥ : ٧ - ١١٥ : ١ ،
 ٢ - ١٢٢ : ١٣ - ١٤٣ : ٩ ، ٢١
 محمد بن العطار - ناصر الدين : -
 ١٧٢ : ١٥
 محمد بن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة - جمال الدين
 أبو حامد القرشى المخزومى :
 ١٣٢ : ٧ ، ١٨
 محمد بن على بن جعفر البلالى - شمس الدين :
 ١٤٨ : ٩ ، ١٧
 محمد بن على الحيرى - شرف الدين :
 ١٦٥ : ٣
 محمد بن على بن معبد المقدسى ، المعروف بالمذنب -
 شمس الدين :
 ١٤٥ : ٣ ، ١٣
 محمد بن عمر بن حجى - بهاء الدين :
 ٣١٠ : ٣
 محمد بن فخر الدين - تاج الدين :
 ٨٥ : ٢٠
 محمد بن فرج بن برقوق :
 ١٨٦ : ٢
 محمد بك بن قرمان - ناصر الدين :
 ٢٥ : ١٢ - ٤٨ : ١١ - ٨٠ : ٩ - ٨٤ : ٩ -

بابن المرادوى وبابن بولى - شمس الدين :
 ٢٦٤ : ١٣ - ٢٦٨ : ٥ ، ٩
 محمد بن تغرى بردى :
 ١١٨ : ١١
 محمد بن جرباش الشىخى - ناصر الدين :
 ١٩٩ : ١٨ ، ٢١
 محمد بن الجزرى - شمس الدين :
 ٢٦٧ : ٢
 محمد بن حسن بن عبد الله ، المعروف بالبرجى -
 بهاء الدين :
 ٧٥ : ١٣ ، ١٧ - ٢٣٥ : ١١ ، ٢٢
 محمد بن حسن بن نصر الله - صلاح الدين :
 ١٨٣ : ١٢ ، ١٤ - ٢٢٠ : ١٧ - ٢٦٤ : ١٢ -
 ٢٧٢ : ١٩ - ٢٧٧ : ٩ - ٣٥٧ : ٥ ، ١٧
 محمد بن دقماق الناصرى :
 ٢٤٤ : ٢٠
 محمد بن دلقادر - ناصر الدين :
 ٥٠ : ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٩ - ٥٣ : ٣ ، ١٤ - ٨٨ : ١٣
 محمد بن دولت شاه :
 ٥٤ : ٥
 محمد بن الديرى المقدسى - شمس الدين :
 ٩١ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ٩٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦
 محمد بن رسولا بن يوسف التركمانى المعروف بابن التبانى
 - شمس الدين :
 ١٣٧ : ٣ ، ١٩
 محمد بن سلطان - الشىخ :
 ٢٧١ : ١١
 محمد بن شيخ المحمودى - أبو المعالى :
 ١٥٩ : ١٣
 محمد بن ططر
 ٢٠٦ : ٨ - ٢٧٧ : ١٨ - ٣٧١ : ١٨

- محمد الخنقي - شمس الدين :
٢٠٩ : ١٥ ، ٢٠
- محمد الخيفري : قطب الدين :
٢٤٤ : ٧ ، ١٣
- محمد الديلمي - الشيخ المعتقد : -
١٣٧ : ١٤
- محمد رمزي :
١١٥ : ١٩ - ٣٥١ : ٢٣
- محمد سعيد عاشور - الدكتور :
٣١٥ : ٢٤
- محمد السلاخوري - ناصر الدين :
١٤٨ : ١٢
- محمد الشمس - بدر الدين : -
٣١٧ : ٤ ، ٥
- محمد الصالحى - ناصر الدين : -
٢٣٨ : ٦
- محمد مصطفى زيادة - الدكتور :
٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦٤ : ٢٢ -
١٣٨ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ -
٣٣٦ : ٢١ - ٣٥١ : ١٩ - ٣٥٢ : ٢٢ -
٣٦٦ : ٢٣
- محمد النفيسى - شمس الدين : -
١٢٣ : ٧
- محمد الهروى - شمس الدين :
٢٦٤ : ٦ ، ٨ - ٢٦٩ : ١١ ، ١٤ - ٢٧٦ : ٢
- عمود بن الشهاب :
٢٧٤ : ١٠
- عمود بن قلمطاوى :
١١١ : ٦ ، ١٠
- عمود شاه البرزى - الخوaja :
١ : ٦
- ٨٦ : ١ ، ٢ ، ١٨ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ،
١٥ - ٩٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٠ : ١٢
- محمد بن مبارك شاه الطازى - ناصر الدين :
١٦٥ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩
- محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى المعروف بابن مزهر -
بدر الدين :
١٠٤ : ٤ - ١٩٢ : ٧ - ٢٦٥ : ١٥ ، ١٦
- محمد بن محمد بن أحمد بن على بن ولجمع :
٣٤٩ : ٢١
- محمد بن محمد بن حسين البرقى - شمس الدين :
١٦٠ : ١٠ ، ٢٠
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود
ابن أبى الفتح الشهير بابن الكويك - شرف الدين :
١٥٥ : ١٢ ، ٢١
- محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن الإختائى - شمس الدين
١٢٥ : ٣ ، ١٨
- محمد بن محمد الخوارزمى - همام الدين :
١٤١ : ١٥ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهى - نجم الدين
١٤١ : ١٣ ، ٢٠
- محمد بن محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الشحنة -
عبد الدين :
١١٤ : ١١ ، ٢٢
- محمد ابن همام الدين محمد السيواسى :
٢٨٥ : ١٣
- محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر الفيروزابادى -
عبد الدين :
١٣٣ : ١ ، ١٨ ، ١٩ - ١٣٤ : ١١
- محمد بن يعقوب التبانى - شمس الدين :
٤٥ : ١٥

محمود الكلستانى - بدر الدين :

١١٠٧ : ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩

الملنى = محمد بن على بن معبد المقدسى - شمس الدين .
مراد بك بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان
ابن عثمان :

٢٣٨ : ٢١ - ٣١٨ : ٦

مراد خجا :

٨٥ : ١٧

مراد كامل - الدكتور :

٣٥٢ : ٢٣

مرجان المسلمى الهندى الطواشى :

٤٠ : ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٥ ، ١٧ -

١٧١ : ١٧ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :

١٥ ، ١٩

الزین = أحمد بن إبراهيم بن بركة العبدلى الدمشفى -
شمس الدين

مشترك القاسمى الظاهرى :

٣٤ : ٦ - ١٤٩ : ٦

مصطفى بن محمد بن قرمان :

٨٤ : ١٠ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥

معاوية بن أبى سفيان :

٢٩٥ : ١٠

مغلباى البوبكرى المؤيدى :

١٠ : ٣ - ١٨٢ : ٢٠ - ١٩٦ : ٧ - ٢٠١ : ٢٢

مقبل بن عبد الله الأشقتمرى - زين الدين :

١٤٣ : ٦

مقبل بن عبد الله الرومى الظاهرى - سيف الدين :

١١٩ : ٩ ، ٢٢

مقبل الحسامى

٥١ : ٧ - ١٢ - ٦٨ : ٩ - ٧٧ : ١٦ ، ٢٢ -

٩٠ : ١٠ ، ٢٣ - ٩٢ : ١٧ - ١٧٠ : ٩ ،

١٣ ، ١٨ - ١٧١ : ٢ ، ٤ - ١٧٢ : ١٢ ،

٢٢ - ١٨٢ : ١٧ - ١٨٧ : ٤ ، ٨ - ١٨٨ : ٣ -

١٩١ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٥٠ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ،

١٦ - ٢٦٠ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٣ ، ١٥

مقبل القرمانى :

٥٦ : ١٧

مقبل - الشريف أمير الينيع :

٢٧٦ : ٤

المقريزى (أحمد بن على - تقي الدين) :

٧ : ٢٢ - ٨ - ١٦ : ١٧ - ٤ : ١٤ - ٢٦ :

١٨ ، ٢٠ - ٢٨ : ٢٤ - ٣١ : ٨ ، ٢٥ - ٣٨ -

٢٣ - ٤٦ : ٢١ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٦١ - ٢٤ -

٦٣ : ٢٤ - ٦٤ : ٢١ - ٧٤ : ١٩ - ٨٠ -

١٦ - ٨١ : ٤ - ٨٢ : ٢٣ - ٨٣ : ١٣ ، ١٦ -

٨٥ : ٢١ - ٨٦ : ٢٧ - ٩٦ : ١١ - ١٠٩ :

١٠ - ١١٠ : ٧ - ١٣٨ : ٢٣ - ١٤٣ : ١٤ ،

١٥ - ١٥٠ : ٢١ - ١٥٢ : ١٨ - ١٥٣ : ٤ ،

١٠ ، ١٣ - ١٦٣ : ٢٠ - ١٦٥ : ٤ - ١٧٤ :

٢٠ ، ٢١ - ١٧٧ : ٧ ، ١١ - ١٩٨ : ١٣ ،

٢١ - ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠٧ : ٤ ، ٨ ، ٩ -

٢٢٣ : ٢٠ - ٢٣٣ : ٢٠ - ٢٣٦ : ١ - ٢٣٧ :

١٢ - ٢٤٥ : ١ - ٢٥٥ : ١٧ - ٢٥٦ :

١٣ - ٢٦٤ : ١٩ - ٢٦٥ : ٥ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨ -

٢٦٧ : ٢ ، ٢٠ - ٢٨١ : ١٩ - ٢٨٢ : ١٠ -

٣٠٢ : ٢١ - ٣٠٧ : ٧ - ٣٠٨ : ١ ، ١٤ -

٣١٠ : ١٤ ، ٢٢ - ٣١٢ : ٢٢ - ٣١٤ : ٥ ،

٢٣ - ٣١٧ : ١١ - ٣٣١ : ١٩ - ٣٣٣ : ١٣ ،

١٨ - ٣٣٦ : ٦ ، ٢٠ - ٣٣٩ : ١١ - ٣٤٠ :

٩ ، ٢٠ - ٣٤٢ : ١٨ - ٣٤٣ : ١٠ - ٣٤٧ :

١١ - ٣٤٨ : ١ - ٣٥٠ : ٤ - ٣٥١ : ١٨ -

٣٥٢ : ٢٢ - ٣٥٣ : ٢٢ - ٣٥٥ : ١ ، ١٣ -

٢٩٦ : ٤ - ٢٩٨ : ٣ ، ٥ - ٣٠٠ : ١٨ -

٣٠٥ : ١٧ - ٣٠٨ : ٥ ، ٦ ، ٨ - ١٢ -

٣١١ : ٥ - ٣١٢ : ١٨ - ٣١٥ : ١٠ ، ١٣ -

٣١٧ : ١٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٣ -

٣٣٢ : ٤ ، ٨ - ٣٢٦ : ١٧ - ٣٢٧ : ١٢ -

٣٢٩ : ١ ، ١١ ، ١٤ - ٣٣٣ : ١٩ - ٣٣٤ -

٣٣٧ : ١٣ ، ١٥ - ٣٤٦ : ١١ - ٣٤٧ -

٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٧ : ١٤ - ٣٥٩ : ٦ -

٣٦٠ : ١١ - ٣٦٠ : ٣ ، ١٦ - ٣٦١ : ١٠ -

٣٦٢ : ٢ - ٣٦٨ : ١١ ، ١٥ - ١٩ -

٣٧٠ : ٤ ، ١ - ٣٧٣ : ١٥ ، ٧ -

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :

٢٢ : ٢١ - ٢٢٣ : ١٩ -

الملك الأشرف شعبان بن حسين :

٢٦٧ : ٥ ، ١٤ -

الملك الأفضل عباس :

٣١٦ : ١٦ -

الملك الصالح محمد بن ططر :

٢٠٦ : ١٧ - ٢١١ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٦ -

٢١ : ٢١٢ - ١٢ : ٢٢١ - ١٣ : ٢٢٥ -

٢٣٠ : ٢ - ٢٣١ : ٦ ، ٧ - ٢٣٢ : ١١ -

٢٣٣ : ٣ ، ٨ ، ٩ - ٢٣٥ : ٥ - ٢٤٢ -

٢٤٦ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٠ : ٢٤٨ -

٢٦٥ : ٢ ، ٦ ، ٨ - ٢٧٨ : ١ -

الملك الصالح نجم الدين أيوب :

٧ : ٢١ -

الملك الظاهر برقوق :

١ : ٦ ، ٧ ، ٨ - ١٠ - ٢ : ١ - ٣ - ٢٨ :

١٨ : ٤٢ - ١ : ٤٣ - ١٧ : ٧١ - ١ : ٨٨ :

٥ - ٩٥ : ٩ - ١٠٨ - ١٠ - ١١٢ - ١ : ١١٥ :

٣٦٣ : ١٣ - ٣٦٦ : ٢٢ - ٣٦٧ : ٩ ، ١٠ -

١١ - ٣٧٠ : ٢٢ -

ملج السلاح دار :

٣٣٩ : ٢١ -

الملطى - نائب الوجه القبلى :

٧٣ : ٨ -

الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر -

٣٠٨ : ١٧ - ٣١٤ : ١١ -

الملك الأشرف إسماعيل ابنه الأفضل عباس ابن المجاهد

على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف :

٣١٤ : ٦ - ٣١٦ : ١٣ -

الملك الأشرف إيتال العلائى :

٢٠٠ : ١٥ - ٢٩٣ : ٢٠ - ٣٠٧ : ٢٠ -

الملك الأشرف برسباى :

٨ : ٦٠ - ١ - ٧٢ : ٢٤ - ٧٣ : ٨ -

٨١ : ٧ - ١٨٠ : ٦٠ ، ١٩٠ - ١٥ : ١٩٧ -

١٢ : ١٩٩ - ٧ : ٢٠٠ - ٨ : ٢١٥ - ٣ -

٢٢٠ : ٦ - ٢٣٢ : ١٣ - ٢٣٣ : ٦٠ ، ١٠ -

١٥ : ٢٤٢ : ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ - ٢١ -

٢٤٣ : ٩ ، ١٦ - ١٧ : ٢٤٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ -

١٩ : ٢٤٥ : ٣ ، ٨ - ٢٤٦ : ١ ، ٦ ، ١٤ -

٢٤٧ : ١ ، ١٤ ، ١٩ - ٢٠ : ٢٤٨ : ١ -

٣ ، ٥ ، ١٦ - ٢٠ : ٢٤٩ : ٣ ، ١٧ - ٢٥٠ :

١ ، ١١ - ٢٥١ : ٢ - ٢٥٤ : ١٨ ، ١ - ٢٥٦ :

١٤ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٦١ : ٧ -

٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ١٧ - ٢٦٧ : ١٢ - ٢٠ -

٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٥ : ٢ - ٢٧٧ : ٤ ، ٦ -

٢٧٨ : ١ - ٢٨٤ : ١٢ - ٢٨٦ : ١١ - ١٢ -

٢٢٥: ٣، ١٩، ٥ - ٢٣١ - ٨: ٢٣٢ - ١٤ -

٢٣٥: ٤، ١ - ٢٣٦ - ١٢: ٢٤٥ - ٢ -

٢٤٨: ١٥، ١٦ -

الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل بن عباس :-

٣١٥: ١٥، ١٧ - ١٨ - ٣١٦: ٣، ٤، ٦، ٨ -

١٤، ١٥ -

الملك العادل نور الدين سليمان الأيوبي :-

٣٣: ١٧ - ٥٣: ٦ - ١٠٧: ١ -

الملك العزيز يوسف :-

٣٥٤: ١٧ -

الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون :-

١٥٥: ١٨ -

الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب :-

٣١: ٢١ - ٣٧٣: ١٣ -

الملك المظفر أحمد بن شيخ الحمودى :-

٨١: ١٠، ٢٠ - ١١٣: ١١ - ١٦٧: ١، ٣ -

٩، ١٧ - ١٦٨: ٨، ١٣ - ١٤ - ١٦٩: ٩ -

١٤، ١٦ - ١٧٠: ١ - ١٧١: ١١ - ١٧٦: ١٤ -

١٧ - ١٧٩: ٧ - ١٨١: ٢، ٣، ٦ - ١٨٣: ١٧ -

٥ - ١٨٦: ٨، ٩ - ١٨٨: ١٧، ١٩ - ١٩٠: ١٥ -

١ - ١٩١: ١٥ - ١٩٣: ١ - ١٩٦: ١٥ -

١٩٧: ٤، ٥، ٧، ١١، ١٤ - ١٩٨: ٣ -

٧ - ٢٠٣: ١، ٦، ١٣ - ٢٠ - ٢٢١: ٥ -

٢٢٩: ٢٢ - ٢٣٢: ١٥ - ٢٣٥: ٣ - ٢٣٦: ٢٢٩ -

١٢، ١٦ - ٢٤٩: ١٨ -

الملك المظفر بيبرس الجاشنكير :-

٧٤: ١٥ -

الملك المنصور حاجى :-

١٥٥: ٨، ١٨ -

٦، ٨، ١٢، ١٥، ١٦ - ٢٥ - ١١٦: ١ -

١٥، ٢٥ - ١١٧: ١ - ١٢٥: ٨ - ١٢٨: ١٥ -

٨، ١٢ - ١٢٩: ٧ - ١٣٠: ٩، ١٣، ١٤ -

١٦، ٢٢ - ١٣٥: ٨ - ١٣٦: ١، ١٣، ٢٠ -

١٣٧: ١٢ - ١٣٨: ١٠ - ١٤٤: ١٥ -

١٤٦: ١٠ - ١٤٨: ٧ - ١٥٠: ٦ -

١٥١: ١٠ - ١٥٤: ١٧، ١٨ - ١٥٥: ٩ -

١٥٧: ١٩ - ١٧٥: ٢، ٧، ٩، ١٠ - ١٩٥: ١٥٧ -

٦ - ١٩٨: ١٦، ١٧ - ١٩٩: ٢، ٥، ٧ -

٨، ١٣، ١٤، ١٧ - ٢٠٠: ١ - ٢١٥: ٨ -

١٨ - ٢٢٧: ١، ٩، ٢١ - ٢٣٦: ٦ - ٢٣٩: ١٨ -

٧، ١٦ - ٢٤٢: ١٨، ٢٠ - ٢٤٣: ١٥ -

٢٤٤: ١٠ - ٣١٣: ١، ١٩ - ٣٣٨: ١١ -

٣٥١: ٩ - ٣٦١: ٢٠ -

الملك الظاهر بيبرس البندقدارى :-

٤: ١٤ - ٧٢: ٢٢ - ٧٤: ١٦ - ٧٨: ١٩ -

٨٠: ١٢ - ١٣١: ١٣ -

للك الملك الظاهر جقمق العلانى :-

١٢٠: ٩ - ١٧٧: ١٦ - ١٨٢: ١٨ - ١٩٧: ١٨ -

١ - ١٩٩: ٨ - ٢٤٣: ٢٢ - ٢٦٨: ١٨ -

٢٧٥: ١٦ - ٢٨٨: ١٦ - ٣١٨: ٩ - ٣٥٤: ١٣ -

الملك الظاهر ططر :-

٦: ٢١ - ١٩٧: ٤، ٥، ٦، ٩ - ١٩٨: ٩ -

١، ٣، ٧، ٩، ١١، ١٣ - ٢٠١: ٤ - ٢٠٢: ١ -

٩، ١٨ - ٢١، ٢٠٣: ١٤، ١٥، ١٩ - ٢١ -

٢٠٤: ١٠ - ٢٠٥: ١٣ - ٢٠٦: ١٨ -

٢٤: ٢٠٧ - ٢٠٨: ٩، ١٣ - ٢٠٨: ٧ - ٢١٠: ٢٤ -

٤: ٢١١ - ٢١٥: ٣، ١٥ - ٢١٥: ٢١ - ٢٢٠: ٤ -

١٨: ٢٢١ - ٢٢٢: ٦، ١٠ - ٢٢٢: ١٧ -

٢٢٣: ٥ - ٢٢٤: ٧، ٩، ١١، ١٥ - ١٩ -

١١٩ : ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٧ - ١٢٠ : ٢ ، ١٢
 ١٢٢ : ١ ، ١٢ - ١٢٤ : ٣ ، ١٢٨ - ٤ ، ١٢
 ١٥ - ١٢٩ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ - ١٣٠ : ١١
 ١٣٢ - ٣ : ١٣٥ - ٤ : ١٣ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩
 ١٣٦ : ٧ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٣٨ : ١٦
 ١٣٩ : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ١٤٠ : ١ - ١٤١
 ١ - ١٤٢ : ٣ ، ٤ ، ١٥ - ١٤٥ : ١ ، ٣
 ٧ ، ١٥ - ١٤٨ : ٢ - ١٤٩ : ١ ، ٨ - ١٥٠
 ٩ ، ١٠ - ١٥١ : ١١ ، ١٨ - ١٥٢ : ١ - ١٥٣
 ٣ ، ٧ ، ٨ - ١٥٤ : ١٨ - ١٥٥ : ٢ ، ١٠
 ١١ - ١٥٦ : ٤ - ١٥٧ : ١ ، ٦ ، ٩ ، ١٠
 ١٥٨ : ٢١ - ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ٤ ، ١
 ١٦١ : ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ - ١٦٢ : ٧ ، ١٢
 ١٣ - ١٦٣ : ١٦ - ١٦٤ : ٣ ، ٥ - ١٦٥ :
 ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ - ١٦٧ : ٤ ، ٣
 ٩ ، ١٩ ، ٢١ - ١٦٨ : ١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤
 ١٧٠ : ١ - ١٧١ : ٧ - ١٧٣ : ١٤ - ١٧٦
 ١٠ - ١٧٧ : ٨ ، ١٦ - ١٩ ، ٢١ - ١٨٠ : ١
 ٩ - ١٨١ : ٢ ، ٣ ، ١٢ - ١٨٤ : ١١ - ١٨٥
 ١١ - ١٨٦ : ٢ ، ١ - ١٨٧ : ١ - ١٨٩
 ٥ - ١٩٠ : ٥ ، ١٦ - ١٩٢ : ١٢ - ١٩٣
 ١٦ ، ١٧ - ١٩٤ : ٥ - ١٩٥ : ٢ ، ٤
 ٦ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ - ١٩٦ : ٢ ، ٤ - ١٩٧
 ٨ - ١٧ - ٢٠٠ : ١ - ٢٠١ : ٧ - ٢٠٤ : ١٤
 ٦ - ٢٠٧ : ١١ - ٢٠٧ : ١ - ٢١٠ : ٢ - ٢١٤
 ١٤ ، ٢٠ - ٢١٧ : ١ - ٢٢٢ : ١٨ - ٢٢٤
 ٩ - ٢٣٢ : ١٥ ، ١٦ - ٢٣٥ : ٣ ، ٧ ، ٩
 ٦ - ٢٣٦ : ٧ ، ١٠ ، ١٣ - ٢٣٧ : ٨ - ١٣ - ٢٣٩
 ٩ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٤٠ : ١٩ - ٢٤٠ : ٢١ ، ٢٠

الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق :

١١٧ : ١٠ ، ٢٢ - ١٩٨ : ١٩ - ٢٠٠ : ٤ -
 ٢٤٤ : ١٥ - ٢٤٥ : ٩

الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد - ملك اليمن :

٣٠٨ : ١٥ - ٣١٤ : ٩

الملك المنصور قلاوون :

٥ : ٢٣ - ٢٨ : ٢٢ - ٣١ : ١٧ - ١٣١ : ١٤

الملك المؤيد شيخ المحمدي -

١ : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ - ٢ : ١٠ - ٣ : ٥ ،
 ١١ - ٤ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٨ - ٥ : ٤ ،
 ٦ ، ٩ ، ١٢ - ٦ : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ،
 ١٦ - ٧ : ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ - ٨ - ٥ : ٩ -
 ١٢ - ١١ : ٤ ، ٦ ، ١٤ ، ٢٣ - ١٤ : ٨ ، ٥ -
 ١٥ : ٨ - ١٧ : ١٤ - ١٨ : ٨ ، ١٠ ، ١١ -
 ١٩ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٠ :
 ١ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ - ٢١ : ٦ ،
 ٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ - ٢٥ : ٧ ، ١٠ - ٢٦ :
 ١٧ - ٢٧ : ٦ ، ١٣ - ٢٩ : ١٣ - ٣١ : ٢ ،
 ١٠ - ٣٢ : ٣ - ٣٣ : ١١ - ١٤ - ٣٤ : ٤ ،
 ٥ - ٣٧ : ٣ ، ١٣ - ٣٩ : ١٢ - ٤٠ :
 ١ - ٤٢ : ٢ ، ١١ - ٤٣ : ١٨ ، ٢٠ - ٤٤ :
 ٤ ، ٦ ، ٨ - ٥٦ - ٢٦ : ٥٨ : ١٠ ، ٢ ،
 ١١ ، ١٥ - ٥٩ : ٢٤ - ٦٤ - ٨ - ٦٦ - ٧ -
 ٧٠ : ٦ - ٧٣ : ٥ - ٧٥ - ٩ - ٧٦ - ١ - ٧٨ :
 ٦ - ٨١ : ٩ - ٨٢ : ٨ - ٨٣ : ٦ - ٨٩ :
 ٩ - ٩٠ : ٥ - ٩١ : ٩ - ٩٤ : ١٣ - ٩٨ :
 ٣ - ١٠١ : ١٣ - ١٠٦ : ١٩ - ١٠٨ : ١٩ -
 ٩ ، ١٠ ، ١٢ - ٢١ : ٢٣ - ١٠٩ : ١٠ ،
 ١١ : ١١٠ - ١١١ : ٦ ، ١٧ - ١١٢ : ١ -
 ١١٤ : ١ - ١١٥ : ٢ - ١١٨ : ١٦ -

منطاش (تمر بغا بن عبد الله الأفضلي) :

١١٥ : ٩ ، ١٤ ، ٢٤ - ١١٦ : ٢

منكلي بغا الأرغون شاوي

٥٢ : ٩ - ٥٣ : ١٠ - ٥٤ : ١٧ - ٦٧ : ٨

منكلي. بغا العجمي :-

٤٥ : ١٥

موسى بن شيخ المحمودي - أبو الفتح :

١٥٦ : ١

موسى بن علي المناوي - شرف الدين :-

١٤٧ : ٨ ، ٢٠

موسى الكركري :

٣٦ : ١٩ - ١٩٠ : ١٢ - ٢١٤ : ١٦

الموصلي - شمس الدين :-

١٣٤ : ٦

مبق = تنبك العلائي الظاهري :

(ن)

ناصر الدين بن البارزي (محمد بن محمد بن عز الدين

ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله) :

٥ : ١٦ - ٢٠ : ١٠ ، ١٦ - ٢١ : ١١ ، ١٣ -

٢٩ : ٤ - ٦٣ : ٨ ، ١٣ - ٧٤ : ١٠ - ٧٥ :

١ : ٨٤ - ١٦ : ٨٥ - ٢١ : ٨٦ ، ٨ : ١٠ ،

١٦ : ٨٩ - ٨ : ٩١ : ٤ ، ١٥ : ٩٢ : ٧ ،

١١ : ١٥ - ٩٥ : ١٣ ، ١٥ : ١٧ - ٩٦ :

٤ : ١٣ ، ١٦ - ٩٧ : ١ : ٩٨ - ٩٩ :

٩٩ : ١ - ١٠١ : ١ ، ١٠٢ - ٧ : ١٠٢ : ١٦ - ٢٣ ،

١٠٤ : ٢ : ٢٣ - ١٠٦ : ١٦ - ١١١ : ٢٢ -

١٤٢ : ٤ - ١٦١ : ٥ ، ٢٢ - ١٧٣ : ٧ -

١٧٥ : ١١ - ٣٤٧ : ١

نانق اليشكي - السيفي :

٢٩٣ : ١٤

النبي صلى الله عليه وسلم (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)

٨٥ : ٢١ - ٩٧ : ٢

٢٤١ : ٤ - ٢٤٤ : ٢ - ٢٤٥ : ١١ ، ١٣ ، ١٦ ،

٢٤٦ : ٩ : ١١ ، ١٣ - ٢٤٨ : ١٠ - ٢٥٤ :

١٥ : ٢٥٥ - ٦ : ٢٥٦ - ١٠ : ٢٦٧ : ٤ ،

٩ : ٢٧١ : ٦ : ٢٠ - ٢٨٧ : ٧ - ٣٠٨ :

٤ : ٣١٢ : ١٨ - ٣٢٠ : ١١ - ٣٥٢ : ٢٦

الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل :

٣١٤ :

الملك الناصر فرج بن برقوق :

٢ : ٩ : ١٠ ، ١١ - ١١ : ٢٣ ، ٧ - ١٥ : ٩ -

١٦ : ٢٥ : ٢٦ - ٢٤ : ٤ - ٢٦ : ١٦ - ٦٦ :

٦ - ١١١ : ٢٠ - ١١٤ : ٣ : ١٤ ، ١٦ -

١١٦ : ٩ : ١٣ ، ١٧ - ٢٤ : ١١٧ - ٣ ، ٢ :

١٠ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١١٨ - ٣ : ١٦ ،

١٧ : ١١٩ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٥ - ١٢٠ : ٢ :

٦ : ١٢٤ - ٢ : ١٢٨ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ - ١٢٩ :

١٦ : ١٨ ، ١٣٠ : ١١ : ١٣٦ - ٦ : ١٣٧ :

١١ - ١٣٨ : ١٥ : ١٧ - ١٣٩ : ١٠ ، ١٢ ،

٢٠ - ١٤٣ : ٥ - ١٤٥ : ٧ - ١٤٦ : ١٠ ،

١١ - ١٤٩ : ٨ - ١٥٠ : ٦ : ٨٠ - ١٥١ : ١٧ ،

٢٠ - ١٥٢ : ١٥ - ١٥٣ : ١ - ١٦١ : ١٤ ،

٢١ - ١٦٢ : ٥ : ٧ - ١٦٥ : ٧ - ١٨٥ :

١٧ - ١٩٨ : ١٩ ، ١٨٩ - ١٩٩ : ٤ - ٢٠٠ : ١٣ ،

١٤ - ٢٠٧ : ١١ - ٢٣٩ : ٨ - ٢٤٤ : ٢ ،

١١ : ١٢ ، ١٦ - ٢٥٥ : ٦ : ٣٠٨ - ٩ :

٢ : ٣١٢ : ١٨ - ٣١٦ : ١٧

الملك الناصر محمد بن قلاوون :

٣ : ٢٢ : ١٨ - ١٧ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٦ - ١٣ :

٨٨ : ١٩ - ٩٤ : ٧ - ٩٩ : ١٩ - ٢٢٣ :

٢٠ - ٢٥٦ : ١٨ - ٣٧٣ : ٥ ، ١٢

منصور بن محمد بن أحمد بن علي بن ولصمغ :

٣٤٩ : ٢١

نجم الدين - بن حجي (عربي حجي) :

٣ : ٢٦٦ - ٨ ، ٣ : ٢٦٧

نكيای - الأمير :

٥٦ : ٧ - ٦٦ : ١٤ ، ١٥ - ٩٣ : ٢ ، ٥٠

نور الدين الخروبي - التاجر :

٩ : ٨٦

نوروز بن عبد الله الحافظي :-

٤ : ٧ - ٢٩ : ٥ - ٢ : ٤ ، ١٠ ، ١٨ -

٦ : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٧ : ٢ ،

٣ ، ٩ ، ١٢ - ٨ : ٤ ، ١٨ - ١٠ : ٤ -

١١ : ٤ ، ١٢ ، ١٥ - ١٢ : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ٢٢ -

١٣ : ١ - ٢ - ١٤ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ -

١٥ : ١٤ - ١٦ : ٥ ، ١٩ - ١٨ : ٧ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٤ - ١٩ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ،

٩ ، ١٢ ، ١٤ - ١٦ : ٢٠ - ٢ : ٥ ، ٧ ، ٩ ،

١٣ ، ١٤ ، ١٨ - ٢١ : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ،

١٦ - ٤٤ : ٩ - ٥٨ : ١٦ - ١١٥ : ٢ -

١١٨ : ١٦ - ١١٩ : ٤ ، ١١ ، ٢٢ - ١٢٨

٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ - ١٢٩ : ١ ،

٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ - ١٣٠ : ٥ ،

٩ - ١٣٢ : ٢ - ١٣٥ - ١٢ : ١٣٦ - ٧ -

١٣٨ : ١٨ ، ١٩ - ١٣٩ : ٣ ، ١١ ، ١٣ ،

١٤ - ١٥٠ : ١٠ - ١٧٩ : ١٧ ، ١٩ ،

٢٠ - ١٩٨ - ٢٠ : ٢١٩ - ٣ : ٢٤٠ - ٢٠ ،

٢١ - ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ - ٣ : ٢٤٥ - ١١ -

٢٥٨ : ١١ - ٣٠٨ : ٣

(٥)

هابيل بن قرايلك :

٣٣١ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ - ٣٣٢

١٢ - ٣٣٤ : ١٤ ، ٢٢ - ٣٣٨ - ١٦ : ٣٧٠

هاجر بنت تغري بردی :

١١ : ١١٨

هرقة بنت الروم بن أليقر بن سام بن نوح - عليه السلام

٨٥ : ٢٤

الهروي - شمس الدين محمد :

٦٦ : ١٧ - ٧٢ : ١٣ - ٧٧ : ٢٠ - ٢٦٥ :

١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٧ : ٢

(٥)

ياقوت الأرغون شاوی الحبشي - افتخار الدين :

٢٥٧ : ١٧ - ٣٤٤ : ١٠

ياقوت (بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي -

شهاب الدين أبو عبد الله) :

١٢ : ٢٤ - ٢٢ : ١٧ ، ٢١ - ٢٧ : ٢١ - ٤٨ :

٢٥ - ٤٩ : ٢٣ - ٥٣ : ٢٣ ، ٢٥ - ٥٤ :

٢٣ - ٦٩ : ٢١ - ٨٠ : ٨٣ - ٢٣ -

٨٤ : ٨ - ٨٥ : ٢٥ - ١١٩ : ١٩ - ١٣١ :

١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ - ٢٢ :

٢٨٢ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢ - ٣٠٩ :

٢٢ - ٣٢٢ : ٢٢ - ٣٣٥ : ٢١ - ٣٤٨ : ٢٢ -

٣٥٥ : ٢٢

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى - شرف الدين - :

١٥٧ : ٨

يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبشاني المغربي -

محيي الدين :

٣٦٦ : ١٣

يحيى بن الحسين :

٣١٥ : ٢٣

يحيى بن رويك - الفقيه - :

٣١٧ : ٨

يربغا التنمى :

٢٨٤ : ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٨٥ :

٦ ، ٣

يشبك - أخو السلطان الملك الأشرف برسباى :

٢٥٩ : ٨ - ٢٩١ :

يشبك الأيتمشى :

٣٢ : ١٣

يشبك بن أزدمر الظاهرى :-

١ : ١٢ - ١١ ، ١٢ ، ١٦ - ٢١ : ٩ -

١٢٩ : ١٤ ، ٢٢

يشبك بن عبد الله العثمانى الظاهرى :

١٢٠ : ١٠

يشبك الحكيمى :

٣٩ : ١٦ - ٥٧ : ٤ ، ١٣ - ٦١ - ١١ -

٦٤ : ٢ ، ٥ ، ٦ - ٦٩ : ١٧ - ١٨٤ - ١٣ -

١٩٠ : ١٠ - ١٩٤ : ١١ - ٢٠١ - ١٠ : ٢١٣ -

١٩ : ٢١٤ - ١٢ ، ١٣ ، ١٧ - ٢١٥ : ١ ، ٤ ،

٧ ، ١٢ - ٢١٧ : ١ ، ٤ ، ٢٢ - ٢١٨ : ٢ ،

٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ - ٢١٩ : ١ ، ١٤ ، ١٨ -

٢٢٠ : ٢٠ - ٢٢١ : ٩

يشبك الخاصكى :

٢٧ : ٧

يشبك الساقى الظاهرى الأعرج :

١٢ : ١٢ - ١٧٩ : ١٦ ، ٢٣ - ١٨٠ : ٥ ، ٧ ،

١١ - ٢٢٥ : ١٦ - ٢٢٧ : ١٧ - ٢٢٨ : ٤ ،

١٠ ، ١٨ - ٢٣٣ : ١١ - ٢٧١ : ١٩ - ٢٨٥ :

١١ - ٢٩٠ : ١٨ ، ١٩ - ٢٩١ : ١ - ٣٠٤ :

١١ - ٣١٧ : ١٦ ، ١٧

يشبك السودونى المشد :

١٢٠ : ٨ - ٢٠٢ - ٥ : ٢٨٨ - ١٥ - ٣٢١ :

١٩ - ٣٣٠ : ٧

يشبك الشعبانى :

١١٧ : ١٥

يشبك الصوفى :

٣٥٣ : ٢٠

يشبك المؤيدى - شاد الشراب خاناه :-

١٤ : ١٨ - ٣١ : ١٢ - ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ١ :

يشبك المؤيدى المعروف بأثنالى :

٩٣ : ١٨ - ١٧٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١١ - ١٨٣ :

١٤ ، ١٩ - ١٨٩ : ١٥ - ١٩٦ : ١ - ٢٠١ :

١٧ - ٢٤٨ : ١٩ - ٢٥٠ : ٦

يشبك اليوسنى المؤيدى :

٤٧ : ٢٠ - ٤٨ : ٧ - ٥٣ : ٩ - ٥٦ : ٣ ،

٥ - ٦٧ : ١٢ ، ١٧ - ٦٩ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ،

٦ ، ٧ - ٧٧ : ١٣ - ٨٥ : ١٤ - ١٠٨ : ١٣ -

١٤٨ : ٥ - ١٧٧ : ٤ ، ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٠ ،

٢٣ - ١٧٨ : ٢ ، ٦ ، ١٦ ، ٢٠ - ١٧٩ :

١٠ ، ١٢ ، ١٨ - ١٨٠ : ١٧ - ١٨١ : ٥ -

٢٣٥ : ١٧ - ٢٣٩ : ١٠

يعفور بن بهادر الذكرى :

٢٥ : ٧

يلبغا العمرى الناصرى :

١٣٠ : ١٣ - ٢٣ - ٢٣٦ : ١٤

يلبغا كجاج :

٣٢ : ١٤

يلبغا الناصرى الظاهرى - سيف الدين :

٣ : ١٢ - ٨ : ١٣ - ١٨ : ٣ - ٢٣ : ٩ -

١١٥ : ٩ ، ٢٣ ، ٢٤ - ١٣٠ : ٤ ، ١٦ - ١٥٥ :

٢ - ٢٤٣ : ١٧ - ٣٥٤ : ٢٢ ، ٢٣

يوسف بن الصنفى الكركى - جمال الدين :-
 ٢٥٥ : ٤ ، ٢٢ - ٢٦٤ : ٧ - ٢٧٧ : ١٤
 ٣٦٤ : ١٤
 يوسف الرماح :-
 ٣٣٩ : ٢١ - ٣٤٠ : ٢
 يونس بلطا :
 ٢ : ٥
 يونس الركنى الأعور :
 ١٨٩ : ١٠ - ٢٠٢ : ١٣
 يونس العلأى :
 ٢٠٠ : ١٦

يلبغا الناصرى اليلبغاوى :-
 ١٣٠ : ١٤
 يلبغا اليلبغاوى :-
 ١٨ : ٢١
 يلخجا من مامش الساقى الناصرى - سيف الدين :
 ١٧٠ : ١ ، ٢١ - ٢٥٧ : ١٢
 يوسف البساطى - جمال الدين :
 ٢٠٣ : ١٠ - ٢٢٢ : ١٣
 يوسف بن تغرى بردى - أبو الجماسن جمال الدين :
 ١١٨ : ٢٥ - ١٥٠ : ٢٣ - ٣٣٩ : ٢٤ -
 ٣٤٠ : ٢٣

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

الأطباء :

٣ : ٢٥ - ٩٦ : ٢٢ - ١٠٤ : ٩ - ٢٠٥ : ١ -

٢ : ٣٤٤

الأعاجم :

١٧ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٢٤

الأعراب :

١٩ : ٣٣٢ - ١ : ١٧١

الأعيان :

١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩ -

١٨ : ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ : ١٥ -

٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ - ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩ -

٥ : ٣٦٣ - ٦ : ٣٤٤ - ١٧ : ٣١٨ -

أعيان الأمراء :

٣ : ١٠٨ - ٦ : ١٢٩ - ١٣ : ١٥٧ - ٥ : ٥ -

٢٠١ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨ - ٣٤٠ : ٢١ -

أعيان الخدام :

١٣ : ١٥٤

أعيان دمشق :

١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ : ١٠ - ٢٨٨ : ٨ - ٣٠٩ : ١٥ -

أعيان الدولة :

٤١ : ١٣ - ١٠٥ - ٢١ : ١٢٧ - ١١ : ٢٠٦ -

٦ : ١٣ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٥٥ - ٢ : ٢ -

١٣ : ٣١٢

أعيان الديار المصرية :

٧ : ٢٧٨

أعيان الخاصكية :

١٢٨ : ٩ - ١٣٠ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ٢٨٨ - ٧ -

(٢٧ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

(١)

آل عثمان :

٢٤ : ٣١٨

الأتراك :

٣٣ : ١٩ - ١١٣ - ٣ : ٢٠٠ - ٢١ : ٢٠١ -

١ - ٢٤٤ : ١ - ٣١٤ : ١٨ - ٣١٥ : ١٥ -

٣٢٠ : ١٥ : ١٦ -

الأجلاّب :

١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ : ٢٠ : ٢٣ - ٣٢٨ : ١٥ -

أجناد الحلقة :

٩ : ٢٢ - ٦٧ - ١٤ : ٦٨ - ١٥ : ٢٢ - ٦٩ -

٢٠ : ٧٠ - ٢ : ٣ - ٩ : ١٢ - ٧٢ : ٤ : ١٢ -

٧٥ : ٥ - ٧٧ : ١٥ - ١٧١ : ٦ - ٢٤ : ١٧٣ -

٣ : ٢٣ - ٣١٨ : ٧ -

أرباب الأدراك :

١٧٠ : ١٩ -

أرباب السيوف :

٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤ -

الأرمن :

٤٩ : ١١ - ٢٠ - ٨٤ : ١٩ - ١٥٣ : ١٥ : ١٦ -

أشراف الحجاز :

٢٤٧ : ١٢ -

الأشراف العلوية :

٨٣ : ٢ -

أشراف مكة :

٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ : ٧ -

أمرء دمشق :
 ٣١ : ٩ - ٣٢ : ١٣ - ١٣٥ : ١٥ - ١٥٧ :
 ١٠ - ١٦٧ : ٨ - ١٨٧ : ١٩ - ٢٦٣ : ١٠ -
 ٢٨٨ : ١٨ ، ٢٠
 أمرء الدولة :
 ٧٦ : ١٥ - ٩١ : ٨ - ١٧٣ : ١٥ - ١٧٦ : ٨ -
 الأمرء الظاهرية :
 ٢ : ٩ - ١٧٩ : ٢٠ - ١٩٤ : ١٧ -
 أمرء مصر :
 ٤٨ : ٨ - ٥٣ : ٨ - ١٧٨ : ١٧ - ٣٠١ : ١٩ -
 ٣٠٢ : ٦
 الأمرء المؤيدية :
 ١٩٣ : ٧ - ١٩٤ : ١٨ - ١٩٥ : ٢١ -
 أهل البندقية :
 ٣٠٤ : ١٩
 أهل الذمة :
 ١٨٤ : ٢٤
 أهل العراق :
 ٣١٠ : ١٥
 أهل قبرس :
 ٢٨٠ : ١٢
 الأوباش :
 ٣٣٧ : ١١
 أوشار = أفشار :
 الأوشرية (من التركان) :
 ٧٢ : ١٦ - ٢٤٦ : ٥ - ٢٤٠
 أولاد أوزر :
 ١٢ : ١٩
 أولاد الخلفاء الفاطميين :
 ٣٧٣ : ١٤
 أولاد الملوك من بنى أيوب :
 ٣٧٣ : ١٢

٢٣٩ : ٢٠
 أعيان العساكر :
 ٢٩٥ : ٦
 أعيان الممالك الظاهرية :
 ٥٧ : ١ - ١٢٠ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٦ :
 ١٣ - ١٣٨ : ١٠ - ١٣٩ : ٩ - ١٤٣ : ٣ -
 ١٤٨ : ٧ - ١٨٠ : ١٠ - ١٩٣ : ١٧ -
 ٢٠٠ : ١٢
 أعيان المؤيدية :
 ١٠٧ : ٢٢ - ١١١ : ١٢ - ١٣٢ : ٢ - ١٤٦ :
 ١٥ - ١٤٨ : ٣
 الإفرنج :
 ٢٤٩ : ٢٠
 أفشار - قبيلة تركمانية :
 ٤٨ : ١٦
 الأقباط :
 ١٤٤ : ١٠ - ١٥٣ : ١٥ - ١٦٠ : ٢٤٨ : ٦ -
 ٣٤٩ : ١٦
 أكابر الأمرء :
 ١٨ : ١٤ - ١٦٩ : ١١ - ٣٣٣ : ٢٠
 الأكراد :
 ٥٤ : ١٨ - ٣٣٥ : ١٢ - ٣٣٦ : ٢
 الأمرء الأتراك :
 ٣٢٠ : ١٦
 أمرء البلاد الشامية :
 ٥٧ : ١٥ - ٢٣٦ : ٧ - ٣٠٠ : ١٢
 أمرء التركان :
 ١٤٩ : ١٧ - ١٩١ : ١٩ - ٣٦٦ : ٦
 أمرء الحجاز :
 ٦٦ : ١٢
 أمرء حلب :
 ٣٢ : ١ - ٢٢٢ : ٤

الإينالية (قبيلة تركمانية) :

٤ : ٤٨

(ب)

بدو جبل الدروز :

٢٢ : ٣٣

البريدية :

٥ : ٢٩

البنادقة (أهل البندقية) :

٣٠٤ : ٤ ، ١٩

بنو إبراهيم :

٢١ : ٨٥

بنو رسول :

١١ : ٣١٧

بنو زياد :

٢٠ ، ١٨ ، ٣ ، ١ : ٣١٦

بنو سامرك بن كفركا :

٢١ : ٨٢

بنو سلجوق :

٢١ : ٨٠

بنو السنبل :

٢ : ٣١٦

بنو الشعرية :

١٨ : ٥٧

بنو قرمان :

٢٠ : ٣٥٢

البياضية (من التركمان) :

٢٢ ، ٥ : ٢٤٦

(ت)

التار - التتر :

٢٣ : ١٥ - ١٠٨ ، ٦ : ١٣١ - ٢٥ :

٢٢ : ٣٧٢ - ١٩ ، ١٤ : ٣٢٠

الترك :

١ : ٥ - ٢٠ : ١٨ - ١١٢ : ١٦ - ١٦٧ : ٧ -

١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٦ - ٣١٥ : ٧ ، ٤ -

٣١٦ : ٨ ، ١ - ٣١٧ : ٨

التركان - التراكين :

٦ : ١٠ - ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ٧ - ١٩ : ٢٠ -

٢٢ : ٨ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٤ -

٥٠ : ٥ - ٦٣ : ٣ ، ١ - ٦٦ : ٤ - ٧٢ : ٢٤ -

٨٤ : ٢ - ٨٥ : ١٥ - ٨٦ : ١ - ١٠٠ : ٥ -

١١٧ : ٨ - ١٤٩ : ١٧ - ١٥١ : ١٦ - ١٩١ : ١٦ -

١٩ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٣٩ - ٧ : ٢٩٤ - ٣ : ٣١٠ -

١ : ٣٣٢ - ١٩ : ٣٣٤ - ٢ : ٣٦٦ : ٦

التركان الأوشرية :

٤٨ : ٤ ، ١٦

التركان الإينالية :

٧٢ : ١٦ - ٢٤٦ : ٤ ، ٢١

التمركيون :

٨ : ٣٣٣

(ج)

الجراكسة :

١ : ٥ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٧ -

٢٢٦ : ٢ - ٢٤٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ٨ - ٣٢٠ :

١٤ ، ١٦

الجراخية :

٢ : ٣٤٤

الجركس = الجراكسة :

الحكمية : أتباع حكيم من عوض :

٢٠٨ : ١٨

الجند المرتزة :

٢١ : ٣٣

جنود الحلقة :

١٨٤ : ٢٢

(ح)

الحجاب :

١١٢ : ٣ - ١٢٥ : ٩ - ١٧٣ : ١٦ - ٣٠٠ :

١٤ : ٣٠٢ - ١٤

الحنفية - أتباع مذهب أبي حنيفة النعمان :

١٧٣ : ١٩ - ١٩٨ : ١٤ - ٢٠٧ : ٦

(خ)

خلفاء الفاطميين :

١٦ : ٣

(ر)

رهبان الحبشة :

٣٤١ : ٣٢٦

الروم :

٢٢ : ١٧ ، ٥ : ٢٠ - ٢٥ : ١١ - ٣٢ : ١ -

٣٦ : ١٩ - ٤٦ : ٨ - ٥٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -

٥١ : ١ - ٥٣ : ١٠ ، ١٧ ، ٢٥ - ٥٥ : ٧ ،

١٤ : ٨٣ - ٢٣ : ٨٤ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٤ : ١٦ -

١٤٦ : ٥ - ١٥٠ : ٨ - ١٥٧ : ٥ - ١٦٠ : ١٦ -

٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ : ٢١ - ٣٠٠ : ٢١ - ٣١٨ :

٧ : ٣٣٨ - ١٩ : ٣٣١ - ٣ :

(س)

السقا - السقامون :

٣٩ : ١ - ٣٥٣ : ١١

سلاطين المماليك :

١٦ : ١٦

السودان :

٣٣٠ : ١٤

السيقية :

١٠٨ : ٦ - ١١٢ : ١٧

(ش)

الشافعية :

٢٣٣ : ١ - ٢٥١ : ١٥

الشافيون :

١٨٠ : ١٦

(ص)

الصوفية :

٢٢ : ١٣ - ٣٨ : ١٦ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠

صوفية خانقاه شيخون :

١٧٥ : ٥

الصيارف :

٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦

(ط)

الطواشية :

٧١ : ٢

(ظ)

الظاهرية (ممالك الظاهر برقوق) :

١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢

٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١

(ع)

العباسيون :

٣ : ١٥

المجم :

١٦٤ : ٢١ - ١٧٥ : ٣ - ٣٣٥ : ٢١ -

٣٦٨ : ١٠

عرب آل موسى :

٤٨ : ٥

عرب البحيرة :

٣٢٩ : ١٩

عرب الطاعة :

٣٣١ : ٨

عرب الطينة :	فقهاء الترك :
٩ : ٢٧٢	١٨ : ٢٠
العربان :	فقهاء الحنفية :
٢٢ : ٨ - ٣٨ : ٦ - ٤٧ : ١٣ - ٦٣ : ٥ -	١١ : ١٥٠ - ١٤ : ١٤٢ - ٥ : ١٣٧
١٧٠ : ١٩ - ١٩١ : ١٩ - ٢٢٢ : ٥ - ٣٠٥ : ٣	فقهاء الشافعية :
عربان البلاد :	١٦ : ١٥٩ - ١٠ : ١١٤
٢ : ٣٠٠	(ق)
عربان الشرقية :	القبرصيون :
١٧ : ١٤	٢٤ : ٢٧٩
عشران البلاد الشامية :	القطلان :
٢ : ٣٠٠	٢٤ ، ١٥ : ٣٦٦
العشير :	قناصلة الفرنج :
٣٣ : ٧ ، ٢١ - ٢٨٧ : ٤	٩ : ٣٠٦ - ١ : ٣٠٤ - ١٦ ، ١٥ : ٣٠٣
(ف)	(ك)
الفرس :	الكحالون :
٨٢ : ٢٢	٢٥ : ٣
الفرنج :	الكيكلان :
٢٥٥ : ١١ - ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٨ : ١٢ - ٢٧٢ :	٢٤ : ٣٦٦ - ٢٢ ، ٤ : ٣٠٤
١٠ - ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٨ : ٦ - ٢٧٩ : ٨ ، ٥ :	(م)
١٠ ، ١٥ - ٢٨٥ : ٨ - ٢٩٠ : ٩ ، ١١ -	المباشرون :
٢٩٢ : ٩ ، ١٦ - ٢٩٣ : ٨ ، ٤ ، ١١ ، ٢١ -	٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ : ١٥ - ٩٢ : ١٣ -
٢٩٤ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ - ٢٢ -	١٦ : ٣٢٦ - ١٣ ، ٥ : ٢٦٧ - ٨ : ١٧٦
٢٩٥ : ١ ، ٢ - ٢٩٧ : ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ -	مشايخ الخوانق :
٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٥ - ٣٠٣ : ٦ ، ١٥ ، ٢٢ -	١٠ : ٧٨
٣٠٤ : ٤ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣٠٥ : ١٩ ، ٢٠ -	مشايخ الزوايا :
٣٠٦ : ٢٢ - ٣٢٥ : ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ -	٨ : ٧٨
٣٢٩ : ١٧ ، ٢٠ - ٣٣٩ : ٥ - ٣٤٧ : ٢ -	مشايخ العلم :
٣٤٩ : ٢٠ - ٣٦٦ : ١٦ ، ١٨ -	٨٢ : ١٦ - ٩١ : ٨ - ٩٩ : ١٣ - ٢٦٧ : ٢ ،
فقراء الروم :	١٠
١٦ : ١٦٠	المطوعة :

الماليك الرماحة :

٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١

الماليك السلطانية :

: ٣٨ - ٢ : ٣٥ - ١٣ : ٣١ - ٥ : ٩ - ٢١ : ٤

: ١٠١ - ٣ : ٧٧ - ١٦ : ٧٠ - ١٣ : ٤٤ - ١٢

- ٦ : ١٠٨ - ١٢ : ١٠٦ - ١٨ : ١٠٥ - ٣

- ٨ : ١٧٦ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧٠ : ١ : ١٧٠

: ١٢ : ١٨١ - ١٢ : ١٨٤ - ٢٢ : ١٨٥ - ٧ : ١٢ : ٧

- ١ : ٢٠٩ - ٧ : ٢٠٦ - ١٦ : ١٨٩ - ١٤

: ٢١٧ - ٥ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١١

: ٢ : ٢٢٣ - ١٥ : ١٤ : ٢٢٢ - ٩ : ٢٢٠ - ٧

- ١٨ : ٢٤٣ - ١١ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٢٧ - ٥

- ٩ : ٧ : ٢٦٨ - ٢١ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٥٨

: ٢٨٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٧٥ - ١٧ : ٢٧١

: ٢٩٤ - ١١ : ٢٨٨ - ٢٢ : ١٤ : ٢٨٧ - ١٧

: ٣٢١ - ٧ : ٣١٨ - ٦ : ٢٩٨ - ٦ : ٣ : ٢٩٥ - ١٦

- ١٠ : ٤ : ٣٣٠ - ١٤ : ٣ : ١ : ٣٢٨ - ١١

- ٢٠ : ٣ : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٣٢

: ٣٧٠ - ٢٠ : ٩ : ٥ : ٣٦٩ - ١٣ : ٣٥٠

٥ : ٣٧١ - ٢١ : ٢ : ١٧

ممالك الطباقي :

٣ : ٢٠٤ - ١٨ : ١٩٨

ممالك الطباقي الكتابية :

١٣ : ١٩٩

الممالك الظاهرية :

- ٨ : ١٢٨ - ١٢ : ٢ : ١٢٠ - ٢ : ١ : ٤٧

: ١٤٩ - ١٨ : ١٣٩ - ١٩ : ١٣٦ - ٨ : ١٣٥

- ١٩ : ١٥٨ - ١٧ : ١٥٤ - ٤ : ١٥١ - ٨

- ١٨ : ١٩٥ - ٩ : ١٩٣ - ٢ : ١٩١ - ٣ : ١٦٨

٢٠ : ٩ : ٢٢٧ - ٥ : ١٩٩ - ١٧ : ١٩٨

: ٢٨٧ - ١٦ : ٢٧٨ - ١ : ٢٧٠ - ١٠ : ٢٦٨

٧٠ : ٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ : ١٠ : ٢٩٤ - ٥

ملوك التتر :

٢٤ : ٣٥٢

ملوك الترك :

- ١٢ : ١٩٨ - ٧ : ١٦٧ - ١١ : ٨٠ - ٥ : ١

٣ : ٢ : ٢٩٨ - ١٤ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢١١

ملوك السلاجقة :

٢٣ : ٨٣

ملوك العجم :

٢ : ١٧٥

ملوك الفرنج :

٩ : ٥ : ٣٢٥ - ٦ : ٢٩٢

ملوك مصر :

٥ : ٩٠

ملوك الهند :

١٥ : ١٢٠

الماليك الأجلاط :

٢٢ : ٣٢٦

الماليك الأشرفية :

١٦ : ١٤ : ٣٣٧

ممالك الأمراء :

٥ : ٣٤٠ - ٥ : ١٦٨ - ٤ : ٧١ - ١٨ : ٧٠

الماليك البحرية :

١٧ : ٣١

الماليك الجراكسة :

١٤ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٦٠

الماليك الجلبان :

: ٣٢٩ - ٢١ : ٣٢٧ - ١٦ : ٣٢٦ - ٩ : ١٩٩

٢ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٣

٥ : ٣٤٥ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦	الممالك القرانيص :
نواب الأقطار :	١٧ : ٣٢٦
١٠ : ٢٠٢	الممالك المؤيدية :
نواب البلاد الشامية :	٨ : ١٩٣ - ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ٤٤
٤ : ٣٣١ - ١٩ : ١٧٢ - ١٨ : ٤٧	١٩٦ : ٢ : ١٧ - ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢ - ٢١٧ :
١٦ : ٣٧١ - ١٧ : ٣٥٠ - ٢٠ : ٣٣٣	١٠ : ٣٧١ - ١٢ : ٣٢٩ - ٢٣ : ٨
نواب الحكم الحنفية :	الممالك الناصرية :
١٠ : ١٦٠ - ٥ : ١٤٧	١٣ : ٢٠٠ - ١ : ٤٧
نواب الحكم الشافعية :	المنشدون :
٢ : ١٠٠	٣ : ٣٩ - ١٧ : ١٦ : ٣٨
نواب القلاع :	الموقعون :
٥ : ٧	١٣ : ١٠٤ - ٥ : ٢٩ - ١٤ : ١٨
نواب الممالك الشامية :	(ن)
٦ : ١٨١	النصارى :
النوروزية :	٤ : ٢٥٦ - ٤ : ٢٤٨ - ١٦ : ١٥ : ١٥٣
٤ : ٢٠	٢٢ : ٣٢٤ - ١٥ : ٢٦٠
(و)	نصارى طرابلس :
الولاية :	٦ : ٢٣٧
١٨ : ١٥ : ٢	النصارى القبط :
ولاية الأعمال :	١٦ : ٣٦٣
٥ : ٦٣	نصارى الكرك :
(ى)	٣ : ٢٥٦
اليهود :	النصارى يعقوبية :
١٩ : ١٤ ، ١٣ : ٣٦٣ - ٤ : ٢٤٨	٩ : ٣٤٩
اليهود الربانيون :	النقابر :
٢٠ : ١٧ : ٣٦٣	٩ : ٨٤
اليهود القراءون :	النقباء :
٢٠ : ١٧ : ٣٦٣	١٨ : ١٤٦ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٩
	النواب :
	٣١ - ٩ : ٣٠ - ١٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢
	١ : ٤١ - ٢٣ : ٣٦ - ٣ : ٣٣ - ٢٣ : ١٠
	١٥ : ٣٣٢ - ١٨ : ١٩١ - ١٦ : ١٣٦ - ٩

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

(١)

آسيا الصغرى :

٨٠ : ٢١ - ٨٤ : ٢٤ - ٣٥٢ : ٢٠

آقصرای :

٨٣ : ٢٣

آكل (من ذيار بكر) :

٥٤ : ٥

آمد :

٤٨ : ٢٢ - ٥٣ : ٤ : ٢٠ - ٢٣ : ٦٩ - ١٥ -

٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ١٠ - ٣٣٥ : ٥ - ٣٤٨ :

١٢ : ٣٧٠ - ٩

أبلستين :

٢٢ : ١٧ - ٤٩ : ١٠ - ٥٠ : ١ - ٣ :

١٤ : ٥١ - ١٥ : ٥٢ : ١٢ : ١٤

الأتارب :

٤٨ : ٢٤ - ٢٥

الأنيلات :

٣٤٨ : ١٩

أدرنابولی :

٣١٨ : ٦ - ٢٣

أدنة :

٨٤ : ٣ - ١٧ - ١٩ : ٨٧ - ١٧ :

أذربيجان :

٢٥ : ٢١ - ٣٧ - ٢١ : ١٦٤ - ٢١ : ٣٣٥ :

٩ - ٣٣٦ : ٢٠

أرجان :

٣٤٨ : ٢٢

الأردن :

١١٥ : ٢٢ - ١١٩ - ١٩ : ١٢٤ - ٢١ :

أرزن الروم :

٥٣ : ٢٥

أرزنجان :

٥٣ : ٢٥

أرزنكان :

٤٦ : ٨ - ٥٣ : ١٤ - ٢٥ : ٩٩ - ٩ : ٢٥ :

أرض البعل :

٥٧ : ٢٢ - ٩٤ : ٢٣ : ٢٤

أرض السودان :

٢٥٢ : ٢٢

أرض اللوق :

٢٩٩ : ٩ - ١٧

أرض مهمشة :

٩٤ : ١٩

أركلی :

٨٥ : ١٣ - ٢٤

أرمناك :

٣٥٢ : ٢١

الأزلم :

٣٤٨ : ٣ - ١٩

الأزهر :

٧٠ : ١٥

إستنبول :

٢٨٦ : ٢٠ - ٣٠٦ - ٢٢ :

الإسطنبول السلطاني :

٢٨ : ٣ - ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ١٥ - ٢١١ :

١٨ : ٢٢٦ - ٨ : ٢٤٨ - ١١ : ٢٦٧ - ٨ :

٧ : ٢٨٠
 إصطنبول = إستنبول
 أطباق المالك بالقلعة :
 - ١٦ : ٣٢٧ - ١١ : ٣٢١ - ١٥ : ٣٠١
 ٢ : ٣٥٦
 أطفيج :
 ٢١ : ٣٦٧
 أعزاز :
 ٢٢ : ٦٧ - ١٦ : ٤ : ١٣
 الأعمال القوصية :
 ٢٣ : ١٨٠
 الأفقسية :
 : ٢٩٥ - ١٤ : ٣ : ٢٩٤ - ٢٢ : ١٥ : ٢٩٠
 ١٢ : ١ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣
 إقليم معلولا :
 ٢٣ : ٣٣
 البيرة :
 : ١٥ : ٥٥ - ٢٤ : ١٦ : ٥٠ - ٢٠ : ٢٢
 ٨ : ٦ : ٣٣١ - ٢٢ : ١٩ : ١٨ : ٧١ - ١٨
 البنيق :
 : ٢٧٦ - ١ : ٢٦١ - ٢١ : ٢ : ١٤٤ - ٢١ : ٨٤
 ٣ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٤٦ - ٤
 إمبابه :
 ١٥ : ١٦
 أمجرة :
 ٤ : ٣٥٠ - ٩ : ٣٤٩
 أم دزين :
 ١٩ : ٢٩٩
 أنطاكية :
 ١٩ : ٥١ - ٢٤ : ٤٨ - ٢٠ : ٢٧

الإسكندرية :
 - ١ : ١٠ - ١٢ : ٩ - ٩ : ٧ - ١٣ : ٥
 - ١٦ : ١٤ : ٢٣ - ١٤ : ٢ : ١٦ - ٦ : ١٥
 : ٢٩ - ٢ : ٢٦ - ١٧ : ٢٥ - ١٦ : ٨ : ٢٤
 : ١٣ : ١٢ : ٤١ - ١٧ : ٣٧ - ١٣ : ٣٠ - ١٢
 - ١٩ : ٦٤ - ١٩ : ٤٦ - ٣ : ٤٢ - ١٦
 - ٢٠ : ١٧ : ٧٤ - ١٤ : ٧١ - ٧ : ٦٦
 : ١٢٨ - ٢٠ : ١٢٥ - ١٦ : ١٢٠ - ٢٣ : ١١٧
 - ١٩ : ١٧ : ٨ : ٤ : ١٣٩ - ٩ : ١٣٨ - ١٢
 - ١٨ : ١٥١ - ١٩ : ٩ : ٨ : ١٤٦ - ١ : ١٤٠
 - ١٥ : ١٧٢ - ١٥ : ١٧١ - ١٠ : ٧ : ١٥٥
 - ٩ : ٤ : ١٨٢ - ٢٥ : ١٨٠ - ١٥ : ١٧٩
 : ١٩٧ - ١٤ : ١٩٤ - ٣ : ١٨٦ - ١٨ : ١٨٥
 : ٢٠٩ - ٢١ : ٧ : ٤ : ٢٠٥ - ١٣ : ١٠
 - ١٤ : ٩ : ٢٣٠ - ٢١ : ٦ : ٥ : ٢٢٠ - ٣
 : ٢٤٠ - ١٥ : ٢٣٩ - ١٠ : ٢٣٧ - ١ : ٢٣١
 : ٢٥١ - ١ : ٢٥٠ - ١٩ : ١٤ : ١١ : ٢٤٩ - ١
 : ١٣ : ٢٥٥ - ١٦ : ٢٥٣ - ١٥ : ٢٥٢ - ١٨
 : ٢٦٦ - ٢١ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٢٥٧ - ١٩
 - ٢ : ٢٧٧ - ٥ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٦٩ - ١٥
 : ٢٩٠ - ١٠ : ٢٨٩ - ٦ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٢٨٠
 - ٢٠ : ٣٠٦ - ١١ : ١٠ : ٢٩٨ - ١٣ : ٨ : ٧
 : ٣٢٥ - ٩ : ٣١٩ - ١٣ : ١١ : ٦ : ٣٠٧
 - ١٤ : ٣٤٤ - ٢٠ : ٣٣٨ - ١٦ : ٣٢٩ - ١٩
 ١٣ : ٣٥٤
 أسيوط :
 ٢٥ : ٦٣
 الأشرفية (طبقة الأشرفية) :
 ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ٢٢١ - ١٦ : ١٧٥
 الأشرفية (مدرسة وجامع الأشرف برسباي) :

٢٨٢ : ٤ - ٢٩٩ : ١٠ - ٣٠٩ : ٥ - ٣١٢ :

١٩ - ٣٥١ : ١١

باب الستارة :

١٨ : ١ - ١٧ - ٦٠ : ١٦ - ١٠٧ : ١٩ -

١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٦ - ٢١٧ : ١٥ -

٢٢٥ : ١٩

باب السر :

٦٠ : ١٦ - ٢١ - ٢٦١ : ١٤

باب سعادة :

٦١ : ٢٥ - ١٥٤ : ٦

باب السلسلة :

٢ : ١٣ - ٢٧ - ٣ : ٤ - ١٨ - ١ : ١

٣٥ : ١٤ - ١٣٥ : ١١ - ٢٠٦ : ١٩ - ٢١١ :

١٨ - ٢١٢ : ٨ - ٢١٥ - ٩ : ٢١٨ - ١١ :

١٣ : ١٩ - ٢١ - ٢١٩ : ١ - ٢٢٠ : ٢ -

٨ - ٢٢١ : ١٧ - ٢٢٧ : ٥ - ٢٢٨ : ١٠ -

٢٣٠ : ١٣ - ٢٨١ : ١١ - ٣٧٣ : ٢٠

باب الشعرية :

٥٧ : ١٨ - ٣٥١ : ١١

باب الشعرية القديم :

٦١ : ٢٢

باب الصوة :

١١٦ : ١٨

باب العيد :

٢٦ : ١٩

باب الفتوح :

٢٣ : ١٩ - ٤٦ : ١٢ - ٢٠ - ٧٩ : ٢٠ - ٢١ :

باب الفرج - بدمشق :

٣٣ : ٤ - ١٧ - ٦٢ : ١٨

باب القلعة :

١٠٩ : ١٠ - ٢١٧ : ٢٠

أواريس (مدينة مصرية قديمة) :

١٤ : ٢٢

أيا صوفيا :

٣ : ١٩ - ٩٩ : ٢٣

الإيوان - الإيوان الكبير بقلعة الجبل :

٣ : ٢١ - ٦١ : ١ - ٢٦٤ : ١١ - ٣١٨ : ٥ -

٢١ - ٣٦١ : ١٩ - ٣٦٢ : ١

(ب)

الباب :

٢٢٥ : ٩ - ٢٢

باب الإسطيل - بقلعة الجبل :

٢ : ٢٧

باب البحرة :

٣٠٠ : ١٨ - ٣٧١ : ١

باب الجابية - بدمشق :

٣٣ : ١ - ١٥ - ٢٦٢ : ١٨

باب الجديد - بدمشق :

٣٣ : ٥ - ١٩ - ٦٢ : ١٨

باب جنان أبي المسك (كافور) :

٦١ : ٢١

باب الخوش السلطاني :

٣٠٠ : ١٨ - ١٩ - ٣٠١ : ٢ - ٤

باب الدور السلطانية :

١٠٧ : ٢١

باب زويلة :

٢١ : ١٨ - ٢٣ : ١٩ - ٣٠ : ١٥ - ٣١ :

١٨ - ٣٧ : ١٧ - ٤١ : ٤ - ٦٠ : ١٢ -

١٥ - ٦٥ : ٥ - ٧٥ : ١٠ - ١٢ - ٧٧ : ١٩ -

٧٨ : ٢٠ - ٩٠ : ١٩ - ١٠٥ : ٧ - ٩ -

١٠٦ : ٢ - ١٢٨ - ٨ : ١٨٤ - ٨ : ١٩٣ :

١٨ - ١٩٧ : ١٤ - ٢٥١ : ٦ - ٢٦٥ : ٢ -

١٨٠ : ٢١	باب القنطرة :
البحر الرومى :	٦١ : ١٣ ، ٢٠ - ١٠٥ : ٨ ، ٧ - ١٠٦ : ٣ -
٣٠٦ : ٢٠	٢٩٩ : ٩
بحر القلزم :	باب الكافورى :
٣٤٨ : ١	٦١ : ٢٤
البحر المملح (البحر الأبيض المتوسط) :	بابلا = بابله .
١٨٠ : ١٤ - ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٨ : ١٤ - ٣٦٤ :	بابله - بحلب :
١٧	٦٩ : ٤ ، ٢٢
البحرة - قاعة من قاعات القلعة :	باب المدرج - بقلعة الجبل :
٧٧ : ٩ ، ٢١	٢٩٩ : ١٦ ، ٢٦ - ٣٠٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -
البحيرة (محافظة البحيرة) :	٣٠١ : ٢
٢٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٦٣ - ٧ : ٧٤ - ١٣ -	باب المقام - بحلب :
٣٣٧ : ١٧ - ٣٥٧ : ٨ - ٣٦٦ : ٦ :	١٧٨ : ٢
بحيرة العتيبة :	باب النصر :
٦٢ : ٢٢	٢٦ : ٩ ، ٢٠ - ٦٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٦٥ :
البرابجية (قاعة ومنظرة على النيل بساحل بولاق) :	٢٧ - ٤ : ٨٨ - ١٧ : ٨٩ - ١٩ - ١٨٥ :
٩٥ : ١٩	٨ - ٢٠٨ : ٧ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٣ - ٢٣ -
البرج - بقلعة الجبل :	٣١٢ : ١٩ - ٣٤١ : ٥ - ٣٤٢ : ١٠ ، ١٤ :
١٥ : ٨ ، ١١ - ٣٥ - ١ : ٢٥٣ - ١٦ - ٢٧٢ :	البارزية (بيت ناصر الدين البارزى)
٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ :	١١١ : ٦ ، ٢٢
١٤ ، ١٥	باعونة :
برج الخيالة بقلعة دمشق :	١٢٤ : ٦
١٦١ : ١٤	بانقوسا :
بردوان - بالهند :	١٢ : ١٨ ، ٢٤
١٢ : ٢١	بتنة - بالهند :
برزة :	١٢٠ : ٢٢
٣٣ : ٩ ، ٢٤	البحر الأبيض المتوسط :
برصا :	١٤ : ٢١ - ١٨٠ : ٢٥
٣١٨ : ٦ ، ٢٢ - ٣٣٨ : ٢	البحر الأحمر :

البركة (بركة الحاج) :

١٨ ، ١ : ٧٤

بركة الحب :

١٨ : ٧٤

بركة الحاج :

١١ : ١٠٣ - ٤ : ٨٩ - ١٢ : ٧٤

بركة الحبش :

١٩ : ٨٥ - ١٩ : ٨٦ - ٢٢ : ٨٧ - ٢ : ١٩ -

١٨ ، ٢ : ١٨٠ - ٢٠ : ١٣١ - ٩ : ٨٨

بركة الرطلى :

٣ : ٩٥

برما :

١٩ : ١٢٢

البساتين :

١٩ : ٨٧

بستان الحلى :

١ : ١٥٢

بستان الخشاب :

٢١ : ٣٠

بستان المعشوق :

١٩ : ٨٥

البصرة :

٢١ : ٣٣٥ - ٢١ : ٣١٠

بطن مر :

٢٣ ، ١٦ : ٢٨٢

بغداد :

٢ : ٣٧ - ١٨ : ٢٥ - ١٣ ، ١٠ : ٢٤

٧ : ٩٨ - ٢٣ : ٨٤ - ١٣ : ٥٣ - ٧ : ٤٦

٨ : ١٥٣ - ٥٤ : ١٠٠ - ١٣ : ٩٩ - ٩

١٣ ، ١١ ، ١ : ١٦٤ - ٢٣ ، ١٤ ، ٨ : ١٦٣

١٤ ، ١٦ ، ١٩ : ٣٢٢ - ١٤ ، ١٧ ، ٢١ -

٣٤٩ : ٢ ، ٣ .

بغراس .

١١ : ٤٩ - ٢٠ ، ٨ : ١٣

بغراس = بغراس

بلاد ابن قرمان :

٧ : ١٦٦ - ٥ : ١٥٧

بلاد الأرمن :

١٩ : ٨٤ - ٢٠ : ٤٩

بلاد أرمينية :

٢٥ : ٥٣

بلاد الأكراد :

١ : ٣٣٦

بلاد التركمان :

٨ : ١١٧ - ٢٠ : ١٩

بلاد الثغور :

١٨ : ٢٢

بلاد جبرت :

١٢ : ٢٦٠

بلاد الجركس :

٨ : ٢٥٩ - ٢ : ٢٢٦

بلاد الحبشة :

٧ ، ٣ : ٣٢٥ - ١٨ : ٣٢٤ - ١٣ : ٨١

٨ : ٣٤٩ - ١٠

بلاد الروم :

٨٣ : ١٧ : ٥٣ - ١٤ : ٥٠ - ١٧ : ٢٢

٤ : ١٤٦ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٤ : ٨٤ - ٢٣

٢٨٣ : ١٢ : ٢٦٦ - ٢١ : ٢٣٨ - ٨ : ٢٢٥

٣ : ٣٣٨ - ١٩ : ٣٣١ - ٢١ : ٣٠٠ - ١٦

البلاد الحلبية :

١٢ : ٣ - ٥٥ : ٥ - ٧٧ : ١٢ - ١٣٨ : ١٨ -
 ١٧٧ : ١٨ - ١٨٨ : ٨ - ١٩١ : ١٦ - ٢٠٢ :
 ٩ - ٣٣٤ : ١٧ - ٣٤٤ : ٢١ - ٣٥٠ : ٧

البلاد الشامية :

٢ : ٢٤ - ٤ : ١٨ : ٢٨ - ١٤ : ٥ : ٢٢ :
 ٨ - ٢٤ : ١١ - ٣٠ : ٩ - ٣٤ : ١٩ - ٣٥ :
 ١٦ - ٤٣ : ٦ - ٤٤ : ٨ : ١٩ : ٤٦ :
 ٦ - ٤٧ : ١٨ : ٥٧ : ١٥ - ٥٨ : ١٣ - ٦٢ :
 ٨ - ٦٥ : ٣ : ٧٢ : ١ - ٧٧ : ٧ : ١٠٠ :
 ١٣ - ١٢٨ : ٤ : ١٢٩ : ٣ - ١٣٥ : ٤ -
 ١٣٨ : ١٤ : ١٤٦ : ٤ : ٢٠ : ١٥٧ : ٤ : ج
 ١٢ - ١٦٠ : ٤ : ١٦٦ : ٣ : ٥ : ١٦٨ :
 ١٠ - ١٧٢ : ١٣ : ١٧٧ : ١٣ : ١٨ :
 ١٧٨ : ١١ : ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ٣ : ١٨٣ :
 ٥ : ١٨ : ٢٣ : ١٨٥ : ٣ : ١٩٣ : ١٠ :
 ١٩٦ : ١٩ : ٢٠٢ : ١٨ : ٢١٥ : ١٧ :
 ٢٣٦ : ١١ : ٢٣٩ : ١٠ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ :
 ١١ - ٢٥٠ : ١١ : ٢٥٤ : ٢٣ : ٢٥٦ : ٩ -
 ٢٦٣ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٨٣ : ١٦ -
 ٢٨٧ : ٤ : ٣٠٠ : ١٢ : ٢٢ : ٣١٠ : ٢١ -
 ٣٣١ : ٥ : ٣٣٣ : ٢٠ : ٣٥٠ : ١٧ :
 ٣٥٤ : ٦ : ٣٥٥ : ١٥ : ٣٥٧ : ٢٠ : ٣٥٩ :
 ١ : ١٤ : ٣٦٨ : ٧ : ١٤

البلاد الشرق :

٧٥ : ٧ - ٩٣ : ١٠ - ٢٠١ : ١١ : ٢٢٤ : ٨ -
 ٢١٥ : ١٤ : ٢٥٤ : ١١ : ٢٨٣ : ١٧ : ٣٣٠ :
 ٣ : ١٧ : ٢٠ : ٣٤٣ : ١٧ : ٣٤٨ : ٧

البلاد الشمالية (حلب وآسيا الصغرى) :

٦ : ١٦٦

بلاد الصعيد :

١٧ : ٥ : ٧ : ١٠ : ١٨٦ - ١٥ : ٢٠٣ - ٢ :
 ٢٥٢ : ١٦ : ٣٣٩ - ١٢ : ٣٤٤ - ١ :
 ٣٤٩ : ١٢ : ١٣

بلاد فارس -

١٣٧ : ١٧ : ٣٣٥ - ٢١

بلاد الفرنج :

٨٢ : ١٩ : ٢٧١ - ٣ : ٣٢٥ - ١١ : ١٩ -
 ٣٣٩ : ٥

بلاد الكرج :

٣٤٣ : ١٥

بلاد المرج

٣٣ : ٨

البلاد المصرية :

٦٣ : ١٧

بلاد المغرب :

٣٠٠ : ٢١ - ٣٢٥ : ١١

بلاد التوبة :

٢٥٢ : ٢٢

بلاد اليمن :

٢٨٤ : ١١ : ١٢ : ١٣

بلييس :

٨٩ : ٥ : ١٣٩ : ٢

بنجاجة (بالهند) :

١٢٠ : ١٤ : ٢١

البنغال :

١٢٠ : ٢١

بها كلبور (بالهند) :

١٢٠ : ٢٢

بهستا :

بيت صلاح الدين خليل بن الكويز :

٣ : ٩٥

البيت العتيق :

٢ : ٣١١

بيت غرس الدين خليل :

١٦ : ٣٢

بيت قوصون :

٢٤ : ١٧ ، ٢٢١

بيت كاتب السر (ابن البازي) :

١٠٢ : ١٥ ، ١٢ : ٩٨ - ١٤ : ٩٣ - ٨ : ٩٢

١٦ : ١٠٦ - ٣

بيت المقدس :

١٩ : ١٣١

بيروت :

٢٤ : ٧٠

بيسان :

٢١ : ٧ ، ١٨٧ - ٢٣ : ١٢٤

البيمارستان المنصوري :

٢ : ٨١ - ٢٢ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ : ٢٨

بين السورين :

٩ : ١٥٢ - ٢٣ ، ١٤ : ٦١

بين القصرين :

١٤ : ٣٢٤ - ١٩ : ٧٨ - ١٨ : ٤٣

التاج :

٢٢ : ١ ، ١٠٣ - ٢١ : ١٠٢ - ٢١ : ٩٤ ، ٤ : ١٠٣ - ٢١ : ٩٤

تبريز :

١٦٣ : ٣ - ١٠٧ - ٩ : ٩٨ - ٢١ : ٣٧ ، ٢ : ٩٨ - ٢١ : ٣٧

٩٠ ، ٦ ، ٤ : ٣٣٥ - ١٨ : ٣٣٤ - ٢٣ : ٨

٥٢ : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٥٣ : ١١ - ١٤٦ :

٢ : ٢٥١ - ٢٣ : ٢٥٠ - ٢١ ، ١٢ : ٢٤٨ - ٥

بور سعيد :

٢٥ : ٦١ - ٢١ : ١٤

بولاق :

٦٣ : ٩ - ٧٤ : ١٠ - ٧٥ - ٢ : ٨٥ - ١ :

٤ - ٨٦ : ٨ ، ٢٦ - ٨٧ - ٣ : ٩٤ - ١٥ :

٩٥ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ - ٩٦ - ١٢ : ١٠١ - ٨ :

١٠٢ : ٤ - ١٠٦ : ١٦ - ١٥٩ : ١٠ - ٢٦٨ :

٨ - ٢٧٦ : ١٥ ، ١٨ - ٣٢٤ - ١٠ : ٣٣٩ :

٨ - ٣٤٠ : ١١

بولاق التكرور :

٢٨٩ : ٦ ، ٧

بيت ابن البارزي :

٨٥ : ٥ ، ٨ - ٨٦ : ٨ - ٩٥ - ١٣ : ٩٦ - ٤ :

٩٩ : ١ - ١٠١ : ١ ، ٧ - ١٠٤ : ١٧ -

٣٤٦ : ١٩

بيت الأمير ببيغا المظفرى :

٢١٨ : ٢٠ - ٢١٩ : ٢

بيت الأمير طاز :

٣٢٨ : ١٢ ، ٢٤

بيت الأمير نوروز الحافظى :

٢١٩ : ٢

بيت التاجر نور الدين الحروى :

٨٦ : ٩

بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل :

٩٤ : ١٤ - ٩٦ : ٢٤ - ٢٧٦ - ١٥ : ٣٥٦ :

١٨

بيت الصاحب كريم الدين :

٣٢٧ : ١٦ - ٣٥٦ : ٢

- ثغور الشام - الثغور الشامية :
 ٢٤ : ٥٠ - ٢٠ : ٢٧
 ثغور المسلمين :
 ٨ : ٦٨
- (ج)
- جاردن سبتى :
 ٢١ : ٩٩ - ٢٢ : ٣٠
 جامع أحمد بن طولون :
 ٢٠ : ٢٤٥ - ١ : ١٤٥
 جامع الأخرس :
 ١٣ : ٩٦
 الجامع الأزهر :
 ١٠ : ١٦٣ - ١ : ١٦٩ - ٢ : ٢٦٨ - ١٤ : ١٥ ،
 ١٧ ، ٢٣ - ٢٧٠ : ١٦ - ٣٤٣ : ١٣ ، ٢٣ -
 ٣ : ٣٤٤
 جامع الأسبوطى :
 ١٠ : ٩٦
 جامع الأشرف :
 ٧ : ٢٧٨ - ١ : ٢٦٥ - ٢٢ : ٢٦٤
 الجامع الأموى :
 ٧ : ١١٣
 جامع البنات :
 ٢٣ : ١٥٢
 جامع البيمارستان المنصورى :
 ١٧ : ٢٨
 الجامع الجديد الناصرى :
 ٧ : ١٠٦ - ٢٣ : ١٥ : ٢٦
 الجامع الحاكى :
 ١٨ : ٢٣٧ - ١٦ : ٧٤ - ٢١ : ٤٦
- ١٠ : ١١ - ٢٠ : ٣٣٦ - ٣٣٨ : ١٣ - ٣٤٥ :
 ٥ : ٣٤٩ - ١٣ : ٣٤٨ - ٢١
 تحت الربع :
 ١٩ : ١ : ٧٨
 تربة الأمير تنم :
 ١٩ : ٤ : ١١٨
 تربة الملك الظاهر بريقوق - التربة الظاهرية :
 ٣١٣ : ٥ : ٨٨ - ٢٣ : ١٢ : ٧٩ - ١١ : ٧٨
 ٤ : ٣٥٨ - ١١ : ٣٣٨ - ١
 التربة الناصرية :
 ١٠ : ١٣٧
 تروجة :
 ١٩ : ٣٢٩ - ٢٣ : ١٣ : ٢٥
 تعبات :
 ١٣ : ٣١٥ - ٢٣ : ٣١٦ - ٤ : ١٣
 تعز :
 ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٣١٤ - ١٩ : ٦ : ٣١٥ - ٧ : ٢٣
 تل باشر :
 ٢٣ : ١١ : ١٣
 تل السلطان :
 ١٢ : ٧٧ - ٥ : ٤٧ - ٢٠ : ٤ : ٣٦
 تل شقحب :
 ٢١ : ٣٧٢
 تونس :
 ٢١ : ٣٠٠
 تيه بنى إسرائيل :
 ٢٣ : ١٤٢
- (ث)
- الثغور :
 ١٠ : ٢٠٢

جبانة الممالك :
 ٢٣ : ٧٩
 الجبل الأحمر :
 ١٣ : ١٦٠
 الجبل الأخضر :
 ١٨ : ٨٨
 جبل الدروز :
 ٢٢ : ٣٣
 جبل عوف :
 ٢١ : ١٢٤
 جدة :
 ١٨٠ : ٦ ، ٢١ - ٢٧١ : ١٩ ، ٢١ - ٢٧٢ :
 ٢٠١ - ٢٨٤ : ١٥ - ٢٩٨ : ١٨ - ٣١٤ : ١ ،
 ٣ - ٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ - ٣٦٩ : ٧
 جرجا :
 ٢٥ ، ١٦ : ٦٣
 جردود :
 ٢٣ ، ٨ : ٣٣
 جزيرة ابن عمر :
 ٢٣ : ٥٣
 جزيرة أرواد :
 ٢١ : ٢٧
 جزيرة أروى :
 ٢ : ١٠٢ - ١٩ : ٣٠
 جزيرة إقريطش :
 ٢٠ : ٣٠٦
 جزيرة بدران :
 ٢٥ : ٢٨
 جزيرة الروضة :
 ٣ : ٩٩ - ٢٤ : ٨٧ - ١ : ٢٧
 جزيرة الزمالك :
 ١٩ : ٣٠

جامع حلب :
 ٧ : ١٧٨
 جامع دمشق (الجامع الأموى) :
 ٢ : ١٢٤
 جامع شمس الدين الحنفى :
 ٢٠ : ٢٠٩
 جامع عمرو بن العاص :
 ٧ : ٢٨٠ - ١٠ : ٢٧٨
 جامع القلعة :
 ١٧ : ١٨
 جامع كاتب السر ببولاق :
 ٤ : ١٠٢
 جامع المهودية :
 ٢٢ : ٢١٢
 جامع المقياس :
 ٧ : ١١٣ - ٢٠ : ١٠١ - ١٨ ، ٤ : ٩٩
 الجامع المؤيدى :
 ٣٠ : ١٥ - ٤١ : ٣ - ٤٤ : ٢ - ٦١ : ١٦ -
 ٦٣ : ١٢ - ٩٢ : ٣ - ١٤ : ٩٣ - ١٠ : ٩٤ -
 ١١ - ٩٦ : ٧ ، ٩ - ٩٧ : ٥ : ١٠٠ : ١٢ -
 ١٠٩ : ١١ - ١١٣ : ٦ - ١٥٦ : ٢ - ١٥٩ :
 ١٤ : ١٦٦ - ١ : ١٩٧ : ١٣ - ٢٣٥ : ١٣ -
 ٢٧٠ : ١١
 الجامعة الأزهرية :
 ١٩ : ١٦٣
 جبال عاملة :
 ٢٣ : ٦
 جبال النصيرية :
 ٢٣ : ٧٢
 جبانة الخفير :
 ٢٤ : ٧٩

جزيرة صقلية :
١٦ : ٣٦٦

جزيرة صقلية :

١٦ : ٣٦٦

الجزيرة الفراتية :

٢٤ : ٦٩

جزيرة الفيل :

٢٨ : ١١ - ٢٤ - ٨٦ : ٢٣ - ٩٦ : ١١ ،

١٢ - ١٥٢ : ١ - ٢٧١ : ٥

جزيرة قبرس :

٢٧٠ : ٤ - ٣٠٦ : ٢٢ - ٣١١ : ١٨ -

٦ : ٣٦٣

جزيرة المصطكى :

٢٠ : ٣٠٦

جزيرة الوسطى :

٣٠ : ٤ - ١٩ - ٩٩ : ٥ - ١٠٢ : ٢

جسر يعقوب :

٢٦٢ : ١ - ٢٠٤ : ٤ - ٢٢٠ : ٥ - ٢٦٣ : ٤

جمبر :

٩ : ٣٦٦

جفتاي :

١٠ : ٣٦٨

الجمالية (المدرسة الجمالية) :

١٠ : ٢٦

الجودرية :

٢٨٦ : ١ - ٩ - ١٦ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ ،

جون البنادقة (خليج البندقية) :

٣٠٤ : ٢٠

الخنزة :

١٦ : ٣ - ٦١ : ١٣ - ٦٣ : ٢٢ - ٧٤ : ١٠ ،

١٢ : ٢٤ - ٨٥ : ٩ - ٨٦ : ٩ - ٩١ :

١٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٦ : ٢٥ - ١٠٥ :

(ح)

حارة بهاء الدين :

٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١ - ٢٠ : ٢٣٧ - ١٩ :

حارة زويلة :

٢٣ : ٦٣

حارة كتامة :

٢٠ : ١٦٣

حائط العيون :

٢٥ : ٢٦

الحبشة :

٨١ : ٢١ - ٢٦٠ : ٩ - ٢١ - ٣٢٤ : ٢ - ٢٠ -

٣٤٩ : ١٣ - ٢٣ - ٣٥٠ : ١

الحجاز :

٦٤ : ٢٠ - ٦٦ : ١١ - ١٢ - ٢٣ - ٦٧ : ٥ ،

١٩ - ٦٨ : ١٨ - ٩٢ : ١٩ - ١٠٧ : ٧ -

١٣٢ : ٩ - ١٤٤ : ٢ - ١٨٤ : ١٤ - ١٩٢ :

٥ - ٢١٤ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٢ - ٢٥٩ : ٢١ -

٢٨٣ : ١٧ - ٢٨٤ : ٢٢ - ٣٦٨ : ١

الحجازية (قاعة ومنظرة بساحل بولاق) :

٩٥ : ١٤ - ١٩ - ٩٦ : ٥ - ٢٦٠ :

الحجر الأسود :

٢٨٢ : ١٨

حجة - من أعمال الشام :

٢٥٨ : ٩

حدرة البقر :

٣١٢ : ١ - ٢١

حديقة الأربكية :

٢٩٩ : ٢ - ٢٠

(٢٨ ، النجوم الزاهرة : ج ١٤)

١٤، ١٣ - ٨٠ : ٦ - ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٥ :
 - ١ : ٨٩ - ١١ : ٨٨ - ١٥ : ٨٧ - ٢١ : ٦
 : ٩٢ - ٤ : ١٠٠ - ٢٠ : ١٠٨ - ١٤ : ١١٤ :
 - ٥ : ١٢٠ - ٦ : ١١٧ - ٣ : ١١٦ - ١٣ : ١٢
 : ١٢٥ - ٥ : ١٢٨ - ١٠ : ١٢٩ - ١٥ : ١٣٠ :
 ٢ - ١٣١ : ٤ : ١٣٢ : ٢ : ١٣٥ : ١٦ : ٧ :
 - ١٨ - ١٣٦ : ٤ : ١١ : ٧ : ١٥ : ١٩ : ٢١ :
 : ١٣٨ : ١٢ : ١٣ : ١٤٨ - ٩ : ١٦١ :
 - ١٤ - ١٧٧ : ٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٣ : ٢٠ :
 - ١٧٨ : ١ : ٢٠ : ٧ : ١٩ : ٢٣ : ١٧ : ١٩ :
 - ١٨٠ : ١٦ : ١٧ : ١٨١ : ٤ : ١٦ : ١٨٢ : ٧ :
 : ١٨٩ : ٩ : ٢٢ : ١٩١ - ١٣ : ١٩٢ : ٤ : ١ :
 - ١٩ : ٢٠ : ٢٢ : ١٩٥ - ٤ : ٨ : ٢٠١ : ١٢ :
 : ٢٠٢ : ١٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٧ : ٩ : ٢٢٤ : ٤ :
 : ٥ : ١٥ : ١٩ : ٢٢٥ - ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ :
 : ٩ : ١٠ : ٢٢ : ٢٣٥ - ١٧ : ١٨ : ٢٣٩ : ٦ :
 - ١١ : ١٨ : ٢٤٠ - ١١ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٤ : ٣ :
 : ٢٤٨ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ٢٤٩ - ١ : ٢٥١ :
 : ١ - ٢٥٣ : ٨ : ٢٠ : ٢٥٤ : ٧ : ٩ : ٣٠٥ :
 - ٩ : ١٣ : ٢٢ : ٣٠٦ - ١٣ : ٣٠٨ : ١٨ :
 : ٣٠٩ : ٢ : ٣١٠ - ٧ : ٣١١ - ٣ : ٣٣٢ :
 - ١١ : ٣٣٣ - ١٢ : ٣٤٥ - ١٣ : ١٤ : ٢٠ :
 - ٤ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٤٧ : ٩ : ٣٤٨ - ٦ :
 ٣٥٠ - ١٥ : ٣٧٠ - ١١ : ٣٧١ : ١٦ :

الحلة :

٣٢٢ : ١٢ : ١٣ : ٢١

حلى بنى يعقوب :

٢٨٤ : ١٦ : ٢٢

حمام الفارقانى :

٣٢٨ : ١٣ : ٢٥

الحراقة (إحدى قاعات قلعة الجبل) :
 ٢ : ١٣ - ٣ : ٥ - ٢١١ : ١٨ - ٢١٥ : ٨ -
 ٢٣٠ : ١٣ - ٢٨١ : ١١ :
 الحرم الشريف - بمكة :
 ٢٥ : ٤ : ١ - ٣١١ : ٢ : ٦ :
 الحسينية :
 ٣٤٠ : ١١ :
 حصن زياد :
 ٣٣١ : ١٩ :
 حصن كيفا :
 ٥٣ : ٦ : ٢٣ - ١٠٧ : ٢ :
 حصن منصور :
 ٥٣ : ٢ : ٣ : ٧ : ١٧ : ١٩ :
 حلب :

٦ - ١ : ٧ - ٤ : ١٢ - ٤ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ :
 - ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٤ :
 - ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢١ : ٢٣ :
 : ١٤ : ٢ : ١٦ : ٧ - ٢١ : ٢٠ : ٢٢ : ٢ :
 : ١٨ : ٢٧ - ٥ : ٦ : ٢٠ : ٢٩ : ١١ - ٣١ :
 : ١٥ : ٣٢ - ٢ : ٣٣ : ١ : ١٣ : ٣٦ : ١٥ :
 : ١٦ : ١٧ : ٢٠ : ٣٧ - ٣ : ١٩ : ٢٤ - ٣٨ :
 : ٤ : ٣٩ : ١٣ : ١٦ : ٤٤ - ١٦ : ٤٥ : ٣ :
 - ٩ : ٤٦ - ٣ : ٤٧ : ٤ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ٢٢ :
 - ٤٨ : ٩ : ٢٤ - ٤٩ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ٢٥ :
 - ٥٠ : ٢٤ : ٥١ : ٥ : ١٨ : ٥٣ : ٨ : ١٧ :
 - ٥٤ : ١٧ : ٥٥ - ٩ : ١٢ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ :
 - ٥٦ : ٢ : ٤ : ٢٦ - ٥٧ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ :
 : ٥٨ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٦ - ٥٩ : ٥ : ٦١ :
 : ٤ : ٦٧ - ٨ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ :
 : ١٨ : ٢٢ : ٦٨ - ١ : ٥ : ١٧ : ٦٩ : ٢ :
 : ٦ : ٨ : ١٠ : ٢١ - ٧١ : ١٦ : ٧٤ - ٧ : ٧٧ :

٢٢ : ١١ : ٢٤ - ٢٣ : ١ : ٣٨ - ١٥ : ١٣ : ١٥
 ٣٩ : ٤ : ٤٤ - ١٨ : ٦٠ : ٥٠ : ١٧٠ :
 ١٨ : ٢٤ - ٣٣٩ : ١٦ : ٣٥٠ : ٢٣ :
 خانقاه سعيد السعداء :
 ١٤٨ : ٩ : ١٩٠ : ١٥٤ : ٨ :
 خانقاه شيخون
 ١٧٥ : ٥ : ٢١ - ٢٨٥ : ١٨ : ٢٩٩ : ١٠ :
 ٣٣٦ : ١٤ :
 الخانقاه الناصرية فرج :
 ٩٥ : ٦ :
 خراسان :
 ٢٥ : ٢٠ - ٥٠ : ٢١ :
 الخراطين :
 ٢٣٣ : ٢٠ :
 خرتبرت :
 ٣٣١ : ١ : ٣ : ١٩ :
 الخروبية :
 ٨٧ : ٥ : ٨ - ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ١٤ : ١٨ -
 ٩٦ : ٢٥ :
 الخزائن الدماطانية :
 ١٧٠ : ٦ :
 خزائن شمائل :
 ٣٠ : ٣ : ٢١ - ٣١ : ١٨ : ٤٦ : ١٢ :
 خزائن الكسوة :
 ٢٠٥ : ٢٤ :
 خط بين السورين :
 ٦١ : ٢٤ :
 خط بين القصرين :
 ٢٨ : ١٧ :

حملة :

٦ : ٢ : ١٢ : ٥ - ١٤ : ١٢ - ٣ : ٣١ :
 ١٤ - ٣٣ : ٤ : ١٣ - ٣٦ - ١٨ : ٣٨ : ٢ :
 ٥٠ : ٧ : ٤١ - ٧ : ٤٧ - ١٣ : ٤٨ : ٣٠ :
 ٥٠ : ١٦ : ٥٣ - ٨ : ٥٥ - ٣ : ٥٦ - ٨ : ٦٦ :
 ١٤ - ٦٨ : ٥ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ - ٢٠ : ٢١ :
 ٩٣ : ٧ : ١٠٥ - ٢ : ١٣٥ - ١٧ : ١٣٨ :
 ١١ : ١٣ - ١٦١ - ٩ : ١٦٢ - ٧ : ١٨٤ :
 ١٢ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٣ :
 ٢٢٤ : ٩ : ١٠ : ١١ - ٢٤٨ - ٧ : ٢٥٤ :
 ٩ : ١٠ : ١٢ : ٢٢ :

حمص :

٦ : ٢٣ - ٣٣ : ٢٦ - ٩٣ : ٦ : ١٢٥ :
 ١٧ - ١٣٢ : ١ : ٢٤٨ - ٧ : ٣٤٨ : ٦ -

حوران :

١٨٧ : ٢١ - ١٨٨ : ٢٠ :

الحوش السلطاني :

٧٧ : ٨ : ١١ - ٧٩ - ١٠ : ٢٢٣ - ٩ : ٢٧١ :
 ١٤ - ٢٨٧ - ١٠ : ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠١ :
 ١٧ - ٣٠٦ - ٢ : ٣٠٧ - ٤ : ٣١٣ - ٢ :
 ٣٧١ : ١ :

الحوف الغربي :

٧٤ : ٢٠ :

(خ)

خان السلطان :

٣٣ : ٣ - ٥٠ : ١٨٠ : ٥ :

خان طومان :

٣٤ : ٣ :

خانقاه مرياقوس :

الحنديق :
 ٧ : ٢٧١
 خوارزم : ٢٥ : ٢١
 خوي :
 ٢٣ ، ١٠ : ٣٤٨
 خوزستان :
 ٢٢ : ٣٢٢
 خوندان :
 ٢٢ : ٣٤٨
 (د)
 دار السعادة - بحلب :
 ١٨ : ١٩١ - ٢٠ : ١٧٨
 دار السعادة - بدمشق :
 ١٢ : ٢٦١ - ٦ : ١٦٢ - ٢ : ٣٣
 دار السلام - من ضواحي القاهرة :
 ١٩ : ٨٧
 دار الضرب :
 ٩ : ٣٥٢ - ٥ ، ١ : ٢٨٤
 دار الضيافة :
 ٢٣ ، ٨ : ١٦٤
 دار العدل :
 ٣ : ١١ ، ٢١ : ٥ - ٢٢ : ١١ - ٢٠ : ٣٣ :
 ١ - ٣١٥ : ٧ ، ١٩ : ٣١٦ - ١ ، ٦ ، ١٢ -
 ٢٠ : ٣٦١
 دار الكتب بالقاهرة :
 ١ : ٢٠ : ٤ - ١٤ : ٥ - ٢٤ : ٦ - ٢٤ : ٧ :
 ٢٠ : ٩ - ١٦ : ١٠ - ١٨ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٣ :
 ٢٤ : ٢٨ : ٢٣ ، ٢٦ : ٣٠ - ٢٣ : ٣٢ :
 ٢٣ : ٣٣ - ١٦ : ٢٠ ، ٤٤ : ٢٣ : ٥٣ :
 ١٨ ، ٢٢ - ٦٠ : ٢٢ - ٦٣ : ١٨ - ٦٦ : ٢١ -

خط التبانة :
 ٧ : ١٤٣
 خط الصليبية :
 ٢٣ : ١٣٥
 خط العنبريين :
 ٢٣٣ : ٧ ، ٢٠ - ٢٦٤ : ١١ - ٢٦٦ : ١١ ،
 ١٨ - ٢٧٠ : ١٤ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٩٦ : ٩ -
 ٣٠٩ : ٥
 خط قم الخور :
 ٢٦ : ٨٦
 خط قم الزعفران :
 ٢٣ ، ٧ : ٨٨
 خلاط :
 ٢٥ : ٥٣
 خليج أبى المنجا :
 ١٤ : ٣٨
 خليج الزعفران :
 ٢٠ : ٣١٢ - ٧ : ٢٧١
 خليج السد :
 ٧ : ١٧ - ٨٧ : ١٠ - ١٠٠ : ١٠ - ٢٥٥ : ٣ -
 ٢٧٧ : ١٨ : ١٩ - ٣٤٦ : ١٢ :
 خليج قسطنطينية :
 ٢٣ : ٣٠٤
 الخليج الكبير :
 ٢١ : ٦١
 الخليج الناصرى :
 ٢٥ : ٨٦ - ٢٢ : ٥٧
 الخمس وجوه (منظره) :
 ٢٢ ، ٩ : ١٠٥ - ٤ : ١٠٣

٩-١٣: ٤٤٣: ٧-٢٢: ١٢: ٣: ٦-٤
 ١٥: ٥: ١٢-١٢: ١١: ٣: ١١-٢
 ١٦: ١٣: ١٢: ٧: ١٨-٢٤: ١٥-١٦
 ٥: ٢٠-١٥: ١٢: ٩: ١٩-٢٤: ٢٢
 ٧: ٦: ٢٢-١٩: ٥: ٢١-٢١
 ٣١-١٠: ٣٠-٢٣: ١٤: ١٠: ٢٩
 ١٧: ١٤: ١٣: ١١: ٧: ٣٢-١٢: ٩: ٦
 ٢٤: ٢٣: ١٩: ١٥: ٧: ١: ٣٣-٢٣
 ١: ٣٦-٢٠: ١٩: ٣٥-١٨: ٨: ٣٤
 ٥: ٤٥-٩: ٧: ٣٨-٢٠: ١١: ١٠: ٢
 ١٣: ٣: ٥٦-٤: ٤٧-١٥: ١٤: ٤٦-٧
 ٢١: ٥٨-١٦: ١٤: ١٣: ١٢: ٥٧
 ٦١-٢٠: ١٠: ٨: ٧: ٥: ٣: ٥٩-٢٢
 ٢: ٦٣-٢٢: ١٤: ١٢: ١١: ٦٢-٦
 ١٠: ٧٧-١٥: ١٤: ٦٦-٨: ٦٤-٣
 ٣: ٢: ٩٣-١٨: ٩٠-١: ٨٩-١١
 ٣: ٢: ١١١-٥: ١١٠-١٠: ٥: ٤
 ١٤: ١٣: ١٠: ٧: ١١٤-٧: ١١٣-٤
 ١٢: ١١: ١٠: ٩: ٤: ١١٥-١٦
 ١١٨-١٦: ١١٧-٢٢: ١١٦
 ٣: ١١٩-١٩: ١٦: ٤: ١
 ١٢٢-٣: ٢: ١٢١-١٢: ١٢٠-٦
 ١٢٤-٢٠: ١٢٣-١٤: ١٢: ١٠: ٩
 ٥: ٤: ١: ١٢٥-٨: ٧: ٣: ٢: ١
 ١٩: ١٦: ١: ١٢٩-٦: ١٢٨-٦
 ١٢: ١٣٥-٢: ١: ١٣٤-٢: ١٣٠
 ١١: ١٣٨-٤: ١٣٧-١٥: ١٤: ١٣
 ١٤٩-٢: ١: ١٤٨-١٤: ١٤٦-١٨
 ١٦١-٣: ١٥٥-٢: ١٥٣-٩: ٧
 ٣: ١٦٤-٦: ٥: ١٦٢-١٥: ١٣
 ١٧٩-١٥: ١٧٧-٤: ١٧٥-٨: ١٦٧

٢٣: ٨٩-٢٠: ٨٨-٢٥: ٨٧-٢٣: ٦٩
 ٢١: ١٣١-٢٥: ١٣٠-٢٠: ١١٩-٢٥
 ٢٢: ١٦٩-١٩: ١٤٨-٢٢: ١٣٨-٢٣
 ٢٢١-٢٠: ١٨٦-٢١: ١٨٤-١٩: ١٨٠
 ٢٢: ٢٨٢-٢٣: ٢٦٠-٢٢: ٢٤٨: ٢٤
 ٢٢: ٣٥٨-٢٦: ٢١: ٢٩٩-٢٣: ٢٨٦
 ٢٢: ٣٦٧

دار النحاس :

٢٤: ٦: ٨٧

داريا :

٢٣: ١٥: ٣٢

دبركى :

٢٥: ٤٩

دجلة :

٢٣: ٢٠: ٥٣

درب الأتارب :

١٠: ٤٨

درب الصغيرة :

١٨: ٣١

درب الهياتم :

٢١: ٢٠٩

درندة :

١١: ٨: ٤: ٣: ٥٢-١٦: ٥١

دلى :

٣: ٣٧٢

الدملوة :

٢٢: ١٥: ٣١٦

دمشق :

٣: ٥-١٢: ٨: ٦: ٤-٢١: ٨: ٢

٢٢٥ : ١٦ - ٢٢٦ : ٤ - ٢٣١ : ٤ -
 ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٧ : ١٣ - ٢٦٦ : ١٤ - ١٥ :
 ٢٧٠ : ١ - ٢٧٨ : ١٤ - ٢٨٠ : ١٤ - ٢١ :
 ٢٨٤ : ١٤ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٨٩ : ١٠ - ٢٩٨ :
 ١١ : ٩ - ٣١٩ : ١٠ - ١٦ : ٢٣ - ٣٤٤ :
 ١٤ - ٣٦٤ : ١٧ - ٣٦٥ : ٢٠

دهليز القصر :

٧ : ١٧٤

دور الحريم السلطاني :

١٨ : ١٨

الدور السلطانية :

٢٣ : ٦ - ٦٠ : ١٧ - ١٠٢ : ١١ - ١٦٧ :
 ١٠ : ١٦٩ : ١٦ - ٢٠٤ : ١١ - ٢٠٥ :
 ١٦ - ٢١١ : ٧ - ٢٣٣ : ٤

دور كى :

٤٩ : ١٨ - ٢٥ - ٥٢ : ١٠

ديار بكر :

٥٣ : ٤ - ٢٠ - ٢١ - ٥٤ : ٥ - ١٠٧ : ٢ -
 ٣٣١ : ١٩

الديار المصرية :

١ : ٥ - ٧ - ٢ : ٣ - ١٣ : ١٣ -
 ٤ : ١٠ - ٥ : ١٧ - ٦ : ١٥ - ٧ : ١٣ -
 ١١ : ٤ - ٢٢ - ١٢ : ٢ - ١٥ : ١٩ -
 ٣ : ٢١ - ١٦ : ٢٢ - ١١ : ٢٣ - ٩ : ١٨ -
 ٢٤ : ٢١ - ٢٥ : ١٣ - ٢٦ : ١٣ - ٣٠ :
 ١١ - ٣٤ - ٨ : ٣٥ - ٣ : ١٣ - ٣٧ : ١٥ -
 ٣٨ : ٦ - ١٠ - ٣٩ - ٦ : ٤١ - ١٨ : ٤٣ -
 ٦ : ١٥ - ٤٦ - ٢ : ٥٢ - ١٠ : ٥٦ - ١٤ :
 ٥٩ : ٨ - ٦١ : ٧ - ٦٢ : ٤ : ٦٦ :

١ : ٨ - ١٧ - ١٨ : ١٨١ - ١٨ : ١٩ :
 ٢٠ - ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ - ٤ : ١٨٦ - ٦ :
 ١٨٧ : ١٨٨ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ : ١ :
 ٤ : ١٨٩ - ٢٠ : ١٨ : ١١ - ٨ - ٧ - ٥ :
 ١٩٠ : ١٦ - ١٩١ : ١٢ - ١٩٢ : ١٢ :
 ١٤ : ١٧ - ٢٠ : ١٩٣ - ٢ : ١٩٨ -
 ١١ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠١ - ٩ : ٢٠٢ :
 ١٥ : ١٨ - ١٩ : ٢٠ : ٢٠٣ - ٧ : ٢٠٧ :
 ١١ : ٢٠٨ - ١٣ : ٢١٤ - ٩ : ٢٢٠ :
 ١٩ : ٢٣١ - ١٢ : ٢٣٢ - ٦ : ٢٣٦ :
 ٩ : ١٦ - ١٧ : ٢٣٧ - ٥ : ١٨ - ٢٤١ :
 ٣ : ٤ - ٧ : ٢٤٦ - ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ - ٢٥٠ :
 ٤ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٥٤ : ٧ - ١٦ : ٢٥٥ :
 ٨ - ٢٦١ : ٥ : ٦ - ٨ - ٩ : ١١ : ١٦ :
 ١٨ : ٢٠ - ٢١ : ٢٦٢ - ٣ : ١٣ : ١٥ : ١٦ :
 ١٧ : ١٨ - ١٩ : ٢١ : ٢٦٣ - ٧ : ١٠ :
 ١١ : ٢٦٥ - ٨ : ٢٦٨ - ٥ : ٢٧٤ : ١٠ :
 ١٥ : ١٧ - ٢٧٧ - ١٥ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٨٨ :
 ٨ : ١٨ - ١٩ : ٢٠ : ٢٩٤ - ١٩ : ٣٠٢ :
 ٥ : ٣٠٨ - ٣ : ٣٠٩ : ١٢ : ١٣ : ١٤ :
 ١٥ : ٢٢ - ٣١٠ - ٤ : ٣١٤ - ٣ : ٣١٨ :
 ١٣ : ٣٢٦ - ١٤ : ٣٣١ - ٤ : ٣٣٤ - ٧ :
 ٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٤ - ١٥ : ٣٤٨ - ٥ : ٣٥٨ :
 ٤ : ٣٥٩ - ١٠ : ٢٠ - ٢١ : ٣٦٤ - ٨ :
 ١١ : ١٢ : ١٣ - ١٤ : ٣٦٦ - ١٠ : ١٢ :
 ١٤ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٧٢ - ١ : ٢٠ :

دمهور :

٨ : ٣٦٦

دمياط :

٢٤ : ١٧ - ١٤٨ : ١٢ - ١٨٤ : ١٩ :

— ١٢ : ٣٠٥ — ١٤ : ٣٠٤ — ٥ : ٢٩٨ — ١١
 — ١٦ : ٣١٧ — ١ : ٣١١ — ٢٣ : ٣٠٦
 — ٧ : ٣٢١ — ٢ : ٣٢٠ — ١٤ : ٨ : ٣١٩
 : ٣٢٨ — ٦ : ٣٣٧ — ٩ : ٣٣٤ — ٧ : ٣٢٦
 : ٣٥٤ — ١٣ : ٣٤٥ — ١٢ : ٣٤٣ — ٥ : ٤
 : ٣٦٧ — ١٥ : ٣٥٨ — ١٢ : ٣٥٧ — ١٠
 ٢٠ : ٣٧٢ — ٢١ : ٣٦٨ — ٦

ديار مضر :

٢٠ : ٥٤

الدير :

٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٢ : ٣٥١

دير أولاد ختعم :

٢١ : ٣٥١

دير بني حرام :

٢١ : ٣٥١

دير النحاس :

٢٤ : ٨٧

(ذ)

ذات الرخيم :

١٩ : ٣٥٥

(ر)

راج شاهی — بالهند :

٢١ : ١٢٠

رأس وادی عنتر :

٢٣ : ٣٥٥ — ١٩ : ٣٤٨

رباط الآثار النبوية :

: ١٠١ — ٥ : ٢ : ٩٩ — ١٩ : ٨ : ٧ : ٨٥

٢٠ : ١٢ : ١٣١ — ١ : ١٠٢ — ١٩

— ١٥ : ٧٧ — ٧ : ٧٥ — ١ : ٦٧ — ١٧ : ١
 : ٨٣ — ٩ : ٢ : ٨٢ — ١٢ : ٨٠ — ٢ : ٧٨
 — ٥ : ١١١ — ٢ : ٩٣ — ١٤ : ٩٠ — ٩
 — ١٥ : ١٠ : ٨ : ٢ : ١١٧ — ٣ : ١١٦
 : ١٠ : ١٢٢ — ١١ : ٩ : ١٢٠ — ١٠ : ١١٩
 : ٨ : ١٣٠ — ٧ : ١٢٨ — ٥ : ١٢٥ — ١٢
 — ٢٠ : ١٣٩ — ١٤ : ١٣٦ — ١٢ : ١١
 — ٩ : ١٤٥ — ١٠ : ١٤٣ — ١٤ : ٧ : ١٤٢
 : ٤ : ١٤٩ — ٧ : ١٤٧ — ١٨ : ١٤ : ١٤٦
 : ٧ : ١٥٧ — ٢ : ١٥٥ — ١٦ : ١٥٤ — ١٤
 — ٧ : ١٦١ — ٧ : ١٦٠ — ٦ : ١٥٩ — ١٦
 — ٢٢ : ١٣ : ١٧٧ — ٥ : ١٧٠ — ١٠ : ١٦٢
 — ٥ : ٢ : ١٨٠ — ٦ : ١٧٩ — ١١ : ١٧٨
 — ٢ : ١٨٣ — ١ : ١٨٢ — ١٤ : ١٨١
 : ١٣ : ٨ : ١٨٨ — ١٤ : ١٨٦ — ١٠ : ١٨٥
 : ٣ : ١٩٢ — ١٨ : ١٣ : ١٨٩ — ١٤
 — ٩ : ١٩٧ — ١٢ : ١٩٦ — ١١ : ١٩٥ — ٥
 — ٢٢ : ٢٠٢ — ١٨ : ٧ : ٢٠١ — ١٢ : ١٩٨
 : ٢٠٩ — ٣ : ٢٠٨ — ٦ : ٢٠٤ — ١٥ : ٢٠٣
 : ٤ : ٢٢٤ — ٦ : ٢٢١ — ١ : ٢١٠ — ١
 : ٢٣١ — ٢٠ : ٢٢٦ — ١٢ : ٢٢٥ — ١٠
 — ٩ : ٨ : ٤ : ٢٣٦ — ٧ : ٢ : ٢٣٢ — ١٢ : ٩
 — ١٤ : ٤ : ٢٤٢ — ٤ : ٢٣٨ — ١٧ : ٢٣٧
 : ٣ : ٢٤٧ — ١٥ : ١٠ : ٢٤٥ — ١٦ : ٢٤٤
 — ٤ : ٢٥٤ — ١٥ : ٢٥١ — ١٢ : ٢٤٩ — ٨
 : ٢٦٥ — ٧ : ٢٦٤ — ١٢ : ٢٥٦ — ١٥ : ٢٥٥
 : ١٣ : ٥ : ٢٦٩ — ٦ : ٢٦٨ — ١٩ : ١٠
 — ٢ : ٢٧٦ — ١٣ : ٢٧٥ — ١٢ : ٢٧١ — ١٩
 — ١٧ : ٢٨٥ — ١٤ : ١١ : ٢٨٠ — ٧ : ٢٧٨
 : ٢٩٦ — ١٢ : ٢٩٥ — ١٩ : ٢٩٠ — ٧ : ٢٨٧

رحبة باب العيد :

٢٦ : ١٠ ، ١٩ - ١٤١ : ١٦

رشيد :

١٨٠ : ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ - ٢٨٩ : ١٣ - ٢٩٠ :

١١ ، ٨ ، ٦

الركن المخلق :

٢٠ ، ٥ : ٢٥١

الرملة :

٧ : ٤ ، ١٢ ، ١٩ - ١١ : ١٣ ، ١٧ - ١٣١ :

٥ : ٣٤٨ - ١٨ ، ٤

الرميلة :

٤٣ : ١٧ - ٨٧ : ٢ ، ٢١ ، ٢٢ - ٢١٢ : ٢٢ -

٢٩٩ : ١١ - ٣٤٢ : ١٦

الرها :

٥٤ : ٤ ، ٢٠ - ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣١ : ٦ ، ٧ ،

٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ : ٣٣٣ - ٨ :

٣٣٤ : ٣ ، ١٥ - ٣٤٦ : ٣

رودس (جزيرة رودس) :

٣٠٦ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٠

الروضة (جزيرة) :

٢٧ : ١٤ - ١٠١ : ٢٠

الريدانية :

١٦ : ٧ ، ٩ ، ١٣ - ٢١ : ١٧ - ١٦ ، ٣ -

١٨ : ٤ - ٢٣ : ٢ - ٣١ : ٧ - ٣٥ : ١٣ ،

١٦ : ٣٩ - ٤ : ٤٥ : ١١ ، ١٤ - ٢٣ - ٤٦ :

٥ - ٦٠ : ٧ - ٦١ : ١٠ - ٧٦ : ١٦ - ٧٧ :

٤ : ٦ - ٨٨ : ٢٣ : ١٠٠ - ١٥ : ١٨٦ :

٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٢٠٣ : ١ : ٢٥١ - ٤ :

٣٥٠ : ٩ ، ١٧ ، ٢٣ - ٣٥٤ : ١٥ - ٣٥٩ :

١٧ - ٣٧٢ : ١٤ ، ١٩

(ز)

زاوية الشيخ التبري :

٢٣ : ٢٣

الزبداني :

٦٢ : ٢٢

زبيد :

١٣٢ : ١٥ ، ٢٤ - ١٣٣ : ٥

الزردخاناة السلطانية :

٥٢ : ١

زعم :

٣٥٥ : ٩ ، ١١ ، ٢٢

(س)

ساحل بحر الروم :

٢٨٤ : ٢٢ - ٣٠٤ : ٢٣

ساحل بولاق :

٨٦ : ١٠ ، ١٥ ، ٢٣ - ٨٧ : ١١ - ٢٧٦ :

١٢ - ٢٧٨ : ١٤ - ٢٨١ : ٣ - ٢٨٨ : ٦ -

٢٨٩ : ٣ ، ٤ - ٢٩٨ : ٢٠ - ٢٩٩ : ٢ -

٣٤٧ : ١

ساحل الجزيرة الشرق :

٢٧٠ : ٢١

ساحل مصر :

٨٦ : ١٠ ، ٢٢ - ٨٧ : ٦

ساحل النيل :

٢٦ : ٢٣ - ٣٠٧ : ١٢

سجن المقشرة :

٤٦ : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤

سرمين :

١٢ : ١٨ ، ٥ : ٣٦ - ١٣ ، ٥ : ٦٩ - ٦ :

٢٨٤ : ٢٢

سواحل عدن :	سرياقوس :
٦ : ٣٦٢	٢٢ : ١١ : ١٥ : ٢٣ - ٤ : ٦٠ - ٤ : ٦٣ : ١١ -
سواحل الهند :	٧٣ : ١١ : ٨٩ - ١٥ : ٩٤ - ٦ : ٥٠ : ١٧٠ :
٦ : ٣٦٢	١٩ : ٣٥٠ - ٢٤ : ١٩ -
سواقي مجرى النيل :	الصعدى - قرب حلب :
٢٥ : ٢٦	١٧ : ١٧٨
سوق الجرابية :	السعيدية :
١٩ : ٥٧	٨٩ : ٢٢ - ١٦٣ : ١٧ : ٢٤ : ١٦٤ - ٧ :
سوق الحريريين :	السكرية :
٢٠ : ٢٣٣	٥٩ : ١٧ : ٢٤ :
سوق الخيل - تحت قلعة الجبل :	السكة الجديدة :
٢٢ : ١٠ : ٢١٢	٢٤ : ٦١
سوق خيل دمشق :	السلطانية :
١٣ : ٣٢	١٠٧ : ٣ - ٣٣٥ : ١ : ٣٠١ : ٢١ - ٣٤٥ : ٢١ :
سوق الصاغة :	سلماس :
٨ : ٣٥٢	٢٠ : ٢ : ٣٣٦
السويس :	سلمية :
٣ : ٣٣٩	٢٦ : ١٢ : ٣٣
سويقة المصاحب :	السماسم :
٢ : ٣٦٤	٢٢ : ١٣ : ٣٨
سويقة المسعودى :	سبرقند :
٢٣ : ١٣ : ٦٣	٤٩ : ٢٣ - ٣٣٥ : ١١ :
سويقة منعم :	سميساط :
١٣٥ : ١١ : ٢٣ - ٢٩٩ : ١١ : ٢٤ :	٢٢ : ٢٠ - ٥٥ : ٢٣ - ٢٤٨ : ٢١ :
سيالة جزيرة الروضة :	السواحل :
٢٥ : ٢٦	٢٠٢ : ١٠ - ٢٥٥ : ١١ - ٣٢٥ : ٨ :
سيس :	سواحل الشام :
٤٩ : ١٣ - ٩٣ : ٦ - ٢٤٨ : ٢٢ :	١١ : ٢٦٨
(ش)	
شارع أحمد ماهر :	
٢١ : ٧٨	

شارع النحاسين :

١٨ : ٢٨

شارع نوبار باشا :

١٧ : ٢٩٩

الشام :

١١ : ٩ - ١٥ : ١١ - ١٣ : ١٢ - ١٩ : ١٢

١٦ : ٨ - ١٣ : ٣١ - ٢٣ : ٣٢ - ٢٢ : ٢٢

٣٤ : ١٥ - ١٨ : ٣٦ - ٢٣ : ٣٧ - ٢٢ : ٣٨

٤ : ٤٤ - ٩ : ١٠ - ٤٥ : ٧ - ١٦ : ٤٧

١٢ : ١٩ - ٤٨ : ٣ - ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ١٤

٥٣ : ٨ - ٢٢ : ٥٥ - ١٦ : ٥٦ - ٢٥ : ٥٧

١٦ : ٥٨ - ١٠ : ١٣ - ١٩ : ٥٩ - ٦ : ٦٢

١٠ : ١١ - ٦٤ : ٥ - ٦٨ : ١٣ - ١٦ : ٦٩

١٠ : ٧٥ - ٤ : ٢١ - ٨٢ : ٢٢ - ٢٣ : ٨٤

١ - ٨٧ : ١٦ - ٨٩ : ١٨ : ٩٠ : ١٠ - ٢١

١٠٣ : ١٨ - ١٠٨ : ١٣ - ١١٠ : ٤ - ١١٥

٢٢ : ١١٦ : ١٠ : ١٢٨ - ١٤ : ١٢٩ - ٣ : ١٢٩

٩ : ١٣٠ - ٨ : ١٣١ - ١٥ : ١٣٥ - ٥ : ١٣٥

٧ : ٢١ - ١٣٦ - ٨ : ١٣٨ - ١٣ : ١٧

١٩ : ١٤٦ - ٦ : ١٤٧ - ١٧ : ٢٢ - ١٥٧

١٧ : ١٦٨ - ١٢ : ١٧٠ - ١١ : ١٧١ - ٢ : ١٧١

٣ : ١٧٥ - ١٨ : ٢٤ - ١٧٩ - ٢ : ١٨٢

١٨ : ١٨٣ - ٩ : ١٨٤ - ١١ : ١٨٧

١٠ : ١٢ - ١٣ : ١٩٠ - ٥ : ١٩٢ - ١٢ : ١٩٢

١٣ : ٢٤ - ١٩٣ - ٧ : ٢١ - ٢٠٢ - ١٤

٢٣١ : ١٠ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٠ - ١٠ : ٢٤٠

٢٢ : ٢٤٢ - ٦ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٥٠ - ٥ : ٢٥٠

٦ : ٢٥٤ - ١١ : ٢١ - ٢٥٨ - ٩ : ٢٥٩

١٤ : ٢٦١ - ٢٣ : ٢٦٣ - ٥ : ٢٦٤ - ٣

٢٧٢ : ٤ - ٢٧٤ : ٥ : ٦ - ١٧ : ٣٠١

١٩ : ٣٠٢ - ١ : ٦ - ٣٢١ - ٨ : ٣٢٦

شارع الأزهر :

١٥٢ : ٢٣ - ٢٣٣ : ٢٢ - ٢٦٤ : ٢٣

الشارع الأعظم :

٢٢ : ١٦ - ٢٦ : ١٣٥ - ١١ : ٣٠٩ - ٥

٣٢٨ : ١٣ - ٣٥٣ : ١٥

شارع بين السيارج :

٧٩ : ٢٢

شارع الجمهورية :

٢٩٩ : ٢٠

شارع الحلمية القديمة :

٣١٢ : ٢١

شارع الخليج المصرى :

٦١ : ٢٥

شارع السبئية الجوانى :

٩٦ : ١٤

شارع السيدة عائشة :

١٤١ : ١٨

شارع الشعراى :

٦١ : ٢٣

شارع الصليبية :

١٧٥ : ٢١

شارع القاهرة الأعظم :

٢٢ : ٢٦ - ٢٨١ : ٦ - ٢٩٩ : ٢٢

شارع المظفر :

٣١٢ : ٢١

شارع المعز لدين الله الفاطمى :

٢٣ : ٢٠ - ٢٢٣ : ٢١ - ٢٦٤ : ٢٢

شارع المغربلين :

٣٠٩ : ١٩

١٧ : ٢٠٣ - ٢ : ١٣٩ - ٢٢ : ٦

الصبيبة :

١٠ : ٢٦٢ - ٨ : ١٧٩ - ٤ : ١٧١

صرخد :

١٨٨ : ٣ : ٢٠ - ١٨٩ - ١٧ : ١٩٢

٦ : ٢٤١ - ١١ : ٩ : ٦

الصعيد - صعيد مصر :

٢٣ : ١٨٠ - ٢٥ : ٦٣

صفد :

٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٣ : ٧ - ١ : ١١ : ٩ :

١٠ : ١٤ : ١٦ : ١٤ - ٧ : ١٢ : ١٥ :

١٥ : ٢٧ - ٧ : ٢٩ : ١٣ : ١٥ : ٣١ - ٩ :

٣٢ : ١٩ - ٣٣ - ٨ : ٤٧ - ١٣ : ٤٨ :

٨ - ٥٥ : ٢ : ٥٦ - ٩ : ٢٧ : ٦٥ :

٢٠ - ٦٧ - ١ : ٧١ - ١٥ : ٨٥ - ١٧ :

٩٠ : ١٤ - ١١٩ - ٦ : ١٥١ - ٩ : ١٢ :

١٥٤ : ١٨ - ١٨١ - ١٨ : ١٨٨ - ٩ : ١٠ :

٢٠٢ : ١٣ - ٢٢٥ - ٧ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٤٨ :

١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٤٩ - ٣ : ١٠ : ٢١ -

٢٥٠ : ٢ : ٢٥١ - ١٣ : ٩ : ٨ : ٥ : ٢ :

٢٦٠ : ١٨ - ٢٦١ - ١٧ : ٢٦٢ - ٣ : ٤ :

٣٣٧ : ١٩ - ٣٤٨ - ٥ : ٣٦٧ - ١٤ : ١٧ :

الصلبية :

١٣٥ : ١١ - ٢٩٩ : ١٠ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ -

٣٤٠ : ١١ :

الصاغم = السماسم .

الصين :

٦ : ٣٦٢

١٤ - ٣٣٠ - ٩ : ٣٣١ - ٤ : ١ : ٣٣٢ : ١٠ :

٢٢ : ٣٤٩ - ١٢ : ٥ : ٣٥٠ - ١٦ : ٣٥٧ :

٩ - ٣٥٨ - ٣ : ٧ : ١٤ : ١٦ - ٣٦٠ : ٢٠ :

شباك الإمام الشافعي :

٩ : ١٦١

شبرا :

٢٩٥ : ١٥ :

شين القصر :

١١٥ : ٧ : ١٩ - ٣٦٧ : ١ :

شين القناطر :

٨٩ : ٢٤ - ١١٥ : ١٩ :

الشراب خاناه السلطانية :

١٤ : ٢٤ - ٢٣٠ : ٧ :

الشرقية (محافظة الشرقية) :

١٠ : ١٥ - ٨١ - ٣ : ٣٥١ - ٢٠ :

شستر :

٣٢٢ : ١٣ : ٢٢ :

شقج :

٣٧٢ : ١ : ٢١ :

الشيخونية :

٣٤٤ : ١٩ :

شيراز :

١٣٣ : ٢٢ :

(ص)

صاروسن

٥٠ : ٧ : ٢٠ :

صافينا :

٧٢ : ١٦ : ٢٢ - ٢٤٦ : ٥ :

الصالحية :

٧ : ١٤ : ٢١ - ١١ : ١٤ - ١٥ - ٢ : ٨٩ :

: ٢٠٢ - ٩ : ٢٠١ - ٧ : ١٩٢ - ١٤ . ٨
 - ١٨٠ ١٣ : ١٠ : ٢٢٤ - ٧ : ٢٢٢ - ١٢
 : ٢٤٥ - ٨ : ٧ . ٦ : ٢٣٧ - ٢ : ١ : ٢٢٥
 ، ٥ . ٤ : ٣ : ٢٤٦ - ٢٠ . ١٩ . ١٨ . ١٦
 - ١٩ : ٢٥١ - ١٨ : ١٧ : ٢٥٠ - ١٠ : ٩
 : ٢٥٨ - ١١ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٢
 ، ٩ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٧٠ - ١٠ : ٢٦٨ - ٢٢
 - ٤ : ٢٨٠ - ١٦ : ١٥ : ٨ : ٦ : ٢٧٨ - ١٠
 : ٣٠٨ - ١٢ : ٣٠٦ - ١٠ : ٢٨٥ - ٧ : ٢٨٤
 ٢ : ٣١٩ - ٤ : ٢ : ٣١٨ - ٢٠ ، ٥

الطرانة :

١٤ ، ١٢ : ١٠٦ - ١٧ : ٧ : ٦٣

طرنوث :

١٨ : ١٦٣

طرسوس :

- ٩ : ٧ : ١ : ٤٩ - ٢٠ : ١٠ : ٩ : ٢٧

- ١٩ : ١٧ : ٣ : ٨٤ - ٢ : ٧٢ - ٥ : ٥١

٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣

طوانة القديمة :

٢٢ : ٨٤

الطينة :

، ٧ : ٢٧٢ - ١٩ : ١٧٠ - ٢١ : ٩ : ١٤

١٤ : ٢٨٠ - ١٢ : ٢٧٨ - ٢٠ : ١٠ : ٩

١١ : ٢٩٨

(ع)

العباسية :

٢٣ - ٨٨ - ٢١ : ١٦

العباسية الجديدة :

٢٤ : ٧٩

(ط)

طارمة دمشق :

٢١ : ٥ : ٢٠

الطابق - بقلعة الجبل :

١٨ : ٣٤٠ - ١٨ : ١٩٨

الطبانة :

٢٢ : ٥٧

طبرية :

٢٢ : ١٨٧ - ١٩ : ١١٩

الطبقة - بقلعة الجبل :

٨ : ٣٢٩ - ١٨ : ٢٤٣ - ٣ : ٢٠٠

طبة الأشرفية :

: ١٧٦ - ٢٠ : ١٧٣ - ١٨ : ١٧ : ١٦٩

: ٢١٧ - ٨ : ٢١٣ - ١ : ٢١٢ - ٢٢ : ٧

٧ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢٢١ - ١٨

طبة الرفر :

١٩ : ٨ : ٢٢٣

الطبلخاناه السلطانية - بقلعة الجبل :

٥ : ١٦

طرابلس :

: ١٢ - ١ : ٦ - ٨ : ٤ - ٧ . ٦ : ٥ : ٢

: ٣٦ - ٢٠ : ٣٢ - ٤ : ٢٢ - ١٠ : ١٣ - ١٤

- ٢٠ : ١٢ : ٤٧ - ١ : ٣٨ - ١ : ٣٧ - ١٨

- ١٢ : ١٠ : ٥ : ٣ : ٥٦ - ٩ : ٥٣ - ٧ : ٤٨

، ٧ : ٦٦ - ٢٠ : ١٦ : ١٥ : ٦٥ - ٨ : ٦١

- ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ٧٢ - ٢٠ : ٨

: ٨٥ - ١٣ : ١٢ : ٧ : ٦ : ٣ : ٢ : ١ : ٧٣

- ٦ : ١١٩ - ٥ : ١١٠ - ٢٠ : ٩٢ - ١٦

: ١٣٨ - ١٧ : ١٣٥ - ٤ : ١٣٠ - ٥ : ١٢٠

: ١٥٨ - ١٨ : ١٦ : ١٥ : ١١ : ١٥١ - ١١

: ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ١ : ١٥٩ - ٢٢ : ١٩

٢٢ : ٢٤٨ - ١٦ : ٧١ - ٩ : ٧٠٥

عين مباركة :

٢٥ : ١١ : ٥٧

عيون القصب :

١٩ : ٥٠ : ٢ : ١ : ٣٥٥

(غ)

غياغب :

٢١ : ٣٧٢

الغربية (محافظة الغربية) :

١٥ : ٢٤٥ - ٣ : ٨١ - ١ : ٦٦ - ١٥ : ١٠

١٧ : ٣٣٧

غرناطة :

١٩ : ٢٥٥

غزة :

١٤ : ١٣ : ١١ - ١ : ٩ - ٢ : ٧ - ١٨ : ٦

٥ : ١٨ - ٧ : ١٦ - ١٧ : ١٥ - ٨ - ١٤

٣٤ : ٤ : ٣٣ - ١١ : ٣١ - ١٠ : ٢٢

١٣ : ٤٧ - ١٩ : ١ : ٣٦ - ١٨ : ٣٥ - ٦

١١٦ : ١ : ٩٣ - ١٩ : ١٦ : ٢ : ٥٩

١٧ : ١٣٥ - ٢٥ : ٥ : ١٢٥ - ١٣

١٨٤ : ١٠ : ٩ : ١٥٧ - ٩ : ٦ : ١٤٩

١٨٩ - ٦ : ١ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٦ - ١٢

١٣ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٠٢ - ٩ : ١٩٠ - ١١

١٨ : ١٧ : ٣٢١ - ٢٤ : ١٤ : ٣١٩

٥ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٣٧

الغور - بفلسطين :

١٢ : ٢٢٤

الغور الشرقي :

٢١ : ١٢٤

عجلون :

٢١ : ٦ : ١٢٤

العجم - بلاد العجم :

٢١ : ١٦٤

عدن :

٢٢ : ٣١٦ - ١٧ : ٣١٤

العراق :

٦ : ٦٤ - ٢٢ : ٥٣ - ٧ : ٤٦ - ٩ : ٢٥

١٦٤ : ٨ : ١٦٣ - ٣ : ١٠٧ - ١٠ : ٦٧

٣١٠ : ١١ : ١٩٠ - ١٤ : ١٨٤ - ١٤

١٧ : ١٥ : ٣٢٢ - ٢١ : ١٥

العراقان :

٢١ : ١٠ : ١٦٤

عراق العجم :

١ : ٣٤٩ - ٢١ : ٣٣٥ - ٢١ : ٢٥

عراق العرب :

١ : ٣٤٩

العرش :

٢٢ : ١٢ : ٢٧٢

عزاز = أعزاز .

العطايا :

٢٠ : ٨ : ٦٣

المكرشة :

٢٤ : ١٠ : ٨٩

العمق :

٣ : ١٤ - ٣ : ١٣ - ٢٠ : ١٩ : ٨ : ١٢

١ : ٨٤ - ٣ : ٤٩ - ١٠ : ٨ : ٤٨ - ١٤ : ٣٣

عيتاب :

٢٢ : ١٨٠

عيتاب :

١٣ : ٢٣ - ٥١ : ١ : ١٨ : ٥٤ - ١٢ : ٦٩

١٣ : ١٧ - ١٤ : ١٠ : ١١ : ١٦ - ١٥ :
 ٢ : ١٦ - ٨ : ٢٥ : ١٧ : ١١ : ١٦ - ٢١ :
 ١٧ : ١٨ - ٢٣ : ٣ : ١٢ - ٢٤ : ١٦ :
 ٢٣ - ٢٦ : ٥ : ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢ : ٣ :
 ٧ - ٣١ : ٦ : ٧ : ٢١ - ٣٤ : ١٨ - ٣٥ :
 ١٣ : ١٥ - ٣٧ : ١٦ : ١٨ - ٣٨ : ٦ - ٣٩ :
 ٥ : ٧ - ٤٠ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ :
 ١٧ - ٤١ : ٣ : ٤٣ : ٥ : ١٦ - ٤٥ : ٢ : ١١ :
 ١٢ : ١٤ : ١٥ - ٢٤ - ٤٦ : ٩ : ١٢ : ١٦ -
 ٥٧ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٨ - ٥٨ : ١٧ - ٥٩ :
 ١٢ - ٦٠ : ٦ : ٨ : ١٢ : ١٨ - ٦١ : ١٠ :
 ٢٠ : ٢١ - ٦٤ : ١٩ : ٢٠ - ٦٥ : ١٦ : ١٨ -
 ٦٧ - ٤ : ٦٨ : ١٠ : ١٥ - ٧٣ - ١٣ - ٧٥ :
 ١٣ - ٧٦ : ١٧ : ٧٨ - ١ : ٨٠ : ١٦ - ٨١ :
 ٥ : ١٤ : ١٩ - ٨٢ : ٥ : ٨٤ - ٤ : ٨٨ :
 ١٧ - ٨٩ : ١٩ - ٩٤ : ٢١ : ٩٤ - ٩٦ - ٧ :
 ٩٧ : ٧ : ١٠ : ٩٩ : ١٢ : ١٥ - ١٠٠ : ١٥ -
 ١٠٣ : ٩ : ١٠٤ : ٨ : ١٠٥ : ٦ : ٨ : ١٠٦ :
 ١٤ - ١٠٧ : ١٢ : ١٠٨ - ٢٠ : ٢١ : ٢٢ -
 ١١٤ : ١٠ : ١٣ : ١١٩ - ٣ : ١٢١ - ٣ :
 ١٢٢ : ١٠ : ١٤ : ١٢٤ - ٢ : ١٢٦ - ١ :
 ١٢٨ : ٩ : ١٣٠ : ٨ : ١٣٢ - ١٣ : ١٣٥ :
 ٧ : ١٣٦ - ١٩ : ٩ : ١٣٧ - ٧ : ١٣٩ :
 ١٢ - ١٤١ : ١٦ : ١٤٢ - ٢ : ١٤٤ : ٩ -
 ١٤٦ : ٩ : ١١ : ١٤٧ : ٦ : ١٠ : ١٥٠ - ١ :
 ١٥١ : ٥ : ١٥٢ - ٩ : ١٥٥ - ١٥ : ١٥٧ :
 ١٤ - ١٦١ : ٢٠ : ١٦٣ - ١٦ : ١٦٤ - ٨ :
 ١٦٥ : ٣ : ٤ : ١٠ : ١٦٦ - ٢ : ١٦٧ :
 ١٨ - ١٦٨ - ٣ : ١٧٠ : ٨ : ١٠ : ١٥ -

الغوطه - غوطه دمشق :

٢٢ : ٢٣ - ٦٢ : ٢٢

(ف)

فاس :

١٦٣ : ٣ - ٣٤٨ : ٢٢

الفرات :

٢٢ : ٢٠ - ٥٤ : ١٩ : ٢٣ - ٥٤ : ٢٠ -

٥٥ : ٦ - ٦٩ : ٨ : ١٩

الفرما :

٩ : ١٥ - ٢٧٢ : ١٤ : ١٥ : ٢٢

فلسطين :

٧ : ١٩ - ١٨٧ : ٢١

فماجوستا :

٢٧٠ : ٢١

فم الخليج :

٢٦ : ٢٥ - ٨٦ : ٢٢ : ٢٣

فم الحور :

٨٦ : ١٦ : ٢٥

الفندق :

٣٦ : ٢١

الفيوم

٢١٩ : ٢١

(ق)

قاعة العواميد :

٦٠ : ١٧ : ٢٣

القاعة المعلقة :

٢٠٣ : ٢٠

القاهرة :

٩ : ٩ - ١٢ : ٩ - ٤ : ٣ : ١١ : ٣ :

٣٦٨ : ٩ : ٣٧٢ - ١٤ : ٣٧٣ - ٨ : ٩
١٨ : ١٧ : ١١

قبرس :

٢٧٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ - ٢٧٨ : ١٨ : ٢٠ -
٢٧٩ : ١٢ : ١٧ - ٢٨٠ : ٩ : ١٢ - ٢٨٦ :
١٩ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٣ -
٢٩٢ : ١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٢٠ : ٢١ - ٢٩٣ : ١ :
٣ : ٤ : ١٧ - ٢٩٤ : ١ : ٣ : ٧ : ١٢ : ١٤ :
١٦ : ٢٩٥ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٩ -
٢٩٦ : ٤ : ٢٩٧ - ٦ : ١١ - ٢٩٨ : ٨ :
٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ - ٨ : ٣٠١ - ٢ : ٣٠٢ -
١٦ : ٣٠٤ - ٢٢ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ - ٢ :
٣٠٨ : ١٢ : ٣٢٥ - ٥ : ٣٦٣ : ٥٤ : ٣٦٤ :
١٦ : ٣٦٥ - ١٩ : ١٢ : ٢ : ١ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣٦٨

قبة الإمام الشافعي :

٨٩ : ١٩

قبة باب النصر :

٨٨ : ٣

قبة النصر :

٧٩ : ٤ : ٨٨ - ١٨ : ٩٧ - ١١ : ١٦٠ -
١٣ : ١٨٥ - ٧ : ٢٠

قبة يلغا :

١٨ : ٦ : ١٢ : ٢١ - ٥٩ : ٩

القببات :

١٨ : ١٣ : ٢٤ - ١٩ : ٧ : ٣٢ - ٩ : ١١٦ -
٢٢ : ١٩٨ - ١٩

القدس الشريف :

١٠ : ٣ : ٢٢ - ٩ : ٢٣ - ٨ : ٥٩ : ٩٧ :
١٣ : ٩٠ - ١٥ : ٩٣ - ٨ : ١١٦ : ١٢ : ١٣ :
١١٧ : ١١ : ١٢١ - ٥ : ١٢٤ - ١٢ : ١٣٦ :
٢١ : ١٤٣ - ٢ : ١٥٠ - ١٠ : ١٥٤ - ١٦

١٧١ : ٦ : ١٩ : ٢١ : ١٧٢ - ١٧ : ١٨ :
١٧٣ : ١٦ : ١٧٧ - ١٦ : ١٨٠ - ١ : ٣ :
١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ - ١٦ : ١٨٥ - ٨ : ١٨٦ :
٦ : ١٨٩ - ١٩ : ١٩٥ - ١٦ : ١٩٧ :
١٣ : ١٩٨ - ١٤ : ٢٠٠ - ٧ : ٢٠٣ : ٧ :
١٠ : ٢٠٤ - ٤ : ٢١١ - ١٣ : ٢١٣ - ١٥ :
٢٢٠ : ٩ : ١٨ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٣١ - ١٩ :
٢٣٣ : ٩ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٣٧ - ٢١ :
٢٣٨ : ٢ : ٢٤٢ - ١٠ : ٢٤٥ - ١٢ : ٢٤٨ :
٤ : ٢٤٩ - ١١ : ٢٥٠ - ١٠ : ٢٥١ - ٥ : ٥ :
١٩ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٥٧ - ١٠ : ٢٥٩ :
٧ : ١٠ : ٢٦٠ - ١٨ : ٢٦٣ - ١٣ : ١٧ :
٢٢ : ٢٦٤ - ١١ : ٢٦٥ - ٢ : ٢٦٦ - ١٢ :
٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ - ٩ : ٢٨٧ - ٩ :
٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨٣ - ٢ : ٨ : ١٦ :
٢٨٤ : ٣ : ١٠ : ٢٨٥ - ٦ : ٢٨٦ - ٢ :
٢٨٨ : ٦ : ٢٩٦ - ٩ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٩٩ :
١٠ : ١٣ : ١٤ : ٣٠٠ - ٣ : ٣٠٢ - ١١ :
٣٠٤ : ٨ : ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٦ - ٥ : ٦ : ١٤ :
٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ - ٧ : ٣١٠ - ١٨ : ٢٠ :
٣١٢ : ١١ : ٣١٩ - ١ : ٣١٤ - ١٧ : ٣١٩ :
٣٢٤ : ٩ : ٣٢٦ - ٣ : ٣٢٧ - ٢ : ١٠ :
٣٢٨ : ٧ : ٣٣١ - ١ : ٣٣٤ - ٨ : ١٤ :
٣٣٨ : ١٥ : ٣٣٦ - ٤ : ٣٣٧ - ١ : ٣٣٨ :
٧ : ٣٣٩ - ٣ : ٣٤٠ - ١٣ : ٣٤٠ : ١٠ :
١١ : ٣٤٢ - ١٢ : ٣٤٤ - ١٦ : ٣٤٥ :
٢ : ٣٤٦ - ٤ : ٣٤٧ - ١٢ : ٣٤٧ - ١٥ :
٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ - ٧ : ٣٥٤ - ١٦ : ٣٥٤ :
٣٥٧ : ١ : ٣٥٩ - ١٧ : ٣٦٠ - ١ : ٩ :
٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٤ - ٩ :
٣٦٥ : ٢١ : ٣٦٦ - ١٥ : ٣٦٧ - ١٦ : ١٤

٢٠٥ : ١٥ - ٢١١ : ٩ : ١٠ - ٢١٨ : ٩ -
 ٢٢١ : ٣ - ٢٣٢ : ٣ - ٢٤٢ : ٨ - ٣٥٨ : ٩ :
 القصر الصغير السلطاني :
 ٢٣٠ : ٧ :

القصر العالي :

٩٩ : ٢١ :

القصر الكبير بقلعة الجبل :

١٠٢ : ١٨ :

قطيا :

٢ : ٩ : ١٥ - ١٢ : ١ - ٤٤ : ١٦ - ٨٩ : ٤ -
 ١٥٢ : ١٢ : ١٣ - ١٥٣ : ١ : ١٧ - ٢٧٢ :
 ١١ : ٢٢ - ٢٨٠ : ١٤ :

قطية = قطيا .

القلزم :

١٨٠ : ٢١ :

قلعة بغراس :

١٣ : ٨ :

القلعة - قلعة الجبل :

٨ : ٣ : ٢١ - ٧ : ١٦ - ٨ : ٦ - ١٥ : ٨ -
 ١٦ : ٤ : ١٧ - ١٥ : ١٨ - ١ : ٢٣ - ٣ : ٦ ،
 ١١ - ٢٦ : ٨ : ١١ - ٢٦ : ١٣ - ٢٨ : ١ -
 ٢٩ : ١٨ - ٣٣ : ١ : ٢٠ - ٦ : ٣٥ : ١ ،
 ١٢ : ١٥ - ٣٨ : ١١ - ٣٩ : ٥ : ٧ - ٤٢ :
 ١٩ - ٤٥ : ١٣ - ٢٣ : ٤٦ - ٢ : ٦٠ : ١٦ ،
 ٢١ : ٢٣ - ٦١ : ١٢ : ١٦ - ٦٣ : ١١ : ١٢ ،
 ١٤ - ٦٥ : ١٠ : ١١ - ١٣ - ٦٧ : ٣ : ٧ -
 ٧٤ : ٨ - ٧٥ : ٣ : ٤ : ٧٦ - ١٥ : ٧٧ : ٣ ،
 ٥ : ١٨ - ٧٨ : ١٣ - ٧٩ : ١٨ : ٨٤ - ١٦ -
 ٨٥ : ٣ - ٨٧ : ١٠ : ١١ - ٨٨ : ٢ : ٦ ،
 ٨ : ٩ : ١٠ - ٨٩ : ٣ - ٩٠ : ٤ : ٩١ - ١٩ -

١٥٥ : ٤ - ١٧٩ : ٢١ - ١٩٣ : ٥ - ٢٢٦ :
 ٦ - ٢٣١ : ١٤ - ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٨ : ١٠ -
 ٢٦٠ : ١٠ - ٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٩ : ٨ : ١٥ -
 ٢٧٠ : ١٢ - ٢٧٧ : ٢ - ٣١٨ : ٤ - ٣١٩ :
 ١٦ : ١٧ - ٣٢١ : ٤ - ٣٣٧ : ١٩ - ٣٤٧ :
 ٤ - ٣٤٨ : ٥ - ٣٧٣ : ٢ : ٤ :

القدم - قرية قرب دمشق :

١٨ : ٢١ :

قرا باغ :

٣٤٥ : ١ : ٢١ :

القرافة - بجوار الإمام الأيـث :

٢٠ : ٢٠٦ :

القرافة - جنوب شرقى قلعة الجبل :

٩ : ٧٧ :

القرافة الصغرى :

٣٤٢ : ١٩ :

القرافة الكبرى :

٣٤٢ : ١٨ :

قرية الجابية :

٣٣ : ١٥ :

قسطونية :

٣٥٢ : ٢١ :

قسطونية :

٢٨٧ : ١ :

قصة القاهرة (شارع المعزدين الله الفاطمى) :

٢٢ : ٢٦ :

القصر الأبلق :

٣٥٨ : ١٣ : ٢١ :

القصر السلطاني :

٨ : ٣ : ٨٧ - ١٨ : ١٦٧ - ١٥ : ١٦٨ - ٨ :

١٧ : ٢٠ - ٣٥٨ - ٥ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٦٢ :

١٣ : ٣٦٤ - ٢ : ٣٦٧ - ١٥ : ٣٧١ :

٢ : ٣٧٢ - ١٠ : ٣٧٣ - ٦ : ٩٠٧ - ١١ :

قلعة جعبر :

٣٤٧ : ٧ : ٢١ :

قلعة حلب :

١٤ : ٢ : ٢٧ - ٦ : ٣٣ - ١ : ٥٦ - ٢ :

٢٦ : ٥٨ - ١٢ : ٦١ - ٦ : ١٧٩ - ١٧ : ١٨٠ :

قلعة خندروس :

٥٢ : ٢ :

قلعة درندة :

٥١ : ٤ : ١٥ : ٢١ :

قلعة دمشق - القلعة :

٢ : ٢١ - ١٩ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :

١٧ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٠ : ٦ : ٢١ - ٢١ :

٤ : ٣٣ - ١ : ٢ : ٣ : ٦ : ٤٥ - ٧ : ٥٦ :

١٣ : ٦٢ - ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧ - ٦٦ :

٤ : ٧١ - ١٥ : ٩٣ - ٣ : ٦ : ١١٤ - ١٦ :

١١٦ : ١٠ : ١٢ : ١٧ - ١٧ : ١٤٨ - ٢ : ١٥٥ :

٣ : ١٦١ - ١٥ : ١٦٢ - ٥ : ١٧٥ - ١٩ :

١٨١ : ٢٠ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٩ - ٢ : ٧ :

١٩٠ : ١٥ : ١٩١ - ١ : ١٠ : ١٩٢ - ١٤ :

١٩٣ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٩٨ - ٨ : ٦ :

٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ - ١٦ : ٢٣٦ - ٤ : ١٨٠ :

٢٥٠ : ٧ : ٢٦١ - ١٦ : ٢٦٣ - ٨ :

قلعة الرها :

٣٣٢ : ٣ : ٨ : ١١ : ١٥ : ١٨ - ٢٠ :

٣٣٤ : ١ :

قلعة الروم :

٢٢ : ٤ : ٢٠ - ٣٢ - ١ : ٣٦ - ١٩ : ٥٠ :

١٦ : ٥٣ - ١٠ : ٥٥ - ٧ : ١٤ :

٩٢ : ١٣ - ٩٣ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ٩٤ : ١٣ :

١٤ : ٩٥ : ١ : ٤ : ٨ : ٩٦ - ٤ : ٦ :

٢٦ : ٩٧ - ٥ : ٩٨ : ١١ : ٩٩ - ٦ : ١٠١ :

١ : ١٠٢ : ٦ : ١١ : ١٨ : ٢٠ - ٤ : ١٠٣ :

١٠٤ : ٧ : ١٠٥ - ٦ : ١١٤ : ١٩ : ٢٠ - ٢١ :

١٠٦ : ٢ : ١٠٧ - ١٩ : ١٠٨ - ٢١ : ١٠٩ :

٥ : ١١٠ : ١٢ : ١٣٢ - ١٤ : ١٦٤ - ٨ : ١٦٦ :

١ : ١٦٧ : ١٢ : ١٥ : ١٦٨ - ٨ : ١٦٩ :

١٧ : ١٧٠ - ١٢ : ١٨٥ - ٥ : ١٣ : ١٧ - ١٧ :

١٨٦ : ١ : ١٨٧ - ٨ : ١٨٩ - ١٩ : ١٩٣ - ١٢ :

١٩٧ : ٩ : ٢٠٣ : ١٧ : ١٩ : ٢٠٦ - ٢٠ :

٧ : ٢١١ - ٦ : ٢١٢ - ٣ : ٢١٣ - ٢٣ :

٢١٣ : ٣ : ٢١٤ - ١ : ٢١٩ - ١٨ :

٢٢٠ : ١٢ : ٢٢١ - ١٠ : ٢٢٩ - ٤ : ٢٣٠ :

١٦ : ٢٣١ - ٧ : ٢٣٢ - ٢ : ٢٣٣ - ١٠ :

١١ : ٢٤٢ - ٧ : ٢٤٩ - ١٩ : ٢٥١ - ٣ :

٦ : ٢٥٢ - ١ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٦٥ - ١ :

٧ : ٢٦٦ - ١٨ : ٢٦٩ - ٢ : ٢٦٩ - ١٩ :

٢٧٠ : ١٤ : ٢٧١ - ٢ : ٢٧٢ - ١٥ :

٤ : ٢٧٣ - ٩ : ٢٧٤ - ٢ : ٢٧٦ - ١٤ :

١١ : ٢٧٧ - ١٤ : ٢٧٨ - ١٠ : ٢٧٨ - ٢ :

٧ : ٢٨١ - ٩ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨٤ - ٢ :

٧ : ٢٨٥ - ٢٠ : ٢٨٧ - ١٠ : ٢٨٨ - ١٣ :

٢٨٩ : ١٧ : ٢٩٢ - ٣ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٩ :

٥ : ٢٤٠ - ١٣ : ٣٠٠ - ٣٠٥ - ٩ :

٣٠٦ : ٢ : ٣٠٧ - ١٦ : ٣٠٨ - ١١ :

١٩ : ٣٠٩ - ٨ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٢ - ٢١ :

١٦ : ٣١٣ - ١ : ٣١٨ - ٦ : ٣١٩ :

١٨ : ٣٢٦ - ١٥ : ٣٣٠ - ١ : ٣٣٤ - ١٥ :

٣٤٠ : ١٨ : ٣٤٦ - ١١ : ٣٤٧ - ٣ :

٣٥١ : ٧ : ٣٥٣ - ١٣ : ٣٥٦ :

قوص :

١٨٠ : ٩ ، ٢٣ - ٣٢١ : ٨ - ٣٤٩ : ١٢

قونية :

٨٣ : ٢٢ - ٨٤ : ٢١ ، ٢٤ - ٩٢ : ١٦

قيسارية الأمير سنقر الأشقر :

٣١ : ١ : ١٦

قيسارية الروم :

٨٠ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٠ - ٨٣ : ٢٠ ،

٢١ : ٢٢ - ٨٨ : ١٣ - ٩٢ : ١٦

قيسارية العصفير :

٢٣٣ : ٢٠

قيسارية الفاضل :

٣١ : ٢ ، ١٩

قيقاب :

٣٥٥ : ٩

(ك)

الكازون :

١٣٣ : ٢٢

كاليفورنيا :

٥ : ٢٠ - ٨ - ١٧ : ١٤ : ١٩ ، ٢٠ - ٢١ :

٢١ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٣ - ٢٥ : ١٩ - ٢٨ :

٢١ - ٢٩ : ٢١ ، ٢٢ - ٣٠ : ٣٢ - ٢٥ :

٢٠ - ٢٣ : ٣٣ - ٢٥ : ٣٥ - ٢٣ : ٣٧ - ٢٣ :

٣٩ : ٢١ - ٤٠ : ٢٣ - ٤١ : ٢٢ ، ٢٣ - ٢٣ :

٤٢ : ٢١ - ٤٤ : ٢١ - ٤٥ : ٢١ - ٤٩ : ٢٢ - ٢٢ :

٥٠ : ١٧ ، ٢٠ - ٥٤ : ٢٢ ، ٢٤ - ٥٥ : ٢٣ - ٢٣ :

٥٧ : ٢٤ - ٥٨ : ٢٣ - ٥٩ : ٢٣ - ٦٠ :

٢٠ : ٢٥ - ٦٢ : ٢٠ - ٦٥ : ٢٢ - ٦٦ :

٢٢ - ٦٧ : ٢٠ - ٦٨ : ٢١ - ٧٠ : ٢٢ - ٢٢ :

قلعة سلماس :

٣٣٦ : ٢ - ٣٤٨ : ١٥

قلعة سيس :

٤٩ : ١٢ - ٢٠

قلعة صفد :

١١ : ١٦ - ٢٤٨ : ١٦ ، ١٩ - ٢٥٠ : ١٩ ، ٢١

قلعة صرخد :

١٩٢ : ١٠

قلعة كختا :

٥٤ : ٧ ، ١٦

قلعة اللسون :

٢٩٠ : ١٤

قلعة المرقب :

٧٣ : ٦

قلعة المسلمين :

٢٢ : ٢١

قلعة منشار :

٥٤ : ١٨ ، ٢٣

قلعة نكدة :

٨٤ : ١٢ - ٩٠ : ٢

قليوب :

٣٤٤ : ١٥ - ٣٥١ : ٢١

القليوبية - محافظة القليوبية :

٢٦٩ : ١٠ ، ٢٣ - ٣٣٩ : ١٧

قنشرين :

١٣ : ٢١ - ٥٧ : ١٢ ، ٢٦

قنطرة الحاجب :

٥٧ : ٧ ، ٢١

قنطرة الفخر :

٣٠ : ٢٣

: ٢٤٤ — ٢٣ : ٢٤٣ — ٢٢ : ٢٤٢ — ١٥
 : ٢٥٢ — ٢٣ : ٢٤٧ — ٢٢ : ٢٤٥ — ٢٣ : ٢٢
 — ٢٢ : ٢٥٦ — ٢٢ : ١٩ : ٢٥٣ — ٢٤ : ٢٣
 — ٢٢ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٠ : ١٩ : ٢٥٧
 : ٢٦٦ — ٢٣ : ٢١ : ٢٦٥ — ٢٣ : ٢٦٠
 — ٢٦ : ٢٣ : ١٧ : ٢٦٧ — ٢١ : ٢٠
 : ٢٧٥ — ٢٣ : ٢٦٩ — ٢٥ : ٢٢ : ٢١ : ٢٦٨
 : ٢٢ : ٢٧٨ — ٢٣ : ٢٧٧ — ٢٢ : ٢٧٦ — ٢١
 : ٢٨١ — ٢٢ : ٢٨٠ — ٢٣ : ١٩ : ٢٧٩ — ٢٣
 : ٢٨٥ : ١٩ : ٢٨٤ — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٣ — ٢٢
 : ٢٨٩ — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٨ — ٢٣ : ٢٢ : ٢١
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢٩٢ — ٢١ : ٢٠ : ٢٩٠ — ٢٣
 — ٢٣ : ٢١ : ٢٩٨ — ٢١ : ٢٩٧ — ٢٣ : ٢٩٤
 — ٢٥ : ٣٠٦ — ٢٥ : ١٩ : ٣٠٤ — ٢٣ : ٣٠١
 — ٢٢ : ٣١١ — ٢١ : ٣٠٩ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٠٨
 — ٢١ : ٣١٤ — ٢٣ : ٢١ : ٣١٣ — ٢٤ : ٣١٢
 : ٣١٧ — ٢٥ : ٢١ : ٣١٦ — ٢٥ : ٢٢ : ٣١٥
 : ٣٢١ — ٢٣ : ٣٢٠ — ١٩ : ٣١٨ — ٢٣ : ٢١ : ٢٠
 : ٢٠ : ٣٢٥ — ٢٣ : ١٩ : ١٨ : ٣٢٢ — ٢٣
 : ٢٢ : ٣٢٧ — ٢٠ : ٣٢٦ — ٢٤ : ٢٣ : ٢٢
 : ٢١ : ١٨ : ٣٣٠ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٢٩ — ٢٤
 : ٣٣٤ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٣٢ — ٢١ : ٣٣١ — ٢٣
 : ٣٣٨ — ١٩ : ٣٣٦ — ٢٣ : ٣٣٥ — ٢١ : ١٩
 : ٢٢ : ٢١ : ٣٤١ — ٢٢ : ٣٤٠ — ٢٣ : ٢٢
 : ٢١ : ٣٤٦ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٤٢ — ٢٤ : ٢٣
 : ٢١ : ٣٤٨ — ٢٣ : ١٩ : ٣٤٧ — ٢٣
 : ٣٥٢ — ٢٥ : ٢١ : ٣٥٠ — ٢٢ : ٣٤٩ — ٢٥

: ٨٥ — ٢٤ : ٨٠ — ٢٤ : ٧٨ — ٢٢ : ٧٥
 : ٩٠ — ٢٥ : ٢٤ : ٨٨ — ٢٢ : ٨٧ — ١٨
 — ١٦ : ٩٩ — ٢٣ : ٩٧ — ٢٢ : ٩١ — ٢٢
 — ٢٢ : ١٠٤ — ٢٢ : ١٠١ — ٢٢ : ١٠٠
 : ١١٠ — ٢٢ : ١٠٩ — ٢٤ : ١٠٨ — ٢٣ : ١٠٥
 : ١٢٢ — ٢٤ : ٢٠ : ١١٨ — ١٩ : ١١٧ — ٢٢
 : ١٣٢ — ١٧ : ١٣١ — ٢٠ : ١٢٨ — ٢٢
 : ١٤٣ — ٢٠ : ١٤١ — ٢٣ : ١٣٣ — ١٦
 — ١٦ : ١٤٨ — ٢٢ : ٢١ : ١٤٦ — ٢٤
 : ١٥٤ — ٢٣ : ٢٢ : ١٥٣ — ٢٣ : ٢٢ : ١٥١
 : ١٦٢ — ١٧ : ١٦٠ — ٢١ : ١٥٧ — ٢٤ : ٢٠
 — ٢٢ : ١٦٥ — ٢٥ : ٢٤ : ٢٢ : ١٦٤ — ٢١
 — ٢٥ : ٢٣ : ١٦٨ — ٢١ : ١٦٧ — ١٤ : ١٦٦
 — ٢١ : ١٧٢ — ٢٣ : ١٧٠ — ٢١ : ١٦٩
 : ١٧٦ — ٢٣ : ٢٠ : ١٧٥ — ٢٤ : ١٧٣
 : ١٨٤ — ٢٣ : ١٨١ — ٢٣ : ١٧٩ — ٢٤
 : ١٩٠ — ٢٢ : ١٨٨ — ٢٣ : ١٨٥ — ٢٠
 : ١٩٥ — ١٩ : ١٩٤ — ٢٤ : ٢٣ : ١٩٣ — ٢٢
 — ٢٢ : ١٩٨ — ٢٢ : ٢٠ : ١٩٦ — ٢٣ : ٢٢
 — ٢٤ : ٢٠٤ — ٢٣ : ٢٠٢ — ٢٠ : ١٩٩
 : ٢١٣ — ٢٠ : ٢١١ — ٦ : ٢١٠ — ٢٣ : ٢٠٧
 — ٢٤ : ٢٣ : ٢١٨ — ٢١ : ٢٠ : ٢١٥ — ٢٢
 : ٢٢٢ — ٢٢ : ٢٢١ — ٢٣ : ٢٢ : ٢٢٠
 : ٢٢٥ — ٢٢ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٢٣ — ٢٢
 — ٢٣ : ٢٢٨ — ٢٤ : ٢٢ : ٢٢٧ — ٢٤ : ٢١
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢٣٠ — ٢٥ : ١٨ — ٢٢٩
 : ٢٣٣ — ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٣٢
 : ٢٣٨ — ٢١ : ٢٣٦ — ٢٠ : ٢٣٥ — ٢٤
 : ٢٤١ — ٢٣ : ٢٤٠ — ٢١ : ٢٣٩ — ٢٢

كوبرى القصر العيسى :

٢٣ : ٣٠

كوخيك :

٢٢ : ١٤ : ٤٩

كورة الإطفية :

٢١ : ٣٦٧

كوشيك :

٢٣ : ٤٩

الكوفة :

٢١ : ٣٢٢ - ٢١ : ٣١٠

كوم تروجة :

٢٣ : ٣٥

كوم الريش :

٢٣ : ٤ : ٩٤

كونيك :

٢٢ : ٤٩

كوهيك :

٢٣ : ٤٩

كيلك :

٢٣ : ٦ : ٥٥

(ل)

لارندة :

٨٤ : ١٥ : ٢٤ - ١٣ : ٨٥ - ٢ : ٨٦

١٦ : ٩٢

اللجون :

١١٩ : ٨ : ١٣ : ١٩ - ٦ : ١٨٦

اللد :

١٩ : ٤ : ١٣١

١٨ : ١٩ - ٣٥٤ : ٢٠ : ٢١ - ٢٢ : ٣٥٦ - ٢٢ :

٣٥٧ : ٢١ : ٢٢ - ٢٣ : ٣٦٠ - ٢٣ :

٣٦١ : ٢٣ : ٣٦٢ - ٢٣ : ٣٦٤ - ٢٠ : ١٩ : ٢٠ :

٢١ : ٢٣ : ٣٦٥ - ٢٣ : ٣٦٧ - ٢٣ : ٣٦٨ :

٢٢ : ٢٣ : ٣٦٩ - ٢١ : ٢٢ : ٢٤ : ٣٧٠ :

٢٣ : ٣٧١ - ٢٠ : ٢١ : ٢٤ : ٣٧٣ - ٢٢ :

(ك)

الكيش :

١٣٠ : ١٣ : ١٤ : ٢٣

كختا :

٤٨ : ٦ : ١٩ - ٥١ : ١ : ٢ : ٥٢ : ١٤ -

٥٣ : ٧ : ١٦ : ٩ : ٥٤ - ١٦ : ١١ : ٧ -

٥٥ : ٣ : ٦٥ - ١ : ٦٧ - ٨ : ١٤٦ : ٥ :

لاكرك :

١٠ : ٧ : ٢٠ - ٧١ : ١٥ - ٨ : ١١٥ :

١٢ : ٢٢ - ١١٨ : ٣ : ١٥٧ - ١٦ :

٢٥٦ : ٣ : ٥

كركر :

٤٥ : ١١ : ١٢ - ٤٨ : ٦ : ٢٢ - ٥١ : ١ -

٥٢ : ١٤ : ٥٣ - ٧ : ٤ : ٥٥ - ١٠ : ٢ :

١٢ : ١٦ - ١٤٦ : ٥ :

كرمان :

٢٥ : ٢١

الكعبة :

٣١٠ : ٩ : ٣٣٦ - ٧ : ٣٦٨ - ١٠ : ١٢

كفر داود :

٦٣ : ١٧

كل ولى :

٥٠ : ٤ : ١٧

كنيسة قمامة :

٢٦٠ : ١٠ : ٢٢

مدرسة أبي شاكِر بن الغنام :	المسجون
١٩ : ١٦٣	٢٧٠ : ٢٣ . ٤ - ٢٩٣ : ١٨ . ٧ -
المدرسة الأشرفية :	١٩ : ٣٦٥
٢٣٣ : ٧ - ٢٦٤ : ١٠ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٥ :	(م)
٢١ - ٢٦٦ : ١١ - ٢٨٥ : ١٤ - ٢٩٦ : ٩ :	ماردين :
المدرسة الأيتمشية للحنفية :	٦٨ : ١٣ . ٢٤ - ٣٤٩ : ٦
١٨ : ١١٦	مازندران :
مدرسة جمال الدين البيروني الأستاذ دار :	٢١ : ٢٥
٢١ ، ٥ : ١٥٤	الماغوصة :
المدرسة الجمالية :	٢٧٠ : ٢٠ . ٣ - ٢٧٨ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ -
١٦ : ٢٦	٢٧٩ : ١ - ٢٩٥ : ١٤
المدرسة الخروبية :	ماوراء النهر :
٧ : ١١٣	٢٠ : ٢٥
مدرسة سراج الدين البلقيني :	مبنى شرطة الخليفة :
٢٥ ، ١٩ : ٢٣٧	١٣ : ٢١٢
مدرسة الساطان حسن :	محافظة الجيزة :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤	١٥ : ١٦
المدرسة الصالحية :	محافظة الشرقية :
١٤ : ٣١٢ - ١٢ : ٣٢٤	٧ : ٢١ - ٨٩ : ٢٢
المدرسة الظاهرية البرقوقية = مدرسة الملك الظاهر برقوق	محافظة الغربية :
المدرسة الغنامية = مدرسة أبي شاكِر بن الغنام	١٩ : ١٢٢
مدرسة فخر الدين :	محافظة القليوبية :
٥ : ١٥٤	١٩ : ١١٥
المدرسة الكاملية :	محطة حمامات القبة :
١٨ : ١٢٨	٢٣ : ٢٣
المدرسة المستنصرية :	المحلة :
١٨ : ٢٥	١٨ : ٣٣٧
مدرسة الملك الظاهر برقوق	المخاطب :
٥ : ٢٨ - ١٧ ، ٤ - ٤٣ : ١٧ - ١٢٢ : ٥ :	٢٣ : ٣٥٥

المدرسة الناصرية :

٢٦ : ٩ - ٢٨ : ١٨ - ١٤١ : ١٦

المدينة النبوية :

٦٤ : ٢ - ١٢٥ : ١١ - ١٣٢ : ١٠ - ٢٣ -

١٤٧ : ١٠ - ١٩٠ : ١٠ - ٣٠٤ : ١٧ -

١٨ : ٣٠٥ : ١ - ٤ : ٢ - ٣١١ : ١٣ -

١٥ : ٣١٢ - ٥ :

مراغة :

١٣١ : ٢٤ :

مرج دابق :

٦٧ : ١١ - ٢٢ :

مرعش :

٤٩ : ٧ - ٥١ : ١٦ - ٢٤٨ : ٢١ :

المرقب :

٦٦ : ٤ - ٥٠ : ٢١ - ١٨٢ : ٢١ - ١٩٠ :

١٦ : ٢٠٠ - ١١ - ٢٤٦ : ١٠ - ١١ - ٣٠٨ :

٤ : ٥٠ : ٩ :

مركز كوم حمادة :

٦٣ : ١٧ :

مروة - من أعمال الشام :

٢٥٨ : ٩ :

مربوط :

٧٤ : ١٤ : ٢٠ - ٩٢ : ٦ :

المسجد الأقصى :

٥٩ : ١١ :

مسجد أولاد عنان :

٢٩٩ : ٢٠ :

مسجد النبر = مسجد التين

مسجد التين :

٢٣ : ٢ - ٢١ : ٤٥ : ١٤ : ٦٠ - ٦ -

٣٧٢ : ١٩ :

مسجد الحميزة = مسجد التين

المسجد الحرام :

٢٥ : ٢ - ٣ : ١٥٠ : ٧ - ١٨ : ٣١٠ -

٨ : ٣١١ - ٦ :

مسجد الخليل عليه السلام :

٥٩ : ١٥ :

مسجد السلطان حسن :

٢١٢ : ٢٢ :

مسجد القدم :

١٨ : ٢١ :

المسطقة الظاهرية :

٤٧ : ١٢ : ١٥ :

المشهد النفيس :

٨٠ : ١ :

مصر :

٣ : ٩ - ٧ : ٢٤ - ٨ : ٣ - ١٨ : ٩ - ١٥ :

١٦ - ١٤ : ١٢ - ٢٧ : ١٤ - ٣٢ : ١٠ - ٤٥ :

٣ - ٥٣ : ٨ - ٧٠ : ٧ - ١٠ : ١٩ -

٧١ : ٥ : ٨ : ١٠ - ٧٣ : ٧ - ٧٤ : ٢٠ -

٧٩ : ٣ - ٨١ : ٢ - ٨٣ : ١ - ٧ : ٨٩ -

٢١ - ٩٢ : ١٩ - ١١٠ : ٤ - ١١٢ : ٢٣ -

١١٤ : ٢ - ١١٦ : ١ - ٤ : ٢ - ٩ : ١٢٢ -

٢ - ١٢٨ : ١٤ : ١٣١ : ٤ : ٢١ : ١٣٣ -

٤ - ١٣٦ : ١٢ : ١٣٩ : ١ : ١٣ : ١٤٠ -

١ - ١٤١ : ١ - ١٤٩ : ٢ : ١٥٣ : ١١ -

١٦٠ : ٢ : ١٦١ - ٩ : ١٦٤ - ٧ :

١٦٥ : ٤ : ١٦٧ : ٢ : ٢١ : ١٧٠ -

١٦ : ١٨٣ : ٧ : ١٨ : ٢٣ : ١٨٥ - ١٩ :

١٨٩ : ٢٣ - ١٩٣ : ١١ : ١٢ : ١٩٤ -

١٤ : ١٩٥ - ١٠ : ١٩٨ - ٥ : ٢٠٠ - ٧ -

مقام إبراهيم الخليل عليه السلام :

١٠ : ٣١٠

المقس :

١٩ : ٩ : ٢٩٩ - ٢٦ : ٨٦ - ٢١ : ٦١

المقياس :

١٠١ : ٣ : ٩٩ - ٨ : ٨٧ - ٩ : ٨٦

١٢ : ٣٤٦ - ٢٠

مكة المشرفة :

١٢٦ : ٦ : ٢ : ٢٥ - ٢٠ : ١٩ : ٢٤

١٣ : ١٠ : ٩ : ١٤٧ - ٨ : ٧ : ١٣٢ - ٥

١٧ : ١٧٩ - ١٩ : ١٣ : ٧ : ١٥٠ - ١٤

١١ : ٢٥٩ - ٨ : ٢٤٨ - ١٥ : ٢٣٨ - ٢١

٢٦٣ - ٣ : ٢ : ٢٦١ - ٧ : ٥ : ٢٦٠ - ١٦

٢٨٢ - ١ : ٢٧٢ - ٢٠ : ١٧ : ٢٧١ - ٢٠

٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٧ : ١٥ : ١٤

٢٨٥ - ٢٠ : ١٠ : ٩ : ٧ : ٢٨٣ - ٢٣

٣٠٠ - ١٥ : ١٤ : ٢٩٨ - ٢ : ٢٩١ - ٦

١٦ : ٧ : ٣١٠ - ٨ : ٣٠٤ - ٢٠

٣٤٨ - ٨ : ٣٣٦ - ١ : ٣١٤ - ١١ : ٣١١

٢ : ١ : ٣٦٩ - ٨ : ٥ : ٣٦٢ - ٣

الملاحه - بقبرس :

٢٩٤ - ١٨ : ٢٩٢ - ٩ : ٦ : ٣ : ٢٧٩

١ : ٣٦٥ - ١٨ : ٣٦٤ - ٨ : ٢٩٥ - ١٣ : ٦

المترنم :

١٨ : ٢٨٢

ملطية :

٤٩ - ٢٢ : ٢٠ : ٥ : ٤٨ - ١٨ : ١ : ٢٢

٥٢ - ٢١ : ٥١ - ١٥ : ٥٠ - ١٦ : ١٥

١٤ : ٢٤٣ - ١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤ - ١٠

١٤ : ٣٥٠ - ٧ : ٣٤٩ - ٢٣ : ١٨ : ٣٠٩

٢٠٢ : ٩ : ٢٠٨ - ١٩ : ٢٠٩ - ٦ : ٢١١

٢٤١ - ١٣ : ٢٣٧ - ١٨ : ٢٤٠ - ١٢ : ٢٤١

٢٤٤ - ١١ : ٢٤٢ - ١٠ : ٢ : ٢٤٣ - ٥ : ٢٤٤

١٥ : ٢٥٢ - ١٢ : ٢٤٩ - ٩ : ٢٤٧ - ١٨

١٧ - ٧ : ٢٥٥ - ١٩ : ٢٥٤

٢٥٨ - ١٣ : ٢٦٢ - ٣ : ٢٦٣ - ٩ : ٢٦٣

٢٧٧ - ١٣ : ٢٦٧ - ١٨ : ٢٧٢ - ١٥ : ٢٧٧

٢٨٨ - ٢٠ : ٢٧٨ - ٩ : ١٠ : ٢٨٣ - ١٦ : ٢٨٨

٢٨٩ - ٣ : ٢٩٨ - ١٥ : ٢٩٨ - ٦ : ٣٠١ - ١٩

٣٠٢ - ١٧ : ٣٠٥ - ١٥ : ٣٠٣ - ٦ : ٣٠٢

٣٢٤ - ٣ : ٣١٤ - ١ : ٣١٠ - ١٦ : ٣٠٩

٣٣٣ - ٢٠ : ١٨ : ٣٢٧ - ١٧ : ١٠

٣٣٩ - ١٥ : ٣٤٠ - ١٣ : ١٢ : ١ : ٣٣٩

٣٤٥ - ١٥ : ١٣ : ١٢ : ٣٤٧ - ٢٤ : ٦ : ٣٤٥

٣٤٨ - ٢٣ : ٣٥٨ - ١٨ : ٣٥٠ - ١٨ : ٤ : ٣٤٨

٣٥٩ - ١٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٣٥٩

٣٦٢ - ١٣ : ٣٦٤ - ١٦ : ١٣ : ٩ : ٣٦٢

٣٧٢ : ١١

مصر الجديدة :

٢١ : ١٦

مصر القديمة :

٢٤ : ٨٧

مصلحة المؤمني

١٤١ : ٦ : ١٨ : ٢١٩ - ٢ : ٣٤٢ - ١٦

مصيبة :

١٧ : ٣ : ٨٤

المطرية :

٩ : ٢٦

مطعم الطيور :

٣ : ٢٥١

منشية البكرى :	ملنقوية :
٢١ : ١٦	٢١ : ٨٤
المنشية (ميدان) :	ممالك الإسلام :
٤ : ٣٠	١٩ : ٣٤٩
منظرة التاج = التاج :	ممالك الروم :
منظرة الخمس وجوه :	٧ : ٣١٨
٩٤ : ١٧٠٣ - ٢ : ١٠٢ - ٢٠ : ١٠٥	ممالك الشام :
١٩ : ٢٠٠ - ١٠٦ : ٣ : ٢٧١	١٣ : ٦٨
المنوفية (محافظة المنوفية) :	ممالك المعجم :
١٧ : ٣٣٩	١٠ : ٣٦٨
منية السيرج - الشيرج :	المملكة الأردنية :
٢٨ : ٢٤ - ٥٧ : ٢٢ - ٨٦ : ٢٣ - ٩٤	٢٠ : ١٠
٢٢ : ٢٣٠ - ٩٨ : ١٥	مملكة المرا :
منية القائد :	٢٢ : ٣٠٤
٢١ : ١٤٧	مملكة دلى :
منية مطر :	٢١ : ٢٥
٨ : ٢٦	منبابة :
موردة البلاط :	٦٣ : ٩ : ٢٢ - ٦٤ : ١٠ - ١٢ : ٨٥ - ٩ :
٢٣ : ٣٠	٩٢ : ١٠ - ١٠٦ : ١٥ - ٢٨٩ : ٦ :
موردة الحبس :	المنزلة :
٣ : ٢٩٩ - ٤ : ٩٥ - ٢١٤٤ : ٣٠	٣٥١ : ١٢ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٥ :
الموسكى :	منزلة الخطارة :
٦١ : ٢٤ - ٢٣٣ : ٢٢ - ٢٦٤ : ٢٣	٢١ : ٦ : ٨٩
الموصل :	منزلة سلطان قشى :
٥٣ : ٢٢ - ١٦٣ : ١١ : ١٤٠	٥١ : ١٣ : ٢٤ :
المويلحة :	منزلة الصالحية :
١٩ : ٣٥٥	١٧ : ٢٠٣
ميدان باب الحديد :	منزلة الطرانة :
٢٦ : ٨٦	٦ : ٩٢
	منشاة المهرانى :
	٢٦ : ٨٦

ميدان باب الخلق :

٢٠ : ٧٨

ميدان جامع السلطان حسن :

٢١ : ٣١٢

ميدان رمسيس :

١٩ : ٢٩٩

الميدان السلطاني (الميدان الناصري) :

٢٠ : ٩٩

ميدان صلاح الدين :

٢٧ : ٢

ميدان العدوي :

١٩ : ٥٧

الميدان الكبير (الميدان الناصري) :

٢٠ : ٩٩

الميدان الكبير الناصري :

٨ : ٩٥ - ١٩ : ٩٩ - ٦ : ١٩ - ٢٠ : ٢٨٧ - ٥ :

٣ : ٢٩٩

الميمون - قرية بصعيد مصر :

١٣ : ٣٣٩ - ١٠ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٠٤

(ن)

نابلس :

٢٣ : ٨٢

النحريرية :

١٩ : ٣٣٨

نكة

٨٤ : ٧ : ٩٠ - ١٢ : ٢١ - ٨٥ : ١١ - ٩٠ :

١٦ : ٩٢ - ٣

النهر الأبيض :

١٠ : ٤٩

١٧ : ٥٣

النهر الأسود :

٢٢ : ٨٤

نهر بردى :

٢٢ : ١٨ : ٦٢

نهر جيجان :

١٧ : ٨٤

نهر الفرات :

٢٢ : ٤٨

نهر قراصو :

٢١ : ٨ : ٨٠

نهر قزل إرمك :

٢١ : ٨٠

نهر كخناصرو :

١٩ : ٤٨

النوبتجان :

٢٢ : ٣٤٨

النيرب :

٢٢ : ١٣ : ٣٠٩

نيقوسيا :

٢٣ : ٢٩٠

النيل :

٣٠ : ٢٤ : ٢٨ - ١٨ : ٨ - ٢٤ : ١٦ : ٧

٢٥ : ٨ : ٦ : ٦٣ - ٤ : ٣٢ - ٢١ : ٣

٨٥ : ٢ : ٧٥ - ٢٤ : ١٣ : ١٠ : ٧٤

١٨ : ٩١ - ٢٥ : ٨٦ - ١٩ : ١٠ : ٧ : ١

٩٤ : ١٤ : ١٢ : ٩٣ - ١١ : ٥ : ٩٢

٢٤ : ١٢ : ٩٦ - ١٩ : ٩٥ - ٢٣ : ١٥

الوايلية - حى من أحياء القاهرة :

٢١ : ١٦

الوجه :

٢٣ : ١٢ : ٩ : ٣٥٥

الوجه البحرى :

٢١ : ١٩ : ٣٣٨ - ١٥ : ٢٥٢ - ١ : ٤٣

١١ : ٣٧٢ - ١٠ : ٣٥٧ - ١٤ : ٣٤٧

الوجه القبلى :

١٧٤ - ٩ : ٧ : ٧٣ - ٥ : ٦٣ - ١٢ : ٤٠

١٠ : ٢٥٥ - ٢ : ٢٢١ - ١٥ : ٢٠٤ - ١٢

٣٦٨ - ٥ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣٤٧ - ١٠ : ٢٣٧

٦ ، ٥

وزدان :

٢٤ : ١٧ : ٧٤

وسيم :

١٣ : ٩٣ - ١١ : ٦٤ - ١٥ : ٣ : ١٦

٢ : ٢٥٣ - ١٤

وكالات - بالهند :

٢١ : ١٢٠

(ى)

اليمن :

٢٨٤ - ١٧ : ٢٨٣ - ٤ : ١٣٣ - ٢٤ : ١٣٢

٧ : ٢ : ٢٨٥ - ٢٢ : ٢١ : ١٨ : ١٥

٣١٦ - ١٩ : ٨ : ٦ : ٣١٤ - ١٦ : ٣٠٨

٧ : ٣٦٢ - ١١ : ٣١٧ - ٢٢

الينع = ألينع

٩٧ : ٢٢٠ : ٧ : ٩٨ - ١٩ : ٥ : ٢٠ - ٩٩ :

١٩ : ٢ : ١٠٠ - ٩ : ١٠١ - ١٩ : ٧ :

١٠٢ : ٩ : ٣ : ١٠٦ - ٩ : ٤ : ٨ : ١٤ :

١٥ - ١١ : ٦ : ١٢١ - ٧ : ١٢٧ - ١٤ :

١٣٤ : ١٢ : ١٤٠ - ٣ : ١٤٥ - ١٠ : ١٤٨ :

١٤ - ١٥٦ - ٥ : ١٥٩ - ١٠ : ١٨ - ١٦٦ :

١٢ - ١٨٠ : ١٣ : ٢٣٠ : ٢٥ : ٢٦ - ٢٤١ :

١٢ - ٢٤٩ - ١٦ : ١٩ : ٢٢ : ٢٥٣ - ٢ :

٢٥٥ - ٢ : ٢٦٨ - ٩ : ٢٧٦ - ١٥ : ٢٧٧ :

١٧ - ٢٩٩ - ١ : ١٧ : ١٩ : ٣٣٩ - ١ :

٣٤٦ - ١١ : ٣٤٧ - ٢ : ١ : ٣٤٨ - ٤ :

٢١ : ٣٦٧ - ٢١ : ٣٦٥

(ا)

هاكة - بالهند :

٢١ : ١٢٠

هرقلة :

٢٤ : ٨٥

الهند :

٢٥ : ٢١ - ١٢٠ : ١٤ : ١٥ - ٢٧١ - ١٩ :

١٩ : ٢٩٨

(و)

الواحات :

١١ : ١٠ : ٣٢٥

وادي القباب :

٢٣ : ١١ : ١٤٢

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

١ - ١٨٩ : ١٢ - ٢٠٣ : ١٩ - ٢١٤ : ١٠ -	(١)
٢٢١ : ٦ - ٢٢٦ : ١٧ - ٢٣٦ : ٣ - ٢٤٧ :	الأبدال :
٢ - ٢٦٩ : ٢ : ١٩٠ - ١٩ : ٢٩٠ -	٩ : ١٤٧
٣٠٤ : ١٢ - ٣١٧ : ٤ : ١٦ - ٢٢ : ٢٢٠ - ٣٥٠ :	الأبواب الشريفة :
٩ - ٣٥٨ : ١٤ - ٢٦٩ : ١٣ - ٣٧٢ : ١٦ :	٩٢ : ٢٢
أتابك مصر :	الأتابك :
١٨٩ : ٢٣ :	٢٦ : ٢ - ٣٠ : ١١ - ٤٧ : ١٩ : ٦ -
الأتابكية :	٤٨ : ٦ - ١٠٣ : ١٧ - ١١٦ : ٦ - ١١٧ :
١٣٠ : ١٢ - ٢٠٦ : ٣ - ٢٣٦ : ٩ - ٣٢٠ :	٩ - ١٢٩ : ٢ : ١٦ : ١٣٠ : ١٣ - ١٣٥ :
أتابكية حلب :	١٤ - ١٤٤ : ١٤ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٥ - ٢ :
١٣٦ : ١٥ :	١٦٠ : ٤ - ١٦٢ : ٨ : ١٧٢ : ٨ - ١٨٠ :
أتابكية دمشق :	٥ - ٢١١ : ١٧ - ٢١٢ : ٦ : ١٣ : ٢١٣ :
١٣٨ : ١١ :	٤ : ٢٢١ - ٢ : ٢١٨ - ١٠ : ٢١٥ : ١٢ : ٧ : ٢٢١ :
أتابكية طرابلس :	١٧ - ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٥ : ١٨ : ٢٣٦ :
١٨ : ١٥١ - ٦ : ٦٦ :	١٣ : ١٤ : ١٤ : ٢٤٦ - ١٥ : ١٤ : ١٨ - ٢٨٨ :
أتابكية العساكر :	١٥ - ٣٠٤ : ١١ : ٣٢٦ - ١٨ : ٣٤٤ : ١٥ :
١٩٢ : ٣ :	أتابك حلب :
الأجلاب :	١٢ : ٦ - ٣٦ : ١٦ : ٧٤ - ٧ : ١٣٦ :
١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ : ٢٠ : ٢٣ : ٣٢٨ : ١٥ :	١١ - ٣٤٧ : ٩ :
الأجلال (جمع جل وهو غطاء القرس) :	أتابك دمشق :
٢٦٧ : ١٨ :	١١ : ٣ - ٢٩ - ١٠ : ٣٢ - ١١ : ١٨٩ :
الأجناد البلاصية :	أتابك طرابلس :
٢٥٨ : ١١ :	٣٧ : ١ - ١٧٣ : ١ : ١٣ : ٢٤٦ : ٩ : ٤ :
أجناد الحلقة :	أتابك العساكر :
٩ : ٢٢ - ٦٧ : ١٤ : ٦٨ : ١٥ : ٢٢ -	١ : ٧ : ١٤ : ٣ - ١٢ : ١٨ - ٣ : ٢٣ :
	٩ - ٣٤ : ٧ - ١١٧ : ١٥ - ١٢٠ : ٨ -
	١٣٠ : ٨ - ١٥٤ : ١٦ : ١٥٥ - ٢ : ١٨٢ :

١٦ : ٧٤ - ٣ : ١٤١ - ٨ : ١٥٤ - ٦ :
 ٢١ - ١٥٧ - ١١ : ١٧٢ - ١٦ : ١٧٤ - ١١ :
 ١٨٣ : ٢٠ : ١٨٩ - ٥ : ١٩٠ - ١٨ : ٢٢٠ :
 ١٧ : ٢٣١ - ١٧ : ٢٣٧ - ٨ : ٢٤٩ - ١ :
 ٢٥٠ : ٤ - ٢٥١ : ٢٢ : ٢٥٨ : ٣ :
 ٧ : ١٢ : ١٦ : ٢٦٠ - ١ : ٢٧٢ :
 ١٨ : ٢٧٧ - ٩ : ٣١٧ - ٥ : ٣٢٩ - ١٨ :
 ٣٣٧ : ٩ : ١٤ : ٣٥٦ - ٣ : ١٤ : ٣٥٧ : ٤ :
 أستاذار السلطان :
 ٦٣ : ٣ - ١٨٣ : ٢٠ :
 أستاذار الصلبة الشريفة :
 ٧٨ : ١١ - ١٠٨ : ٢٠ : ١٨٣ : ٢٠ :
 ٣٧٣ : ١٨ :
 أستاذار العالمة :
 ١٥٢ : ٨ - ١٨٣ : ١٣ : ٢٠ :
 الأستاذارية :
 ٢٤ : ٨ : ١٤ : ٦١ - ٩ : ١٤ : ٦٢ - ٣ :
 ٩٣ : ١٨ : ١٢٥ - ٩ : ١٤١ - ١١ : ١٥٢ :
 ١٠ : ١٦ : ١٥٣ - ٥ : ٩ : ١٨٩ - ١٦ :
 ١٩٦ : ٢ : ٢٢٢ - ٢١ : ٢٣٧ - ٩ : ١٠ :
 ٢٥١ : ٩ : ٢٥٨ - ١١ : ١٦ : ٢٦٤ - ١٤ :
 ٢٦٨ : ٦ :
 ٢٤٣ : ٧ : ٢٤٤ - ١٠ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٧٧ :
 ١٠ : ٣٣٧ - ١٥ : ٢١ : ٣٥٦ - ١٢ : ١٦ :
 ٣٥٧ : ٦ : ١٧ : ٣٦٤ - ٤ : ٣٦٨ - ٥ :
 ٣٧٣ : ٤ :
 الاستسقاء :
 ٩٧ : ٨ : ٢٢ : ٩٨ : ٣ :
 استصنى أمواله (استولى عليها كلها) :
 ٩٨ : ٨ :
 استوزر - صار وزيراً :
 ٢٥٥ : ١٩ :

٦٩ : ٢٠ - ٧٠ : ٢ : ٣ : ٩ : ١٢ - ٧٢ :
 ٤ : ١٢ - ٧٥ : ٥ : ٧٧ : ١٥ : ١٧١ : ٦ :
 ٢٤ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣ : ٣١٨ : ٧ :
 أخصاء :
 ١٩٢ : ٢٢ :
 الأراضى الزراعية الخراجية :
 ١٠ : ١٧ :
 أرباب الإدراك :
 ١٧٠ : ١٩ :
 أرباب الدولة :
 ٣ : ٧ - ٥ : ٥ : ٢٧ - ١٨ : ٣٦ - ١٢ :
 ٤١ : ٤ - ٤٤ : ٧ : ٦٠ - ١١ : ٨٢ - ١١ :
 ٨٧ : ٨ : ٨٩ - ٦ : ١٨٦ - ٨ : ٢١١ - ١٠ :
 ٢٢١ : ١٩ : ٢٩٦ : ١٢ :
 أرباب الدولة من المتعممين :
 ١٧٣ : ٥ :
 أرباب السيوف :
 ٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤ :
 أرباب الفضائل من كل فن (كان السلطان ططر يحب
 محاسنهم) :
 ٢٠٩ : ٧ :
 أرباب الكمالات :
 ١٦٥ : ١٨ : ٣١٣ : ٧ :
 أرباب الكمالات من كل فن وعلم :
 ١٠١ : ٥ : ١١١ : ٤ :
 أرباب الوظائف :
 ١٤ : ٥ :
 الأستاذار :
 ٨ : ٢٢ - ١٠ : ١٥ : ٢٦ - ١٠ : ٢٩ :
 ١ : ٣٢ - ٨ : ٤٢ - ١٨ : ٤٣ - ٢ : ٤٦ :
 ٩ : ٥٩ - ١٦ : ٦٠ - ١٤ : ٦٥ - ٦ : ٧٣ :

٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ : ١٠ - ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٩ :
 ٥ - ٣١٨ : ١٧ - ٣٤٤ : ٦ - ٣٦٣ : ٤ :
 أعيان الأمراء :
 ٣ : ٣ - ١٠٨ : ٦ - ١٢٩ : ١٣ - ١٥٧ : ٥ -
 ٢٠١ - ٥ - ٢٥٤ : ١٨ - ٣٤٠ : ٢١ :
 أعيان الخدام :
 ١٣ : ١٥٤ :
 أعيان دمشق :
 ١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ : ١٠ - ٢٨٨ : ٨ -
 ٣٠٩ : ١٥ :
 أعيان الدولة :
 ٤١ : ١٣ - ١٠٥ : ٢١ - ١٥٧ : ١١ - ٢٠٦ :
 ٦ : ١٣ - ٢٣٢ : ٢ - ٢٤٤ : ١٥ - ٢٥٥ :
 ٢ - ٣١٢ : ١٣ :
 أعيان الديار المصرية :
 ٧ : ٢٧٨ :
 أعيان الخاصكية :
 ١٢٨ : ٩ - ١٣٠ : ٩ - ١٣٥ : ٩ - ٢٨٨ : ٧ -
 ٣٣٩ : ٢٠ :
 أعيان العساكر :
 ٦ : ٢٩٥ :
 أعيان فقهاء الحنابلة :
 ١٤١ : ١٤ :
 أعيان الفقهاء الحنفية :
 ١٧٦ : ٢٠ :
 أعيان القراء :
 ٣٨ : ١٥ : ١٧ :
 أعيان القوم :
 ٢٠٠ : ٦ - ٢٤٤ : ١٧ :

الأسطول الإسلامي :
 ٣٦٤ : ٢٣ :
 الأسطول الروماني :
 ٣٦٤ : ٢٣ :
 أسمطة - جمع سباط :
 ٢٨ : ١ - ٣٨ : ١٧ - ٧٩ : ١٢ - ٨٥ : ٣ :
 الإسهال الدموي :
 ١٠٧ : ١٦ :
 أشراف الحجاز :
 ٢٤٧ : ١٢ :
 أشراف مكة :
 ٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ : ٧ :
 الإسهاد :
 ١٧٦ : ١٧ :
 إصطبلات :
 ٢٠٤ : ٤ :
 أطابك = أتابك :
 الأطباء - جمع طبيب :
 ٣ : ٢٥ - ٩٦ : ٢٢ - ١٠٤ : ٩ - ٢٠٥ : ١ -
 ٣٤٤ : ٢ :
 الأطلاب (جمع طلب) :
 ١٧ : ١٦ - ٢١ : ٤٧ : ٥ : ٦ : ١١ - ٧٦ :
 ١٧ : ٨٩ - ١٦ : ٢٩٣ : ٢ :
 أطلس متمر :
 ٣٠٢ : ١ : ٢١ :
 الأعشاب - علم الأعشاب :
 ١٢٦ : ٣ :
 الأعيان :
 ١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ : ٦ - ١٤٩ : ٤ - ١٦٩ :
 ١٨ : ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ : ٤ - ٢٢٥ : ١٥ -

أعيان مصر - المصريين :

٧٩ : ٣ - ١٤١ : ١٢ - ١٥٠ : ١٦ :

أعيان الملوك :

١٣ : ١ - ١٣١ : ١٠ :

أعيان الممالك :

١٩٢ : ٢٢ - ٢٧٦ : ١٩ - ٢٩٣ : ٥ :

أعيان الممالك الظاهرية (ممالك الظاهر برفوق) :

٥٧ : ١ - ١٢٠ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٦ :

١٣ : ١٣٨ - ١٠ : ١٣٩ - ٩ : ١٤٣ - ٣ :

١٤٨ : ٧ - ١٨٠ : ١٠ - ١٩٣ : ١٧ - ٢٠٠ :

١٢

أعيان المؤيدية - ممالك المؤيد شيخ :

١٠٧ : ٢٢ - ١١١ : ١٢ - ١٣٢ : ٢ - ١٤٦ :

١٥ : ١٤٨ - ٣ :

أعيان الندماء :

٣٨ : ١٨ :

أغاة :

١٥٩ : ٣، ٢ - ١٦٩ : ٦ - ٢٠٠ : ١٢ - ٢٤٤ :

٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ٢٠ - ٢٤٤ : ١٩ -

٢٥٤ : ١٢ :

أغربة - جمع غراب - لنوع من السفن الحربية :

٢٦٨ : ١١ - ٢٧٠ : ٦ - ٢٧٥ : ٢٠ - ٢٧٦ :

١٢ : ١٦، ١٨ - ٢٧٩ : ٨، ٥ - ٢٩٤ : ١٧ -

٣٠١ : ٢١ - ٣٢٩ : ١٧ :

أغوات :

٢٥٧ : ١٥ :

الإفرنتي - الدينار الإفرنتي :

٤٠ : ٣ - ٢٨٣ : ١٢، ١٥ - ٢٢ : ٢٨٤ - ٨، ٤ :

أفرنتية - الدينار الإفرنتية :

٣٥ : ٦، ٢١ - ٢٨٤ : ٥ :

الإقامات السلطانية :

٦٨ : ٢ - ٨٩ : ٢ :

الإقطاع :

٩ : ٢٠، ٢١ - ١٠ : ٦، ٧ - ٤٢ : ١ -

٤٦ : ١٦ - ٥٥ : ٩ - ٦٢ : ٧ - ٦٦ : ٨،

٩ : ٦٧ - ١٠ : ٧٠ - ٤، ٦ - ١٠ : ٧٢ :

٥ : ٦، ٩٠ : ١٢، ١٥ - ١٦ : ١١٠ - ١٤ :

١١٥ : ١٦ - ١٤٦ : ١٩ - ١٨٢ : ٢، ٣،

٤ : ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤،

١٦ : ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١ - ١٩٠ : ١٣، ١٥ -

١٩٨ : ٢٠ - ٢٠٩ : ١٥ - ٢٢٦ : ٤ - ٢٤٩ :

١٢ : ٢٥١ - ١٨ : ٢٥٢ - ٥ : ٢٥٥ - ٩ :

٢٧٣ : ١١ - ٢٩١ : ١، ٢، ٤، ٥ - ٣٠٧ :

١٦ : ٣٠٩ - ١٨ : ٣١٠ - ٢ : ٣١٣ - ٤ :

٦ : ٣١٩ - ٦ : ٣٢٠ - ٥ : ٣٢١ -

١٧ : ١٨ - ٣٣٧ - ٦ : ١٢ - ٣٣٩ - ١٩ -

٣ : ٣٤٣

الإقطاعات - جمع إقطاع :

٨ : ٢٤ - ٧١ - ٧ : ٧٢ - ١٠ : ١١٠ - ١٢ -

١٧٩ : ٤ - ١٨١ - ١٥ : ١٨٤ - ٢٢ - ١٩٤ :

٢١ : ٢٠٨ - ١٢ : ٢٠٩ - ١٤ : ٢٢٩ - ٢١، ١٩ :

إقطاعات الحلقة :

٧١ : ٢ :

إقطاعات مصر :

١٣٩ : ١٣ :

إقطاع الحلقة :

٧٠ : ٥ - ١٨٤ : ١٨، ٢٢ :

أكابر الأمراء :

١٨ : ١٤ - ٣٣٣ : ٢٠ :

أكابر الأمراء المؤيدية :

١٦٩ : ١١ :

الأكابر الخاصكية :
 ٨ : ٢٦٩ - ١٢ : ٧٣
 أمراء البلاد الشامية :
 ١٢ : ٣٠٠ - ٧ : ٢٣٦ - ١٥ : ٥٧
 أمراء التركمان :
 ٦ : ٣٦٦ - ١٩ : ١٩١ - ١٧ : ١٤٩
 أمراء جاندار :
 ١٤ : ٣٠٠
 أمراء الجيش :
 ١٥ : ٣٧٢ - ٢٠ : ٢٢٩
 أمراء الحجاز :
 ١٢ : ٦٦
 أمراء حلب :
 ١ : ٣٢
 الأمراء الخلييون :
 ٤ : ٢٢٢
 الأمراء الخاصكية :
 ٧ : ١٨٥
 أمراء الخمسات :
 ٢٢ : ١٩٩
 أمراء دمشق :
 ١٥٧ : ١٥ : ١٣٥ - ١٣ : ٣٢ - ٩ : ٣١
 ١٠ : ٢٦٣ - ١٩ : ١٨٧ - ٨ : ١٦٧ - ١٠ : ١٠
 ٢٠ : ٢٨٨ - ١٨ : ٢٠
 أمراء الدولة :
 ٨ : ١٧٦ - ١٥ : ١٧٣ - ٨ : ٩١ - ١٥ : ٧٦
 أمراء الشام :
 ٢٢ : ٢٢
 أمراء الطبلخانات :
 ١٠ : ٥٢ - ١١ : ١٠ - ٣ : ٥ - ١٦ : ٢

أكابر الخاصكية :
 ٤ : ٣٤٠ - ١٠ : ٢٩٣
 أكابر الدولة :
 ٤ : ٣٦٧ - ١٣ : ٣٤٢ - ٨ : ٣٣٤ - ٤ : ٢٧٢
 أكابر ممالك دقماق :
 ٩ : ٢٤٤
 أكابر الممالك الظاهرية برقوق :
 ٥ : ٢٧٧
 أكابر الممالك المؤيدية :
 ٢ : ١٦٨ - ٦ : ١٤١
 الإكديش :
 ١٨ : ١٠٨ - ١٩ : ٦ : ٦٨
 أكواز الذهب والفضة :
 ٥ : ٦٧
 الأمان :
 ٥ : ٥٢ - ٧ : ٣٩ - ١ : ٢٦ - ١٠ : ٩
 ٥٥ : ٢٤١ - ٨ : ١٩٢ - ٨ : ١٥٣ - ٢٠ : ٥٥
 ٧ : ٢٩٥ - ١٤ : ٣٠٦ - ١٧ : ٣١٥ - ١٨ : ١٨
 ٣٣١ : ٧ : ١٨ - ٣٣٢ - ٦ : ٩ : ١٦ -
 ١٢ : ٣٦٥
 الأمثلة - جمع مثال وهو الأمر أو المرسوم :
 ٢ : ١٧٣
 الأمراء الأتراك :
 ١٦ : ٣٢٠
 أمراء الألوف :
 ٢٩ : ٢٣ - ٥٧ - ١ : ٥٨ - ٧ : ٦٦ - ١ :
 ٦٧ : ٨ - ١٦ : ٧٧ - ١ : ٩٢ - ٤ :
 ١٤٦ : ١٣ - ١٦٠ - ٥ : ١٨٩ - ٤ : ١٩٥ :
 ١٦ : ١٩٦ - ٥ : ٢٢٥ - ١٢ : ٢٢٧ - ١٥ :
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٨٨ - ٧ : ١٤٠ - ٣٠١ : ٢٢ -
 ٣٣٠ : ٥ - ٣٦٩ : ١٤

٢٥٥ : ٨ : ١٧ - ٢٧٥ : ٣ : ٣١٣ : ١٥

إمرة الحاج :

١٥٠ : ٥ :

إمرة سلاح :

٣ : ٢٥ - ١١٦ : ٥ : ٢٣٩ : ١٨

إمرة طبلخاناه :

٩٠ : ١١ : ٢٣ - ١١٥ : ١٦ : ١٣٢ : ٣ -

١٤٦ : ١٧ - ١٥٠ : ١٤ : ١٥٧ : ١٧ -

١٦٥ : ٩ : ١٨٢ : ١٢ - ٢٠١ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٢ -

٢٠٢ : ١ : ٢٠١ : ٢٠ : ٢٠٩ : ١ : ٢٤١ : ٢٤١ -

١ : ٢٤٥ : ١٤ : ٢٥١ : ١٧ : ٢٦٩ : ١٨ -

٢٩١ : ٥ : ٣١٣ : ٦ :

إمرة عشرة :

٢ : ٢ : ١٤ - ١١٥ : ١٧ : ١٩٣ : ١٨ : ٢٠٨ -

٤ : ٢٤٠ : ٢٠ : ٢٤٥ : ١٣ : ٣١٣ : ١٦ -

إمرة مائة وتقدمة ألف :

٢ : ٣ : ١٩ - ٧٤ : ٦ : ١١٦ : ٢ : ١٣٥ : ٩ -

١٣٦ : ١٤ : ١٤٦ : ١٨ : ١٤٩ : ٩ : ١٥٠ : ١٤ -

١٦٦ : ٥ : ١٨٣ : ١ : ١٥٠ : ٢٠٩ : ٣ -

٢٤٥ : ١٤ : ٢٤٦ : ١٢ : ٢٥٥ : ٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ -

١١

إمرة مجلس :

١١٦ : ٥ : ٣١٩ : ٢٠ :

إمرة المدينة :

٣١١ : ١٥ :

إمرة مكة :

٢٦١ : ٢ : ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٩٨ : ١٤ :

أمير آخور :

٩ : ١٢ : ١٥ : ١٣ : ٢٣ : ٨ : ٢٧ : ٦ -

٢٩ : ١٣ : ٣٢ : ١٢ : ٣٤ : ٧ : ٤٥ : ١٧ -

٦١ : ٥ : ٧١ : ١٢ : ٧٧ : ١ : ٩٢ : ١٩ : ١٠٠ -

٧٧ : ٢ : ١٤١ : ٥ : ١٥٠ : ٤ : ١٥٧ :

١٥ : ١٧٢ : ٦ : ٩ : ١٣ : ١٩٦ : ٦ : ٢٠٤ :

١٧ : ٢٢٨ : ١٦ : ٢٨٨ : ٧ : ١٤ : ٢٩٢ :

١٢ : ٢٩٣ : ٢٠ : ٣٠٠ : ١٢ : ٣٠٢ : ٥ : ٣١٩ :

٥ : ٣٣٠ : ٨ : ٣٣٧ : ١٢ : ١٦ : ٣٥٠ :

١٢ : ٣٦٩ : ١٥ :

الأمراء الظاهرية - برقوق :

٢ : ٩ : ١٧٩ : ٢٠ : ١٩٤ : ١٧ :

أمراء العشرات :

٤٩ : ١٣ : ٧٧ : ٢ : ١٥٥ : ١ : ١٧٢ :

١٢ : ١٤ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٣٥ : ٧ : ٢٣٩ :

١٧ : ٢٥٨ : ١ : ٢٦٩ : ١٧ : ٢٧١ : ١٦ -

٢٨١ : ١٣ : ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٨ :

١٨ : ٧ : ٢٩٢ : ١٢ : ٣٠٠ : ١٢ : ٣٠٢ :

٦ : ٣٣٠ : ٨ : ٣٦٧ : ١٨ : ٣٥٠ : ١٢ -

٣ : ٣٧٣ : ١٦ : ٣٦٩ :

أمراء المشورة :

١١ : ٢٠ :

أمراء مصر :

٤٨ : ٨ : ٥٣ : ٨ : ١٧٨ : ١٧ : ٣٠١ :

١٩ : ٣٠٢ : ٦ :

الأمراء المقدمون :

١ : ١٤ : ١٣٠ : ١٩ : ١٨٦ : ١٦ : ٢١٢ :

الأمراء المؤيدية :

١٩٣ : ٧ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٥ : ٢١ :

أمراء المثين :

١٦ : ٢ :

الإمرة :

١١٩ : ٧ : ١٣٢ : ٣ : ١٤٢ : ٣ : ١٤٦ :

١٥ : ١٦٩ : ٢ : ١٩٠ : ١٣ : ٢٠٠ : ٥ -

١٢ : ٣٥٠

أمير حاج المحمل :

٥ : ٥٧ - ١٢ : ٤٥ - ١٩ : ٢٤ - ٢ : ٢

١ : ٨٨ - ٢٠ : ٧٣ - ٢ : ٦٤ - ١٠ : ٦١

١٩٢ : ١١ : ١٩٠ - ٣ : ١٧٤ - ١٠ : ١٠٣

٥ : ٢٦٠ - ١٧ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٢٥ - ٤

٢٠ : ٥ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨٢

أمير الركب الأول من الحاج :

١٨ : ٣٥٤ - ١ : ٢٥٨ - ١١ : ١٤٢

أمير سلاح :

٣ : ٣٤ - ٢ : ٢٤ - ١٠ : ١٠ - ٢٧ : ١٤

١٨ : ١٠٣ - ٤ : ٦١ - ٨ : ٤٥ - ٢١

١٠٨ : ١٤ : ١٣١ - ٣ : ١٦٨ - ٢ : ١٢

١٥ : ١٧٢ - ٤ : ١٨٩ - ١٢ : ١٩٢

٢ : ٢٣ - ١٩٤ : ١٣ : ١٩٥ - ٣ : ٢٠١

١٣ : ٢١٢ - ٤ : ٢١٨ - ٢٠ : ٢٣٩ - ١٤

٢٤٣ : ٩ : ١٢ - ٢٤٤ : ٢١ : ٢٤٧ - ٢ : ٢

٤ : ٢٢ - ٢٤٩ - ١ : ٢٥٩ - ١٠ : ٢٦٩

٦ : ٢٨٥ - ١١ : ٢٩٠ - ١٩ : ٣٠٤ - ١١

٢٦ : ٣٢٠ - ١ : ٣ : ٤ - ٣٥٠ - ١٠

١٦ : ٣٧٢

أمير شكار :

٩ : ٢٤ : ١٤

أمير طبلخاناه :

١٢ : ٧٠

أمير عشرة :

١٣ : ٧٠ - ٢٥ : ٩

أمير عشرين :

٧ : ٢٥٥ - ١٢ : ٧٠

١٨ - ١١١ : ١٢ - ١٤٣ - ١ : ١٧٧ - ١٣

١٥ : ١٨٢ - ٤ : ١٥ - ١٨٧ - ٢ : ١٨٨

٢ : ١٩٢ - ١٢ : ١٤ - ١٩٣ - ٥ : ١٩٥

١٢ : ١٣ : ١٥ - ٢٠٢ - ٦ : ٢١٤ - ١٣

٢١٧ : ٤ : ٢١٨ - ٣ : ٢١٩ - ١٤ : ١٨

٢٢٠ : ٢٠ : ٢٤٩ - ١ : ١٠ - ٢٥٤ - ٥

٢٩١ : ٦ : ٣١٧

الأمير آخور الثاني :

٤ : ١٥ - ٤٥ - ٦ : ٦٦ - ٦ : ٧٣ - ٢٠

٩٠ : ١٦ - ١٥٠ - ٥ : ٢٠٢ - ٦ : ٢٩١ - ٣

الأمير آخور الكبير :

٤ : ١٣ - ١٥ : ١٥ - ٢٨ - ٣ : ٤٧

٢٢ : ٥٩ - ٣ : ٦١ - ٥ : ٩١ - ٢١ : ١٠٠

١٧ : ١٢٨ - ١٠ : ١٣٥ - ١٠ : ١٣٩ - ١٠

١٧٢ : ٧ : ١٨٤ - ١٥ : ١٩٢ - ١ : ٢٠١

١١ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١٥ : ٩ : ٢٢١ - ٢٤٢

١٩ : ٢٥٢ - ٣ : ٢٥٣ - ١٠ : ٢١ - ٢٥٤

١٥ : ٢٨١ - ١٢

الأمير آخورية :

٢٤٣ : ١٥ - ٢٥٤ - ٦

الأمير آخورية الثانية :

١٥٠ : ١٤ - ١٥١ - ١٧

الأمير آخورية الكبرى :

٦٤ : ٩ - ٢٠٨ - ٤ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٥٢ - ٧

أمير التركمان :

٣ : ٦٦

أمير جاندار :

١٠ : ١٣ - ٢١ : ٢٤ - ٤ : ٢٧ - ١ : ٣٨

٢١ : ١٣١ - ١٣ : ١٣٦ - ١٤ : ٢٨٨

١٠ : ٣٠٢ - ٣ : ٣١٥ - ٩ : ٣١٧ - ٤

أمير علم :

١٢٠ : ١ : ١٨

أمير غرناطة :

٢٥٥ : ١٩

الأمير الكبير :

٢٨ : ٨ - ٣٠ : ٧ - ٦٥ - ١١ - ٩١ : ٢١ -

٩٢ : ١٨ - ١٠٠ : ١١ : ١٤ : ١٢٠ - ٨ -

١٣٠ : ٧ - ١٣٨ : ٨ - ١٣٩ : ١٢ - ١٥٠ :

١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٥٤ - ١٥ : ١٦٨ - ٩ :

١٠ : ١١ : ١٩ : ١٧٢ - ٥ : ١٧٣ - ١٢ :

١٣ : ١٧٤ - ٧ : ١٧٥ : ١٤ - ١٧٦ :

٧ : ٩ : ١٣ : ١٨ - ١٧٧ : ٥ : ١٧ : ١٢ :

٢٢ : ١٧٨ - ٩ : ١٥ : ١٩ : ١٨٠ : ١٦ -

١٨١ : ٧ : ٢١ : ١٨٥ - ١٥ : ١٨٦ - ١٠ :

١٨٧ : ١٠ - ١٨٨ : ١٢ : ١٨٩ - ٣ : ١٩٠ :

١ : ٢١ : ١٩٢ - ١٥ : ١٩٣ - ٦ : ١١ -

١٩٨ : ٩ : ١٧ - ٢١١ - ١٥ : ٢١٤ - ١ :

٢١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢١٧ - ٩ : ١٢ :

١٨ : ٢١٨ - ١٦ : ١٣ : ٢١٩ - ١٩ : ٢٢٢ :

١٦ : ٢٢٥ - ١٨ : ٢٢٦ - ٥ : ٧ : ١٠ :

١٦ : ٢٢٧ - ٣ : ٢٢٨ - ٩ : ٢٢٩ :

٣ : ٢٣٧ - ١ : ٢٣١ - ٣ : ٢٣٦ :

٣ : ٢٣٧ - ٥ : ٢٣٩ - ١٠ : ٢٤١ - ٥ :

٢٤٥ : ١٣ : ٢٥٣ - ١٥ : ٢٥٥ - ٤ : ٢٧٧ :

١ : ٢٨٠ - ٢٠ : ٣١٧ - ١٦ : ٣١٨ - ٣ :

٣١٩ : ٢٠ : ٣٢٠ - ٢ : ٣٢٨ - ١ :

٢ : ٣٢٩ - ١٦ : ٣٢٩ - ٢ : ٣٣٠ - ٧ : ١٠ :

٣٤٢ : ٥ : ٣٥٠ - ٩ : ٣٥٨ - ٢٣ :

٣٦٩ : ١٣

أمير مائة :

٧٠ : ١١

أمير مائة ومقدم ألف :

٧٠ : ١٠ - ٧٤ : ١ : ١٢٨ - ٩ : ١٣٠ - ١٠ :

١٣٦ : ٦ : ١٣٩ - ٢٠ : ١٥١ - ١٠ : ١٧٢ :

٧ : ١٤ : ١٥ - ١٩٠ : ١٦ : ١٩٥ :

١٠ : ٢٣٩ - ٩ : ٢٥٩ : ١٥ :

أمير مجلس :

٣ : ١٢ : ٢٤ : ٨ - ١٣ : ٩ - ١٣ - ١٠ :

٨ - ١٥ : ١٦ : ٢٤ - ١ : ٢٥ - ١٦ : ٤٥ :

١٠ : ٤٧ - ٢٠ : ٦٤ - ١٩ : ٧٦ - ١٨ :

١٠٣ : ١٨ : ١١٦ - ٥ : ١٣٦ - ٧ : ١٥٧ :

١٨ : ١٦٨ - ٩ : ١٥ : ١٧٢ - ٣ : ١٧٩ :

١٤ : ١٨٩ - ١٥ : ١٩٤ - ١٠ : ١٩٥ :

٦ : ٢٠٠ - ١٦ : ٢٠١ - ١٥ : ٢١٢ - ٤ :

٢١٨ : ١٢ : ٢٠٤ - ١٥ : ٢٤٠ - ١٧ : ٢٤٧ :

٤ : ٥ : ٢٥٥ - ٦ : ١٣ - ٢٥٧ - ٨ : ٢٥٨ :

٢٢ : ٢٦٩ - ٦ : ١٦ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٩٢ :

١٤ : ٣٠٠ - ٩ : ٣٠٢ - ٢ : ٣٠٤ : ١١ : ١٣ -

٣٠٦ : ١٢ : ٣٠٨ - ١٩ : ٣١٧ - ١٦ : ٣١٨ :

٢ : ٣١٩ - ٣ : ١٨ : ١٩ : ٣٥٠ - ١٠ :

٣٧٣ : ١٨ -

أمراء المدينة النبوية :

١٣٢ : ١٤ - ٣٠٤ : ١٧

أمير مكة :

٢٥٩ : ١٦ : ٢٨٢ - ١٥ : ٢٨٣ - ٢٠ : ٣٠٠ :

٢٠ : ٣٦٢ - ٨ : ٣٩٨ : ١٤

الإنشاء - ديوان الإنشاء :

١٤٩ : ٢٠ : ٢٤ : ١٥٨ : ٥

إلى - الرميل الصغير في الخدمة :

٣٨ : ٢ : ١٥٩ - ٢ : ٤ : ٢٠ : ٢٠١ - ١٨ :

٢٤٣ : ١٦ : ١٧

البرذعة :	إنيات - جمع إلى :
٢٢ : ٤٤	٢١٧ : ٢٢ - ٢١٨ : ١ - ٢٥٧ : ١٥
البريد :	أهل الدولة :
٧ : ٨٦ - ٢٢ : ١٠ - ٢٠ : ٤	١٧ : ٢٦٦
البريدى :	أهل الديوان :
١٣ ، ٥ : ٢٤٣	١٥ : ٧٠
البريدية :	أهل الذمة :
٥ : ٢٩	٢٤ : ١٨٤
البساط :	أهل الشوكة :
١٧ : ٩٧	٢١ : ١٧٦
البطاقة :	أهل العطاء :
٥ : ٢٧٤	١٥ : ٧٠
البطال :	أهل العلم :
٢٣ : ٨ ، ٧ - ٤٢ - ١ : ٥٦ - ٣ : ٥٩ - ٥ : ٥	١٢ : ٢٤٧
٧ - ٩٠ : ١٥ - ٩٣ - ٨ : ١١٦ - ١٢ : ١٤٣	الأوباش :
٢ - ١٥٠ : ١١ ، ٥ - ١١٤ : ١٦ - ١٥٥	١١ : ٣٣٧
٤ - ١٦٩ - ٢ : ١٩٣ - ٦ : ٢٠١ - ٩ : ٢٣١	أوصياء - جمع وصى :
١٩ - ٢٢٧ - ٢ : ٢٥٧ - ١٣ : ٣١٨ - ٤ : ٤	١٩ : ٢٣٩
٤ : ٣٢١ - ١٠ : ٣١٩	(ب)
البطالون :	البيجمقدار :
٢٠ : ٣٧٢ - ٢٦٨	١٠٦ : ١٠ - ٢١٨ : ٦ ، ١
بطرك النصارى :	البيجمقدارية :
١٥ : ٢٦٠ - ١٢ ، ١١ : ٨١	٣ : ١١٢
يقعة قماش :	البذل (الرشوة) :
٢١ ، ٢ : ٢٠٦	١ : ٢٥٧
بكر - جمع بكرة وهى التى يدور عليها الحبل لرفع	البذل والسعى (الرشوة والوساطة) :
الأثقال وإنزالها :	١٣ : ١٤٨
١٧ : ٩٨	البرجاس :
	٢٣ ، ٥ : ١١٢

- بكل - جمع بكلة :
٢١٩ : ١١ : ٢١٠
بكلة :
١٩ : ٢١
البلاصى :
٣٣٧ : ١٢
البلاصية :
٤١ : ٨ : ١٩ - ٢٥٨ : ١١ : ٢٣
بلاليق :
٣٠ : ٢ : ١٧
بليق :
٣٠ : ١٧
البنفسج :
١٢٦ : ٢٢
بوزا (مشروب) :
٢١٩ : ١١ : ٢٢
بيت المال :
٢٢٣ : ٥
(ت)
تأمر - صار أميرا :
١٣٥ : ٩ - ١٣٦ : ٥ : ٢٠ - ١٤٩ : ٨ -
٣٥٤ : ٢
تجرد - خرج فى تجريدة :
١٣٥ : ٤ - ١٤٦ : ٤ - ١٦٦ : ٥
التجريدة - جماعة الخيالة لارجالة فيها وليس معها
أثقال :
١٣٢ : ٥ - ١٤٦ : ٥ : ١٩ : ٥ - ٢٦٠ : ٧ -
٢٧١ : ١٧ - ٣٣٠ : ٣ - ٣٤٦ : ٣
التخت :
٩٨ : ١٧ : ١٨
تحت الملك :
٣ : ٨ - ١٩٧ : ٧ - ٢١١ : ١١ - ٢٤٢ : ٨
انتخيفة (العمامة) :
١١٢ : ٤ : ٢٠
تخيفة بقرون طويلة :
١١٢ : ٢١
تخيفة كبيرة :
١١٢ : ٢٠
تخلق الناس بالزعفران (أى تعطرت - حينما نصل
السلطان من مرضه وخف عنه الألم) :
١٠٤ : ٧ - ٢٠٥ : ١ - ٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٢ :
١٢
تخليق المقياس :
٢٧٧ : ١٧ : ١٩
تدبير الدولة :
١٠٣ : ١٦
تدريس الحنابلة (أى وظيفة تدريس فقه الحنابلة)
٩٣ : ٩
تدريس الحنيفة :
٩١ : ٣
التراجمين - جمع ترجمان :
٣٠٤ : ١
الترجمان :
٣٠٣ : ١٥
الترس الفولاذ :
٢٣٠ : ١
الترسيم :
١٣٩ : ١٥ - ٢٣٣ : ٤ - ٣٠٣ : ١٨
تركاش :
٣٦٦ : ٧ : ٢٢
تسلطن - أى صار سلطانا :
٤٤ : ٨ - ١٠٩ : ٧ - ١١١ : ٢٠ - ١١٩ : ٤ -

تقادم العربان :
 ٥ : ٦٣
 التقاليد - جمع تقليد :
 ١٠ : ٢٠٢
 التقاليد المظفرية أحمد :
 ١ : ١٧٣
 التقدمة (الهدية) :
 - ١٦٤ : ١٣٠٨ : ٢٤٣ = ١٧ : ٩٣ - ١٤ : ٦٣
 ٧ : ٣٦٥ - ١٧ : ٣٠٧
 مقدمة ألف (رتبة) :
 : ١١٧ - ٤ : ١١٦ - ١٣ : ٥٦ - ١٨ : ٤١
 - ١٢ : ٢٤٩ - ١ : ٢٠٩ - ٨ : ١٥٥ - ٩ : ٣
 ٦ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٢١ - ٢٣ : ١٨ - ٣٠٩
 مقدمة التركمان :
 ٣ : ٦٣
 التقليد :
 ٥ : ٣٥ - ١٥ : ٢٩
 تقليد النواب :
 ٢٣ : ٢٥٤
 التلكش :
 ٢٢ : ٣٦٦
 التمر نكيون :
 ٨ : ٣٣٣
 تنور :
 ٤ : ٢ : ٤٤
 التوقيع :
 ٨ : ١٦٢
 (ث)
 ثاني رأس نوبة :
 ١٧ : ٣٠٧ - ١٣ : ٢١٩ - ١ : ١٨٣

١٢٥ : ٨ - ١٢٩ : ٣ : ١٣٢ - ٣ : ١٤٦ :
 - ٤ : ١٦٦ - ٨ : ١٦٢ - ٩ : ١٥٠ - ١٦ :
 - ١٥ : ٧ : ١٩٥ - ١٣ : ١٦٨ - ٤ : ١٦٧
 - ٢٣ : ٢٢١ - ١٤ : ٤ : ٢١١ - ١٧ : ٢٠٦
 : ٢٤٠ - ١٧ : ٢٣٩ - ٩ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٣٥
 - ١ : ٢٤٨ - ١ : ٢٤٦ - ١٢ : ٢٤٢ - ٢٠ :
 : ٣٤٦ - ٢١ : ٢٨١ - ٩ : ٢٦٧ - ٧ : ٢٥١
 ٤ : ٣٦٠ - ١٥ : ٣٥١ - ١٢ :
 التشريف - جمع تشريف :
 : ٢٠٢ - ١٩ : ١٧٢ - ١ : ٩٠ - ١١ : ٦٠
 ٧ : ٢٢٧ - ١٠ :
 التشريف :
 - ٦ : ٥٤ - ٦ : ٥٢ - ١٧ : ٤٢ - ١٥ : ٢٩
 - ١٢ : ٢٢٤ - ١ : ٩٠ - ٢١ : ٥٩
 ٥ : ٢٢٥
 التشريف السلطاني :
 - ٩ : ٣٦٥ - ٢٠ : ٢٨٢
 تشريف الوزارة - الخلعة الخاصة بالوزارة :
 ٨ : ١٧٤
 تصدى الإسماع :
 ١٥ : ١٥٥
 تصدى للإقراء :
 ٧ : ١٢٢
 تطلب - أى ترتيب الأطلاب - (فرق الجيش) :
 ١٦ : ١٧
 تفرد بأشياء عالية (شرف الدين بن الكويك) :
 ١٥ : ١٥٥
 تقادم ألوف :
 ١٨ : ٢٠١

(ج)

الجاليش - راية أو علم :

١٦ : ١٦ ، ١٩

جاليش السفر :

١٦ : ٥ - ٤٤ : ٧

جاليش السلطان

٤ : ٤٦

الجاليش - مقدمة الجيش :

١٨ : ٣ ، ١٩ ، ١٨٦ : ١١

الجاميكة :

٧٠ : ٢٣ - ٧١ : ٣ - ١٢٩ : ٩ - ٢٧٧ : ١١ -

٣٣٠ : ١٠ ، ١٣

جاندار :

٣٨ : ١٢

الجاوشية - جمع جاوئش :

١٨٥ : ٩ - ٣٠١ : ١٣ - ٣٥١ : ١٠

الجاباب - جمع جبة :

٣٠٢ : ٢٢

الجراريف :

١٧٠ : ١٦

الجرائحية :

٣٤٤ : ٢

جرائد الخيل :

٥٠ : ١٠ - ٥١ : ١٧ - ٢٦١ : ١٠ - ٢٦٢ :

١٣

جريدة (فرقة من الخيالة) :

٤٥ : ١٧

الجسور :

١٧٠ : ١٦

الحكمية (اتباع حكم من عوض) :

٢٠٨ : ١٨

جمدارية :

٣٤٠ : ٥

جمل بختي :

٥٠ : ١١ ، ٢١

جمل نقر :

٥٠ : ١١ ، ٢٣

جملون

٣٣ : ٥

الجنايب :

٨٨ : ٦ - ٣١٦ : ٨ - ٣٥١ : ١٠

الجند المرتزقة :

٣٣ : ٢١

جندی حلقة -

٧١ : ٤

الجزير :

٨٢ : ٢٥

جنود الحانقة :

١٨٤ : ٢٢

الجواي :

١٨٤ : ١٩ ، ٢٤

جوامك :

٧٠ : ١٦ ، ٢٣ - ٢٥٨ : ٤ - ٣١٤ : ١٣ -

٣٣٠ : ١٢

جوق - جمع جوقه وهي الفرقة :

٣٨ : ١٦

(ح)

الحاجب

٤٥ : ١٥ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٢ : ١٧

الحاجب الثاني :

٦٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٧ - ٢٢١ : ١

حاجب الحاجب :

٤ : ٤ ، ٢٥ - ١٠ : ٩ - ١٢ : ٧ - ١٨ :

٢٢، ١٣ : ٣٠٥
 حجویة دمشق :
 ١٥ : ٦٦ - ١٤ : ٢٩
 حجویة طرابلس :
 ٨ : ٦١ - ١٢ : ١٠ : ٥٦
 الحراریق - جمع حراقة :
 ٨ : ٦٠٤ : ٨٧ - ١١ : ١٠ : ٨٦
 الحراقة - سفينة :
 ٨ : ٨٦ - ٩ : ٨٤ : ٦ : ٨٥ - ٢٣ : ١٧ : ٧
 ١٠١ - ١٠ : ١٠٠ - ١ : ٩٩ - ١٨ : ١٥ : ٩٨
 - ١٥ : ١٠٦ - ٥ : ١ : ١٠٢ - ٢١ : ١٩ : ٧
 ١٣ : ٣٠٧
 الحراقة الذهبية :
 ٤ : ٨٧ - ١١ : ٨٦
 الحریم السلطانی :
 ١٦ : ١٦٩
 الحساب « علم الحساب » :
 ٥ : ١٢١
 الحسبة :
 ١٣ : ٣٥٧ - ٥ : ١٥١
 حسبة القاهرة :
 - ١٩ : ١٧١ - ١٣ : ١٢٢ - ٢٤ : ١٥ : ٤٥
 : ٢٨٣ - ١٢ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٢٢ - ١٠ : ٢٠٣
 ١ : ٣٣٧ - ٢
 حسبة القاهرة ومصر :
 ٤ : ١٦٥
 الحصاة « مرض » :
 ١٨ : ١٠٦
 الحضرة الشريفة :
 ١٩ : ٥٢

٢ - ٢٣ : ١٣ : ١٨ - ٢٤ : ٣ : ٢٧ - ٣ :
 - ٧ : ٦١ - ١٢ : ٣٨ - ١٤ : ٣٥ - ١٣ : ١١ : ٣٤
 : ١٧٩ - ٦ : ١٣٦ - ١٧ : ١٠٠ - ١٤ : ٧١
 - ٥ : ١٩٥ - ١٣ : ١٨٨ - ١٩ : ١٨٢ - ١٣
 - ١٤ : ٢١٣ - ١ : ٢١٢ - ١٥ : ٧ : ٢٠١
 - ٤ : ٢٥٤ - ١٠ : ٢٥٣ - ١٠ : ٦ : ٢٢١
 : ٣٠٤ - ١٩ : ٢٨٩ - ١٧ : ٢٧٦ - ٨ : ٢٥٥
 - ١ : ٣٧٣ - ١٧ : ٣٧٢ - ٦ : ٣٣٠ - ١٤ : ١٣
 حاجب حجاب حلب :
 ١٩ : ١٣٦ - ١٧ : ٣٦ - ١١ : ٢٩ - ٥ : ٢٧
 حاجب حجاب دمشق :
 ١٥ : ٢٠٢ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ٦٦
 حاجب حجاب الديار المصرية :
 ١١ : ٩ : ٥٦
 حاجب صفد :
 ٢ : ٥٥
 حاكم أرزنكان :
 ٩ : ٩٩
 حاكم بغداد :
 ١٣ : ٩٩
 حيسة الأراقة :
 ٢٦ : ٨ : ٩٤
 الحجاب - جمع حاجب :
 : ٣٠٠ - ١٦ : ١٧٣ - ٩ : ١٢٥ - ٣ : ١١٢
 ١٤ : ٣٠١ - ١٤
 الحجوية :
 ٥ : ٢٥٤ - ٢٣ : ١٨ : ١٧٢ - ٨ : ١٥٥
 حجویة الحجاب :
 ١٣ : ٢٠٤ - ٢٠ : ١٥٨ - ٤ : ٩٣ - ٩ : ٥٧
 حجویة حلب :
 - ٢١ : ١٣٦ - ٢٤ : ٣ : ٥٧ - ١٣ : ١٢

٨-٢٤٥ : ٩-٣٥٣ : ١٤ : ١٥٠ : ٣٥٤ : ٢ :

الخاصكية :

١ : ١٧-٢٧ : ١٨-٦١ : ١٢-١٠٦ : ٩-

١١١ : ٢١-١٢٨ : ٩-١٣٦ : ٥٠١-١٥١ :

٩-١٨١ : ١٢-١٩٦ : ١٦-١٩٨ : ٨-٢٠٢ :

٨-٣٠٠ : ١٩-٣٠١ : ١٩-٣٠٢ : ٨-

٣٢١ : ٥ : ١٣٠٧ : ٣٥٣ : ١١-٣٥٦ : ١٠ :

الخاصكية السقاة الخاص الأعيان :

٢٢٠ : ٩ : ٢٢٠

خام :

١٧ : ٣-١٨ : ٥٣ : ٣

الخباط :

١٩٩ : ١ : ١٩٩

الخبز (أى الإقطاع) :

١١٢ : ٨-١١ : ١١٦ : ٤-١٧٢ : ٥ :

خبز في الحلقة :

٩ : ١٠-٢٠ : ٧٠ : ٣

الخبم - جمع ختمة :

٢٦٤ : ١٩ : ٢٤ : ٢٦٥ : ١ : ٥ : ٢٦٦ :

١٦

خبجداش :

٢١٤ : ١٧-٢١٥ : ١٣

خبجداشية (جمع خجداش) :

١٨٤ : ١٠-٢١ : ١٩٠ : ٤

الخدام - جمع خدام :

٣٢٢ : ٣ : ٤

الخدم :

٣٤٢ : ٣-٩٠ : ٣٤٤ : ١

الخدمة - الخدمة السلطانية - خدمة دار العدل :

٤٩ : ٣-٦٥ : ١٧-٩٦ : ٣-٩٨ : ١٣-

الخطى (لقب للملك الحبشة الأكبر) :

٨١ : ١٣ : ٢١ : ٣٢٤ : ٢ : ١٩ : ٣٢٥ :

٤ : ١٤٠ : ١٢٠ : ٩٠٥

حمایات :

٢٧٣ : ١١ : ٢٢٠

الحصى (مرض) :

١٠٦ : ١٨

الحنفية (أتباع مذهب أبى حنيفة) :

١٩٨ : ١٤-٢٠٧ : ٦

الحواميم (سور القرآن المبسوطة بلفظ حم) :

١٢٧ : ٥ : ١٨

الحوطة على موجودة :

٤٥ : ٨-٧٣ : ١٦-٢٦٣ : ١٠-٢٦٦ : ١٥

(خ)

الختاتون :

٧٥ : ٧

خادم :

٣٢٢ : ٣

الخازندار :

٢٤ : ٦-٤٠ : ٥٧-١٢ : ٤ : ٦-

١٠٤ : ١٦-١٠٥ : ١٦-١٣٢ : ٦-١٤٨ :

٤ : ١٨٢ : ١٨-١٩٦ : ٩-٢٠٤ : ١-

٢٤٣ : ٣-٢٥٩ : ١٤-٢٦١ : ١٩-٢٩٣ :

١٢ : ٢٠-٣٢١ : ٢١

الخازندارية :

١١٢ : ٣-٣٢٢ : ٦ : ٢

خازن الكتب :

٩١ : ١٧

الخاصكى :

١٠ : ١٧-١٠٢ : ١ : ١٠٥-٦ : ٢٣٩ :

- خطابة الجامع المؤيدى : ١٠١ : ٨ - ١٠٢ : ١١ - ١٠٣ : ٢١ - ١٦٨ :
 ١٧ : ٤ : ٩١ ، ١٦ : ١٩٤ - ١٥ : ١٦٩ - ١٧ : ١٣ ، ٨ ،
 خطابة القدس : ١٨ - ١٩٥ : ١ - ٢٠١ : ٤ - ٢٠٤ - ١١ ،
 ١٢ : ١٢٤ : ٢١٤ - ١٣ : ٢١٢ - ١٧ : ١٥ : ٢٠٥ - ١٦ :
 الخط المنسوب : ٩ - ٢١٥ : ١٨ - ٢٢١ : ٢ : ١٩ ، ٢١ : ٢٢٥ :
 ١٣٨ : ١٢ : ٢٣٧ - ٢٢ : ٥ : ١٣٨ : ٢٢٨ - ١٤ : ٢٢٣ - ٥ ، ٤ : ٢٤٠ - ١٩ ، ٥ :
 خفايف الذهب والفضة (كانت تنثر على الأمراء فى : ٢٢٧ - ٣ : ٢٢٩ - ١٠ : ٢٤٥ - ١٨ :
 المواكب) : ٢٥٦ : ٦ - ٢٦٨ : ٢٠ : ٣١٨ - ٨ ، ٥ :
 ٣ : ٢٣٢ : ٣٦١ - ١٨ : ٣٥٨ - ٢٠ : ٩ ، ٦ : ٣٥١ - ٢١ :
 الخلافة : ٤ ، ٣ : ٣٦٢ - ٢١ :
 الخراج : ١٠ : ١٧ - ٨٣ - ٦ : ٣٦٣ - ١١ :
 الخرج - أى تخريج فوج من المماليك : ١٩٩ : ١٠ ، ٧ :
 الخزام : ١٢٦ : ١٧ ، ٢٠ :
 الخزامى : ١٢٦ : ٢١ :
 خزانة الخصاص : ١٠٥ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٤ :
 خشداش : ١٠٨ : ١٠ - ١٣٢ - ٦ : ١٤٣ - ٤ : ٢٢٧ :
 ٢٠ : ٢٤٥ - ٢٠ :
 خشداشية : ١٠٨ : ١٦ ، ٥ - ١١٩ - ١ : ١٤٨ - ٧ : ١٦٨ :
 ٣ ، ٥ - ١٨٤ : ٢١ - ١٨٥ - ١ : ١٩١ - ١٢ :
 ١٩٣ : ٨ ، ٩ ، ٢٠ : ١٩٤ - ١ : ١٩٥ - ١٩ :
 ١٩٦ : ١١ - ٢٠٧ - ١١ : ٢٠٨ - ١٠ : ٢٠ :
 ٢٢٧ : ٩ ، ١٠ ، ٢١ - ٢٢٨ - ١١ : ٢٢٩ - ٥ :
- خطابة الجامع المؤيدى :
 ٩١ : ٤ : ١٧ :
 خطابة القدس :
 ١٢٤ : ١٢ :
 الخط المنسوب :
 ١٣٨ : ٥ : ٢٢ - ٢٣٧ : ١٢ :
 خفايف الذهب والفضة (كانت تنثر على الأمراء فى
 المواكب) :
 ٢٣٢ : ٣ :
 الخلافة :
 ١٦ : ١٠ - ١٦٥ : ١١ :
 الخلع - جمع خلعة :
 ٢٤٢ : ٩ - ٣٥٨ : ١٤ :
 الخلعة :
 ٤٩ : ٤ - ٧٧ : ٢٠ - ٩١ : ٦ - ١٦٩ : ١٣ ،
 ١٤ - ١٧٤ : ٧ - ٢٢٥ : ٥ - ٢٥٠ : ٢٠ :
 ٢٥٨ : ١٧ - ٣٤٤ : ٥ - ٣٦٣ : ٦ :
 خلعة الاستمرار :
 ٦١ : ٨ - ٦٢ : ٢ - ١٧١ - ١٧ : ١٧٢ : ١٦ ،
 ١٧ - ٢٣٢ : ٥ - ٦ ، ٥ - ٣٠٥ : ٩ - ٣٢٦ : ١٥ :
 الخلعة الخليفية السوداء :
 ٢٤٢ : ٧ :
 خلعة الرضى :
 ١٠ : ١٠ - ١٧ - ٢ : ١٦٩ : ١٥ :
 خلعة السفر :
 ٤٥ : ١٦ - ٤٦ : ٣ - ٥٦ - ١٦ : ٢٤٧ : ٢١ :
 ٢٥٢ : ٦ - ٢٥٣ - ٨ : ٢٧٢ - ٥ : ٢٨٥ :
 ٩ - ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٧ - ٢ : ٣٥٩ - ١٦ :
 ٣٦٧ : ١٦ :

خلعة السلطنة :

٣ : ٦ : ١٥ : ١٦٧ - ١١ : ١٩٨ - ٦ : ٢١١ :
١٧ : ٢٥٠ - ٨

خلعة القضاء :

٧٧ : ٢٠

خلعة الوزارة :

٢٥٩ : ٣

خلفاء الفاطميين :

٣ : ١٦

خلفاء الحكم :

١٥٩ : ٦

خلق المقياس :

٧ : ١٧ - ٨٧ - ٨ : ٢٥٥ - ٣ : ٣٤٦ : ١٢

الخليفة :

٣٥ : ١٧ - ٤٦ : ٦ - ٦٠ : ١٠ - ٦٨ : ١٠ -

١٠٣ : ١٣ : ١٠٩٠ : ٥ : ١١٤ : ١٤ - ١٥ : ١٣٩ :

١٣ : ١٦٥ : ٦ : ٨٠ : ١٩ : ١٦٧ - ١٧ : ١٧٦ :

١٢ : ١٨١ : ١٤ : ١٨٦ - ١٢ : ١٩٨ - ٩ :

٢٠١ : ٥ : ٢١١ - ١٥ : ٢١٦ - ٨ : ٢١٩ :

٧ : ٢٢١ - ٣ : ٢٤٢ - ٦ : ٩ :

الخوارج :

١ : ٦

الخواص :

١٠٧ : ١٣ - ١١١ : ١٣ : ٢٣٥ : ٧ :

الخوائق :

٤٠ : ٦ - ٧٩ : ١٩ :

الخوذ (جمع خوذة) :

٣٢٥ : ٢

الخوذة

٢١٩ : ١٣

خوند :

٨١ : ١٠ - ١١٨ : ٨ : ٢١ : ٢٢ - ١١٩ : ١٠ :

٢٢ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٥ - ٦ : ١٦٧ - ٧ :

١٨٥ : ١٩ : ١٩٠ - ٢ : ١٩٧ - ٤ : ٢١٥ :

٢ : ٢٢٠ - ٢ : ٢٤٤ - ١٩ : ٣٦٦ - ١٧ :

(٥)

الدراهم الأشرفية :

٣٥٢ : ٩ : ١٠

الدراهم البندقية :

٣٥٢ : ١١ : ٢٥

الدراهم القبرسية :

٣٥٢ : ٨

الدراهم القرمانية :

٣٥٢ : ٧ : ٢٠

الدراهم النكتية :

٣٥٢ : ٧ : ٢٤

الدراهم المؤيدية :

٣٥٢ : ١١ : ٢٦

الدستور :

٢٨٧ : ١٤ : ٢٠ : ٢٣

دقت البشائر :

٣ : ٩ - ٦ : ١٥ - ٢١ : ١٨ - ٢٢ : ٣ - ٨٠ : ١٠ -

١٨٩ : ١٩ - ٢٠٣ : ٧ - ٢٠٥ : ١ - ٢١١ :

١٣ : ٢٢٤ - ٥ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٩٢ - ٣ :

٢٩٦ : ٧

الدنانير الأشرقية :

٢٨٤ : ٤ - ٣١١ : ١٩

الدنانير المصرية :

٤٠ : ١ : ٢

الدهليز :

٨ : ١٥٤

الدوادر :

٤ : ١٩٠ - ٩ : ٥ - ١٠ : ٢٢ - ١٣ : ٦

١٤ : ٦ - ٢٦ : ٣ - ٣٣ : ٥ - ٣٤ : ١٤

٣٦ : ٣ : ٩ : ٣٧ - ١٩ : ٣٩ - ١٦ : ٤٢

٢٠ : ٥٠ - ١ : ٥٨ - ٢١ : ٦٥ - ١٣ : ٦٨

٩ : ٧٣ - ١٦ : ٩٢ - ١٧ : ١٠٨ - ١٣ : ١١١

٧ : ١١٢ - ٢ : ١٣٢ - ١ : ١٤٨ - ٤ : ١٥٧

١٣ : ١٦٥ - ٩ : ١٧٠ - ١٨ : ١٧١ - ٣ : ٨

١٧٨ : ٣ : ١٨٤ - ٥ : ١٨٧ - ٤ : ٨

١٨٨ : ٣ : ١٨٩ - ٨ : ١٤ - ١٩١ : ٢٠ : ١٩٦

٤ : ١١ - ٢٠٥ : ٣ : ٢١١ - ١٩ : ٢١٢ - ٢١ :

٢١٣ : ٨ : ٢٤٠ - ٩ : ٢٤٣ - ٦ : ٧٥٨

١٢ : ٢٥٩ - ١٨ : ٢٦٠ - ١٨ : ٢٦١ - ٨ :

٩ : ١٠ - ٢٨٨ - ١٩ : ٣١٣ - ١٥ : ٣٢١

٢٢ : ٣٣٧ - ٤ : ٣٦٧ - ١٣ :

الدوادر الثاني :

١٠ : ١١ - ٢٤ : ١٩ - ٣٩ : ١٥ - ١٨ : ٢٣ -

٥٧ : ٤ - ٦٤ : ٢ : ٧٧ - ١٦ : ٢٢ - ٩٠ :

١١ : ١٣٢ - ٣ : ١٨٤ - ١٣ : ١٩٠ - ١٠ :

٢٠ : ١١ - ٢٠٢ : ١ : ٢٤٠ - ١٩ : ٢٤١ :

١ : ٢٥٩ : ١٥ : ٢٣ - ٢٧٣ - ٩ : ٢٧٦ :

١٥ : ٣٠٩ - ٥ : ٣١٢ - ١ : ٣١٣ - ١٤ :

٢٢ : ٣١٩ - ١٥ :

الدوادر الثالث :

١٤ : ٣١٣

الدوادر الكبير :

٤ : ٢ - ١٠ : ١٢ - ٢٤ : ٦ - ٣٩ : ١٥ -

٥٨ : ٧ - ٧٦ : ١٨ - ٩٠ : ٩ - ١٢ : ٩٠ :

١١ : ٢٣ - ١٧٠ - ٩ : ١٧٢ - ١٢ : ٢٢ -

١٨٢ : ١٦ : ١٧ - ٢٠١ - ٩ : ٢٢١ - ٤ :

٨ : ٢٢٤ - ١٥ : ٢٢٧ - ١٦ : ٢٤٦ - ١٦ :

٢٦٤ : ٢ : ٢٠ : ٣٢١ - ٤ : ١٦ : ٢٤ -

٣٣٠ : ٦ : ٣٣٢ - ١٤ :

الدوادرية :

٢٤١ : ٢ : ٢٤٦ - ١٧ :

الدوادرية - جماعة :

١١٢ : ٢ :

الدوادرية الكبرى :

٣٩ : ٢٢ - ١٣٢ : ٤ : ٦ - ٢٠٨ - ٣ : ٢٤١ - ١ :

الدواوين :

٢٣٧ : ٢٢ :

دواوين السلطان -

٢٤٨ : ٥ :

دوران الحمل -

٨٦ : ١٣ : ١٤ : ٣٢٧ - ٤ :

الدواوين الإفريقية -

٣٥٢ : ٢٥ -

الدولة الإخشيدية -

٢٣ : ٢٢ :

الدولة التركية -

٧٠ : ٧ - ١٣٠ : ١٢ - ٢٨١ - ٨ : ٣٦١ - ٢ :

الدولة الظاهرية ططر -

٣٧١ : ١٨ :

الدولة المؤيدة شيخ -

١٣٦ : ٢٠ - ١٤٢ : ١٥ - ١٥١ : ٥ - ١٥٨ :

٢٠ : ١٦١ - ٧ : ٢٠١ - ١٥ : ٢٣٩ - ٨ -

٢٥٤ : ١٠ - ٢٤٠ : ٥ - ٣٧١ : ١٧ : ٣٧٣ - ١ :

الذهب الأشرفي (الدنانير الأشرفية) : -

٢٨٤ : ١

الذهب الإفرنتي : -

٢٨٤ : ٣٠٢

الذهب المشخص : -

٢٨٣ : ١٢

(ر)

رأس الميسرة : -

١١٧ : ٩ - ١٦٨ : ١٢ - ٢٥٠

رأس الميمنة : -

١٦٨ : ١١

رأس نوبة : -

١٤ : ١٨ - ٣٤ : ١٢ - ٣٩ : ٢٣ - ٦٧ : ١ -

٨٥ : ١٧ - ١٦٥ : ١٥ - ١٧٢ : ٧ - ١٢ -

١٧٩ : ١ - ١٩٢ : ٢١ - ١٩٦ : ٨ - ١٩٩ : ١٥ -

٢٠٢ : ٣ - ٢٥٨ : ٢ - ٢٦٩ : ١٨ - ٢٧١ : -

١٧ : ٢٨١ - ١٣ : ٢٨٣ - ٢ : ٢٨٨ - ١٦ -

٢٩١ : ٦ - ٣٠٧ : ٢٢ - ٣٢١ : ١٧ -

رأس نوبة الأمراء

١٢٨ : ١٣

رأس نوبة ثان

٣٩ : ٢٠ - ١٤٦ : ١٧ - ٣١٧ : ١٩ - ٣١٩ : ١٣ -

رأس نوبة الجمدارية : -

١١٥ : ٧ - ١٤٣ : ٦ - ٢٤٠ : ١٩ -

رأس نوبة كبير : -

٥٦ : ٦ - ١٢٨ : ٢٠ -

رأس نوبة النوب : -

٤ : ٣ - ٢١ : ٢٢ - ٨ : ١٣ - ١٤ : ٢٤ -

٢ : ٣٤ - ٩ : ٣٨ - ٨ : ٧ - ٤٨ : ١ - ٥٦ -

٤ : ١٠٠ - ١٦ : ١١٦ - ٣ : ١٢٩ - ١٥ -

١٣٥ : ١٠ - ١٥١ : ١١ - ١٥٨ : ٣ - ٢١ -

الدولة الناصرية فرج : -

٨ : ٩ - ٢٣ : ٨ - ٧١ : ١٣ - ١٤ : ١٣٠ -

١٠ : ١٣٥ - ٩ : ١٣٦ - ٢٠ : ١٤١ - ١٠ -

١٤٣ : ٢ - ١٥١ : ١٧ - ١٧٩ : ١٤ - ٢٠٤ -

١٤ : ٢٣٦ - ٦ : ٢٥٥ - ٩ : ٣٧١ - ١٧ -

الدينار الأشرفي : -

٣٥٢ : ٢ - ١٣٠

الدينار الإفرنجي (الإفرنتي) : -

٣٥ : ٢١ - ٢٢٦ : ١٢ - ٣٥٢ : ٣ - ١٣٠

دينار مشخص : -

٣١١ : ١٩

الدينار الناصري - نسبة للناصر فرج بن برقوق :

١٦ : ١٢

ديوان الإنشاء : -

١٨ : ٢٥

ديوان الجوالى : -

١٧١ : ٢١

ديوان الجيش : -

٨ : ٢٥

ديوان الخاص : -

١٨٢ : ٢٣

ديوان السلطان : -

٨١ : ١٦ - ٢٣ : ٨٢ - ١

الديوان المفرد

٢٤ : ١٣ - ٢١ : ٦٢ - ٦ - ١٨٢ : ١٦ - ٢٣ -

٢٢٢ : ٢٠ - ٣١٩ : ٦ -

(ذ)

الذخيرة : -

١٠٤ : ١٤ - ٢٣

١٠-١٥٧ : ١٣-١٦٩ : ٢٠-١٧٠ : ٣-
 ١٨٣ : ٦-٢٢٠ : ٢٠-٢٢٤ : ١٠-٢٣١ :
 ١٩-٢٤٣ : ١-٢٤٨ : ٣-٢٥٠ : ٩-
 ٢٥١ : ١٩-٢٥٤ : ٧-٢٦٠ : ٦-٢٨١ :
 ٩-٢٨٢ : ٦-٢٩٨ : ٥-٣٠٩ :
 ١٠-٣١١ : ٢-٣١٩ : ١٨-٣٥٢ : ٦-
 ٣٦٤ : ٥-٣٦٦ : ١١-٣٧٢ : ٢٠-٣٧٣ :
 ٢ ، ٧

رسوم الخلافة العباسية : -

٣ : ١٥

رسوم الخلافة الفاطمية : -

٣ : ١٧

الركب الأول من الحاج : -

١٢ : ٣

الركب العراقي « ركب المحمل العراقي » : -

٦٤ : ٣ ، ٤

الركب المصري : -

٣١٠ : ١٩

الرماح : -

١٩٦ : ٧

الرماحة : -

٨٧ : ١-١٠١ : ٤-٩ : ٣٧٢ : ١٠ ، ١١

الرمح : -

١٠١ : ٣-٣٤٩ : ١٣

رمى الأصناف على الناس « لزامهم بشرائهم »

١٧ : ١١ ، ٢٠

الرنك : -

٢٦ : ١٧

رهبان الحبشة : -

٣٢٦ : ١ ، ٣

١٧٢ : ١٠-١٧٧ : ١٤-١٨١ : ١-١٨٢ :
 ٦-١٨٩ : ٩-١٩٦ : ١-٢٠١ : ١٧-٢٠٤ :
 ١٥-٢١٢ : ٢-٢١٣ : ١٤-٢٢١ : ٩ :
 ١١-٢٢٧ : ١٦-٢٢٩ : ١١-٢٣٩ : ٦ :
 ٩-٢٤٠ : ١٥-٢٤٩ : ١-٢٥٥ :
 ٥-٢٦٤ : ٢-٢٨٢ : ١٣-٢٨٣ :
 ٤-٢٨٨ : ١٢-٣٠٠ : ١٠-٣٠٢ : ٣-
 ٣٠٧ : ٤-١٥ : ٣٢١ : ١٥-٣٥٠ : ١١-

٣٥٤ : ١٣ ، ٢٢

رأس رعوس الثوب : -

٤ : ٢٣

الربط « جمع رباط » : -

١٥٤ : ٤

الربعة « نوع من المصاحف » : -

٥٩ : ١٢-١٣٨ : ٥

الربيع : -

٦٤ : ١١ ، ٢١-٢٢٧ : ١٢-٢٢٨ : ٦ ، ٩

الرخام : -

٤٣ : ١٣ ، ١٥-١٦ : ١٥٤ : ٧ ، ٩

الرزق « العطاء أو الإقطاع » : -

٧١ : ٤ ، ٧

الرزق « جمع رزق » : -

١١٠ : ١٢

الرسالية : -

٢٤٠ : ٢١

رسم : -

٦-١٢ : ١٢-١٢ : ٤٠-٤١ : ٦-٧ : ٦

٤٤ : ١٧-٤٥ : ٦-٤٦ : ١١-٥٦ : ١٥

٥٩-٦٣ : ١-٧٢ : ٧-٧٣ : ٥-١٧ :

٧٥ : ٤-٨ : ٨٦ : ٦-١٤ : ٩٠ : ١٥-

٩٥ : ١١-٩٩ : ١٤-١٠١ : ٩-١٠٧ :

الزئارى :
 ٢٦٧ : ٨ ، ١٨ ، ١٩٠
 الزئان :
 ٢٠ : ٢٠٤
 الزنجير :
 ٨٢ : ١٨ ، ٢٥ - ٣٦٤ : ١
 الزنوك « المراكب الصينية » :
 ٣٦٢ : ٥ ، ٢٠
 زى الأمراء :
 ٢٣٧ : ٩
 زى الفقراء :
 ٩٧ : ٢٢
 (س)
 السادة الحنفية :
 ١٧٣ : ١٩
 الساقى :
 ١ : ١٠ ، ٢١ - ١١٥ : ٧ - ١٨٢ : ٢٠ -
 ١٩٦ : ٧ - ٢٤٤ : ١٥ - ٢٤٥ : ٩ - ٢٤٦ :
 ٢ - ٢٥٧ : ١٢
 سامرى « نسبة إلى طائفة السامرة » :
 ٨٢ : ١٣ ، ٢١
 السبع المطولة « طوال سور القرآن الكريم »
 ١٢٧ : ٥ ، ١٩
 السرياتية :
 ٣٠٥ : ١٩ ، ٢٣
 السرج
 ٤٤ : ١٨ - ٩٧ : ١٦
 سرج ذهب :
 ٢٠٦ : ١ - ٢٦٥ : ١١ - ٣١٦ : ٤

رءوس النوب : -
 ٥٢ : ٨ - ٢٠٢ : ٢ - ٢٢٩ : ٥ - ٢٨٧ :
 ١٣ - ٣٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ١٤
 رءوس النوب العشرات : -
 ١٥٩ : ٣
 ربح مريسية : -
 ٢٥٢ : ٨ ، ٢١
 رئيس الأطباء : -
 ١٥٩ : ١٦
 (ز)
 الزحار « مرض » :
 ١٠٦ : ٢٢
 الزحارة = الزحار .
 الزحير « مرض » : -
 ١٠٦ : ١٨
 الزرد خاناه :
 ٣٤٩ : ١٥
 الزرد كاش :
 ٢٤ : ١٧ - ٢٦ : ٤ - ٦٦ : ١٤ ، ٢٤ -
 ٣٣٧ : ٤ - ٣٤٩ : ١٥
 الزرديات :
 ٣٢٥ : ٢
 الزردية (الدرع)
 ١٩٦ : ١٢ ، ١٣ ، ٢١
 الزرنيج :
 ٩٦ : ٢٢
 الزمام :
 ٢٠٤ : ١ - ٢٠ - ٢٣١ : ١٨ - ٣٢٢ : ١ -
 ٣٥٤ : ١٨

- ١١ : ١٠٣ - ٢٣ : ١٤ : ١٠٧ - ١٠ : ١١
 : ١١٥ - ١٥ : ٦ : ٥ : ١ : ١١٤ - ٦ : ١٠٩
 - ٢ : ١٢٠ - ١٢ : ١١٧ - ١ : ١١٦ - ٦
 : ١٤١ - ١ : ١٣٥ - ١ : ١٢٨ - ١ : ١٢٢
 - ١ : ١٤٩ - ١ : ١٤٦ - ١٣ : ١٤٢ - ١
 : ١٥٧ - ١ : ١٦٠ - ١ : ١٦٥ : ٨ : ١١
 : ١٨ : ١١ : ١٠ : ١ : ١٦٧ - ٩ : ١٦٦ - ٢٠
 : ١٩٥ - ١٢ : ٣ : ٢ : ١٨١ - ٢ : ١٧٠ - ٢١
 : ١٩٨ - ١٤ : ٧ : ١٩٧ - ١٥ : ١٩٦ - ١٥
 - ٦ : ٢٠٠ - ١٨ : ١٩٩ - ١٠ : ٩ : ٨ : ١
 - ١٩ : ٢٠٦ - ١٣ : ٢٠٣ - ٩ : ٧ : ٢٠٢
 : ٨ : ٣١ : ٢١١ - ١٣ : ٦ : ٢٠٩ - ٢ : ٢٠٧
 : ٢٣٣ - ٩ : ٢٣٠ - ١١ : ٢١٤ - ١٧ : ١٣
 : ٢ : ٢٤٥ - ١٠ : ٦ : ٢٤٢ - ٢ : ٢٣٩ : ٣
 - ٧ : ١ : ٢٤٧ - ٢٠ : ٢٤٦ - ١٤ : ٩
 - ١٨ : ٢٥٣ - ١١ : ٢٣٢ - ١٧ : ١ : ٢٤٨
 - ١٩ : ٣٦٦ - ١٠ : ٣٢١ - ١٢ : ٦ : ٣١٦
 ٢ : ٣٧٠ - ١٩ : ٣٦٨
 : سلارى سمور
 ٣ : ٣٤١
 : سلورة «نوع من السفن»
 ١٧ : ٢ : ٢٧٠
 : السماط
 - ١١ : ٢٦ - ٤ : ١٥ : ٢٥ : ١٠ - ٢١ : ١
 : ١٦٩ - ٢٠ : ٩٠ - ٦ : ٦٥ - ١٤ : ٦٠
 - ٢٢ : ٢١ : ١٧٨ - ٢١ : ١٧٣ - ١٣ : ١٢
 : ٢٤٠ - ٦ : ٢٣٠ - ٧ : ٢٢٩ - ١٧ : ١٩٤
 ١٣ : ٣٥١ - ٣
 : السماع (حفلى الذكر والإنشاد)
 ١٧ : ٣٨ - ١٣ : ٢٢

: السريحة
 ٩ : ٧٤
 : سريحة البحيرة
 ٤ : ١٠٦ - ٥ : ٩٢ - ١٣ : ٧٤ - ١٣ : ٢٥
 : سريحة بركة الحاج
 ١١ : ٧٤
 : سريحة سرياقوس
 ١١ : ١٠ : ٧٣
 : سرير السلطنة
 ٦ : ١٦٧
 : سرير الملك
 ١٦ : ١٦٧
 : السقاء
 ٣ : ٢ : ١ : ٣٥٤ - ١٨ : ١٢ : ٣٥٣
 : السقاء جمع ساق
 ١ : ٣٩
 : السقاءون
 ١١ : ٣٥٣
 : السكة الإسلامية
 ١٤ : ٢٨٣ - ٨ : ٨٠
 : السلاح المثمن
 ٢ : ٣٢٥
 : سلاطين الممالك
 ١٦ : ١٦
 : السلطانية (أتباع السلطان)
 ١٥ : ٣٦
 : السلطنة
 - ١٠ : ٦ : ٤ : ١ : ٣ - ١٠ : ٩ : ٨ : ٢ : ١
 : ٥٨ - ٢ : ٤٧ - ٤ : ٦ - ١٢ : ٨ : ٦ : ٤

- سمّره « ثبته قى جدار أو على عروسة خشبية بالمسامير » :
 ٢٥ : ٥٦
 سمل عينية :
 ١٣٨ : ١ ، ٢٠
 سنة تحويل :
 ٣٦٣ : ٢٣
 المنجق السلطاني :
 ٣٥١ : ١١
 السيفية (الأمراء السيفية) :
 ١٠٨ : ٦ - ١١٢ : ١٧
 (ش)
 شاد الدواوين - وشد الدواوين :
 ٣١ : ٢٤ - ١٥١ : ٥ - ٢٣٧ : ٧
 شاد السلاح خافاه :
 ١٤٢ : ١٠
 شاد الشرا بخافاه :
 ١٤ : ١٨ - ٢٤ : ٣٧ - ١٥ : ٣٨ - ٩ : ١١٩
 ١٢ : ١٤١ - ٤ : ١٧٢ - ٩ : ١٨٢ - ١١ :
 ٢٠٢ : ٥ - ٣٢١ : ١٩
 شاد القصر السلطاني :
 ٤٧ : ٩
 الشبابة السلطانية :
 ٣٠١ : ١٣
 الشطفة :
 ٨٨ : ٦ ، ٢١
 شعار السلطنة :
 ٣ : ٧ - ١٩٨ : ٦
 شعار الملك :
 ٦٠ : ٨ ، ١٦ - ١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٩
 الشنبيل « مكيال القمح بمحص » :
 ١٢٥ : ١٧
- الشيخ :
 ٣١٧ : ٢
 الشيخ (نبات) :
 ١٢٦ : ١٧ ، ٢٤
 شيخ الإسلام :
 ٦٠ : ٢ - ٦٨ : ٤ - ٧٨ : ١٨ - ٩٧ : ١٠ -
 ٢٣٧ : ١٥ - ٢٨٥ : ١٨
 شيخ خانقاه سعيد السعداء :
 ١٤٨ : ٩
 شيخ الخانقاه الناصرية فرج :
 ٩٥ : ٦
 شيخ الصوفية :
 ٢٦٦ : ١١
 شيخ القراء :
 ١٢٢ : ٥
 الشينى (نوع من السفن) :
 ٣٦٤ : ١٧ ، ٢٢
 (ص)
 الصاحب :
 ٨ : ١٠ - ٤٦ : ٩ - ٦٥ : ٧ - ٨٥ : ٢٠ -
 ٩٥ : ١١ - ١٠٢ : ١٣ - ١٠٣ : ٢ ، ٥ - ١٠٥ :
 ١٤ : ١٣٧ - ٦ : ١٤٤ - ٧ : ١٤٧ - ٤ :
 ١٦٢ : ١٩ - ١٧١ : ١٦ - ١٧٤ : ١ ، ٦ ،
 ٩ : ١٠ - ١٨٣ : ١٣ - ٢٢٢ : ٢١ - ٢٥٩ :
 ٣ : ٢٧٧ - ٨ : ٣٤٦ - ٥ : ٣٦١ - ١ : ٣ ،
 ١٥ - ٣٦٤ : ٣ - ٣٧٢ : ٦
 صاحب بغداد :
 ٥٣ : ١٣
 صاحب القلم :
 ٢٤٧ : ١١

الطرائد (جمع طرادة) :

٢٧٥ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٧٦ : ١٢

الطريحة الخضراء برفعات ذهب :

٣٣٤ : ١٠

الطشت خاناه :

٢٥ : ٢٥٥

الطلب « الفرقة من العساكر » :

١٧ : ٢١ - ٤٧ : ٨ ، ١٠ - ١٠٠ : ١٥

الطواشى :

٤٠ : ٥ ، ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٥ ،

١٧ : ١٤٣ - ٦ : ١٥٤ : ١١ - ١٧١ : ١٧ -

١٩٦ : ٨ - ٢٠٣ : ٢١ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :

١٥ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٧ - ٣٢٢ : ٤ - ٣٤٤ :

٨ ، ١١

الطواشية :

٧١ : ٢

(ظ)

الظاهرية « ممالك الظاهر برقوق » :

١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢ -

٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١

(ع)

عرب الطاعة :

٣٣١ : ٨

عساكر دمشق :

٣٣١ : ٤

العساكر السلطانية :

٢١ : ١٠ - ٢٩٠ : ٦

العساكر المصرية :

٣٣١ : ١ - ٣٧١ : ١٦

(٣١ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

صر النفقة « أعدما في صرة » :

٣٦٩ : ٩ ، ٢٢

الصرة :

٢٢٣ : ٤ ، ١٣

الصنجق السلطاني :

١٨٧ : ١٨ - ٢٣

الصوفية :

٢٢ : ١٣ - ١٦ : ٣٨ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠

صوفية خاتناه شيخون :

١٧٥ : ٥

الصيارف :

٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦

(ض)

ضرب السكة المؤيدية :

٤٨ : ١١ - ١٣

(ط)

الطاسة « إناء » :

١٠٩ : ١٥

الطبر :

٣٢٠ : ٢١ - ٣٥١ : ١٨

الطبردارية :

٣٥١ : ١٠ - ١٨

الطيبخاناه

٢٥٥ : ٩

الطيبخاناه « رتبة من رتب الأمراء » :

٢ : ١٦ - ٥٢ : ١٦ - ٨٥ : ٢ - ٣٠٧ :

١٨ - ٣٢١ : ١٩

الطيبخاناه « طبول السلطان » :

١٢٠ : ١٨

الطيب :

١١٠ : ١٣ - ٢٠٧ : ١٩

العواتية :
 ٨ : ٣٥٣
 (غ)
 الغتمى :
 ٧ : ٢١٨
 الغراب « سفينة حربية »
 ١٧١ : ١ ، ٢ ، ٢٢ - ٢٦٨ : ٨ - ٢٧٠ : ٢ -
 ٢٧٦ : ١٦ ، ١٩ - ٣٤٧ : ١
 (ف)
 الفرائض « علم الميراث » :
 ١٢١ : ٥ - ١٥٠ : ١
 الفرجيات (جمع فرجية) :
 ٣٠٢ : ٢٢
 فرس النوبة :
 ٣ : ٦ - ١٦٧ : ١١ - ٢١١ : ٩
 القرنج :
 ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٨ : ١٢ - ٢٧٢ : ١٠
 القرو :
 ٢٤٣ : ١٠
 فرو سمور :
 ٤٥ : ١٩ - ٦٥ : ١٠
 الفسقية « حوض النافورة » :
 ٩١ : ١
 الفسقية (عين الدفن في المقبرة) :
 ١١٨ : ٥
 فقراء الروم :
 ١٦٠ : ١٦
 الفقهاء :
 ٢٦٧ : ٤
 فقهاء الترك :
 ٢٠ : ١٨

الساكر المقلولة (المتفرقة) :
 ١٩٦ : ١٨ ، ٢٣
 العسكر الحلبي :
 ٣٤ : ٢
 العسكر الشامى :
 ٣٣١ : ٦ ، ١٥
 العسكر المصرى :
 ٣٣١ : ٦ ، ١٤ - ٣٣٤ : ١٦
 العشرات (أمراء العشرات) :
 ١٩٦ : ٦ - ٢٠١ : ٢١ - ٢٠٤ : ١٧
 عشان البلاد الشامية :
 ٣٠٠ : ٢
 العشير :
 ٣٣ : ٧ ، ٢١ - ٢٨٧ : ٤
 العصاية السلطانية :
 ١٨٥ : ٩ ، ٢١
 العصر المملوكى :
 ١٩٩ : ٢٣
 عظيم الدولة :
 ١٠٣ : ١ - ١٦١ : ٧
 العلامة (التوقيع - أو قلم التوقيع) :
 ١٧٣ : ٢ - ٢٢٩ : ٧
 علم النجوم :
 ١٢٦ : ٣
 العمامة :
 ١١٢ : ٢٠
 العنظوان « شجر أو نبت » :
 ١٢٦ : ١٧ ، ٢٣
 العوام :
 ٢٤١ : ١١

٥-١٠٧ : ١٠-١١٤ : ١١-١٢٢ : ٨ :
 ٩-١٣ : ١٢٣ : ١ : ٨٠٧ : ١٣٧-٣ :
 ١٤٢ : ٦-١٤٥ : ٣-١٥٠ : ٢١-١٦٠ :
 ٦-١٧٦ : ١٧-٢٠٤ : ٧-٢٢١ : ١٤-
 ٢٣٧ : ١٥-٢٣٨ : ١-٦٠١ : ١٤-١٦٠ : ٢٤٣ :
 ٢٠-٢٤٤ : ٦-٢٦٧ : ٨-٢٦٩ :
 ١٣-٢٧١ : ١٢-٢٧٦ : ١-٢٨١ :
 ٢٢-٢٨٣ : ٣-٢٨٧ : ٦-٢٨٨ : ٩-٣١٢ :
 ٦-٣١٦ : ١٠-٣٢٤ : ١٥-٣٣٦ :
 ١٠-١٣ : ١٨-٣٣٨ : ٩-٣٥٤ : ٩-١٠ :
 ٣٥٧ : ١١-٣٦٠ : ١٧-٣٦٤ : ١٢ :

قاضي قضاء الخنايلة :

٢٦ : ١٣-٢٧١ : ١٢-٢٨٧ : ٦-٧ :

قاضي قضاة الحنفية :

٩٢ : ٢-٢٨٥ : ١٧ :

قاضي قضاة دمشق :

١١٤ : ٧-١٢٢ : ٩-١٣٧ : ٤-٢٦٦ :

٤ : ٨-٣٠٩ : ١٢-٣١٠ : ٤-٣٦٤ : ٨ :

قاضي قضاة الديار المصرية :

١٤٢ : ٧-١٤٣ : ١٠-١٦٠ : ٧ :

قاضي قضاة زبيد :

١٣٢ : ١٥ :

قاضي قضاة الشافعية :

٦٦ : ١٧-٢٠٤ : ٦-٢١٧ : ١٤-٢٥١ :

١٥ : ٦-٢٦٧ : ١٢-٢٦٩ :

قاضي قضاة المالكية :

٩٥ : ٦ :

قاضي الكرك :

٢٥٦ : ٤ :

فقهاء الحنفية :

١٣٧ : ٥-١٤٢ : ١٤-١٥٠ : ١١ :

فقهاء الشافعية :

١١٤ : ١٠-١٥٩ : ١٦ :

فن الرمح :

١٦٥ : ١٤ :

فن القروسية :

١٦٥ : ١٣ :

فوقاني حرير كمخا أحمر وأخضر وبنفسجي بطرز

زر كرش :

٣٠٢ : ٦-٧ : ٢٢ :

فوقاني صوف :

٣٥١ : ٨ :

(ق)

القاصد (الرسول) :

٧ : ٦-٤٦ : ٧ : ٨-٤٨ : ١١-٥١ : ١٣-١٣ :

٥٣ : ٤-٥٤ : ٢-٥٦ : ٢٤-٢٤٣ :

٢ : ٢٨٠ : ٥-٢٨٢ : ١٥-٢٨٣ : ٧-٧ :

٣٦٤ : ٩-٣٦٨ : ١٦ :

قاضي الحنفية :

١٣٢ : ١٠ :

قاضي الديار المصرية :

٢٣٧ : ٢٦ :

قاضي المسكر :

١٤٢ : ١٤ :

قاضي القضاة :

١٥ : ١٨ : ١٩-١٩ : ٥-٢١ : ٣-٢٦ :

١٣ : ٣٥ : ١٧-٤١ : ٦-٦٠ : ٢-٧٢ :

١٥ : ٧٧ : ١٩-٧٨ : ١٨-٩١ : ٢-٦ :

٩٢ : ٢-٩٦ : ١-٩٧ : ١٠-١٧ : ١٠٢ :

قاضى مكة :
 ١٢٦ : ٥ - ١٥٠ : ١٣ - ٢٣٨ : ١٥
 القباء :
 ٤٥ : ١٨
 القبة والطير (المظلة) :
 ٣ : ١٧٠ : ٦٠ : ٩ - ١٩٨ : ١٠ - ٢١١ :
 ١٢
 القراء (جمع قارئ) :
 ٣٨ : ١٥ - ٣٩ : ٣ - ٩٧ :
 قراءة الجيش :
 ٢١٢ : ١٩ ، ٢٠
 القراق (القرقورة) :
 ٢٧٩ : ٢٠
 القراقير (جمع قرقورة) :
 ٣٠١ : ٢٢
 القرانيس : (جمع قرناص) :
 ٢٠٠ : ١٧ - ٢٣٧ : ١ : ٢٢
 القرقل :
 ٣٦٦ : ٧ : ٢١٠
 القرقور :
 ٢٧٩ : ٢٠
 القرقورة (نوع من السفن الحربية) :
 ٢٧٩ : ٥ ، ٢٠
 القرناص (المملوك المرشح للإمرة) :
 ١٩٩ : ١٦ : ٢٢
 قرىء الجيش :
 ١٦٩ : ٣ : ١٢ - ٢١٢ : ١٣ - ٢٢٩ : ٦ ،
 ١٩ - ٣٥٨ : ١٢
 قرىء الجيش وفرغت العلامة :
 ١٩٤ : ١٦ ، ٢٠

القيسون : (جمع قيس) :
 ٣٦٥ : ٨

القصاد (جمع قاصد) :

٤٦ : ٦ - ٤٧ : ١٦ - ١٧٢ : ١٩ - ١٨٣ :

٧ - ٣٦١ : ٢١ - ٣٦٨ : ١٧

القصص (الشكاوى والطلبات) :

٤ : ٢٠ - ٥ : ٢٢ - ١٠ : ٢٦ - ١١١ : ٧ ،

٨ - ١٧٣ : ١٦ - ١٧٥ : ١٣ - ١٩٤ : ٢١ -

٢٢٩ : ٢١ - ٣٦١ : ٥

القضاء « وظيفة » :

٢٦٩ : ١٤ - ٣٢٧ : ١٣

قضاء حلب :

١٦١ : ١٤

قضاء الحنايلة بدمشق :

٩٣ : ١٠ - ٣١٢ : ٧

قضاء الحنفية :

٣٣٦ : ١٢ - ٣٥٧ : ١٢ - ٣٦٤ : ١٣

قضاء دمشق :

١١٤ : ١٠ - ١٢٤ : ٧ - ٨ - ١٢٥ : ١ -

٣٥٩ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٦٤ : ١١

قضاء الديار المصرية :

١١٤ : ١٤ - ٢٧٦ : ٢

قضاء زبيد :

١٣٣ : ٤

قضاء الشافعية :

٣٣٦ : ١١ - ٣٥٤ : ١٠

قضاء الشام :

١٢٤ : ١٠

قضاء العسكر :

٢٣٨ : ٤

قضاء غزة :

١٢٥ : ٥

- قضاء القضاة :
١٥ : ٢٣٨ - ٥
- قضاء المالكية :
٣٦٦ : ١٣
- قضاء المدينة النبوية :
١٣٢ : ١١
- القضاة الأربعة :
٤٦ : ٦ - ١٠٣ : ١٣ - ١٦٧ : ١٧ - ١٧٣ : ١٧٣
- قضاة حماة :
١٦١ : ١٢
- قضاة دمشق :
٢٧٤ : ١٧
- قضاة الشرع :
١٠٩ : ١٩ - ٢٤٧ : ١٢ - ٣٢٤ : ٥
- قطارات جمال :
٣٤٣ : ١٠
- قطاع الطرق :
١٧ : ٢٠ - ٥٧ : ١ - ٣٦٠ : ٦ - ٣٦٨ : ٣
- قلم الديونة :
٢٣٧ : ٦
- قلم العلامة :
١٧١ : ١١
- القماش :
٢٤٣ : ١٠
- قماش الخدمة :
٢٧٦ : ١١ - ٣١٢ : ١ - ١٦ : ١٧
- القماش المثمن :
١٠٧ : ١٣
- قماش الموكب :
٢٦٦ : ١٩ - ٢٢ : ٢٥١ - ٨ : ٣٥٦ - ١٨ : ١٨
- قناصلة الفرنج :
٣٠٣ : ١٥ - ١٦ : ٣٠٤ - ١ : ٣٠٦ - ٩ : ٩
- القوال (المنشد) :
٢٢ : ١٤
- القوس :
٢٣٩ : ٢ - ٣٦٦ : ٧
- قوس تترى :
٢١٩ : ١٢
- القياسر :
٢٩ : ٧
- (ك)
- كاتب السر الشريف :
٥ : ١٤ - ٢١ : ١٠ - ٢٢ : ٢٠ - ٩ : ١١ -
٢١ : ١١ - ٢٩ : ٤ - ٤٢ : ٧ - ٦٣ : ٩ -
١٣ : ١٤ - ٧٤ : ٩ - ٧٥ : ١ - ٢ : ٨٩ -
٨ : ٩١ - ٥ : ٩٢ - ١١ : ١٢ - ١٥ : ٩٣ -
١٤ : ٩٦ - ١٦ : ١٧ - ٩٨ : ١٢ - ١٥ : ١٤ -
١٠٢ : ٤ - ١٦ : ١٠٤ - ٢ : ١٠٦ - ١٦ : ١١١ -
٥ : ٢٢ - ١٢٢ : ٩ - ١٦١ : ٧ -
١٦٢ : ٩ - ١٧٣ : ٨ - ١٥ : ١٧٤ - ١٤ : ١٨ -
١٧٥ : ٣ - ٢٥٥ : ١٥ - ٢٢ : ٢٥٦ -
١٧ : ٢٦٤ - ٧ : ٢٦٥ - ١٠ : ٢٦٧ - ٣ : ٢٧٣ -
٨ : ٢٧٤ - ٨ : ٢٧٥ - ٨ : ٣٣٤ -
٩ : ٣٤٣ - ١٢ : ٣٤٤ - ٣ : ٣٥٨ - ٤ : ٣٦١ -
٢ : ١٦
- كاتب سر حلب :
٣٤٥ : ١٣
- كاتب سر دمشق :
٣٠٩ : ١٤ - ٣٢٦ : ١٤ - ٣٦٤ : ٨

كاتب الممالك :
 ٢٢٣ : ١٤ ، ١١ ، ٧
 كاتب الوزير :
 ٨١ : ١٨
 الكاشف :
 ٢٦١ : ٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ٩ - ٣٣٧ : ٨
 كاشف التراب :
 ٣٢٠ : ٨
 كاشف الجسور :
 ٣٤٦ : ٩
 كاشف الشرقية :
 ١٠ : ١٥ ، ٢٤
 كاشف القبيلة :
 ٣٢ : ١٤
 كاشف الكشاف :
 ١٧٤ : ١٢
 كاشف الوجه البحري :
 ٤٣ : ١
 كاشف الوجه القبلي :
 ١٥٤ : ١١
 كافل المملكة :
 ١٦٩ : ١٤
 كاملية سمور :
 ١٧٣ : ١٠
 كامليه مخمل بفرو سمور :
 ٤٥ : ١ ، ١٨
 الكتاب - جمع كاتب :
 ٨ : ٨ - ٢٧١ : ١٨
 كتاب الممالك :
 ٢٨٧ : ١٧
 كتاب سر الملوك :
 ٩٢ : ٨
 كتابة السر الشريف :
 ٥ : ١٦ - ١٠٤ : ٢١ - ١٢٢ : ١٢ ، ١٤ -
 ١٤٢ : ٥ - ١٦١ : ١٣ - ١٧٣ : ١٠ - ١٧٤ :
 ٢٢ - ١٧٥ : ٦ ، ٨ ، ١٧ - ٢٥٦ : ١٢ -
 ٢٦٥ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٢ - ٢٧٣ : ١٠ ، ١٣ ،
 ١٨ - ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٢ - ٢٨٦ : ٤ - ٣١٨ :
 ١٢ ، ١٣ ، ١٥ - ٣٢٦ : ٧ ، ١١ ، ٢١ -
 ٣٣٤ : ٢٠ - ٣٤٤ : ٤ - ٣٤٥ : ١٥ ، ١٨ ،
 ١٩ - ٣٦٤ : ٥ - ٣٦٧ : ٨ ، ٦
 كتابة سر حلب :
 ٣٤٥ : ١٤ ، ٢٠
 كتابة سر دمشق :
 ٢٧٧ : ١٥ - ٣٥٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ١٢ -
 ٣٦٦ : ١٠ ، ١٢
 كتابة سر طرابلس :
 ٢٣٧ : ٧
 كتابة سر مصر :
 ٣٠٩ : ١٦ - ٣٤٥ : ١٣ ، ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -
 ٣٦٤ : ٩ ، ١٠
 الكحالون :
 ٣ : ٢٥
 الكراكي :
 ٦١ : ١٣ ، ١٨ - ٣٥١ : ١٣
 الكشاف - جمع كاشف :
 ٢ : ١٧ - ٣٣٧ : ١٣
 الكشافة :
 ٣٣١ : ٨

كاتب الممالك :
 ٢٢٣ : ١٤ ، ١١ ، ٧
 كاتب الوزير :
 ٨١ : ١٨
 الكاشف :
 ٢٦١ : ٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ٩ - ٣٣٧ : ٨
 كاشف التراب :
 ٣٢٠ : ٨
 كاشف الجسور :
 ٣٤٦ : ٩
 كاشف الشرقية :
 ١٠ : ١٥ ، ٢٤
 كاشف القبيلة :
 ٣٢ : ١٤
 كاشف الكشاف :
 ١٧٤ : ١٢
 كاشف الوجه البحري :
 ٤٣ : ١
 كاشف الوجه القبلي :
 ١٥٤ : ١١
 كافل المملكة :
 ١٦٩ : ١٤
 كاملية سمور :
 ١٧٣ : ١٠
 كامليه مخمل بفرو سمور :
 ٤٥ : ١ ، ١٨
 الكتاب - جمع كاتب :
 ٨ : ٨ - ٢٧١ : ١٨
 كتاب الممالك :
 ٢٨٧ : ١٧

الكشوفات :
 ٢٠ : ٢١٧
 الكير :
 ٧ : ٣٦٠
 (ل)
 اللالا :
 ١٦٩ : ١٣ : ٢٢ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ : ١٩ :
 ٢١٣ : ٨ : ٢٢١ : ٤ : ٢٤٦ : ١٧ : ٢٧٦ :
 ١٤ : ٣٢١ : ٢١ : ٣٢٢ : ٨ :
 اللؤلؤ :
 ١٠ : ٣٠٩
 (م)
 الماء الذى يطفى فيه الحديد (الزرنىخ) :
 ٢٢ : ٩٦
 مال له صورة - أى كثير :
 ٧ : ١٧٥
 المباشرون :
 ٨ : ٢٠ : ٤١ : ١٣ : ٧٤ : ١٥ : ٩٢ : ١٣ :
 ١٧٦ : ٨ : ٢٦٧ : ٥ : ١٣ : ٣٢٦ : ١٦ :
 مباشرو الدولة :
 ٤١ : ١٢ : ٤٣ : ١٣ : ١٦٩ : ١٨ : ٢٢٣ :
 ٢ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٢٨ : ١٠ :
 المبشر :
 ١٨ : ١٨٩
 مبشر الحاج :
 ٢٤ : ١٨ : ١٠٧ : ٦ : ٢٢٤ : ١ : ٢٦٠ :
 ٤ : ٣١٠ : ٦ : ٣٢٢ : ١٠ :
 المبيضة (الفاطميون) :
 ٣ : ١٦ :

الكشف :
 ٣٣٧ : ١٣ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٦٠ : ٥ :
 كشف البحيرة :
 ٨ : ٣٥٧
 كشف التراب بالغربية :
 ١٥ : ٢٤٥
 كشف الوجه البحرى :
 ١٥٣ : ٣ : ٣٥٧ : ١٠ :
 كشف الوجه القبلى :
 ١٥٢ : ١٣ : ١٥٨ : ٢٢ : ٢٣٧ : ١٠ :
 الكشوفية :
 ٤ : ٣٦٠
 الكفالات (الولايات) :
 ١ : ١٧٣
 الكلف السلطانية :
 ٢٥١ : ١٠ : ٣٤٦ : ٧ :
 الكلفتة - الكلفتة :
 ٤٩ : ٥ : ١٩ : ٣٥١ : ٨ :
 الكمخا الإسكندراني :
 ٥٢ : ١٦ : ٢١ : ٢٣ : ٣٠٢ : ٢٢ :
 الكتابيش الزركش :
 ٥ : ٦٧
 الكنبوش - الكنبوش الزركش :
 ٤٤ : ١٨ : ٢٢ : ٢٠٦ : ٢ : ٢٦٥ : ١١ :
 ٤ : ٣٠٦
 الكنجفة :
 ٥٨ : ٢ : ٣ : ٢٣ :
 الكواهى :
 ٥١ : ١٥ : ٢٥ :

المختب :

٢ : ٢٨٢ - ٤ : ٧٧

مختب القاهرة :

٨٤ : ١٩٠١٤ : ٨١ - ١٣ : ٧٥ - ١٤ : ٤٠

٢٠ : ٢٨١ - ٣ : ١٦٥ - ٤

الحراب :

٤ : ٩١

الحففة :

٦ : ٩٦ - ٨ : ٧٤ - ٥ : ٥٥ - ١٦ : ٤٦

١٠٦ : ٢٠ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٠٢ - ١٧ : ٩٨

٩ : ١٨٦ - ٢٠ : ١٤٦ - ١٧ : ١٤٠١١

٢٠

الحمل :

٨٧ : ١٥ : ٨٦ - ١١ : ٤٥ - ١٦ : ٣٤

٢٥٨ - ٣ : ١٧٤ - ١١ : ١٠ : ١٠٣ - ٤ : ٢٠١

١٨ : ٣١١ - ٣ : ٢٨٨ - ٥ : ٢٨٣ - ١

١٠ : ٣٧٢ - ١٩ : ٣٥٧ - ٣ : ٣١٢

حمل الحاج :

٣١٩ - ١٧ : ٢٥٧ - ٢ : ٧٣ - ١٠ : ٦١

٩ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٥٥ - ٨ : ٣٤٥ - ٢١ : ١

حمل :

١٤ : ٣٢٥

مخيم :

١٢ : ٤٧ - ١٤ : ٤٥ - ١٢ : ٣٥ - ٣ : ٣٣

٧٦ - ١٠ : ٧٣ - ١٥ : ٥٣ - ٢ : ٥٢ - ١٥

٣٥١ - ٨ : ١٨٦ - ٣ : ١٠٢ - ٤ : ٧٧ - ١٦

١٧ : ٣٥٩ - ١٣

المداح :

١٣ : ٥٩

المدافع (جمع مدفع) :

٧ : ٣٣٢ - ١ : ٥٤ - ٢ : ٣٣

مدبر الملك :

٢ : ١٠٨

مدبر الملكة :

٢١١ - ٩ : ٢٠٦ - ٩ : ٧ : ١٦٩ - ٢٠ : ١٠٣

١٨ : ٢٤٦ - ٥ : ٢٢٧ - ٤ : ٢٢١ - ١٨ :

مدرس الحنفية :

١٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٦٦

مدورة السلطان :

١٣ : ٣٧٢ - ٥ : ١٨٦ - ٢٢ : ١١ : ٤٥

مذهب الحنفية :

٥ : ٢٠٦

المراسيم :

٢٢ : ٥

مراسيم النيابة :

٢٥ : ١٠

مراكز البريد :

٢٢ : ٨٩

مرتبة السلطنة :

٩ : ١٦٨

المرسوم - المرسوم الشريف - مرسوم السلطان :

٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٤ - ٢٦ : ٩٩ - ٩ : ٤

١٢ : ٢٤٧ - ٢٢ : ٥ : ٢ : ٢٤٣ - ٥ : ٤

٧ : ٣١٠ - ١٤

المزين :

٨ : ٢٣٠

المساطر :

٢٢ : ١٨ : ٧٣

مشيخة صوفية خانقاه شيخون :	مستوفى ديوان المفرد :
١٨ : ٢٨٥	٥ : ١٧٤
المشير :	المسودة (العباسيون) :
٤ : ٢٣٧ - ١ : ١٦	١٦ : ٣
مشير الدولة :	المشاعلى :
٢ : ٦٢ - ١٩ : ٢ : ١١	١٦ : ٣١٠
المطالعات :	مشايخ الخوانق :
٥ : ٣٦١	١٠ : ٧٨
المطوعة :	مشايخ الزوايا :
١٠ : ٢٦٨ - ١ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٧٨ - ٥ : ٢٨٧	٨ : ٧٨
٢٩٤ : ١٠ : ٢٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٧ : ٣٠٠	مشايخ العلم :
معدل القمح :	٨٢ : ١٦ - ٩١ : ٨ - ٩٩ : ١٣ - ٢٦٧ :
٩ : ٣٩	١٠ : ٢
معلم الرماحة :	المشد :
٢٤ : ١٤ : ٨٦	٣١ : ١٣ - ٢٤ : ١٩٢ - ٤ : ٢٠٢ - ٥ :
المغاني (المغنيات) :	١٢ : ٢٢٥
١٣ : ٦٠	مشد الاستيفاء :
المغص (مرض) :	٣١٢ : ١٥ - ٢٢ :
٢٢ : ٩٦	مشد الدواوين :
المفترجات :	١٠ : ٣١٥
١٤ : ٤٣	مشيخة التصوف :
المقارع :	١٤ : ٢٨٥
٣٥ : ٧ - ٨١ : ١٩ ، ٢٤ - ٢٨٦ : ٩ - ٣٢١ :	مشيخة الجامع المؤيدى :
١٣ : ٣٥٤ - ١ :	٩١ : ٧ - ٩٢ : ٣
المقدم :	مشيخة خانقاه شيخون :
١٩ : ٢٧٦ - ١٥ : ١٥٠	١٣ : ٣٣٦
مقدم ألف :	مشيخة الشيوخ :
٧٠ : ١١ ، ١٢ ، ٢١	٣٤٤ : ١٩
مقدم التركمان :	مشيخة الصوفية :
١ : ٦٣	٩١ : ٣ - ٢٧٠ : ١١

المكس :	مقدم الحلقة :
٢٧١ : ٢١ - ٣١٠ : ٢١ - ٣١٤ : ٣	١٣ : ٧١
مكس الفاكة البلدية والمحلوبة :	مقدم العساكر :
٩٤ : ٩	١٠٠ : ١٣ - ١٦٦ : ٦ - ١٧٧ : ١٨ - ٢٨٠ :
مكس المراكب :	٣ - ٣٠٠ : ٧ - ٣٠١ : ٧ - ٣٣٢ : ١٠ :
٢٧١ : ١٨	مقدم الممالك السلطانية :
المكسة :	٢٥٧ : ١٨ - ٣٤٤ : ٩ :
١٥٣ : ١٧	مقدمو الألف :
المكوس :	٤ : ٢٥ - ٩ : ١٤٠ - ٣٦ : ٩ - ٦٦ : ١٩ -
٩ : ١٦ - ٣١٠ : ٢٠ - ٣١١ : ١ :	٩٠ : ١٤ - ٩٣ : ٢ - ١٠٠ : ١٦ - ١١٩ :
الملاعيب (أنواع اللعب) :	٩ - ١٢٠ : ١٠ - ١٤٩ : ٧ - ١٨٢ : ٨ -
١١٢ : ٥	١٨٨ : ٧ : ١٤٠ - ١٥ - ١٩٥ : ١ - ٢٠٠ :
الملايط - جمع ملوطة :	١٦ - ٢٠٤ : ١٧ - ٢١٢ : ٣ - ٢٢٥ : ١٥ -
٧٨ : ٢٣	٢٣١ : ٧ - ٢٣٦ : ١١ - ٢٤٩ : ٢ - ٢٥٤ :
الملطفات (رسائل التودد) :	١٥ - ٢٥٥ : ١٢ - ٢٥٩ : ١١ - ٢٨٣ : ٩ -
٢٦١ : ١١ : ١٢	٢٨٨ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٩ - ٢٩١ : ٣ -
ملوطة صوف أبيض :	٢٩٢ : ١٢ : ١٥ - ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٢ - ١١ :
٧٨ : ١٤ : ٢٣	٤ : ٥ - ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٩ : ١٧ - ٣١٩ : ٨ -
ملوك الأقطار :	٣٤٠ : ٢١ - ٣٤٤ : ١٧ - ٣٧٢ : ١٨ :
٢٤٧ : ١١ - ٢٥٦ : ١٦ - ٣٣٣ : ١٥ -	مقدمو الحلقة :
٣٣٤ : ٤ - ٣٦١ : ٢١	٩ : ٢١
ملوك الترك :	مقدمو دمشق :
١ : ٥ - ٨٠ : ١١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ -	٢٩٤ : ١٩
٢١١ : ١٦ - ٢٤٢ : ١٤ - ٢٩٨ : ٣ : ٢ :	مقدمو العساكر :
ملوك السلاجقة :	٢٨٨ : ٦ : ٩ : ١١ - ٢٩٢ : ٢١ - ٢٩٤ :
٨٣ : ٢٣	٢١ - ٣٠١ : ١٩
ملوك العجم :	المقدمون
١٧٥ : ٢	١٨٢ : ١٠ : ١٥
ملوك الفرنج :	مكاحل النفط :
٢٩٢ : ٦ - ٣٢٥ : ٩ : ٥ :	٢٠ : ٦ - ٣٣٢ : ٧ :

ملوك مصر :

٥ : ٩٠

ملوك الهند :

٣ : ٣٧٢ - ١٥ : ١٢٠

المماليك :

١٤ : ٦٧ - ١٢ : ٦٦ - ٩ : ٦٠ - ٦ : ١

- ١٢ : ١٠١ - ٢٣ : ٩٣ - ٦ : ٨٨ - ٢٢ : ٦٨

- ١٤ : ١١٢ - ١٢ : ١٠٩ - ٢٠ : ١٠٣

: ١٣٦ - ١٦ : ١٠ : ١٣٠ - ١٠ : ٩ : ١٢٩

- ١٥ : ١٧٠ - ١٠ : ١٥١ - ١٩ : ١٣ : ٥

- ٦ : ٤ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨١ - ١٧ : ١٧٨

٥ : ١ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٨٧ : ١٥ : ١٨٥

٥ : ٦ : ١٩٩ - ٤ : ١٩٦ - ١٣ : ١٩٥ - ٩

: ٢٠٨ - ٧ : ٢٠٢ - ٢٠ : ٢٠١ - ١٥ : ٧

: ٢١٢ - ٢ : ٢١٠ - ١٣ : ٢٠٩ - ٢٠ : ١٧

٥ : ٢٢٢ - ٩ : ٢ : ٢٢٠ - ١٤ : ٢١٧ - ٩

٥ : ١٧ : ٩ : ٨ : ٤ : ٣ : ٢٢٣ - ١٩ : ١٦

٥ : ٧ : ٢٤٣ - ٣ : ٢٤٠ - ١١ : ٢٢٧ - ٢٠

- ١٤ : ٢٦١ - ٢٠ : ٢٥٩ - ٣ : ٢٥٣ - ١٣

: ٢٨٤ - ١٥ : ٢٧٨ - ١٩ : ٢٧٥ - ٣ : ٢٦٢

: ٢٩٤ - ٤ : ٢٨٧ - ١ : ٢٨٦ - ١٨ : ١٦

- ١٩ : ٣٢٦ - ٧ : ٣٢١ - ٩ : ٣٠٨ - ١٠

: ٣٣٧ - ١٩ : ١٨ : ٣٣٢ - ٢٠ : ٨ : ٥ : ٣٢٨

: ٣٤٠ - ٢٤ : ٢٠ : ٣٣٩ - ١٥ : ٣٣٨ - ١١

- ٢ : ٣٦٦ - ١١ : ٣٤٩ - ٦ : ٣٤١ - ٦

١٩ : ٣٧٠

المماليك الأجلا ب :

٢٢ : ٣٢٦

المماليك الأشرفية :

١٦ : ٣٣٧ : ١٤ : ١٦

مماليك الأمراء :

٥ : ٣٤٠ - ٥ : ١٦٨ - ٤ : ٧١ - ١٨ : ٧٠

المماليك البحرية :

١٧ : ٣١

المماليك البطالون :

٢ : ٢٦١ - ٦ : ٢٦٠

المماليك الجراكسة :

١٤ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٦٠

المماليك الجلبان :

: ٣٢٩ - ٢١ : ٣٢٧ - ١٦ : ٣٢٦ - ٩ : ١٩٩

٢ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٣

المماليك الرماحة :

٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١

مماليك السلطان - المماليك السلطانية :

- ٢ : ٣٥ - ١٣ : ٣١ - ٥ : ٩ - ٢١ : ٤

- ٣ : ٧٧ - ١٦ : ٧٠ - ١٣ : ٤٤ - ١٢ : ٣٨

: ١٠٨ - ١٢ : ١٠٦ - ١٨ : ١٠٥ - ٣ : ١٠١

: ١٧٦ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧ : ١ : ١٧٠ - ٦

٥ : ٧ : ١٨٥ - ٢٢ : ١٨٤ - ١٢ : ١٨١ - ٨

: ٢٠٩ - ٧ : ٢٠٦ - ١٦ : ١٨٩ - ١٤ : ١٢

- ٥ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١١ - ١

- ١٥ : ١٤ : ٢٢٢ - ٩ : ٢٢٠ - ٧ : ٢١٧

: ٢٤٣ - ١١ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٢٧ - ٥ : ٢ : ٢٢٣

- ٩ : ٧ : ٢٦٨ - ٢١ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٥٨ - ١٨

: ٢٨٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٧٥ - ١٧ : ٢٧١

: ٢٩٤ - ١١ : ٢٨٨ - ٢٢ : ١٤ : ٢٨٧ - ١٧

- ٧ : ٣١٨ - ٦ : ٢٩٨ - ٦ : ٣ : ٢٩٥ - ١٦

: ٣٣٠ - ١٤ : ٣ : ١ : ٣٢٨ - ١١ : ٣٢١

- مملوك أمير : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٣٢ - ١٠ : ٤
٤ : ١٧٦
المنابر : ٣٧٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢١ - ٣٧١ - ٥
ممالك الطبايق : ١٩٨ : ١٨ - ٢٠٤ : ٣
ممالك الطبايق الكتاوية : ١٩٩ : ١٣
الممالك الظاهرية - ممالك الظاهر برقوق : ٤٧ : ١ : ٢٠ : ١٢ : ٢ : ١٢٨ - ٨
١٣٥ : ٨ - ١٣٦ : ١٩ : ١٣٩ : ١٨ - ١٤٩
٨ - ١٥١ : ٤ - ١٥٤ : ١٧ : ١٥٨ : ١٩
١٦٨ : ٣ - ١٩١ : ٢ - ١٩٣ : ٩ - ١٩٥
١٨ - ١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ : ٥ - ٢٢٧ : ٢٠ : ٩
الممالك القرائيص : ٣٢٦ : ١٧
الممالك المشتروات : ٣٢٧ : ٩
الممالك المؤيدية - ممالك المؤيد شيخ : ٤٤ : ١ - ١٠٨ : ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٩٣
٨ - ١٩٦ : ٢ : ١٧ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢
٢١٧ : ٨ : ٢٣ : ٣٢٩ - ١٢ : ٣٧١ : ١٠
الممالك الناصرية : ٤٧ : ١ - ٢٠٠ : ١٣
الملوك : ٣٥ : ٥ - ٧١ : ٤ - ١١١ : ٩ - ١٢٩ : ٩
١٩٢ : ٢١ - ٢١٣ : ٢ - ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥
١٣ - ٢٢٣ : ١٨ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٥١ : ١٧
٢٧٤ : ٣ - ٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٣٠٨
١١ - ٣٢٨ : ٢ : ٣٣٠ - ٤ : ٣٤٠ : ٢٠
٣٥٠ : ١٣ - ٣٦٣ : ٤ - ٣٦٩ : ٢
مملوك أمير : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٣٢ - ١٠ : ٤
٤ : ١٧٦
المنابر : ٣٧٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢١ - ٣٧١ - ٥
ممالك الطبايق : ١٩٨ : ١٨ - ٢٠٤ : ٣
ممالك الطبايق الكتاوية : ١٩٩ : ١٣
الممالك الظاهرية - ممالك الظاهر برقوق : ٤٧ : ١ : ٢٠ : ١٢ : ٢ : ١٢٨ - ٨
١٣٥ : ٨ - ١٣٦ : ١٩ : ١٣٩ : ١٨ - ١٤٩
٨ - ١٥١ : ٤ - ١٥٤ : ١٧ : ١٥٨ : ١٩
١٦٨ : ٣ - ١٩١ : ٢ - ١٩٣ : ٩ - ١٩٥
١٨ - ١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ : ٥ - ٢٢٧ : ٢٠ : ٩
الممالك القرائيص : ٣٢٦ : ١٧
الممالك المشتروات : ٣٢٧ : ٩
الممالك المؤيدية - ممالك المؤيد شيخ : ٤٤ : ١ - ١٠٨ : ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٩٣
٨ - ١٩٦ : ٢ : ١٧ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢
٢١٧ : ٨ : ٢٣ : ٣٢٩ - ١٢ : ٣٧١ : ١٠
الممالك الناصرية : ٤٧ : ١ - ٢٠٠ : ١٣
الملوك : ٣٥ : ٥ - ٧١ : ٤ - ١١١ : ٩ - ١٢٩ : ٩
١٩٢ : ٢١ - ٢١٣ : ٢ - ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥
١٣ - ٢٢٣ : ١٨ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٥١ : ١٧
٢٧٤ : ٣ - ٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٣٠٨
١١ - ٣٢٨ : ٢ : ٣٣٠ - ٤ : ٣٤٠ : ٢٠
٣٥٠ : ١٣ - ٣٦٣ : ٤ - ٣٦٩ : ٢
منابر دمشق : ١٩٨ : ١١
المنابيق : ٢٠ : ٦ - ٣٣ - ٢ : ٥٤ : ١٢
المنابر : ١٧١ : ١١ - ٢٠٤ : ١٢
المنبر : ٩٧ : ٤ : ١٧ : ١٨ : ١٩ - ٣١٠ : ٩ - ٣١١
٨٠٧
المنجنيق : ٨٤ : ٩
المنشدون - جمع منشد : ٣٨ : ١٦ : ١٧ : ٣٩ : ٣
منقل نار : ٢١٩ : ١١
المهم (الحفل) : ١١ : ٦ : ٢٣ - ٢٥٤ : ١٣
مهمات الدوة : ٣٥ : ١٠
المهندار : ٥٩ : ٨ : ٢٢ - ١٥٧ : ١١ : ٢٧٣ : ١٧
المواكب : ٣ : ٢١ : ٢٧ - ١٧١ : ١٢ : ٢٢٩ : ٢١
المواكب السلطانية : ٦ : ١٧

(ن)

الناصرية (الدنانير الناصرية) :

٤ : ٤٠

الناصرية (الماليك الناصرية) :

١٧ : ٢٠٨

ناظر الأحباس :

٢ : ١٤٢

ناظر الإسطبل :

٧ : ١٩٢ - ٤ : ١٠٤

ناظر بيت المال :

١٠ : ٩٦

ناظر اليمارسات المنصورية :

١٤١ : ١ : ٣

ناظر جلة :

٩ : ٣٦٢

ناظر الجيش :

٨ : ١٠ ، ١١ ، ٢٤ - ٢٦ : ٢٣ - ٢٨ : ١٦ -

٧٧ : ١٦ - ١٠٣ : ٢ : ١٦٩ - ٤ : ١٩٤ -

٢٠ : ٢٥٩ : ١١ : ٢٠ - ٦٧ : ٤ : ٢٧٢ -

٩ - ٣٠٩ : ١ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٥٤ : ١٩ -

١٨ : ٣٥٦

ناظر الجيوش المنصورة :

٩ : ٢٠٥

ناظر الخصاص :

٨ : ٦ ، ١٩ - ٢٩ : ١ - ٦٥ : ٨ - ٧٤ :

٥ - ١٠٥ : ١٤ - ٣٥٦ : ٢١

ناظر الخزنة :

٩٤ : ١٥ - ١٠٥ : ١٥ - ٢٠٥ : ٩

ناظر الخواص الشريفة :

٤٦ : ١٠ - ١٠٣ : ٦ - ١٨٣ : ١٣ - ٢٢٣ :

١ - ٢٧٢ : ١٨ - ٣٣٦ : ١٧ : ٣٥٦ : ١٩

الموالى :

١ : ٣٤٤

الموسيقى :

٥ : ١٥٢

الموقع :

١٨ : ٢٥ - ١٧٣ : ٧ - ٢٠٥ : ١٠

الموتعون :

١٨ : ١٤ - ٢٩ : ٥ - ١٠٤ : ١٣

موقع الدست :

٢٩٦ : ١١ - ٣٢٦ : ١٠ - ٣٦٦ : ١٢

الموكب :

٣ : ١١ - ٧ : ١٦ - ١٠ : ٢٥ - ١٨ : ٢٢ -

٩٠ : ٤ - ١٠٤ : ٣ - ١٠٧ : ٢١ - ١٧١ :

١٠ - ١٨٥ : ٩ ، ١٠ - ١٨٦ : ١٣ - ٢٠٤ :

٨ - ٢١٣ : ١ : ٧ ، ٢١٧ - ١٧ : ٢٢١ : ٣ ،

١٨ - ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠١ - ٣ : ٣٠٢ : ١٠ -

٢٠٦ : ٥ - ٣١٨ : ٧ - ٣٣٤ : ١١ - ٣٤٩ : ١٧ -

٣٥١ : ٨ - ٣٦١ : ٤ - ٣٦٧ : ٨

الموكب السلطاني :

٤٧ : ١٨ - ٨٩ : ١٨ - ٣٢٠ : ٦

المؤيدية - أتباع المؤيد شيخ الحمودى :

٢٠ : ٥ - ٣٥ : ٦ - ١٠٨ : ١٦ - ١٨٥ : ١ - ١٩٣ :

١٤ - ١٩٤ : ٦ : ٩٠ - ١٥٠ : ٢٠٨ - ٩ : ٢١٧ : ١٩

مؤيدية فضة (دراهم مؤيدية) :

٤٠ : ٨

متر صوف :

٩٧ : ١٤ ، ١٥

متر صوف صيدى :

١٠٩ : ١٤

ناظر الدولة :

٢٧٣ : ٤

ناظر ديوان المفرد :

٢٤ : ١٣ ، ٢١ - ٩٥ - ٣ : ١٠٢ - ١٤ - ١٦١ :

١٠ - ١٧٤ - ٥ : ٢٦٤ - ١٦ .

ناظر الكسوة :

١٤٧ : ٤

الناعورة (العمامة الكبيرة) :

١١٢ : ٢١

ناموس الملك :

١١١ : ١٨

نائب الإسكندرية :

١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ - ٧ : ١٧٢ - ١٥ - ١٩٤ :

١٤ - ٢٤٩ - ١١ : ٢٥٧ - ٢١

نائب البيرة :

٥٠ : ١٦

نائب حلب :

٦ : ١ - ١٣ : ٥ - ١٦ - ٧ : ٢٧ - ٨ - ٣١ :

١٥ - ٣٣ : ١٣ - ٣٦ : ١٥ - ٤٤ : ١٦ -

٤٦ : ٣ - ٤٧ : ٢٢ - ٤٩ : ٦ ، ٩ ، ١١ -

٥١ : ٥ - ٥٣ - ٨ : ٥٥ - ٩ ، ١١ - ٥٧ :

١٣ - ٥٩ : ٥ - ٦٧ : ١٢ ، ١٨ - ٦٩ : ١ ،

٦ - ٧٧ : ١٣ - ٨٥ - ١٤ : ١٠٨ - ١٤ :

١١٧ : ٦ - ١٢٩ - ١٥ : ١٣٠ - ٢ : ١٣٥ :

١٦ : ١٣٦ - ٣ : ١٤٤ - ١٦ : ٣ - ١٤٨ :

٥ : ١٧٧ - ٤ : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٨٠ - ١٧ -

١٩٥ : ٣ - ٢٠٢ - ١١ : ٢٢٢ - ٤ : ٢٢٤ :

٤ : ٢٣٥ - ١٧ : ٢٣٩ - ٦ ، ١١ - ٢٤٨ :

١٢ : ٢٤٩ - ١ : ٢٥٤ - ٧ - ٣٠٥ : ٩ -

٣٣٢ : ١١ - ٣٤٧ - ٦ : ٣٥٠ - ١٥ : ٣٧٠ - ١١ :

نائب حماة :

٦ : ١ - ٣١ : ١٤ - ٣٣ : ٤ - ٣٦ - ١٨ -

٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١ : ٣ - ٥٠ : ١٦ - ٥٣ :

٨ - ٨٥ : ١٦ - ٩٢ : ٢٠ - ١٣٥ - ١٧ -

١٨٤ : ١٢ - ١٨٧ : ٣ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ :

١٢ - ٢٥٤ : ٨

نائب دمشق :

٣١ : ١٢ - ٣٢ : ٧ - ٣٤ : ٨ - ٥٩ : ٣ -

١١٥ : ١١ - ١٦٤ - ٣ : ٢٦١ - ٤

نائب دمياط :

١٤٨ : ١٢

نائب الرها :

٥٤ : ٤

نائب السلطنة :

٣١٦ : ١٦

نائب الشام :

١٦ : ٨ - ١٣ : ٣١ - ٨ : ٢٣ - ٣٢ : ٢٢ -

٣٤ : ١٥ - ١٨ : ٣٦ - ٢٣ : ٣٧ - ٢٢ -

٤٤ : ٩ - ١٠ - ٤٥ : ١٦ - ٤٧ : ١٢ - ١٩ -

٤٨ : ٣ - ٤٩ : ١٤ - ٥٠ : ١٤ - ٥٢ : ١ -

٥٥ : ١٦ - ٥٦ : ٢٥ - ٥٧ : ١٦ - ٥٨ -

١٠ - ٥٩ : ٦ - ٦٢ : ١٠ ، ١١ - ٦٤ - ٥ -

٨٤ : ١ - ٨٧ : ١٦ - ٨٩ : ١٨ - ٩٠ : ١٠ -

١٠٨ : ١٣ - ١١٦ : ٩ - ١٢٩ : ٣ - ١٣١ :

١٥ - ١٣٥ : ٥ ، ٧ ، ٢١ - ١٣٦ - ٨ - ١٣٨ :

١٣ : ١٤٧ : ١٧ : ٢٢ - ١٥٤ - ١٦ - ١٧١ :

٣ - ١٧٥ : ٢٤ - ١٧٩ : ١ - ١٨٤ : ١١ -

١٨٧ : ١٠ ، ١٢ - ١٣ - ١٩٠ : ٥ : ١٩٢ :

١٢ : ١٣ ، ٢٤ - ١٩٣ : ٧ ، ٢١ - ٢٠٢ :

٦ : ٢٠٥ - ٢٢ : ١٤ : ١٨٦ - ١٣
 نائب القدس :
 ١٤ : ٢٦٢ - ٣ : ١٠
 نائب القلعة (قلعة الجبل) :
 : ٢٢١ - ٢ : ٢١٢ - ١٤ : ١٢ : ٦٢ - ١٠ : ١٢
 ١٣ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٦٩ - ١٠
 نائب قلعة حلب :
 ١٢ - ٥٨ - ١ : ٣٤
 نائب قلعة دمشق :
 ١٦ : ٢٠٢ - ٥ : ٩٣
 نائب قلعة الروم :
 ١٦ : ٥٠ - ١٩ : ٣٦ - ١ : ٣٢
 نائب قيسارية :
 ٩ : ٨٠
 نائب كاتب السر :
 : ٣٢٦ - ١٩ : ٢٧٤ - ١٥ : ٢٦٥ - ٨ : ١٩٢
 ٥ : ٣٦٤ - ١٠ : ٣٦١ - ١٧ : ٣٤٥ - ١٠
 النائب الكافل :
 ١٥ : ١
 نائب كختا :
 ٨ : ٦٧ - ٢ : ٥١
 نائب الكرك :
 ١٦ : ١٥٧ - ١٥ : ٧١ - ٧ : ١٠
 نائب كركر :
 ١٦ : ٥٥
 نائب المرقب :
 ٤ : ٦٦
 نائب مقدم المالك :
 ٩ : ٣٤٤

١٤ - ٢٣١ : ١٠ : ٢٣٢ - ٦ : ٢٤٠ : ١٤
 : ٢٥٠ - ٢١ : ٢٤٧ - ٦ : ٢٤٢ - ٢٢ : ١٠
 - ٤ : ٢٧٢ - ٢٢ : ٢٦١ - ١١ : ٢٥٤ - ٦
 : ٣٣١ - ١٢ : ٣٢٦ - ١٧ : ٦ : ٥ : ٢٧٤
 : ٣٥٠ - ١٢ : ٣٤٩ - ٢٢ : ١٠ : ٣٣٢ - ٤
 ٢٠ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣ : ٣٥٨ - ١٥
 نائب صفد :
 - ٨ : ٤٨ - ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٣٣ - ٩ : ١١
 - ١٨ : ١٨١ - ٩ : ١٥١ - ٨ : ٥٦
 : ٢٤٨ - ٧ : ٢٢٥ - ١٣ : ٢٠٢ - ٩ : ١٨٨
 - ١٨ : ٢٦٠ - ١٣ : ٩ : ٢ : ٢٥٠ - ١٤
 ٤ : ٢٦٢
 نائب طرابلس :
 : ٤٧ - ١٨ : ٣٦ - ٢ : ٢٢ - ١٠ : ١٣ - ١ : ٦
 - ٣ : ٥٦ - ٩ : ٥٣ - ٧ : ٤٨ - ٢٠ : ١٢
 - ١٦ : ٨٥ - ٢٤ : ٧٢ - ٢٠ : ١٥ : ٦٥
 : ١٥٨ - ١٥ : ١٥١ - ١٦ : ١٣٥ - ٤ : ١٣٠
 : ١٩٢ - ١٤ : ٨ : ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ١٨
 - ٧ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٠٢ - ٨ : ٢٠١ - ٧
 : ٣٠٨ - ٧ : ٢٨٤ - ٤ : ٢٨٠ - ١٩ : ٢٥١
 ٢ : ٣١٨ - ٥
 نائب عيتاب :
 ١ : ١٥١
 نائب غزة :
 - ١١ : ٣١ - ٧ : ١٦ - ١٥ : ٨ - ٢ : ٧
 - ١ : ٩٣ - ١٣ : ٤٧ - ١٩ : ٣٦ - ٤ : ٣٣
 : ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ٦ : ١٤٩ - ١٧ : ١٣٥
 ١٣ : ٢٠٢ - ٦ : ٢٠١ - ٩
 نائب الغيبة :
 : ١٣٧ - ٥ : ٩٢ - ١٨ : ١١ : ٤٦ - ١٣ : ٣٥

نائب ملطية :

١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤

نائب نكدة :

٣ : ٩٠

نائب الوجه القبلي :

٧ : ٧٣

نجاب :

٢٠ : ٣٦٠

ندماء السلطان :

٨ : ١٥٧ - ٢٠ : ١٥١ - ٨ : ١١

النشاب :

١٢٩ : ٢٠ - ٢١٨ - ٩ : ٢٦٢ - ٨ : ٢٩٠

١٠ : ٣٢٨ - ١٥ : ٣٣١ - ١١ : ١٧ - ٣٣٢ :

١ : ٦ - ٣٤٩ - ١٤ : ٣٦٠ - ٨ : ٣٦٦ - ٢٢ :

نشابة :

١١ : ٣٣

نظام الملك :

١٧٢ : ٣ - ١٧٣ : ٢ ، ٥ - ١٨٠ : ١٢ -

١٨٥ : ٦ ، ١٣ - ١٨٨ : ١٩ - ٢٢١ : ٤ ،

١٢ : ١٩ - ٢٢٢ : ١٤ - ٢٢٣ : ٤ ، ١٢ ،

١٣ : ٢٢٦ - ١٦ : ٢٢٩ - ٨ : ١٤ ، ٢٣ ،

نظر الأحباش :

١٧ : ٢ - ٣٥٧ : ١٣ ، ١٧

نظر الإسطل السلطاني :

١ : ٢٧٥

نظر أوقاف الأشراف :

١١ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣

نظر البيارستان :

٣ : ١٤٢

نظر جدة :

١٩ : ٣٦٧

نظر الجيش :

١٧٣ : ٩ - ١٧٤ : ١٤ - ٢٠٥ : ١٣ - ٢٣ -

٢٥٦ : ١٠ - ٢٧٤ : ٨ :

نظر جيش دمشق :

١١ : ١٢٢

نظر الخاص :

٨ : ١٠ - ٧٤ : ٦ - ١٠٥ : ١٧ - ١٣٧ :

٩ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٤ : ١١ - ٢٧٣ : ٣ -

٢٣ : ٣٣٦

نظر الخزانة :

١٢ : ٢٠٥

نظر الدولة :

١٤ : ٢٧٥ - ١٠ : ٣٥

نظر ديوان المفرد :

١٠ : ٢ : ١٧٤ - ٣ : ١٦١

نظر الكسوة :

١٣ : ٢٣٥ - ٢٤ : ١٢ : ٢٠٥

التقايون :

٩ : ٨٤

النقباء :

١٨ : ١٤٦ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٩

نقيب الأشراف :

١٤ : ١٤٩

نقيب الجيش :

١٥ : ١٧٥ - ١٦ : ١٧٣

النواب :

٩ : ٣٠ - ٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢ -

٢٣ : ٣٦ - ٣ : ٣٣ - ٢٣ : ١٠ : ٣١ -

١٨ : ١٩١ - ١٦ : ١٣٦ - ٩ : ١ : ٤١ -

نباية الإسكندرية :

١٦ : ٢٤ - ١٤ : ٢٤ - ٨ : ٣٠ - ١٣ : ٤١ - ١٦ :

٤٢ : ٣ : ١٥٥ - ١٠ : ٢٠٥ - ٣ : ٢٠٩ :

٣ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٤٩ - ١٤ : ٢٥١ - ١٨ :

٢٥٧ : ٨ : ١١ - ٣٣٧ - ٦٠٥ : ٢٥٤ - ١٣ :

نباية البحيرة :

٦ : ٣٦٦

نباية بهنسا :

١١ : ٥٣

نباية حلب :

١٢ : ١١ - ١٥ : ١٦ - ٣٧ : ١٩ - ٣٩ :

١٦ : ٥٦ - ٤ : ٥٨ - ٩٠٧ : ١٦ - ٦١ :

٤ : ١١٦ - ٣ : ١٢٠ - ٥ : ١٢٨ - ١٠ :

١٣٨ : ١٢ : ١٣ - ١٧٨ - ٢٣ : ١٨١ - ١٦ :

١٨٢ : ٧ : ١٨٩ - ٩ : ٢٢٤ - ١٩٢ : ١ - ٢٠١ :

١٢ : ٢٢٢ - ٧ : ٢٢٤ - ٥ : ٢٢٥ - ١٩ :

٥ : ٢٣٩ - ١١ : ٢٤١ - ٢ : ٢٤٨ - ١٣ : ٢٥٤ :

٩ : ٣٠٦ - ١٣ : ٣٠٨ - ١٨ :

نباية حماة :

٢٢ : ٣ - ٣٨ - ٥ : ٥٦ - ٧ : ٦٦ - ١٤ :

٩٢ : ٢١ - ١٣٨ - ١١ : ١٣٠ - ١٣ : ٢٢٤ - ٨ :

١٠ : ٢٥٤ - ٩ : ١٢ - ١٦ : ٢٢ :

نباية درندة :

٨ : ٥٢

نباية دمشق :

٢ : ٨ - ٦ : ١٢ - ٢٢ - ٩ : ١ - ١٣ : ١٥ :

٣٠ : ٨ - ٤٥ - ٥ : ٥٩ - ٢٠ : ٦١ - ٦ :

١١٥ : ٣ - ١١٦ : ١٣ - ١١٧ - ٤ : ١١٨ :

٤٠١ : ١١٩ - ٦ : ١٣٥ - ١٢ : ١٤٠ - ١٥٥ :

٣ : ١٦١ - ١٣ : ١٧٧ - ١٥ : ١٨٩ - ٨ :

(٣٢ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

٣٣٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٩٠١٨ : ٣٤٥ : ٥ :

نواب الأقطار :

٢٠٢ : ١٠ :

نواب البلاد الشامية :

٤٧ : ١٨ - ١٧٢ : ١٩ - ٣٣١ : ٤ : ٣٣٣ :

٢٠ : ٣٥٠ - ١٧ : ٣٧١ - ١٦ :

نواب الحكم الحنفية :

١٤٧ : ٥ - ١٦٠ - ١٠ :

نواب الحكم الشافعية :

١٠٠ : ٢ :

نواب السلطان :

٢٤٧ : ١٣ :

نواب القاضى الحنفى :

٤١ : ١١ :

نواب القاضى الشافعى :

٤١ : ١٠ :

نواب القاضى المالكى :

٤١ : ١١ :

نواب القضاة :

٤٠ : ١٦ - ١٨ - ٤١ - ٥ : ٣٤٥ - ٤ : ٢٢ :

نواب القلاع :

٧ : ٥ :

نواب الممالك الشامية :

١٨١ : ٦ :

نوروز التبط بمصر (عيد النوروز) :

١٩٨ : ٥ - ٣٦٣ - ١١ :

النوروزية (أنباغ نوروز الحافظى) :

٢٠ : ٤ :

نباية أبلستين :

٥١ : ١٥ :

نيابة طرسوس :	٢٣٢ : ٦ - ٢٣٦ : ٩ - ٢٤١ : ٣ - ٢٥٤ :
٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣	١٠ : ٣٥٩ - ٧
نيابة غزة :	نيابة دوركي :
١٥ : ١٧ - ٢٢ : ١٠ - ٣٤ : ٦ - ٩٣ :	١٠ : ٥٢
١٧ : ٣٢١ - ٢٤ : ١٤ : ٣١٩ - ١١ : ١٨٩ - ١٠ :	نيابة السلطنة :
نيابة الغيبة :	١١ : ٣٦٥ - ١٠ : ٨٠
١٧ : ١٧ - ٢٤ : ٤٦ - ١ : ١٨٦ - ١٥ :	نيابة سيس :
٣ : ٢٠٣	٦ : ٩٣ - ١٣ : ٤٩
نيابة قلعة الجبل :	نيابة الشام :
١٩ : ٢٦٩ - ٢ : ٤٦	١١ : ١١ - ٢٤ : ٥٨ - ١٩ : ٩٠ - ٢١ -
نيابة قلعة حلب :	١٠٣ : ١٨ - ١٢٨ - ١٤ : ١٣٨ - ١٩ : ١٧ -
٢١ : ١٩٢ - ٦ : ٦١ - ١٢ : ١٢	١٦٨ : ١٢ - ١٨٣ - ٩ : ٢٥٤ - ٢١ : ٢٦٤ -
نيابة قلعة دمشق :	٣ : ٣٥٨ - ٧ : ١٤ - ٢٣ : ٣٥٩ - ٥ : ١٣ -
٤ : ٦٦ - ١٣ : ٥٦	نيابة صفد :
نيابة قلعة الروم :	١١ : ١٤ - ٢٤ : ١٥ - ١٥ : ٢٧ - ٧ : ٢٩ -
١٠ : ٥٣ - ٤ : ٢٢	١٣ : ١٥ - ١٥ : ٥٦ - ٢٧ : ٦٥ - ٢٠ : ٦٧ -
نيابة قلعة صفد :	١٠ - ٩٠ : ١٤ - ١١٩ - ٦ : ١٥١ - ١٢ -
١٦ : ٢٤٨	١٥٤ : ١٨ - ١٨٨ - ٩ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٤٨ -
نيابة كتابة السر :	١٧ - ٢٤٩ : ٢١ -
٥ : ١٠٤	نيابة طرابلس :
نيابة كمختا :	٢ : ٥ : ٦ - ٧ : ١٢ - ١٤ : ٢٢ - ٤ : ٣٨ -
٣ : ٥٥	١٠ : ٦٥ - ٢٠ : ٦٦ - ٢ : ٧٣ - ٦ : ١٠٤ -
نيابة الكرك :	٧ : ١١ - ٩٢ : ٢٠ - ١١٩ : ٦ - ١٢٠ -
١٦ : ١٥٧	٥ : ١٣٨ - ١١ : ١٥١ - ١١ : ١٥٨ - ٢٢ -
نيابة كركر :	١٥٩ : ١ - ٢٢٤ : ١٠ : ١٢ : ١٨ : ٢٣٧ -
٢ : ٥٥	٨ : ٢٤٥ - ١٦ : ١٨ : ٢٤٦ - ٣ : ٢٥٢ -
نيابة مرعش :	٣ : ٢٥٣ - ١١ : ٢٥٨ - ٢٢ : ٣٠٦ - ١٢ -
١٦ : ٥١	٣٠٨ : ٢٠ - ٣١٨ - ٤ : ٣١٩ - ٢ :
نيابة المرقب :	
٥ : ٦٦	

الوزر :
 ١٣٧ : ٩ - ١٥٣ - ٧ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٥١
 ١٢ - ٢٧٥ : ١٣ - ٣٤٦ - ٦ : ٣٦١ - ٣٠٢ : ٤
 ٤ : ٣٦٤ - ١٢ : ٤
 الوزير :
 ٨ : ٦ - ٧ - ١٩ - ١٠ : ١٥ - ١٧ - ١ : ٣٥
 ٧ - ٦٢ - ٢ : ٦٥ - ١٨ : ٦٦ - ١٠ : ٣
 ٧٤ : ٢ - ٥ - ٧٨ - ١٠ : ٧٩ - ١٨ : ١٢٥
 ٧ - ١٣٧ - ٦ : ١٤١ - ٨ : ١٤٤ - ٧ : ١٥٢
 ٧ - ١٦٣ - ٦ : ٢٣٧ - ٤ : ٢٤٧ - ١١ :
 ٢٥١ - ٢٢ : ٢٥٥ - ١٨ : ٢٠ : ٢٥٨ - ٤ :
 ٢٥٩ - ٢ : ٣١٤ - ١٢ : ١٦ - ٣١٥ : ١ :
 ٤ : ١١ - ٣١٦ - ١٩ : ٢٠ : ٣٢٧ - ١٦ :
 ٤ : ٣٦٨ - ٣ : ٣٥٦
 وسط :
 ١٠ : ٣ - ١٦ - ٥٦ - ٢٦ : ٥٧ - ١ :
 ٦٥ : ١ - ٢ : ١١٩ - ١٣ : ١٢٠ - ٢ : ٢٠٨
 ٦
 الوطاق :
 ٨٦ : ٣ - ١٢ - ٢٦٢ : ١١
 الوفيد :
 ٦٤ : ١٦ - ٩٣ : ١٤
 وكالة بيت المال :
 ٢٣٥ : ١٣
 وكيل بيت المال :
 ١٤٧ : ٤
 الولاة :
 ٢ : ١٥ : ١٨
 ولاية الأعمال :
 ٦٣ : ٥

نيابة مقدم المالك :
 ٣٤٤ : ١١
 نيابة ملطية :
 ٥٢ - ١٠ : ٣٠٩ - ١٨ : ٢٣٠
 نيابة الوجه القبلى :
 ٧٣ : ٩
 (ه)
 الهرجة (دينار هرجة) :
 ١٠٠ : ١٢ : ٢٣
 هرش الدراهم :
 ٢٢٦ : ٨
 الهودج :
 ١٨٦ : ٢٠
 (و)
 الوالى :
 ٢٨٢ - ٧ : ٣٥٦ - ٧ : ٣٦٤ : ٢
 والى دمياط :
 ٢٨٤ : ١٤
 والى القاهرة :
 ٢٩ : ٢ - ٣١ : ٢١ - ٦٥ : ١٨ - ٧٣ : ١٦ -
 ٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١
 والى الولاة :
 ١٠ : ٢٦
 الوتر :
 ٢٣٩ : ٢ : ٣
 وجوه الأمراء :
 ٢٥٥ : ٢
 وجوه الدول :
 ٢٤٠ : ٥
 الوزارة :
 ١٢٥ - ٩ : ١٤١ - ١٠ : ١٥٢ - ١٢ : ٣٦٨ - ٥

ولاية القضاء بالأعمال :	الولايات :
١٩ : ٢٠٥	٢٥ : ١٨
ولاية فطيا :	الولاية :
١ : ١٥٣ - ١٢ : ١٥٢	٢٣ : ١٧٢
(ى)	ولاية الأعمال :
يتأمر - يصير أميرا :	٥ : ٢٠٠
٣ : ١١٢	ولاية القاهرة :
يتسلطن - يصير سلطاناً :	١٠٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٥١ : ٥ - ١٧١ : ١٧ -
١٥ : ٢٣٦ - ١٣ : ١٩٣	١٧٢ : ١٧ ، ١٨ - ٣٧٣ : ١٦

فهرس وفاء النيل

من سنة ٨١٥ - ٨٢٤

سطر	ص	سنة	وفاء النيل
٧	١٢١	٨١٥	»
١٤	١٢٧	٨١٦	»
١٢	١٣٤	٨١٧	»
٣	١٤٠	٨١٨	»
١٠	١٤٥	٨١٩	»
١٤	١٤٨	٨٢٠	»
٥	١٥٦	٨٢١	»
١٨	١٥٩	٨٢٢	»
١٢	١٦٦	٨٢٣	»
١٢	٢٤١	٨٢٤	»

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٢١٠١ : ٣٥٣

(خ)

الخطط التوفيقية (اعلى مبارك) :

١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ :

٢٣ : ٤٦ - ٢٣ : ٦١ : ٢٢ : ٢٥ - ٦٣ :

٢٦ - ٧٤ : ٢١ : ٢٣ - ٧٨ : ٢٠ : ٧٩ - ٢٢ :

٩٤ : ٢٢ : ٢٥ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٥٤ - ٢١ :

١٦٣ : ٢١ : ١٧٥ - ٢٢ : ١٨٠ - ٢٦ : ٢٠٩ :

٢٠ : ٣٠٩ - ٢١

الخطط (المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار

للمقرىزى) :

٨ : ١٦ - ٢٦ : ١٨ : ٢٠ : ٢٨ : ٢٥ - ٣١ :

١٨ : ٣٨ - ٢٣ : ٤٦ - ٢٢ : ٦٣ - ٢٤ : ٧٤ :

١٩ : ٨٢ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٢ : ٨٦ - ٢٧ : ٩٦ :

١١ : ١٦٣ - ٢٠ : ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٣٣ - ٢١ :

٣٠٢ - ٢١ - ٣١٢ : ٢٢

(د)

دار الضرب المصرية (كشف الأسرار العلمية بدار

الضرب المصرية لمنصور بن يعرة الدهنى - تحقيق

الدكتور عبد الرحمن فهمى محمد) :

١٠٠ : ٢٤

دائرة المعارف الإسلامية (ترجمة إبراهيم خورشيد

وآخرين) :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤

(ذ)

الذيل على رفع الإصر (للسخاوى - تحقيق الدكتور

جوده هلال ومحمود صبح) :

(١)

الأعلاق الخطيرة - لابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم -

أبو عبد الله عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبي) :

٣٣ : ١٨

الأعلام (للزركلى) :

١٤٩ : ٢٤

الألفاظ الفارسية المعربة (لآدى شير الكلدانى الأنورى) :

٧٠ : ٢٤

الألقاب الإسلامية (للدكتور حسن الباشا) :

١١ : ١٩

(ب)

البحرية فى مصر الإسلامية (للدكتور سعاد ماهر) :

١٧١ : ٢٢ - ٢٧٠ : ١٨ - ٢٧٥ : ٢٤ -

٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤

بلدان الخلافة الشرقية (للسترنج - ترجمة بشير فرنسيس

وكوركيس عواد) :

٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٣

(ت)

تحفة الإرشاد :

٣٥١ : ٢٠

تشرىف الأيام والعصور (لابن عبد الظاهر - تحقيق

الدكتور مراد كامل) :

٤٨ : ٢١ - ٦٨ - ٢٠ : ٣٥٢ : ٢٢

(ح)

الحاوى (للماوردى) :

١٦١ : ١١

حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور (لأبى المحاسن

يوسف بن تغرى بردى) :

١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ :
 ٢٤ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٥ - ١٨ : ٢٦ ،
 ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٧ : ٢٢ :
 ٣٣ : ٢٧ - ٢٣ : ٤٨ - ٢١ : ٤٩ ، ٢٦ - ٥٠ :
 ٢٥ - ٥١ : ١٩ ، ٢١ - ٥٤ : ٢١ - ٦٨ - ٢٤ :
 ٨١ : ٢١ - ٨٣ : ٢٣ - ٨٤ : ٢٠ ، ٢٤ -
 ٨٩ : ٢١ - ١٢٠ : ١٨ - ١٢٤ : ٢٣ - ١٤٢ :
 ٢٢ ، ٢٤ - ١٤٩ : ٢٢ - ١٥٠ : ٢ - ١٨٠ :
 ٢٢ ، ٢٤ - ١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ ، ٢٥ -
 ١٨٥ : ٢٢ - ١٨٧ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٠ - ٢٠٤ :
 ٢١ - ٢٢٥ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٣٠٤ : ٢١ ،
 ٢٣ - ٣٠٦ - ٢٤ : ٣١٤ - ٢٠ - ٣٤٨ : ٢٠ -
 ٣٥٢ - ٢٥ : ٣٥٥ : ١٩ ، ٢٤

صباح الجوهري :

١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ٥

صحيح البخاري :

٥٩ : ١١ - ٢٦٧ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٤

(ض)

الضوء اللامع (للسخاوي) :

١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٣ -
 ١١٦ : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :
 ٢٠ - ١٢١ : ١٠ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ،
 ٢٠ - ١٢٣ : ٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ :
 ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ - ١٢٧ : ١٧ ، ٢٠ -
 ١٢٩ : ٢٢ - ١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٥ :
 ١٣١ : ١٨ - ١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ :
 ٢٢ - ١٣٧ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ،
 ٢١ ، ٢٦ - ١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ :
 ٢٠ ، ٢٤ - ١٤٥ : ١٤ - ١٤٧ : ١٩ ، ٢١ -
 ١٤٨ : ١٨ - ١٥٥ : ٢٣ - ١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ -

١١٤ : ٢٣ - ١٢٢ : ٢٠ - ١٢٥ : ١٩

(ر)

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر (للبدر
 العيني - تحقيق الشيخ الكوثري) :

٦ : ٢٠

(س)

السلوك في معرفة دول الملوك (للمقريزي - تحقيق
 الدكتور محمد مصطفى زيادة) :

٧ : ٢٢ - ٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٦٤ :
 ٢١ - ١٣٨ : ٢٣ - ٢٤٥ : ٤ - ٢٦٧ : ٢٠ -
 ٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ - ٣٣٦ : ٦ ، ٢٠ -
 ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٢ : ٢٢ - ٣٦٦ : ٢٢ -
 السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (للبدر العيني -
 تحقيق فهم شلتوت) :
 ٤ : ١٨ - ٦ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ - ٧٦ : ١٩ -
 ١٢٢ : ٢٣ - ١٣١ : ١٧ - ٢٨١ : ٢٤

(ش)

شذرات الذهب (لابن العماد) :

١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ -
 ١٦٠ : ٢٠

شرح البخاري (للحافظ ابن حجر) :

٣٣٦ : ٥

الشعر الشعبي (للدكتور حسين نصار) :

٣٠ : ١٨

(ص)

صبح الأعشى (للقلقشندي) :

١ : ١٥ - ٢٢ : ٢ - ١٥ : ١٨ - ٣ : ١٨ ،
 ٢٢ : ٢٥ - ٤ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٥ :
 ٢٣ - ٨ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٩ : ٢٢ ، ٢٥ -

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) :

١٠٦ : ٢٢ - ١٢٦ : ٢٣ - ٢٤ : ١٩٩ : ١٩ -
٢٥٢ : ٢٢ - ٣٢٠ : ٢٣

(م)

محيط المحيط (لابستاني) :

١٦ : ١٦ - ٥٠ : ٢٢ - ١٩٦ : ٢٠ - ٢٣ -
٢٠٦ : ٢٢

مراسد الاطلاع (لابغدادى - تحقيق على البجاوى) :

٥٧ : ٢٦ - ٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢

معجم البلدان (لاباقوت الحموى) :

١٢ : ٢٤ - ١٣ : ٢٠ - ٢٢ : ١٧ - ٢١ - ٢٧ :

٢١ : ٤٨ - ٢٥ : ٤٩ - ٢٤ : ٥٣ - ٢٤ :

٢٥ : ٥٤ - ٢٣ : ٦٩ - ٢١ : ٨٠ - ٢٢ : ٨٣ :

٢٣ : ٨٤ - ١٨ : ٨٥ - ٢٥ : ١١٩ - ١٩ :

١٣١ : ١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ :

٢٣ : ٢٨٢ - ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢٩٠ - ٢٢ :

٣٠٩ : ٢٢ : ٣٢٢ - ٢٢ : ٣٣٥ - ٢١ : ٣٤٨ :

٢٢ : ٣٥٥ - ٢٢

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوى) :

١٨ : ٢٠ - ١١٢ : ٢٤ - ٢٧١ : ٢٢

معبد النعم ومبيد النقم (للسبكي) :

٣١ : ٢٥

مفرج الكروب (لابن واصل - تحقيق الدكتور جمال

الشيال) :

٥٧ : ٢٥

الملابس المملوكية (ل.أ. ماير - ترجمة صالح الشيتى) :

٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٢

المنجد (أعلام الشرق والغرب) :

١٦١ : ٢١ - ٢٣ : ٢٣٥ - ٢٢ : ٢٣٧ - ٢٤ :

٣٥٠ : ٢٠

(ع)

عقد الجمان (للبدر العيى - مخطوط) :

٩٦ : ١٦ - ٢٨١ : ٢٣

(غ)

غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى (ليحيى بن الحسين

- تحقيق الدكتور محمد سعيد عاشور) :

٣١٥ : ٢٣

(ق)

القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة (لمحمد رمزى) :

١١٥ : ٢٩ - ٣٥١ : ٢٣

قاموس دوزى :

٣٠ : ١٧ - ٧٨ : ٢٣

القاموس العصرى :

٣٢٥ : ٢٢

القاموس المحيط (للفيروزبادى) :

١٣٣ : ٨٠٧٠٢

القاهرة (لفؤاد فرج) :

٢٨ : ٢٦

القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرق

(للدكتور عبد الرحمن زكى) :

٣٠ : ٢٠

قطر المحيط (لابستاني) :

٥٢ : ٢٣

قوانين ابن ممانى :

٣٥١ : ٢٠

كشف الظنون (لحاجى خليفة) :

١٤٩ : ٢٣

١٠ : ١٤٧	٦٢ : ٢٢ - ١٨٧ : ٢٢ - ٢٦٨ : ٢٢ - ٢٧٠ :
(ن)	٢١ ، ٢٣
النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى	المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (لابن تغري بردى) :
(للدكتور إبراهيم على طرخان) :	١٣٠ : ٢٥ - ١٣١ : ١ - ١٣٣ : ١٠ ، ٢٤ -
٩ : ٢١ - ١٠ : ١٨ - ١٦ : ٢٨ - ٣٣ : ٢٢ -	١٥١ : ٢٢ - ١٥٤ : ٢ ، ١٩ - ١٦١ : ١٩ -
١٨٣ : ٢٢ - ١٨٤ : ٢٣ - ١٩٩ : ٢٣ - ٢٧٣ :	٢٣٨ : ٧ - ٣٠٥ : ٢٠ - ٣١٣ : ٩
٢٣	الموطأ (للإمام مالك) :

فهرس الموضوعات

صفحة

- ١ ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ الحمودى على مصر
- ٣ ترجمة المؤيد شيخ . مبايعته بالسلطنة فى مستهل شعبان سنة ٨١٥ هـ
- ٤ الأمير نوروز الحافظى نائب الشام يخرج عن الطاعة ويرفض سلطنة المؤيد شيخ
- ١١ الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان المؤيد يتزوج بنت الملك الناصر فرج ابن برقوق
- ١٢ الأمير نوروز الحافظى يستولى على حلب ويولى أتباعه وظائفها
- ١٤ الأمير دمرداش الحمدي نائب حلب يحضر إلى القاهرة
- ١٥ السلطان يقبض على ددرdash الحمدي وعلى ابني أخيه الأمير قرقاس والأمير تفرى بردى سيدى الصغير
- ١٦ السلطان يطلع المستعين بالله العباس من الخلافة
- ١٦ السلطان ينفق فى الأمراء والممالك استعداداً للسفر إلى الشام لحرب الأمير نوروز الحافظى
- ١٧ رحيل السلطان من قلعة الجبل هو والأمراء والعساكر إلى الشام فى رابع الحرم سنة ٨١٧ هـ . وصول السلطان إلى خارج دمشق فى ثامن صفر . عرض الصلح على نوروز ورفضه له . نوروز يتحصن بالقلعة فيحاصره المؤيد بها
- ٢٠ قصة الصلح بين السلطان ونوروز والأيمان التى حلفت ثم نقض الصلح والتبض على نوروز وأتباعه وإعدامهم
- ٢١ السلطان يرحل من دمشق إلى حلب ويمهد أمورها وأمور البلاد التى حولها ثم يعود إلى دمشق ومنها إلى القاهرة
- ٢٥ الحرب بين الأمير محمد بن عثمان ملك الروم وبين محمد بك بن قرمان وهزيمة ابن قرمان

صفحة

- السلطان يبدأ فى إنشاء سد بين جزيرة الروضة والجامع الناصرى الجديد بساحل ٢٦
دير النجاس . اشتراك كافة الطوائف فى الحفر وعمل السد . فيضان النيل
يهدم السد
حفر أساس الجامع المؤيدى بباب زويلة ٣٠
خروج قانى باى الحمدى نائب الشام عن الطاعة ، وتولية أطنبغا العثمانى فى نيابة ٣٠
الشام . وقوع الحرب بينهما
السلطان يتأهب للسفر إلى الشام ويفادر قلعة الجبل فى عشرين رجب سنة ٨١٨ هـ ٣٥
ويصل إلى دمشق فى سادس شعبان
هزيمة أصحاب قانى باى على مدينة سمرمين والقبض على بعضهم ، وفرار الآخرين ٣٦
إلى الشرق . دخول السلطان إلى حلب والقبض على قانى باى وإعدامه .
عود السلطان إلى الشام ثم إلى القاهرة ، ونزوله بمحانقه سرياقوس وإقامة حفل
كبير بها
السلطان المؤيد ينظر فى معاش الناس بنفسه ويتولى شئون الحسبة . ويأمر بتفريق ٢٩
بعض الأموال فى الجوامع والمدارس والخوانق ، ويحلب الغلال من الصعيد
للتوسعة على الفقراء ولمكافحة الغلاء
السلطان يعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، على أن يقتصر العدد على ثلاثة نواب ٤٠
لكل قاض
انتشار الطاعون بالقاهرة ٤١
السفرة الثالثة للسلطان إلى الشام . إقرار الأمور فى حلب ونواحيها وإخضاع أمراء ٤٤
التركان ، والاسقياء على قلاعهم ، ثم عودة السلطان إلى دمشق
قصة آقبای نائب الشام ومشتهر من تقود المقامرة ٥٨
هرب آقبای من سجنه والتبض عليه ثم قتله ٦٢
صورة من الاحتفالات التى يكون فيها الوقيد على سطح النيل ٦٤

صفحة

- السلطان يعزم على السفر إلى الحجاز ويستعمله ، ثم يعدل بسبب حركة قرايوسف ٦٦
إلى حلب
- المناداة في القاهرة بكفر قرايوسف وضرورة قتاله ٦٧
- تقسيم عسكر مصر من وجهة نظر المؤلف ٧٠
- الأمير برسباى نائب طرابلس يحارب التركان الجافلين من وجه قرايوسف ٧٣
وينهزم أمامهم فيعزله السلطان ويمتله بقلعة الرقب ويولى بدله سودون
القاضى
- السلطان يقرر سفر العساكر إلى الشام بقيادة ولده صارم الدين إبراهيم ٧٥
- سقوط مئذنة الجامع المؤيدى وغاق باب زويلة وما قيل في ذلك ٧٥
- السلطان يودع ولده والأمراء والماليك والعساكر المسافرين إلى الشام ٧٧
- الطاعون ينتشر بالبلاد المصرية ٧٧
- المناداة بصيام ثلاثة أيام والخروج إلى الصحراء مع السلطان والتضرع إلى الله ٧٧
ليرفع الطاعون
- تقدير المقرئ لعدد الموتى بالطاعون ٨٠
- السلطان ينكر على بطرك النصارى ما يفعله الخطى بالمسلمين في الحبشة ٨١
- المقام الصارمى إبراهيم يمدد البلاد الحلبية والقلاع الحيطية بها من بلاد الروم ويؤدب ٨٣
العصاة من التركان
- السلطان ينزل بدار ناصر الدين بن البارزى بساحل بولاق ، وينزل الأمراء ٨٤
بالدور حوله ، وتعمل الخدمة ببولاق وتمد الأسمطة بها ويحتفل فيها بدوران
الحمل ، ثم يتوجه السلطان إلى الروضة فيخلق المقياس ويفتح سد الخليج
إذنا بوفاء النيل
- المقام الصارمى إبراهيم يعود إلى حلب بعد أن أقر الأمن في القلاع الرومية ٨٧

صفحة

- الأمير ناصر الدين محمد بن دلفادر نائب قيسارية يهزم محمد بن قردان ويقبض ٨٨
عليه ويقتل ولده مصطفى ويرسل برأسه إلى القاهرة
- عود المقام الصارمى إبراهيم إلى مصر واستقبال السلطان له خارج القاهرة . . . ٨٩
- الاحتفال بافتتاح الجامع المؤيدى بعد فراغ العمل به ٩٠
- الشروع فى بناء منظرة « الخمس وجوه » بجوار التاج خارج القاهرة ٩٤
- السلطان يبطل مكوس الفاكهة المحلية والمجلوبة ٩٤
- ابتداء مرض المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان الذى مات فيه ٩٤
- السلطان يأمر بإعادة عمارة الميدان الناصرى الكبير بموردة الجبس ٩٥
- وفاة المقام الصارمى إبراهيم ودفنه بالجامع المؤيدى ٩٦
- توقف زيادة النيل وغلاء الأسعار والمناداة بصيام ثلاثة أيام ثم الخروج إلى ٩٧
الصحراء للاستسقاء
- قرايوسف يحارب ولده شاه محمد العاصى ببغداد ويهزمه ٩٨
- السلطان يسبح فى النيل مع زمائة رجله بين عجب الناس من قوة سياحته ، ثم ٩٨
يأمر بهدم مسجد الروضة وإعادة بنائه وترميم بلاط رباط الآثار
- الحرب بين الأمير عثمان بن طرعلى المدعو قرايلك وبين بير عمر نائب قرايوسف ٩٩
على أرزنكان وهزيمة بير عمر وقتله وإرسال رأسه إلى القاهرة
- السلطان يزوج ابنته للأمير الكبير الطنبغا الترمشى ١٠٠
- خروج الأمراء والعساكر إلى الشام ١٠٠
- السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده الأمير أحمد بحضرة الخليفة والقضاة وكبار ١٠٣
الأمراء ثم يخلفهم على ذلك كما هى العادة
- السلطان يلزم أعيان الدولة بأن يعمرؤا الدور والتصور حول منظرة « الخمس ١٠٥
وجوه »

صفحة

- السلطان يتلقى خبر موت قرايوسف مسموماً وهو على فراش الموت فلم يتم سروره ١٠٧
 لشغله بنفسه
- اختلاف الأمراء على السلطة قبيل وفاة السلطان ١٠٨
- وفاة السلطان الملك المؤيد قبيل ظهر تاسع الحرم سنة ٨٢٤ هـ ١٠٩
- رأى المقرئ في السلطان المؤيد شيخ ١٠٩
- رأى المؤلف فيه . موقف طريف للمؤلف وهو صغير مع السلطان ١١٠
- السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٥ هـ ١١٤
- ترجمة والد المؤلف الأتابك تغرى بردى بن عبد الله من بشغا ١١٥
- السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٦ هـ ١٢٢
- السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٧ هـ ١٢٨
- ترجمة الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي نائب الشام ١٢٨
- السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٨ هـ ١٣٥
- ترجمة الأمير قاني باي الحمدي الظاهري نائب الشام ١٣٨
- السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٩ هـ ١٤١
- السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٠ هـ ١٤٦
- السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢١ هـ ١٤٩
- السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٢ هـ ١٥٧
- السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٣ هـ ١٦٠
- ترجمة ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر وعظيم الدولة المؤيدية ١٦١
- ترجمة الأمير قرايوسف ممتلك العراق وتبريز ١٦٣
- ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد ابن السلطان المؤيد شيخ على مصر ١٦٧
- ترجمة الملك المظفر أحمد . الأمير ططر يعمل للاستيلاء على السلطة . ويخلص ١٧٥

صفحة

- رأس الميمنة ويتكلم في شئون الدولة ، ويقبض على مخالفيه من الأمراء ،
 ويستميل أجناد الحلقة ، ويخالف وصية السلطان المؤيد
 الأمير جقمق نائب الشام يخرج عن الطاعة ويستولى على قاعة دمشق ١٧٥
 تفويض الأمير ططر جميع أمور الرعية ١٧٦
 الأمير أطنبغا القرمشى لا يوافق الأمير ططر على ما قام به وططر يجيب بأن هذا ١٨١
 هو رأى الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية
 الأمير أطنبغا القرمشى يختلف مع جقمق نائب الشام ويحاربه ويهزمه ويستولى على ١٨٧
 دمشق ويعين بطاعة السلطان وططر . جقمق يتجه إلى صرخد
 دخول السلطان المظفر أحمد والأمير ططر إلى دمشق ، والقبض على أطنبغا القرمشى ١٨٨
 تزوج الأمير ططر بأم السلطان المظفر أحمد ٢٩٠
 قتل أطنبغا القرمشى ١٩١
 الأمير ططر يتوجه بالسلطان والعساكر إلى البلاد الحلبية ١٩١
 القبض على الأمير جقمق نائب الشام بعد نزوله من قاعة صرخد بالأمان ثم ١٩٢
 قتله فيما بعد
 خلع السلطان الملك المظفر أحمد من السلطنة في عشرين شعبان سنة ٨٢٤ هـ ١٩٧
 ذكر سلطنة الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر على مصر ١٩٨
 ترجمة الملك الظاهر ططر . كلام المقرئ في ذلك ورد المؤلف عليه ١٩٨
 الظاهر ططر يمهد أمور دمشق ثم يغادرها إلى الديار المصرية ٢٠٢
 ابتداء مرض الموت بالملك الظاهر ططر ٢٠٤
 الإفراج عن الخليفة المستعين بالله العباس من سجن الإسكندرية ٢٠٥
 الملك الظاهر ططر يعهد بالملك لولده الأمير محمد بحضور الخليفة والقضاة ٢٠٦
 والأعيان

صفحة

- وفاة السلطان الملك الظاهر ططر في ضحوة الأحد رابع ذى الحجة سنة ٨٢٤هـ . ٢٠٧
- رأى المقرئى فى الظاهر ططر ورأى المؤلف فيه
- ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر على مصر ٢١١
- ترجمة الملك الصالح محمد ، وقوع الخلاف بين الأمراء والقبض على جاني بك ٢١١
- الصوفى وحبه واستبداد الأمير برسباى بالأمر
- الخلاف بين الأمير برسباى والأمير طرباى ووقوع الوحشة بينهما ثم القبض ٢٢٦
- على طرباى وسجنه بالإسكندرية
- الأمير برسباى الدقاق يتولى السلطنة ويخلع الملك الصالح محمد بن ططر ويدخله ٢٣٢
- دور الحرير من غير ترسيم
- السنة التى حكم فيها أربعة سلاطين وهى سنة ٨٢٤هـ ٢٣٥
- ترجمة الأمير أطنبغا بن عبد الله القرمشى ٢٣٦
- ترجمة شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينى ٢٣٧
- ترجمة الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى نائب الشام . . . ٢٤٠
- ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباى الدقاقى على مصر ٢٤٢
- ترجمة الملك الأشرف سيف الدين أبى النصر برسباى الدقاقى الظاهرى . . . ٢٤٢
- رأى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى نسبته بالدقاقى ورد المواقف عليه . ٢٤٣
- الملك الأشرف يمنع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه ، ويجلس للحكم بين ٢٤٧
- الناس فى يومى السبت والثلاثاء من كل أسبوع
- الأمير إينال نائب صفد يخرج عن الطاعة ويفرج عن المسجونين بالقلمة فيأمر ٢٤٨
- السلطان بقتاله
- الملك الأشرف يخرج الملك المظفر أحمد بن المؤيد وأخاه من القلمة ويرسلهما ٢٤٩
- إلى الإسكندرية

صفحة

- كثرة عبث الفرنج بسواحل المسلمين واستيلائهم على مركب للتجار ٢٤٩
- الاستيلاء على صند وأسر من فيها وإرسال بعضهم إلى القاهرة ٢٥٠
- الوباء ينتشر بدمشق ويصل إلى غزة ٢٥٣
- فرار جاني بك الصوفي من سجن الإسكندرية ٢٥٣
- الأمير تنبك البجاسي يتولى نيابة دمشق بعد وفاة الأمير تنبك ميق ٢٥٤
- السلطان يأمر بخروج بعض الأمراء إلى السواحل لدفع غارات الفرنج ٢٥٥
- ملك الحبشة يسعى معاملة المسلمين في بلاده ٢٦٠
- السلطان يولى الأمير سودون من عبد الرحمن نيابة دمشق بدلا من تنبك البجاسي ٢٦١
- بسبب الإساءة بخروجه عن الطاعة : الأمير تنبك يقاتل أمراء دمشق ويستولى على المدينة ثم يقاتل الأمير سودون بن عبد الرحمن فينهزم ويُقبض عليه ثم يُعدم
- الفرنج يستولون على مركبين للمسلمين قرب ثغر دمياط بمن فيهما ، فيوقع السلطان ٢٦٦
- الحوطة على أموال تجار الفرنج بالشام ومصر ، ويعوق سفرهم ، ويستعد لغزو الفرنج
- المراكب المصرية تغادر القاهرة إلى طرابلس لاصطحاب المراكب الشامية والتوجه ٢٦٧
- إلى غزو جزيرة قبرس . عودة الغزاة ومعهم الغنائم . أخبار هذه الغزوة
- الشروع في عمل أسطول كبير لغزو الفرنج ٢٧١
- ظهور أمر بندر جدة وأهميته من حيث تحصيل المكوس وإرسال تجريدة مصرية إلى مكة ٢٧١
- عمارة قلعة بالقرب من الطينة « بورسعيد حاليا » لدفع غارات الفرنج على السواحل ٢٧٢
- المصرية
- محنة القاضي نجم الدين عمر بن حجى كاتب السر ٢٧٣
- (٣٣ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

صفحة

- السلطان يجهز الغزاة إلى قبرس وينفق فيهم نفقة السفر وينادى بالجهاد لمن أراد ، ٢٧٥
ويشاهد الأساطيل المسافرة بساحل بولاق
- السلطان يفرج عن زميله الأمير طرباي من سجن الإسكندرية ٢٧٧
- المقام الناصري محمد بن السلطان ينزل لتخليق المقياس وفتح السد إيذاناً بوفاء ٢٧٧
النيل
- خبر الغزاة المتوجهين إلى قبرس وانتصاراتهم ثم عودهم بالفنائم والأسرى . . . ٢٧٨
- الشرىف حسن بن عجلان أمير مكة يدخل في طاعة السلطان ويحضر إلى القاهرة ٢٨٢
صحبته ركب الحمل المصري فيكرمه السلطان بما يليق به
- السلطان يمنع التعامل بالذهب المشخص الذي يقال له الإفرتى . ويقصر التعامل على ٢٨٣
الدنانير الأشرفية
- قصة الحملة المتوجهة إلى بلاد اليمن وعودتها ٢٨٤
- المالليك السلطانية يفتشون حى الجودرية بحثاً عن جاني بك الصوفى ويحلون أهله ٢٨٦
عنه
- صاحب استنبول يتوسط لدى السلطان فى عدم غزو قبرس والساطان لايقبل ٢٨٦
وساطته
- تجمع العساكر الشامية والعشير والمطوعة فى الميدان الكبير بالقاهرة استعداداً ٢٨٧
لفزو قبرس . السلطان يستعرض المجاهدين . خروج الأساطيل مشحونة
بالمجاهدين من القاهرة فى ثمانى رمضان سنة ٨٢٩ هـ
- ذكر غزوة قبرس وما حدث فيها من انتصارات وعودة المجاهدين بعد أسر ملك ٢٩٢
قبرس . استقبال السلطان وأهل القاهرة لهم . حال الملك جينوس ملك قبرس
فى حضرة السلطان
- السلطان يفرج عن ملك قبرس من سجنه بالقلعة ويسمح له بالتجول حيث يشاء . ٣٠٦

صفحة

- صاحب جزيرة رودس يطلب من السلطان الأمان وإعفاءه من الغزو ويتعهد بالقيام
بكل ما يطلب منه ٣٠٦
- قصة الأمير تغرى بردى الحمودى وقصة مباشره ٣٠٧
- السلطان يأمر بعدم البيع والشراء ونصب الخيام داخل المسجد الحرام بمكة وما قيل
فى سبب ذلك ٣١٠
- قصة الفتنة التى وقعت فى تمر باليمن وتولية الطاهر يحيى بن إسماعيل بعد عزل
الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر ٣١٤
- عودة إقامة الخدمة بالإيوان بدار العدل وكانت انقطعت من مدة طويلة ٣١٨
- قصة الخواجه نور الدين على التبريزى المعجمى واتصاله بملك الحبشة وسفارته إلى
ملوك الفرنج ضد الدولة ومحاكمته ثم إعدامه ٣٢٤
- المماليك الجلبان يعتدون على كبار مباشرى الدولة . رأى كبار الأمراء فيهم وعجز
السلطان عن ردعهم ٣٢٦
- الفرنج يهاجمون الإسكندرية ثم يرتدون عنها سريعاً ٣٢٩
- السلطان ينفق فى الأمراء والمماليك المسافرين إلى بلاد الشرق . أخبار الحملة المصرية
واستيلائها على الرها وغيرها . القبض على هابيل بن قرايلك ٣٣٠
- الحرب بين شاه رخ بن تيمورلنك وبين إسكندر بن قرايوسف التركانى
وانكسار إسكندر وفراره ٣٣٤
- شاه رخ يطلب من السلطان شرح البخارى للحافظ ابن حجر والسلوك للقرزى
ويستأذن فى كسوة الكعبة والسلطان يرفض طلبه ٣٣٦
- أخبار الطاعون المروع الذى شمل البلاد العربية وغيرها حتى بلاد الفرنج ٣٣٧
- قرايلك يتحرك نحو البلاد الحلبية فيأمر السلطان بتجهيز العساكر للسفر إلى البلاد
الحلبية ٣٤٤

صفحة

- نزول السلطان إلى الروضة لتخليق المقياس وفتح السد إيداناً بوفاء النيل . . . ٣٤٦
- حديث المقرئ عن حوادث سنة ٨٣٣ هـ ٣٤٧
- ابتداء سفر العسكر المصرى إلى البلاد الحلبية ثم العدول عن السفر ٣٥٠
- السلطان يبطل التعامل بكافة النقد الأجنبي ماعدا الدراهم البندقية ٣٥٢
- السلطان يصرح بعزمه على السفر إلى البلاد الشامية لحرب قرايلك ٣٥٤
- عزل الأمير سودون من عبد الرحمن عن نيابة دمشق وتولية جارقطلو مكانه ٣٥٩
وأسباب ذلك
- السلطان يحيى عادة الجلوس بدار العدل ٣٦١
- وفاة الملك جينوس ملك قبرس ، وتولية ولده جوان وإرسال وفد بخلمة له وتخليفه ٣٦٣
على الطاعة للسلطان
- ملك القطلان الفرنج ينزل بأساطيله على جزيرة صقلية ويكتب للسلطان منكرراً عليه ٣٦٦
اشتغال الدولة بالتجارة . والسلطان يرد عليه رداً قبيحاً
- شاه رخ بن تيمورلنك يعاود الكتابة بطلب السماح بكسوة الكعبة الشريفة ٣٦٨
والسلطان يرفض
- السلطان ينفق في الأمراء والماليك المسافرين معه إلى الشام . خروج مقدمة الجيش ٣٧٣
المنافري إلى الشام

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارىء

ص	س	الخطأ	الصواب
٥	١٦	كتابه	كتابه
١١	٢٤	قرقاش	قرقاش
١٨	٢٤	مجله	مجله
٢٣	٢٢	بن	تين
٢٣	٢٣	النبه	القبه
٢٨	٧	حفرة	حفرة
٤٠	١٧	يومئذ	يومئذ
٧٠	٢٤	آدى فيشر	آدى شير
٨٨	٢٠	لم أعر عن	لم أعر على
٨٩	١٤	عظمة	عظيمة
٩٦	١	وخطب	وخطب
١١٠	٧	انى	انتهى
١١٥	٥	تقرى برد	تقرى بردى
١١٥	٧	شبيين	شبيين
١١٩	٢٢	وزواجا	وزواجا
١٢٦	٢٣	نفحا	نفحها

ص	س	الخطا	الصواب
١٢٦	٢٤	الشيخ	الشيخ
١٣٣	١٤	ترعوا	ترعوا
١٣٣	١٥	نودعكم	نودعكم
١٣٣	١٦	أُعْتَرِض	أُعْتَرِض
١٣٦	١١	ثمان تمر	ثمان تمر
١٣٧	٥	أماما	إماما
١٣٨	١٨	فرح	فرج
١٣٨	١٩	عوضا نوروز	عوضا عن نوروز
١٤٥	٧	المؤيدى شيخ	المؤيد شيخ
١٥٨	٣	كَنَف	كَنَف
١٥٨	٧	اِخْلُقْ وَاخْلُقْ	اِخْلُقْ وَاخْلُقْ
١٥٨	١٠	دَع ظَلَمٌ	دَع ظُلْمٌ
١٦٢	٥	الناصر	الناصر
١٦٤	٩	حررب	حروب
١٦٨	٩	السلطنة	السلطنة
١٦٩	١	يُجْلِس	يُجْلِس
١٧١	١٠	يَا ذَا	يَا ذَا
١٧٢	١٢	بِاسْتِقْرَاءِ	بِاسْتِقْرَارِهِ
١٧٢	١٢	داو ادا را	دوا دارا
١٧٥	١١	كَل الدِّين	كَل الدِّين

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨١	١٠	خلقة	خافقة
١٩٣	١٤	الأمر	الأمير
١٩٥	١٥	بخدمه الاك	بخدمه الملك
١٩٦	١٦	بماظر	بمخاطر
١٩٨	١٠	النبه	القبه
١٩٨	١٤	الاهرة	القاهرة
١٩٨	١٧	أيتمس	أيتمش
١٩٩	٨	العلاى	العلاى
١٩٩	١٠	وإما	وإنما
١٩٩	١٥	صفر	صغار
١٩٩	٢٢	ال يدىمو	القديمو
٢٠٠	٨	المالك	الملك
٢٠١	١٧	أنالى	أنالى
٢٠٤	١٦	فدحلا	فدخلا
٢٠٦	٧	ال لمه	القلعة
٢٠٧	١٥	ك ن	كان
٢٠٧	١٨	ذ ك	ذلك
٢٠٨	١٧	ممايكه	ممايكه
٢٣٢	١٩	خججه	حججه
٢٥٨	٨	بين	بين

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٧٥	٢٣	وأكثر منها	وأكثر ما
٢٨٥	١	وأخذ تجهيز	وأخذ في تجهيز
٢٩٠	١٠	يتمارسون	يتحارسون
٢٩١	٣	أزدمر لأمير	أزدمر الأمير
٢٩٤	١١	الواقعة	الوقعة
٢٩٧	٢١	الأصل الصواب	الأصل هو الصواب
٢٩٨	١٣	اوخلع	وخلع
٢٩٨	١٥	يم	يقوم
٣٠٦	١٣	محكم	بحكم
٣٠٨	٢	الناصر	الناصر
٣٠٩	٢	ذك	ذلك
٣٠٩	٤	جاي بك	جاني بك
٣١١	١٨	الحمل	الحمل
٣١٢	٧	البعدادى	البغدادى
٣٥٤	٣	الحالية	الحالية

في صفحتي ٣٦٠، ٣٦٢: كتبت السنة بأعلى الصفحتين ٨٣٦ وصوابها ٨٣٥